

مخطوط رقم	3272 م.ك	الموضوع	تاريخ
العنوان	الفتوح - الجزء (1)		
المؤلف	ابن أعثم ؛ ابومحمد احمد بن محمد - نحو - 314 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	1194 هـ		
إسم الناسخ			
نوع الخط	نسخ واضح	عدد الأوراق	
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستريتي		
المراجع			

END

وقف الله تعالى

ناه له الكتل وفيه اصابه فقتل وجهت اليك بغيرك يا ميني الذي ارتضيت له نفسي المختار بن ابي
 سيدة وقدمته بقصا مدوي والطلب لا اخي فانما سمعته كالك عند يني مظهره وذلك
 بذاتك اعنة الخيل منزل جيسر غاري وكل سيره مصير من الكون الي اقلبي اقول انما هو
 ذلك بدارك الوفاء بعد الله وميثاقه وان ابنتك هلكت هلاكاً لا استغله انما لا
 سلام عليك ورحمة الله قافلما بلغ ابن جهم بن الاثير ان كتابا قتل علي المختار وقال يا ابا
 اسحق بن عمار كنت الي محمد بن علي قتل بعدك العجم وكتب اليه فما كان يكا بتني الا باسمه
 ابنته وقد اشرت ما هنا قوله المهدي قافلما له المختار صدقت ابا النعمان ذلك زمان
 وهذا زمان قال ضبط المختار في بابيه بن الاثير ثم دعي باطبا فيها فاكلت كثيرة فكل
 ثم امر بشار بن عبد الله بن سكر بن علي ثم قاتلها غلام علي بدوارة وبياض ثم قال يا شعبي اكتب
 الي اعمامها والاولاد اليهود باجمعهم فقال شعبي ما تضح بيته ارحمك الله فقال علي حال
 احب ان يكون اسماء عند ي قال فكتب شعبي اسماء ثم ودعهم اليه ثم وام المختار
 لخرج وخرج معه اصحابه ومعهم ابراهيم بن الاثير الي ابا الدرد ورضي المختار الي منزله فلما
 صبح ارسل الي شعبي فدعا وقال اني علمت انك البارحة لم تشاهد يا شهيد الصحابي لانت ولا
 بورك ما منعكما عن ذلك قال فكتب شعبي ولم يقل شيئا فقال له المختار تكلم بما عندك ترى
 ها اولاد الذين شهدوا البارحة علي علي حقا علي باطل فقال شعبي لا والله يا ابا اسحق ما ارد
 غير انهم سادوا أهل العراق وفرسان الناس ولا اظنهم شهدوا الا علي حقا فانه قد علم
 وتيقن ان المختار ابنتك من غنمه قاتل جمل ابراهيم بن الاثير فقتل المختار
 على ابيته في مجلسه ثم ينصرف الي منزله فلم يزلوا كذلك بد برون امرهم بينهم جهنم
 اذوم علي ان يكون هو ابيته المختار لاربع عشرة خلت من شهر ربيع الآخر سنة ستون
 قال فوضوا انهم على ذلكهم وتيممتهم فاقبل ياسر بن مضارب العجلي وهو صاحب طلة

عبارة

مبنيته بن مطيع فدخل عليه فقال اصبح الله الامير ان المختار بن ابي سعيد خارج عليك
 لا تخاف ذلك فانه قد بايعه ابراهيم بن الاثير وفي رواية له بضعة عشر الفا رجل ما بين فارس
 ومن اجل ذلك هذا مراك قاتلوا رسل عبد الله بن مطيع الي تولاه فجمعهم ثم اخبرهم بالذي
 اتصل به من امر المختار وما يريدون من الخروج عليه ثم قال اريد منكم ان يكفيني كل رجل منكم
 ناحية الا هو فيها فان سمعتم الاصوات فقهلت في وجهي فليس فتوجهوا اليهم بالخروج
 كفناهم ثم قالوا انفضل ذلك ايها الامير ولا يهونك امر المختار ولا من بايعه فاقام
 بايع شزمة من اولاد الترابيه ثم طرح القوم من عنده فصار عبد الرحمن
 بن سعيد بن قيس الهنابي الي حياية الشيخ من همدان وصار كعب بن ابي
 الي جانبته بشر وصار زحر بن قيس الي جانبته كند والشمس بن ابي الجوشن
 عليه لعنة الله الي ناحية سالم وعبد الرحمن بن منقذ الي ناحية الصام
 وزيد بن الحرث بن رويم الي ناحية مراد وشيب بن يحيى الي ناحية الصحر
 قال ونزلها اولاد القواد في هذه المواضع من الكوفة في يوم الاثنين في الالة

والسلام ثم الجزء الاول من فتوح ابراهيم
 الكندي يتلوه الجزء الثاني فيه ذكر
 خروج المختار بن عبد الله والله كنفني

والجود وحده وسلوة سواك على
 سينا محمد بن خلقه ولا اله الا هو
 وسلم تسليمك
 حبيبنا محمد
 العادل ثم العادل ثم
 كنعان امير المؤمنين
 والتمني بن يحيى بن
 والتمني بن يحيى بن
 والتمني بن يحيى بن
 والتمني بن يحيى بن
 والتمني بن يحيى بن

قوله
 3
 قوله

بسم الله في هذا الكتاب سطورا واماما اذ لزم من امر المختار فوالله لقد وددت
الله فاني قد استصرتنا من بعدنا من شاء من خلقه والسلام واقرب عه القوم
وخرجوا من عنده وهم يقولون قد نبت في ذلك ولو لم يكن رضي بالمختار لنها ناعنه
قال وما المختار فانه قد علمت خروجهم الي عند محمد بن ابي عبد الله فعظم ذلك عليه حتى ان
يا تيه من عند محمد بن ابي بكر الناصر عنه فلما قد مر ارسليهم فدعاهم بوقا احو
ما عنده فقامنا انا امرنا باتباعه في الخروج معك فقام المختار اياه انا ابو اسحقنا
جرار لقاسطين ثم ارسلي المختار في وجوه السعة فجمعهم في داره فلما اجتمعوا
واثنى عليه فقال ما بعد يا سبعة آل بيت محمد ان نفر منكم قد احبوا ان يخلصوا
سداق ما اجبت به اليكم فدخلوا الي ابي قاسم الامام المهدي فاستخبروه عما
جبت به اليكم فخيرهم الي وزيره وظهره وقد امركم باتباعه وطاعته فيما امركم به
والطلب بداء اهل البيت والسلام قال فتكلم عبدالله بن شرح الهمذاني وقال
يا ايها الناس انا احبنا ان نتخير لافضلنا خاصة ولكم عامه فقد منا ملة الي ابي القاسم
محمد بن علي فخيرناه بخير المختار بن ابي عمير فامر بمضاهرته وبجوارزته وباجابته
الي ما دعي اليه قاضيا به الناس فقال المختار لا صحا مات قولون في ابننا الا شرفنا انا
نقول هو سبقت به هذا المصرفان هو ساعنا على امرنا نرجو بوجه الله النصير عليه
فانه رجل شريف وابن شريف وبعد فانه بعيد الصوت في قومه زه وعزوة وعشيرة
عند فقام المختار صبر اليه وكلهم وادعوا الي ما نحن فيه واعلم ان الذي امرنا به من اهل
بداء اهل البيت ورغبوه في ذلك فان فضل كان والاضرت انا اليه بنفسه وكر
بيعة ابراهيم بن الاشر للمختار بن ابي عمير قال فخرج جماعة من اهل
الكوفة من اوجهم وفيهم هبة بن ابي عثمان النهدي وعامر الشعبي ومن اشهرهم ما حنة

صاروا الي ابن الاشر فدخلوا عليه وسلموا فرب عليهم السلام و فخرجهم فجلسهم ثم قالوا
بما حجتكم فقام ابا النعمان انا استنالا في امر فرصته عليك ونذعوك اليه فان قبلته كما لمظ
فيه لك وان تركه فقد انيا لك النصح ونحن نحب ان تكون عندنا من ترك فبسم ابراهيم بن
الاشر وقال ان مثلنا لا يخاف فماليته وانما نفضل ذلك الصغار الاخطار الرقاق هم
فقولوا ما اجبتنا فاقالوا ان الامر علي ما ذكرت واجبت قائم تكلم احمد بن سبط
الجليل وقال يا ابا النعمان اني لك ناصح وعليك مشفق فان اباك رحمة هلكتهم هلكت
وهو سيد الناس في محبة اهل البيت وقد علمنا انك انما اجبتنا اليه عادت
اليك فنزلت ابيك في الناس ويكون في ذلك قد اجبت امرنا كان ميتا وانت
من ذلك فخرا وسودا فقال لهم قد اجبتكم الي ما دعوت اليه من اهل البيت
صلوات عليهم اجمعين علي ان تقولوا في هذا الامر قال فقال له زيد بن اسر والله
انك لا اهل ذلك وحمله ولا كنا باينا هذا الرجل المختار لان قد جانا من عنده الي القام
محمد بن علي وهو الامير والمأمور بالقتال وقد امرنا بطاعته ولسرنا الى خلافته من
قال فقلت ففهم ابراهيم بن الاشر ولم يجيبهم الي شيء قال فلما راوه لم يجيبهم بشيء
وانصرفوا الي المختار فخيروه بذلك قال فقلت هذه المختار ثلاثة ايام نرد في جماعة
من اصحابه ائذ يرون وثق بهم وخرج بهم ليلا حتى اتى منزل ابراهيم بن الاشر ثم
ساذن عليه فاذن له فدخل المختار ومن معه فاجلسهم علي اوساب وجلس المختار
مع ابن الاشر علي فراشه ثم تكلم محمد بن الله واثنى عليه وحمل علي بنته محمد بن علي
وسلم ثم قايا ابا النعمان فاني ما قصدتك في وقتي هذا الا لان هذا كتاب المهدي الملك
الي الطاق ان ابنت فمنا الكتاب حجة عليك وسيغني الله المهدي وشيعته عنك فان
ذلك فقد اصبت حظك ورشدك وهذا الكتاب اليك فقام الشعبي الي ابراهيم بن الاشر

عليه
عول

حدثه واثق الله صبا لله ولا تخطفوا وان تفضلوا فلا تلوموني ولو موافقكم والسلام فوالله لا
تصن بالقيم العا والاقهر اود المراب فالتفت المختار الى من كان حوله من الشيعة
فقال انه قد تكلم بما قد علمتم وسمعتتم فتقروا فتردوا عليه ولا تقولوا قاتلوا قاتلوا قاتلوا قاتلوا
لاشعري فقاها الامير انما قد سمعنا كلامك وان امير المؤمنين امرك فلا تخمينا ونحن
شهدك ان لا نرضى ان تحمل علينا فينا ولكن يكون ذلك في فقرنا وما اذكرت من
امير المؤمنين عمر بن الخطاب وسيره عما بررنا من انقلنا في القتل الا خيرنا غيرنا ان
في سيرة امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه فليس علمنا ببدون عمر ولا عمرا
ان فعلت ذلك والافلت لنا يا امير ولا تخذلك برعية والسلام قاتلوا قاتلوا قاتلوا
بانتكلم به الساب من مالك الاشعري وقالوا احسنت يا سايب فلا تقدمك اسلمت
قاقتا عبيد الله بن مطيع يا هذاه اسكنوا فوالله ما نسير فيكم الا بما تحبون قال
ثم نزل عن المنبر ودخل الى منزله واقبل اليه الناس من مضارب الجمل وهو على
شرطته فقا صلح الله لاميرك الذي عترت عليك في المجد وقال ما قال هو جل
سلاشعريين من زوجهما اصحاب المختار ولست امن المختار ان تخرج عليك
في ملك هذا ولكن ابش اليه الساق فادعه اليك فاذا جاك فاجبه الى ان يستقيم
من الناس فمعه قوم من اهل مصر فذا قد بايعوه سرا وكان ذلك وقد خرج عليك
ليلادونهارا قاعد عبيد الله بن مطيع برجلين احدهما زبير بن قتيابه والحسين بن
عبيد الله الهذلي وقال لهما انطلقا الى المختار فادعوه الي قال فاقبلوا حتى دخلا
على المختار فلما عليه ثم قال يا ابا اسحق جيل امير فانه لا يموت الا لامر لم يصب فيه
مشورتك قال فغزاه زبير بن قتيابه وضمها المختار فقال يا قلام علي تقتلا

فاني جد في نفسي قاتل امير المؤمنين فقتل به في البيت

اذا ما معشر كرهوا امورا ولم ياتوا الكريمة لم يهابوا ثم قال رجالي
الامير فاعلموا حالي وما جد في بدني فقال له زبير بن قتيابه اني امرتك يا
ابا اسحق قال المختار وانت يا اخاه هذان فاعد لي عساة فانه خير لك مني
فقا الهذلي افضل ذلك لا اجر الامير عنك الا ما تحب اقبلا حتى دخل علي
بن مطيع فخره بعلة المختار فصدقها واولي من ذكر المختار قاتلوا المختار
بجمع اصحابه ويقولون جمعوا ونهتوا وكان في اهل البيت الخروج والطلب بعبادنا اهل
بيت نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم فخرج خروج الشيعة الى الجمل
للعنفية يسألون عن المختار قال فخرج جماعة منهم حتى قدموا الى مكة على
فلما دخلوا عليه وسلموا عليهم السلام والسلام وقر بهم وادام وقال النبي انتم
الي مكة وما هذا بعقبت الحج فقا حاجة مهمه فقال لهم افعلانية ام سرفقا
بل سرفقا ففتح معهم ناحية من مجلسه ثم قالوا له نتكلم فقال تكلموا فقالوا فذاك
يا ابن امير المؤمنين انكم اهل بيت قد اخصمكم اسمنا افضل واما عنكم الجمل وقد
اصبتم بابي عبد الله الحسين مصيبة فدعصت الامومنين وقد قدم علينا الحسين
ونكرانه قد جاءنا من قبلك وانك انت الذي ارسلته اليك الناطل بيم الحسين
وهو مقيم بين ظهرنا من قبل ان يقتل سليمان بن صرد وقد بايعناه وعرضنا على
الخروج معه لناخذ بشاركم اهل البيت غير اننا احببنا ان تستمع رايت فانا امرنا
باتباعه ايضا وان نهيتنا عنه اجتنبناه فقا محمد ما ذكرتم من الفضل الذي
خصصنا به فذاك فضل الله بوتي من نبياء من عباده واما ما ذكرتم من مصيبتنا

منه فخرجوه وهم من سبطه ما دون ذلك فاقوا تقدم بالاربع في من يطعن بها الصل
وهم يقولون هم الهوى معك التوايا ولا تواحه فقدنا بالاكوفة نبي ولا ارفا
لا يريد المصحة امتا افاقا في حرمه ولم يقابل حتى قبل جهادته قالوا وتقدم فام
الملك المحلى في صفوه من اهل الشام فحصل بغيره يقول يا رب اني قابيل الذي
قد كاد يهدى عليك قدما ارجو الخير موديك فاجعل ثوابي على يدك
ثم حملوا فلم يزلوا يقابلون حتى خرج وخرج الى اصحابه مجروحا ثم التفت الى من
اهل المدينة فقالوا فحكم يا اهل العراق ما لكم بالاعلاء طاقه وذلك انا اذا اقتننا
لم تبين ذلك عليهم لكثرتهم واذا قتلوا منا باذ لهم ذلك لقتلنا فارحوا
سارهم الله الى بلدنا فلعل الله ان يكفينا امرهم قالوا اللهم عبد الله بن هاشم
لا خير الا في دين يا هذا الرجل بيئس والله ما قلت لقد اشرته علينا بمشورة ما
دنت بها الا هالنا والله لا ينزولنا هم الا دبار امير كين الكفا فلانبع
برسحا واحدا حتى يقتل عن اخرنا فاقوا وتقدم صخر بن حذيفة وكان في فرخيا
اهل الكوفة ورمادهم حتى وقف بين الجمعين ومعه يومئذ سيف من ثلاثين
جلا من بنى عمه فاقبل عليهم فقتلوا بنى عمه في هلاك الذين يقابلونهم من الذين
ابى الله الحسين بهي حتى اضى الله عنهما وساروا براسه الى يزيد بن معاوية ملك الكوفة
بورد سد كما انزل في الكوفة والحجاز فانتظروا فالتوا بالموث فانه ملاقيكم ولا ترحموا
الى الدنيا الذي خرجتم منها فانها لن تبقى لكم دارا فاقام تقدم صخر بن حذيفة وهو
يرجز ويقول بغير ساقوه وتلو احيا بوساوتنا لهم وحيا
رضوانه يداه لا قوا شيئا ولم يخافوا بغيرهم علينا ثم حملوا معه قوم وعشيرته فحمل

يقالهم

يقال لهم وحدهم في يومهم بالكوفة كافتاد اقوم من اهل الشام وان معاوية بن ابي سفيان
وسيدك فقتلنا بقتلنا سبطنا من ادم فقتلنا من ادم فقتلنا من ادم فقتلنا من ادم فقتلنا
احبنا من غيرهم فقتلنا من اهل البيت الحرام قالوا في حبل بغيره يقول
الذي اياه من الذابفة في اوقاتنا لعله فيمن قدما في اوقاتنا لعله فيمن قدما في اوقاتنا
ولا ابا لي كلما كادت قالوا فقتلنا من اهل البيت الحرام فقتلنا من اهل البيت الحرام فقتلنا
احبنا من اهل البيت الحرام فقتلنا من اهل البيت الحرام فقتلنا من اهل البيت الحرام فقتلنا
مقتد ها غزم اهل العراق على النبي من اهل الشام ثم انهم اذ ذكروا في حرم
الليل وساروا عليهم الارض لكيلا يعرفوا وخرج القوم يريدون العراق الى امداء
لا يعرفون بحسب الاجاز واعلمه وقطعه ولا يجوز ان على قنطرة الاكبر وها هو
قال فاصبح اهل الشام فلم يروا منهم احد فخبروا بذلك اميرهم الحسين بن علي فلم يبعث
في طلبهم حتى وصلوا الى قريش فاقاموا بها اياما استرحوا ثم ساروا منها الى
دمية وقد مات منهم في الطريق جماعة قال فخرج اليهم عبد الله بن زياد في الكوفة
فاستقبلهم وعزاهم فاقوا وخرج اليهم ايضا المختار ففرارهم وقال الشرا وقد ختم
ما عليكم وبقي ما علينا ولن يفوتنا منهم من يقاتل الله انتقاما من
العدو وما كان بهما من الحرب استجداء خروج المختار بن الحسين وما
منه فاقوا ورسل عبد الله بن الزبير الى عبد الله بن يزيد الانصاري فقتله عن الكوفة
وولى مكانه عبد الله بن مطيع الصدي فاقدم عبد الله بن مطيع امية على الكوفة
في شهر رمضان سنة خمس وستين ليلة الخميس الا يقين من الشهر فدخل الى قصر
الامارة فلما كان الغد نادى في الناس ان يحطروا المسجد الاعظم فحطروا فيه من عند
المختار وجماعة من اصحابه الذين كانوا ابا ليعقوب وجاء عبد الله بن مطيع فقتل المختار

الله ههنا الشدوة وهو ولا . فلم ير يوم الناس منهم مواسيا .
ولا موقيا بالاهداد حمي الوفا . ولا جزع عند المحلين ناهيا .
ولا قابلا لانتكوه يستحق . ومن يقتل الزاكن يلقا الخاز يا .
ولا تلقى الا باليا ومقاتلا . وذا فخره بجي عليه مهاد يا .
سوى مصبه لم يبق القتل ولا يشبهها الا ذاك اسد منو اريا .
وقوه بايديهم وجره وجرهم . وباعوا الذي يقني بلخر باقيا .
والجحيا اللوامح ذرية . وغور يسلوب الفيا للطف ثاويا .
فبلا كاذم تقن في الناس لليلة . جزى الله قوما اسلموا الخازيا .
فيا لبي اذ ذاك كنت شهيدتهم . وضاربت عنه السابين الاماديا .
وداعت منه ما استطعت مهاجمة . واعلمت سبني فيهم وسانبا .
ولكن بعدنا في معاشر شوطها . وكان ففوي ظلة من خلايا .
واشتى الايام من كلباتها . فاني نزلت في ابدهر ناسيا .
فيا لبيتي غورتي فيمن اجابه . وكتله من قطع القتل واديا .
وباليتني خطرت عنه باسرتي . واهلي وخلائي هميا وماليا .
سميته فبراطم المجد والتمني . فزيتيه لطف الغمام المراديا .
ففي خير سم الخيف لم تقبل التحي . تدر غزيرا او تحرم المساويا .
ولكن معنى لا يلى الروع تحره . فنورك مهدينا شهيا وما ديا .
فصلى عليه الله ما هبت الصبي . واللام نجم او تحدرها ويا .
فلوان صد هارك وفاته . ^{بالاد} حصن الجبال الراو اسيا .

لزال جبال الاله من عظمته . وانجمله الحصن المشيد خاويا .
وقمكفت شمس الضحى لصابه . واصبح في الافاق عبر ابو اكي .
فيا امة ضلت وتاهت مفاهمة . انبيوا وارضوا الواحد المتعال يا .
وقوموه راء ال منحت سيفنا . فسامه واقوا الله عال يا .
وكاذ شراة بالنفوس وبالقنا . جهار وقدما كان من كل ساريا .
وفتيا صد قيصرو عو هولابيه . كراما وهم كانوا اللوات الاكيا .
واخوتنا كانوا اذا اللبل جبههم . تلو طول فرقان به والمنا نيا .
اصارهم اهل الشقاوة والاذني . فحتم منزلاته الخيل شاميا .
وحتم من لا اعلم بهند . فذاك بزوقاصر وادرك نار يا .
والتي بنعمتي راحت منيتي . بيوم لهم منها تشيب النواصيا ^{الوعتم} .
بنصر مع الرحيل فناداه الناس من كل مكان . اي هلك اناك قد عزت على الله .
ميسد بن زياد . وقد علمت ان الذي قتل الحسين وتولى قتله هو عمرو بن سعد واصحابه .
فان زين امير وهامنا تدل الاقيال وهم محلك في البلاد ابداء بعرو بن سعد فاقصد .
له سر بالاعز . قافقا سلكما ان عمرو بن سعد ضعيف قوته ابله عدته والدي قاد .
الحسين بن المصاحبين وقام الله عندي اما دونه ان تستقيم فانفذه فيا ^{له} .
هو الفاسد بن الفاسق ميسد بن زياد فان اظفر الله به رجونا من احد ^{الوعتم} .
منه شوكة وان تستشهد فاعندنا خير التي فطكم بالصلاة في صوف الليل و ^{الوعتم} .
لثرا وتقرى اليه ما استطعت فانكم لن تنالوا اليكم بشيء هو الشر في ايام الصلات .
والجهلان الصلوات الهاد الربيع والجهاد سنام العمل وقد علم ان الدنيا تجارة والله تعالى

منه عمود مودود مدبره من سمويان
لا حية حصه دعيه دار جند محليان احسا
انما استوا سحر من فضل بركير لقا نهار يا
ما نزل في يوم مصادف في فخره يحيى عليه معاد يا
سومد سيققل في شهره الاله ك سد صو يا
نوره يدعه و هو و هو و ما عر الذر يحيى على يا قيا
عرب الحيا دريه عود بسوا التي لمصرا يا
سنة كده خير في الماس ليله جزى الله عنها السور في يا
ما يسير و ذلك كنت شهدتهم و صاريت عنها ياسين كاعدا
تت مما استطعت مجاهد و اعلمت بيني فيهم و سانا
لمن حيا في معاشرته و طرا وكان فخره في ظله من ضلانا
سخر يا و طبعها فاني ان التي في يد صرا يا
تسبي عود في من اجابه و كنه من مقطع القتل و اد يا
و يحيى حمرت عنبارتي و اهل و خلاتي جميعا و ما يا
سويته نزل عن محمد النبي عزت له لطف الغناء المراد يا
نور حيا حيا و قتل في تد غزير او حرا ما و يا
نور حيا حيا و روع فخره فنوك هدينا شهيدا و ما ديا
صلى ميمتصا من لحي و الا لام نجم او تحدرها و يا
موند صد هديك و فاته حصه الجبال الرواسيا

لزال الجبال الاكبر من عظمته و انجيله الى حسن المشيد خا و يا
و قد ايفت شمس الضحى لصابه و اديت في الافاق عبر ابو اليا
فيا امة ضللت و تاهت سفاهة ايدوا و اوارضوا و الوعد المنة الى ان
و قود عود و راه ال من حتر سيفنا في لاله اتقوا الله عا يا
و كان شراة بالنفوس و بالقنا جهاز او قدما كان من كل سارا يا
و قيا سدة قيسر عو حول بينه كراما و هم كانوا العوات الا يا يا
و خوتنا كانوا اذا الليل حبتهم تلو اطول من قان به و المنا نيا
اصارهم اهل الشقاوة و الاذي فحتر من لاتبه الخيل شاميا
و حتر من لا اعقل في يند فذاك بز و قاصر و ادرك نار يا
و التي انبغرت في راحت منقني بيوم لهم منها تشيب النواصيا و ال و عزم
بزور على الوهيل فناداه الناس من كل مكان اي حرك انك قد عزمت على المنة
عبيد بن زياد و قد علمت ان الذي قتل الحسين و قتل قتله هو عمرو بن سعد و اصحابه
فان نزل نهب و هاهنا نزل الا قبائل هم معك في البلد ابداء بعرو بن سعد فاقتله
لله سر بنا لا عزه قافقا سلكا ان عمرو بن سعد ضعيف قوته و ايد عدته و الذي قاد
الجيش الى صاحبنا الحسين و قاما لان عندي ما روي ان تسلم فانقذ فيك حلي
هو القاسم بن القاسم ميميد بن زياد فان اظفرنا الله به رهونان من بعد
منه شوكة واذ تستشهد فاعندنا خير و اني فلكم بالصلاة في حوق الليل و يد لاله عا
كثيرا و تقر بها اليه ما استطعتم فانكم لن تسالوا اليكم بشي هو الكرم و ابا من الصلات
و الجهاد لان الصلاة الهاد و الدين و الجهاد سنام العمل و قد علمتم ان الدنيا تجار و الاخرة تجار

لما وليت ابنتي المرأة في موتها فاجتهدت في طلبها وانا اطلب بيم الحسنة
في قوله فطهرت لغيري وتبني بي في ذلك من امره وليد يربى في قوله ابنتي
من خلف اهلك وولدت فطهرت وحبوت فالتزم في قوله فطهرت لغيري
اجل ولد في فاد فطهرت بيم وتبني في قوله فطهرت لغيري
عليه فطهرت فالتزم في قوله فطهرت لغيري
في قوله فطهرت لغيري فالتزم في قوله فطهرت لغيري
اذ هم الفاضل او غير ذلك فالتزم في قوله فطهرت لغيري
بما فقه الله في الدين فالتزم في قوله فطهرت لغيري
انما هو فالتزم في قوله فطهرت لغيري
وامتنع بالله وطلب في قوله فطهرت لغيري
فالتزم في قوله فطهرت لغيري
ارادة الله في قوله فطهرت لغيري
ومن كان يريد صالح الدنيا وحرثها فلا والله ما فتننا فتنه فالتزم في قوله فطهرت لغيري
فالتزم في قوله فطهرت لغيري
والصحابه فالتزم في قوله فطهرت لغيري
صلى الله عليه وسلم فالتزم في قوله فطهرت لغيري
التقى من ذنوبنا والطلب بها اهل بيت نبينا محمد او فتننا انما فتننا
على حمد السيف والرمح فالتزم في قوله فطهرت لغيري
الدنيا والاخرى فالتزم في قوله فطهرت لغيري

بن الاعمال الذي يحزن من الناس في ذلك وبنده كان يدل في ايامه في قوله فطهرت لغيري
وانشا يقول فطهرت لغيري وانا اعنت الصبر والظلمة فالتزم في قوله فطهرت لغيري
وقوله اذ قام بي والي الهدي فالتزم في قوله فطهرت لغيري
وشدته له اذ سمعته المهاره فالتزم في قوله فطهرت لغيري
وقوله والي الامناء كل ضمير وقوله واليهم سالت المذابيا
وسيد الخلق المحلين جند وفضلهم وانا اعنت الصبر والظلمة
السا باصمها الحريه والاولي قتلنا بها ما كنا نجر ان باغيا
والن من الابرار عندنا فالتزم في قوله فطهرت لغيري
فالتزم في قوله فطهرت لغيري
ولنا فالتزم في قوله فطهرت لغيري
فردناهم من كل وجه وانا اعنت الصبر والظلمة
وسياهم حتى ارانا صغرتهم فالتزم في قوله فطهرت لغيري
وحتى ظللنا ما نرى من عقلنا والفيت القتل بيميننا قد اتينا
وحتى استغاثوا بالمصاوات فالتزم في قوله فطهرت لغيري
ودع دي ولا تاشن لك من ثوابه فالتزم في قوله فطهرت لغيري
الا وانع من الناس حده والدنيا فالتزم في قوله فطهرت لغيري
ليلى حيا من رعي الدين التقى وكان غياثا للضعيف وقا فينا
وبيك حينا كل ما ولايس وارملة لا تحل الدهر ا فينا
يكهنا واما من حفظه عديم وياتم عد من العالييا

قتل الأزارقة الذي تم قواه بشبلي وسكرى لفتت نحو ساء قتل المهلب جمعكم واختمتم
 من سله بالزبدان رؤساء فدركوها واستروها وقتلوا جهادا على تلك النفوس نفوسا
 وكبو عليها كل ما در شارقه وسوا وظلوا ما كفيين عبيا فكم مثلها منكم له تم مثلها
 وبوئنا المنزعا المهلب **بني** قال خطيب من عبي الله بن الزبير الى عبي الله بن الحرث الخزرجي
 فعزله عن البصر وولي بعده بن عمر القرشي من بني تميم ابن مره قاتل الأزارقة من الموضع
 الذي كان فيه حتى صاروا الى موضع يقال الروحان من أرض فارس واجتمع اليهم خلق كثير من
 سكان مدينتهم حتى صاروا في اثنين وثلاثين الف الف **ذكر** خطيب قطرب بن
 الفخات قال لعنه الله فقام فيهم اميرهم قطري بن الفخاة المازني خطيبا فحين الله واثنى
 عليه ثم فاة بعد ما معشر الجاهلين فان يكن اميركم فاذكروا مكان عليه انكم قبيلهم
 مسلم بن عيسى القرشي وهزمتم عثمان بن عبيد الله بن عمر القرشي وهو سيد من سادات
 اهل الحجاز وفصحت حارث بن بدر العرابي وهم المهلب وهو سيد الازد وعبيد الله
 هكذا الملوحة مع عدوهم لهم مره وعليهم اخري ليميز الله الخبيث من الطيب والعلو
 انه لم يوت قهر في ديارهم الا ذلوا فيروا بنا الى المهلب وثقوا من ربكم بان الله وكلام
 قاتل الأزارقة حتى صاروا الى قنطرة ادرك من بلد الالهة فاذا هم بالمغيرة
 به المهلب هناك في حذو المغيرة فلما نظروا اليه كبروا ثم حملوا وهم الواقفين والثا
 قال حمل عليهم المظبه في اهل البصر واة تتلف للقيام على قنطرة ارباب ونظر قطرد
 الفخات الى المغيرة فحمل عليه وهو لا يعرفه والتقى بصخرتين فبادر به المغيرة ثم
 اراه عن قنطرة قال فعدت قطري بن الفخات من الازد سر حيا واستوى على فرسه
 اشبه الحرب من الفريقتين فاقبلوا في الأسيديا فقتل عنهما من الأزارقة
 في الأزارقة الازد منده في اشارة حملهم يقال عبيد بن جلال يقول
 لعمري لمن لنا استناد اضرع وامرهم ملحقه قبيلة ملجيا فقد طمت تلك الازد منهم

والمهلب بن زيد بن عمرو بن المهلب بن سبياسة نزلت الامام رايه في رجال حوله اياه
 بقايا من الجاهل بن عترة وعن صحيح الأزارقة بن عترة بن سبياسة وخبثه ولباسه اربابا ثانيا
 وكان من الأيام يوما مصيبا فان هزموا بالقي فاجبروا له وقول الأزارقة من حذو
 فالذين كالأسياد والاطمن كالمنبي ولا الضرك كالسرا والليث ثعلبا قالوا وهم المغيرة
 المهلب بن عترة بن زيد بن عمرو بن المهلب بن سبياسة نزلت الامام رايه في رجال حوله اياه
 ولا تجرحهم فان الكلاب اخرجته عمقوا وقيل المغيرة ما امره به المهلب من حذو
 فنزلوا قاتلوا قبل الياض في زيد في جنيل عظيم فاصف الأزارقة حتى ساروا الى
 سابور من أرض فارس فقتلوا بها وعلبوا عليها وحبوا موالها وخففوا من اهلها
 المونه وسألهم المهلب في جيشه وبلغهم ذلك فمضى اليه حتى ادركوه بموضع
 يقال التوسد خان **ذكر** خطيب المهلب قبل الوقت قاله
 فلما طابن القوم بعضهم بعضا واصطنعت الخيلا قام المهلب في اصحاء عطيا
 فحمد الله وانتم عليه ثم قال يا اهل الناس ارموا هذه الخيل فانها تنفعكم في عند
 اللقاة واخلوا السلام لتقاتلوا به الامداد واحتموا حمله لتنظروا يوم الومي
 وتعلموا القتال لتنصروا به فمخرج الميعة واطيلوا الرماح فانها الجبابا الجين
 بقاتل ولا تقواه الذين يمشون ولم يفهم قنطرة الاوهة وان كان الهم
 حازموا ليس كل ما يرجع ولا كل لامة تدمرها اولاه القوم بقاتلوا لهم
 فيكم فان علموكم ولا لكم ولا دنيا فقاتلوهم على ما يقابلوكم من الام
 قالوا جازنا من على ما يحبنا عند الله عاراه واننا المغيرة بن جينا الفهم
 فذلك حق **بني** عبي الله بن جينا الفهم قتال القوم بتعليم اللقاة

ان الله وان اليه رجعون على ملك الهالك واصحابه وجما من المسلمين قاتلوا نبي
يقيم من بني سعد فقاتلوا الله ما قتل المهلبا احد من بني عمه في هذه الوقعة غير ان ابن زياد
اليوم من هزمين انما هم اعداء المهلب وانما عدايته في الاسلام والفتح عن بيضة هذه
البلد فولدته الخبر الصحيح اننا لثنا الازارقه بموضع يقال له بلي وشكري وانطبا الحرب
سب ما وليده يوج بعضنا في بعضنا على ذلك من شائنا وضرب المهلب على راسه
سقط الى الارض فجاوه بنوه وموامنه فقاتلناهم فنزقنا عليهم الضفر وقتلنا منهم مقتلة
وقتل صاحبهم مبداه بن مازور واخوه عثما في معركة واحدة وباب القوم من بعد ابن اخيه
وطري بن العفافة المانخي وقد والله هزناهم بخدا الله وعونه حتى بلغناهم الى حدودها
من بلاد ابيح فقلنا تركت الناس في اخر امورهم فكل من كذبني بعد هذا الامر في الكذاب
رؤاه انما يقول ابان بن يحيى والبنية صلي في خبير وما مثل ذلك يعبت
ولا تكذب الرفاد ما يصبوا به اذالم يكن في الارض من عبي وشرب
قد كان حكي جارحا عليكم وان كان دورا فاستموى واضرب
بشكي وشكري حاهم اصحت رفاثا وبنيا قد حوة المهلب
ودا اول بن ماخوم هناك جندك قيس وعثمان هناك حلب
واطقت البيجاد بوما وليده علينا واياهم ليوت وتلمبت
فلا صدنا الا وامن عدونا عداة الوغلة ولا اروسلب
واقعت الهامنا وشيخنا هوي اسخرا بالامام فحضب
فلما ابنا وجهه لم يكن لنا في الجهر بالتكبير حين يقرب
تصفا اليه اذ رانا جبينه وقتلنا فذك النفس والاهم والاب
على نارتك المقوم لخرامهم فن قال كذب فالكذب كذبت قال فلقد اخفت
بيد الفتي وجا به حتى ادخله الى الامير فحدثه بالحدث على جبينه فادركه الامير

وامره خلة وجايزه **ذكر كتاب المهلب بن ابي صفرة الى اهل البصرة**
بالسلامة والبشرى وما قتل فيها من الانصار بسم الله الرحمن الرحيم
لا امير الحرب ابراهيم بن عبد الله وجماعة المسلمين من اهل البصرة من المهلب بن ابي صفرة سلام
عليكم اما بعد فانه لا يوهن الاسلام خروج من خرج منه ولا الحاد من الحد فيه وقد كانت
الحرب استوقدت بنا وبعدونا وهي الوطيس بيننا فجا والقضاء بابر جاوز فيه الاصل
ومن نكبة للاسلام كثير وناصروه قليل وليس كل من يتاخر عن الاسلام من اهل بلده ولكن من
مرددين الاسلام فهو من اهل بلده وقد كان العدو اصبا في اخواننا مصابيا معصنا
فيما مضى فاصبح اليوم العدو درية رماحنا وضرب سيفنا فالجديد الذي
سقي الحى وثار القتل فان الجديه تتم به النعمه وتزيد في السلامة والشكره فان الشكر
يحيى والمزيد والسلام قال في الاقربى الامير الكنا في حيد الكنا واستبشر امره فقري
على المنبر فاشار رجل من بني صنبه في ذلك يقول ان ريارنا الخواارج بالذات
لاهل ان جده وكثيرا اذرموا بالمهلب بن ابي صفرة شيخ تزي الصفير كثير
لازال المهلب بن ابي صفرة تاماش بالعراق اسيرا فاذا ما فالرجال نساء
لايساون بعد فظيرا فجازا الا بالبن ابي صفرة عنا خراوه الموقر مراد
قد امتنا بك العدو على اخصر ووفرت منبرنا قال شرح المهلب بعد الازارقه
فبعثت الى البصرة مع قوم من اصحابه لينظروا اليها فابلق ذلك الازارقه فخرج نفر
منهم حتى عارضوا اصحاب المهلب بموضع يقال له الزايدان فقاتلهم حتى اخذ منهم
تلك الروس ثم اخذوها وصلوا عليها ودفنوها قال ورجع اصحاب المهلب الى المهلب بن
انفس الازارقه وحفظهم له منهم فانك كعب بن معدان الاسفري في ذلك يقول

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

الطيبين
الطاهرين
الطيبين
الطاهرين
الطيبين
الطاهرين

سورة نوح
بسم الله الرحمن الرحيم
الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي هَدانا لهذا
والَّذِي كنا له
لنا ضالين
إِنَّا نُرِيتُكَ
بِأَعْيُنِنَا
وَنُرِيتُكَ
بِأَعْيُنِنَا

إِنَّ اللَّهَ وَإِنَّ إِلَيْهِ رُجُوعُ كُلِّ شَيْءٍ وَأَمَّا هَذَا الْمُهَلَّبُ وَوَجَّاهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَاتِلُهُمْ غُلَامٌ مِنْ بَنِي
تَيْمٍ مِنْ بَنِي سَعْدٍ فَقَاتَلَهُ اللَّهُ مَا قَاتَلَ الْمُهَلَّبُ وَلَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي تَيْمٍ فِي هَذِهِ الْوَقْعَةِ غَيْرَ أَنْ نَصَرُوا
الْيَهُودَ مِنْهُمْ مِنْ أُمَّةٍ أَمَّا هُمْ أَعْدَاءُ الْمُهَلَّبِ وَغَلَسُوا عَلَيْهِ مَا كَانَتْ فِي الْأَسْلَامِ وَالْفِعْ عَنْ بَيْضَةِ هَذِهِ
الْبَلَدِ فَوَاتَهُ الْخَبْرُ الصَّحِيحُ أَنَا قَاتِلْنَا الْأَزْرُقَةَ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ بَلِي وَشَكْرِي وَانْطَبَأَ الْحَرْبُ عَلَيْهِ
بِوَيْلَةَ بِمَوْجٍ بَعْضًا فِي بَعْضٍ لَمْ أَجِبْنَا عَلَيْهِ وَبَدَّ مِنْ شَانِنَا وَضُرِبَ الْمُهَلَّبُ عَلَى رَأْسِهِ بِ
سَقَطِ الْيَأْسُورِ فَجَاوَهُ بَنُوهُ وَحَمَلُوهُ فَقَاتَلْنَاهُمْ فَنَزَعْنَا عَلَيْهِمُ الظُّفْرَ وَقَتَلْنَا مِنْهُمْ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً
وَقَتَلَ مِنْهُمْ مَبْدِيَةَ بْنَ مَاجُورٍ وَخُوذَةَ عُمَا فِي مَعْرَكَةٍ وَاحِدَةٍ وَبِأَجْلِ الْقَوْمِ مِنْ بَعْدِهِمْ ابْنُ خَيْبَةَ
وَطَرِيْقُ بْنُ الْفَخَّاءِ الْمَانِي وَوَدَّ اللَّهُ هَزْمَنَا مِنْ حَيْدِ اللَّهِ وَعَوْنَهُ حَتَّى بَلَّغْنَا هِمَّ إِلَى حُدُودِ صَبَا
مِنْ بِلَادِ بَدِيحٍ فَقَالُوا هَذَا تَرَكْنَا النَّاسَ فِي أَخْرَامِهِمْ فَكُلٌّ مِنْ كَذِبِي بَعْدَ هَذَا الْأَمْرِ فَوَالَّذِي
بَدَّ أَنْتَا يَقُولُ أَبُو الْحَرَّانِيِّ وَالْبَيْهَقِيُّ صِلَادِي خَيْبَرٍ وَمَا مِثْلِي مِثْلَكَ يَأْتِي
وَلَا تَكْذِبُ الرَّفَادِ مَا يَبْعُو أَبَاهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ مَرَّحِيْدٌ مُشْرَبٌ
قَدْ كَانَتْ حَكْمِي جَارِحًا عَلَيْكُمْ وَأَنْ كَانَ دُونَكَ فَاسْتَمَوْى وَأَضْرَبْتُ
بَشْكَى وَشَكْرِي حَامٍ أَصْبَحْتُ رَفَاتًا وَبَيْنِيَا قَدْ حَوَّاهُ الْمُهَلَّبُ
وَذَا الْوَلَدُ مَا خَوَّرَ هُنَاكَ وَجَنْدَكَ قَتِيلٌ وَعُمَانُ هُنَاكَ حُلْبٌ
وَاطْبَعَتْ الْبَيْهَقِيُّ بِيَوْمِ بَيْلَةَ عَلَيْنَا وَأَيَّامُ لَيْوِثٍ وَتَلْمِيْثٍ
فَلَا صَدْرْنَا لِأَوْلَادِنَا عَدُوْنَا عُدَاةُ الْوَعْلُودِ وَلَا أَرُوسَلْبُ
وَاقْتَعَتْ الْعَمَانُ وَشَيْخَانَا حَرِي السَّخْرِيَّ بِالرِّبَادِ مَحْضَبُ
فَلَمَّا رَأَيْنَا وَجْهَهُ لَمْ يَكُنْ لَنَا سِوَى الْجَهْرِ بِالْكَبِيرِ حِينَ يَقْرَبُ
تَصَفَّى إِلَيْهِ إِذْ رَأَيْنَا جَبِينَهُ وَقَتَلْنَا فِدْتِكَ النَّفْسَ وَالْأَمَّ وَالْأَيْتُ
عَلَى مَا تَرَكْتَ الْقَوْمَ أَخْرَامَهُمْ فَمَنْ قَالَ كَذِبٌ فَالْمَكْذِبُ كَذِبٌ قَالَ فَلَمَّا اخْتَفَى
بِالسَّافَةِ وَجَاءَ بِهِ حَتَّى ادْخَلَ إِلَى الْأَمْرِ حُدُوثَهُ بِالْحَدِيثِ عَلَى جِهَتِهِ فَادْرَكَهُ الْأَمِيرُ

وَأَمْرٌ

وَأَمْرُهُ بَخْلَعَةٍ وَجَابِزِهِ ذَكَرْتُ الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صَفْرَةَ إِلَى صَفْرَةَ إِلَى الْبَصْرَةِ
بِالْحِلَّةِ قَوْلَ الْبَشْرِيِّ وَطَاقَتِلَ فِيهَا مِنْ الْأَزْرُقَةِ قَوْلَ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لَا مِيرَ الْخَرْتِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَجَمَاعَةُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ مِنَ الْمُهَلَّبِ إِلَى صَفْرَةَ سَلَامٌ
عَلَيْكُمْ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّهُ لَا يُوَفَّقُ لِأَسْلَامِ خُرُوجٍ مِنْ مَوْضِعٍ مِنْهُ وَلَا الْحَادِثُ مِنَ الْحَدِيثِ وَقَدْ كَانَتْ
الْحَرْبُ اسْتَوْقَدَتْ بِنَاوَعِدُونَ وَنَاوَعِي الْوَطِيْسَ بَيْنَنَا فَجَاءَ الْقَضَاءُ بِأَمْرِ جَارِ فِيهِ الْأَمَلُ
وَمِنْ تَلْمِيْهِ لِلْأَسْلَامِ كَثِيرٌ وَنَاصِرُوهُ قَلِيلٌ لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَتَّبِعُ عَنِ الْأَسْلَامِ مِنْ أَهْلِهِ وَلَكِنْ مَنْ يَتَّبِعُ
عَنْ دِينِ الْأَسْلَامِ فَهُوَ مِنْ أَهْلِهِ وَقَدْ كَانَ الْعَدُوَّ صَابِغًا فِي خَوَانِنَا صَابِغًا مَضَامًا
فِي مَا مَضَى فَأَصْبَحَ الْيَوْمَ الْعَدُوُّ دَرِيَّةً رَمَحْنَا وَضَرَبْنَا سِيوفَنَا وَالْحَيْدَةَ الَّذِي
سَتَّى الْحَيِّ رَنَارَ الْقَتْلِ فَإِنَّ الْحَيْدَةَ تَمُّ بِهَ النِّعْمَةِ وَتَزِيدُ فِي السَّلَامَةِ وَالشُّكْرِ فَإِنَّ الشُّكْرَ
يُحْيِي الْعَالَمِيْنَ وَالسَّلَامَ قَالَ فَمَا قَوْلِي الْأَمِيرُ الْكَتَابِيُّ فَرِحَ بِذَلِكَ وَاسْتَبْرَأَ بِأَمْرِهِ فَقَرَى
عَلَى الْمَنِيْرَةِ فَأَشَارَ جُلُوسًا مِنْ بَنِي صَنْبَةَ فِي ذَلِكَ يَقُولُ إِنَّ رِيَارًا الْخَوَارِجَ بِالذِّكْرِ
لَا يَهْلِكُ إِجْدَادٌ كَثِيرًا إِذْ رَمَوْا بِالْمُهَلَّبِ ابْنَ أَبِي صَفْرَةَ لِيَخْرُجَ إِلَى الْبَصْرَةِ كَثِيرًا
لِإِزَالَةِ الْمُهَلَّبِ إِلَى صَفْرَةَ ثَمَّ مَاشَ بِالْعِرَاقِ اسْتَبْرَأَ فَإِذَا مَا فَالرَّجَالُ نِسَاءً
لَا يَسْلُوفُونَ بَعْدَهُ قَطِيْرًا فَجَازَاكَ اللَّهُ يَا ابْنَ الْحَيْدَةِ عَمَّا جَزَاكَهُ الْمَوْضِعُ مَرَاتٍ
قَدْ مَنَابَكَ الْعَدُوُّ عَلَى الْمَضْرُوقِ وَوَفَّرَتْ مَبْرَأَتُهُ قَالَ لِيَرْجِعَ الْمُهَلَّبُ بِوَجْهِهِ الْإِزَارَةَ
فَبَعَثَ إِلَى الْبَصْرَةِ مَعَهُ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِهِ لِيَنْظُرُوا إِلَيْهَا قَدْ بَلَغَ ذَلِكَ الْإِزَارَةَ فَخَرَجَ نَفْرًا
مِنْهُمْ حَتَّى عَارَضُوا أَصْحَابَ الْمُهَلَّبِ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ الزَّيْبَانُ فَقَاتَلُوهُمْ حَتَّى أَخَذُوا مِنْهُمْ
تَكْلًا رُوسًا ثُمَّ أَخَذُوا هَا وَصَلُّوا عَلَيْهَا وَرَفَعُوا قَائِلًا وَرَجَعَ أَصْحَابُ الْمُهَلَّبِ إِلَى الْمُهَلَّبِ مِنْ شِدَّةِ
النَّفْسِ الْإِزَارَةَ وَهَقَّظَمَ لَهُ مِنْهُمْ فَانْشَأَتْ بِنُوعِدَانَ الْأَسْفَرِيَّةَ فِي ذَلِكَ يَقُولُ

ارزوا فانساعوه بن بطرس البسة من اصحاب المهلب في ذلك يقول

قد نسينا العدو مس عن الجيوش وقد زحوا عن الأهواز
بطعان مراكل للقتل فيه فموسك الحلف للنفوس الحزاز
ويبيض تخري الروس من القوم من كان الضباب بوق الحجاز
في تاه احمر من هيب الحجر كتره يد الرحام ز
ان من ردها اولاء عن الحرة لاهل الصلح الاعزاز
ذلكم شيخنا المهلب حسي من بنات عليه بالانجاز
قد دعونا لها الرجال فحماوا دونها فضل خايفين اعزاز
قدمني ما مضى وذاكر ابن خور صريح لنا نقا الحراز قال وصار المهلب
لحو الازرق حة واقام بسبلي وشكري وقتت هم الثانية قال

ود في القوم بعضهم من بعض ثم اختلطوا فقتلوا قتلا شديدا
ما كان من قتالهم الاول قال ودارت اليه عليهم يوما وليه يوج بعضهم
بعض فلا سمح الا وقع السوفعي المظفر والمجفوا وثار رجل منهم في كرم
قتل في ذلك اليوم ومن اليوم الذي قبله وهو يقول

احرى وقد با الحيا وطيبها برضوان ربى بالخلقة عالم غدا بلك الخيل ربي
بد ولا يوم المارق الملام بكل فتى رخوا لجاد كانه شهاب بد تحت السيف
الصوم سقى الله ارضا لا تلوح واعظما بد ولا صوب الها طلات الرهايم
ثم ادركوا فوز الحيا وخذها وما خاف شر البيع يوما كفا نيم
نان يك قبل يوم سلى تقابعت فلم تترك ارحا حنا من قاسم
هناك صرعي بالفلات فاصحت صوا لجم تعلقون بين الماء ثم قال
قال واصحو القوم على حربهم ليس منهم من بلغ عن صاحبه قال

النهار

النهار والامر ملتح بين الفريقين حتى ان بعضهم كاد ان ياكل بعضا من
شدة الحرب قال وضرب المهلب على راسه ضربة منكرة فسقط عن راسه
الي الارض واحدقت به بنوه وهبطوا يمامون عنه اسد الى اماق واصاح رجل
من اهل البصرة قتل المهلب ورب الكعبه فانهزم الناس عن المهلب هزيمة قبيحة
وهم يظنون انه قد قتل قال واما ق المهلب من غشوته واستوي على فرسه وجعل
يقا تل فلبرت اصحابه وانهزموا لاروقه لذلك انكسار اسدا ثم صاح
بينيه وحمل الناس معه من الازرق ما بقي رجل وانهزموا حصار الى بلد
يقال لها ايدخ فنزلوا هناك وقالوا قبل الفتح من شعرا اهل بصره يقال له
سعد بن سعيد الازدي حة دخل على الحرب فقال لا تطلب المقام عندنا الا
ان تسمع الخبر ان المهلب قد قتل فان كان قد قتل فما بقي في البصرة مقام
كان قد قتل هو واولاده وبنو عمه قال ثم انشا ذلك الفتح في ذلك يقول
ايا حايا بن السادة الصيبي لنا رحيلك لا ترحل ولم ياتك الخبر
قد كان اومي بالمهلب نومة فقد كسفت يا حار شمسك والوقت
فما لك من جدم المهلب رجحه ولا لك بالمصرين سمع ولا بجزيرة
فدون الحق باننا ازولم التقم ببلد تنان المقام على خضر
وان كان حيا لم يصيب حياة على اي حال كان في حربة طفر
وكن امنا واعلم باننا اخذ به النصف ممن كان في حده صخرة
الم ترى ان الناس اجمع رايبهم عليه وطالم يعر مثله بشر
فقالوا جميعا في قول واحد ولم ينهم عنه التفكير والمطر قال اجمع الناس
في مسجد البصرة فجعلوا يكونون ويوحون وجعلوا احنف بن قيس يقول

و اجازة من المسلمين كتبوا عندهم وقد عزموا على ان يقبلوا الى ارض
 البصرة لقتل الرجال واخذ الاموال وهتك الحرم وسبي الذرية وقد رايت ان
 تكون انت الذي تلي قتلهم لانك ممنون الطلعة مبارك من اهل مصر
 والاجرة في ذلك اعظم من كل اجر فسر حمدك الله راشدا فانه نبي يعتقدك سلطانا
 خرسان قال فلما فرغ من الكلام قال المطلب محمد بن عبد الله و انتي عليه لم قال اما بعد ما انا
 الا اجل منكم يعني ما يحركم من فرج وترج وهذا امر لا يمنه غير اني اريد ان اسلم
 شرط بستره بالامير وتضمنه في العامه فان اجبتوني الى ذلك نهضت
 حرب عدوكم واسعدت الله على ذلك والسلام قالوا فان نهضت بنا الى الامير
 يكون ذلك بحضرة قال فنهض المطلب ونهض القوم معه حتى دخلوا على الخدي
 بن عبد الله الخزي ومي فسلموا عليه واخذوا بحبالهم واقبل الامير على المطلب
 وقال يا سعيد ان اري على مصر قد اجتمعوا عليك ولا اظن انهم اجتمعوا على
 خطاء فاجمع اليك ساد مصر وادفع عنا ضررها اولاد والسلام قال
 فلما قال ذلك اقبل عليه المطلب فقال بها الامير دون ما قالوا واهلي كما
 بصفوك و اريد منكم ان اختار منكم من الرجال ما اريد فاذا قلت امر الا تكونوا
 فقال ذلك وانما رجل منهم في ذلك يقول

سميت المطلب الخوارزمية والسا متون بنافع بن الازرق
 ان ما غير مداهن في دينه ومتى قهر بذكرنا وتصيقت
 والهوة صيف لا محالة نازل من لا يصحبه نهارا يطرق
 فلان امير المؤمنين اصابه ريب المنون وبصبيه تتعلق
 بالمطلب جمعنا الجوعه ولما اصبنا بالصبر المتنت
 نعم الخليفة من جداب جردته الى ابن ناصر بقيت من بقى

ولان رمينا بالهبة شيخ العراق وعزاهل المشرق فلعلن شيخي به وعله
 يسخي بنا في بعض ما قد يلتقي باسم تختطف النفوس وابلا وكل اصارم ذو
 فنذيقه في حربنا ويزيقنا كل مقاتله لصاحبه ذوق قال ثم يا بني الازرق
 لعبد الله بن ماخور فجلوه في موضع نافع بن الازرق نعمت الله البع
 وسار المطلب حتى وافا الاهواز وسارت اليه الازرقه ينيف عن عمر بن الف
 وفيهم بوميد نيف عن ارجة الاف فارس من عليه به كان هذه اول وقعة
 كانت للازرقه مع المطلب ابن الحنفية قال وعبت الازرقه بوميد
 حتى لها وعمي المطلب صحابه وكان على ميمنته ابناوه زيد وحرورن وعلي
 ميسرته ابنه المعير وقبيصه وعلي جناح ميمنته ابنه المطلب وعلي جناح
 ميسرته ابنه المفضل وفي كمينه ابنه زياد ومروان وبنين يد به ابناوه محمد
 ثم وقف المطلب بين الصفي زور رفع صوته وقال يا بني ان اول غزوكم اضافة
 خوكم المسلمين وان تواسوهم لانفسكم وان اول اضافة لكم ان لا اضلكم حكم في
 امر الحين فبا سوا الحرب بانفسكم واستقبلوا من السيف بوجوهكم وبنوا
 بصدوركم وخوكم واعلموا انها منقلا اما شهاده واما صفر قال وجعلت الازرقه
 تتسمع كلام المطلب ووصيته لأولاده فاليقنوا بالهبة قال ثم دعا المطلب بعلام له ليقا
 ذكر ان فدفع له اللوى وقال تقدم بين يدي واياك ان ترجع فانك ان رجعت ضرت
 عنقك فناف ووقفت في هذا اليوم فانت حر وجاريتي رحيانه لك قال فتقدم
 ذكر ان بين يدي المطلب ودنى القوم بعضهم من بعض واقتلوا القوم قتلا
 شديدا واقتل صاحبهم بن ماخور وقتل اخوه عثمان وقتل منهم على ما ينف
 على ثمانية رجل من ابطال الازرقه في معركة واحدة ثم وقعت عليهم الهزيمة

وعادوا قبل اهل الارض طراة مقامك عنهم ستين عاما
وما ذاق بن خولة طعم موت ولا وارت له ارض عظاما
لقد امسى برونق شعوب رضوي بنا حفة الملائكة الكراما وفا السيد محمد
الحميري في ذلك يا شعوب رضوي بالمرة لا ترى حتى مع تحمي وانك قريب
غا بن خولة عينة ما غابها قبل بن خولة في الحياء غريت الي الارض
قد كان يؤمل يوسف حقوب لو غاب الف عام اعنت منا النفوس بانه سيب
وقال ايضا في قصيدة اباركها في المدينة حرة وفيها غدا نطويها
كل سببت اذا ما هذا كالله عاينت جفرا فقل لا يمين الله وابن المهذب
الا يا امين الله وابن رسوله اتوب الي الرحمن ثم يا توب اليك من الامران الذي
كنت مطنبا معاير مشي لئلا المطنبت وما كان قولي في ابن خولة مطنبا
احارب فيه كل جاهد مطنبت ولكن روينا عن صحبة محمد وما كان
فيها قال بالكتكذبت بان ولي الامر يقعد لا يري
شيئا كمثل الخائف المترهب يسير بصر الله مزببت ربه
على بريرة منه وامر سببت يسير الي اعدائه بلوايه
فيقاتهم قتلى بحران معصب ولما روي ان ابن خولة غلبا
صرفنا اليه قولنا لم نكذبنا وقلنا هو المهدي والعلامة الذي
يعيش به من عدله كل حرب فان قلنا لا والحق قولك والذي
امرت فحتم غير ما سببت فاشهد ولي ان قولك حجة
على الخلق طرا من مطيع ومثبت فان ولي الامر والعلامة الذي

به تطع نفسي دونه تتقرب له عينه لا بد ان يتعينها فصلى على النبي
الايتها الاحي علينا مع الجفا فالتت فيما قلته مصوب التحي امين
وصاحب حوض شربة غير شرب له من الجين مصيب الدهر كله ومن كثر المعروف
عينا بمنقبت وبطل او مسك ودره صاوه ومطهر ما بين الجين من هبت
من ما يرمع لاه يسوق من يرد عدوله من الله يضرب تقوية من الحج
لله بنجوم عظيم الخوب **ذكر اجتماع اهل البصرة عند الامير عبد**
بن الحرث واتفاقهم على المهلب بن ابي صفرة قال لما ارسل الله بن
الحرث الي اكار اهل البصرة واسرافهم فجمعهم عنده ثم اقبل عليهم فقال يا اهل
البصرة انه قد اظلمت عدونا الي نار الابه وقد اصاب فيكم مصايبا عظما
حتى تخامكم الناس ولكن هاتوا اليهم وسموا لي رجلا يقوم بهذا الامر
فيستدب الحرب لها واولاد الخوارج فافتكم بعض القوم وقالوا اصبح
الامير ان ليس لهذا العدو احد يقوم بامره الا المهلب بن ابي صفرة
انه رجل حزم وعزم ومعرفة بالحروب فقامت له بن الحرث احمري
اعتد صدقتم فيما ذكرتم من امره لكنه غايب بناحية خراسان علمه فكيف
الراي في ذلك فقالوا الراي ان تكتب له كتابا على لسان امير المؤمنين
عبد الله بن الزبير وبعثك اليه رسولا من قبلك فله ان يرجع الي مصر
وهو ل حرب وهو لاء قال فعند هذا التبت اليه كتابا يقول فيه بسم
الرحمن الرحيم من عند امير المؤمنين اما بعد فان عاملي بالبصرة كتب
الي كتابا فيك فيه ان قومنا من الخوارج المارقة الازام قد خرجوا من البصرة
بعد ان قتلوا اساداتنا اهلها ثم انهم تولوا بلد الابهوا من قتلوا عليها

قال فيار عبد الرحمن في طلبه فلحقه في بعض المنازل فقتله واحترق رأسه واختوى
على قتيله وكثيره وجاء بالراس حتى وضعه بين يدي مروان فلما اتته عمره فلا
تدري تزوجت بعبد الملك ام لا والله اعلم قال واقام مروان في خلافة تسعة اشهر
ومات وصار الامر من بعده الى ابنه عبد الملك بن مروان ونكح ابن الوشاح يومئذ
على بلاد خراسان ظابطاً صينياً عليها فلما بلغه ان الامر صار الى عبد الملك جعل يدعو
له بخراسان وعبد الله بن الزبير يومئذ بالجواز وقت بايعه اهل الحجاز واهل البصرة
واهل الكوفة وعامله بالبصرة عبد الله بن حريش بن نوفل النوفلي ابتداء اخبار
الازارقة قال الازارقة يومئذ قد جمعوا حيوياً كثيرة وخرجوا من البصرة و
صاروا الى الاهواز فظلموا عليها وعلى جميع كنفها وقتلوا اعمالها وحبوا مواها
وربهم يومئذ ابو راشد بن الازرق الحنفي وقد بايعته الازارقة وسمى امير
المؤمنين قال وكتب امير البصرة عبد الله بن حريش الى عبد الله بن الزبير بذلك
فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد لعبد الله امير المؤمنين من عبد الله
بن الحريش فاني اجترأ ان نافع بن الازرق الحنفي وعطية بن الاسود وعبيد بن هلال
السكري واخوه محرز بن هلال وانهم قد صاروا الى الاهواز فظلموا عليها واخذوا
اموالها وقتلوا اعمالها واهلها وقد حقت بهم من اهل البصرة وغيرها من كل اهل بيتهم
ويرى برأيهم وقد عقد لواء وراسوا على انفسهم نافع بن الازرق الحنفي وقد هالنا
امرهم ايها الامير وانا احببت ان لا اطوي ذلك عنك لتري في ذلك رايتي وكلام
قال فكتب اليه عبد الله بن الزبير اما بعد فقد مر كتابك علي تذكر فيه امر الازارقة
ومكان من اجتماعهم بالاهواز وظلمهم عليها فاذا ورد كتابي هذا فاقرأه على وجه
اهل البصرة وتدارك هؤلاء الخوارج قبل ان يكثروا جمعهم وابست اليهم برجل يتيقن

اهل البصرة وقوة بالمال والصلاح والرجال ولا تقصر في شيء مما كتبت اليك به
السلام قالما ورد كتاب عبيد الله بن الزبير علي عبد الله بن الحريش وقرأه
ارسل الي وجوه اهل البصرة فجمعهم منهم الاحنف بن قيس التميمي وسويد بن
مجنون الذهلي وملك بن سمع الجدي ومن اشبههم من سادات العرب فنادوا
في امر الازارقة قال فاستروا قوم ولم يشيروا بشيء وقال انظرنا الآن ايها
الامير ثلاثة ايام حتى تدبر رأياً في ذلك ونلقاك بعد ذلك ان شاء الله قال ثم
انصرف القوم الى منازلهم وانث الصليان العبدى في ذلك يقول
اما السويدي لا تشيروا ملكي واحنف ما بعد الثلاثة يدي ذهب
وما لهم لا ينظرون لواحد يدور عليه الراي لا يتدب
ولو شهد الصرا لمصداً حق عليه حيوياً لم يتهيب
وكان الذي يثني الحسام باسمه ولولهم بعد المهلب بطلت
فان رجوع الله المهلب لم يخف عدله في الحرب ياب عذاب قال ثم
اتفقت اراء اهل البصرة على رجل من قريش يقال له مسلم بن قيس بن عبد
شمس بن عبد مناف فنتقوا اليه وسالوه ان تير الازارقة فاجاب
الي بذلك ثم انه جمع سبعة رجال وخرج الى الازارقة فالتقوا بهم
واقام ابن الحنفية بالطائف لاني بن الزبير ولا يكره ويقولون ان
هذا الرجل وقتل انهم كانوا اربعمائة رجلاً قالوا بعد في ذلك يقول
الاقبل للوجه فذت نفسي اطلت بنا ذلك الجبل المقام
اظل بعشر زاروك منا وسموك الخليفة والاماماً

سنة ياد الشام وتغلب ابن حازم على بلاد الاخرس فاخذها وجعل يدعو
لعبد الله بن الزبير قال وخرج ^{عليه} رجل من اصل خرسا يقال له بكير بن وشاح التميمي
هذا جيش ومع هذا جيش فلم يزل لا يقتلان مدة من المدة الى ان قتل عبد الله بن
حازم واحتوى بكير بن وشاح على بلاد اخرس بن رجعنا الى اخبار الشام قالوا
الشام في امر عظيم من الاختلاف فقوم يؤمنون الى عبد الله بن الزبير وقوم يؤمنون
الى خالد بن يزيد بن معاوية وقوم الى الضحاك بن قيس المهري واخرون يؤمنون
الى مروان الحكم قالوا اجتمع الناس الى الضحاك بن قيس وارسل مروان بن الحكم الى
روان بن زبلع الجذامي فقال له اشير علي بن ابي وقفا اشير عليك ان تطلب هذا الامر
لنفسك فانك اليوم شيخ كبير بنى امية وانت ابن عم امير المؤمنين ^{عمران بن عثمان} بن زيد بن علي
وانت احب بهذا الامر من الضحاك قال فعند ما جعل مروان يجمع الناس حصره
ثمانية مائة الف اكثرهم حبا اليه وفي هذا يقول مروان حيث يقول
اعدت خسايا لهم وكلبا : والسككين رجلا غلبا :
لا ياخذوه الملك الاغصبا : بالطن احيانا وحينا ضربه قال والضحاك
يومينا في نيف وعشرين الف اكثرهم قبائل قيس بن غيلان ثم انه بعث الى النعمان
بن بشير والنعمان يومينا في مدينة حمص قد كان ولاه يزيد بن معاوية قبل موته
فاكتب اليه الضحاك بن قيس ياله المدد فامده بالفي رجل فصار الضحاك في اثنين
وعشرين الفا قاتلوا وواعد القوم للقتال فانما رجل من اصحاب مروان يقول
اركي سكر اجمع لسفك دماينا : وعاقليل لاسك انا نحارب
واسهدكم اني لمروان سامع : مطيع وللضحاك عاصر مجانب

اما

اما اما واحد فعلى الهدي : واخرى هو المثلثة كان
فلا بد من حرب يفرق جمعنا : يعلم فيها المرفقات القواضيت
قال له ذلك القوم بعضهم من بعض قالوا كانت وقعت بموضع يقال
له مرج راهط الى جنب ذراع الضحاك بن قيس والذراع يقال له
وقد ذكر ذلك بعض العرب في قصيدة له حيث يقول
اذا فاخر القيسي فاذا ذكر بلاه بن ذراع الضحاك سرق حوته اذ قال فاتت
القوم هناك قتلا اسديا فقتل الضحاك وقتل عامة اصحابه وانهم
الباقون واستام عامتهم الى مروان بن الحكم فبايعه الناس من موضع يقال له
ديرا يوب فدخل مروان الى دمشق فاستوسق له الامر فكتب له النعمان بن بشير
اما جد فقده ما كان من هونتك للضحاك بن قيس وقد قتل الله الضحاك
وشيعته وامكن منهم وقد استقر الامر قراره فانظرا اورد عليك كتابي هذا ففرج
ابنتك عمر من ابن عمي الملك وادخل في طاعة وادعوا لي هناك بالي لان علي بن
حمص فاذا فطت ذلك ومرت ما كامنك والي من خطيتك فان انت تربصت او
ارتبت بعثت اليك من يقتلك وياخذ ابنتك وعصبا والسلام قال فلما ورد
كتاب مروان على النعمان بن بشير وقره جعل يقول لمن عنده ما كنت اخل في طاعة
مروان الصريدي بن الطريدي ولا ازوج ابنتي من ابنه ثم ظهر وخرج من
حمص يريد مكة الى عند عبد الله بن الزبير يريد ان يبايعه ويكون معه فبلغ
ذلك مروان بن الحكم فبعث اليه رجل من قبله يقال له عبد الرحمن بن الحارثي فقال
له سرفا فيما ريت النعمان فحينئذ به اسير فان انا ابي عليك فا ضرب عنقه واتي

بأنيس هو لاء القوم الذين قدموا من مكة قافا أرسل عبيد الله بن زياد إلى هؤلاء
القوم فجمعهم إليه ثم أمر بهم فحبسهم ثم خرج في جوف الليل في جماعة من خاضته
حتى صار إلى مسعود بن عمرو الأزدي وهو شيخ الأزدي بالبصرة فاستجار به عبيد الله
بن زياد فاجارة واجار من كان معه قالا وأصبح أهل البصرة فعلموا أن ابن زياد قد
هرب فاجتمعوا ورجعوا إلى دار البيضا والهمراء فغاروا عليها ثم دخلوا إلى
أم عبيد الله بن زياد فسلموا بها وسلموا امرأته وحرمة حتى أنهم أخذوا مقابضهم
من رؤسهن قالا واجتمعت الناس إلى الدارين جميعا وأخرجوا كل من كان في جسر
زياد لعنة وجلوا يطالبونه فلم يقدر من عليه قال واتق عبيد الله بن زياد أن
يقيم أحد مكانه فاقبل علي مسعود بن عمرو فقال له انك قد جرتني وأجرت أصحابي
أولادنا وأنا خائف على نفسي من أهل البصرة وأنا أريد منك أن تتم أحسانك وانك
تخلصني كيف شئت فقال له مسعود بن عمرو فضل ذلك اننا الله فقد كان لا يدرك علي
حق واجبا لم يدعي بثلاثين رجلا من أصحابه وأمرهم أن يخفوا عبيد الله بن زياد
حتى يلحقوا به إلى الشام قالا فخرج عبيد الله بن زياد في جوف الليل ومعه هؤلاء الناس
رجلا فإرا واحدة اصبحوا على مرحلتين من البصرة واستقام لهم الطريق فحمل ابن
زياد يفكر في أمره فقال له بعض من كأمه أيها الأمير انك مفكر وكان قد علمت فيما
تفكرت فها بن زياد وماذا فقال انك فكرت وقلت يا ليتني لم اقتل الحسين بن علي وليتي
لم ابني دار البيضا والصفراء وليتي لم استعمل الدهاقين على كور البصرة فها بن زياد
واسه ما أصبت ما الحسين بن علي رحمه الله فانه صار إلى أهل العراق يريد قتلي فاخترت أن
اقتله واما داري البيضا والصفراء فاني اخفقت عليها مالي الذي وصلني من معاوية

بن زياد وأما الدهاقين فاني استعملتهم برضاء أهل بصره ولكني كنت افكر واقول
يا ليتني كنت قتلت اوليك القوم الذين قدموا من عند عبيد الله بن زياد فاني اعلم انهم
هم فرأيت أهل البصرة وسيكون لهم نباء وبلغ ذلك أهل البصرة ان مسعود بن عمرو
الأزدي اجار ابن زياد فجاء واليه ودخلوا عليه فقتلوه في جوف الليل وبنوا داره
واخذوا ماله قالا وسار ابن زياد لعنه الله حتى وصل إلى الشام وبلغ ذلك مسعود بن زياد
وهو يومئذ بجرجان بمدينة مرق التي ولاه بها ابن زياد معاوية وكان لا يصيد قوما
يزيد غير انه قد عفي منزله وعلق بابها واحجب عن الناس فبعث إليه شاعر
حنظله بن قيس بن عروة التيمي بهذه الاية بيات أهل الجبل انطلق بأية
حدثت امورا شأنها عظيم حدثت امورا في امية حجة
ويزيد اعلن شأنه المكثوم طرقت منيته وعند وسادة
عود ورق راغف مكثوم ومرة تكي على نسوان
بالصبح تقعد ساعة وتقوم فليتن رضيت لترضين عيرق
وليتن غضبت لتغضبين تميم قالا ففقد ما علم من زياد ان يزيد قد مات
فتجهز وخرج يريد بلاد الشام وحنف المهلب بن أبي صفرة على بلاد خراسان
يريد الشام ومعه ما جزيه من يدعي خمسمائة الف دينار فلما صاع في الطريق
استقبله عبيد الله بن حازم السلمي فقال لي ابن زياد يا عدو الله الى ابن زياد
الي ابن عبيد بن جراح غصبا خراسان اموالهم فاكلت وادخرت ولبت وكرت
لم حملت ما خرسان تريد الشام واسه يا والله لا تفارقني حتى اخذ جميع املاك
واجعل يدك صفراء قالا ولم تنزل الرسل بينهم حتى صالحتهم بخصم مائة واطلقوا

القتال وهو يقول انا ابن الكرار لست من ابناء الفوارين ثم حمل فقاتل حتى
مخ اهل الشام من قتاله فاقام القوم على قتاله اياما لا يفترون عن القتال لبلادها
حتى قتل من اهل الشام خلق كثير وكذلك من اصحاب عبد الله بن الزبير قال فيها
الحسين كذا وكذا واذا ابرجل من اهل الشام قد قدم عليه فلم يجره جلس عنده فقال
ايها الشيخ الصالح اني حاتم بن علي بيت الله الحرام ترميه بالجمارة والنيران ونريد
بر. معاوية قد مات ومضى الى سبيله فقال الحسين ما تقول يا وليك فقال قول ما سمع
فقال ما كان سبب ذلك فقالوا سبب ذلك انك لم تترك ما كان سبب ذلك
ثم لم يزل كذلك حتى ماتت قذفة عشر بن طينا من ذهب فهداه قصته فقال الحسين
ويحك لمن يبيع الناس بعد فقالوا بيو انبه بمو به ابن يزيد غير انه خلق نفسه
الخلافه فقال لم ذلك فقال اذا اخبرنا انه ملك اربعين يوما فلما كان بعد ذلك
صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم خطب فقال في خطبته ايها الناس انما
لحم ودم واللحم والدم لا يصبران عينا نار جهنم وانما خلق هذا الامر فقلوا ما امرهم
من احببتهم فنادوا الناس من كل مكان وقالوا يا امير المؤمنين فاعمد عهدك الحسين احببت
فاناله سامعون مطيعون فقالوا انا يا امير المؤمنين ولا ائمة من الاحد واننا خير
فقد نال منه ال ابي سفيا وان كان شرا فلا احب اورد هم الدنيا ومضى في الاخرة ثم
نزل عن المنبر وصار الى منزله ففاسر ثلاثة ايام وما والناس في الشام في امر عظيم
من الاختلاف فاقبعت الحسين حابر ماذا يصنع ثم ارسل الى عبد الله بن الزبير وذلك
اليك قال فدخل اهل الشام الى مكة ناديين على ما كان منهم فلما غرموا على الرحيل
الى الشام اقبل الحسين الى عبد الله بن الزبير فجلس الى جانبه ثم قال يا بكر ان يزيد ابن

بن الزبير

معه قد مضى الى حال سبيله وليس بالشام خليفته وهذا الجيش معي ثم يخرج معي
الى الشام حتى تكون خليفته هنا فانت رجل من ابناء المهاجرين الذين قال فرجع عبد الله
بن الزبير راسه وصوته وقالوا والله اواقنل بكل رجل قتل من الحرم عشرة الاف من اهل
الشام قال فقال له الحسين يا ابن الزبير هذا وتزعم انك عاقل وانا اكلمك بهذا سرا
وتكلمني جهرا وادعوك الى ان تكون خليفته وتوعظني بالقتل يا ابن الزبير ان الله
تبارك وتعالى بعث محمد صلى الله عليه واله وسلم من مكة ثم انه لم ير ضاله دارا
حتى نقله الى المدينة فكان المدينة داره وقراه الى ان ادركته الوفاة والمدينة موضع
قبره ومنزله ومنبره ثم صار الامر من بعده الى ابي بكر ثم الى عمر ثم الى عثمان
رضي الله عنهم فلما قتل اهل المدينة عميا انتقلت الخلافة الى الشام والشام
دار الخلافة اقبل مني يا ابن الزبير واخرج معي الى الشام فانا اول من يباعد
ثم يباعدك اهل هذا العكر واهل الشام جميعهم قالوا يا ابن الزبير ذلك
قال فدخل الحسين الى الشام بمكة وانصرف اهل البصرة الى البصرة وبها
يومئذ عبيد بن زياد ثم ارسل اليهم فدعاهم ثم قال يا اعداء الله اخرجتم
من البصرة لنصرة عبد الله بن الزبير لتعينوه على الامير بن يزيد بن معاوية
فقاله ايها الامير انما خرجنا الى مكة لنعين عبد الله بن الزبير على يزيد وانما خرجنا
لنصرة البيت الحرام من اهل الشام واما يزيد فقد مضى الى حال سبيله واهل
قد بلغك ذلك وكان الخبر وقع الى عبيد بن زياد بان يزيد قد مات فاصيد
فلما خبره ما اولاد القوم علم وتيقن ان يزيد قد مات فالتقى نفسه من اهل البصرة
فارسل الى نفر من خاصة اصحابه فدعاهم ثم استشارهم في امره فاساروا عليه

كند هطعتهم ابيكم من الطاعة وآوا اخلصنا ابينا من الطاولا لانا لمكنه ابن
اختنا فقال لهم اذا فليباع امير المؤمنين زيد فقالوا اما البير فانه يبباع على الله
والله اشرف من زيد واكرم منه ابا واما قاتلنا فبباع على بن عبدالله بن عباس بن زيد
وتنحى ناحية من بين يدي مسلم بن عقبة قال وسمع مسلم بن عمة به صيا وصرخ فقال
اننا فقتلناه قدامي بعلي بن الحنفية بن زيد به وها اولاد قرايبه يصيحون فقال
اعلموا انه لا باس عليه قالوا التي بعلي بن الحنفية بن زيد مسلم بن عقبة وضانه
وتبعه يابن عبيد وافتداه معه على بن زيد ثم قال له لا باس عليك وامير
المؤمنين زيد بن يحيى بن يعقوب عليك السلام وتقول لك لا تلني على
عطاء لك انما شغلني عنك عبدالله بن الزبير وانا موجه اليك ببطان
موفرا قال ثم امر له مسلم بن عقبة بان يودهم وقال اجعلوا الي من زيد
ولم يزل مسلم بن عقبة يفعل باهل المدينة ما افضل ثلاثة ايام ولبالبي
ثم خرج يوم الرابع منها وقد انتهت واغار فقتل من قتل وفعل ما فعل
وخرج يريد مكة الي عبدالله بن الزبير حتى اذا صار الي بعض الطريق
ادركه الوفا فدمي بالجند والمقاتلة الذي كانوا معه ثم دعي الحسين بن
السلوي فاقعه بين يديه ثم اقبل اليه فقال اسمع مني ما اقول لك يا ابن
برذعة الحمر ان قد وليت هذا الجيش ولو كان الامر لي ما فعلت غير ان
امير المؤمنين امرني بناكد وانا ميت لا محالة فانظر ان تفعل ما فعلت
وفي عبدالله بن الزبير كما رايتني فعلت باهل المدينة ثم جعل يقول اللهم

ان تعلم اني لم اعصي خليفة قط اللهم اني اعلم عملا ارجوه اليك ما
المدينة ثم اشتد به الأمر فما تغسلوه وكفنوه ودفنوه وبباع الناصر الحسين بن
نعم السكوني من بعده وصرار القوم يريدون مكة فخرج اهل ذلك المنزل فنبوه
من قتره وصلبوه على تخلة قال وبلغ ذلك اهل المكة فرجعوا الي اهل ذلك
المنزل فوضعو السيف فيهم فقتلوا منهم من قتل وقهرت الباقين ثم انزلوه
من الخلة فدفنوه ثم اجلسوا على قبره من يحفظه وصرار القوم يريدون مكة
وعبدالله بن الزبير في جميع كيف وقد بلغه ما فعل باهل المدينة فغرم علي

حريم قال وبلغ ذلك رجل من اهل البصره فجزوا الي عبد الله
ابن الزبير لما وئنه وجعل عبد الله ابن الزبير يحارب
القوم قال والحسين ابن زبير قد اسره بالناجيف فتمت
بهم اهل مكة ربيامنداركا لا يفر من الرمي فجعل رجل

من اهل مكة يقول في ذلك ان نير البير ما توفي
قد احرق المقام والمصلى وبيت في العرش العلي الاعلى
قبله من حج له وصلى قال واذا بصاعقه قد نزلت فاحرقت من جنيقا
لهم قال فلم يزل القوم يرمون المسجد الحرام والبيت بالنيران والحجارة فلما راى الله
ابن الزبير ذلك خرج اليهم فيمن كان عندهم من الجيش فاربهم حرا بشد يفتل
منهم جماعة وجعل الخنازير في عبيد يقاتل بين يدي عبدالله بن الزبير اشد

انني ابي جهنم بن عمرو والعدوي هو ابي عم عمرو بن الخطاب رضي الله عنه فقال له مسلم
عقبه من انت فقال لا ابا جهنم بن حذيفة العدوي قال فنكتة علي وتقول انا ابو
جهنم ابن حذيفة بايع الان يزيد بن موهبه عليا نكح عبد من عبدة فقال ابو
جهنم يا سبحان الله كيف اكون عبد الزيد وانا رجل من قريش معروف الحسب والنسب
فقال مسلم بن عقبه اضربوا عنقه فقال اني بايع علي ما تاملت به فقالوا والله لا تقتل
لعمركم فمضرب عنقه ثم اتي به عبد الوهّاب بن سمر بن حذيفة فقال له من
الرجل فقال رجل من بني امية فقال بايع يزيد علي انك عبد فقال ما كنت
الا حراً انك لكون عبد الزيد وانا معه في عبد شمس فقال اضربوا عنقه
فجذوه بين يديه وضربوا عنقه ثم قال اطلبوا اليه معقل بن سنان
فانه ابن عمي فاعلمه خاف من طلبه فاصابوه وقد خرج من المدينة يريد مكة
فاخذوه فقالوا ان ابن عمك قد امرنا ان ناتي بك اليه فقالوا ليحكم الله
الله فاني عارفه وان كان ابن عمي فقالوا والله لانفارقك او ناتي بك
ايدي قال ثم اتوا به وقد جهده احطه وكان شيخاً قد اسن فلما نظروا به
ابن عقبه قال يا غلام علي بقدح من سويق الكوز الذي زودناه امير المؤمنين
قال فاتي بقدح فيه سويق مكنوث بالقدح فحرمه بالماء ثم ناولوه اياه
مسلم بن عقبه اشرب ابا محمد فعز بن علي ما ناناك من العطش فلما اشرب قال له
مسلم انك اذا انا وانت بالطريقه وامير المؤمنين يزيد اذك في دعوتك فلا
ابن فلان قال التفت اليه وقال الحكيم هذا الذر والهوان الذي يحزن فيه من الله
لبن اخر الله لي في الاجل لا بايعن رجلاً من ابناء المهاجرين اما انك وقيت
كما قلت فبايعت لعبد الله بن الزبير وهو لعمرى من اهل المهاجرين الاوتى

انك من هذا الحديث فقاتلهم اذ ذرهم فاذا عرفته فاضرب يا غلام عنقه فقالوا لا بل يحكم
انا رجل من اجمع وانت من بني مروه ويجمعني واياك قيس قتيلاً فقام مسلم بن عقبه
ولذلك اقتلك لانك ابن عمي ثم قدمه فمضرب عنقه فقال في ذلك بعض اهل مكة
زما ناني زيد يا ابن عقبه مسلم فلا سلمت جونا من الحدان
يقود الي اهل المدينة جفلاً له لخب كالجحر في الجرايان
يقتل سكان المدينة عنوة وقد اصبحوا صرعي بكل مكان
واصبحت الاء رضا تنغي سرتها واسبح سبي معقل بن سنان قال ثم
قدم اليه عمرو بن اسد بن خزيمه بن اسد فلما وقف بين يديه فقال عقبه
ما اكره قبائل قريش من انت قير بن قير قال انا رجل من بني اسد بن عبد عزي
بن قصي ولي حرمه الامير المؤمنين يزيد قال من اجل ذلك خرجت عليه
وبايعت عبد الله بن الزبير فقام مروان بن الحكم هذا نديم امير المؤمنين فجلس
فقال عقبه من هاهنا جاع في عنقه فلم يزل القوم يحيا ورون في عنق
مروان حتى سقط فقال عمرو بن مروان اياها الامير حسبك فقد بلغت
من كيت فقام مسلم بن عقبه يا عبد الملك اذك عندي ارحمني من محمد
منه همه يراخي وقد قتلت ابن عمي معقل بن سنان فتقول هذا نديم
امير المؤمنين وجليته قائم الي بعلي بن عبد الله بن عباس فلما قدم القيت
قبائل كتبه من كل ناحية وقالوا لها الامير ان هذا الذي قدم عليك منا والنبا
وذلك ان عبد الله بن عباس خطب المنابر وجناه بنت عمك يقال لها زرع
بنت عمرو بن مسرح فاولادها هذا الفخ ابن اختنا فخل سبي فقال يا بني

علي سريره و عليك صدقة ابيك وامر الخبيثة الفد رهم ثم انك قصدت ابنه يزيدنا جلسك
ايضا على سريره والرمك فوالله ما كان في ابنه يزيد ولا معويه مالك وبنو اميه تسلمهم وتظهر
عبيهم وانت لا تدري يكون في عاقبة هذا الامر فقال عبد الله اسكت وحيك باسم فوالله ما
خرجت بسيفي وطردت بنو اميه عن المدينة حتى كنت اصعد الى سطح بيتي في جوف الليل
ناخا ان يحسروني بالنجوم لما اري من كثرة بنو اميه وجودهم واعمالهم القبيح ولا اؤذني
اغيرها قال وبلغ يزيد بن معاوية ما فعله اهل مكة بمكة فقام له عمرو بن سعيد وبنو امية
ومافعله عبد الله بن الزبير بمكة فدعي بالضياع بن قيس المزني وامر ان يسير الى
المدينة ومكة فيتولى حرب عبد الله بن الزبير فقال الضياع كى لا والله يا امير المؤمنين لا احد
ان اكون اول من اراق دم قريش فادع لهذا الامر غري فاقتركه ودعي سلم بن عقبه
وكان شيخا كبيرا من ابناء بضع وتعين سنة فكل يزيد في ذلك وامره بالخروج
الى عبيد بن الزبير فقال انا شيخ كبير فقال لا بد لك من ذلك فان ابى اوصاك كخظلي
من بعد ولا احد باحد يقوم بذلك سواك فاذا تقاربت من المدينة فاجعل طرفك
عليها فان كان اهل المدينة قتلوا احدا من بنو اميه فادخلها بالسيف وارقاد ما فيها
ثلاثة ايام ثم سر بعد ذلك الى مكة وان لم يكن اهل المدينة قتلوا احد فلا تعرض لهم الا
بكل خير قال ثم امر يزيد الناس فجمعهم لعمر بن عقبه المري فاجتمع اليه عشرون الف
نارس وسبعة الاف راجل واعطى يزيد كل واحد منهم مائة دينار وكل راجل مائة
دينار وامرهم بالمسير مع عقبه وشيخهم حتى صار الى موضع يقال له الشيبودعه
يزيد ثم اوصا بوميتة وجعل يقولت واسرفوا القوم على وادي القرى
وعاينوا من بعده طرد خري احبس سكان من القوم تركت
عشرين الفابن كهل وفتى **ذكر** مسلم بن عقبه المري الى مكة قال سار
مسلم بن عقبه مع الجيش يريد مكة فلما تقارب من المدينة استقبله بنو اميه مصرودون

من المدينة فوقفوا اليه وسلموا عليه فقال لهم مسلم هل قتل منكم احد فقالوا لا ولكن اخرجنا من المدينة
سطرودون فقالوا باس عليكم ارجعوا معي حتى نفرغ من عبد الله بن الزبير فقد امرني يزيد
بامير وانا منتري الى امره فاقترعت معه بنو اميه فنزل مسلم بن عقبه المدينة عن سياره ومضى
نحو الساحل لكي يخرج اليه ثم انه نزل في بعض المنازل قريبا من المدينة فتطرقوا
عكزه ووقت الصبح فقام مسلم ما هنا فقالوا ايها الاميرها والاولاد سفها والمدينة
خرجوا يتطرقون بكرنا يريدون الفاره علينا فافضض سلم بن عقبه وقال ارجعوا
الاذ اليهم حتى ننزل بهم ما هم اهل فافرح القوم حتى نزلوا بموضع يقال له حره
واقم **ذكر** حره واقم وما قتل فيها من المسلمين قال وخرج اهل
المدينة مع اميرهم عبيد بن مطيع الى حرب اهل الشام فبعى عبد الله بن حنظلة صحابه
وجعل على يمينه يعقوب بن طلحة بن عبد الله وعلى يساره ابي جهرم بن حذيفة العديني
وعلى الجناح عبيد الله بن خزيمه بن ابي ثابت الانصاري وعبي مسلم بن عقبه اصحابه
عن يمينه قالوا اختلطوا واقتتلوا فوقتت الهزيمه على اهل المدينة فقتل منهم قتلة
عظيمة وقيل انهم لما انهزموا اخذهم السيف فقتل من اولاد المهاجرين الف وثلث
مايه وقتل من ابناء الانصار الف وسبع مايه ومن العبيد والموالي وسائر الناس
ثلاثة الاف وخمس مايه فتلك ستة الاف وخمس مائة رجل ودخل اهل الشام الى
المدينة بالسيف فحملوا يقتلون كل من يقدر من عليه من صغير او كبير ثم وضعوا
الفاره على اهل المدينة فافاروا عليها ثلاثة ايام ولبيا لها وفجرها بالنساء
قال ابو سعيد الخدري فوالله ما سمعنا الاذان بالمدينة منذ ثلاثة ايام
الا من **قيل** النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال مسلم بن عقبه المري قد وضع
له سرير على باب المسجد وكل من اتى به ضرب عنقه قال فيها هو كذلك واذا

بن الحكم ولكن انت قد امدت الصداه وكنت تضرب وجهي بالسيف قال ثم جاء بهم الي
مكة الي مكة فحبسه فلما كان من الغد اقامه للناس ونادى بها الناس ان امير
المؤمنين يقول لكم من كآله مظهره عند عمرو بن الزبير فليخضروا في الجبل
من بعد الرجل ويقول يا امير المؤمنين ان هذا شتمني فيقول له اشتمه ويقول
اخرا انه ضربني فيقول له اضربه حتى جاء مصعب بن سعيد بن عبد الرحمن بن
عوف فقال يا امير ان هذا جلدني مائة جلده بسوط بلا ذنب كما في ذلك وذل لي
اليك قال فامر به عبدالله بن الزبير فجزده من ثيابه وامر مصعب ان يجلد به
مائة جلده ثم امر بحبسه فحبسوه ولم يداوي فمات ثم قال اتدرون ما امرت بهذا
بهذا العتاب فقالوا لا يا امير المؤمنين فقال اعلو هذا صار الي معوية زائر فكتب
بماية الف درهم ففتح الكتاب وضعها مائة الف اخري فذفع اليه ذلك المبلغ فلما
دفع اليه زياد حابه فقال معاوية ما امرت لعمرو بن الزبير الا بماية الف وعلمت
انه هو الذي حمل في الكتاب الزيادة فكتب لعمرو بن الزبير ان ياتي به ان يخذ
من عمر بن الخطاب بمائة الف ففرضت انا الي مروان وضمنت له الماية فاخذ مروان
فاخرجته انا وهذا جزاي منه ان يخرج علي ويضرب وجهي بالسيف قال فلم يخذ
عبدالله بن الزبير في هذا قال وشق علي عامة اهل مكة ما فعل عبدالله باخيه
قال وقد كان عبدالله قبل ذلك يدعي بصعد المنبر فيقول انما الناس ابن بطني بشر او ما
عسى ان يكفيني بشر انما يكفيني في كل يوم قبضة من طعام وانما اسير فيكم بسيرة
الصالحين وبسيرة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما قال وكثير ما كان يقر سورة الاعراف علي
المنبر فيقرأها قارفا وكان يدور في اسواق مكة ويتببه بعمر بن الخطاب رضي الله عنه
فلما فعل باخيه ما فعل وقامة الناس وامر بضربه حتى مات فجعل بعض اهل مكة يقول

خبرنا ان سوف يكفينك قبضة وبطنك بشر اذا قل من الشبر وانت اذا ما نلت شيئا
قصته كما قصمت نار الفضا حطب السدر كرم الفاروق والاشكافية وسنة صيدية النبي لا بكر
فلما كذبت الله ما قدره عدته وما كنت قد وكنت في جانب الحجر فاصبحت ما تجر لك اليوم طاعة
بيلة اعراب ولاء ولا قفرة فان كنت تخشون تبيت بعمه قريبا لودك العطف علي عمر
قال وقد كنت ابن عمه مولي بني مخزوم في تغزله حيث يقول مازال في سورة الاعراف يقرأها
حتى فوادي كمثل الحرف اللين يقول للناس بطني غيري كلاب شبرا هنيئا وودك العطف في
لو كان بطنك شبرا قد شجقت افضلت فصلا لكثير المساكين اما تصبكه من الايام حاجته
لا سهل منك علي دينار ولا دين ولا تقول اذا اصحت بفتبظا الا يا امير رب الناس امين
ثم اعلن عبدالله بن الزبير ما اوفيه وارسل الي سعد مولي عمه بن ابي سفيان وهو ممن
بالطائف فارسل اليه بقرم فحاصره حتى استنزله في خمسين رجلا من اصحابه من
يزيد بن معاوية فالتوا بهم اليه فامر بحبسهم ويقال لهم انه قتلهم عن اخرهم واسه علم
قال ثم اقبل حتى نزل دار البلاط بمكة فجعلها دارا مارتة قال وتفوق كل من كان بمكة من
بنو امية حوقا علي انفسهم فصاروا الي الشام وانشأ بهم من اهل مكة يقول
يلام حيدا لما تحم اهلته فكيف بندي وجد من العقم الف من اجل ابي بكر جلت عن بلادها
امية والايام دار تقارف وقد حل في دار البلاط مطوع مجموع قبول علي الارحام ليس يظن
ومحاذيل سوف ياتي بشرب عليها من الاطالذ او اهق قال وكثير اهل المدينة ان غلبت
ابن الزبير يا بجه اهل مكة والطائف وسائر الحجاز فوثقوا علي عاملهم عمرو بن سعيد بن العاص
فاخرجوه من المدينة واخرجوه من كان معه من بني امية فطردوهم باجمعهم وابعو عبدالله
بن الزبير قال وبلغ ذلك ابن الزبير فارسل الي عبدالله بن حنظلة بن ابي عامر الضبي غيل
الملايكه ففلا ه المدينة فالتت مكة والمدينة من بني امية قال وجعل عبدالله بن حنظلة يسم
يزيد بن معاوية ويظهر عيب يزيد وعيب بني امية ويقول فيهم ويقدمهم بكل عيب
له مسلم ايها الايها الامير مهلا عن بني امية فانك تعلم انك قدمت علي معاوية فاجلسك معه

قال فضيب عبد الله بن عمارة الأشعري فقال نعم والله يا ابن الزبير فودي حمام مكة
ونقتل حمام مكة وباحرمة حمام مكة يا ابن الزبير اتصعد المنبر وتكلم في أمر المؤمنين
بكل قبيح ثم تبعه نفسك بحمام مكة ثم قال يا عمارة اتيني بقمي سمي وسمهم فأتى بقمي
وسمهم فوضعه في كبد قوسيه ثم سده فحرق حمام مكة وقال لجماعة منه يا حمامة
أي رب أمير المؤمنين وبغز قولي نعم أما والله لو قلت نعم لما اخطاك سمي هذا بما
أبغى أمير المؤمنين بالفرود والعزود وينسف في الدين قولي نعم أما والله لن قلت نعم
لا اخطاك سمي هذا يا حيا فتقتلن الخمين الطاوتقار قين الجاوتقيمين في الحرم
عاصبه نعم قال ثم أقبل عباسه بن عصاة على ابن الزبير فقال مالي لا أري إلى
تنطق بشيء وانت الناطق بجميع ما كلمه بآفة علي المنبر أما والله يا ابن الزبير إنني خائف
عليك وأقسم بالله قسما صادقا لئن لم يرض لي من طائفة أو كارها أو لغيره في هذه
البطحاء وفي يدي راية الأشعريين قال فقال له أئمتنا ابن أبي عمير أما والله يا ابن
عصاة إنك أنت رمت ذلك وارتدت بصاحب هذا البيت سوء ليدرن الله عليك وعلي
صاحبك يزيد كما ومرسه علي أصحاب الفيل إذ رموه فحصل كيدهم في تظليل فأثبتت
ذلك فقال له بن عصاة يا ابن أبي عمير أما إن عبيد الله بن زياد قد حازم الراي في
حبك بالكوفة ولو ضرب عنقك لأصاب الراي ولكن لا جزاءه صهر كعب بن عجرة
خير أبا ابن أبي عمير والله ما كان أبو أمير المؤمنين وقد قتل وسفك دماء المؤمنين وقد
قتل أبو رجب العالين قال وارتفعت الأصوات بين عبد الله بن عصاة وبين المختار فإنا
ثم عبد الله بن الزبير على المختار إن يكتفكت ثم أقبل على عبد الله بن عصاة
فأيا هذا استحل في البيت الحرام وقد أخبر الله تعالى في كتابه ومن دخله كان آمنا
فأبى عصاة أن يستحل الحرام من يستحل فيه الحرام فخلع الطاعة وبقاروا الجماعة
قالوا أكثر والكلام المقوم فلم يجيبهم بن الزبير إلى ما يريدون فانصرفوا عنه إلى عند يزيد

وخرجه

وخرجه بذلك فأمهله يزيد وحمل بيتاني في أمره ويقول لأصحابه ويحكم في قتلت بالاحسن
بن علي وأقتل اليوم عبدا لله بن الزبير أيضا فان تشعب على العامة ولا يحمل ذلك لي وتبغض
علي أمري قال وحمل ابن الزبير جمع الجمع ويقوي أمره يوما بعد يوم ومحمد بن الحنفية مقتول
عنه في منزله ولا يدخل في طاعته **ذكر الوقعة الآخرة** ولي بين مكة والمدينة بين
عمر بن عبد العزيز الزبير وبين أخيه عبد الله ومقتل عمر بن الزبير قالوا
يومئذ أمير المؤمنين **عمر بن سعيد بن العاص** من قبل يزيد بن معاوية فكتب إليه يزيد
بن معاوية من الشام يخبره بخبر عبد الله بن الزبير وأخيه فغرم عمر بن سعيد
ذلك وكانت بنو أمية يكرمون عمر بن الزبير لأن أمه بنت خالد بن سعيد
بن العاص وكانوا يكرمون عمر بن الزبير لأنه ابن أختهم قال وكان عمر بن
الزبير من أشد الناس عداوة لأخيه عبد الله بن الزبير فدعا عمر بن سعيد
بن العاص فعقد له عقد وضم إليه جيشا كثيرا ووجهه إلى محاربة أخيه
ابن الزبير قال فخرج عمر بن الزبير يومئذ في جيشه من المدينة يريد مكة وبلغ ذلك
عبد الله بن الزبير فنادى في الناس وخرج من مكة في جيش حتى التقى القوم بين
مكة والمدينة واختلفوا واقتتلوا قتالا شديدا ساعة من النهار فقتل من الفريقين
جماعة كثيرة ثم حمل عبد الله بن الزبير في جميع أصحابه وهمل المختار ابن أبي عمير
اليمنه والعباس بن سهل الأنصاري من الميمنة فوقعته الهزيمة على جماعة
بنو أمية فقتل من القوم جماعة كثيرة وأسروا منهم من أسروا وفيهم ابن يزيد
عمر بن الزبير فلما وقف يزيد به قال قبحك الله من أخ وودي هم فانك
لم تذكر مكان من البلاء عندك وقيامي بحبكتي واخذوا بك من يزيد

فيهم حق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو مشغول بلهيب الغرود والقرود
وشرب الخمر والمكاف والعقوبات الله عباد الله فقد علمت ان ابا بكر الصديق
رضي الله عنه لما ولي امر هذه الامة سعد الجبر فحمد الله وانى عليه ثم خطب
وقام خطبته ايها الناس اطيعوني ما اطعت الله فاذا عصيت الله فلا
طاعة لي عليكم مع كلام كثير كان له ولعمر بن الخطاب رضي الله وليت اذكر احد
من اهل الخلفاء الراشدين الا اخبر عن ابي ابراهيم عن ابي ابراهيم عن ابي ابراهيم عن ابي ابراهيم
لي مرة قافكا نوا الناس يجمعون اليه ويقولون بقوله حتى تشي ذلك في
الناس قال بلغ ذلك من يدي فلم تحمله الارض غضبا ابتداء حرق
قتل فيها من اولاد المهاجرين والانصار والعبيد والموالي
قال لما بلغ يزيد بن معاوية اليه ما فيه عباة بن الزبير الي بيعة الناس
له واجتماعهم اليه دعا بعشرة بقر من وجوه اصحابه منهم النعمان بن
بشير الانصاري وشريك بن عبيدة الكناشي ورميل بن عمر العذري ملك
بن هيرة السكوني وعباة بن عاصم الاسعدي وروح بن رباح
الجندي وابوكبشة السكلي وسعيد بن عمرو الهذلي وعباة بن سعيد
القراري وعباة بن عثمان بن مسعود القراري فدعى بها اولاد العشرة ثم قال
لهم ان عباة بن الزبير قد تحرك بالحجاز واخرج يدي من طاعة ودا
الناس الي سبي وسبني وقد اجتمع اليه قوم يعنونه على ذلك ويزيد
له امره وانا اكره البغي عليه قبل الاعتذار اليه ولكن صيروا اليه فاذا دخلتم

ورقم

عليه

عليه فعرضوا حقه وحقايبه الزبير وجبروه بالذي بلغني عنه وسلوا بعد ذلك ان
يلزم الطاعة ولا يشاركوا في الجاهل ان يرجع الي الامر الذي خرج منه وعليكم بالرفق والثبات فان
اجاب الي ذلك فخذوا بيعة منه وانصرفوا عنه وان ابا ابراهيم وشق العصا في يوم
ما تروا بالبحرين بن علي وكيل الزبير عندي بافضل من علي بن الخطاب ابن عبيد بافضل من
الحسين وانظر وان لا تلبسوا عندي فاني متعلق القلب بمرودكم علي واقفة الابهة الي
المعظم قال فخرج العقوم من الشام وسار الي مكة ودخل اعلى عبد الله بن الزبير عنده
بن مبيد المختار بن ابي عبيد وعبد الله بن مطيع الهذلي والعباس بن سهل الانصاري
ووجوه اولاد المهاجرين والانصار قال فلما اعلوه عليه فدعاهم سلام وترحب بكم وقبولهم
ولادناهم ثم سالم عن حالهم وامرهم فادوا اليه بالرسالة من يزيد فقال وما الذي يريد
يزيد وانما اتا رجل مجاور لهذا البيت عاينده من شريفه وغيره فان تركه فيه
والا انتقلت منه الي بلده غيري وكنتم فيه الي ان ياتي الموت ثم امر لهم بنزل فصاروا
اليه بن مسلم ذلك وامر لهم بما يصلحهم فلما كان من الغد خرج فضلي باصحابه الفجر ثم قبل
مجلس في الحجر واجتمع اليه اصحابا واولاد الوفد الذين قد صواعبه من عند يزيد كلوا
كلما برحون فيه ابتاعه ليزيد وطال له قافا قبل اليه النعمان بن بشير فقايلغه ليزيد عند
انك تصعد الجبر فتذكره وتذكر اباة معاوية بكل قبيل وانت تعلم انه امام وقد بايعه الناس
ولا يجب لك ان تخرج يدي من الطاعة وتنفارق الجاهل وبعد فان العيبه لا خير فيها فانقطع
عبد الله بن الزبير الكلام ثم قال يا ابن بيس ان الفاسق الغيبة له وما قلت حينئذ
ما قد علم الناس ولو كان علي ما كان عليه الائمة الاخيا سمعنا واطعنا ولذا كنا به بكل جميل
وبعد فاني اتاني في هذا البيت بمنزلة حماية من حمايكه انجل لكم ان تؤذوا وحمام

عنا حواء واحوال بن عمه بالطائف ثم قا يا ابا اسحق ليس مثلك من عبيدنا اجتمعا
عليه اهل الشرف وبيعوا العرب فقالوا لينا وما ذلك فقال العباس انه لم يبق
حي من بني ابي العرب الاوق جاء عميدهم وبايع هذا الرجل عبد الله بن الزبير
فجبا لك ولرايدك الاما ايتته فاخذت بخطك من هذا الامر فقالوا لينا
وانه يا لينا الانضا انى ايتته في العام الما واسرت عليه بالراي ودعوت
للحسنة فطوى امره وروى رايته متفنيا عني فاجبت ايضا ان اتي
عنه متفنيا ^{فوق الله} انه لا هوج الي مني اليه فقال العباس بن سهل صدقت
يا ابا اسحق قد كان ذلك غيرا لمكلمة وهو ظاهرا في المجد وهذا الكلام
بجلا والسطور دونك سدوله والابواب دونه مغلقة ولكن القه ^{الله}
وانا معك حتى تسبح كرامة ويسمع كلامك فقالوا لينا انى فاعل ذلك اننا
اذا صلينا العشاء الاخيرة قال فتمضوا لانضا من عنده الى عبد الله
بن الزبير فخبروه بما كان منه فلما كان الليل وصلوا العشاء الاخيرة اجتمعوا
ومعه العباس بن سهل الا يضاروا حتى صاروا الى ابن الزبير فاقدموا اليه الى المختار
فصاحوه فترحب به ثم سألوه عن اقرباياه واهله بالطائف فتي ثاسعة
ثم اقبل عليه ابن الزبير ثم قال انك كلمتني بهذا الكلام والناس حضور
والحيطة ليس لها اذان وليس من احد الا وله عرو وصديق وهذا وقت
خلف فيها الآن ما عندك فقالوا المختار بان لا خير في الاكثار من المنطق
ولا حضر في التقصير عن الحاجة وانت اليوم رجل فمك وقد جيتك اباك
على انه لا تقصير الامور وفي وعي ان الكون اول من يازن عليك آخر من يخرج

عند

يخرج عنك فاذا اظهرك الله علي يزيد بن معاوية فاستخلفني على اهل عمالك
فاانتفع واراد علي اهل بيتي شيئا فقال له بن الزبير انا ابا بعد علي كتابا سنة
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقالوا المختار لا والله لا ابا بعد علي هذه الخضا
فانفكت ابن الزبير فقال له العباس فقلت فذاك استر منه ومنه حتى ترى
رايك وروى رايه قال ابن الزبير ابا اسحق فاني ابا بعد علي ما ذكرت قال
سبطا به فبايعه المختار واتي الى منزله فاجعل الناس يبايعون عبد الله
بن الزبير حتى بايعه خلف كثير من اهل الحجاز وغيرهم من اهل الامصار ويزيد
بن معاوية لا يعلم بشئ من ذلك حتى اذا علم ابن الزبير انه قد قوى ظهره بها
اولاء الخلف الذين قد بايعوا اظهر عيب يزيد سرا وجهرا وجعل يخطبه
ويقول فيه وفي بنى امية كلما قدر عليه من الكلام البصيح ثم انه كان يصعد
المبخر فيقول اياها الناس انكم قد علمتم ما سارت به فيكم بنوا امية من منذ
الكتاب والسنة وما صار به معاوية بن ابي سفيان وانه تاسر ^{هذه}
الامه بغير رضاه وادعي زياد بن امية رد امنه على رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم والنبى صلى الله عليه واله وسلم يقول الولد للفرض والاب
وللعاهر الحجر فادعي معاوية زياد او زعم انه اخوه وقتل حجر بن عدي ^{الكند}
ومن معه من المسلمين ثم انه اخذ البيعة لابنه يزيد في حياته ونقضها
كان في عنقه من بيعة الحسين بن علي رضي الله عنهما ثم هذا يزيد بن معاوية
قد علمت ما فعل بالحسين واخوته واولاده وبنى عمه قتلهم كلهم وانسرو
من بق منهم وحملهم الى الشام على ما لم يلبس لهم وطاء ولا رعايفهم

بَعَثَ الْمُخْتَارَ فَأَخْرَجَهُ مِنْ التَّجْرِ فَقَالَ ابْنُ قِدَامٍ لَمَّا تَكَرَّرَ ثَلَاثًا فَإِذَا صَبَّكَ بِالْكَوْفِ
بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ضَرِبْتَ عُنُقَكَ وَالسَّلَامُ ذَكَرَ هَرَجُ الْمُخْتَارِ مِنْ ابْنِ زِيَادٍ وَمَا
كَانَ مِنْ بَيْعَتِهِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ قَالَ فَخَرَجَ الْمُخْتَارُ مِنَ الْكَوْفِ قَاصِدًا نَحْوَ الْحِجَازِ
حَتَّى إِذَا صَارَ بِوَأَقْصَى إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكَوْفِ يُقَالُ الصَّعْقِيُّ بْنُ زُهَيْرٍ
فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا اسْحَقُ مَا لِي أَرَى عَيْنَكَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ صِرَفًا لَكَ عِنْدَكَ السُّؤ
فَقَالَ عَرَضًا هَذَا الْمَدْعَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ عَبْدُ بَنِي عِلَاجِ بْنِ سَمِيهِ وَمَرَجَأُ فَقَالَ
مَا لِي سَلْتِ عَيْنِي سِرِّيًّا عَمَّا جَلًّا فَقَالَ نَعَمْ يَا صَعْقِيُّ قَتَلَنِي اللَّهُ إِنْ لَمْ يَأْتِ قَتْلِي وَأَقْطَعِ
أَعْضَاءَهُ عَضْوًا عَضْوًا وَلَكِنْ خَبَرَنِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ إِنْ تَرَكْتَهُ قَتَلَ
تَرَكْتَهُ وَهُوَ يَظْهَرُ الْعَدَاوَةَ لِي بَيْنَ بَيْنِ هَوِيهِ وَهُوَ ظَنُّ بِيَابِعِ سُرِّ فَقَالَ تَبْرَكَ اللَّهُ بِالْخَبِيرِ
يَا صَعْقِيُّ فَوَاللَّهِ إِنَّهُ لِرَجُلٍ قَمِيهِ وَهُوَ مِنْ أَبْنَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ وَمَا هُوَ بِوَدُونَ غَيْرِهِ
يَا صَعْقِيُّ وَاللَّهِ يَا رِيَّ الْقَتْلِ قَدَارِ عَدَّتْ وَأَبْرَقَتْ وَكَأَنَّكَ يَا صَعْقِيُّ لَوْ قَدِ خَرَجْتَ
سَمِعْتَ وَقِيلَ لَكَ إِنْ الْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ فِي عَصَابَةٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يُطَلَبُ بِهِمُ الْوَصِيِّينَ وَأَوْلَادُ
بَنَاتِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَوَرَيْكَ يَا صَعْقِيُّ لَا أَقْتُلَنَّ عِدَّةَ الَّذِينَ قَتَلُوا عَمِي دِمًا عَمِّي بِنْتُ ذَكْرِيَا
عَلَيْهِ كَلَامٌ فَقَالَ لَهُ الصَّعْقِيُّ وَحَيْكَ يَا أَبَا اسْحَقُ هَذِهِ وَاللَّهِ الْعَجَبَةُ وَاحِدَةٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ
هَذَا مِنْكَ فَقَدْ اخْتَارَ نِعْمَ وَاسِهِ مَا قَلَّتْ لَكَ فَاحْفَظْ عَيْنِي حَتَّى تَرَى مَصَادِقَةَ فَانْزَلْ كَابِنِ
لَا يَحَالُ قَالَ وَجَمَلٌ يَقُولُ الْمُخْتَارُ وَالَّذِي أَنْزَلَ الْقُرْآنَ وَشَرَعَ الْأَدْيَانَ وَكُتِبَ الْإِيمَانُ
وَكُورَةُ الْمُصْطَفَى الْأَقْلَمُ الْمُنْتَابُ مِنْ لَدُنْ فَهَانَ وَمَدْحُ وَهَمْدَانِ وَبِهْدِ وَخَوْلَانِ وَبِكْرِ
وَهَرَانِ وَجَمَلِ وَبَنِي هَانَ وَبَيْسِ وَدِينَانَ وَقَبَائِلَ قَيْسِ بْنِ عِيلَانَ تَقْصِبًا لِابْنِ بَنِي
الرَّحْمَنِ نَعْمَ يَا صَعْقِيُّ وَحَمْدًا لِلسَّمِيعِ الْعَلِيمِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الْعَدْلِ الْكَرِيمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لَا أَعْرُكُنَّ عَرَكَةَ الْأَدِيمِ بَنِي مُحَمَّدٍ سَلِيمٍ لَوْلَا سُورَافُ مِنْ بَنِي تَيْمِ قَالَ ثُمَّ ضَرَبَ الْمُخْتَارُ
وَمَضَى حَتَّى صَارَ إِلَى مَكَّةَ فَدَخَلَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَحَيَّاهُ فَتَرَحَّبَ بِهِ

ابن الزبير وقربه وقام ابن اقبلت يا ابا اسحق قاتل الكوفة قاتنا تخبرنا عنهم فقال
اخبرك عنهم انهم في السراة وفي العلاء تقيها فقال له عبد الله ابن الزبير
هذه والله صفة اهل السوا العبيد اذا حضر مواليهم خدموهم واذا غابوا عنهم
اعابوهم فقال المختار ذرني من هذا وابسط يدك بابيكم واعطينا ما نريد
وثب بنا على الحجاز حتى تاخذها فان اهل الحجاز كلهم معك وانت اقرب الي
حيا الناس وارحمي غلب ذوي النهي من بني بن معوية قاتلتك بن الزبير
ولم يقبلنا فقام المختار من عنده مفضيا وركب من ساعته ومضى الى
الطائف فاقام بها حولا كاملا عند بني عجم من بني ثقيف قال واقفه
عبد الله بن الزبير فقال لبعض من يلوث به من اصحابه الكذع علم بالمختار
ابن ابي عبيد فقال ما لي به علم منذ رايته عندك هاهنا ولا كذا سمعت
نغرا من اهل الطائف بذلك وانه مقيم عندهم وانه ابن عمه صاحب
العقرب وانه سيد الجبارين وقال للمخين قاتلني بن الزبير ثم قال
قاتل الله من متكبي كذاب والله لئن اهلك الله الجبارين فان المختار اولهم
قاتلنا كما باسرع من قدم المختار من الطائف بعد ذلك بثلاثة ايام فاقبل
بحو البيت الحرام وعبد الله بن الزبير ينض اليه وعنده نفر من اصحابه
حتى دنا المختار من البيت واستلم الحجر الاسود ثم طأ فضلى رقتين وجلسناه
قوم من اهل مكة فسلموا عليه وجلسوا عنده فقال عبد الله بن الزبير لا تخاف
الى الاراة يسير الينا فقال ابن سهل الا تضارون شيئا تبتك بد او
بخبره فقال ابن الزبير نعم فاقبل الصبا بن سهل الى المختار وسأله

يوأج عليك بالأمس لنا سحرة خرج عليك وسلم بن عقييل وقد كان فيما مضى نيا
وليس يوم فقد صار تزييا قالوا إنما تكلم عمار بن الوليد بهذا الكلام إلا أنه كان
بينه وبين المختار قبل ذلك وذلك أنها فقد ذات يوم بالمدينة بمجد
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فتذكر اقربيا وفضلها وسرفها وما قد خصها
الله بها من اللطمة فقال المختار إن الله قد أعطى قريشا فضلا غير مستكر وإنما
أعطاه ذلك محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأما في الجاهلية فنحن أولي بالفضل من
قريش والله لقد جاء الله تبارك وتعالى بالاسلام ونقد الأمان دورنا الإوفيا
امرأة من قريش فما في دور قريش من نساينا إلا ثلاثا وأربع قافضت عبيد
بن الوليد ثم وثب فصار إلى عم المختار وسعيد بن سعيد الثقفي وعند جماعة
من جلسائه فجلس إليه عمار بن الوليد وشكا إليه المختار وذكر ما كان من كلامه فقال
سعيد بن مسعود أما أنا ساعرفه صابغ^ه وطيش^ه لحيانا لو بددت إلى سلكه
ولم الله إلى أسوته انشأه قال واقبل المختار إلى عمه قال فلما عماره ابن
الوليد نهض فقال قد شكنا فيك فقال عمه أجل لقد شكناك إلى وخبرني
بما كان من استطالتك عليه وانك لظالم متعدي ولبى خبرني عنك على قريش
يتطيل ويتختر وأياها ينتقص ومنها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقال المختار يا عم والله لقد استطيع^ه في الكلام ويحب عليك أن تسمع مني
كما سمعت منه فقال له عمه لست بسامع منك ولا قابل عندك عند راحتي ينطلق
إليه فيقتدر مما كان قاتلك والله انت الظالم قال فقال المختار والله يا عم لقد هو
هو الظالم وأنا مطيعك في لغايه والاعتنا إليه قافضت المختار فنهض إلى عمه

بن الوليد فاعتدرا إليه وذكر حقه وقربته قافضت عماره عنده في وقت ذلك
وقلبه فيه ما فيه ثم رجعا إلى الخبر الأول قال فلما كان ذلك اليوم وتكلم عبيد الله بن
زيد لعنه^ه بما تكلمت به عماره أن يعزبه بالمختار فقاما قافضت عبيد الله بن زيد
ثم قال عبيد الله بن زيد فإني بالمختار فلما دخل وقف بين يديه فقال يا ابن بنت أبي عبيد
المقتل بالجيش بن بالأمس إلى نصره مسلم بن عقييل وانت من بيتي عليا وولدك فقال
أبي اجبم بحجة رسول الله صلى الله عليه وآله وأما نصرتي لمسلم بن عقييل فلم أفعل
وهذا عمرو بن حرب بن الحزومي يعلم ذلك وهو شيخ أهل الكوفة يعلم أني كنت في ذلك
الوقت ملازما منزلي قالوا سخي عمرو بن حرب بن يزيد عبيد الله بن زيد في ذلك
الوقت بين يدي عبيد الله بن زيد فيقتل غير أنه قاصد قسامها الأمير ليقال
مع مسلم ولكن كذب عليه في هذا فان رأى الأمير أن لا يجعل عليه فانه من أبناء المها
جرين قال فرغ عبيد الله بن زيد لعنه قضيكا^ه بين يديه فاعترضه به
المختار فاعتزبه عبيد الله بن زيد فصار المختار أشد^ه قايما عند الله لولا ما عمرو بن حرب
لضربت عنقك ثم قال انطلقوه إلى السجن قافضت عماره إلى السجن قال وبلغ ذلك
عبيد الله بن عمرو بن الخطاب رضي الله عنه وهو ختن المختار على اخته صفية
بن عبيد قانم لذلك وجزعت أيضا اخت المختار حبسها بالكوفة وايقنت عليه
بالقتل من عبيد الله بن زيد قال فسألت عبيد الله بن عمرو بن يزيد بن
معوذ ان يشفع له في ظهوره فكتب عبيد الله بن زيد كتابا ومضى^ه
في المختار فلما قرأه بدا لكتا^ه قال نعم يشفع ويشفع عبيد الله بن عمرو بن زيد
صهره فانه أهل ذلك فالمركا^ه بكتا^ه عبيد الله بن زيد اما بعد فخل سبيل
المختار ساعة تنظر إلى كتابي هذا والسلام قال فلما قرأ عبيد الله بن زيد كتابا^ه

قاتلته عبد الله بن الزبير بالبيعة جعل يبايع الناس سرا وينزل يعلم بشي من
 ذلك قاتلته من اصحاب عبد الله بن الزبير منهم عبد الله بن مطيع العدوي والعباس
 بن سهل الانصاري وجماعة من اولاد المهاجرين والانصاح حتى دخلوا على محمد بن الحنفية ^{رضي الله عنه}
 فلقوا به فرد عليه السلام وامرهم بالجلوس وقال ما احب اليكم فقالوا يا ابا القاسم ان
 قد عزنا على قتال هذا اللعين نريد بن معوية وهذا عبد الله بن الزبير بايعنا ونريد
 منك ان تكون يدك مع ابينا فقال محمد بن علي اذا الانفصل والواولم ذلك قالوا
 قد بايعته واخذت جازيتته فلم اخلعها فاقالتة فقالوا لم بايعته وانت انت فقال
 خوفا منه على نفسي وقد رأيت اخي الحسين يبايع معوية من قبل واخذ جازيتته
 والحسين كان افضل مني فان بايعت نريد كاذبا في اسوة باخي الحسين فقالوا
 ان اخاك رايا فقالوا ان رأيت ابا هو ذلك الراي الذي راى اخي فقالوا ان نريد
 يشرب الخمر ويلعب بالكلاب والقرود وقد فسدت كفر قال فقال لهم اني قد
 كنت عنده بالثام تقيما الي وقت الانصراف فلم اطلع منه على الخمر ولا في روكب
 ما ينتمى الي من خبره انه كان يشرب هذا الخمر وقد بهيته عنه وقضيت باعه
 ولم يواخذني رجلي بنده فقالوا انه لياتي بالمنكر والفحش ولاكنه لا ^{يطلعك}
 على ذلك فقال لهم لعدا اطلعتم على شيء من ذلك فوالله لئن كان اطلعتم على
 شيء من ذلك فانتم شركاوه في فعله اذ ارايت شيئا من المنكر فلم تغيروه وانك
 لم يطلعكم على ذلك فقد شهدتم بخير الحق فانقوا الله ياها اولاد في
 نفسكم وكفوا عما انتم عازمين عليه فاني خائف عليكم ان تسفلوا مصيبي

غير الحق قال فاطرف القوم سائما قالوا يا ابا القاسم لعلنا نكفركم البيعة لابن الزبير لانك تترى
 انك احق بالبيعة منه ان كنت انما تكفركم البيعة لهذا الشأن فاخره بنا حتى نبايعك فقال
 ان لا اسحق القتال تابعا ولا مستوعبا ^{فقال} لو ابا محمد انت قلت مع ابيك يوم الجمل يوم
 صغين ويوم النهروان قاتبتم محمد بن علي ثم قالوا يحكموا بيني وبين علي في فديهم
 هذا والله لا اقاتل اهل القبلة ولا اتبع موليا ولا اجهد علي حرج ولا ادخل دارا الا
 باذن اهله فقاوالله لا تقارفتك حتى تخرج معنا او تباع من بايعنا فقاوالله
 لا خلعت من بايعت ولا تابعت من لم يجعل الله له في عنق بيعة فانتقوا الله
 ربكم واذكروا ما نزل باخي الحسين بن علي رضي الله عنهما فاني لكم منه نذير مبين
 يا قوم لا ترضوا احدا بسخط الله عليكم فقد انزلت اليكم والسلاما فانصرف
 القوم الي عبد الله بن الزبير فخبروه بذلك فانتك عنه بن الزبير ولم يقل
 شيئا وسرجع الي هذا الخبر ذكر حيسر المختار بن ابي عمير
 بالكوفة وما كان من عبد الله ابن زياد لعنه الله قال في حديث اهل الكوفة
 بشي من امر عبد الله بن الزبير وشاع ذلك بالكوفة وقد ما عبد الله بن زياد
 من البصر فدخلت عليه عروة بن حوش الخزومي فقال ليك يا عمر انه بلغني
 عن ابن الزبير امر من الامور فلا ادري ذلك حق ام باطل ولست اخاف على امير
 المؤمنين من ابن الزبير والى اخاف عليه من هذه الترابية شيعة ابي تراب علي
 بن ابي طالب ولكن هل علم اليوم بالكوفة احدا لا يتولي عليا وولده ما علم ذلك ابا
 ابا الامير الاعلى يقينا الا من كان لهي مدوا قاتوب عمارة بن الوليد بن
 بن ابي عبيط فقال صلح الله الاميرها هذا المختار بن عبيد وهو الذي كان

فوصل الله رحمة ورحمينا وبارك له في ما صار اليه من ثوابه والخلافة
عند الملك الجليل وقد علمنا ان من نقصك فقد نقصنا ومن عزاك فقد عزانا
فرح وترج واطن انك لو شهدت ذلك بنفك لكنت ترى اجمال الراي والعمل
اسوء الراي والفضل والآء فان حاجت اليك بان لا تشعني فيه ما كره فانه اخو شقيق
وان رعت ان ظلمك وقد كان عدوا لك كما تقول فقال له يزيد انك لا تسمع فيه
الاخيرا ولكن صلح فبايعني واذكر ما عليك من الدين حتى اقصيه عندك فقال محمد
ايها الامير اما البيع فقد بايعتك واما ما ذكرت من امر الدين فاعلى ديني وحمد الله
والى من الله بكل نعمة لا اقوم بشكرها قال فالتفت يزيد الى ابنه خالد فقال
يا بني ان ابن عمك هذا بهيد من اللوم والدين والكد - ولو كان غيره كبهيد من
عرفت لقال علي من الدين كذي وكذي يتغنم اخذنا مولانا قال ثم اقبل عليت يزيد
نقابا بيته يا ابا القاسم فقالت يا امير المؤمنين فقال اني قد امرتك بتلاوة مائة
الف درهم فابعث من يقبضها اذا اردت الاضراف فقال له محمد ايها الامير انما
لي في هذا المال ولا فيما جيت به فقال يزيد فلا عليك ان تقبضه وفرقه علي من
احببت من اهل بيتك فقال اني قد قبلته قال فانزله يزيد في بعض منازل وكان
محمد بن علي يدخل عليه صباحا ومساء واذا وفد المدينة علي اقبل علي يزيد وفيهم
بنو الزبير وعبد الله بن عمرو بن حفص بن المصير بن الحزومي وعبد الله بن قيس بن
حنظلة بن ابي عامر الانصاري فاقاموا عند يزيد اياما فاجازهم يزيد بكل رجل من
الف درهم واجاز المنذر بن الزبير بمائة الف درهم فلما اراد الاضراف الى المدينة اقبل محمد
علي حتى دخل علي يزيد فاستاذنه في الاضراف معهم الى المدينة فاذن له في ذلك ووصل

بما

بما اتاه درهم اخري واعطاه عرض بها التي الف درهم ثم قايا ابا القاسم الى الجاهل
وجه الارض في مثل اليوم رجلا هو اعلم منك بالحل والحرام وقد كنت احببت
ان لا تفارقني وان تعضني وتامرني بما فيه حظي ومرشدي فوالله لا احب ان
تنصرف عني وانت دايما ككل شيء من اخلاقي فاقف قال له محمد بن علي اما ما لك منك
الي الحسين فذاك شيء لا يستدرك واما الان فاني ما رأيت مناه منذ قدمت
عليك الا خيرا ولو رأيت منك خصلة اكرهها لما وسعني السكوت دون ما
ارهاك عنها واخبرني بحقا الله فيها للذي اخذ الله تبارك وتعالى علي العلماء
في علمهم ان بينوه الناس ولا يكتمونه ولست مؤديا عندك من الراي من الناس
الا خيرا غير اني اناك عن سرب هذا الخمر المسكوفانه رجس من عمل الشيطان وليس
ولي امور الامه ودعيه بالخلافة على رؤس الاشهاد علي المنبر اغيرة من الناس
فان قال الله في نفسك واستدرك ما قام من امرك والسلام فافسر يزيد بما
سمع من محمد سرورا شديدا ثم قال اني قابل منك ما امرتني به واني والي حيث
نكحنا بتني في كل حاجة تعرض لك من صلة او تعاهد ولا تقصر في ذلك فقال
محمد بن علي افضل ذلك ان لا يكون الا عند ما تحب قال ثم ودعه محمد بن علي
ورجع الى المدينة وفرق ذلك المال كله في اهل بيته وسائر بني هاشم وقريش
من سائر النساء والرجال والذرية والموالي الا صار اليه شيء من ذلك المال
ثم خرج من المدينة الى مكة فاقام بها مجاورا لا يعرف شيئا غير الصوم والصلوة
ابتداء ذكر عبد الله بن الزبير وقتنته ودعوته الناس الى البيعة

من اهل الشام ورواه ابا خزيمة قال فدعا مسلم بن زياد رجلا من اهل الشام يقال له حارث بن
سويه المازني فجعله المقدمته ثم ودع مسلم بن زياد بن معاوية وخرج من الشام
طالبا الى البصره ليحمل معه اهل وولده ويعلم اهل البصره انه عدو لي بلاد خراسان
لكن خرج معه من اهل البصره من احب الجهاد قال فجاء مسلم حتى نزل على
البصره وبينه احميه عبيد السيف وذلك ان عبيد الله قد كان متزوجا بالامام
يقالها ام محمد بنت عبيد الله بن عثمان الثقفي ثم طلقها وتزوجها اخوه مسلم
زياد فكان ذلك مما ولد العداوه بينهما قال وجعل عبيد الله ابن زياد ينظر
في كل من خرج من اهل الشام الى احميه مسلم يهدى الى داره فيهدم ملحقته هدم
دورا كثيرة بالبصره وكتب مسلم بن زياد بن الذي يزيد فكتب يزيد الى عبيد الله
ابن زياد وعزم عليه ان يبني كل دار هدمها بالجص والاجر والساج ففعل
ذلك صاعرا قال وكان هنظله ابن عزانه الشاعر وكان ايضا من بدمت
لما لحق مسلم بن زياد فانشا في ذلك يقول تخبرت القلوب فخطار حلي
الي مسلم ولم تلحظ اختياري . يقولون اغتدوا من حب مسلم
اذا لا يقبل الله اعتذاري . اذا مرت بالحرم نفا لي
فقوموا فانظروا في شان داري . وقوموا ظالمين مهد موهبا .
والعوا في صيغتم صفاري . قاسم بن زياد الى بلاد خراسان وهو الملقب ابن
ابن صفه وساد البصره حتى اذا صار الى المدينة مترونها لم يجعل يعزوا
الطرف خراسان فكلمنا في فتحها واصاب بعلا اخرج من ذلك الخبر فوجه به الي زياد
وتسم باذنه في اصحابه فلم يزل مسلم بن زياد بخراسان الى ان مات يزيد وخرج

الي

الي خبره ذكر كتاب يزيد بن معاوية الي محمد بن الحنفية بصيرة الي واخرجنا
منه قاتل كتب يزيد الي محمد بن الحنفية وهو بميمنة بالمدينة فكتب اليها ما بعد في
الله لي ولك عملا صلحا سيرتني عن افا في لاري اليوم في بني هاشم رجلا ارجح منك وهما
وعلم ولا احضرهما وحكما ولا ابد من كل سفه ودرس ليس يتخا بالخير فلتا فبجل
بالفضل نجبا لمن حبله الله على الخير جبلا وقد فرنا ذلك منذ قدما وحدثنا ابا عبد الله
غير اني قد احببت زياد ذلك الاخذ بالحظ من رويتك ورايك فاذا نظرت في كتابي هذا
فاقبل النيا امنا مصيبا ارشدك الله امرك ونفرك ذلك نبيك وكلام علي يد
رحمة الله وبركاته قال فلما ورد الكتاب على محمد بن علي فاقبل علي ابنه جعفر وعبيد الله
فاستشارهما في ذلك فقال له ابنه عبد الله يا ابااه اتق الله في نفسك واتق الله اليه فلي
خافه عليك ان يلحقك باخينك وايضا فقا محمد يا بني ولكن لا اخاذك منه فقال له ابنه جعفر
يا ابااه انه قد الطلح في كتابه اليك ولا اظنه انه كتب للاحد من قريش ارشدك الله امرك
ارجو ان يكون الله شرع عندك فقا محمد يا بني تقولت على الله الذي يسكن السماء ان تقع على
الارض الا باذنه وكفى بالله وكيفا قال لم تجز محمد وخرج من المدينة وسار على قدم علي بن زياد
بالشام فلما استاذن اذنه له وقريبه وادناه واجلسه معه على سريره ثم اقبل عليه
فقا يا ابا القاسم اجرنا الله واياك في ام عبد الله فوايه لين كان تفعل فقد نفعني ولين
كا وجعلك فقدا وجمعته ولو كنت انا المتولي لقتله لما قتلته ولدفعت عنه القتل ولو
كان باذنه لي نظري ولقد بيته بجميع ما ملك بيدي وان كان قد صلتني وقطع رحمي ونازني
حقه ولكن بن زياد لم يعمل برأي فجعل عليه لقتل وقتله ولكن نستدرك ما قاتلنا
ليسحب علينا ان نرضى بالديه في حقنا ولكن نجبه على اخيك رحمه الله ان يزارنا
فحقنا وما قد حصنا الله به دون غيرنا وعز بن علي ما ناله والسلام فما الآن ما عندك
يا ابا القاسم قال فتكلم محمد بن الحنفية فحمد الله واثنى عليه ثم قال اني قد سمعت كلاما

فقرؤها واقاموا اياما يسكون وينوحون على الحسين رضي الله عنه قال وخرج علي
بن الحسين ذات يوم فجهل يثبي في اسواق دمشق فاستقبله المنال بن الصاي فقال له
كيف اسيت يا ابن رسول الله فقال سينا كني اسرائيل في آل فرعون يد بعون ابنايكم ويستخون
سنايهم يا منال استالعرب تفتخر على العم لان محمد امنهم وامست قرشيس تفتخر
على ساير العرب لان محمد منها واسين آل بيت محمد ونحن مفضوبون مفلومون
مقهورون متقتلون مطرودون فان لله وانا اليه راجعون **علي ما امينا**
فيه يا منال قال ثم امرهم يزيد بن زياد كثير ونفقة وامر بحملانهم الي المدينة
فلما فصلوا من دمشق سمعوا مناديا ينادي في الهواء وهو يقول
يا ايها القاتلون ضلوا حينا ابشروا بالعتاب والتنكيل
كل من في السماء يدعوا عليكم من نبي ومرسل وقبيل
قد لعنتم على لسان موسى وداوود وحامل الاجيل ثم مقتل
الحسين بن علي رضي الله عنهما قال **قتل الحسين** استوسقوا العرقا
جميعا العبيد الله بن زياد وكانت البصرة والكوفة لابن زياد من قبله قال ولعله
يزيد بالف درهم جائزة فدعى عبيد الله بن زياد من قبله بعمر بن الحرث
الخرزومي فاستخلفه على الكوفة ثم صار الي البصرة فاشترى دار عثمان الثقفي دار
سليمان بن علي الهاشمي التي صارت لسليمان بن علي بعد ذلك فهدمها جميعا
بمبناها وانفق عليها ما لا يحزره بلا وسماها الحراد والبيضاء فكان يثبي في الحراد
ويصيف في البيضاء قال **علي** علا امره وارتفع قدره وانتشر ذكره ونبت الاموال
واصطنع الرجال وامدحته الشعراء حتى قال فيهم الملاح بن الزبير **الاسدي**

هذه الأبيات **البيد** عبيد الله تويبر كابتنا تسفحوا حوا الفلا ونزابت
وقد ضمرت حتى كاد ان عيونها بقايا نطاق اوزكي من صب
فقلت لها لا تشكي الآن انه امامك قوم من امية اغلب
وكان زياد حل في راس شامخ اسم له ركن قوي ومنصب
واشبهه حزنا وعزفا فانيلا وباسا اذ الحرب الموان تلهب
اذا ذكره وافضل امره ونواله ففضل عبيد الله اسني واطيب
قال وكان عبيد الله بن زياد امير على العراقين جميعا في البصرة والكوفة
لا ينازعه فيها منازع **ذكر** **قليل** **سليمان** بن زياد اخ عبيد
بن زياد علي بن زيد بن معاوية فتولته في بلاد خراسان قال وقدم
مسلم بن زياد علي بن زيد بن معاوية من البصرة قال فقربه واذناه ثم قال
ما الذي اقدمك يا مسلم وكيف خلفت اخاك فقال خلفته علي ما يجب
امير المؤمنين غير اني احببت النظر الي امير المؤمنين وان الكوفة تحت كنفه
فليس يرون غيري قافعا لم يزيد انه يحب ان يوليه بعض الاعمال فقال
له يزيد عمر مما انت ببون غيرك يا مسلم ولقد وجدت محبتكم يا بني زياد
علي آل سفيان ثم قاي اغلام اطعمنا فقدمت المائدة فطعم جميعا فلما اكل
دعى بن بي بالشراب فلما دارت الكاس انفتحت يزيد الي سابقه ثم جعل
يقول **سقيني** **شربة** تدوي عظامي ثم ما فاسق مثل ابن زياد
موضع البين والامانة عندي **وعلي** **يغرم** **مختم** **وجهاد** **قالنا**
يزيد يومه ذلك فلما كان من العناد عابه فقوله عمدا وضم اليه جيئا **دعه**

علي بن الحسين وحيداً يا يزيد انك لو تدري ما صنعت وما الذي تركت من اهل البيت
وعصمته اذا الهربت في الجبال وفرشت الرهاد ودعوت بالويل والنور ان يكون راس الحسين
بن فاطمة وعلي رضي الله عنه ان يكون منصوباً على باب المدينة وهو دبعة رسول
صلي الله عليه وآله وسلم فيكم فابشر بالخزي والندامة عندا اذ اجمع الناس ليوم الازفة
فيه قالوا التفت جبر من اخبار اليهود وكان حاضراً فقاس هذا الغلام يا امير
المؤمنين فقال صاحب الراس هو ابيه فقال ومن صاحب الراس فقال الحسين بن
علي بن ابي طالب فقال فمن امه فقال فاطمة بنت محمد صلى الله عليه واله وسلم فقال
الحبر يا سبحان الله هذا ابن بنت نبيكم قتلتموه في هذه السرعة بين ما خلقوه
في ذريته فولده لو خلقنا فينا موسى بن عمارة سبطاً من صلبه لكانت نبيته من
دون الله وانتم انما فارقكم نبيكم بالامس فوثبتم على ابن نبيكم فقتلتموه
نسوة لكم من امه قال فامر يزيد بده في حلقه مقام الحبر وهو يموت
ان شئتم زاضربون او فاقتلوني فاني اجد في التوراة انه من قتل ذرية
نبي لا يزال مغلوباً ابداً ما بقى فاذا ما يصليبه الله نار جهنم قائم رعا
بالخاطبة امر بالمبرفا حضر ثم امر الخاطبة فقال اصعد المنبر فخير الناس
الحسين وعلي وما فعلوا فاضعد الخاطبة المنبر فحمد الله وانتهى عليه ثم اكر
الوقيعه في الحسين وفي علي واظن في تفريط معويه ويزيد فذكرها
بكل جميل فاضاع علي بن الحسين وبكى ايها الخاطبة اشربت مرضاً الخلوقة بسخط
الخاطبة فانظر محمداً في النار ثم قال يا يزيد انا اذن لي ان اصعد هذه
الاعواد فالتكلم بجام فيه رضاه الله ورضاهها اولاء الجلساء والحرثون

قال ابي يزيد ذلك فقال الناس اينذله ايها الامير لعلنا نسمع منه شيئاً فقال والله
ان اصعد المنبر لم ينزل الا بفضيحتين او بفضيحة آل بني سفيان فقيل له
ايها الامير وما قد ان ليحس هذا فقال انه من نسل قوم قد رزقوا العلم رزقاً
حسناً قالتم نزلوا به حتى اصعد المنبر فحمد الله وانتهى عليه خطبة اهل
منها العيون واوجل منها القلوب ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم
يعرفني فانا اعرفه بنفسي ايها الناس انا ابن مكة والصفاء انا ابن خزي من
حج وطأ وسعى ليا انا ابن خزي من حمل البراق انا ابن من اسري به من المعبد
الحرام الي المسجد الاقصى انا ابن من بلغ به جبر ايل سدره المنتهى انا
ابن من دني فتد لي فكان قاب قوسين او ادنى انا ابن من صلح بملا
يلاة السماء انا ابن فاطمة الزهراء انا ابن سيدة النساء قالتم نزل
يعيد ذلك حتى ضجت الناس بالبكاء والنحيب قال فخشي يزيد ان تكون
فتنه فامر المؤذن فقال قطع عنا هذا الكلام قال فلما سمع المؤذن
قال الله اكبر قال الخلام لا شئ اكبر من الله فلما قال اسهوان لا اله الا الله
فقال الخلام يشهد بها شعري وبشري ولحمي ودمي فقال المؤذن اسهوان
محمد ام رسول الله التفت علي بن الحسين من فوق المنبر الي يزيد وقال
يا يزيد هذا محمد بن يام جدك فان زعمت انه جدك فقد كذبت
وكفرت وان زعمت انه جدي فلم قتل ذريته وولده قال فلما فرغ
المؤذن من الاذان والاقامة تقدم يزيد فصلى بالناس صلاة الظهر
فلما فرغ من صلاة امر بعل بن الحسين واخواته وعماته ففرغهم داراً

ونحن وهذا محمد صلى الله عليه وسلم شيعه قافضين من يدوا من خراجها فأخرج
 حجابا وجعل يزيد يمشي بالبيات عبيد بن الزهدي وهو يقول
 ليت شيخي بيد شهدي : وقعت الخزرج مع وقع الأسل :
 لأهلوا واستهلوا فرحا : ثم قالوا يا يزيد فلا فشل :
 حين الفت يقينا قركا : واستخبر القتل في عبد الأسل :
 فجزيناهم بيد مثلها : واقنا مثل بيد رفاعت بدل ثم زاد
 فيها هذا البيت منقبه فقال لست من عبده ان لم انتم من بني احمد فكان فعل
 قال والي حرم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حتى ادخلوا مدينة دمشق من باب
 يقال له باب نوما ثم اتى بهم حتى وقفوا على باب درج المجد حيث يقام النبي
 واذا الشيخ قد اقبل حتى دنا منهم وقال الحمد لله الذي قتلكم واهلككم
 وارج الرجال من سطوكم وامكن امير المؤمنين منكم فقال له علي بن الحسين يا شيخ
 هل قرأت القرآن فقال نعم قد قرأته فقال عرفت بهذه الآية قل لا اسألكم
 عليه اجر الا المودة في القرني قال الشيخ قد قرأت ذلك فقال علي بن الحسين رضي
 عنه نعم القرني يا شيخ فقال هل قرأت بسورة بني اسرائيل والي قال القرني
 قال الشيخ قد قرأت ذلك فقال علي رضي الله عنهما القرني يا شيخ ولكن هل قرأت هذه
 هذه الآية فاعلموا انما عنتم من شيء فاذله حمسه وللرسول ولذي القربى فحتم
 د والقرني يا شيخ ولكن هل قرأت هذه الآية انما يريد الله ليزهت عنكم الرجس اهل
 البيت ويطهرهم تطهيرا قال الشيخ قد قرأت ذلك قال نعم اهل البيت الذين
 خصصنا بابية الطهارة قافضين الشيخ ساساكة ناد ما علي ما تكلم ثم رفع اسألكم

السماء

السماء وقال اللهم اني اياك مما تكلمت ومن يطهرها اولاء القوم اللهم اني ابراهيم
 من عبد محمد وال محمد من الجن والانس قالوا انهم حتى ادخلوا على يزيد وعند
 وجه اهل الشام فلما نظر الي علي بن الحسين رضي الله عنه قاله من انت يا غلام فقال
 انما علي بن الحسين فقايا علي ان ابا الحسين صلح رجي جعل حقي فاذ غني سلطان فصنع
 به ما قدر ابيت فقاع علي بن الحسين ما اصابه مصيبة في الارض ولا في النسم الا في
 كتاب من قبل ان ابراهما ان ذلك على الله بيته فقائز يد لفته لابنه خا ارد عليه
 ارد عليه يا بني فلما يدو خاله ماذا يقول فقال لي يد وما اصابكم من مصيبة فيما
 كتب ايديكم وعضو عن كثير قال الفقام رجل من اهل الشام فقايا امير المؤمنين هب
 لي هذه الجارية فقال له يزيد اسكت ويكلمنا قل ذلك فهذه ابنت علي وفاؤهم اهل
 بيت لم يزلوا مبغضين لنا منذ كانوا قانقا فتقدم علي بن الحسين حتى وقف بين يدي
 يزيد بن معاوية وجعل يقول لا تطعموا ان تهينونا وتكرهكم وان نكفوا لاذي عنكم وترونا
 فالله يعلم ان لا نجكم ولا نلومكم ان لم تحبونا فقايز يد صدقت يا غلام
 ولكن اراد ابوك وحدثك ان يكونا اميرين فالجدي الذي اذلهما وسفك دماهما
 فقال علي بن الحسين يا بن معاوية وهند وصخر لم يزلوا اباءي واحبادي فيهم الاثم
 من قبل ان يلدوا ولقد كان جد علي بن ابي طالب رضي الله عنه يوم بدر واحد
 والاهزاب في يده راية رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوك وجدك في ايديها
 راية الكفار ثم جعل علي بن الحسين ماذا اتقوا ان قال النبي لكم
 ماذا افعلتم وانتم اخر الامم بعترة وياهي بعد منقلبي منهم اساري ومنهم
 اكان هذا جزاي اني نصيكم ان تخلفوني بسوء في ذوى رحمتهم ثم قال

اطن اني اتقرب الي الله تعالى بعد ما قال جندي والله ما يقربك مني من الله ولكنه يباعدك منه
وبعد فانه لم يبق من عمره الا اقله وما اكره ان يكبر من الله به وانك فقا ابن زياد اخرج عن عيني فانه شيخ قد
خرف وذهب عقله قال فاخرج عنه وخلي سبيله قال ثم قدم اليه سنين بن يزيد فيقاله ابن زياد ما لك
اخرجك علي يا ابن المعتل فقال بلغني ان اصحابك اسرو عجمي فخرجت دافع عنه قال فخلي سبيله
وراقب فيه عثرتة لم دعي يعبد الله بن مخنف الازدي فقال له ما هذه الجماعة يا بدي
فقال سبح الله الامير ليس علي يا بدي جماعة وقد قلت صلحك الذي اردت وان الله واسع
مطيع واخوتي لك جميعا قال فنكت عنه بن زياد وخلي سبيله واخوته وبنو عمه
ذكر كتاب عبيد الله بن زياد الي يزيد بن معاوية وبهتته اليه براس
الحسين بن علي رضي الله عنه قال ثم دعا ابن زياد زيد بن قيس الجعفي فسلم اليه راس الحسين
بن علي وول اخوته وراس علي بن الحسين وراس اهل بيته وشيعته رضي الله عنهم اجمعين
ودعا علي بن الحسين ايضا فحمله وحمل اخواته وعماته وجميع نسائهم التي في يد بن معاوية
قافرا القوم عزم رسول الله صلى الله عليه واله من الكوفة الي بلاد الشام علي حامل بغير
وظائف امن بلد الي بلد ومن منزل الي منزل كما تار اسار الترك والديلم قال وسبق
زيد بن قيس الجعفي براس الحسين الي دمشق حتى دخل علي يزيد فلم عليه وودع اليه
كتاب عبيد الله بن زياد فوصفه بين يديه ثم قال ما عندك يا زهير فقال ابشرا يا الامير
بفتح الله عليك ونصره اياك فانه ورد علينا الحسين بن نصره اياك في اثنين وثلاثين
رجلا من شيعته واخوته واهل بيته فزنا اليهم وسالناهم ان يستلموا نيزلوا على
عبيد الله بن زياد فابو علينا فقاتلناهم من وقت شروق الشمس الي ان اضحى النهار
فلما اخذت السيف ما خذها من الرجال جعلوا ينتقصون الي غزاة كذا وبلو دون
منabalakam والحفر كما يخاف الحمام من الصقور فوالله يا امير المؤمنين ما كانوا عندنا
الا كهم ووالجامل حتى اتينا علي اخرهم فزنا نيك اجسامهم بالعرء مجرده وشيا بهم يا
الرباء منزله وخذ ودمهم بالتراب مصفوه قال فاطمرف يزيد ساعة ثم رفع راسه وقا

يا هذا

يا هذا القديت اضي من طاعتكم بدون قتل الحسين ما والله لو صار الي لعن
عنه ولكن تبع الله بن مرجان قاتل عبيد الله بن الحكم اخو مروان فاعدت عند بن يزيد بن معاوية
فجعل يقول شعرا فقال يزيد بن معاوية لعن الله بن مرجان اذ قدم علي مثل الحسين بن فاطمة
اما والله لو كنت صاحبه لما سالتني فصله الا اعطيته اباها ولراوت عنه الحق بكل
ما استطعت ولو كان بهلاك بعض ودي ولو لم يكن ليقضي الله امره كان مفعولا فلم
يلكنه منه مرد قال ثم انه الي بالراس حتى وضع بين يدي يزيد بن معاوية في طشت من
ذهب قال فحجل بنظر اليه وهو يقول تعلم ما من رجال اعسرة
علينا وهم كانوا اعفوا اضلما ثم اقبل علي اهل الجلبه وقال هذا كان يفتخر علي
ويقول الخبير من ابي يزيد وانه خير من ابي وحدي خير من جد يزيد وانا خير من
يزيد فهذا الذي قتله فاما قوله ابي خير من اب يزيد فقد حاج الي اياه فقضى
لاي علي ابيه واما قوله ان ابي خير من ابي يزيد فلم يرد قلبي ان صدق ان فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم خير مني امي واما قوله بان جدي خير من جد يزيد فليس
لومن با الله واليوم الاخر يقول انه خير من محمد واما قوله خير مني فلعله لم
يقر هذا لانه قتل الله ما لك الملك الي قد بر قال ثم دعا بقضيب خيزران فحفل
بنكت به ثنايا الحسين وهو يقول لقد كان ابو عبد الله حيا المنطق فاقبل
اليه ابو بردة الاسلمي او غيره فقال يا يزيد ولحك انتك بقضيبك ثنايا الحسين
وشعره اسهد لقد رايت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يرير ثنايا
وثنايا اخيه ويقول انما سيد شباب اهل الجنة فقتل الله قاتلكم واغنه
نار جهنم وسأت مصر اما لك يا يزيد لتي يوم القيمة وعبيد الله بن زياد

تمت علي قتله فاقتله معه فقتل علي بن الحسين لعمته اسكتة حتى اكل ثم اقبل علي بن زياد فقال
ابالقتل تدني ما علمت ان القتل اعادة وكلامتنا الشها قال فسكت بن زياد ثم قال اخرجوهم
عني وانزلوهم في جانب المسجد الاعظم ثم نادى بن زياد فجمعهم في المسجد ثم صعد المنبر فذكر
عبد الله بن عفيف الازدي وورده علي بن زياد ومقتله رحمه الله قال فصعد بن زياد المنبر
فحمد الله واشتغل عليه وقال في بعض كلامه الحمد لله الذي اظهر الحق والهدى ونصر امير المؤمنين وا
شاعة وقتل الكذاب بن الكذاب قال فما زاد علي هذا الكلام شيئا ووقف فقام اليه عبد الله
عفيف الازدي رحمه الله وكان من حيار الشيعة وكان افضلهم وكان قد هبت عينه اليسرى
في يوم الجمل والآخرى في يوم صفين وكان لا يفارق المسجد الاعظم ويصلي فيه الى الليل ثم ينصرف الى
منزله فلما سمع مقابن زياد وثب قائما ثم قال يا ابن مرجان الكذاب بن الكذاب انت والبولك
ومن اسمع لك وابو يا عدو الله ان تقتلون ابناء النبي وتكلمون بهذا الكلام على منابر المؤمنين
قال فغضب ابن زياد ثم قال من المتكلم فقال يا عدو الله اقتل الذرية الطاهرة الذي اذ يرب
الله عنها الرجس في كتابه وتزعم انك علي دين الاسلام ابن اولاد المهاجرين والانصار لا يستحقون
من طاعتين قال فاذا اد غضبا عدو الله حتى انتفخت اولاد اجه ثم قال علي به قال فتبادرت
اليه الجلاوزة من كل ناحية لياخذوه فقالوا اشرفوا من الازد من بني عمه فخلصوه من بين
ايديهم واخرجوه من باب المسجد وانطلقوا به الى منزله ونزل ابن زياد عن المنبر ودخل
القصر ودخل عليه اشرف الناس فقال ارايت ما صنعها اولاد القوم فقال قد رايت يا صالح الله
الامير انما الازد فعلت ذلك وشديد بك باءاتهم فمهم الذين استخذوه حتى صاروا لي
قال فالرسول بن زياد الي عبد الله بن حنظل الازدي فاخذه واخذ معه جماعة من الازد في وجوههم
والله اخرجهم من يد ي حتى تاتوني بجهد بن عفيف قال ثم دعا بن زياد لعمر بن الحجاج الزبيدي
وعمر بن الاسعث وشيب بن ربي وجماعة من اصحابه وقال لهم اذهبوا الي هذا العمي
اعمر الازد الذي اعمرى الله قلبه كما اعمرى عيني انتوني به قال فانطلقت برسل عبيد الله بن زياد
الي ابن عفيف فبلغ ذلك الازد فاجتمعوا واجتمع معهم ايضا قبائل اليمن ليخوضوا عن صاحبهم

فبلغ

فبلغ ذلك ابن زياد فجمع قبائل مضرو وضمهم الي الاسعث وامره بقتال القوم قال فالتقت
قبائل مضرو واليمن فقتل منهم اليمن فاقتلوا قتالا شديدا فبلغ ذلك ابن زياد فالرسول الي
اصحابه يؤنيهم فالرسول اليه عمر بن الحجاج يخبره باجتماع اليمن عليهم قال وبعث اليه
شيب بن ربي الي الامير انك قد بعثت الي اسود الاجام فلا تعجل قال واشتد قتال القوم
حتى قتل جماعة من العرب قال ودخل اصحاب ابن زياد الي دار بن عفيف فكسروا الباب ودخلوا
عليه وضاحت به ابنته يا اباها اترك القوم فقال اعليد يا بنتي ناو ليني السيف قال
فناولته فاخذته وجعل يذب عن نفسه ويقول انا ابن ذي الفضل العفيف الطاهر
عفيف شخي وابن عم عامر كم دارع من جمعهم وحاسر وبطل جندلته مغاور
قال وجعلت ابنته تقول يا ليتني كنت رجلا فاقتل بسيفك اليمامها اولاد الجفرة
قاتلي المدة البربره قال وجعل القوم يرون عليه من خلفه وعن يمينه وشماله وهو
يذب عن نفسه بسيفه وليس يقدر احد ان يتقدم اليه قال وتكاثروا من كل ناحية
حتى اخذوه فقا جندب بن عبد الله الازدي انا لله وانا اليه راجعون قبح والله
العيس من بعد عبيد الله بن عفيف قال ثم اتى به حتى ادخل عليه عبيد بن زياد فلما
راه قال الحمد لله الذي اخذك فقال له عبد الله بن عفيف يا عدو الله بهذا الخزي
والله لو فرج الله عن بصري لصاعا عليد مودري قال فقال ابن زياد يا عدو الله ما تقول
في عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال يا ابن عبد بنى علاج يا ابن مرجان وحميه
ما انت وعثمان بن عفان ابنا واحسن واصح وافسد والله سبحانه وتعالى ولي خلقه
يقضي بين خلقه وبين عثمان بالعدل والحق ولكن سلفي عن ابيك وعن بن زياد ابيد
فقال ابن زياد والله لا سالتك عن شيء اريدك الموت فقال عبد الله بن عفيف الحمد
رب العالمين اما التي كنت يدعي عز وجل ان يكره قتل الشهادة بعد الاياسر عرف في الاجا
منه لي في قديم دعائي فقال ابن زياد اضرب اعنقه فصر يبت رقبتة وصلب رحمه الله
قال ثم دعا بن زياد بجندب بن عبد الله الازدي فقام عدو الله المست صاحب علي بن ابي
طالب في يوم صفين فقاتلي والله انا صاحبه ولازلت له وليا ولا ابر اليك من ذلك فقال ابن زياد

والله لاللت مني خيرا ولا الحقتك به ثم قد مضى عنقه قال وسأقوم حرم رسول الله
عليه وآله من كبريالكات الاساري حتى اذا بلخوا به الي الكوفة خرج الناس اليهم فجلسوا
يبكون وينوحون قال وعيا بن الحسين في وقته ذلك قد نكته العله فجلس يقول الآ
انها اولي يكون وينوحون من اجلنا فمن قتلنا ذلك كرام زينب بنت علي
الله عنها قابض حرم الاسدي فنضرت الي زينب بنت علي ولم ارضى ان فوا منها بل لم ارضي
قط افسح منها كما هنت طعن عن لسان امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان اومت الي
الناس ان اسكتوا فارتدت الانفاس ثم قالت الحمد لله و صلواته على ابي محمد رسول الله
اله الطاهرين الاخيار ا ما بعد يا اهل الكوفة يا اهل الفنا والحزنك فلا رقت لكم دمه
انما مثلكم كليل التي نقصت غزها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا
بينكم بيروا قدمت لكم انفسكم ان سخط الله عليكم وفي العذاب انتم خالدون انك
وتتجبن ابي واسه فالبووا طويلا واضحكوا قليلا كل ذلك بانتهالكم حرمة ابن خاتم النبيا
وسيد شباب الجنة غدا وماذا حضرتكم ومغزغ ناز ليكم ومنار حجتكم ومدرة ستم
الاساء ما تزرون وبعيد لكم سحفا فلقد خاب السوي وتبت الايدي وحسرت الصفقة
وتوليتم بغضب الله وضربت عليكم الذلة والمسكنة ويحكم يا اهل الكوفة اي كيد لرسول الله
افريتكم واي دم له سفنكم واي حرم له ودرثتم واي حرمة له انتهمكم لقد جئتم شيئا اذا
نكاد السواق ينفطرون منه وتنشق الارض وتخزل الجبال هذول هذا اخره اخزي وانتم
لا تنفرون فلا يستحقكم المهل ولا حققره الذي ولا يخاف نفوت النار كما ان ربك ليا الرضا
قال بشر حرم فواسه لقد رابت الناس بوسيد حيارى قد ردا وافواهم قال ونظرت
الي شيخ من قديله اهل مكة وقد بكى حتى اختضبت لحبته وهو يقول قد صدقت المرأة
كقولهم خير كقول وشبابهم خير شباب اذا انطقوا انطق النوان ذلك هو خوس

القوم علي عبيد بن زياد قال ثم اتى القوم حتى دخلوا علي عبيد بن زياد ونضرت اليه
زينب بنت علي وجلت ناحية فقابن زياد من الجالس فلم تكلم فقالت الثانية من الجالس
تكلم فقارجل من اصحابه هنه زينب بنت علي السلام فقابن زياد الحمد الذي فضحك وكذب
احد وثكم فقال الحمد الذي اكرمنا بنبيه محمد صلى الله عليه وآله وطهرنا في كتابه تطهيرا وانما
يفسخ الفاسق ويكذب الفاجر فقابن زياد كيف رايت صنع الله باخيه واهل بيته
فقا ما رايت الا حملاها اولاد القوم كتب الله عليهم القتل فنزوا الي مضاجعهم وسبح الله
بينك وبينهم يا ابن زياد فتجاوبون وتخاصمون فانظر لمن الفاس ميئذ تكلتك
امك يا ابن مرجان قال فقضب بن زياد من ذلك فقال عمرو بن صالح المخزومي اصحاب
الأمير انما امرأة والمرأة لا تؤخذ بشيء من منطقة فقابن زياد لقد سقى الله
من طاعتك الحسين والعصاة المردة من اهل بيتك فقالت زينب لقد قتلت
كله وقطعت فرج علي فان كان هذا شفايك فقد اشتفيت فقابن زياد هذه
شجاعه لا حرج لهم لقد كان ابو كمي شاعر شجاعا فقابن زياد فالمرأة
والشجاعة قافا التمر ابن زياد الي علي بن الحسين وقال اولم يقتل علي بن الحسين
مقال له ذاك الحوي هو اكبر مني فقتلوه فقابن زياد ولكن الله قتل فقال علي
ابن الحسين الله تعالى حين موتها وقال تعالى وكان لنفوس ان تحت
الاباد الله فقابن زياد لبعض جلسائه وحيد هذه اليد فاضنه قد
ادر الحلم قافا التمر مروان بن معاوية الا حمري فني ناحية ثم كسفت عنه فاذا هو
نرده لا ابن زياد فاقتم اصحابه الامير قد ادرك فقابن زياد فاضنه
قال فقتلتها زينب وقالت له يا ابن زياد انك لم تبق منا احد فان كنت

لا تفتلوا به دى عبد من عبد الله فتأهبوا قتله بل يهون عليهم عند قتلهم اياي ويم
الله اني لا ارجو ان يكرمني الله هو انكم ثم نيتكم الله لي منكم من حيث لا تشعرون قال
فصاح به الحسين بن مالك السكوني فقايا ابن فاطمة وماذا يفتقم الله لك من اقل
يلقوا باسم بينكم وسيفك دماكم ثم يصيب عليكم العذاب صببا قال فصاح بالسرعة
لا صحابه فقاما وقوفكم بالرجل وماذا انتظرون وقد وثقتهم السهام حملوا
عليه تكلتكم امراتكم قال فحملوا علي من كل جانب قال ووثقتهم الجراح با
لسيف فضربه رجل يقال له زينة بن زياد التميمي لفته وضربه علي بن
السيدي وضربه عمر بن طلحة الجعفي لفته علي حبل عاتقه من وراءه ضربة
منكده ورفاسا بن الشخفي لفته بسهم فوقع السهم في خروجه ووقعه
بن وهب بن ابي لفته الله طعنة في خاصرته فسقط الحسين رضي الله
عن فرسه الي الارض واستوى قاعدا ونزع السهم من خروجه واقرن كفيه فكل
ما امتلأ من دمه خضب به راسه ولحيته وهو يقول هكذا اختلقت
التي فحضبها بدمي فحصبها علي حمو واقتل عمر بن سعد حتى وقف علي فقال
لا صحابه انزلوا اليه فخذوا راسه قال فنزل اليه نصر بن حبيب الصباي
لفته وكان ابرص فضربه برجله فالقاه علي قفا راسه بلحيته فقال الحسين
انت الابقع الذي رايتك في منامي قال او تشبهني بالكلاب يا ابن فاطمة قال وحبل
يغرب بسيفه علي منزع الحسين وهو يقول اقتلك اليوم ونفسى تعلم
علمائنا ليس فيه مغرم لا محال لا ولاتا ثم ان اباك خير من تكلم ما قال

ففضب

ففضب عمر بن سعد فقال لرجل انزل انت الحيين فارحه قاتل اليه خولي
بن يزيد الاصبغ لفته فاكثر راسه وتقدم اليه رجل من بني تميم يقال له الاسود
ابن حنظلة لفته الله فاخذ سيفه وتقدم اليه جعفر بن الوبر الحضرمي لفته
واخذ قميصه فلبسه فصار ابرص واستقط شعرة واخذ سراويله فحجى ابن عمرو
الجرمي فلبسها فصار زنا مقعدا من رجليه واخذ عمامته زيد بن ابي ردي فاعتم
بها فصار مجذوما واخذ درعه مالك بن بشر الكندي فلبسه فصار مفتوحا
قالوا ارتفعت في ذلك الوقت عنزة شديدة سودا مظلمة فيها ریح اجحلا
يرى فيها اثر عمن فلا قدم حتى ضنوا القوم انه قد نزل بهم العذاب فنبقوا
كذلك سائمة الخيل عنهم قاتل بعد ذلك فرس الحسين وكان قبل ذلك
غار من بين ايديهم ان لا يؤخذ فوضع راسه في دم الحسين رضي الله عنه
واقبل يركض الي خيمة النساء وهو يصل قال فلما نضرا خواتم الحسين وبناته
اليه رضي الله عنهم اجتمعوا الي الفرس وليس عليها احد رفعا اصواتهم بالصراخ
والعويل واقبل القوم حتى احدقوا بالخير واقبل السهم لفته حتى وقف
قريبا من خيمة النساء فقال لقومه ادخلوا فاسلبوهن قال فدخلوا
القوم فاخذوا كل ما كان في الخيمة حتى افضوا الي قراط كان في اذانهم كل قوم
رضي الله عنها فاخذوه وخرموا اذانها وخرج القوم من الخيمة واضر مودعا
بالنار وارسل عمر بن سعد بالراس الي عبيد الله بن زياد فجاءه الرجل
لراس واسمه بشر بن مالك حتى وضع الراس بين يديه وجعل يقول
اماء ركابي فضة اودها انا قتلت الملك الحيا ومن يلقى القبلتين
في الصبا وخيرهم اذ يكرهه النبا قتلت خير الناس اما وانا
قال ففضب ابن زياد من قوله ثم قال اذا علمت انه كذلك فلم تقتله

وقف الله

قتلوا قدما عليا وابنه: الحسين بن علي بن ابي طالب
نقتل رذ جميعا للحسين: فالقوم من ناس في ذلك قد جمعوا الجمع لاهل الحسين
لثرساروا وتواصوا كلهم: يا حبيبي لرضا الملائكة لم يخافوا الله في سفك دمي
لعبيد نسل الكافرين: وابن سعد قد مر ما عنوه بنحو ذلك كوكوع الهاطين
لاستى كان يذيق قبل ذاك غير فخرى بضيا الفرقدن: بعلى الحسين من بعد النبي
والنبي القريب الوالد بن: خيرة الله من الخلق ابني جدي فانا ابن الحسين
فضة قد خلصت من ذهبة فانا الفضة وابن الذهبين من اجد كيدي في الورا
او كشي وانا ابن القومين: فاطم كزهر وامر ابني قاصم الكفر ببيروت
وله في يوم احدى وقعة شفت الغل بضل العكرين ثم بالاحزاب والفتح معاً
كان فيها حثق اهل كئيلين في سبل الله اذا صنعت امة السوء بما بالفرقة
عرة البر النبي المصطفى: وعلي الورد يوم المحطين قال نه استوي
الحسين في فوسيه وتقدم حتى واجه العقوم وقال يا اهل الكوفة فتحا
وتحاربوا بوساكم وتقسا استعس ختموا ولهين فاء تيناكم مرحين فخذتم
علينا سيفاً كان في ايماننا وجبتم علينا ناراً اخن ارضنا على عدوكم
وعدونا فاصحتم وقد اترتم العداوة على انصم من غير ذنب كان منا اليكم وقد اترتم
الينا بالنار وتركتم بيعتنا رغبة في الفساد ثم نقضتموها سفرنا وصدلة لطلعت
الامة وبقية الاحراب ونبذة الكتاب ثم انتم ها اولاء تتخاذلون عنا وتخلون
الالفة الله على الضالين قال ثم تقدم الحسين حتى وقف قبالة القوم وسيفه مصلت
في يده وانما من نف عازماً على الموت وهو يقول
انا ابن علي الخير من الهاشم كفاي بهذا فخر حين افخر: وحدث رسول الله اكرم من

وخز

وخز سرخ الله في الخلق ازهر: وفاطمة امي سلاله احمد وعمي يدعي والجنالين
وفينا كتاب الله انزل صادقاً: وفينا الهدي والوحى بالخير يذكر فخرها بالادب والادب
نصوا بهذا في الاما ونفخر: وخز ولا الحوض نسق ولانا نكاس رسول الله ما ليس بذكر
وشيعتنا في الناس اروع شيعة: وبغضنا يوم القيمة بخير قال لانه دعى البراز فم
نزل يقتل كل من برز اليه من عيون الرجال حتى من منهم مقتلة عظيمة قال وتقدم ثم
لعنة في قبيلة عظمى فقاتلهم الحسين باجمعهم وقالوه حتى حالوا بينه وبين حله
قال فصاح بهم الحسين ولحيم يا شيعة آل بي سفيان ان لم يكن لكم دين وكنتم لا تآفون
الميعافلو فوالا حرار في دنياكم هذه وارجموا الي سايكم ان كنتم اعوانا ترعون
فناداه الثميرين ذى الجوسن لعنة ما ذا تقول يا حسين قال اقول انا اقاتلكم و
تقاتلونى والنساء ليس لكم عليهم جناح فامسوا عتاكم وجهاكم عن التعرض لرحي
ما دمتم حياً اقاتلوا ثم لك ذلك يا ابن فاطمة ثم صاح الثمير باصحابه وقال لكم عن جريم
الرجل واقصدوه في نفسه فلعمري انه لكفوكريم قال فحل عليه القوم بالحرب فلم
ينزل يحمل عليهم ويحلى عليه وهو في ذلك يطلب الماء ليرب منه شربة فكلموا
على الماء حملوا عليه حتى احالوه عن الماء ثم رمى رجل منهم بسهم يكنى ابو الحنفية
الجعفي فوقع السهم في جبهته فنزع الحسين السهم فرمى به وسالح الدماء
على وجهه ولحيته فقال الحسين اللهم انك ترى ما انا فيه من عبادك واولادك
العصاة الطغاة اللهم فاحصم عدداً واقتلهم مدة اولادك على وجه الارض منهم
احداً ولا تغفر لهم ابداً قال ثم حمل عليهم كالليث المفصيت فحمل اليلق منهم احداً
الالفحة سيفه لفة الحق بالارض والحاسم تقصده من كل ناحيه وهو يتلقاها
بصدره وخز وهو يقول يا امة السوء فيس بالهلفتم حتى افي امته وعترته اما

رضي بهم سيفه ضرباً منكراً وهو يرتجز ويقول خلوا عداة الله خلوا عن عمر خلوا عن الليث
 العوسر المكفر يضر بكم سيفه ولا يفر وليس فيها كالجبا المستجر يحمل فم زليلاً
 حتى قتل حماسة وخرج من بعد اخوه عثمان بن عفان وامه ام النبي بنت حزام بن خالد بن سبيع بن ابي
 بن كلاب العامرية وهو يقول انا عماد والمفاخر شيخ علي ذوالفعال الطاهر
 وابن عم النبي الطاهر اخو حبة الاخير فقاتل حتى قتل حماسة وخرج من بعد اخوه
 جعفر بن علي بن ابي طالب امه ام النبي بنت حزام فحمل يرتجز ويقول
 انا جعفر ذو المعالي بن علي الجرد والنواحي اخو حبة ذي الندي المفضل الرجل
 فقاتل حتى رمه الله ثم خرج من بعد اخوه عبد الله علي وهو يرتجز ويقول
 انا بنو ذي النجاة والافصال ذاك علي الخيزر والفعال سيف رسول الله ذي النكاح
 في كل يوم طاهر الا هو ال رجل فقاتل حتى قتل حماسة وخرج من بعد اخوه العباس
 بن علي وهو يقول اصمت بالله الاعز الاعظم وبالبحر صادق اورد مزنة
 وذو الحظيم والفتا المحرم لنحضر اليوم حامي الدم امام ذي الفضل وذي التكرم
 ذا حين ذي الفخار الا قدم ثم حمل فلم يزل يقاتل حتى قتل من القوم جماعة وقتل
 حماسة ثم تقدم من بعد علي بن الحسين بن علي رضي الله عنه وهو يومئذ ابن ثمانية عشر
 سنة فتقدم نحو القوم فرفع الحسين شيبته نحو السماء وقال اللهم اشهد علي بالاولاد
 القوم فقد برز اليهم غلام اشبه القوم خلقاً وخلقاً ومنطقاً برسولك محمد
 صلى الله عليه واله وسلم فاضعهم بركاً الارض فان متعتهم الي حين فرقتهم فرقا واقطعهم
 قطعاً واجعلهم طرائق قدرا ولا ترص الولاء عنهم ابداً فانهم دعونا لنصر وناهم دعا
 علينا يقاتلوننا قال ثم صالح الحسين بعمر بن سعد فقال مالك قطع الله رحمة ولا بارك
 في اترك وسلط عليه بعد ي من يقتلك علي فراشدك كما قطعت رحمتهم ولم تحفظ

قرآني

قرآني من محمد صلى الله عليه واله ثم رفع الحسين حوطة وقرى
 ان الله اصطفى ادم ونوحاً واول ابراهيم وال عمران علي العالمين ذرية بعضها من بعض
 والله سميع عليم قال ثم تقدم علي بن الحسين عليها السلام وهو يقول
 انا علي بن الحسين بن علي من عصابة جد ابيهم النبي والله الحكيم قاسم الدين
 اطعنكم بالرمح حتى ينشني اضربكم بالسيف حامي عن النبي ضرب غلام علي قريشني
 ثم حمل رضي الله عنه فلم يزل يقاتل حتى ضج اهل الشام من يده ومن كثرة قتل
 منهم وقد اصابتته جراحاً كثيرة فقال يا اباة العطر قد قتلته وثقل
 الحديد قد اجهدني فزل الي شربة من الماء قال فيكي الحسين ثم قال يا بنني
 قاتل قليلاً فما سرع ما تلقى جدك محمد صلى الله عليه وسلم فيقتلك بكاسه
 الا في قال فرجع علي بن الحسين الي الحرب وهو يقول
 الحرب قد بانته لها حقايق وظهر من بعد ما صادقت
 والله رب العرش لا تقارق جوعكم او تغدوا البوارق
 ثم حمل فلم يزل يقاتل حتى قتل حماسة قال فبقي الحسين فردياً وحيداً
 ليس معه ثاقي الا ابنه علي رضي الله عنه وهو ابن سبع سنين وله ابن اخر
 يقال له علي في الرضاع فتقدم اليه بالخنيمه فقاتلوا في ذلك الطفل حتى اودعه
 فقاتلوه الصبي فحمل يقبله وهو يقول يا بنني ويل لها اولاد القوم اذ كانوا
 غدا خصمهم جدك محمد صلى الله عليه واله وسلم قال واذا بسهم قد اقبل حتى وقع
 في لبة الصبي قتله فنزل الحسين عن فرسيه وحفر له بطرف المسيف ورما بدهه وعلني
 ثم دفنه ثم وثب قائماً وهو يقول كفر القوم وقد ما رغوا عن ثواب الله رب الثقلين

أنا جناد وأنا ابن الحرث لست بخواري ولا بناكث عن بيعة حتى ترحموا ربي
اليوم سلوي في الصميد ما كثر ثم حمل فلم يزل يقاتل حتى قتل حمزة وخرج من بعده
عمر بن جنادة وهو يقول اصف الخناق من ابن صند وارمك من عاهة بغوارس ^{نصار} الأ
ومجاهدين محنين ما هم تحت الحجابة من دم الكفارة حصنت علي عهد ^{النبي}
فاليوم تخضب من دم الفجار واليوم تخضب من دماء اراذل
رفضوا القران لنصرة الأعداء طلبوا ببارهم بيد اذ اتوا
بالمرهقا وبالقتل الخطار والله ربي لا انا مضاربا في الفاسقين برف
هذا علي الأزدي حق واجب في كل يوم تعانق وكرار وهذا تسمية
من قتل بي بيك الحسين من ولده واخوته وبنو عمه رضي الله عنهم كان
اول من خرج منهم عبد الله بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب وهو يقول
اليوم التي سلما ووالي وفتية ماتوا على دين النبي
ليس كقوا عرفوا بالكذب لكن خيار وكرام النسب
منهاشم السادة اهل الحسب ثم حمل فقاتل حتى قتل منهم جماعة وقتل حمزة
فخرج من بعد جعفر بن عقيل وهو يرحل ويقول
انا افلام الأبطى الطالبات من عشر في عامم وغائب
ولحن حقا سادة الذوات فصاح بين طيد الأطايب ثم حمل فقاتل
حتى قتل حمزة الله وخرج من بعده اخوه عبد الرحمن بن عقيل وهو يقول
التي عقيل فاهو امكان منهاشم وهاشم اخوات كهول صدق سادة
القران هذا حين شايح البيان ثم قاتل حتى قتل حمزة الله وخرج من

بعد اخوة محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وهو يقول
نكوا الله من العداوة فقال قوم في الردي عيمان قد بدأو معلم الفرقان
ومحكم التنزيل والنبيا واطمروا الكفر مع الطفيا فقاتل حتى قتل حمزة الله
وخرج من بعده عور بن عبد الله بن جعفر وهو يقول ان تنكروني فانا ابن جعفر
شهيد صدق في الجنان الزهري نظير فيها جنان اخضر كفي هذا شرفا من
ثم حمل فقاتل حتى قتل حمزة الله وخرج من بعده عبد الله بن الحسين بن علي رضي
عنه وكاءن علي وجهه سقطة ثم ركب يومئذ قميص وازار وفي يده سيف
قاطع وهو يرحل ويقول ان تنكروني فانا فرج الحن صبط النبي المصطفى
والمؤمن هذا حين كاسير مرتين بين انا سيرا اسقوا صوب المزن
فقاتل حتى قتل حمزة الله قال فصاح الحسين صبرا يا بني وصبرا يا اهل بيتي
نوايه لا ارايتم هو انا بعد هذا اليوم ابدأ قاتله تقدم اخوه الحسين عازمين على ان
يموتوا من دونه فالول من تقدم ابن بكر بن علي واسمه عبد الله وامه ليلي بنت
ابن خالد الربيعي التميمي فتقدم وهو يقول شجعي على ذوي الفجار ^{طول}
منهاشم الخير الكريم المفضل هذا ابن النبي المرسل عنه فحبا بالاحام المقتل
تقدم نفسه من اخ مجل يارب فامحني ثواب المنزل قاتل عليه رجل من اصحاب عمر
بن سعد يقال له زهر بن بدر النخعي فقتله حمزة الله فخرج من بعده اخوه عمر بن
وجعل يقول اضربكم ولا اري فيكم زهرا ذاك الشقي بالنبي من كفر
يا زهرا زهر بل انزع عن لعلك اليوم تبوء من سقر شركان من حريق وسعد
لانك الجاهد يا شر البشر قال ثم حمل علي قاتل اخيه فقتله واستقبل القوم ^{تحم}

نباشره الموهبة بطعن ان: لسان نزي العجز عن الطمان ال على شعبة الرحمن:
ال زباد شعبة البطان ثم حمل وقال حتى قتل رحمه الله وخرج من بعده عمر بن
الجعفي وهو يقول انا البرجف وابي مطاع: وفي يميني مرهف قطع:
واسم في راسه لماع ترى له من ضوئه شعاع: اليوم قد طاب لنا القراع:
ورن حين انضرب والنطاع رده. نرعى بذلك الفوز والرفاع: عن نار حين الامتاع:
ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه الله وخرج من بعده حبيب بن مطهر الاسدي وهو
انا حبيب وابي مطهر: فارس هجاء و حرب تسعن وانتم عند العديد الكثر:
و نحن اعلى حجة واقهر: وانتم عند الوفاء اعذر: ونحن اوفى منكم واضر:
ثم حمل فلم يزل يقاتل حتى قتل رحمه الله وخرج من بعده حوي مولى
ابو ذر العقاري وكان اسود فجعل يرتجز ويقول:
كيف ترى الفجار ضرب الاسود: بالاسر في القاطع المهند:
بالسيف صلتا عن النبي محمد: فا اذ ب عنه باللسان وباليد:
ار هو افاك اخن: يوم المور: من الاله الواحد الموحد:
اذ لا شفيع عنده كما محمد ثم حمل فلم يزل يقاتل حتى قتل رحمه الله وخرج
من بعده انيس بن معقل ال اصبحي وهو يرتجز ويقول:
انا انيس وانا ابن معقل: وفي يميني سيف مصقل: اضرب به في الحرب حتى ينجلي
اعلوا به الهام وسط القطي: من الحين الماحد المفضل: ابن رسول الله خير
من سئل ثم حمل فلم يزل يقاتل حتى قتل رحمه الله ثم خرج من بعده يزيد
ابن المهاصر الجعفي وهو يقول انا يزيد وابي مهاصر ابي عيسى في
العدين جا ذر: ياربني للحسين ناصر: وابن سعد تارك: وما جبر:

وابن زياد خاذل وغادر: والاعادي مبغض ونافر وكلهم الى الجحيم الرضاير
قاتل محمد فقاتل حتى قتل رحمه الله وخرج من بعده الحجاج بن سروق وهو
اقدم حين اهاد يا مهيما اليوم تلقى جديك النبي ثم اباد في
ذاك الذي عرفه وصيا والحن الحبر التي الوفا: وذو الجناحين الكيا
واسد الله الشهيد حيا ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه الله وخرج من بعده
سعيد بن عبد الله الحنفي وهو يقول اقدم حين اليوم تلقى احمد:
ويشجك الخير عليا ذوالنار: وحيننا كما ابدا: وافي ال اد سعدي:
وعمد القرن المهاج الاصياد: وذو الجناحين همنوا وسعدا:
رحمة الليث الهزبر ال اسداة: في جنة الفردوس اعلوا اصعدا ثم حمل
فقاتل حتى قتل رحمه الله ثم خرج من بعده زهير بن القين البجلي وهو يقول
انا زهير وانا ابن القيني: اذوكم بالسيف عن حين: ان حيننا احد:
ال سطين: من عمرة البر التي الذين: ذاك رسول الله غيرا لميس:
اضربهم ولا اري من شين ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه الله وخرج من بعده
هلال بن نافع البجلي وحمل يريهم بالسهم ويرتجز ويقول:
ارمي بالمعلمة افوا قرا: والنفس لا ينفعها سوا قرا: سموه تجرى لها انما
لتم ان ارعنا رشاقها قال ايلم يزل يرميهم حتى فنت سهامه ثم ضرب
بيده الى سيفه وانشد يقول انا الغلام التيمي البجلي وفيه علي بن حسين بن
ان اقتل اليوم وهذا املي: وذاك راي والاي اكلي ثم حمل فقاتل حتى قتل
رحمه الله ثم خرج من بعده جنادة بن الحرت الارضادي وهو يقول:

بين يدي مولانا الحسين قال فقال له المرأة سألتك بالله ان لا تتجسس في نفسك فقال
فقاله امه لا تقبل قواها وارجع الي مكانك فقاتل بين يدي مولانا وابن بنت نبيك
محمد صلى الله عليه وآله لم يكن عدوا في القيمة شفيعة فقام وهب بن عبد الله وهو
يقول اني زعيم لك ام وهبت بالطعن فيهم تارة والضرب
ضرب غلام مؤمن بالرب حتى يذوق القوم مس الحرب
ان امر ذو خبذة وعصب حبي قتيلى من عليم حبي
ثم حمل ولم يزل يقاتل حتى قطعت يمينه ثم قاتل حتى قطعت شماله ثم قتل
ثم برز من بعده عمر بن خالد الازدي وهو يقول اليوم يا نفس الى الرحمن
تمضين بالروح وبالريحاني اليوم تجزي علي الاحسان
قد كان منك غابر الزمان ما خط في العوج لدي الريان
لا تجزي فكل حي فاني والصبر احظي لك بالامان
يا معمر الازد بنى قحطان كوفنا لذي الحرب كاسد حفات قال ثم حمل فقاتل
حتى قتل رحمه الله ثم تقدم من بعده ابنه خالد وهو يقول
صبرا على الموت بنى قحطان كما تكونوا في رضي الرحمن
ذي المجد والعزة ولبرها وذي العلي والطول والاحسان
باينا قد صرت في الجنان وفي قصور حسن البنيان قال ثم حمل
ولم يزل يقاتل حتى قتل رحمه الله ثم تقدم من بعده شعبه بن
التميمي وهو يقول صبرا على الاسياف والانس صبرا على دخول الجنة
وهو عن ناعم هنده لم يربيا القوم بالطنه يا نفس للراحة فاحمد
رفي طلاب الخير فارغبته قال ثم حمل وقاتل قتالا شديدا حتى قتل رحمه الله

وخرج

وخرج من بعده آخر يقال له عمر وبن عبد الله المدعي وهو يرحل ويقول
قد علمت سعدا وحى مدح اني لذي الهيما غير مخرج
اعلوبي في حامة المدعي واترك القدر لذي النفر فربية الضيق الاخيلا
الاعوج قال ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه الله ثم تقدم مسلم بن عويجه
الاسدي وهو يقول ان تسالوا عن فاني ذولبدا من فرغ قوم من ذري بني
فمن تقالي حايد عن الرشد وكافر بدين بدين جبار صمدا قال ثم حمل
فقاتل قتالا شديدا حتى قتل رحمه الله وخرج من بعده عبد الرحمن بن عبد
اليزبي وهو يقول انا ابن عبد الله من اليزبي ذري علي بن الحسين
اضربكم ضربت من اليمن ارجوا بذاك الفوز عند الموتين ثم حمل
فقاتل حتى قتل رحمه الله وخرج من بعده سليم المازني وهو يقول
لا ضربن اليوم ضربا فيصلا ضربا شديدا في العداة مجالا
لا اعجزا فيها ولا مولولا ولا اخاف اليوم موتا مقبلا
لا كنتي كالليث احب شيلا ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه الله ثم خرج من
قره بن الجفرة الغفاري وهو يقول تعلمت حقا بن غفاري
وخندف بعد بن نزاله يا بني الليث لذي الغباري
لا ضربن معشر الغبار بكل عصبه كبريتا ري
ضربا وحنا عن بني الاخيار رهط النبي السادة الا براري
ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه الله ثم خرج من بعده مالك بن النسر الباهلي
وهو يرحل ويقول قد علمت مالك ودودان والجنديون قيس وغيلان
بان قومي آفة الاقران لدي الوفا وسادة الفرسان جبارا

الله على النبي من اذ عبدت الشمس والقمر والنار من دون الله واستغضب سبحانه فم اجتمعت
اراهم على قتل ابن بنت نبيهم والله ما اجتمعت الي شي مما يريدوه ابدا حتى العاقبة وانما حقا
بدي قال ثم صاح الحسين اما من يغيب يغيبنا لوجه الله اما من ذاب يذب عن حرم رسول
الله فان اذ الحرام زيد الرياحي قد اقبل بركض فرسه حتى وقف بين يدي الحسين رضي الله
عنه فقال يا ابن بنت رسول الله كنت اول من خرج عليك انا اذ نزلت اذ الكون او امقول
بين يدي اهل بلخ بذلك درجة الشهادة والحق تجدك صلى الله عليه وآله وسلم فقال
الحسين يا اخي ان كنت ثبتت من تاب الله عليه فان الله هو الثواب الرحيم ذكر الذين
قتلوا بين يدي الحسين بن علي قال فاول من تقدم الي قتال القوم الحر بن زيد
الرياحي وهو يقول لانا الحر وماوي الضيف اضرب في اعراضكم بالسيف
عن خير من حل بلاد الخيف اضربكم ولا اري من حيف قال وحمل ولم يزل يقال
حتى عرف فرسته وبقه راجلا وجعل يقاتل وهو يقول ان تنكرون فاننا ابن الحر
الشمع مزدي لبة هزيرت ولس بالجيراء عند الكرى لاكني الوقاف عند الفرة
ثم لم يزل يقاتل حتى قتل رحمه الله فاحتمله اصحاب الحسين رضي الله عنه حتى
وصفوه بين يديه وفيه رمق فحمله يسبح وجهه الحسين ويقول انت
سمك املك خرا وانت المحرفي الدنيا والاخرة قال ثم جعل الحسين يقول
لنعم الحر بن رياح كرم عند مختلف اوماحي ونعم الحر اذ ناري حسين
وجار بنته عند الصباحي قال ثم برز من بعده برير بن حصين المزدان
وهو يقول الابري والي حصين ليس يروع الاسد عند الزبر
يعرفينا الخير اهل الخير اضربكم ولا اري من خير وذاك افضل الحر من برير
قال ثم حمل فقاتل قتالا شديدا وهو يقول اقتربوا مني يا قبيلة المؤمنين اقتربوا

من

منى يا قبيلة اولاد النيسر اقتربوا مني يا قبيلة ابن بنت العالمين وذريته الباقين
قال فحمل رجل من اصحاب عبيد الله بن زياد يقال له خير بن اوس الضبي فقتله رحمه الله ثم
جال في الصنين وجعل يقول سلى سنجري عيني وانت ذميمة عيار حسيه والرياح
البا بقصي ما كرهت وان تحل علي عداة الروع ما اصانع فجردته في عصبه ليدبهم
كديني والي بعد ذالك قانع وقد صبر واللطن والضرب جسرا وقد جالد والوان
ذالك واقع والبلغ عبيد الله القينة باني مطيع للخليفة سامع ذلك
قتلت بريرا ثم حملت نعمة عداة الوغا لما دعا من يقارع قال ثم ذكر له بعد
ان بريرا كان من عباد الله الصالحين وجاءه ابن عم له يقال له عبيد الله
بن جابر فقال له ويلك يا خير بريرا قتلت برير بن حصين فباي وجه تلقى
الله عدا قال فقدم حين لم ينفعه الندم ثم انما يقول
قلوسا زلي ما شهدت قتالهم ولا جعل النجار عند ابن جابر
لقد كان ذاك اليوم عارا وسية تعيره الأبناء عند المعاشن
ويا ليت الخي كنت في الحرب جفته ويوم حين كنت في الرس فاتر
فيا سو تاماذا القول الخالق وما حجة يوم الحساب الغا طر قال ثم خرج
وهب بن عبد الله بن حباب الكلبي وقد كانت معه امه يومئذ فقال له امه
ثم يا بني فانضرب بنت نبيك محمد صلى الله عليه وآله فقال افضل ذاك يا امه
ثم خرج الي القوم وهو يقول ان تنكرون فاننا ابن الكلبي سقوني قنونا
وحملتني في الحرب ادرك ثاري بعد ثار صحتي فادفع الكرب الي ما الكرت
ليس جهادي في الغا بالعبت ثم حمل ولم يزل يقاتل حتى قتل منهم جماعة ورجع
الي امه وامراته ورجع الي امه وقال ارضيت امه لافقامه لا ما رضيت حتى تقتل

له دوي كدي النخا قال واقبل الشمر لانه في نصف الليل معه جماعة من اصحابه حتى تقارب
من عسكر الحسين والحسين قد رفع صوته و هو يتلو هذه الآية ولا تحزن الذين كفروا لما
ملى لهم الا اخرها فصاح امين من اصحاب الشمر خزن و رب الكعبة الطيبون وانتم
الطيبون وقد ميزنا منكم قال فقطع بزبر الصلأ فناداه يا فاسق يا فاجر يا عدو الله
امثلك يكون من الطيبين بالنسبة لا تتعلق فابشر بالنار يوم القيمة والعذاب الليم قال
وضاح به الشمر لانه وقال يا المتكلم ان الله تبارك وتعالى قال لك وقال صاحبك غير
فقال الحسين يا عدو الله ابا القحط فنه واه ان الموت احب الي من الحياة معكم وان الله لا ينو
لكم شفاعة محمد المصطفى قال واقبل رجل الى بريرة اصحاب الحسين وقال رحمتك الله
يا بريرة ان ابا عبد الله يقول لا ارجع الي موضعك ولا تخاطب القوم انت فلعمري ليرى
كان مؤ من مخال فرعون نضح لقمه وابلغ في الدعاء فلقد نصحت وابلغت في النسخ فلما
كان وقت السحر خفق الحسين راسه خفقة ثم استيقظ فقال القتل ما رايت في منام
الآن قالوا وما الذي رايت يا سيدنا فقاريت كان كالباب قد شئت علي تناسني فيها
كلب البقع رايت اسد هاعلي واظن الذي يتولى قتل رجل البقع والبر من هال اولاد القوم
ثم اذ رايت بعد ذلك جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه جماعة من اصحابه
الي يا بني انت شهيد ل محمد وقد استبشرت بك اهل السموات واهل الصنع الاعلى فليكن
افطارك عندى الليلة عجل ولا تؤخر فهذا الثر لو قد نزل من السماء ليأخذ منك
في قارون فحظرت وهذا ما رايت وقد انزل الامر واقرب الرب من هذه الدنيا قالوا و
الحسين وصلى باصحابه ثم قربت له فرسه فاستوي عليها وتقدم نحو القوم في نفر من اصحابه
بين يديه بريرة بن الحسين الهمدان فقال له الحسين كلم القوم يا بريرة واجتعلهم

قال

قال فتقدم بريرة حتى وقف قريبا من القوم والقوم على بكرة قد زحفوا اليهم فقال
لهم يا هال اولاد اتقوا الله فان سئل محمد صلى الله عليه وآله وسلم قد اصبح بين اضغردكم وها اولاد
ذريته وعمرته وبناته وحرمة منها تواما الذي عندكم وما تريدون ان تصنعوا
فقالوا نريد ان نكلم منكم الا مير عبيد بن زياد فيرى رايه فيهم فقابروا ولا تقبلوا منهم
ان رجعوا الي المحاكم الذي اقبلوا منه يا اهل الكوفة السيم كتبت اليه وعهدتكم الذي اعطيتكم
من الفسك وشهدتم الله عليها واخي با الله شهيدا يا ويلكم ادعيتم اهل بيت نبينم وزعمتم انهم
تقتلون الفسك ورونه حتى اذا التوا عليكم اسلمتموهم الي عبيد الله بن زياد وحلمت بينهم وبين
الماء الجاري وهو مبدول يشرب منه اليهود والنصارى والمجوس وترده الكفار والخنازير ليس
ما خلفتم محمد صلى الله عليه وآله وسلم في ذريته ما لكم لاسقام الله يوم القيمة وويلكم هذا
الحسن والحسين سيدا اهل الجنة من الاولين والآخرين قالوا وتقدم عمر بن سعد
حتى وقف قبالة الحسين على فرسه فاستخرج سهما ووضع في كبد القوس ثم قال
ايها الناس اشهدوا لي عند الامير عبيد بن زياد اني اول من دعي الي عسكر
الحسين بن علي قال فوقع السهم بين يدي الحسين فتخا عنه راجعا الي ورايه و
قتلت السهم كما نها المطرف قال الحسين لاصحابه ايها الناس هذه رسل القوم اليكم فموا
الي الموت مذبحا لا يدينه **ذكر ابتداء الحرب بين الحسين وبين**
القوم قال فوثب اصحاب الحسين فخرجوا من باب خندقهم وهم يومئذ اثنا
وثمانون رجلا والقوم اثنا وعشرون رجلا لا يزيدون وانما تصور
بعضهم على بعض فاقبلوا سائر النمارج حلة واحدة حتى قتل من اصحاب الحسين
ثلاثين رجلا قال فغدا ضرب الحسين بيده الي الجنة وجعل يقول
اشد غضبا علي اليهود اذ جعلوا لله ولدا واشد غضبا علي النصارى واشد

وقفنا لله تعالى

ثم جمعوا السواد والحطب والعقود في الخندق واججوا فيه النار فاقبل رجل من عكر عروين
سعد يقال له مالك بن هور على فرس له حتى وقف عند الخندق وجعل ينادي يا ايها
نقد تلخون النار في الدنيا قبل الاخرة فقال له الحسين كذبت يا عدو الله اني قادم على
رب كريم رحيم وسفيح مطاع وذلك عهد يدسوا الله صلى الله عليه واله ثم قال الحسين
من هذا الرجل فقالوا هنا مالك بن هور فقال الحسين اللهم اجره الى النار واذق حرها
في الدنيا قبل مصيره الى الاخرة قال فلم يكن بأسرع ان شئت به الفرس فالقت في النار
فاحترق قال فخز الحسين ساجداً له ساكراً وقال الحمد لله من دعوى ما اسرع اجابها
قال ثم رفع الحسين صوته ونادى اللهم انا اهل بيتك وذريته وقرابته فاقصم من
صلمنا وغصبنا حقنا انك سمع مجيب قال فان المنادي ينادي من عكر عرويا
جنداه اركبى قال فركب الناس وساروا نحو عكر الحسين والحسين في وقت ذلك
فدقق راسه على ركبته وسمعت اهت زئيب الصيحه والضج فدنيت مناخيا
وحركته وقالت يا اخي الاستمع الاصوات قد قربت منا قال فرفع الحسين راسه
يا اختنا اني رايت هدي في المنام وابي علي وفاطمة امي واخي الحسن عليهم السلام
وقالوا يا حسين انك ساير الينا عن قريب وقد دنا الامر منا يا اختنا فاطمة
زينب وصاحات واخيبتاه فقال لهما الحسين مهلا مهلا يا اختاه اسكني ولا
تصيحى فتشمت بنا الأعداء ثم اقبل الحسين على اخيه العباس وقال يا اخي اركب
الى ها اولاد القوم وسلم عن حالهم وارجع الى بالخبر فافرك العباس في اخوته
الله عنهم ومعه عشرة فوارس حتى دنا من القوم ثم قال ما شانكم وما تريدون فقالوا
قد جاء الامر من عند عبيد الله بن زياد يا من ان نرض عليك ان تنزلوا على امر عبيد
بن زياد اذ احقكم من سلف فقال لهم العباس لا تجعلوا اخي ارجع الى الحسين واخبره

بذلك قال فاطمة الحسين ساعة والعباس واقف بين يديه واصحى الحسين خيالون
اصحاب عمر بن سعد فقال لهم جيب بن مطهر اما والله ليس القوم يقدمون عند
علي الله عن وجل وعلى رسوله وقد تلو اذ ربيته واهل بيته المتهجدون بالابحار
الذكريات لله كثير ابابيل والنهار وشيعته الأتقياء الا بذر قال فقال رجل من اصحاب
عمر بن سعد يقال له عمرو بن قيس يا ابن مطهر انك لتزك نفسك واستطعت فقال
له زهير اتقى الله يا ابن قيس فلا تكن من الذين يعينون على الضلال ويقتلون النفوس
الزكية الطاهرة عترة الانبياء فقال له عمرو بن قيس انك لم تكن عندنا من شيعة اهل
البيت انما انت عثمانيان تعرفك وهما اولاد في المناطبة والحسين مفكر في امر نفسه
وامر الحرب والعباس واقف في حضرته قال واقبل العباس على القوم وهم قوف
فقال ياها اولاد ان ابا عبد الله يسألكم الانصراف عنه في هذا اليوم حتى
ينظر في هذا الامر ثم يليقكم غدا ان الله قال فخير القوم بهذي اميرهم
عبد الله بن سعد فقال للشمر بن جوشن ما ترى من الراي فقال اري راياك يا الابر
فقال عمرو اني احييت ان الكون ^{امير} قال واقبل عمرو على اصحابه وقال ام
ما الذي عندكم في هذا الراي فقال رجل من اصحابه يقال له عمرو بن الحجاج
الله العظيم لو كانوا من الترك والديلم وسألوا عن هذه المنزلة لقد كان حقنا
علينا نجيبهم الى ذلك وكيف وهم الال الرسول محمد بن عبد الله فقام عمرو بن سعد انا قد
احللتناهم في يومنا هذا قال فننادي رجل من اصحاب عمر يا شيعة الحسين قد احللتنا
يومكم هذا الي غدا فان استسلمتم ونزلتم على حكم الامر وجهنا بكم اليه وان ابستم
جزناكم قانا نصر الفریقا وجاء الليل فبال الحسين ساجداً وراكعاً مستغفراً يدعوه الله

وقد
39

متفضلاً فقام عبادة بن زياد نعم وكرامة أكرم الكتب اليهم بما احببتهم ولهم عند الاماء والكتب عبادة
بن المحل بن حزام الي عبد الله والعباس وجعفر بن علي رضي الله عنهم بالامان من عبادة بن زياد ووقع
الكتاب الي هلام له يقال له عرفان فقال سر بهذا الكتاب الي بنى اخية بنى علي بن ابي طالب رحمه الله عليهم
فانهم في عكر الحسين رضي الله عنه فادفع اليهم هذا الكتاب وانظر ما يردون عليك قالوا
وهذا كتاب عبادة بن علي بن علي ونظر اليه اقبلوا اليه الي الحسين فقراه وقالوا حاجة لنا في امانك
فان امان الله خير من امان بن مرجانة قافز جمع العظام الي الكوفة فحضر عبادة ابن المحل بما كان
من جواب القوم قال فعلم عبادة بن المحل ان القوم مقتولون قالوا قبل الشرحية وقف
علي عكر الحسين فنادي باعلا صوتة اين بنى ابن اخية عبادة وجعفر والعباس
ابن علي فقال الحسين لا خوفه اجيبوه وان كان فاسقاً فانه من اخوانكم فقالوا ما لنا
وما تريد فقالا بنى اخية انتم امنون فلا تقتلون انفسكم مع اخيكم الحسين والزمو طاعة
امير المؤمنين يزيد بن معاوية فقال له العباس يا سمر ولمنك الله ولعن ما جيت به من
امانك يا عدو الله انا من امان ندخل في طاعة الصناد ونترك نصر اخينا الحسين
قال فرجع السمر الي عكره مفتاضاً وجمع الحسين اصحابه بين اصحابه وحمداً لله ورضي الله
وقال اللهم لك الحمد على ما به فضلنا وعلمتنا من القرآن وفهنتنا في الدين واكرمنا به
من كرامة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وحببت لنا السماعا وابصارا وافيدتنا حطتنا
من الشاكرين ثم اقبل عليهم وقال الذي لا يعلم اصحاباً اصح منكم ولا اعدوا ولا افضل اهل بيت
فجزاكم الله مع خير امة في الدليل قد اقبل وقوموا واتخذوه حملاً ولياخذ كل منكم بيده
وتفرقوا في سواد هذه الليل وذرروني وها اولاء القوم فانهم لا يطلبون عمري ولو
اصابوني وقد راعني قتل ما طلبوكم قال فعند هذا تكلم اخوته وجميع اهل بيته فقالوا
يا ابن بنت رسول الله وماذا تقول الناس وماذا نقول لهم اذا اتركنا شيخنا وينا
وابن بنت نبينا ولم نرم معه بسهم ولا يظن لا والله يا ابن بنت رسول الله لاننا راكدا

ابا ولكن نفديك بانفسنا ونقتل بين يديك ونورد موردا فبقع الله العيش بهديك
قال ثم قام مسلم بن عويجه الاسدي وقال يا ابن بنت رسول الله نحن عليك هكذا
ننصرف وقد احاط بك الاعداء لا والله لا يراني الله افضل ذلك حتى اكر في صدورهم
رحمي واصار بهم بسيفي ما ثبت قائمة بيدي فوايه لو لم يكن معي سلاحا لقاتلتهم
وقد فتمت بالجارية ولم افارقهم حتى اموت بين يديك قال فقام اليه جماعة علي
نصرتهم وقالوا نفديك بانفسنا قال وارسل الحسين بن يزيد فقال يزيد يا عمر وبن
سعد اترك اهل بيت النبوة يموتون عطفاً وحلت بينهم وبين القران
ومنعتهم من شربه وتزعم انك تعرف الله ورسوله قال فاطرف عمر بن سعد
الي الارض ثم رفع راسه وقال اني والله اعرف واعلمه يا يزيد علمنا ان
كل من قاتلهم وغصبهم حقهم في النار ولا محالة ولكن وحك يا ابن بنت رسول الله
ان اترك ولاية الري فتصير لغيري ما جلد نفسي تجيبني لذلك ابد ثم انما يقول
دعاني عبادة من دونه قومه الي خطبة فيها خرجت لحسين
فوايه لا ادري والي لو اوقف علي خطر يعظم علي وشيئني
اأخذ ملك الري والري غنة ام ارجع مطلوباً ببار حسين
وفي قتله النار التي نادوا بها حجاب وملك الري قره عيني قال ورجع
يزيد ابن الحسين الي الحسين وقال يا ابن بنت رسول الله ان عمر بن سعد قد رضي
ان يقتلك بمكك الري قال فلما انزل الحسين من القوم وعلم انهم قاتلوا اقبل علي
اصحابه وقاتلوا فاحفروا لنا حفرة حول عكرنا هذا شبه الخندق واجم فيه
فيه ناراً حتى يكون قتال القوم من وجه واحد لاننا نقاتلهم ولا يقاتلون حتى
لانضيق الحرم قال فوثب القوم من كل ناحية وحفروا حفرة شبه الخندق

صار الي عمر بن سعد في جوف الليل فخبره بذلك فدعى رجلاً من اصحابه يقال له الازرق بن
حرب الصداوي فضم اليه بعة الاق فارس ووجه به في جوف الليل الي حمي بن اسد مع الرجل الذي
جاء بالخبر فابنهما القوم في جوف الليل فاقبلوا يريدون عسكر الحسين اذا استقبلهم جند
عمر بن سعد على شاطئ الفرات قالوا قتنا وش القوم بعضهم بعضاً واقتتلوا قتالاً شديداً
وصاح به حبيب بن مطهر وبلد يا ازرق مالك وماننا دعنا قالوا واقتتلوا قتالاً شديداً
فلما رأوا القوم ذلك انزمو اراجمين الي منازلهم فرجع حبيب بن مطهر الي الحسين
فاعلمه بذلك الخبر فقال احوال ولا قوة الا بالله العظيم قائم ان ابن زياد كتب الي عمر بن
سعد ما بعد فقد بلغني ان الحسين يرب الماء واولاده وقد حفروا الآبار ونصبوا الاعلام
فانظر اذا ورد عليك كتابي هذا فاسمعهم من حفرة الآبار ما استطعت وصنع عليهم ولا
تدعهم يربوا الماء ابداً وافعل بهم كما فعلوا بالتقى النعمي عثمان بن عمار رضي الله عنه
قال ففعلت ما صنع عليهم عمر بن سعد غاية الصنعة ثم دعاه رجلاً يقال له عمر بن الحجاج
الزبيدي فضم اليه خيلاً عظيمة وامر ان ينزل علي الشريعة التي هي حذاء عسكر الحسين فتولت
الشريعة ونادي رجل من اصحاب عمر بن سعد بالحسين وقال انزلني تدوق من هذا
الماء قطرة واحدة حتى تدوق اليوت عصاة بعد غصبة او تنزل علي حكم امير المؤمنين
يزيد وحكم عبيد الله بن زياد قال فاستد الغضب من الحسين واصحوا وكاد ان يموتوا عطشاً اذا
باخيه العباس رحمه الله وصير اليه ثلثون فارساً وعشرون رجلاً وبعثهم عشرين
قربة فاقبلوا في جوف الليل حتى دنوا من الفرات فقال عمر بن الحجاج من هذا فقالوا رجال
من اصحاب الحسين يريدون الماء فاقبلوا على الماء قتالاً عظيماً فكانوا قوماً يقتتلون وقتاً
كثيلاً في الماء في القرب فقتل من اصحاب عمر وجماعه ولم يقتل احد من اصحاب الحسين ثم رجع القوم
الي معسكرهم وثرى الحسين من القرب ومن كان معه قال ثم ارسل الحسين رحمه الله الي عمر بن سعد
اني

اريد ان اهلكم فالتقى الليله فخرج اليه عمر بن سعد في عشرين فارساً واقتل الحسين في مثل ذلك
قالما التقى امر الحسين اصحابه فتخو اعنه وبقى معه اخوه العباس وابنه علي الاكبر وامر عمر بن
سعد اصحابه فتخو اعنه وبقى معه هفص ابنه وعلام له يقال له لاحق فقال له الحسين تحك
يا بن سعد اما تتقي الله الذي اليه معادك ان تقاتلني وانا ابن من علمت يا هذا من
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فان تركها واولادك واولادك واولادك فاني افر يدك الي الله فقال له
عمر بن سعد ابا عبد الله اخا ان يردم داري فقال له الحسين انا ابنيها لك ففأخاف
ان تؤخذ ضيعة فقال الحسين انا اخلف عليك خير امنها من ثالي بالحجاز قال فلم يجب علي
شيء من ذلك فاضرف عنه الحسين وهو يقول تحك الله من محب فراسد يربوا
عاجلاً ولا يغفر الله لك يوم هرك ونسرك فوالله اني ارجوان يخرج من يد الطارق
الابيراً قاتل جمع عمر بن سعد الي معكرو واذا كتاب عبيد الله بن زياد قد قبل
علي عمر بن سعد يومئذ فيه ويقول له يا ابن سعد ما هذه الفترة والمطولة انظر ان
بايع الحسين واصحوا ونزلوا علي حكمي فابعث فيهم سماً وان ابوا ذلك فازحف اليهم
حتى تقتلهم وتمثل بهم فانهم لذلك مستحقون فاذا قتلت الحسين فاوطي الخيل
علي ظهره وبطنه فاذا فعلت ذلك جزئياً جزأ الطابع الطبع وان ابست ذلك فاقطع
جلنا وجندنا وسلم ذلك الي عمر بن ذي الجوشن فانه احزم منك امر وامض منك
عزيمتي وكلام وطوي الكتاب واراد ان يسلمه الي رجل يقال له عبد الله بن خديام
العامري فقال اصح الله الامير ان علي بن ابي طالب قد كان عندها هاهنا بالكوفة فخطب
اليها فزوجناه بنتاً يقال لها ام البنين بنت خديام فولت له عبد الله بن جعفر والعباس
فهم بنواختنا وهم مع الحسين اخيم فان رسمت لنا ان نكتب اليهم كتاباً يا ابا منك

رسالة عمرو بن سعد فقا يا هذا اعلم صاحبك عني الخ لم ارد اليها هنا حتى كتبت الي اهل
مصر كما ان يبايعون ويمتعون ولا يخذلون وينصرون فان كرهوا في انصرفوا عنهم من
حيث جيت قال ثم وثب اليه جيب بن مطهر الاسدي فقال وبيدك يا قرة عهدي
بك وانت حسن الرأي في اهل البيت فما الذي غيرك حتى اتيتنا في هذه الرسالة فاقم عندنا
وانصر هذا الرجل فقا الخ نظلي لقد قلت الحق ولكنني ارجع الي صاحب الرسالة وانظر في ذلك
قال فانصر في الخ نظلي الي عمرو الي بن سعد وخبره بمقالة الحسين رضي الله عنه وكتب عمرو
بن سعد الي عبيد الله بن زياد بذلك فكتب اليه يحرضه علي قتله فقال ان الله واثق
اليه راجعون يا ابن زياد كما عندك لا تعرف العواقب والله المستعان ~~د~~ كرا جت
المكر الي حرب الحسين بن علي رضي الله عنه قال ~~ل~~ جمع عبيد بن زياد الناس
الي مسجد الكوفة ثم خرج فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انكم قد
بلوتم آل سفيان فوجدتمهم علي ما يحبون وهذا يزيد قد عرفتموه انه حسن السيرة
محمود الطريقة حسن الي الرعيه متعاهد الثغور يعطي العطي في حقه حتى انه
ابوه لذلك وقد زاد امير المؤمنين في الرامك وكتب الي يزيد بن معاوية باربعة الاوق
وما لي الغد بهم افرقها عليكم واخرجكم الي حرب بعدوه الحسين بن علي فاسمعوا له واطيعوا
والسلام قال ثم نزل عن المنبر ووضع لاهل الشام المطاف اعطاهم ونادي بهم
للخروج الي عمرو بن سعد ليكونوا اعوانا له علي قتال الحسين قال فان خرج الي عمرو
بن سعد الثمن بن ذي الجوشن السلوي لعنه الله في الف فارس وفسار عمرو بن سعد
تسمية الاف فارس ثم اتبعه زيد بن كباب الكلبي في الفين والحسين بن علي السلوي في
اربعة الاف والمصاب الماري في ثلاثة الاف ونصر بن حرب في الفين فتم له عثرون
الفاتم بعث بن زياد الي شبيب بن ربيع الراجحي فخرج الي عمرو بن سعد في الف فارس بعد

ان الكوفة بن زياد وعطاه وحباه واتبه بجباب بن الحر في الف فارس فابن سعد في
اثنين وعشرين الفا مابين لاهل فارس ثم كتب ابن زياد الي عمرو بن سعد اني لم اجعل
لك عمل في قتال الحسين من كثرة الخيل والرجال وانظر لا تبدي امر احتى تشاورني
فقد واوعيا مع كل غادي ورايح والسلام قا وكان عبيد الله بن زياد في كل وقت
يبعث الي عمرو بن سعد ويبجله في قتال الحسين قال والتأمت العساكر الي عبيد
الله بن زياد وابن سعد است مضين من الحرم واقبل جيب بن مطهر الي
الحسين فقا ها هنا حي من بنى اسد بالقرين مني او تاذن لي ان اسير اليهم اعمهم
الي بضرتك فقا سي ان يدفع بهم عندك بعض ما تدره فقالة الحسين قد اذنت لك قال
وقد خرج جيب في جوف الليل حتى وصل الي ذلك العقوم فخيام وحيوه وعرفوا
انه من بنى اسد فقالوا له ما حاجتك يا ابن العم فقا حاجتي اليكم قد اتيتكم بخير
ما اتى به وافد الي قوم قد اتيتكم ادعواكم الي نصرته ابن بنت رسول الله فانه
في عصاية من المؤمنين الرجل منهم خير من الف رجل لم يخذلوه وهذا عمرو
بن سعد قد احاط به في اثنين وعشرين الفا وانتم قومي وعشيرتي وقد اتيتكم
بهذه النصيحة فاطيعوني اليوم في نصرته تنا لوانا شرفا في الاخرة فاني
اقسم بالله انه لا يقتل منكم رجل مع الحسين الا كان رفيقا لي في اعل علي عيين
قال فوثب رجل من بنى اسد يقال له بشر بن عبد الله فقال انا اول من ارجا الي
هذه الدعوة ثم انشأ يقول قد علم العقوم اذا تقوا كلوا واجمع القران و
الي شجاع بطل مقاتل كانني ليش عمرو بن زياد قال كذا در رجال الحي
مع جيب بن مطهر الاسدي قال وخرج رجل من الحي في ذلك الوقت حتى

بأيام قد عقد له عبيد الله بن زياد عقداً وولاه الري والديسين وامره جرميهم
فأراد ان يخرج اليها فلما كان ذلك اليوم اقبل عليه بن زياد فقال الريدان يخرج الي
قتال الحسين بن علي فاذا نحن فرغنا من شغلنا سررت الي عمرك ان شاء الله ما فقال له
عمرو ايها الامير ان اردت ان تصفني من قتال الحسين فافعل فقال قد عفتك فإنا
ردد البنا عهدنا الذي كتبناه لك واجلس في منزلك نبعث غيرك فقال عمرو ^{ابن}
اليوم حتى انظر في امرى فقال قد امهلتك فاصرف عمرو الي منزله وجعل
يستبر بعض اخوانه ومن يثق به فلم يشر عليه بسوء غير انه يقول له اني
الله ولا تفعل قال واقبل اليه حمزة بن المغيرة بن شعبه وهو ابن اخنوخ
السديك الله يا خال ان تبصر الي الحسين بن علي فانك تأثم بربك وتقطع
رحمك ومالك ولسطان الارض ان تعاق الله ان يقدم يوم القيمة بدم الحسين
بن فاطمة قال فسكت عمرو وفي قلبه من الري فلما اصبح اقبل حتى دخل علي
عبيد الله بن زياد فقاما عندك يا عمرو فقال ايها الامير انك قد وليتني
هذا الامر وكتبت لي هذا العهد وقد سمع به الناس في الكوفة اشرف
وعدم فقال له عبيد الله بن زياد انا اعلم منك باشرافها وما اريد منك الا
ان تكتب هذه الغمة وانت الجيب القريب والارود علينا عهدنا والزمه
منك فاننا لا نكرهك قال فسكت عمرو فقال له بن زياد يا ابن سعد والله لئن
لم تسر الي الحسين وتتولي حربه وتقدم علينا بما يسوء لاضر بن عقده ولا نهين
اموالك قال فاني ساير اليه عند ان شاء الله قال فجزاه بن زياد خيراً ووصله
وعطاه وحياته ودفن اليه اربعة الاف فارس وقال له سرحتك تنزل بالحسين ^{ابن}

علي

علي وانظر ان لا تهنه ولا تقمته وحاميه وبنين الفرات ان يسرب قال
فسار عمرو في اربعة الاف فارس وسائر الحرف في الف فارس فصار في خمسة
الاف فارس قال ثم دعى عمرو بن سعد رجلاً من اصحابه يقال له عمرو بن قيس
فقال امض يا هذا الي الحسين وقل له ما تصنع في هذا الموضع وما الذي تريد
عن ملكه وقد كان مستوطناً بها فقال عمرو بن قيس ايها الامير ان كنت اكتب
الحسين ويحيى بنى وانا استحي ان اسير اليه فان ريت ان تبعث غيري فابعث
فبعث اليه رجلاً يقال فلان بن عبد الله السبيعي وقد كان بطالاً شجاعاً لا
يرد وجهه عن شيء فقال عمرو بن سعد امض الي الحسين فاسأله ما الذي ^{اخرج}
عن ملكه وما يريد قال فاقبل السبيعي نحو الحسين فقال له الحسين ما اراه وضع
سيفك حتى تكلم فقال لا ولا كرامة لك وانما انا رسول عبيد الله
بن سعد فان سمعت مني بلغتك ما ارسلت بكه وان ابيت انصرفت عنك
فقال له ابوتامة الصيداوي فانه في اخذ سيفك فقال لا والله لا يسبي
احد فقال ابوتامة فتكلم بما تريد ولا تدنوا من الحسين فانك رجل فاسق قال
فغضب السبيعي ورجل الي عمي بن سعد وقال انهم لم يتركوا اصل الحسين
وابلغه الرسالة قال فارسل اليه مروه بن قيس الحنظلي فاقبل فلما رآه معك
الحسين قال الحسين لا صحابه هل تعرفون هذا فقال حنين بن مظاهر الاسدي
نعم هذا من بني تميم وقد كنت اعرفه من الراي وما ظننت ان يشهد ^{هذا}
المشهد قاتلهم الحنظلي حتى وقف بين يدي الحسين فلم عليه وابلغه

صلوات فقال يا ابن بنت رسول الله تعلم ان جدي رسول الله بقدر ان يشرب الله محبتة
 ولا ان يرحبوا من امرهم الي الجيب وقد كان منهم منافقون لعدي وانه النصر ويضرون له
 الغدر يلقونه باحلي من العسل ويلحقونه باء من الحنظل حتى توفاه الله عز وجل
 وان اباك علي كان في مثل ذلك فقوم اجمعوا علي نصره وقاتلوا معه المنافقين
 والفاستين والمارقين والقاسطين حتى اتاه اجله وانتم اليوم عندنا في مثل ذلك
 الحال فمن نكث فانما ينكث علي نفسه والله يغض عنه فرسبارا شدا مشرقا
 ان شئت او مغربا فافواه ما اسفقنا من قدر الله ولا كرهنا لقاء ربا وانما علي
 نيانتا ونصرتنا نوال من والاك وبغادي من عادي قال فخرج الحسين وولاه
 واخوته واهل بيته رحمة الله عليهم بين يديه فنظر اليهم ساعة وبكى
 وقال اللهم انا عمرة نبيك محمد صلى الله عليه واله وسلم وقد اخرجنا وطردنا
 عن حرم جدنا وتعدت بنو امية علينا فخذ نخفنا واتصرتنا علي القوم الخافين
 قال ثم صاح الحسين في عيونه ورجل من موضعه ذلك حتى نزل كبريلا في يوم الاربعاء
 او يوم الخميس وذلك في الثاني من المحرم سنة احدى وستين ثم اقبل الاصحابه
 فقال لهم هذه كبريلا فقالوا نعم ذلك نزل والحسين ضربه الله بكبريلا
 فقال الحسين لاصحابه انزلوا هذه موضع كرب وبلاها هنا مناخ وركابنا
 وعطرها حالنا وسنك دماينا قال فنزل القوم وعطروا الاثقال ناحية
 من القراف وضربت حنمة الحسين لاهله وبنيه وضرب عيرته خيامهم من
 حول خيمته وحلب الحسين وانما يقول يا دهراف لك من خليل
 كم لك بالاشراق والاصيل من طالب وصا قاتل وكل حي عابر سبيل
 ما اقرب الوجود من الرحيل وانما الامر الي الجليل قال وسمعت ذلك اخذت الحسين

ام كلثوم فقالوا يا اخي هذا كلام من ايعن بالقتل فقاتلتم يا اخنا فقاتلنا نبي الله
 ليت الموت اعد مني الحيات ما جدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وما ابي علي وما ابي
 وما اخي الحسن عليهم السلام والآن تنعوا الحسين نفسه قاتلوك بلسنوه وطمع
 الخرد وقال وجعلت ام كلثوم تنادي واحداه والبي عليها والاماه وحننا وا
 حينا واصيقتاه بعدد والاباعبد الله فعذبا الحسين وصبرها وقال لها
 بالختاه تغري بعز الله ورضي بقضاء الله فان سكان السموات يفتنون واهل الارض
 يموتون وجميع البرية لا يبقون وكل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون
 وان لي ولكم لكل مومن ومؤمنة اسوة فهدى الله علي واله وسلم ثم قال لمن انظر
 اذا انا قتلت فلا تشقروا عليا جيبا ولا تخشوا وجهها قال فاقبل الحسين نري حجة
 نزل حذاء الحسين في الففارس ثم كتب له عبيد الله بن زياد بخبره ان الحسين
 نزل بارض كبريلا قال فكتب عبيد الله بن زياد الي الحسين اما بعد يا حسين
 نزل لك بكبريلا وقد كتب الي امير المؤمنين يزيد بن معاوية ان لا توسد الوبر ولا
 اتبع من الحسين حتى المحقن باللطيف الخبير او ترجع الي حكمي وحكم يزيد بن معاوية
 قال سلام فلما ورد الكتاب قرأه الحسين ثم رمى به ثم قال لا افخ قوم ابروا
 مرضا انهم علي مرضا الخالق فقال له الرسول ابا عبد الله هو ابا القاتل فقال
 ماله عندي جواب لانه قد حقت علي كلمة العذاب فقال الرسول لا انزل يا
 ذلك ففضبت سنة لك اسد الفضب ثم جمع اصحابه وقال ايها الناس منكم
 يتولي قتال الحسين بن علي وولي ولا ياي يلد شاه فلم يجيبه احد بشي
 قال فالتفت الي عمر بن سعد ابن ابي وقاص وقد كان عمر بن سعد قبل ذلك

نبت رسول الله ذر ناحت نقاتلها والاء القوم فان قتالنا الساخن واياهم ليس
علينا واهون من قتال من ياتينا من بعدهم فقال الحسين صدقت يا زهير ولكن
ما كنت بالذي انضهم يقال حتى يتدنون فقال له زهير فسر بنا حتى نصير
بكريل فانما علي طاء الفرات فنكون هنالك فله قاتلون قاتلناهم واستفا
عليهم قال فدمعت عينا الحسين قال اللهم ثم اللهم اني اعوذ بك من الكرب
والبلقا ونزل الحسين في موضع ذلك ونزل الحسين بن زيد حذاه في الف فارس
ودع الحسين في دوات وبياضه كتب الي اشراف الكوفة ممن كان يظن ان علي
رايه **ذكر كتاب الحسين على السلام الى اهل الكوفة** **بسم الله الرحمن الرحيم**
من الحسين بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن
وفاة المومنين اما بعد فقد علمتم ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قد قال في
حياته من اسلطانا جابرا استحق الاحرام او ~~تجرده~~ تاركا لعهد الله في
سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فعمل في عباد الله بالاثم والعدوان لم يعتبر
بقول ولا فعل كان حقيقا على الله ان يدخله مدخله وقد علمتم ان هؤلاء لم يوافقوا
السلطان وتولوا عن طاعة الرحمن واظهروا الفساد وعطلوا الحدود واستناروا بالنوا
حرام الله وجرموا حال الله وانا احق من غيري بهذا الامر لقرن ابني من رسول الله صلى الله
صلى الله عليه واله وسلم وقد اتيتي كتبكم وقد منتم على رسلكم في بيعتكم انكم لا تحذرونني
فان وقيمتي بي بيعتكم فقد استوفيت حقكم وحقكم ورضيتكم ورضيتكم ورضيتكم ورضيتكم
معها اليكم وولادكم فلكم في سورة وانا لم تفعلوا وفضلتم عهدكم ومن ايقم قلعي ما ارى
بكم لقد فعلت ما ابالي واخي وابن عمي هل المغرور الا من اغتر بكم فانما حكمكم اخطاتم ورضيتكم

ومن نكف فانما ينكف على نفسه وسيغني الله عنكم والسلام قال في طوى الكتاب
وختمه ودفعه الى قيس بن مسهر الصبيد واي وامره ان يسير الى الكوفة قال فخطب
قيس الى الكوفة وعبيد الله بن زياد قد وضع المرصد والمصايح على الطريق فليس
احد يقدر ان يجوز الا فتش فلما تقارب من الكوفة قيس لقاه عدو الله يقال له
الحسين بن عمير السكوني فلما نظر اليه قيس كما نزهة اتقى على نفسه فخرج الكتاب
سريعا فزقه عن اخره فامر الحسين اصحابه فاخذوا قيس واخذوا اصحابه وا
الكتاب بمنزلة حتى اتوا به الى عبيد الله بن زياد فقال له عبيد الله بن زياد من انت فقال انا
رجل من شيعة امير المؤمنين الحسين بن علي رضي الله عنهما قال فلما خرفت الكتاب الذي بيك
قال خوفاه حتى لا تعلم ما فيه قال ومن كان هذا الكتاب والي من كان فقا كان من الحسين الى هبة
من اهل الكوفة لا يعرف اسماءهم فاففضب ابن زياد غضبا عظيما ثم قال والله لا انفارقن
ابدا او تدلني على هؤلاء القوم الذين كتب اليهم هذا الكتاب او تصعد المنبر فبني الحسين وانا
واخاه فتجنى من يدي لولا اقطعنك فقال قيس اما القوم فلا امر ففهم وبالغنة الحسين
واباه واخاه فاني افضل قال فامر به فادخل المسجد الاعظم يرضع المنبر وجمع له
الناس ليجمعوا ويسمعون اللعنة فلما علم قيس ان الناس قد اجتمعوا وبقيت ايام
الله محمد الله والشي عليه ثم صلى على محمد واله واكثر الترحم على علي ولده ثم لعن
بن زياد ولعن اباة ولعن عتات بني امية عن اخرهم ثم دعا الناس الى
نصرة الحسين بن علي فاخبر بذلك عبيد الله بن زياد فاصعد على المنبر
ثم رمى به على راسه فامرهم وبلغ ذلك الحسين فاستعير بالكتاب ثم قال
اللهم اجعل لنا وليا في بيتك منزلا كرميما عندك واجمع بيننا واياهم في مستقر
رحمتك انك على كل شيء قدير قال فذهب الي الحسين رجل من شيعة يقال له

قَالَ عَنْكُمْ فَتَكَلَّمَ الْحَرَبِيُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اصْحَابِهِ فَقَالَ ابَا عَبْدِ اللَّهِ مَا نَعْرِفُ هَذِهِ الْكُتُبَ وَلَا
مِنْهَا أَوْلَاءَ الرَّسْلِ قَالَ فَالتَفَتَ الْحَسَنِ إِلَى قِلَابِهِ لَمْ يَقَالَ لَهُ عَقِبَهُ بِنِ سَمْعَانِ فَقَالَ يَا
عَقِبَهُ الْخُرَجِيُّينَ الَّذِينَ فِيهَا الْكُتُبُ فَجَاءَ عَقِبَهُ بِلِكْتِ أَهْلِ الشَّامِ وَالْكُوفَةِ فَتَنَرَهَا
بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ تَنَحَّى فَتَقَدَّمَ وَأَنْظَرُوا إِلَى عُنُقِهَا ثُمَّ تَنَحَّى فَقَالَ الْحَرَبِيُّ بَيْنَهُ ابَا عَبْدِ اللَّهِ
لَسْنَا مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَتَبُوا هَذِهِ الْكُتُبَ فَقَدْ مَرْنَا أَنْ لَقِينَاكَ إِنْ لَانْتَارَقُوا حَتَّى
نَأْتِيَ بِكَ عَلَى الْأَمْسِ فَنَسِمُ الْحَسَنِ ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ الْحَرَبِ أَوْ تَعْلَمُ أَنَّ الْمَوْتَادَ فِي مِزْدَكَ
لَمْ تَلْتَفِتْ الْحَسَنِ فَقَالَ أَهْلُوا النِّسَاءَ لِيُرْكَبُوا حَتَّى نَنْظُرَ مَا الَّذِي يَصْنَعُ هَذَا وَ
صَحَابَهُ قَالَ فَرَكِبَ اصْحَابُ الْحَسَنِ وَسَاقُوا النِّسَاءَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ فَتَقَدَّمتْ حَتَّى
الْكُوفَةَ حَتَّى حَالَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمَسِيرِ فَضَرَبَ الْحَسَنِ بِيَدِهِ إِلَى سَيْفِهِ لِيُصْلِحَ بِالْحَرَبِ
تَكَلَّمَ امْرَأَتُكَ الَّذِي تَرِيدَانِ تَضَعُ فَقَالَ الْحَرَامُ وَأَلَّهَ لَوْ قَالَهَا غَيْرُكَ مِنْ الْعَرَبِ
لَرُدَّتْهَا عَلَيَّ كَأَنِّي مَن كَانَ وَلَكِنْ لَا وَاللَّهِ مَا لِي فِي ذَلِكَ سَبِيلٌ مِنْ ذِكْرِ امْرَأَتِي غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَدُ
أَنْ لَنْظَرَ بَدَأَ إِلَى عَبِيدِ اللَّهِ ابْنِ زِيَادٍ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنِ إِذَا وَاللَّهِ لَا آتَا بِلَدِّكَ وَأَوْ تَنْهَضُ
وَأَنْتَ صَحَابِي ثُمَّ قَالَ الْحَسَنِ بَرَزَ اصْحَابِي وَاصْحَابُكَ وَابْرَزَ إِلَيَّ فَإِنْ قَتَلْتَنِي خَذَ
بِرَأْسِي إِلَى ابْنِ زِيَادٍ وَإِنْ قَتَلْتَنِي أَرَهْتَ الْخَلْقَ مِنْكَ فَقَالَ الْحَرَابِيُّ ابَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي لَمْ أُوْمَرُ
بِقَتْلِكَ وَإِنِّي أَمْرَتَانِ لَا أَفَارِقُكَ وَأُقَدِّمُ بَدَأَ عَلَى ابْنِ زِيَادٍ وَأَنَا وَاللَّهِ كَارِهِ أَنْ سَلْبَنِي
أَلَهُ شَيْءٌ مِنْ أَمْرٍ غَيْرِ الَّذِي قَدْ أَخَذْتَ بِبَيْعَةِ الْقَوْمِ وَخَرَجْتَ إِلَيْكَ وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَا
بِوَأْفِي الْقِيَمَةِ مِنْ أَحَدٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْأَوْهَى بِرِجَالِ سَفَامَةِ حَبْدِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَأَنَا خَائِفٌ أَنَا قَاتِلُهُ إِنْ أَخْرَجَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ وَلَكِنْ أَنَا ابَا عَبْدِ اللَّهِ لَسْتُ أَقْدِرُ الرَّجْعَ
إِلَى الْكُوفَةِ فِي وَقْتِ هَذَا وَلَكِنْ خَذَ عَنْ هَذَا الطَّرِيقِ وَأَمَضَى حَيْثُ شِئْتَ حَتَّى تَلْتَقِيَ ابْنَ
زِيَادٍ هَذَا خَالَفَنِي فِي الطَّرِيقِ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ وَأَنَا شَدِيدُ اللَّهِ فِي نَفْسِكَ فَقَالَ الْحَسَنِ
يَا حَرَكَا نَدَى تَجِبَرِي أَنِّي مَقْتُولٌ فَقَالَ الْحَرَابِيُّ ابَا عَبْدِ اللَّهِ نَعَمْ مَا اسْتَدْرَكَ فِي ذَلِكَ إِلَّا أَنْ تَجْعَلَ مِنْ

حيث حيث فقال الحسين ما ادري ما قولك والكني اقول كما قال اخو الأوس حيث يقول
سأضحي وما بال الموت عار علي الفتيه اذا ما نوي خيرا وجاهد مسلما وواسي الرجا الصابنه
وفارق مذمومًا وخالف مجرمًا اقدم نفسي لا اريد بقاءها لتلقني خميسًا في الغاء عمرًا
فان عشت لم يموت وان لم تدم كفى بك ذلك لان تيمس من عماد ثم اقبل الحسين الى اصحابه
وقال هل فيكم احد يخبر الطريق علي غير الجاده فقال الطرماح بن عدي الطايي بالبن
بنت رسول الله انا اخبر الطريق فقال الحسين اذا سير بين ايدينا قافار الطرماح
واتبعه الحسين هو واصحابه وجعل الطرماح يقول يا نا لا تجرعي من زجرتي
وامضينا قبال طلوع الفجرى بخير فتيان خير سفرنا الى رسول الله اهل الفخر
السأ البيض الوجه الزهرى الطاعنين بالراح المجرى الظار بين بالسيف البترى
حتى يحل بكريم الفجرى باجد الجدر حبيب الصدري اتى به الله لخبر امرى
عمره الله بقاء الدهر يا مالك النفع معًا والضرر امد حيا سيدنا
علي الطفا من بقاء الكفر على الصينين سليلي صخر بن زيد لا زال حليف المحر
والعوى والصح معًا والزمن وابن زياد العمرو ابن المهز قال واصبح الحسين بن
وراء عند يب الهجنا قال واذا بالحر ابن زياد قد ظهر له في جيشه فقال الحسين
ما وراد يا ابن زياد اليس قد امرتنا ان نأخذ علي الطريق فاخذنا وقبلنا
مسوزتك فقال صيد قت وكرو هذا كتاب عبد الله ابن زياد قد مر علي
يؤ نلني ويصغني في امرى فقال الحسين فذمنا حتى نزل بقربة نينوي والفاضل
فقال الحر لا والله ما استطيع ذلك هذا رسول عبد الله ابن زياد معي ورجا بعثه عينا
علي قال فاقبل الحسين علي رجل من اصحابه يقال له زهير ابن القيني الجعلي فقال له ان

فلا حاجة لنا بالكلمة التي بالذي اتخذ المضلين عند التي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من سمع دواعية اهل بيتي ولم ينصروهم على حقهم الا كبه الله عياضه في النار يومئذ الحسين من عنده ورجع الي رحله فلما كان من الغد رحل الحسين وندم ابن الحر على منافاته من نصرته فانما يقول **اراهل صرعة ما دمت حيا** ترددين صدقهما **والشراق** حين حين يطلب نفسي على اهل العداوة والشقاق **قلوا ايته يوم انبغى** لنت كرامة يوم التلاقى سمع ابن محمد تغديه نفسي **تفدع ثم ولي انظلاق** عداة يقول لي في القصر قولاً **اتتركنا وتغرم بالفراق** فلو فلت التلج قلب حتى لهم القلب مني بانغلاقه فقد فاز الذي نصر واحسنا وهذا الاخر من ذوى النفاق قال **ابو الحسين علي من حلتين من الكوفة** **ذو الحريز زيد الرياحي** لما بعثه عبيد الله ابن زياد ل حرب الحسين بن علي رضي الله عنه قال **واذا لمر** ابن زياد في الفارس من اصحابه عبيد الله بن زياد ساكن في السان ايمان منهم الاحاليق فلما نظروهم الحسين رضي الله عنه وقف في اصحابه ووقف الحر بن زيد في اصحابه فقال الحسين ايها القوم من انتم فقالوا نحن اصحاب الامير عبيد الله ابن زياد فقال الحسين من قايدهم فقالوا الحر بن زيد الرياحي قال فناده الحسين رضي الله عنه **وليك يا ابن الحر** التام علينا فقال الحر عليك ابا عبد الله فقال الحسين لا حول ولا قوة الا بالله قال ودنت صلات الظهر فقال الحسين للحجاج بن مروان اذن رحلك الله واقم الصلاة حتى تضلي قافا ذن الحجاج فلما فرغ من اذانه صاح الحسين بالحر بن زيد فقال له يا ابن زياد اريد ان تضلي يا صاحبك واصلي يا صاحبني فقال له الحر لانت تضلي يا صاحبك وضلي بصلاتك فقال الحسين للحجاج بن مروان اقم الصلاة فاقام الصلاة فتقدم الحسين

فضلي بالعكرين جميعاً فلما فرغ من صلاته وثب قائماً فأتى علي سيفه فحما الله واثني عليه ثم قال ايها الناس انما معذرة الي الله والي من حضر من المسلمين اني لم اقدم على هذا البلد حتى اتتني كتبهم وقد كتبت علي رسلكم ان اقدم اليه ليس علينا امام نعمل الله ان يجمعنا بك علي لهدى فان كنتم علي ذلك فقد جيتهم فان تعطوا فليما يتيق به قلبي من عهدكم ومن موافقتكم دخلت معكم الي مصركم وان كنتم كارهين لقد موي عليكم انصرفنا الي مكان الذي يقبلت منه اليكم قال فسكت القوم عنه ولم يجيبوه بشيء وامر الحر بن زياد بنجيمه له فوضعت فدخلها وجلس بها فلم يزل الحسين واقفاً مقابلهم وكل واحد منهم ماخذ بعنقه فوسيه واذا بالكتاب قد ورد من عبيد الله بن زياد الي الحر بن زياد اما بصيا اخي اذ انك كتبت لي فجمع بالحسين ولا تفارقه حتى تاتي به فاني امرت رسولني لا يفارقك حتى تاتي بي بانفاذ امري اليك والسلام قال فلما قرأ الحر الكتاب بعث الي الثقات اصحابه فدعاهم ثم قال ويحكم ورد علي كتاب عبيد الله بن زياد يامر بالانفاذ الي الحسين الي ما يسوءه فوالله ما تطاولت عن نفسي ولا يجيني الي ذلك فالتفت رجل من اصحاب الحر يكنى بالبيضاء الكندي الحيري **عبيد الله بن زياد فقال له فيما زاجيت ثكنتك امك فقال اطعت امامي** ووفيت بليعتي وجيت برساله اميرك فقال له ابو البيضاء لقد عصيت ربك واطعت امامك واهلكت نفسك وكتبت عازاً فيسر الامام امامك قال الله تعالى **من جملهم** اية يدعون الي النار ويوم القيمة لا ينصرون قال ودنت صلات العصر فامر الحسين فؤده فاذن واقام الصلاة فتقدم الحسين وصلى بالمكزي فلما انصرف من صلاته وثب قائماً علي قدميه وثب قائماً علي قدميه في الله واثني عليه ثم قال ايها الناس ان ابن بنت رسول الله وخن اولي بعاليه هذه الامور عليكم من ها اولاء المدعيين باليس فيهم السارين فيكم بالضم والصدوان فان تشقوا بالله وتعرفوا الحق لاهله فيكون ذلك لله رضوانا كرهتمونا وجهلتم حقنا وكان رايتكم علي خلاف ما جاءت به كتبكم وقد كتبت به رسلكم انصرفتم

يكاد يبيكه عرفان راحته : ركن العظيم اذا ملجاء يستسلم
بلفه خيزران رجليه عقب : بكفاروع في عرينه ششم
يفضي حياءً ويفضي من هابته : فلا يكلم الا حين يتشم
ينشق نور الدجاء عن نور غريته : كالشمس يتجاف عن اشراقها الضم
مستقة من رسول الله نبعته : طابت اروهته والخيم والقيم
بي معثر حبهم شكر وبفضهم : كفو وقربهم ملجا ومعتصم
يستدفع الضر والبوي نجهم : وليتقيم به الاصحان والنعيم
ان عداهل الندي كانوا الميتهم : او قيل من خير اهل الارض قيل هم
لا يتطيع جوار بعد غيبتهم : ولا يباينهم قوم وان كرم
بيوتهم من قريش يتضابوا : في النايبات وعند الحكم ان حكوا
وحيد من قريش في ارومتها : محمد وعلى بعدة علم
قال لما قبل الفرزق علي بن عمير فقال والله لقد قلت هذه الابيات متعرض
الي معروفه غير اني اردت الله والدار الاخرة قال وسار الحسين علي السلام حتى نزل
في قصر بني مقاتل فاذا هو بفساطح مضروب ومرح منصوب وسيف معلق
وفرس واقف فقال الحسين بن هذا الفساطح فيقول رجل يقال له عبيد بن الجعفري
قال فالرسول الحسين برجل من اصحابه يقال له الحجاج بن مسروق الجعفي فاقبل جية دخل
عليه في فساطح عليه فرز علي السلام ثم قال طمراك فقال الحجاج واسه وراه
بابن الحر والله قد اهدى الله اليك كرامة ان قبلتها نقا وما ذاك فقال هذا
الحسين بن علي رضي الله عنهما يدعوك الي نصرته فان قاتلت بين يديه اجرت وان مت

فانك استشهدت فقال له عبيد والله ما خرجت من الكوفة الا مخافة ان يدخلها الحسين بن علي
وانا فيها فلا اضره لانه ليس له في الكوفة تبعه ولا انصا الا وقد مالوا الي الدنيا الا من عصم الله
منهم فالرجع اليه وخبره بذلك فاقبل الحجاج الي الحسين فخبه بذلك فقام الحسين ثم صار
اليه في جماعة من اخوانه فلما دخل وسلم وثب عبدالله بن الحر من صدر المجلس وحسن الحسين
محمد بن واثنى عليه ثم قال اما بعد يا ابن الحر فان مصرهم هذه قد كتبو اليك خبروني
انهم مجتمعون علي نصرتي وان يقولوا دوني وان يقا تلوا عدوي وانهم يالون الدم
عليهم فقد مت ولست ادري المقوم علي ما زعموا فانهم قد اعانوا علي قتل ابن عمي
ابن عقيل رحمة الله وشيعته واجمعي علي ابن مرجان بن عبيد الله بن زياد يبايعني لزيد
ابن معاوية وانت يا ابن الحر فاعلم ان الله عز وجل مواخذك بما كبت واسلفت من
من الذنوب في الايام الخالية ولانا ادعوك في وقت هذا الي توبة تغسل بها ما من
الذنوب في الايام الخالية وادعوك الي نصرتنا اهل البيت فان اعطينا حقنا حردنا
الله علي ذلك وقبلناه وان منغنا حقنا ومركبنا بالظلم كنت من اعواني علي طلب
الحق فقال عبيد بن الحر والله يا ابن بنت رسول الله لو كان ذلك بالكوفة اعمى
يقا تلون معك لكنت انا اسد هم علي عدوك ولكني رايت شيعتك بالكوفة
بالكوفة وقد ندموا مناز لهم خوفا من بنو امية ومن سبوا منهم فانك يا الله ان
تطلب من هذه المنزلة وانا اواسيك بكل ما اقدر علي دونه فري طمعه والله ما
طلبت عليها ساء الا اذقت حياض الموت ولا طلبت وانا عليها فمخفت
سفي هذا فوالله ما ضربت به الا واطعت فقال له الحسين يا ابن الحر والله يا ابن الحر
ما جيناك لفرسك وسيفك انما سالناك النصر فان كنت قد نجلت علينا بنسك

يا اخي الا اخبرك بشي سمعته البارحة فقال الحسين ما ذاك فقال خرجت في بعض الليل
لقضاء حاجة فسمعت هاتفا يهتف وهو يقول الا يا عين فاخلفي بجهد
ومن يبكي علي الشهداء بعدي علي قوم تسوقهم المنايا بمقدار علي النجاس وعدي
فقال الحسين يا اخي الختاه المقضي هو كاي قال وسار الحسين حتى نزل التغليب وذلك
في وقت الظهيرة فنزل وترك اصحابه ثم وضع الحسين راسه ونام ثم انبث من فمه
باليا فقال له ابنة مالك تبكي يا اباة لا ابكي الله لك عينا فقال الحسين يا بني اناساء
لا تذب فيها الرويا اعلمك اني رايت فارسا على فرس حمر وقف علي فقيا الحسين
تسرعون السير والمنايا بكم تسرع الى الجنة فعلت كذا انفسا قد نبت اليها فقال له
ابنه يا اباة الساع على الحث فقابلني يا بني والذي ترجع الصبا اليه فقاعلي اذا انبالي
بالموت فبها الحسين جزاك الله عني يا بني خيرا قال فلما اصبح الحسين واذا برجل من الكوفة
يلبني اياه هو الازدي اتاه فسلم عليه ثم قال يا ابن بنت رسول الله ما الذي اخرجك
عن حرم الله وحرم جدك رسول الله فقال الحسين يا بني هو ان بي اميه اخذوا علي
فضرت وشموا عرضي وطلبوا دمي فهربت واطم الله يا ابا هو لتقتلني الفية البيا
وليلبهم الله ذلا شاملا وسقا قاطعا وليلطن الله عليهم من يد لهم حتى يكونوا ال
من قوم سب اذ ملكتهم مرة منهن فحكمت في اموالهم وفي دمايتهم قال وسار الحسين
نزل الشقوق فاذا هو بالفرزدق ابن غالب الشاعر قد اقبل عليه فلم يردني منه فقبل
بده فقال الحسين من اين اقبلت يا ابا فراس فقال من الكوفة فقال كيف خلفت اهل الكوفة
فقال خلفت الناس معك وسيوفهم مع بي اميه والله يفعل فخلقها يا شافقا
صدقت وبرت ان الامر لله يفعل ما يشاء وربنا تعالى كل يوم هو في شأن فانزل
القضا بما يجب بالحسد على نغايه وهو الممتحان على اداء الشكر وان حال القضاء

دون الوجاه فلم تبعد من الحقيينه فقال الفرزدق يا ابن بنت رسول الله كيف
تركن الي اهل الكوفة وهم قد قتلوا ابن عمك مسلم بن عقيل وبيعتنه قافا سبوا الحسين
بالبكا ثم قال هم الله مسلما فلقد صار الي رحمة الله ورضوانه اما انه قد قضى ما
عليه وبقي ما علينا ثم ان الحسين استأبى قول فان تكن الدنيا بعد نقيصة
فدار ثواب الله اعلا وابسل: وان تكن الابد للموت انشيت
فقتل امرئ بالسيف في الله افضل: وان تكن الارزاق من قدام قدر
فقلت حرصا المرء في الرزق اجمل: وان تكن الاموال للترك جمعها:
فيا بال متروك به الخير بخل قال ثم ودعه الفرزدق في نفر من اصحابه ومضى
مكة فاقبل عليه ابن عم له من بني هاشم فقال ابا فراس هذا الحسين بن علي فقال الفرزدق
هذا الحسين ابن فاطمة الزهراء بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم هذا والله ابن حنيفة الله
وافضل من شمر علي وجه الارض بعد محمد وقد كنت قلت فيه ابياتا قبل اليوم فلا
عليك ان تسمعها فقال له ابن عمه ما اكره ذلك يا ابا فراس فان رايت ان تشرف ما قلت
فيه فقال الفرزدق نعم انا القابل فيه وفي ابيه واخيه وحده صلوا الله عليهم جميعا

وهي هذه الابيات

هذا الذي تعرف البطحاء وطائته: والبيت يعرفه والحل والحرم:
هذا ابن خير عباد الله كلهم: هذا التقى النقي الطاهر الملم:
هذا حين رسول الله والدة: است بنو هدها تهدي الأثم
هذا ابن فاطمة الزهراء مرتبها: في جنة الخلد مجريا بها القلم
اذا راته قرش قال قائلها: الي مكارم هذي انتهى الكرم

بابن عمك مسلم بن عقيل رحمه الله وأنا عميدك بالله من الشيطان فاني خايز عبيد
منه الهلاك وقد بعثت اليك بابني يحيى ابن سعيد فاقبل الي معة فلك عندنا
الأمان والصلة والبر والأحسان وحسن الجوار والله لك بذلك علي شهيد ووكيل
وراع والسلام فكتب الي الحسين بن علي رضي الله عنهما أما بعد فإنه لن يثاق من
دعي الي الله وعمل صالحاً وقال اني من المسلمين وقد دعوت الي البر والاحسان وخير
الأمان أما الله ونحن نسال الله لنا ولك في الدنيا والاخرة عملاً زفان كنت نويت
في كتابك هذا الي من يري وصليته فجزيت بذلك خيراً في الدنيا والاخرة قال
واذ الكتاب يزيد بن معاوية قد اقبل من الشام الي اهل المدينة علي البريد من قريش
وغيرهم من بني هاشم وفي هذه الابيات يا ايها الراكب الفادي لطيبه
علي عدي يقره في سيره فحم : ابلغ قريشاً علي ناي المزاريبنا بيني وبين الحسين والرحم
وموقف ببناء البيت النبوي : عهد الاله وما توفي به الذم : عنتم قومكم فخر امامكم
ام لعري حصا حرة كرم : هي التي لا يد فضلها احد : بنت الرسول وخير الناس قد علموا
وفضلها لكم فضل وغيركم : من يريكم لهم في فضلها قسم : التي لا علم حقا غيروا كذب
والصرف بصيد احيوا وقتهم ان سوي يدركهم ما لا يحبها قبلي بها اكم العقبان والرحم
يا قومنا لا تسبوا الحرب ان مكنت : تمسكوا بحبال الحزم واعتصموا قعر الحرب فقد كلفكم
من القرون وقد بادت بها الأمم فانصفوا قومكم لا تمسكوا بيد حيا :
فرب ذي نديخ زانت به القدم فانظر اهل المدينة الي هذه الاويث ثم وجهوا بها
وبالكتاب الحسين بن علي فلما نظرو فيه علم انه كتاب يزيد بن معاوية فكتب الحسين الجواب
بسم الله الرحمن الرحيم فاذكركم فقل لي عملي ولحم عمكم انتم بربون مما

اعمل وانابري مما تعملون والسلام قال ثم جمع الحسين اصحابه الذين قد غرروا
على الخروج معه الي العرق فاعطى كل واحد منهم عشرة دنانير وجملاً ليجل عليه
زاده ورجله ثم انه طاف بالبيت وبالصفاء والمدره وتهيأ للخروج فحمل بناته
واخواته علي الميامل ذكر مسير الحسين الي العرق قال خرج الحسين
الحسين من مكة يوم الثلاثاء يوم الترويه ثمان ماضين من ذي الحجة ومعاشران وكانوا
رجلاً من شيعته واهل بيته فارهقوا حتى بلغ ذات عرق فلقاه رجل من بني اسد يقال
له بشر بن غالب فقتل الحسين من الرجل فقتل رجل من بني اسد فقتل ابن اقبلت
يا اخا بني اسد فقامن العرق فكيف خلفت اهل العرق قا يا بن بنت رسول الله
خلفت القلوب القلوب معك والسيوف مع بني امية فقال له الحسين صدقت يا
العرب ان الله سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد فقال له الاسدي يا ابن
بنت رسول الله اخبرني عن قول الله تعالى يوم نزع كل اناس با ما هم فقامن يا بني
اسد هم اما ما يهدي عني الي هدي وامام ضلالة دعني الي ضلالة فهدوني من اجابه
الي الجنة ومن اجابه الي الضلالة دخل النار قال وفضل الخبر بالولي ابن عتبة
امير المدينة بان الحسين قد توجه الي العرق فكتب الي عبيد الله بن زياد بسم
الرحمن الرحيم من الوليد بن عتبة الي عبيد الله بن زياد اما بعد فان الحسين بن علي
قد توجه نحو العرق وهو ابن فاطمه وفاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم فاحذر يا ابن زياد ان تبعه اليه رسوا فتفتح علي نفسك بالاختيار من
الخاص والعام والسلام قال فلم يلتفت عبيد الله بن زياد الي الكتاب قال وسار
الحسين حتى نزل الحريمه واقام بها يوماً وليلة فلما اصبح اقبلت علي اخنوخة زينب فقالت

الى العراق فاقبل حته ودخل عليه مسلما فقام جعلت فداك يا ابن بنت رسول الله انه قد ساء الخبر
في الناس وارهبوا بانك سائر الى العراق فبين لي ما انت صانع فقال الحسين نعم اني اذ
معت على ذلك في ايامي هذه انك لاقية الا با الله فقال ابن عباس رحم الله اعينك يا الله من ذلك
فانك تصير الي قوم قد قتلوا اميرهم وضبطوا بلادهم وتقوى عدوهم وفي مديرك
اليهم فلعنوا الرثا والساد وان كانوا انما دعوك اليهم واميرهم قاهر لهم
لهم تجبوا ببلادهم فانما دعوك الى الحرب والقتال وانك تعلم انهم بلد قد قتل
فيه ابوك واغتيل في اخوك وقتل فيه ابن عمك وبالله يزيد بن معاوية وعبيد بن
زياد في البلد يعطى ويعرض والناس اليوم انما هم عبيد الدرهم والدينار ولا امن
ان تقتل فانتقى الله والنم هذا الحرم فقال له الحسين والله اقتل بالعراق حاجب
من ان اقتل بك وما قضى الله فهو كايين وانما مع ذلك استخير الله وانضرا ما يكون
من بعد ذلك فاقبل عبد الله بن عباس اليه ودخل وقال يا ابن بنت رسول الله قد
رايت رايا ان ان قبلت مني فقال الحسين وما ذلك فقال تخرج الي اليمن فان
فيها حصوناً وشعاباً وحي رضى عن رضى طويله وان لك بها شيعه وانت عن الناس
في عزلة فاذا استوطنت بها كتبت الي الناس واعلم مكانك فقال الحسين يا ابن
عمي اني لا اعلم انك يا صاح شغوف ولكني اذ معتت علي المير الى العراق ولا بد من ذلك
فاطرق بن عباس رحمه الله عت فقال يا ابن بنت رسول الله ان كنت قد اذعت
ولا بد لك من ذلك فلا تسربنا اليك واولادك فاني خائف عليك ان تقتل
كما قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه واهله وولده ينظرون اليه ولا يتدرون له
علي حيله والله يا ابن بنت رسول الله ~~الكتب~~ لو اقررت عيسى بن الزبير لخروج جرد عن

مكة

مكة ويجلسك اياه هذ البلد وهو اليوم لا ينظر اليه فاذا اخرجت نظرا اليه الناس
بعد ذلك فقال الحسين رضي الله عنه اني استخير الله تعالى في هذا الامر ما
يكون قال فخرج ابن عباس من عنده وهو يقول احببناه ثم مر ابن عباس بن
الزبير وجعل يقول مالك من قبرة بجمري خلا لكي الجوف فيضحي وسفوي
وانفري ما شيتي ان تنفري قد رفع القبح فماذا الخذرتي لابن من اجل يومنا
قال ثم اقبل ابن عباس الى عبيد الله بن الزبير فقال قرت عينك يا ابن الزبير
هذا الحسين بن علي رضي الله عنهما يخرج الي العراق وتخليدك والجزاز وانتقل الخبر
يا هذا المدينة ان الحسين بن علي يريد الخروج الي العراق فكتب اليه عبد الله بن جعفر
بسم الله الرحمن الرحيم للحسين بن علي من عبد الله بن جعفر ما بعد انشد
الله ان لا يخرج عن ملكه فاني خائف عليك من هذا الامر الذي قد اذعت عليه ان يكون
فيه هالك واهل بيتك فانك اذ قتلت اخاف عليك ان يطغى نهر الارض وانت
روحي الهدي وامير المؤمنين فلا تجعل بالمير الي العراق فانه خذلك الامان
من يذيد وجميع بني امية على نفسك ومالك وولدك واهل بيتك والسلام
قال فكتب اليه الحسين عليه السلام اما بعد فان كتابك ورد علي فقراه وفهمت ما ذكرت
واعلمك اني اذيت جدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في منامي وخبرني
باء مرقانا ما ضلله لي كان ام علي والله يا ابن عمي لو كنت لي محبة من
هوام الارض لا استخر جوني يقتلونني والله يا ابن عمي ليعدن علي كما عدت اليهود
علي السبت والسلام قال وكتب اليه سعيد بن ابي العاص من المدينة
اما بعد فقد بلغني انك قد عزمت علي الخروج من العراق وقد علمت ما نزل

رضيه ضربة اخرى فقتله رحمه الله قال ثم امر عبيد الله بن زياد بسم بن عقيل وها
بن عروه رحمه الله فصلبا منكبين وعزم ان يوجه براسيهما الي يزيد بن معاوية فانثا
رجل من بني اسد يقول

اذا كنت تدري بن الموت فانظريه الي هاني في السوق وابن عقيلي
الي بطل قد فلق السيف راسه و آخره هو من جدار قتيبه
اصابها امرؤ الاله فاصبحا احاديث من يسي بكل سبيل ه
تري جدا قد غير الموت لونه و يضح دم قد سال كل مسيل
فتي كان احياء من فتاة جيبه واقطع من ذي شفرتين صقيله
فان انتم لم تأثروا باخيكه فكونوا ايامي ارحيا بقليله

ذكر كتاب عبيد الله بن زياد الي يزيد بن معاوية قال ثم كتب الي زياد
الي يزيد بن معاوية بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله بن زياد بن معاوية
امير المؤمنين من عبيد الله بن زياد الحمد لله الذي لامير المؤمنين تحفه وكفا
مؤنة عدوه اخبر امير المؤمنين ابي الله ان مسلم بن عقيل الشاق للعصاة
الي الكوفة ونزل في دار هاني بن عروه المدججي وان جعلت عليهما الصيوة حتى اجتمعا
فامكن الله منهما بعد حرب و مناقشة فقتلتهما وضربت اعناقهما وقد بعثت
راسيهما مع هان بن حبه الوداعي والزبير بن الارواح التميمي وهما من اهل الطاعة
والسنة والحجاء فقلها امير المؤمنين عما لحق فيهما ذوعقل وفهم وصديق قالوا
وهذا الكتاب والراثا الي يزيد قرأ الكتاب وامر بالراسين فنصبا على باب مدينة
مشة ثم كتب الي ابن زياد اما بعد فانك لم تعد اذ كنت كما احببت فقل الحازم
صلت صولة النجاء الرايض فقل كفيت ووقيت ظني وراي فكل وقد دعوت رسولك

فانها
صلى

فانها عن النبي ذكرت فقد وجدت في رايها وعقلها وفهمها وفضلها ومنهجها
كما ذكرت وقد امرت كل واحد منكم بعشرة الاف درهم وصرحتما اليك فاستوصي بهما خيرا
وقد بلغني ان الحسين بن علي رضي الله عنهما قد عزما على السير الي العراق فتضع
المراصد والمناظر واحترسوا على العطن واكتب الخيف في كل يوم بايديك ذلك من خير
او شروا لأم ابنت راء اخبر الحسين بن علي عليهما السلام قال بلغ
الحسين بن علي ان مسلم بن عقيل قد قتل حراسه وذلك انه قدم عليه رجل من اهل الكوفة
فقال له الحسين من اينما قلت فقام من الكوفة وما خرجت منها حتى نظرت مسلم بن
عقيل وها بن عروه المدججي رحمه الله تعالى قتيلا مضلوما فكان في سوق
القصابين وقد وجه براسيهما الي يزيد بن معاوية قال فاستبهر الحسين بالكتاب
قال ان يه وانا اليه واجمعون ثم انه عزم علي السير الي العراق ودخل عليه عمر بن
عبد الرحمن بن هشام المخزومي فقال يا ابن بنت رسول الله اني اتيت اليك بالحاجة
اريد ان اذكر هالك فانا غير غاشر لك فيها فهل لك ان تسمعها فقال له الحسين ها
قوله ما انت عندي عسى الراي فقل ما احببت فقا قد بلغني انك تريد العراق في
مشقة عليك من ذلك وانك تريد الي قوم فيهم الامراء ومعهم بيوت الاموال والامن
انك تقا تلك من انت احب اليه من ابيه وامه ميلا الي الدارين والدم فاقب الله ولا
تخرج من هذا الحرم فقال له الحسين جزاك الله خيرا من ابن عم فقد علمت انك امرت بنهج
ومها يقضي الله من امر مني كائين اخذت برأيك ام تركته قال فانصرف عنه عمر وابن
عبد الرحمن وهو يقول ورب مستنصح سيصني ويؤدي اوصي بالصيب بلغانصحا
قال وقد قدم ابن عباس في تلك الايام الي مكة وقد بلغه ان الحسين عليه السلام يريد ان يصير

جنتي اذا قتلني هذا وتوارى بي في التراب وان تكلمت الحسين بن علي لا يقدم فينزل به ما نزلنا
قال فالنقت عمر بن سعد الى عبيد الله بن زياد فقال ايها الامير انه يقول كذا وكذا فقال
فقال ابن زياد اما ما ذكرت يا ابن عقيل من امر دينك فانما هو ملك يقضي به دينك
ولنا تمنعك ان يصنع فيه ما احببت واما حسدك اذا اخروقتلنا وقال الخبير في
ذلك لنا ولنا نبال ما صنع الله بجنتك واما الحيرة فانه لم يردنا لم نرده وان
ارادنا لم نكف عنه ولكن اريد ان تجري يا ابن عقيل بما ذا اتيت الى هذا البلد شئت ام لم
وفرت كلتهم ووريت بعضهم على بعض فقال مسلم لئلا ايتت ولكنكم اظمتم المنكر
ودفتم المعروف وتامرتم على الناس من غير رضايهم على غير ما امركم الله به وعلمت
باعمالكم وقصرنا التناهم لنا من فيها بالمعروف ونهاهم عن المنكر ونذروهم الى
حكم الكتاب والسنة وكنا اهل ذلك ولم نزل الخلفاء لنا منذ قتل امير المؤمنين علي بن
ابي طالب ولا تزال الخفاة لنا فاذا قهرنا عليها لانكم اول من جرح علي امام هدي
وسق عصي المسلمين واخذ هذا الامر غضبا ونازع اهل بالضم والعدوان ولا علم لنا
ولكم مثلا الا قول السعالي وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينتقلون قال الفضل بن
زياد يثتم عليا والحسين رضي الله عنهم فقال له مسلم انت وابوك احق بالثمة
منهم فاقض ما انت قاض فحن اهل بيت موكل بنا بالبلاء فقال عبيد بن زياد
الحق به الى ابي القصر فاضربوا عنقه والحقوا راسه جده فقال مسلم رحم الله
انما والله يا ابن زياد لو كنت من قريش او كان بيني وبينك رحم او قرابه لما قتلتني ولكنك
ابن ابيك قال فادخله ابن زياد القصر ثم دعى رجلا من اهل الشام قد كان مسلم ضرب به علي

راسه ضربة منكره قال له فخذ مسلم واضرب عنقه بعد ان تصعبه الى اعلى القصر
واضربه بيدك ليكون ذلك اسقى لصدرك قال فاصعد مسلم الى اعلى القصر وهو مع
ذلك سبح الله ويستغفره وهو يقول اللهم احكم بيننا وبين قوم غزونا وخذلونا
فلم نزل لئلا يدع حتى اتى به الى اعلى القصر وتقدم ذلك الشام فضرب عنقه رحمه الله
ثم نزل الشام الى عبيد الله بن زياد وهو مد هو مش فقال له ابن زياد ما كانك
اقتلته فقاتم اصح الله الامير الا انه عرض لي عارض فاننا له فزع مرعوب فقام الله
عمر ذلك فقال رايته ساعة قتله رجلا حذاي اسود كثير السواد ذكره المنظر وهو
عاض على شفته او قال على اصبعه ففزعته منه فزع الم افزعه قط قال فتبسم زياد
وقال لعلك هنت وهذه عاده لم تغتادها قبل ذلك ذلك ها بن عروة
ومقتله بعدي مسلم بن عقيل رحمهما الله قال ثم امر ابن زياد بها في ابن
عروة ان يخرج فيلحق بمسلم بن عقيل فقا محمد بن الاسعث اصح الله الامير انك
قد عرفت شرفه في عشيرته وقد عرفت قومه ان اسما ابن خارج جينا به الله
فانشدك الله ايها الامير انما وجهته لي فاني اخاف عداوة اهل بيته وانهم ساد
اهل الكوفة والكثوم عدد اقال فزبره ابن زياد ثم امر به اني فاخرجوه الى السوق
الى موضع يباع فيه القم وهو مكتوف قال وعلم انه مقتول فجعل يقول وامر حياه
واعشيره ما ثم اخرج به من الكفاف وقال اما من شيء فادفع به عن نفسي قال ففكوه
ثم اوثقوه كفافا وقالوا امدد عنقك فقال لا والله ما كنت الذي اعينكم على نفسي قال
بفتقدم اليه عبد لعبيد الله بن زياد يقال له رشيد فضربه بالسيف ضربة فلم يصنع
شيئا فقال هاتي الى الله العا اللهم الي رحمتك ورضوانك اللهم اجعل هذا اليوم
كفارة لذنوبي فاني انما تعصبت لابن بنت نبيك محمد صلى الله عليه واله فتقدم رشيد

جنتي اذا قتلي هذا ونواريني في التراب وان تكتب الحسين بن علي لا يقدم فيترل به ما نزلنا
قال فالقتت عمه وبن سعد الي عبيد الله بن زياد فقال ايها الامير انه يقول كذا وكذا فقال
فقال بن زياد اما ما ذكرت يا ابن عقيل من امر دينك فانما هو مالك يقضي به دينك
ولسا نمعك ان يصنع فيه ما حبيت واما حبيدك اذا خرجت لنا فالفينا في
ذلك لنا ولنا نبال ما صنع الله نجحتك واما الحسين فانه ليردنا ليرده وان
ارادنا لم نكف عنه ولكن اريد ان تجرب يا ابن عقيل بما ذا ايت الي هذا البلد شئت ام لم
وفرت كلمتهم ورهيت بعضهم على بعض فقال سمعنا لك ايت ولكنكم اظلمتم التكر
ودفتم المعروف وتامرتم على الناس من غير رضى وجملتهم على غير ما امركم الله به وعلمتم
باعمال السرك وقيصرنا التياهم لنا من فيهما المعروف فوثهاهم عن المنكر ونذعهم
حكم الكتاب والسنة وكنا اهل ذلك ولم نزل الخلافة لنا منذ قتل امير المؤمنين علي بن
ابي طالب واكثر ال الخافة لنا فاذا قهرنا عليها لانكم اول من جرح علي امام هدي
وسق عصي المسلمين واخذ هذا الامر غضبا وازع اهل بالضم والعدوان لاننا
ولكم مثلا الاقوال استعالي وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب يتقلبون قال الجحش بن
زياد يثتم عليا والحسين رضي الله عنهم فقال له مسلم انت وابوك احق بالثمة
منهم فاقض ما انت قاض فحن اهل بيت موكل بنا بالبلاء فقال عبيد الله بن زياد
الحق به الي علي القصر فاضربوا عنقه والحقوا راسه جده فقال مسلم رحمه الله
انما والله يا ابن زياد لو كنت مع قريش او كان بيني وبينك هم او قرابه لما قتلتني ولكنك
ابن ابيك قال فادخله ابن زياد القصر ثم دعى رجلا من اهل الشام قد كان مسلم ضرب به علي

رأسه ضربة منكزه فقال له خذ مسلم واضرب عنقه بعد ان تصعبه الي اعلى القصر
واضربه بيدك ليكون ذلك اسنى لصدرك قال فاصعد مسلم الي اعلى القصر وهو مع
ذلك سبح الله وليستغفره وهو يقول اللهم احكم بيننا وبين قوم غزونا وخذلونا
فلم نزل كذا لكهت الي به الي اعلى القصر وتقدم ذلك الشام فضرب عنقه رحمه الله
له نزل الشام الي عبيد الله بن زياد وهو مد هو مش فقال له ابن زياد ما شانك
اقتله فقال نعم اصلى الله الامير لانه عرض لي عارض فانا له فرغ من عوب فقال ما الذي
عرض لك فقال رايت سبعة قتله رجلا هذاي اسود كثير السواد كره المنظر وهو
عارض على شفقته او قال على اصبعه ففزعته منه فزعالم افزعوه قط قال فتبسم زياد
وقال لعلك دهشت وهذه عادة لم تقادها قبل ذلك **ذكرها بن عروة**
ومقتله بعد مسلم بن عقيل رحمه الله قال ثم امر ابن زياد بها في ابن
عروة ان يخرج فيلحق بمسلم بن عقيل فقا محمد بن الاسعث اصلى الله الامير انك
قد عرفت شرف في عشيرته وقد عرفت قومه اذا سما ابن خارجه جينا به الله
فانسد لك الله ايها الامير انما وجهته لي فاني اخاف عداوة اهل بيته وانهم سادوا
اهل الكوفة والكثرة عددا قال فزبره ابن زياد ثم امر به اني فاخرجه الي السوق
الي موضع يباع فيه النعم وهو مكتوف قال وعلم انه مقتول فجل يقول وامر رجلاه
واعشيره تاه ثم اخرج به من الكفاف وقال ما من شيء فادفع به عن نفسي قال فصكوه
ثم اوثقوه كئافا وقالوا امدد عنقك فقال لا والله ما كنت الذي اعينكم على نفسي قال
وتقدم اليه عبد لعبيد الله بن زياد فقال له رشيد فضربه بالسيف ضربة فلم يصنع
شيئا فقال هالي الي الله الما اللهم الي رحمتك ورضوانك اللهم اجعل هذا العدم
كفارة لذنوبي فاني ما تعصبت لابن بنت نبيك محمد صلى الله عليه واله فتقدم رشيد

فتقدم رجل من بني سليمان يقال له عبيد الله بن العباس فاخذ عمامته وجعل يقول
استغفرني شرية من الماء فقال له مسلم بن عمر الباهلي والله لا تدوق الماء يا ابن عميل او تدوق
الموت فقال له مسلم بن عقيل ويحك يا هذا ما اجفاك وافضك واغضضك اسهد عليك
انك ان كنت من قريش فانك مصلو وان كنت من غير قريش فانك داعي الى غير ابيك
من انت يا عدو الله فقال انا من عرف الحق اذا انكرته ونصح الامام اذا اغتسبته وسمع
والطاع اذا خالفته انا مسلم بن عمر الباهلي فقال له مسلم بن عقيل انت اولي بالخود
والحجم اذا آثرت طابني سفيان علي طاعة الرسول صلى الله عليه واله وسلم ثم قال
ويحك يا اهل اللوفة استغفرني شرية من الماء فاناه غلام لعرو بن هريرة الباهلي بقله
فيها ماء وقدح فيها فناوله القله فكما اراد ان يشرب امثلي القدح دما فلم يقدر
يشرب لكثرة الدم وسقط ثباته في القدح فاستمع مسلم بن عقيل رحمه الله من
الماء قال واتي به حتى ادخل على عبيد الله بن زياد وكره
مسلم بن عقيل على عبيد الله بن زياد وما كان من كلامه وكيف قتل قال
فادخل مسلم بن عقيل على عبيد الله بن زياد فقال له الحرسي سلم على الامير فقال له مسلم
اسكت لا ام لك مالك والكلام والله ليس هو لي با مير فاسلم عليه واخرى فما
ينفعني السلام وهو يريد قتل فان استبقاني في بكر علي سلامي فقال له عبيد الله
بن زياد لا عليك سلمت ام سلم فانك مقتول فقال مسلم بن عقيل ان قتلته
فقتل شر منك من كان خيرا مني فقال له ابن زياد يا شاق يا عاق خرجت
على امامك وشقت عصا المسلمين معويه وابنه يزيد ولما الفتد فانك

المقتل

المقتل انت وابيك زياد بن علاج من بني ثقيف وانا ارجوان بن زريق الشهادة على يدي
شربته فوالله ما خالفت ولا كفرت ولا بدلت وانما انا في طاعة امير المؤمنين الحسين بن علي
بن فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه واله ونحن اولي في الخلافة معويه وابنه وال
زيد فقال له ابن زياد يا فاسق لم تكن تشرب الخمر في المدينة فقال مسلم بن عقيل اهق من شرب
الخمر من يقتل النفس الحرام وهو في ذلك يلهو ويلهب كانه لم يصنع شيئا فقال له ابن زياد
يا فاسق منتك نفسك امر الحالك الله دونه وجعله لاهله فقام مسلم بن زياد
مرحبا به فقال له يزيد وهو معويه فقام الحمد لله كفي بالله حكما بيننا وبينكم فقال ابن
زيد لعنه الله اتظن ان لك من الامر شي فقال مسلم لا والله ما هو الظن ولا الكنة اليقين
فقال ابن زياد قتلني الله ان لم اقتلك فقام مسلم انك لا تدع سوء الفعلة وقع المذلة
وحب السرية والله لو كان معي عشرة ممن اتق بهم وقدرت على شرية من ماء لاطا
عليك ان ترف في هذا القصر ولكن ان كنت عزمت على قتلي ولا بد لك من ذلك
فانم الي رجل من قريش اوصى اليه بما اريد قال فوثب اليه عمرو بن سعد بن ابي
وقاص فقال اوصى اليها بما تريد يا ابن عميل فقال اوصيلك وتضي بتقوي الله
فان التقوي فيها الدرك لكل خير وقد علمت ما يلني وبينك من القرب والي
حاجه وقد تجب عليك لقرايتي ان تقضي حاجتي قال فقال ابن زياد لا يا ابن عم
تقضي حاجتي ابن عمك وان كان سرا على نفسي فانه مقتول لا محالة فقال عمر بن سعد
قل يا ابيت يا ابن عميل فقال مسلم رحمه الله حاجتي اليك ان تشري فرسي وسلاحي من
ها ولاء القوم فبيعه وتقضي عني سبع مائة درهم استذنتها في مصر وكان

فأقبل ابن تلك المرأة التي مسلم بن عقيل في دارها ^{الح} عبد الرحمن بن الأشعث فخبيرة بها
مسلم بن عقيل عنده فقال له عبد الرحمن اسكت الآن ولا تعلم بهذا الحد من الناس قال
لما أقبل عبد الرحمن ابن محمد إلى أبيه فناره في أذنه وقال إن مسلم في دار طومة ثم نجي
عنه فقال عبيد الله بن زياد ما الذي قال لك فقال عبد الرحمن صلح الله الأمير الباقية
العظمى فقال وما ذلك ومثلك من بشر خبير فقال إن ابني هذا يخبرني أن مسلم بن عقيل
في دار طومة عند مولاة لنا قال فسر بذلك ثم قال قم فأت به ولك ما بنت من
الجزائر هو الخط الأول وفي ثم أمر عبيد الله بن زياد خليفته ^{قال} عمر بن حريش الخنزوي
أن يبعث مع محمد بن الأشعث ثلاثمائة من أهل من صناديد أصحابه قال فركب محمد بن الأشعث
حتى وافى الدار التي فيها مسلم بن عقيل قال وسمع مسلم بن عقيل وقع حوافر الخيل وعقا
الرجل فعلم أنه قد أتى بطلبه فبادر رحمه الله إلى فرسه فأمرجهما والجهم وصب
عليه درعه واعتجز بعمامته وتقلد بسيفه والقوم يرمونه الدار بالهجا ويؤسسون
الدار في نواحي القصب قال فقبم مسلم رحمه الله ثم قال يا نفس اخرجي إلى الموت
الذي ليس مني فحصره وألغنه محيد ثم قال للمرأة أي رحمة الله وجزاء الله
عني خيرًا وفا أعلمني أو تبت من قبل ابنك ولكن افترج الباطن ^{قال} ففتحت الباب
وأخرج مسلم بوجه القوم كأنه استغضب فجعل يضاربهم بيده حتى قتل
منهم عتًا وبلغ ذلك عبيد بن زياد لعنه الله فأرسل إلى محمد بن الأشعث وقال
سبح الله أبا عبيد الله العتاك الذي جعل واحدًا تائبًا به فأنتم بأصحابك
هذه النكمة العظيمة فأرسل إليه محمد بن الأشعث أي الأمير ما تعلم أنك ^{بصفتي}
إلى أسد ضرام وسينهم في كنف بطلهم من الخير لأنام قال فأرسل

إليه

إليه عبد الله بن زياد إذا أعطيه أمان فانك لن تقدر عليه إلا بالأمان فاجعل محمد بن الأشعث ويقول
ويحك يا ابن عقيل لا تقتل نفسك لك الأمان ومسلم يقول لأحاجة إلى أمان العذر وهو رجل
يقاتلهم وهو يقول استميت لا اقتل الأحرار ولو وجدت الموت كما سأمرة
أكره أن أعذروا وغرة كل امرئ يومًا بلا مشورة ضربكم ولا أخاف ضربًا قافله
محمد بن الأشعث وقال ويحك يا ابن عقيل انك لا تكذب ولا تعرف القوم ليسوا بقتليك
فلا تقتل نفسك قال فلم يلتفت مسلم بن عقيل إلى كلام ابن الأشعث وجعل يقاتل حتى
أثخن بالجرح وضعف عن القتال ونكثوا عليه فخطوا يرمونه بالنبل والحرارة فقال
مسلم ويلكم ما لكم ترمونني بالحجارة كما ترمون الكفار وإنما من آل بيت الأنبياء الأبرار ويلكم
أما تراعوني لأجل حق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ثم حمل عليهم على ضعفه
فكسروهم وفرقهم في الدروب ثم رجعوا واستدظروا إلى باب دارهنا وفرج القوم
إليه فصاح بهم محمد بن الأشعث ذروه حتى أكل ما يريد قال ثم دنا منه ابن الأء
شعث حتى وقف قبالة ثم قال ويلك يا ابن عقيل لا تقتل نفسك أنت آمن ودمك
في عنقك فقال مسلم اتظن يا ابن الأشعث أنني أعطي بيدي أبدًا وأنا قد علي
القتال لا والله لا كانت ذلك أبدًا ثم حمل عليه حتى ألحقه بأصحابه ثم رجع موضعه
فوقف فقال اللهم إن العطش قد بلغ في قال فلم يجبر أحدًا ليقية الماء ولا
ترب منه فقرب بن الأشعث على أصحابه وقال ويلكم إن هذا هو العار والنذل
إن تجزعوا من رجل واحد هذا الجزع أهلوا عليه بأجمعكم حملة واحدة قال
فحملوا عليه وحمل عليهم فقصده من أهل الكوفة بكير بن حمزة الأحمري فاختلف
بضرتين فضربه بكير على سفيته العليا وضربه مسلم بن عقيل ضربة فقط إلى الأرض
قتيلًا قال فطعن من وراءه فقط إلى الأرض فاخذها سيرًا ثم أخذ فرسه وسلاحه

رجل يقال له

وعبيته ان يزيد وبجامة من اهل الكوفة قد اشرفوا على جدار القصر ينظرون الى محاربة
الناس قالوا لرجل من اصحاب عبيد الله اسمه شهاد بن ادي من اهل القصر باعلا
صوته الا يا سبعة مسلم بن عقيل الا يا سبعة قالوا بن علي الله في انفسكم وفي
اهاليكم واولادكم فان جنود اهل الشام قد اقتبلت وان الادمير عبيد بن زياد قد هداه
الله لئن اقمتم علي حرككم ولم تنصرفوا من يومكم هذا ليجرم منكم العطا ويعيقن مقابلكم
في مفاري اهل الشام ولياخذن البري بالسقيم والشاهد بالفايق حتى لا يبقى منكم
من اهل المعصية الا اذا قها وبال امرها قال فلما سمع الناس ذلك تفرقوا وتخلوا عن
مسلم بن عقيل رحمه الله ويقول بعضهم لبعض ما يصنع بتعجيل الفتنة وعدنا تاتينا
جموع اهل الشام ينبغي لنا ان نفعل في منزلنا ونودع هؤلاء القوم حتى يصباح ذابنهم
قال فاجعل القوم يتسللون والنهار يحضي فاما السهم حتى تبقى مسلم في عشرة افراس
من اصحابه لا اقل ولا اكثر واختلط الظلام فدخل مسلم بن عقيل المسجد الاعظم ليصلي
المغرب وتفرق عنه العشرة فلما رآ ذلك استوى على فرسيه ومضي في بعض اوقات الكوفة
وقال لخن بالجرح حتى صار الى دار امرأة يقال لها طوعه وقد كانت فيما مضى امرأة قيس الكندي
فتزوجها رجل من حضرموت يقال له اسد بن البطين فالولد ولد ايقاله اسد
وكانت المرأة واقفة على باب ارضها مسلم عليها مسلم بن عقيل فرددت على السلام ثم
قامت حاجتك قال استيني شربة من الماء وقد بلغ من العطس قال فسقت حتى روي
فجلس على بابها فقال ابا عبد الله مالك جالس اما شربت فقال بل هو الله ولكني مالي في الكوفة
منزل والى غريب مني خذ لي من كنت اثق به فهل لك في معرفتي تصطفيه الي
فاني رجل من اهل بيت شرف وكريم وشلي من يكافي بالاحسان فقالت وكيف ذلك وما

انت

انت فقال سلم رحمه الله في هذا الكلام وادخلني منزلي عني الله ان كما فيك عدا
بالجانب فقالت يا عبد الله خبرني اسمك ولا تلتقي بي من امرك فاني اكره ان يدخل منزلي
من قبل معرفة وهذه الفتنة قايمة وهذا عبيد الله بن زياد الكوفة فقالت لها مسلم
لوعرفتي حق المعرفة لا ادخلتني دارك انا مسلم بن عقيل بن ابي طالب فقالت المراه
ثم فادخلت عبيد الله فادخلت منزلا وجاءت بالمصباح وبالطعام فاني ان ياكل فلم
يكن باسرع ان جاء ولها خوف جدا منه تكلمت ودخلت في بيتها الى بيتها هذا هو ما كيه
فقال لها يا اماء ان امرئ يريدني ليعتلك هذا البيت وخرجت منه باكية يا قسك
فقال يا ولدا اني مخبرتك بشيء لا تفتني لاحد فقالت له يا نبي
اني مخبرتك بشيء لا تفتني لاحد فقالت ان مسلم بن عقيل في ذلك البيت وقد كان
من فضته كذي وكذي قال فضكت الظلام ولم يقل شيئا ثم اخذ مضجعا فلما
كان من الغد نادى عبيد الله بن زياد في الناس اني جئتكم ثم خرج من القصر والى
المسجد فصعد المنبر فحمد الله والى عليه ثم قال ايها الناس ان مسلم بن عقيل في
هذه البلاد واطهر الغنائم اني بمنزلة ديتة اتقوا الله عباد الله والزواجا عتكم
وبيعتكم ولا تجعلوا على انفسكم سبيلا ومن اتا فيه فله عشرة الاف درهم وانزلت
الربيع من يزيد بن معاوية في كل يوم حاجه من ضيق الامم ثم نزل عن المنبر وعي
الحصين بن غير الكوفي فقال ثكلتك امان فانتكسك من كلك الكوفة
لم تطبقت علي اهلا او ياتوك لي مسلم بن عقيل فوالله لئن خرج من الكوفة لمانا
لتريقن انفسا في طلبه فانطلق الان فقد سلطت على دور الكوفة فانض
المراصد وجد الطلب حتى تاتي بي هذا الرجل قال وا قبل محمد بن الأشعث على عبد الله
بن زياد فلما رآه قال مرحبا بمن لا يتم في سورة ثم ادناه واقعد الي جنبه

اينك في كلامه فقال له بما احببت ولا تخرجه من القصر قال فاخذ مسلم بن
 عمير بيده فحاه ناحية ثم قال ويلك يا هذا استك بالله ان يقتل
 نفسك او تدخل البلاغ على غيرتك في سبب مسلم بن عقيل يا هذا سلم اليه
 فانه لن يقدم عليك بالقتل ابدا فانه سلطان وليس عليك في ذلك عار ولا منقصه
 فقال هاني بلي والله علي في ذلك من اعظم العار ان يكون مسلم في جوارى وضيئي و
 ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وانا حي صحيح الساعدين كثير الاعوان والله
 لو لم اكن الا وحدي لكن وانا اكثر الاعوان لما سلمته اليك حتى اموت قال فردده
 مسلم بن عمير وقال ايها الامير انه قد ابي ان يسلم مسلم بن عقيل او يقتل قال فغضب
 ابن زياد وقال والله لتاتي بيه او لضرب عنقه فقال والله تكلم الابارق ^{اذ} حول
 دارك فقال له زياد ابارقك تخوفني ثم اخذ قضيبا كان بين يديه ^{فَضْرِبَ}
 به وجهه هاني فكسر به وجهه وانفده وشق حاجبه قال فضرب هاني بيده
 التي قام سيف من سيف اصحاب ابن زياد فجاذبه ذلك الرجل ومنعه من السيف ^{صاح}
 عبيد الله بن زياد حذوه فاخذوه والقوه في بيت من بيوت القصر واغلقوا عليه الباب
 قال ثم وثب اسماء بن جارية الى عبيد الله بن زياد فقال ايها الامير امرتنا ان ناتيك
 بالرجل فلما احسنا به واخذنا اليه همت وجهه واسلته دمه وزعمت انك
 تقتله قال فغضب ابن زياد وقال انت هاهنا ايضا ثم امر باسماء بن جارية
 فضربت حتى وقع جنبه قال فجلس اسماء ناحية من القصر وهو يقول الله وانا اليه

واخرى

راجعون

لاجعون الى نفسي انك ياها قال وبلغ ذلك بني مدح فركبوا جميعهم
 عن اخرهم حتى وافروا باب القصر فنجوا وارتفعت اصواتهم فقال عبيد الله
 ابن زياد ما ذا فقيل له ايها الاميرها اولاء عميرة هاني بن عمرو نطوننا انه
 قد قتل فقال ابن زياد للقاضي شريح قم فادخل اليه وانظر حاله واخرج اليهم
 واعلمهم انه لم يقتل قال فدخل شريح اليها فنظر اليه ثم خرج الى القوم
 فقاباها واولاء لا تعجلوا بالفئدة فان صاحبكم له يقتل والذي بلغكم فانه
 ابلغكم باطلا قال فرجع القوم وانصرفوا قال وخرج عبيد الله بن زياد من
 القصر حتى دخل المسجد الاعظم فحمد الله وانكى على ثلث التفت فمضى اصحابه عن
 عين المنبر وعن شماله وفي ايديهم الاعمدة والسوف المثلثة فقال ايها اهل
 الكوفة اعتصموا بطاعة الله ورسوله محمد صلى الله عليه واله وطاعة ائمتكم ولا تختلفوا
 فتفرقوا فتمهلكوا وتتدموا وتذلووا وتمهروا فلا يجعلن احد على نفسه
 سيلا وقد اعذر من انذر قال فقام عبيد الله بن زياد من ذلك الخطبة حتى
 سمع الصيحة فقال ما هذا فقيل ايها الامير الحمد والحذر من ذم مسلم بن
 عقيل قد اقبل في جميع من بايعه قال فنزل عبيد الله بن زياد عن المنبر مسرعا
 فبادر ودخل القصر واغلق الابواب **ذكر** مسلم بن عقيل رحمه الله
 وخروجه على عبيد الله بن زياد قال واقبل مسلم بن عقيل رحمه الله
 في وقته ذكروا عليه وبين يديه ثمانين عسرا فيها او يزيد ووزن بين
 يديه الاعلام والسلاح انشال وهم في ذلك ثم نزل عبيد الله بن زياد ^{بعض}
 اباة قال وركب اصحاب عبيد الله بن زياد واختلف القوم فقاتلوا قتالا شديدا

اذ نضرت الي رجل قد خرج من الكوفة مسرعاً يريد البادية فانكرته ثم لحقته وسانته
عن حاله وامره فذكر انه من اهل المدينة ثم نزلت عن فرسي فقتلته
فاصبته معه هذا الكتاب قال فلخذ عبيد الله بن زياد الكتاب ففضله
واذا فيه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم للحسين بن علي ما بعد فاني اخبرك
انه قد بايعك من اهل الكوفة نيفا من عشرين الفا فاذا بلغك كتابي هذا فا
لجمل العجل فان الناس كلهم معك وليس لهم في يزيد ابن معاوية راي ولا هوى
وكلام قال فقال ابن زياد ابن هذا الرجل الذي اصبته معه هذا الكتاب قال
بالباب فقال اتوني به قال فلما دخل وقف بين يدي ابن زياد فقال لمن
انت فقال انما هو لي بنى ما سمع فقام اسمك قال اسمي عبيد الله بن يعقوب فقال
من دفع اليك هذا الكتاب فقال دفعه الي امرأه لا اعرفها قال فضحك ابن
زياد وقال له اخبرني واحدة من شئنا امان تخبرني من دفع اليك هذا الكتاب
فتجوز من يدك واما ان تقتل فقال فاما الكتاب فاني لا اخبرك من دفع الي
واما القتل فاني لا اكرهه فاني لا اعلم قتيلاً عند الله اعظم من قتيل يعقوب
قال فالمر بن زياد بضرب عنقه فضربت رقبته رحمه الله ثم اقبل علي محمد
بن الاشعث وعمر بن الحجاج واسما بن جاره فقال صيروا الي هاني بن عروه
فيسلوه ان يصير النيا فانا نريد مناظرته **ذكر هاني وعبيد الله**
بن زياد قال فركبوا القوم وساروا الي هاني ولذا انه جالس على باب داره فجلس
عليه وقالوا له ما الذي يمنعك من اتيانا هذا الامير فقد ذكرك غير مرة فقلوا والله
منعنا من المصير اليه الا العله فقالوا له صدقت ولكن بلغنا عنك انك تقعد على باب

دارك عشيه وقد استبطاك والاستبطاء والجفلا يجمل السلطان من مشكك لانك
سيد في غيرتك ونحن نقسم عليك الا نركبت معنا اليه قال فدعا هاني ثيابه
ولبسها ودعا بقلته له فركبها وسار مع القوم حتى اذا صار الي باب قصر الاماره
كانت نفسه حسبت بالشرف التقت الي حسان بن اسماء فقال له يا ابن اخي
ان نفسي تحبني بالشرف فقال له حسان سبحان الله يا عم لا الخوف عليك ولا الخد
نفسك بشيء من هذا ثم دخل القوم علي عبيد الله بن زياد وشرح القاص
جالس عنده فلما انظر اليهم من بعيد التفت الي شرح القاصي فقال
اريد حياتي ويريد قتلتي خليلي من عند يدي من مرادي فقال له هاني بن عروه
وما ذاك ايها الامير فقال يا لله يا هاني حبيت مسلم بن عقيل وجمعت له الخو
من السلاح والرجال في الدار حولك ووطنك ان ذاك تخفي علي والخلا اعلم
فقاما فقلت فقال ابن زياد بلي قد فعلت قال ما فعلت فقال ابن زياد ابن معقل
فجاء معقل حتى وقف بين يدي فنظرها الي معقل مولي زياد فعلم انه كان نبياً
عليهم والله هو الذي اخبر بن زياد من مسلم فقال اصح الله الامير والله ما دعوت
مسلم بن عقيل ولا اوتيته والله جاستجير فاستجيت من رده واخذني من ذاك
في الزمام فاما اذ قد علمت فخلت سبيلي حتى ارجع اليه وامره الا يخرج من داري
فيذهب حيث يشاء فقال زياد لا والله لا تفارقني اوتيتني مسلم بن عقيل فقال اذن
والله لا تشك به ابداً اشك بضيفي فقال له والله لا تفارقني حتى تاتي بنقل
والله لا كان ذلك ابداً قال فتقدم مسلم بن عمير الباهلي وقال اصح الله الامير

على ان يصير اليه فيجتمع به ودمي شريك بن عبد الله مسلم بن عقيل فقال جعلت
فداك غدا يا بني هذا الفاسق عاصدا وانا مستغفرك بالكلام فاذا فعلت ذلك
فقم انت اخرج اليه من هذه البخله فاقتله فان انا عشت فساكافيك امر النعم
انما قال فلما اصبح عبيد بن زياد ركب وسار يريد دار بني هاني ليعود شريك
بن عبد الله قال فجلس وجعل يسأل به قال وهم مسلم ان يخرج اليه ليقته
فمنعه من ذلك صاحب المنزه هاني ثم قال له جعلت فداك في داري صبيد
واما وانا لامن الحنار قال فخرج مسلم السيف من يده وجلس ولم يخرج
وجعل شريك بن عبد الله يرمق الداخلة وهو يقول
ما تنظرون بسلامي ان تحيواها استقوني شريك بن هاني ان كاشيتي فيها فقال له
عبيد الله بن زياد ما تقول السبع فقيل له انه مبرسم اصح الله الامير قال نعم
في قلب عبيد الله بن زياد امر من الامور فركب من ساعتها ورجع الى المخيم
وخرج مسلم بن عقيل الى شريك بن هاني بن عقيل من داخل الدار فقال له شريك
يا مولاي جعلت فداك ما الذي منعك من الدخول الى الفاسق وقد
كنت امرتك بقتله وشغلته لك بالكلام فقامت من ذلك حديث سمعته
من عمي علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال لا ما قيد القتل فلم احب ان اقتل
لعبيد الله في منزل هذا الرجل فقال له شريك والله لو قتلته لقتلت فاستأفأ جارا
منافقا ثم لم يلبث شريك بن عبد الله الا لثمة ايام وما رحمه الله وكان
حيار كسيعه غير انه يكتم ذلك الا عن من يثق به من اخوانه قال خرج عبيد
بن زياد ففصل عليه ورجع الى قصره فلما كان من الغد اقبل معقل بن عبد الله

بن زياد الي مسلم بن عويجه فقال له انك كنت وعدتني ان تدخلني على هذا الرجل
فادفع اليه هذا المال فما الذي بدالك في ذلك فقال اذن اخبرك يا اخاهل الشام
انا شغلنا بموت هذا الرجل شريك بن عبد الله وقد كان من خيار الشيعة فمن
يتولا اهل هذا البيت فقام معقل بن عبد الله بن زياد ومسلم بن عقيل في دارها
فقال نعم قال فقال عبد الله بن معقل فقم بنا اليه حتى ندفع اليه هذا المال
وابا يعه قال فاخذ مسلم بن عويجه بيده فادخل على مسلم بن عقيل
فترحب به مسلم وقربه وادناه واخذ بيعته وامر ان يقبض منه مائة
من المال فاقام معقل بن عبد الله بن زياد في منزل هاني يومه ذلك حتى اذا
امسى انصرف الى عبيد الله بن زياد معجبا لما قد ورد عليك من الخبر ثم قال
لمولاة انظران تختلف الى مسلم بن عقيل في كل يوم لئلا يتربده وينتقل
من منزل الى منزل الى مكان غيره فاحتاج ان القى في طلبه عتبا قال بن عبد
الله بن زياد محمد بن الاسود بن قيس واسما بن جاره الفراري وعمر بن
الحجاج الزبيدي فقال خبروني عنكم ما الذي يمنع هاتين عروه من المصير
فقال الله مريض فقال عبيد الله بن زياد وقد كان مريضا غير انه قد برى من علته وخلص
على باب داره فلا عليكم ان تصيروا اليه وتامروه ان لا يدع ما يحب عليه من
فان لا احب استفسر رجلا مثله لاني لم ازل له مكر ما فقالوا ان فعل اصح الله
الامر بملقاه في ذلك ونامر بما يحب قال فبينما عبيد الله بن زياد في محاوره مع
العقم اذ دخل عليه رجل من اصحابه يقال له عبيد الله بن ابراهيم التيمي فقال
اصح الله الامر هنا خير فقال له وماذا قال فقال كنت خارج اجول على فري

رسالة نفاك

مرومكم وان احب الي سابعكم وميطيعكم والسدة علي مريمكم وانا متبع فذلك
امره ومنفذ فيكم عنده ولام ثم نزل ودخل القصر فلما كان اليوم الثاني خرج
الي الناس ونادي بالصلوات فلما اجتمع الناس خرج اليهم بزي خلافنا
خرج به اسر فصعد المنبر وحمد الله والثني عليه ثم قال اما بعد فانه لا يصح
هذا الامر الا في سدة من غير عنف ولين في غير ضعف وان اخذتمكم البري
بالقيم والشاهد بالغائب والولي بالولي قال فقام اليه رجل من اهل الكوفة
يقال له اسد بن عبد الله المري فقارها الامير ان الله تبارك وتعالى يقول ولا
تزرروا وزرة ووزري اخرى وانما المرء عبده والسيوف لجنده والفرس لسبده وعليك
ان تقول وعلينا ان نسمع فلا تقدم فينا السبه قبل الحنة فافكت عبيد
بن زياد ونزل عن المنبر فدخل قصر الاماره فسمع بذلك مسلم بن عقيل فقدم
عبيد بن زياد وكلامه فكانه التوقيل من الخنج من الدار الذي هو فيها في
جوف الليل حتى اتى دارها بن عمرو المدحجي حه الله فدخل عليه فلما راهلني
قام اليه وقال ما وراك جعلت فداك فقال مسلم ورايما علمت هذا عبيد الله
ابن زياد الفاسق بن الفاسق فتقدم الكوفة فاتقتته على نفسي وقد قبلت
اليك لتجربني وتاويني حتى انظر الي ما يكون فقال له ها جعلت فداك والله
لقد كلفتنى شططا ولولاد خولك داري لا احببت ان تنصرف غير اني اري
ذلك عارا على ان يكون رجل اتاني مستجيرا فانزل علي بركة الله قافل
مسلم في دارهاني وجعل عبيد الله بن زياد يال عنه فلم يجد من يرشد
عليه وجعلت الشيعة تختلف الي الي مسلم رهله في دارهاني ويباعون

للحين

رسالة نفاك

للحين سرا ومسلم يكتب اسماهم وياخذ عليهم العهد والمواثيق حتى بايع
مسلم نيفا عن عشرين الفا وهم مسلم ان يذب على عبيد الله فيمنه هاني
من ذلك ويقول له لا تجعل فان العجل لا خير فيها ودعي عبيد الله بن زياد
بعولي له يقال له معقل فقال له هذه الف درهم خذها اليك والتمس لي
مسلم بن عقيل حيث كان الكوفة فاذا عرفت موضعه فادخل اليه واعلم
انك من شيعته وعلي مذهبه وادفع له هذه الألف وقيل له استعني بهذه
علي عدي وك فانك اذا دفعت اليه الألف وثقت بنا حينئذ واطمان عليك
ولم يكتف من امره شيئا وفي غداة عدي تعديا على الاخبار قافا متعقل
مولد عبيد بن زياد حتى دخل المسجد الاعظم فرز رجلا من الشيعة يقال له مسلم بن
عوسجة الاسدي فجلس اليه وقال ابا عبد الله اني رجل من اهل كرام غير
اني احب اهل هذا البيت واحب من احبهم ومعنى بالله الاف درهم اريد ان ادفعها
الي رجل قد بلغني عنه انه يقيم الي بلدكم هذه وياخذنا ببيعة لابن بنت رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسين بن علي فان رأيت هل تدني علي حتى ادفع اليه
المال الذي معي وابا بيه وان شئت فخذ بيعة اذنت له قبل ان تدني عليه
قافظن مسلم بن عوسجة ان القول على ما يقول فاحذ عليه الايام المفظلة
والمواثيق والعهود وانه يباح ويكون عونا لمسلم بن عقيل على عبيد بن
زياد قافا عظام موثقا من الأيمان ما وثقه به مسلم بن عوسجة ثم قال له
الضرف عن الآن يوحى هذا حتى انظر ما يكون قال فارضف معقل ومرض
شريك بن عبد الله الاثوري المهدي في منزل هاني وعزم عبيد بن زياد

ان تجت السير الى عبيد الله بن زياد قال فلما ورد الكتاب على عبيد الله بن زياد وقرأه امرها
لجهاز الكوفة قال وقد كان الحسين بن علي قد كتب الخيرة وساء اهل بصره مثل الاخت
بن قيس ومالك بن مسمع والمندبر بن الجارود وقيس بن الحميم وسعود بن عمرو وعمر
بن عبيد بن عمر فكتب اليهم كتابا يدعوهم فيه الى نصرته والقيام معه في حقه فكان
كل من قرأ الكتاب الحسين لثم ولم يجبه احد الا المندبر بن الجارود فانه خشي
لكونه هذا الكتاب حسيا من عبيد الله بن زياد وكانت حومه بنت المندبر بن
الجارود تحت عبيد الله بن زياد فاقبل الي عبيد الله بن زياد فخره بذلك قال
ففضض عبيد الله بن زياد وقال من رسول الحسين بن علي الى بصره فقال المندبر
بن الجارود اياها الامير رسوله اليهم مولى يقال له سليمان بن صرد رحمه الله فقال
عبيد بن زياد علي به فاتي سليمان بن صرد وقد كان متخفيا عند بعض
الشعبه بالبصره فلما رآه عبيد الله بن زياد لم يكلمه دون ان قدمه فضرب
عنقه صبرا رحمه ثم امر بصلبه ثم صنع المبر محمد الله واثنى عليه وقال اما
بعيا اهل البصره الى ركن من عماد الى وسام لمن باداني قد انضفا القادة من
راياها يا اهل البصره ان امير المؤمنين يزيد بن معاوية قد ولاي الكوفة وانا
ساير اليها عند انشا الله تعالى وقد استخلفت عليكم اخي عثمان بن زياد فاياكم
والخلاف والجلاف والذيل الا هو لو بلغ عن رجل منكم خلاف لاقتلته
ولاقتل عريفه ولا اخذت الاذي بالاقصى حتى يستقيم الي فالخذر والا
لكون فيكم شاق او مخالف فانا ابن زياد الذي لم يباذ عن عم ولا خال ولا ام

قال

قال ثم نزل عن المنبر فلما كان من الضنادي في الناس خرج من البصره الى الكوفة
ومعه لم بن عمرو الباهلي والمندبر بن الجارود والعدوي وعبيد الله بن زياد
فلم يزل يسير حتى بلغ قريبا من الكوفة ذكر مسير عبيد الله بن زياد ونزوله
من الكوفة وما فعل بها قال فلما تقارب بن زياد من الكوفة ونزل بها فلما
وجاء الليل دعا بعامة عبدا واعترابا ثم تقلد سيفه وتوشح قوسه
وتلكن كنانته واخذ في يد قضيبا واستويجه في بخلته الشهباء وركب معه اصحابه
واقبل حتى دخل الكوفة من طريق البادية وذلك في ليلة مقمرة والناس قد
قدم الحسين رضي الله عنه قال فحجوا ان ينظرون اليه والاصحابه وهم في
ذلك يعلم عليهم فيرون عليه السلام وهم لا يتكلمون انه الحسين وهم
بين يديه ويقولون مرحبا يا ابن بنت رسول الله قدمت خيرا مقدم
قال فحدث عبيد الله بن زياد من تباسير الناس بالحسين عليه ما ساء ذلك
وسكت ولم يكلمهم ولا رد عليهم شيئا قال فتكلم مسد بن عمرو الباهلي
وقال اليكم عن الامير يا ترابيد قليس هذا من تصون هذا الامير عبيد
ابن زياد قال فتفرق الناس عنه ودخل عبيد الله قصر الاماره وقد امتلأ غيا
وغضبنا فلما اصبح نادى الصلوات الجامعه فاجتمع الناس الى المسجد الاعظم فلما
علم انهم قد كملوا خرج اليهم متقلدا بسيف مسمم ابهما مة حتى
المنبر محمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد يا اهل الكوفة فان امير المؤمنين يزيد
بن معاوية ولاي مصركم وتفرصكم وامرني ان اغيب مصلوكم وان اعطي

منهم الي قدم الحسين ثم تقدم الي مسلم جل من هذا يقال له عباس بن شيبان الشكري فقا
أما عفا فاني لا اخبرك عن الناس بشيء عفا في العلم ما في انفسهم ولكن اخبرك عما أنا
موطن عليه نفسي والله اجيبكم اذا دعوتهم واقتل معكم عدوكم واضرب بسيفي
دونكم ابدأ حتى اتى الله وأنا لا اريد بذلك إلا ما عنده ثم قام جيب بن مطهر ^{شكري}
وقال أنا والله الذي لا اله الا هو علي ما انت عليه وتبايعت الشيعة علي كلام فدين
الرجلين ثم بذلوا الاموال فلم يقبل مسلم بن عقيل منها شيئا قالوا بلغ ذلك
النعمان بن بشير قدوم مسلم بن عقيل الكوفة واجتماع الشيعة عليه والنعمان
يومئذ امير الكوفة فخرج من قصر الامارة مغضبا حتى دخل المسجد الاكبر
فنادى في الناس فاجتمعوا اليه فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال أما
بعدي اهل الكوفة فاتقوا الله ربكم ولا تارعوا الى الفتنه والفرقة فان فيها
سفك الدماء ودمار الرجال والاموال واعلموا اني لست اقاتل الا من قاتلني ولا اطلب الا
من وثب علي غير انكم قد ابدىتم صيقتكم ونقضتم بيعتكم وناولتم ايامكم فان
رايتم انكم رجعتم عن ذلك والا فوالله الذي لا اله الا هو لا ضربنكم بسيفي ما
قايه في يدك ولو لم يكن لي ناصر مع اهل الجوان من يعرف الحق منكم اكثر ممن يريد
الباطل فقال اليه عبد الله بن مسلم بن سعيد الحضري فقال ايها الأمير اصلك الله ان
هذا الذي ائتمرت عليه من اهلك انما هو من رأي المتضعفين فقال له النعمان
ابن بشير يا هذا والله لمن اكون من المتضعفين في طاعة الله حب اليمان
اكون من المغلوبين في معصية الله قال ثم نزل عن المنبر ودخل قصر الامارة وكتب

عبد الله بن مسلم الي يزيد بن معاوية بخبره بذلك لسبب الله الرحمن الرحيم لعبد
يزيد بن معاوية امير المؤمنين من شيعته من اهل الكوفة اما بعد فاقدم مسلم بن عقيل قد
قدم الكوفة وقد بايعه الشيعة للحسين بن علي رضي الله عنهم وهو خلق كثير فان كان
لك في الكوفة حاجة فابعث اليها رجلا قويا ينفذ فيها امرنا ويعمل فيها بامرنا
من عدوان فان كان النعمان ابن بشير رجل ضعيفا او هو مضعفوك كلام قال
ثم كتب عمارة بن الوليد بن عطية بن معيط بنحو من ذلك فكتب اليه عمر بن
ابن ابي وقاص مثل ذلك قال فلما اجتمع الكتيب عند يزيد بن معاوية دعى بخلام
ابيه وكان اسمه سرجون فقايا سرجون ما الذي عندك في اهل الكوفة فقدم
مسلم بن عقيل وقد بايعه الترابيه ^{للمسلم بن عقيل} فبينما هم عندهما فقال له
سرجون اتقبلني ما اشير به عليك فقال يزيد قل حتى اسمع فقال
عليك ان تكتب الي عبيد الله بن زياد فانه امير البصرة فاجعل
الكوفة زياده في عمله حتى يكون هو الذي يقدم الكوفة فيكفد امره فقا
يزيد هذا العمري هو الراي ثم كتب يزيد الي عبيد الله بن زياد اما بعد
فان شيعته من اهل الكوفة كتبوا اليا فخير وفي ان مسلم بن عقيل يجمع الخوارج
ويشق عطاء المسلمين وقد اجتمع عليه خلق كثير من شيعته الي تراب
فاذا وصل اليك كتابي فسرحة تقرأوه حتى يقدم الكوفة فتكفي امرها فقد جعلتها
في عملك وضمتها اليك فانظر ابن تطلب مسلم بن عقيل بن ابي طالب بها فاصله
طلب الخنزير فاذا اضفرق به فاقتله وند الي ابراسيه واعلم انه لا عندي
ما امرتك به فالجمل العجل والوحا الوها وكلام ثم دفع الكتاب الي مسلم بن عمر اليامي ثم

إلى الملاء من المؤمنين سلام عليكم أما بعد فان هاني بن هاشم وسعيد بن عبد الله
قدما على بكتبكم فكانا آخر من قدم علي من عندكم وقد فهمت الذي قد قصتم
وذكرتم ولست أقصر عما أحببتم وقد بعثت اليكم اخي وابن عمي وبقية من اهل بيتي سليمان
بن عقيل بن ابي طالب رضي الله عنه وقد امرته ان يكتب الي بااكم ورايكم وراي زوجي
والفضل منكم وهو متوجه الي ما قبلكم ان شاء الله تعالى والسلام ولا قوة الا بالله فان كنتم
علي ما قدمت به في رسلكم وقرئت في كتبكم ففوقوا مع ابن عمي ويا بعوده
وانضوه ولا تخذلوه فلعمري له ليس الامام العادل بالكتاب والعدل بالقسط
كالذي يحكم بغير الحق ولا يهدي ولا يهدي جمعنا الله واياكم علي الهدى والزنا
واياكم كلمة التقوى انه لطيف بالاياء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته قال في
طوي للكتاب وختمه ودعي مسلم بن عقيل حمدا فدفع اليه الكتاب وقال له اني
موجهك الي اهل الكوفة وهذه كتبهم التي وسيقضي الله من امرك ملاب وتزني انا
ارجو ان اكون انا وانت في درجة الشهداء فان علي بركة الله حتى تدخل الكوفة فلا
دخلتها فانزل عندا وثق اهلها وادع الناس الي طاعتي واخذ لهم عن آل ابي سفيان فان
رأيت الناس مجتمعين علي بيعتي فاجل بالخبر حتى اعمل علي حسب الله وانك الله
بمعاينه وودعه وبيبا جميعا **ذكر خروج مسلم بن عقيل رضي الله عنه**
نحو العراق قال فخرج مسلم بن عقيل من مكة نحو المدينة متخفيا باليايم به احد من
بني امية فلما دخل المدينة بدأ بمسجد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فجلس فيه

ركعتين ثم اقبل في جوف الليل حتى ودع من احب من اهل بيته ثم استلم
دليلا من قيس عيلان يدا له علي الطريق ويحبا به الي الكوفة علي غير الجادة قال
فخرج به الدليان من المدينة ليلا وسارا فقلطا الطريق معار عن القوم واشتد
بهما العشر فماتا جميعا عطشا قال وكتب مسلم بن عقيل حمدا لله الي الحسين
بسم الله الرحمن الرحيم الحسين بن علي بن مسلم بن عقيل انا عبد
خرجت من المدينة مع الدليان استاجرتهم فاضله عن الطريق وما تا عطشا
انا صرنا الي الماء بعد ذلك وكان ان نزلنا ففجونا تحت شجرة القضا واخبرك يا ابن بنت
رسول الله انا اصنا الماء بموضع يقال له المضيقة وقد تطيرت من وجهي هذا الذي
وجهتني به فرأيت في اعناني منه وكلام قال فلما قرأ الكتاب مسلم حمدا لله
قد تشاءم وتظير من موت الدليان وانه جزع فقلت اليه **بسم الله الرحمن الرحيم**
من الحسين بن علي الي مسلم بن عقيل اما بعد فان خيبتك ان يكون حملك علي الكتاب الي
ولا استعفاء من وجهك هذا الا الذي كنت فيه الجبن والفشل فامض لما امرت به وكلام
عليك ورحمة الله وبركاته قال فلما ورد الكتاب علي مسلم بن عقيل كانه وجد من ذلك
نفسه ثم قال والله لقد نبني ابو عبد الله الحسين الي الجبر والفشل وهذا سئ لم
اعرفه من نفسي ابدا ثم سار مسلم من موضعه يريد الكوفة واذا برجل يري الصب
فنظر اليه مسلم فرأه وقد رعى ضبيا فصرعه فقال مسلم نقتل اعدائنا ان شاء الله
قال ثم اقبل مسلم حتى دخل الكوفة فنزل دار سالم بن الميبي وهي دار المختار بن عبد الله
ذكر نزول مسلم بن عقيل الكوفة واجتماع الشيعة اليه
قال وجعلت الشيعة تختلف الي دار مسلم وهو يقرأ عليهم كتاب الحسين واقوم يتلون شوقا

انهم لا يغدروا ولا ينكثون ثم اكتبوا اليه الان كتابا من جماعتكم انكم له كما ذكرتم و
سألو القوم عليهم قالوا فلا يكفينا انت الكتاب اليه قال لا بل يكتب جماعتكم قال كتب
لقوم الي الحسين بن علي رضي الله عنهما ذكر الكتاب الاول الي الحسين رضي الله
عنه **بسم الله الرحمن الرحيم** الي الحسين بن علي رضي الله عنهما من سليمان
بن صرد والمسيب بن حبه وحبيب بن مطر ورفاعة بن شداد وعبد الله بن وائل
وجماعة شيعه من المؤمنين انا بعد فالحمد لله الذي قسم عدوك وعدو ابيك
من قبلك الجبار العبد الفشوم الصلوم الذي ابتقر هذه وعصاها وتامر عليها
بغير رضاها ثم قتل خيارها واستبقى شرها فبعد الله كما بعدت خود ثم
انه قد بلغنا ان ولدة اللعين قد تامر على هذه الامه بلا مشورة ولا اجماع ولا
علم من الاخبار ونحن مقاتلون معك فبادلونا انفسنا من دوننا فاقبل اليه
فرحنا مسرورا موهنا مباركا سديا وسيانا اميرنا مطاعا اماما خليفة علينا
مهديا فانه ليس عليك ظمام ولا امير الا النعم بن بشير وهو في قصر الامارة وحيد
طربيلين تختم معه في جمعة ولا يخرج معه الي عيد ولا يؤدي اليه الخراج يد عوفا ولا
تجارب ويا امر فلان يطاع ولو بلغنا انك قد اقبلت الينا اخر جناه فتاحتي بلحج بالثام
فاقدم الينا فلعل الله عز وجل ان يجمعنا بك على الحق وكلام عليك من رحمة الله وبكارة
يا ابن رسول الله ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم طوى الكتاب وخرق ودفعه الي عبد الله بن
مطيع الهذلي وعبد الله بن مسمع الكوفي ووجهوا بهما الي الحسين بن علي رضي الله عنهما فقرا

الحسين كتاب اهل الكوفة فسكت ولم يجيبهم بشيء ثم قدم عليه بعد ذلك قيس بن
مسهر الصديقي وعبد الله بن عبد الرحمن الازجي وعمار بن عبيد السلوي وعبد
الله بن والي التميمي ومعهم جماعة خمسين ومائة كل كتاب بين رجلين وثلاث اربع
وسألو القوم عليهم والحسين يتكلم في فائده فلا يجيبهم بشيء ثم قدم بعد ذلك
ها بن هاني السبيعي وسعيد بن عبد الله الحنفي بهذا الكتاب وهو خرماني وعبد الحسين
من اهل الكوفة **ذكر الكتاب الثاني** **بسم الله الرحمن الرحيم** الي الحسين
بن علي امير المؤمنين من شيعته وشيعة ابيه انا بعد فان الناس منتظرون
لا يراي لهم غيرك فالجبل العجل يا ابن بنت رسول الله قد اخطرت الجنا والينعت الثمار
واعشبت الارض واورقت الاشجار فاقدما اذا سئيت فانا تقدم اليك عبدك
والام عليك من رحمة الله وبركاته وعلى ابيك من قبلك فقال الحسين لهاني
وسعيد بن الرحمن الحنفي خبراني من اجتمع علي هذا الكتاب الذي كتب معك
الي فقال يا امير المؤمنين اجتمع عليه ست بن ربي وعجار بن الحرير وزيد
ابن الحرث وزيد بن روهم وعبد الله بن قيس وعمر بن الحجاج ومحمد بن عثمان
عطارد قال ففقدتها قام الحسين وتطهر وصلى ركعتين بين الركن والمقام ثم انقل
من صلاة به وسأل ربه الخير فيما كتب اليه اهل الكوفة ثم جمع الرسل فقال لهم اني
رايت حدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في منامي وقد امرني بامر واناما
لامره فعزم الله لي بالخير انه ولي ذلك والقادر عليه انشا الله تعالى **ذكر كتاب**
الحسين بن علي الي اهل الكوفة **بسم الله الرحمن الرحيم** الي الحسين بن علي

بنت رسول علي خطاء وليس مثلك من طهارته وصفوته من آل الرسول صلى الله عليه وآله
علي مثل زيد بن معاوية لعنه الله بما هم للخلفاء ولكن اخشى ان يضرب وجهك هذا الحسن بالسيف وتري
من هذه الامه ما لا تحب فارجع معنا الي المدينة وان لم تحب فبايع فلا تباع ابدا وافعد في
منزلك فقال الحسين هير يا ابن عمر ان القوم لا يتركوك في واد اصابوك وان لم يصيبك
فلا يزالوا حتى اباع وانكاره او يقتلوك اما تعلم يا عبد الله ان من هوان الدنيا على الله
انه ابي براس حجج بن زكريا على السلام الي بقيه من بقايا بني اسرائيل والراس ينطق با
لحجه عليهم اما تعلم يا عبد الرحمن ان بني اسرائيل كانوا يقتلون ما يبس طلوع الشمس الي
الغرب سبعين نبيا ثم يجلسون في اسواقهم يبيمون ويشترون كلهم كأنهم لم
يصنعوا شيئا فلم يجعل الله عليهم ثم اخذهم بعد ذلك اخذ عن زيد يقتل من اتقى الله
يا عبد الرحمن ولا تدعن نصرتي واذكرني في صلواتك فوالله لا يعيب جدي محمد اصلي
عليه وآله وسلم بشيرا وتذليل لو ان ابا عبد الله من الخطا ادرك زبال نصر في كنعنة جدي
واقام من دوني قبيله بين يدي جدي يا ابن عمر فان كان الخرج معي مما يصعب عليك
ويثقل فانك في اوسع العذر ولكن لا تترك لي الدعاء في دبر كل صلوات و اجلس
ولا تجعل البيعة لهم حتى تعلم الي ما تاول الامور قال ثم اقبل الحسين علي عبد الله
ابن عباس رحمه الله فقال يا ابن عباس انك ابن عم والدي ولم تنزل تامر بالخير
منذ عرفتك وكنيت مع والدي تشير عليه بما فيه الرشاد وقد كان يستصحبك و
يشيرك فتشير عليه بالصواب فما مظالم المدينة في حفظ اسمك لانيه ولا تخفي علي شي

من اخبارك فاني مشوطن هذا الحرم ومقيم فيه ابدا ما رأيت اهلته تجوب
وينصرون في اذاهم خذلوني استبدلت بهم غيرهم واستعصمت بالكلية
قالها ابراهيم الخليل صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيامة في النار حسي الله ونعم الوكيل
فكانت النار مليه برذا وسلاما قال فيصلي ابن عباس وابن عمر في ذلك الوقت
بكاء شديدا والحسين يبكي معها ثم رودعها وصار ابن عباس وابن عمر الى الله
واقام الحسين بمكة قد لزم الصوم والصلوات واجتمعت الشيعة بالكوفة

ذكر اخبار الكوفة وما كان من كتبهم الحسين

قالوا اجتمعت الشيعة في دار سليمان بن صرد الخزازي فلما تكاملوا في منزله قام
فيهم خطيبا فحمد الله واثى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم واصلى
ثم ذكر امير المؤمنين علي بن ابي طالب فترحم عليهم وذكر مناقبه الشريفة ثم قال
يا معشر الشيعة انكم قد علمتم بان معاوية قد صار الي ربه وقد علمت علي بن ابي طالب
به بما قدم على ما قدم من خير او شر وقد في موطنه ابنة يزيد بن زياد الله
خزنا وهذا الحسين بن علي قد خالفه وصار الي مكة خائفا من طواغيت الدنيا
وانتم شيعة وشيعة ابية من قبله وقد احتاج الي نصرتكم اليوم فان كنتم تعلمون
انكم ناصروه ومجاهدوا عدوه فاكثروا اليه وان خفتهم الوهن والنسل فالتقوا
الرجل من نفسه فقا القوم بل نصرة ونقاتل عدوه ونقتل انفسا دونه حتى
نزال حلقته فاخذ عليهم سليمان بن صرد الخزازي يد الكوفة ساقا وهدايتهم

ورمضان وشوال وذوالقعدة قال وبك يومئذ عبد الله بن عباس وعبد الله بن
عمر بن الخطاب رضي الله عنهما فاقبل جميعا حتى دخلا على الحسين وقد غرما
ينصرفا الى المدينة فقال ابن عباس لعبد الله بن عباس رضي الله عنهما الذي اليه مهادك
فقد عرفت من عدوت اهل هذا البيت لكم وضميهم اياكم وقد فحنا الناس هذا
الرجل يزيد بن معاوية ولست آمن ان يميل الناس اليه فكان هذا الصفر والبيضاء
فيقتلونا وبهيك فيك بشر كثير فاني قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
وهو يقول احسن مقتول وايسر قتله وخلاوة ولين صرورة لينزلهم الله في
القيوم وانا اشير عليك ان تدخل في صلحا دخل فيه الناس واصبر كما صبرت
لمعويه من قبل فلما قال ان يحكم بينك وبين القوم الضالين فقال له الحسين
ابا عبد الله من انا انا يع يزيد وادخل في صلح وقد قال النبي صلى الله عليه وآله في وفي
ايه ما قال فقال ابن عباس صدقت ابا عبد الله قال النبي صلى الله عليه وآله مالي ولزيد
الابارك في يزيد وانه يقتل ولدي ولابنتي الحسين رضي الله عنه والذي نفسي بيده
لا يقتل ولدي بين ظهري قوم فلا يمنعونه الا خالف الله بين قلوبهم والستهم ثم
بكي ابن عباس وبكى معه الحسين وقال يا ابن عباس تعلم اني ابن بنت رسول الله فقال
نعم نعم وانما في الدنيا احد هو ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله غيرك وان
نصر لك لغرض هذه الامة كفر بضة الصلاة والزكاة التي لا يقدر ان تقبل احد هابون
الاخرى فقال الحسين يا ابن عباس فما تقول في يوم اخر هو ابن بنت رسول الله من داره
مقره وهولده حرم رسوله ومجاورت قبره وهولده ومسجد وموضع مهاجرة فتركه خائفا

مرعيا

مرعيا لا يستقر في قرار ولا يابوي في موطن يريد في ذلك قتله وسد دمه ودمه
يشرك بالله شيئا ولا اتخذ من دونه وليا ولم يتضرع كما علي رسول الله صلى الله عليه
والله وسلم والخلفاء من بعده فقال ابن عباس ما اقول فيهم انهم كفروا بالله ورسوله ولا
ياتون الى الصلاة الا وهم كسال يرأون الناس ولا يذكر الله الا قليلا مذ بين
لا الىها واولاد ولا الىها واولاد ومن يضل الله فلن تجد له سبيلا وعلي مثل اولاد
تنزل البطشة الكبرى واما الدنيا يا ابن رسول الله فلا تظن يا ابن رسول الله ان الله غافل
تخاف ان يعمل الضالون وانا اشهدك من رغب عن محاورتاك وطمع في محاورتك
وفي محاربت نبيك صلى الله عليه وآله وسلم فما من خلافا فقال الحسين اللهم استهد فقال
ابن عباس جعلت فداك يا ابن بنت رسول الله كانك تريد اني انفسك
وتريد مني ان انصرك والله الذي لا اله الا هو ان لو ضربت بين يديك بسيفي هذا
حتى ينخلع جميعا من كثرة ما كنت محمرا وفي من حقت عشر العشر وها انا بين
يديك مرتج بامرك فقال ابن عمر مهلا ذرنا من هذا يا ابن عباس قال ثم
اقبل بن عمر علي الحسين فقال ابا عبد الله مهلا عما قد عزمت عليه وارجع من
هنا الى المدينة وادخل في صلح القوم ولا تغيب عن وطنك وحرم جدك رسول
الله صلى الله عليه وآله ولا تجعل لهؤلاء الذين لا اخلاق لهم على نفسك حجة وسبيلا
وان احببت ان لا تباع فانك متروك حتى ترى بر ابيك فان يزيد بن معاوية يلعنه الله
عسى ان لا يعسر الا قليلا فيمكنك الله امره فقال الحسين في هذا الكلام ابا ما دامت البيات
والارض اسالك بالله يا عبد الله انا عندك على خطاء من امر عهده فان كنت عندك على
خطا فرددني فاني اخضع واسمع واطيع فقال ابن عمر اللهم لا اله الا انت الله تعالى الجليل

انا واخوتي وابناء اخوتي وامرهم امري ورايهم رايي وما اتى بالخي في اعلينك والتميم في
لمدينه فتكون لي عيناً عليهم ولا تخفي عليهم شيئاً من امورهم ثم دعا الحسين ^{بديك}
وبياض وكتب فيها وصية الحسين رضي الله عنه لاخته محمد بن ابي عبد الله
فكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما وصي به الحسين بن علي بن ابي طالب الجريح محمد
ابن الحنفية المعروف ولد علي بن ابي طالب رضي الله ان الحسين بن علي بن ابي طالب ^{الله الا}
الله وحده لا شريك وان محمد عبده ورسوله جاء بالحق من عنده وان الجنة
حق والنار حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبر
وان لم يخرج شرّاً ولا بطراً ولا فساداً ولا ضالماً وان لم يخرج لطلب النجاة
والصلاح فامة جدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم اريد ان امر بالمعروف والنهي عن
المنكر واسير بسيرة جدي محمد صلى الله عليه وآله وسيرة ابي علي بن ابي طالب
وسيرة الخلفاء الراشدين المهديين رضي الله عنهم فمن قبلهم فقبول الحق
فله الله اول بالحق ومن رد وصيتي عليك يا اخي وما توفيقي الا بالله عليه توكلت
واليه ائيب والسلام عليك وعلي من اتبع الهدى ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم
قال ثم طوى الكتاب الحسين وختمه بخاتمه ودفعه الى اخيه محمد بن الحنفية ثم ودعه
وخرج في جوف الليل يريد مكة بجميع اهل ^{ثلاث مئين} واذك لي ليل من شهر شعبان في سنة
فجعل يسير ويقري هذه الامة فخرج منها خائفاً يتروّب وقال رب اجنّ من القوم
الضالين فقال له بن عمه مسلم بن عقيل وابن ابي طالب وبن بنت رسول الله لوعيدنا
عن الطريق ولكننا غير الحادة كما فعل عبد الله بن الزبير كان عندك اري
فانا نخاف ان يلحقنا الطبق فقال له الحسين لاله الا الله يا ابن عمي افا رقت هذا الطريق

ابن وانظر الى آيات منحه ويقضى الله في ذلك ما هو قاض وما يجب ويرضي ثم جعل
الحسين يمثل بشهر يزيد بن المقرة الحميري وهو يقول
لا سهرت السوام في فلق الصبح مضياً ولا دعيت يزيداً يوم اعطيت من الخاضع
والمنيا لترصدني اذ احيداً قال الحسين للحسين كذلك بين اليدين وما كان
استقبله عبدالله بن مطيع العدوي فقال ايها يزيد ابا عبد الله جعلني الله فداك
قال لما في وقت هذا اريدك فاذا ضرت اليها استخرت الله تعالى في امرى بعد ذلك
فقاله عبدالله بن مطيع لخل الله لك يا ابن بنت رسول الله فيما قد غرمت
عليه غير اني اشور عليك بمشورة واقبلها مني فقال له الحسين ما هي يا ابن مطيع
قال اذا اتيت مكة فاخذر ان يترك اهل الكوفة وفيها قتل ابوك واخوك
بطعنة طعنوه كاذبان تاعينك فالزم الحرم فانت سيد العرب في دهر كرهنا
فوالله لئن هلك لي ملك اهل بيتك بهلاكك والسلام قال فقد عظم الحسين
ودعاه بالخير وصار حته واقامه فلما نظر الى حالها من بعيد جعل يتلو هذه
الاية ولما توجه لتقاء مدين قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل وحل
الحسين مكة ففرج به اهلها فرحاً سداً قال وحصلوا يختلفون اليه بكرة وعينا
واشد ذلك على عبدالله بن الزبير لانه قد كان طامعاً ان تباعه اهل مكة فلما ائتم
الحسين سقى ذلك عليه غير انه لا يبدى ما في قلبه الى الحسين كنهه يخلف اليه
بصلاته ولقد عنده ويسمع من حديثه وهو مع ذلك يعلم انه لا يبايعه احد من اهل
مكة والحسين بن علي بها لان الحسين عندكم اعظم في انفسهم من ابن الزبير قال فبلغ
ذلك اهل الكوفة ان الحسين بن علي قد صار اليكم واقام الحسين بمكة بعينه باقي شهر

بين عينيه وقال يا بني يا حسين كأنك عن قريب تراك مقتولا مندوبا
بإرضاء رب وبلاء من عصابه من أمي وأنت في ذلك عظيم لا تسقى
وضمأن لا تزوي وهم مع ذلك يرحبون شفاعتي ما لهم لا أنا اللهم الله شفاعة
يوم القيمة فالله عن الله من خلاق حبيبي يا حسين إن أباك وأما وخالك
قد قدموا علي وهم اليك مشتاقون وإن لك في الجنة درجات تنالها بالشهادة
قال فخط الحسين ينظر في منامه إلى حبه صلى الله عليه وآله وسلم ويسمع كلامه
وهو يقول يا حبة لا حاجة لي في الرجوع إلى الدنيا أبدا فخذني اليك واجعلني
معدا اليك فقال له النبي يا حسين إنه لا بد لك من الرجوع إلى الدنيا حتى
تذوق الشهادة وما كنت فيها من الثواب العظيم فإني وأباك وخالك وعمد وعم
أيك تحشرون يوم القيمة في زمرة واحدة حتى تدخلون الجنة قال فانتبه الحسين
من نومه فزعما من دعوى فقصر روياه على أهل بيته وبني عبد المطلب فلم يكن ذلك
في شرق ولا غرب استغنى من أهل بيت الرسول صلى الله عليه وآله ولا الكرمند
بأبائهم وبأبيه وتهيا الحسين بن علي وهم على الخروج من المدينة ومضى جوف الليل إلى قبر
أمه فصلت عن قبرها وودعها ثم قام عن قبرها وسار إلى قبر أخيه الحنفية ففعل مثل ذلك ثم
رجع إلى منزله وفي وقت الصبح أقبل إليه أخوه محمد بن الحنفية ذكر وصية الحسين
بن علي الحنفية محمد بن الحنفية قال فلما جاء إليه محمد بن الحنفية رضي الله عنه قال
يا أخى فكل نفسي أنت أحب الناس إليا وأغرم عليا ولست والله أدر النصيحة لأحد من

الخلق وليس أحق بهامند فانك كنفسى وروحى كبير أهل بيتي ومن علي عمارى
وطأ في عنق لأن الله سبحانه وتعالى قد ترفأ وجعلك من سادات أهل الجنة والى إردان
أشير عليك بركي فاقبله مني فقال له الحسين قل ما يدعي لك فقال أشير عليك
إن تجوب نفسك عن يزيد بن معاوية وعن الأضرار فما استطعت وإن تبعت
رسلك إلى الناس وتدمعهم إلى بيعتك فإن بايعوك وتابعوك حمدت الله على
ذلك ومقت فيهم بما يقوم فيهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم والخلفاء الراشدين
المهديين من بعدك حتى يتوفاك الله وهو عنك راض والمؤمنون كذلك كما
رضوا عن إبيك وأخيك واذ جمع الناس على غيرك حمدت الله على ذلك وإلى خليف
عليك إذ تدخل مصر من الأضرار وتأتي جماعة من الناس فيقتتلون فتكون طائفة
منهم معك وطائفة عليك فتقتل منهم فقال له الحسين يا أخى الحسين اذهب فقال خرج
إلى مكة فإذ أطمانت بك الدار فذاك الذي تحب وأحب إن تكن الأخرى خرجت إلى
اليمامة فإذ أطمانت بك الدار فذاك الذي تحب وأحب إن تكن الأخرى خرجت إلى
اليمامة فإذ أطمانت بك الدار فذاك الذي تحب وأحب إن تكن الأخرى خرجت إلى
بلاذ وأرحمهم عقولا فإن أطمانت بك الدار فذاك الذي تحب وأحب إن تكن الأخرى
الجمال وضرت من بلد إلى بلد تنظر ما يؤل إليه امر الناس وحكم بينك وبين
القوم الفاسقين فقال له الحسين يا أخى والله لو لم يكن في الدنيا طبا ولا ماوى
لما بايعت يزيد بن معاوية لهذا وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم اللهم
لا تبارك في يزيد قال فقطع عليه محمد بن الحنفية الكلام وبكى فبكى مع الحسين
ساعة ثم أقبل إلى الله عنى يا أخى حزين لقد نصبت وأشرت بالصواب وأنا أرحم
لكون أنت رايد موفق مسد والى قد غرمت على الخروج إلى مكة وقد تهيت لذلك

في النار عذابا قال فغضب مروان بن الحكم من كلام الحسين ثم قال والله لا تباروا
تبايع ليوبد بن معوية صاغرا فانكم الاله تبار بقد علمتم كلاما وشتم النبي سنيا
وحق عليكم ان تبغضوهم وحق عليهم ان يبغضوكم قال فقال لهم ابيك
يامروان البياك عنى فانك رجس وانا اهل بيت الطهارة الذي انزل الله عز وجل على
نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فقال اني يريد الله ان يذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا قال فنكس مروان راسه لا ينطق بشيء فقال له الحسين ابشر يا ابن
الزرقا بكل ما تكلمه من الرسول عليه السلام يوم تقدم على بك في الاء جدي عن
وحق يزيد بن علي قال فمضى مروان مغضبا حتى دخل على الوليد بن عبد الله فخبه بما
سمع من الحسين بن علي قال فعند ما كتب الوليد الخيزيد بن معوية تخبره بما
كان من اهل المدينة وما كان من ابن الزبير وامر السجوني بذكره بعد ذلك امر
الحسين بن علي السيرى لنا عليه طاعة ولا بيعه قال فلما ورد الكتاب على يزيد
غضب لذلك غضبا شديدا وكان اذا اغضب القلب عيناه في ام راسه
قال فكتب الى الوليد بن عبد الله في كتاب يزيد بن معوية الى الوليد
بن عبد الله من عبد الله يزيد امير المؤمنين الى الوليد بن عبد الله اما بعد فاورد
كتابي هذا فخذ البيعة ثانيا على اهل المدينة بتوكيد منكم عليهم وذر عبد الله
ابن الزبير فانه لن يفتونا ولن ينجنا ابدا حيا ولكن مع جوارحنا والى راس الخيزيد
بن علي فان فعلت ذلك فقد جعلت لك عند الخيزيد والى عندي الجائزة والحظ
والنعم واحدة وكلام قال فلما ورد الكتاب على الوليد وقرأه تعاضدوا له وقالوا لانه

ابن الله قاتل الحسين بن علي وانا اقل ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولو اعطاني يزيد الدنيا كلها فغيرها قال وخرج الحسين بن علي من منزله ذات
ليله واتى قبر حبه رسول الله فقال السلام عليك يا رسول الله انا الحسين
فاطمة انا فرخاء و ابن فرختك وسطفا في الخلف الذي خلفت
علي امتك فاشهد عليهم يا بني انهم قد خذوا في وضيعوني وانهم لم
تحفظوني وهذا سكوحي اليك حتى اتاك صلى الله عليك وسلم ثم وثب
قايدا وصق قدميه ولم يزل راكعا ساجدا قال وارسل الوليد ابن
عنه الى منزل الحسين لينظر هل خرج من المدينة ام لا فلم يصبه في منزله
فقال الحمد لله الذي لم يطالبني الله عز وجل بدمه وظن الله اخرج من المدينة
قال ورجع الحسين الى منزله مع الصبح فلما كانت الليلة الثانية خرج الى القبر
ايضا فصلى ركعتين فلما فرغ من صلاته جعل يقول اللهم ان هذا
قبر نبيك محمد وانا ابن بنت محمد وقد حضرني من الامم ما قد علمت اللهم
واني احب المعروف واكره المنكر وانا اسالك يا ذا الجلال والاكرام بحق هذا
القبر ومن فيه الا ما اخترت من امري هذا ما هو لك مرضا قال ثم
جعل الحسين يركب حتى اذا كان في بياض الصبح وضع راسه على القبر
فاغشى ساعته فرأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد اقبل في كلبيه من الملائكة
عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه حتى ضم الحسين الى صدره وقبل

وضيع الخزم وللان فانا اعلم انه ما الخطاء طريق فسرك في طلبه الرجال من قبل
ان يعين في المير قال فدعا الوليد برجل يقال له جيب بن كير فوجه به في
الاثني عشر ركباً من موالي بني امية في طلب عبد الله بن الزبير ثم ارسل الكل من كان من
شيعة عبد الله بن الزبير فآخذة وجيب بن كير وميذ بن عمير لعمر بن
الخطيب يقال له عبد بن مطيع بن الاسود العدوي وامه يقال لها العفان بنت
عامر بن الفضل بن عفيف بن كليب الخزاعية قال وجيب بن كير اصعب
بن عبد الرحمن بن عوف قال فمضى رجال من بني عدي الي هب الله بن عمر بن
الخطيب فقالوا له يا ابا عبد الرحمن ان صاحبنا عبد الله بن مطيع قد جسر مظلوماً
لا ذنب له والله لا نخرجنه او لنموتن دونه فقال لهم بن هب لا تجلوا باقتنه
ولا تهاجروا اليها فلم تزل الفدت عليه القته دينه وديناه قال
ثم ارسل ابن هب الي مروان بن الحكم فدعاه اليه فقال يا عمر بن ابي امية استصنوا
بالله والحق على اقامت دينكم ودينكم ولا تضلوا لان الظلم من تعوي خيم ولا
تأخذوا بالظن والتهم فانكم استقمتم اعانكم الله وان ضلتم وكلكم الله الي
انفسكم فكفوا عن صاحبنا هذا عبد الله بن مطيع وخلقوا سيده فان الظلم
ان لكم عليه سبيل والحق فان زعمتم انكم واحبتموه لا لحق فافعلوا ذلك وكون
كنتم حبتموه على الضن فان لا ندع صاحبنا نجس مظلوماً فقال مروان
انا نحن جبناه باؤمر امير المؤمنين يزيد بن معاوية ولا عليكم ان تكتبوا ذلك
الي امير المؤمنين وتكتبون ايضاً فانه لا يكون الا ما تجرون قال فكتب ابو هب
بن خليفة العدوي فقال نكتب وتكتبون وابن العباس محبوس فوالله لا يكون ذلك الا

بنه يذو ثوب عدوي فاجعلوا يحضرون حتى صاروا الي باب السج فافتحو اعلى عبد
ابن مطيع فاخرجوه واخرجوا كل من كان في السجن ولم يتعرض اليهم احد
فاغتم لذلك الوليد بن عتبة واراد ان يكتب بذلك الي يزيد فليته ولم
يكتب قال واصبح الحسين من الغد خرج من منزله ليرتفع الاخبار فاذا
هو محروك بن الحكم قد عارضه في طريقه فقال ابا عبد الله اني لك
ناصر فاطعن لترشد وتسد فقال الحسين وماذا لك قل حتى اسمع
فقال مروان اقول اني امرت بيعة امير المؤمنين يزيد فانه خولك
في دينك ودينك قال فاسترجع الحسين وقال انا به وان اليه
وعلى الاسلام السلام اذ قد تليت الامه براءع مثل يزيد ثم اقبل الحسين
على مروان وقال وحيد انا مري بيعة يزيد وهو رجل فاسق لقد
قلت شططا من القول يا عظيم الزلل لا الومدي علي قولك لانك اللعين
الذي لعنك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانت في صلب اسيد
الحكم بن الحارث العاص فان من لعنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا
يكن له ولا منه ان يدعو الي بيعة يزيد ثم قال اليك عن ياهده الله فانا
اهل بيت رسول الله والحق فينا وبالحق تنطق السنن وقد سمعت
حدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الخ لا تجرون علي ابني سفيان وعلى
الطلاق ابنا الطلاق فاذا اريم معاوية علي منبري فافقر وابطنه فوالله لقد
راه اهل المدينة علي منبر حدي فلم يفعلوا ما امروا به فانهم الله بابنه يزيد ارادة الله

أبها الأمير ولكن لما دعوتني فقال دعوتك للبيعة فقد لجمت عليّ فقال الحسين
مثل لا يبعثه سراً وإنما الحب أن تكون البيعة علانية خضرة الحجاز ولكن إذا كان من
الغد ودعوت الناس إلى البيعة دعوتنا معهم فيكون أمرنا واحداً فقال الوليد
أبا عبد الله لقد قلت فاحسنت في القول واجبت جواباً مثلك ولكن اظنني قد خفا
نصفه سداً على بركة الله حتى يأتيني غداً مع الناس فقال مروان بن الحكم أبا الأمير
إنه إذا فارقك في هذه الساعة لم يبايع فإنا لن نصدق منه ولا نقدر على مثلها
فأجبه عندك ولا تدعه يخرج أو يبايع وإلا فاضرب عنقه قال فالتفت إليه
الحسين وقال وليي علي بن أبي طالب يا ابن الزرقا أنا مريض عن نفسي كذبت
والله لو رام ذلك من الناس لسقطت الأرض من وميها قبل ذلك وإن
سئمت ذلك فرمضت عن نفسي إن كنت صادقاً قال ثم أقبل الحسين على الوليد
بن عتبة وقال أبا الأمير أنا أهل بيت النبوة وسعدت الرسالة ومختلف الملائكة ومحل
الرحمة وبنافخ الله وبنافختم الله ويزيد رجل فاسق شارب خمر قاتل النفس المحرمه
معلن بالفسق ومثلي لا يبايع لمثله ولكن يضح ويصيحون وإنما الأحقبا
لخلافة والبيعة قال فسمع من في الباب الحسين وهموا بفتح الباب واستثار
السيف فاخرج إليهم الحسين سريعاً فامرهم بالانصراف إلى منازلهم وأقبل
الحسين إلى منزله فقال مروان بن الحكم للوليد بن عتبة عصيتني حتى انفلت الحسين
من يدك أما والله لا تقدر على مثلها أبداً والله ليخرجن عليك عيا أمير المؤمنين
فأعلم ذلك فقال الوليد بن عتبة ويحك اسرف عليّ بقتل الحسين وفي قتله ذهاب
دينه وديناي والله ما أحب أن أملك الدنيا بأسرها وإن قتلت الحسين بن علي بن فاطمة

الزهراء والله ما اظن أخذاً يلقي الله بقتل الحسين إلا وهو خفيف الميزان عند الله لا
ينظر إليه ولا يزيه وله عذاب اليم قال فسكت مروان وتبعه الوليد إلى مكة
أبو الزبير فدعاها فأرسل إليه ابن الزبير أبا الأمير لا تجعل فاني لك وعلياً ما أحب
وأنا صابراً المديوناً قال فأتى الوليد بن عتبة ذلك وحصل يرسل إليه
رسولاً بعد رسول حتى أكثر عليه من الرسل قال وحصل أصحاب الوليد يناوون
عبد الله بن الزبير ويقولون يا ابن الكاهل والله لتأتين الأمير ولتبايعه
أول يقتلنك قال فاقبل جعفر بن الزبير حتى دخل على الوليد بن عتبة
فكلمه وقال صلح الله الأمير وكف عن عبد الله فإنا قد دعوتك وأصلح
به اليد عهداً انتما الله ولا تلج قلبه ومر اصحابك إن ينصرفوا عنك
لن تري منه إلا ما تحب فاقبل الوليد على جعفر بن الزبير فقال الوليد
لجعفر إن مثلي ومثلي اخوك كما قال الله تعالى إن موعدكم الصبح الضيق
فأمسك الوليد عن عبد الله بن الزبير يومئذ ذلك وارسل إلى الرسل فاء
مرهم بالانصراف عنه فلما كان في نصف الليل وهضت العيون خرج عبد الله
ابن الزبير ومعه اخوته باجمعهم فقال عبد الله لا حوتنحتن واعليم غير
الحجة فاني أخذ عليهم غيري فاني أخذت عليها مخافة ان يلحقنا الطلب قال
فتفرق عنه لحوته ومضى عبد الله ومعه اخوه جعفر وليس معها نال ذلك واخذ
يخبرهم بالطريق إلى مكة واصبح الوليد ففقد الاد الزبير وعلم ان عبد الله
قد هرب إلى مكة فغضب لذلك وصاق به ذمراً فقال مروان ان الأمير ابقاه
الله إذا استار امرأ المعرفة والتصحه وانشاروا عليه فلم يقبل فكن قد خطأ

يغني لي ولا لأخي الحسين بما كان ضمن فقد والله أنا ما لأقوام لنا به انظر أبا
بكر بن أبي جهم يزيد ويزيد فاستقل معن الفسق يشرب الخمر ويلعب بالكلاب
والفهود ويبغض بقية آل الرسول لا والله لا يكون ذلك أبدا قال فيهما هما
في هذه المحاورة إذ رجع إليهما الرسول فقال أبا عبد الله إن الأمير قاعد كما خاف
يقوم إليه قال فدبره الحسين بن علي فقال انطلق إلي أميرك سلاما لا فتن
أحب أن يصير إليه فلأنه صابر ليه واما انفاذني أصير إليه العاتق الله قال
فرجع الرسول إلى الوليد أيضا فقال اصلى الله الأمير أمّا الحسين بن علي خاصه
فقد جاب وها هو صابر اليك في الرعي فقال مروان بن الحكم عدو الله الحسين
علي فقال الوليد مهلا فليس مثل الحسين يقدر ولا يقول شيئا ثم لا يفعل قال
ثم أقبل الحسين على من حضرته فقاوموا إلى منازلهم فاني صابر إلى هذا الرجل
فانظر ما عنده وما يريد فقال له بن الزبير جعلت فداك يا ابن بنت رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم اني خائف عليك ان تجسروا عندهم فلا يقارونك والله
دون ان تباع او تفعل فقال الحسين اني لست ادخل عليك وحدي ولكن اجمع اصحابي
إلي وخدمتي واصاري واهل الحق من شيعة ثم أمرهم ان ياخذ كل واحد
سيفه نزلوا تحت نياحه ثم يصيروا بآء زاي فإدانا اومات اليهم
وقلت بال الرسول ادخلوا دخلوا وفعلوا ما أمرتهم به فأكروا على الامتناع ولا اعطي
المقارده والمذلة من نفسي فقلت علمت والله انه حيا من الامر ما لأقوام به ولكن قضى
الله ما ضرني وهو الذي يفعل في بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما يشاء من غيري قال ثم صار الحسين

المنزلة

إلى منزله ثم دعا بما آوى فلبس وتطهر بالماء وقام فصلى ركعتين ودعى ربه بما أحب في
صلاته قال ما فرغ من ذلك أرسل إلى قتيابه وعشيرته ومواليه واهل بيته فاعلموا
بشأنه ثم قال كونوا بياب هذا الرجل فأتى ما ضربه ومكلمه فان سمعتم
ان صوتا قد علا وسمعت كلامي وصحت بكم فادخلوا بال الرسول واقتحموا
غير اذن ثم اشهروا السيوف ولا تجملوا فان رأيتم ما تكرهون فضعوا سيوفكم
ثم اقتلوا من يريد قتلي ثم خرج الحسين من منزله وفي يده قضيب رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في ثلثين رجلا من اهل بيته ومواليه
وشيعة حتى اوقفهم على باب الوليد بن عتبة ثم قال انظروا ما ذا اوصيكم
فلا تتقدوه وانا رجوان اخرج اليكم سائلا انشاء الله قال ثم دخل
الحسين بن علي إلى الوليد بن عتبة فلم عليه فرد عليه رد احسانه
ادناه وقربه قال ومروان ابن الحكم هناك جالس في مجلس الوليد وقد
بين مروان وبين الوليد منافرة ومناوضه فاقبل الحسين إلى الوليد فقال
اصلى الله الأمير والصلاح خير من الفساد والصله خير من الخشاعة وقد
ان لك ان تجتمعا فالله الذي الف بينكما قال فلم يجيباه في هذا بشيء
فقال الحسين هل اتاكم من معوية كانية خير فانه كان عليلا وقد اظلمت
عنته فكيف حاله الآن قال ففتاوه الوليد وتنفى الصعداء وقال ابا عبد الله
احرك الله في معوية فقدك ذلك عم صدق وقد اقام الموت وهذا كتاب
امير المؤمنين يزيد فقال الحسين انا لله وانا اليه راجعون وعظم الله لك الاجر بها

كما تهاون فاره أمتا بعد فخذ الحسين بن علي وعبد الرحمن بن أبي بكر وعبد الله بن الزبير
وعبد الله بن عوف الخطاب أخذوا عينا وليس فيه رخصه فمن أبو عبيد ومنهم
فاضر بعنقه واجتهدت برأسه قال فلما ورد كتاب يزيد بن علي الوليد بن عتبة
وقراءة قال يا لله وانا إليه راجعون يا ورح الوليد بن عتبة من أدخله في هذه
الامارة مالي والحسين بن فاطمة قال ثم تفتت لي مروان بن الحكم فأرماه الكتاب
فقراه واسترجع ثم قال يحرم الله أمير المؤمنين معوية فقال الوليد شر علي بزيدي
فيها وآلاء القوم كيف تري ان اصنع فقال مروان لئن لم نرضهم في هذه الساعة
فندعوهم الى البيعة والذهول في طاعة يزيد فان فعلوا قبلت ذلك منهم وان
ابوا قدمهم واضرب اعناقهم قبل ان يدروا يموت معوية فانهم ان علموا ذلك ووش
كل رجل منهم فأظهر الخلاف ودعى الى النفس فقتل ذلك الخاف فان ياتيك من قبلهم بلا
تلك به وما لا تقوم له إلا بعد الله بن عمر فأتوا الأربعة فمنازع في هذا الأمر احدا
ان تاتيه الخلافه فياخذها عفوا فذرعك ابن عمر واجتهد الحسين بن علي
وعبد الرحمن بن أبي بكر وعبد الله بن الزبير فادعواهم الى البيعة مع أبي العلم ان الحسين
بن علي لا يجيبك الى بيعة يزيد بن معوية ولا يري له علي طاعة ففان الله ان كنت
في موضعك لم ارجع الحسين بكلمة واحدة حتى اضرب رقبة كائين من كان قال
فاطمة الوليد بن عتبة الى الأثر ضاعة ثم قال باليت الوليد لم يولد ولم يري
شيئا مذكورا قال ثم مدت عينه فقال له عدو الله مروان يا ايها الأمير لا تجزع
مما قلت لك فان آل أبي تراب هم الأعداء في قدع الدهر لهم نزلوا وهم الذين قتلوا

الخليفة

الخليفة عثمان بن عفان ثم ساروا الى امير المؤمنين فخادوه وبعد فاني لست امن بالامير
ميرناك ان لم تعجل الحسين بن علي خاصة ان تسقط منزلتك عند امير المؤمنين يزيد
فقاله الوليد بن عتبة مهلا وحيا يا مروان عن كلامك هذا وحين القولي
ابن فاطمة فانه بقيت لهم ولد الحسين قال ثم بعث الوليد بن عتبة الى الحسين
بن علي وعبد الرحمن بن أبي بكر وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير فدعاهم
فاقبل اليه الرسول والرسول عمر بن عثمان بن عفان فلم يصيب القوم في منازلهم
ثم مضى نحو المسجد فمروا القوم عند قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسلم عليهم ثم
قام وقال اجيبوا الأمير فقال الحسين ليعمل الله ذلك اذا فرغ من مجلسنا
هذه الساعة قال فانصرف الرسول الى الوليد فاجبره بذلك واقبل
عبد الله بن الزبير على الحسين بن علي وقال يا ابا عبد الله ان هذه الساعة
لم يكن للوليد بن عتبة جلوسا فيها للناس وانى قد تكرت ذلك وبعث في هذه
الساكنين اودعنا لانا مثل هذا الوقت اتري في اي طلبنا فقال الحسين اذن احببك
ابا بكر الى ان يظن ان معوية قد مات ودله ان ذلك في الباحة في مناكم كان
متم معوية منكوس ومثبت دارة تشتعل نارا فاولت ذلك في نفسي انه مات
فقاله ابن الزبير فأعلم يا ابن علي ان ذلك لك الله اما ترى ان تصنع اذا دعيت الي
بيعة يزيد ابا عبد الله قال اصنع اني لا ابايع له ابدا لان الأمر ما كان الي من بعدني
الكن فضع معوية ما صنع وحلف لي اخي الحسن انه لا يجعل الخلافه من بعده
من ولدك وان يرد عليك الي ان كنت حيا فان كان معوية قد خرج من دنياه ولم

انقطع من الدنيا اثره وصار الى رحمة الله وضوانه قال فصاح به صياح من اقا الله
وقال والله كذبت يا عبد الله ما كما معويه بهذه الصفة وانما كانت هذه صفة
صو رسول الله صلى الله عليه وآله وهذه اخلاقه واخلاق اهل بيته لا معويه ولا
انت قال فاضطرب الناس وطلب الرجل فلم يقدر واعلمت وسكنت الناس وقام
الي يزيد رجل من شيعته يقال له عطاء بن الحارثي فقال يا امير المؤمنين لا تلتفت
الى مقاتل الأعداء وقد اعطيت خلافة الله من بعد ابيك فانت خليفتنا
وابيك معويه ولي العهد قبلك لا يزيد به بدلا ولا ينبغي ^{عنه} جهلا والسلام قال
لو اننا يقول يزيد ابن الحسين هل لكم الي ثناء وود غير من صرم
انا نقول ويقضي معتذرا مهائيا بنا من صلح ند
فانتهى بلكم خذها يزيد وقل خذها معا وكلا ليس ولا أبرم
ولا تمدها في دار غيركم الى اخاف عليكم حسرة الندم
ان الخلافة لا تعرف لنا لكم بينا دعائمها فيكم ولم تترحم
ولا يزال وقود في دياركم يعشون ابلج بناقا الى الكرم
قال فامر له يزيد بجائزة حسنة ثم قام يزيد على قدميه **ذكر** السلام
يزيد بن معويه **رحم** الله وانتم عليه ثم قال ايها الناس ان معويه كان عبدا
من عباد الله الغم الله عليه ثم قبضه اليه وهو خير ممن كان **بعث** ودون ممن
كان قبله ولا اركبه على الله هو اعلم به مني فلو عفا عنه فبرحمته وان عاقبه
فبذنبه وقد وليت هذا الامر من بعد ولست اقصر عن طلب حق والاعداء من
في باطن فاذا اراد الله شيئا كان والسلام قال ثم جلس فصاح الناس من كل جانب سماعا

وطاعة يا امير المؤمنين قال ثم تقدم اليه رجل من وجه اهل الشام حتى وقف
بين يديه رافعا صوته وهو يقول اصبر يزيد فقد فارقت ذنبتك
ولست اكره جأء الذي بالملك اصفا كما لا رز اعظم في الاقدام تعلم
كما رزيت ولا عقبوك عقبك كما اعطيت طاعة اهل الارض كلهم
فانت ترعاهم والله يرعاهم كما وفي معوية الباقي لنا خلف
اما هلك ولا تسع بمنعك كما قال ويبيع الناس باجمعهم يزيد ابن
معويه وابنه معويه ابن يزيد من بعدك وفتح يزيد بيوت الأموال
فاخرج لاهل الشام امولا جزيلة ففرقها عليهم ثم عزم على الكعب
الي جميع البلاد ليأخذ البيعة له قال وكان على المدينة يومئذ مروان
ابن الحكم فعزله يزيد وولي مكانه الوليد بن عتبة بن الحسين وكتب اليه
ذكر الكتاب الى اهل البيعة بأخذ البيعة من عند الله يزيد بن معويه
امير المؤمنين الى الوليد بن عتبة اما بعد فان معوية كان عبدا لله
من عباده فأكرمه الله واستخلف وخوله ولكن له ثم قبضه الى ربه
وروحانه ورحمته وغفرانه عاشر بقدر ومات باجل عاشر بر اقتيا خرج
من الدنيا ضياعا زكيا فنعى الخليفة ^{كان} وانا ليرزكبه على الله هو اعلم به
وقد كان عميدنا ومعلمنا له خليفة من بعدنا ووصانا احدثنا
الي تراب باء الى سنيا لأنهم ناضروا الحق وطلاب العدل فاذا ورد عليك
كتابي هذا فخذ البيعة على اهل المدينة والسلام قال ثم كتب اليه في صحيفة ^{صغيرة}

رجل الحثارة نسوة الحرب: متوار صمدا له صمودا
 من شعورهن نسوة بيضا: ورد وجوههن البيض سودا:
 فلكه لو سمعت بكاء هندي: ومرة اذ يلطم الخدود:
 بليت بكاء موجعة مجزى: اصاب الدهر واجدا الفريانة
 فصبرا يا بني حرب تغزوا: فمن هذا الذي يرجو الخلود:
 فقد ارت تبوركم ثناء: وحزنا لا كفال او وجو دا:
 تلقاها نريد عن ابيه: فدوتلها معاوي عن يزيد:
 اديروا يا بني حرب عليكم: ولا ترموا بها الفرض البعيد:
 فان دينكم بكم اطمانت: فالولواهلها خلقا سديدا:
 وان عصفت عليكم فاعصوها: عصا فاستقيم لكم سيدا قالوا يزيد
 ومع جماعة القبر معويه وبكي وابكي الناس معه ثم انه قام عن القبر ولما
 يقول جاء البريد بقراسين حبه: فاجس القلب من قراسين فرعا:
 قلنا لك الويل ما ذا في كتابكم: قال الخليفة اضحي مدنيا وجعنا
 مات بنا الارض او كادت تميد بنا: كما نأ العز من اركانها انقلعا:
 ان نسير على جرد مستوية: يغشى العجاج بنا والنجم ما طلعا:
 لنا نبالا انا بلغن ارجلنا نانا منهن بالبيداء او ظلعا:
 حتى دفعنا الخير الناس كلهم: وخيرهم مني جدا ومطجعا:
 اعز الج يستقي الغمام به: لو صار عن الناس عن احلامهم صرعا

من لا

من لا تزال له نفسي على شرف: وشدة مقدار تلك النفس ان تقعا:
 لما اتشأ وبات الدار منصف: وصوت رمله رفع القلب فانصدعا:
 اودي بن هندا اودي الجدي يتبعه: كانا يكونان دهرنا قاطعين معا:
 قال ثم ركب يزيد وساطي قبة الي ابيه خضرا فدخلها وهو مغمى بها خرسا
 مقلدا بسيف ابيه حتى وصل الى باب الدار ثم جعل يسير والناس عن يمينه
 وشماله وقد نزلوا عن دوابهم وقد ضربت له القباب الساطية المدججة حتى
 صار الى القبة الخضراء فلما دخلها نظرها فاذا قد نصب له فيها فرش كثير وبعضها
 على بعض ويزيد يحتاج ان يرقى عليها بالكرسي قال فصعد حتى جلس على تلك
 الفرش والناس يدخلون عليه ويهنون له بالخلافه ويجزون له في ايده جعل
 يزيد يقول نحن انصار الدين واهل الحق وابشروا يا اهل الشام فان
 الخير لم يزل فيكم وسيكون بيني وبين اهل العراق حرب شديدا وقد رايت
 في منامي كان نهر اشجري بيني وبينهم غيبا وجعلت اجهد في منامي
 ان اجوز ذلك النهر فلم اقدر على ذلك حتى جاني عبيد الله بن زياد فجازاه
 بين يدي وانا انضرا اليه قال فلجا به اهل الشام وقالوا يا امير المؤمنين
 امضى بنا حيث نثيت واقدم بنا على من احببت فنحن بين يديك وسوفنا
 تعرفنا اهل العراق في يوم صغين فقال لهم نزلناكم لعمري كذا ذكر وقد كان
 امير المؤمنين معويه لكم كلاب البار بالولد وكان من العرب الجذما واحمد ما
 واعظم لخطرنا ورفنا ذكرنا وانداها انا ملاما واوسمها فواصل واسماها الى الفرع
 الباسق لا يترهب الفهاه في بلاغته ولا تدخل اليكته في منطقتي حتى اذا

ثم انقطع كلامه ولم ينطق بعدها بشي وخرج يزيد من يؤميه ذلك الحي موضع يقال
 حورارة الشيه مقتصد اللصيد فقال الضحال ابن قيس انظر لا تخف علي شي
 من امر امير المؤمنين فقال وتوفي معويه من الغد وليس يزيد بحضرته وكان
 ملكه تسعة عشر سنة وثلاثة اشهر وتوفي بمسقط يوم الاحد ايام خلت
 من رجب سنة ستين وهو ابن ثمان وسبعين سنة والله اعلم فاننا الاحوص
 بن محمد الانصاري يقول يا ايها الرجل المرسل بالبحر وهو الكبرلة اذا انظلي
قدم لنفسك قبل موتك صالجا واعلم فليس الي الخلود سبيها
 ان الخام لطالبك لاحق والموت مرج مقايه محمول
 لا بد من يوم لكل عمير فيه لعه عليه بل ترجي
 والناس ارسل الي اميرهم يضي لهم جيل ويخلف جيل
 ان امر الزمان وقدر غير الزمان وزنه لجهول
 مدي ابن هند وهو في ذي عمرة اما اعتبرت لمن به معقولة
 ملكة زين له الملوك مبارك كادت لمهلكه الجبال تنزل
تجمل له بلخ ودجله كلها وله الفرات وما سقى والنيل
 والشام اجمع له وبلادها فيها قبائل دجلة وحيول
يمايل ما ان تظن لك كلة عنه ولا نعيم تحويل
 وكل ارض عوده من عرو حصن لحب اودم مطول
 يقضي فلا خرق ولا تمتنع لقاله ما قال حين يقول
 لوانه وزن الجبال عليه بوما اذا اظل وهي تميل

فهو الذي لو كان حيا خالدا يوما كان من المنون بد يا قال
 الضحاك بن قيس من امر معويه لا يكلم احدا والا كفا نعمة حتى دخل
 المسجد العظيم فنودي له في الناس فصعد المنبر فحمد الله والشي علي ثم
 قال ايها الناس ان امير المؤمنين معويه قد شرب كأسه وهذه الكفا نون
 مدرجوا فيها وودخلوه حفرة فمن كان منكم يريد يشهد فليخضه بين الصلوتين
 ولا يقعد عن الصلاة عليه قال ثم نزل الضحاك عن المنبر وكتب الي يزيد
 بن معويه هذا ليس بم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي ليس
رداء البقاء وحكم علي عباده بالقناء فقال عز وجل كل من عليها فان
 ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام لعبد يزيد بن معويه من الضحاك
 بن قيس سلام عليك اما بعد فكتابي الي امير المؤمنين فكتا بهنيك ومصيبه
 فالخلافه التي جاتك في التهنيد واما المصيبه فموت امير المؤمنين معويه
 ان لله وان اليه راجعون فاذا قرأت كتابي فالعجل العجل لتأخذ الناس
 بيعة اخرى محروده وكلام عليك ورحمة الله وبركاته قال ثم انبت في
 اسفل كتابه هذين البيتين مضى ابن ابي سفيان فرد الشانه وخلفت فانظره
كيف تصنع اقناعا المنهاج واركب حجة سدا وانك المرحى كيف تصنع
 قال ثم ورد الكتاب علي يزيد فكتب صالحا بالكتاب واسر باسراج رواه وسار
 يريد مسقنا راليها بعد ثلاثة ايام من مدفن معويه وخرج حتى وافا يزيد
 قريبا من مسق فحمل الناس يتلقونه ويبكون فيبكي وايمين بن حاتم
 الاسدي بين يدي يزيد وهو يرتجز ويقول

وقف الله تعالى

وبك كيف شاء فلن له يا بني كذا وكذا وأجزه صبا صبا وحده من هذا النعل إلا أن يدخل ذلك
 في الصلح والبيعة فأتمه علي ما يريد وأما الحسين بن علي فاقه أوه يا ابن بيماذا القول
 لك فيه فأخذ من لا يتعزز بك ومد له حبالا طويلا وذره بضرب الأثر
 حيث شاء ولا نقدة ولكن اعد له وابرق وآياك والمكاشفة له في محاربة
 سلسيف او محاربة طعن رمح ثم اعطيه ووقره فان حال أحد من أهل
 بيته فوسع عليهم وارضهم فانهم أهل بيت لا يرضيهم إلا الرضا
 ولا يسميهم إلا المنزلة الرفيعة وآياك يا بني ان تلقى الله بدمه فتكلم
 من المالكين فان ابن عباس حدثني فقال اني حضرت رسول الله صلى
 عليه وآله وهو في السيا وقد ضم الحزين الى صدره وهو يقول هذا من أطيب
 ارومي وانوار عترتي وخيار ذريتي لا بارك الله فيمن لا يحفضه بيدي
 قال ابن عباس ثم انمي على النبي ساعة ثم افاق وقال يا حسين ان لي
 ولقائلك يوم القيمة مقاما بين يدي في خصمه وقد صليت
 لغيره اذ جعلني الله خصما لمن قتلك يوم القيمة يا بني هذا حديث ابن عباس
 وانا احديثك عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال اتاني جبريل يوما
 فخيرني وقال يا محمد ان امك ستقتل ابنك حسينا وقاتله لمن هذه
 الامه ولقد اهن النبي صلى الله عليه وآله يا بني قاتل الحسين مرارا فانظر لتفردك ثم انظر
 ان لا تتعرض له باذية فحقه والله يا بني عظيم ولقد ريتني كيف كنت احمله
 في حيا واضع له رقبتي وهو يواجمني بالكلام الذي يرضني ويولم قلبي فلا
 اجيبه ولا اقدر له على حيلة فانه بقيت اهل الارض في هذا ^{بومه} وقد اعترضوا

قال

قال ثم اقبل الضحاك ومسلم بن عقبة فقال لهما معويه اشهدا علي مقالتي هذه فوالله
 ان فعلت لي الحسين كل ما يسؤني لا احملته ابدا ولم يكن الله يسئني من دمه اذمت عن ما
 وصيتك به يا يزيد فقال فميت يا امير المؤمنين ثم قال معويه انظر في أهل
 الحجاز منهم اصلك وفرعك فأكرم من قدم عليك منهم وافقد من غاب عنك
 ولا تحفهم ولا تعوهم وانظر اهل العراق فانهم لا يحبونك ابدا ولا ينصحونك ولكن
 دارهم مما امناء واستطعت وان ساء لولاك علي كل يوم ان تغزل عنهم عاملا فافعل
 فان غزل عامل واحد هو اسير واخفق من ان يشهر عليك مائة الف سيف وانظر يا بني
 اهل الشام فانهم بطانتك وظهارتك وقد بلونتهم واختبرتهم فلمهم حبير عند
 اللقاحمة في الوغى فاذا راوا بك امر من عدو يخرج عليك فينصروك فاذا
 اصبت منهم حاجتك فالردهم الى بلادهم ليكونوا بها الى وقت الحاجة اليهم
 قائم تنفس معويه الصعداء وعشى عليه طويلا فلما افاق قال اوه او جالفت
 وذهب الباطل ان الباطل كان هوقا ثم جعل يقول ان تناقضت بين تعانك يا
 عنابا لا طوق لي بالنداب او تجاوزت رب رحيم ممن سئى ذنوبه كالتراب
 قال ثم التفت الى اهل بيته وقرابته وبنو عمه فقال اتقوا الله حقا تقاة فان تقوى
 الله حبة حصينه وويل لمن لم يتق الله وخاف عنايه واليم عقابه ثم قال اعلوا
 اني كنت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وهو يقيم اظفاره فاخذ
 من قلامه فجعلته في قارورة فزى عندي وهو عندي ايضا شي من شعره اذ انا
 مت وعلمتوني وكفتموني فقطعوا تلك القلامه واجعلوها في عيني واجعلوا الشعر في
 حلقه واذا نى وصلوا علي وواروني في حفرتي وذريتي فان ربي وفرحهم قال

و
 ٣
 ٤

هَذَا كِتَابٌ عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ وَتَسْمَعُ مَقَالَهُمْ فَقَالَ الصَّغِيرُ لِمَ فَعَلْتُ لَكَ هَذَا
إِن شَاءَ اللَّهُ قَالَ لِمَ أَقْبَلَ مَعُوْبَهُ عَلِيٌّ يَزِيدُ فَقَالَ يَا بَنِي خَبْرِي لَأَنْ مَادَ النَّصْرُ
بِهَذِهِ الْأُمَّةُ تُسِيرُ فِيهِمْ بِبَيْرَةِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ الَّذِي قَاتَلَ أَهْلَ الرِّدَّةِ وَقَاتَلَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى مَضَى وَالنَّاسُ عَنْهُ رَاضُونَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ خَلِّ الْأَطْلِقَانِ
أَسِيرَ بَيْرَةِ أَبِي بَكْرٍ لَأَنْ أَخَذَ الرَّعِيَّةُ بِلِقَابِ اللَّهِ وَسَنَةَ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ يَا بَنِيَّ اسِيرُ فِيهِمْ بِبَيْرَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الَّذِي مَضَى الْأُمُصَارُ وَفَتَحَ الدِّيَارَ
وَجَنَدَ الْأَجْنَادِ وَقَرَضَ الْفُرُوسَ وَذَوَّنَ الدَّوَابَّ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى مَضَى
وَالنَّاسُ عَنْهُ رَاضُونَ فَقَالَ يَزِيدُ لَا يَتَّهَمُ إِلَّا أَنْ اصْنَعُ كَمَا صَنَعَ عُمَرُ وَلَكِنِّي أَخَذْتُ النَّاسَ
بِلِقَابِ اللَّهِ وَالنَّاسُ مَعُوْبُهُ يَا بَنِيَّ اسِيرُ فِيهِمْ بِبَيْرَةِ ^{بَنِي}عُمَرَ بْنِ
الَّذِي كَلَّمَ فِي حَيَاتِهِ وَوَرَّثَهَا بَعْدَهُ وَأَسْتَعْمَلُ أَقَارِبَهُ فَقَالَ يَزِيدُ قَدْ خَبَرْتُكَ
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ كِتَابَ بَنِيٍّ وَبَيْنَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِهَاطَابِهِمْ وَعَلَيْهِمْ قَاتَلْتَهُمْ قَالَ
نَسَفَسَ مَعُوْبَهُ الصَّعْدَاءُ وَقَالَ لِي مَنْ أَجَلُّكَ أَقْرَبُ الدُّنْيَا عَلَى الْأُخْرَى وَدَفَعَتْ حَقَّ
عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَحَمَلَتْ الْعِزَّ عَلَى ظَهْرِي وَإِنِّي لَخَائِفٌ وَأَنْكَرٌ لَا تَقْبَلُ صِيَّتِي فَيَقْتُلُ
خِيَارَ قَوْمِكَ ثُمَّ تَعَدَّ وَأَعْلَى حَرَمَةَ رَبِّكَ فَتَقْتُلُهُمْ بِغَيْرِ الْحَقِّ ثُمَّ يَا تَيْدُ الْيَمِّ
جَهَنَّمَ فَلَا دُنْيَا تَصِيبُ وَلَا أُخْرَى تَجِبُ يَا بَنِيَّ لِي جَعَلْتُ هَذَا يَطْمَعًا لَكَ وَلَوْلَاكَ
مِنْ بَعْدِي وَإِنِّي مَوْصِيكَ بِوَصِيَّةٍ فَأَقْبَلْهَا فَإِنَّكَ تَحْمَدُ عَاقِبَتَهَا كَنْ حَازِمٍ صَارَ
النَّظْرَانُ تَائِبًا نَائِبُهُ لَمْ تَنْتَبِهْ وَيُؤَدِّبُ الشُّهْمَ الْبَطْلُ وَلَا تَجِبُ جِبْنَ الضَّمِيدِ
الْوَكْلُ فَإِنِّي قَدْ كَفَيْتُكَ الْحَدَّ وَالرَّجَالَ وَجَوَامِعَ الْكَلَامِ وَالْمَنْطِقَ وَنَهَايَةَ الْبَلَاغِ
وَدَفْعَ وَسَهْوَةَ الْحِفْظِ وَلَقَدْ وَصَيْتُ لَكَ يَا بَنِيَّ الْبِلَادَ وَذَلَّلْتُ لَكَ رِقَابَ الْعَرَبِ

الصحاب واقمت لك المنار وسهلت لك السبل وجمعت لك اللجين والقيصا ومهدت
لك الملك من بعدى تمهيدا فغلبك يا بني من الامور ما قرب ما اخذه وسهل طلبه
وذرعك ما اعتاص عليك واعلم يا بني ان سياسة الخلاف لا تتم لك الا بشايات
بحاشي ربيط وكف اذي وخلق حبيب وثلاث اخر علم ظاهر وخلق ظاهر
ووجه طلق لم تردف ذلك بهي اخر بالصبر والاناة والتوعد والوقار
والسكينة والمروءة الظاهرة والشجاعة والسخا والاحتمال بشهوانا اجمع عليهم خيرا
واسى هلقا حتى اعطاك الناس ثمرة قلوبهم وبادروا الي فيهم فيهم بالسوية
واعلم يا بني اني اخاف عليك من هذه الامه ان تنازعك في هذا الامر الذي
قد رفعت لك قواعدا خصوصا اربعة نفر من قريش منهم عبد الرحمن
ابن ابي بكر وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وشبيهه ابيه الحسين بن علي
اما عبد الرحمن بن ابي بكر فانه اذا صنع اصحابا صنع مثلهم وان لم
يصنعوا امسك وهو رجل همه الناس ولذة الدنيا فذره يا بني وما
يريد ولا تاخذ عليه في شيء من امره فلقد علمت ما لا يبسه من الفضل علي
هذه الامه وقد تير عي زمام الوالد في ولده واما عبد الله بن عمر فانه رجل
صدق وقد تحس من الناس والناس الى العباده ورضي بالوحده فتكر
الدنيا وتخلانا منها فقولنا ياخذ منها شيئا وانما تجارته من هذه الدنيا كالتجارة ابيه
عمر بن الخطاب فاقره من السلام وتهدد بالمطاء الموفر افضل مما هدد
عبد بن الزبير فاخوفه الذي تلقى منه عتبا فانه صاحب خيل في القول
وزلل في الراي وضعف في النظر مفطر في الامور مقصر في الحقوق وانه
لك كما يحسوا الاسد في عرينه ويراعك رواع الثعلب فاذا امكنه منك فرسه

علي معويه سلموا فرد عليهم السلام ردوا ضعيفا ثم قاي اهل الشام كيف صنعكم
عني فقالوا خير الرضا يا امير المؤمنين لقد كنت لنا ابا رافقا وكفانا منيا
واخذ كل منهم يثني عليه خيرا ثم انهم سبوا علي بن ابي طالب رضي الله
وقالوا فيه القبيح وقالوا انه سار اليها من العراق فقتل سراتنا وباد
حظونا ولساننا ان تضير الخلا الى لده فاجعلنا في في ورك زير
فانه لنا رضى وجميع المسلمين ومن قال عنه براسيه في بيعته ملنا
عليه بسيفنا هكذا اوجدنا بانفسنا دون نف قال فر معويه
بما سمع من كلام اهل الشام ونشط لذلك ثم استوي جبالنا
بجميع من على الباب من الناس بالدخول عليه فدخلوا حتى غصت
بهم فاقبل عليهم معويه بوجهه ثم قال ايها الناس انكم قد علمتم
ان كل شيء في هذه الدنيا الى زوال وقد حضرني من القضاء
المحتم ما ترون في فسلو في من تحبون ان اولي عليكم فقا بجله
واحد انا قدر ضينا بابنك يزيد فوله عهدك فهو الرضاء لنا
فقا معويه اني قد سمعت اذ اكلتم غير اني قادم على ربه حيم
لا يتعاضد نيب ان يغفره فانه يالني عن الصغير والكبير فسلكوا
ما تحبون ان اولي عليكم قال فضجت الناس باجمعهم فقان زياد
تعلبا علينا ولرك يزيد فتم الخلف والمستخلف قال فغضا قال

دعويه للضحك بايع يزيد فبايع و بايع مسلم بن عقبة وامر الناس بالبيعة
حتى بايع الناس اجمعون ثم خرجوا وامر معويه لابنه يزيد ان يلبس ثياب
الخلا وخرج الي الناس فيصعد المنبر ويخطب قال خرج يزيد وعليه راسه عمامة
معويه ومعه سيفه وخاتمه وقد لبس قميص عثمان الذي قتل فيه وهو ملخ بالدم
حتى صعد المنبر فلم يزل يخطب ويتكلم حتى انتصف النهار ثم نزل عن المنبر وقد بايعه الصغير
والكبير فدخل على ابيه معويه وهو في عثيانه وكرهه لا يعقل يومه حتى مضى من الليل
فلما افا من غشوته فتح عينيه ونظر الى ولده يزيد فراه عند راسه فقال له ما صنعت
يا ابني قد بايعت الناس ودخلوا في طاعتهم حين مسرورين قال فر عا معويه بالضحك
بز قيس بن عبيد فقالا اخرجا ما في وسادتي فاخرجا كتابا كتب فيه معويه بخطه
قبل ذلك **ذكر الكتاب والعهد الي يزيد** بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما عهدت معويه بن ابي سفيان امير المؤمنين الي ابنه يزيد وانه قد بايعه
وعهد اليه وجعله للخلافة من بعده وامره بالرعيه والقيام بهم والاحسان اليهم
وقد سما امير المؤمنين وامره ان يسير فيهم سيرة اهل المدية والانصاف وان يعاقب على
الجرم ويجازي على الاحسان وان يحفظ هذا الحي من قريش خاصه وان يسعد
حبه وان يقدم بنه اميه والعبد شمر على بنى هاشم وان يقدم الالمظلوم عثمان بن
عفان على آل ابي تراب ودريته من قري عليه هذا الكتاب وقبله حق قبوله وبادر الي
طاميره يزيد بن معويه فزجاء به فاهلا ومن تاني عليه وامتنع فضره القاب
ابدا حتى يرجع الحق الي اهلها والسلام على من قري عليه وقبل كتابي هذا قال ثم طوى
الكتاب وختمه ودفعه الي الضحاك وقال انظر اذا صحبت و اردت ان تصعد المنبر وتقرى

له خيرة وخرجوا من عنده وجعل معونه بيكرا لما قد نزل به فقال له مروان بن
احم اجزعا يا امير المؤمنين فقال لا يا مروان ولكني ذكرت ما كنت عنده عن وفائه
الي كبريت في احبني وما ظهر للناس مني فاخاف ان يكون عقوبه عجلت كما كان
من من دفعي لحق علي بن ابي طالب وما فعلت نجر بن عدي واصحابه ولو هو
في يدي لا بصرت ربي عدي وعرفت قصدي قال ثم دخل معونه عن ذلك
المكان حتى صار الى الشام فدخل الى منزله واشتد عليه مرضه وكان في مرضه
يرى اشياء لا تسره حتى كانه يهذي هذيانا المذنب وهو يقول استوفيت
استوفيت فكان يرب الماء الكثير فلا يروي وكان رجا عشي عليه اليوم واليومين
فاذا افاق من غشوته ينادي يا علي صوتي مالي وما لك يا جبر بن عدي مالي وما لك يا
بن الحق مالي وما لك يا ابن ابي طالب ان تعاقب عبد نوبي وان تغفر فالك عفو
بحيم قال وابنه يزيد في خلال ذلك لا يفارقه ومعونه يتململ علي فراسته
الى اهله وولده ويقول لقد سمعت لكم من سؤدي غضب وقد كفناكم
النتواف والرحلا ثم اغشى عليه فقاما امرأة من قريش يا امير المؤمنين قال ففتح معونه
عينية وجعل يقول فان ما الجود ونقطع الندى من الناس لا من قليل مصرد
وردة تكف السالين فامسكوا من الدين والدين بالخلف محمد قال ثم جعل معونه يضرب
بيده الى نحره في عنقه فقطعه ويرجى به وجعل يقول
واذا المنية انبت اظفارها القيت كل نعمة لا تنفع فقال له يزيد يا امير المؤمنين
عجل علي بالبيعة قبل موتك فقد ارفا ليرفانك ان لم تذكر البيعة لي خشيت
ان التي من آل تراب مثل ما قيت قال ومعونه ساكت لا يتكلم بشيء فلما كان من غد

يوم الاربعاء دعا معونه بوزرايه وقواديه وخاصته واهل بيته فاحضرهم مجلس
ثم امر الحاجب ان لا يجيب عنه الناس قال فجعل الناس يدخلون ويصلون فينظرون
اليه ثقيلاً مدنياً فيخرجون الى الضحالك بن قيس الغنوي وهو صاحب شطته
فيقولون ذهاب والله امير المؤمنين وكأنا البيعة تخرج من بعد من الابي
سفيان الى الجيتراب لا والله لانرضى بذلك ابداً قال ثم اجتمع الناس الى الضحالك
ومسلم بن عقبة المري فقالا انما انتما صاحبيا امير المؤمنين وقد حضر من الاء
مر ما قد علمت ادخلا اليه ولقناه واسلاه ان يوصي الي ابنه يزيد فانه لنا رضي
قال فمقد لها بدر الضحالك ومسلم فالا من نفسه فقال معونه اصبح والله
ثقل الوزر عظيم الذنب رجوا رحيماً واخشي عداباً اليما فقال له الضحالك
يا امير المؤمنين ان الناس قد اضطربوا وضجوا واختلفوا سر عمن اوانت حجت
فكيف ان حدث بك امر فاذا ترى ان يكون حال الناس قال ثم تكلم مسلم بن عقبة
فقال يا امير المؤمنين اننا نرى الناس وسمع كلامهم ونرى ان الامر في يزيد وهو
اهم له وهو لهم رصافنا بدر الى ممعة من قبل ان يقتل ساند فقال
صدقت يا مسلم انه لم يزل راى من يزيد وهل انتقيم الناس لغير يزيد ليراه في
في ولدي وذريتي الي يوم الدين وان لا تهلوا ذرية الي تراج علي ذرية آل ابي شيبة
ولكن اخروا الي هذا الامر الي غد فهذا يوم الاربعاء وهو يوم ثقيل ويوم نحس لا يبرم
فيه امر الا كما فاقته شر فقال الضحالك يا امير المؤمنين ان الناس مجمعون بالباب
وليحجوزان ينصرفون دون ان تعقد البيعة ليزيد فقال معونه فادخلا الي اذنا
الناس قال فخرجوا واحتراسهم رجلاً من صناديد قريش واهل الشام فلما دخلوا

الأديين ممن كان للخلافه اهلاً وعمد الي رجل من قاصدة قريش فجلها
في عمر بن الخطاب فجنبها النوايض ابني واجعلها فيمن شئت من قريش واخلاق
بني عبد شمس وان شئت فاصنع كما صنع عمر بن الخطاب انه جعلها شري
في ستة نفر من الصحابة يختارون لانفسهم رجلاً وترك ولده واهل بيته وفيهم
من لم وليها كان لها اهلاً فقام معويه فهل من شيء غير هذا يا ابن الزبير فقال ما عندك
لها رابعة فقام معويه للثلاثة الباقية ما تقولون انتم فقال اخذ علي ما قال ابن الزبير فقام
معويه فاني اريد ان ارحل من مكة غير اني عزمت ان اتكلم على المنبر بكلام والجمع في ذلك
الوقت انما يبقى علي فقه من اهل الشام وانتم اعلم وقد اعلم من اندر قال فانصرف العزم
الى منازلهم فلما كان من الغد خرج معويه واقتبل حتى دخل المسجد ثم صعد المنبر وجلس
عليه فتودي له في الناس فاجتمعوا اليه واقتبل الحسين بن علي وابني بكره وابن عمر وابن
الزبير حتى جلسوا الي المنبر ومعويه جالس حتى علم ان الناس قد اجتمعوا ثب قائماً على المنبر
فحمد الله واشنى عليهم ثم قال ايها الناس ان اوجدنا الحاديث الناس ذات عوار وانهم قد
زعموا ان الحسين بن علي وعبد الرحمن بن ابي بكر وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير
لم يبايعوا لزيد وها اولاء الرهط الاربعه هم عندي سادة المسلمين وخيارهم وقد
دعوتهم الي البيعة فوجدتهم اذا سامعين مطيعين وقد سئلوا ويايعوا وسمعوا واخافوا
واطاعوا قال فغضب اهل الشام ايد بهم الي سيفهم فسلوها ثم قالوا يا امير المؤمنين
ما هذا الذي تعظم من امرها اولاء البيعة انهم ذلنا ان نضرب اعناقهم فان لا
نرضى ان يبايعوا سراً ولكن يبايعوا جهراً حتى يسمع الناس اجمعون فقال معويه
بسم الله ما اسرع الناس بالشر وما الحلا بقاءهم عندهم اتقوا الله يا اهل الشام

ولا

ولا تشرعوا الي الفتنة فان القتل له مطالبه وقصاصه قال فتوى الحسين بن علي
وابن ابي بكر وابن عمر وابن الزبير حيا ري لا يدرون ما يقولون
يتخافون ان يقولوا لم نبايع الموت الا هرتجاه اعينهم في سبوا أهل
الشام او وقوع فتنة عظيمة فسكتوا ولم يقولوا شيئاً ونزل معويه عن
المنبر وتفرق الناس وهم يظنون ان ها اولاء الأربعة قد بايعوا قالوا قريش
رواهل معويه فمضى في رفاقه واصحابه الي الشام قال واقبل اهل مكة اليها اولاء
الأربعة فقالوا اللهم ياها اولاء انكم قد دعيتم الي بيعة يريدون ان يبايعوا
وابيتم ذلك ثم دعيتم فرضيتم وبايعتم فقال الحسين لا والله ما يعنا ولكن مقسوة
خذ عنا وكادنا ببعض ما كادكم به ثم صعد المنبر وخسبنا لئلا نردنا ما قالته
عليه ان تعود الفتنة جذعاً ولا ندرى الي ما ذا يقول امرنا بهذه قصتنا معه
ذكر انصرف معويه عن مكة وما يلي به من سفره من المرض فخير
وفاته قال ثم رحل معويه فلما صار بالابواء ونزلها قام في جوف الليل لقضاء
حاجته فاطلع في بئر الابواء فلما اطلع فيها اقتصر جلده واهابته اللعنة
في وجهه فاصبح لما به فدخل عليه الناس يعزون له ويتوجعون له مما قد نزل به
فقاهاها الناس ان المؤمن ليصاب بالبلاء فاما معاوية بن زيد واما بتلي
ليؤجر وان ابتليت فقد ابتلى الصالحون من قبلي ولنا رجوان اكون منهم وان
مرض مني عصو فذلك بايام وما عوقبت اكثر وليس اعطيت حكمي فكا لي علي بن ابي
الكرم ما اعطاك لاني اليوم ابن بضع وسبعين فرحم الله عبداً نظر الي اعدائي با
لعافية فاني وان كنت غنيا عن خاصتكم فلقد كنت فقيراً الي عامتكم قال فدعا الناس

ابن ابي بكر مفضلاً فسار الى منزله وادرس معويه الي عبدالله بن عمر بن الخطاب فندما وقال
يا عبدالله عمه بك وانت تكلمه الفرح وتقول طالح ان اتيت ليليه وليس علياير
واني اخذرك ان تشق العصا وان تسوي بالارض الضاد وان الناس قد استوسقوا
وبابو لابني يزيد غيركم ايها الرهط فقال له عبدالرحمن يا معويه اما من كان قبلك
ايمه ولهم ابناء وليس ابنك يا فضل من ابنا بهم غير انهم اختاروا لانفسهم
الخيار بحيث انهم علموه وقد حدثتني الشقاق ولم اكن شاق لاحد غيرك
سمعتك تذكر بيعة قد سبقت وعهدا قد ابدوا وليس لي عندي خلاف فاذا
اجتمعوا الناس على ابنك يزيد لم يخالفوا وان تفرقوا فاني متوقف حتى تجتمع على رجل
فان كانوا كواحد من المسلمين فقال له معويه نعم ما قلت يا ابن عمي سم واجد اهلنا
قال ثم دعى ابن الزبير فلما دخل ونظر اليه معويه تبسم ثم قال رواح كلامك
عليه حجر خرج من اخرا يا ابن الزبير قد عاهدت اليها اولاء الثلاثة فنحن في
مناخرهم وحملتهم على غير رايهم وذلك ان الناس قد استوسقوا في هذه البيعة
غيركم ابا النضر فاتفق الله يا ابن الزبير ولا تكن شاقا قاطعا فقال عبدالله بن
الزبير والله ما في شقاق يا معويه فلا تبين فينا اساءة التمسك والزم ما كان
عليه السلف الصالح من اخبار المسلمين ولا تبين الامم الا بسوري بينهم فانه الاسلام
يرد على مواده فان ابيت في ذلك وقد ملكت هذا الاسر فاعتزلوها ابدا حتى نبأية
واعلم يا معويه ان خلافة الله في ارضه وحلقه وخلافة رسول الله في امته عظيم وان
اسه سبحانه وتعالى عنهم مسايلك والذي تحاجك في امته عند رسول الله صلى الله عليه واله
فانظر لنفسك يا معويه قبل ان ينظر اليها سواك فقال معويه يا هذا اسد عليك
واخذ اهل الشام فاذا اخلوت بي فقل ما احببت فاني محتمل لك قال فانصرف عبدالله بن

الزبير الى منزله واقام معويه في مكة اياما ثم امر لقرين بن يحيى ابن ولده يام بن هاشم
بشيء فكل ابن عباس في ذلك وقال له انك قد اعطيت بطون قرين الاموال ولم
تعط بني هاشم فلم ذلك يا معويه فقال معويه لانه صاحبكم الحسين بن علي
ان يبيع لي زيد فقال ابن عباس انه قد بعني غير الحسين فاعطيتك فقام معويه
يا ابن العباس ولستم عندي كغيركم فقال ابن عباس والله لم تفعل وتبره
بني هاشم لا الحقن باحل من سواحل البحر ولا تنطقن بما تكلم ولا تتركن
الناس عليك خوارج قال فتبسم معويه وقال بل يصطوبون ويكرمون ويزادون ابا محمد
قال ثم امر معويه لبني هاشم بجمايز سنينه فكل قبل الجانية الا الحسين بن علي فانه
لم يقبل من ذلك شيئا حتى اذ اراد معويه الخروج عن مكة امر بالسير فخرج
من الكعبة ثم ارسل الى الحسين وابن عمر وابن ابي بكر وابن الزبير فاحضروا
الي مجلسه ثم اقبل عليهم فقال انكم قد علمتم نظري اليكم واصلت ارجاحكم ونزيت
اخوكم وابن عمكم وانما اردت ان تعهد موه بائس الخائف وتكونوا بعد ذلك انتم
الذين تامرون وتهنون فقال له ابن الزبير يا معويه انا نجبرك خضعا
ثلاثة فاحتر منهن ايتهم شئت من ذلك صلاح فقام معويه وما ذاك يا ابن
الزبير قال ان شئت فاصنع طانت صانع او كما صنع رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم انه خرج من الدنيا ولم يستخلف ثم اختار الناس من بعده ابا بكر
فجعلوا خليفة فافعل انت ذلك الي ان يفتي الله فيك امره فيختار الناس
لا انفسهم كما اختاروا ابا بكر فقام معويه انه ليس بكم اليوم مثل ابي بكر والخي
لا امن عليه الا خلافا فقال ابن الزبير فاصنع كما صنع ابي بكر انه تولى وده ورهطه

وقدمت اولاً من مائة فاصح اخره فانك صاير الي ما تريد واما ما ذكرت من
عطيتك ايانا فلم يما عليك في جود من ميبك كما قولك واما لك ذهاب علي افترقا
مثله فملا يا معويه رويدا تجعل فهذا الحسين بن علي حي وهو ابن ابيه فاخذ
ان توديه فيؤذ بك اهل الارض فليس علي ظهر الارض اليوم ابن بنت رسول الله
فقال معويه اني قد قلت منك يا ابن عباس قال ثم دخل معويه الي مكة ورحل معه
اصحابه وعامة اهل المدينة وفيهم الحسين بن علي وعبد الرحمن بن ابي بكر عبد الله
بن عباس حتى اذا قرب من مكة خرج اليه اهلاً فتلقوه كما فعل اهل المدينة وفيهم الحسين
بن علي وعبد الرحمن بن ابي بكر وابن عمر وابن الزبير فلما نظر اليهم قال مرحباً واهلاً ثم
الي الحسين فقال مرحباً بشيخ قريش وابن صديقها ثم نظر الي ابن عمر وقال مرحباً بابن
صديقها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مرحباً بابن الفاروق ثم نظر الي ابن الزبير
فقال مرحباً بابن حواري رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وابن عمته ثم قال معويه
علي يا غلام باربعة من الظم فاتي بها فركبوا وساروا ومارسهم معويه وجعل
يحدثهم ويلخصا حكمهم حتى دخل مكة ثم بعث الي كل واحد منهم بصلية سنية و
فضل عليهم الحسين بن علي بكسوة حسنة فلم يقبلها الحسين من واقام
معويه بمكة لا يذكر شيئاً من امر يزيد ثم ارسل الي الحسين فدعاه فلما جاءه
ودخل عليه قريته ثم قال ابا عبد الله اعلم اني ما تركت بلد الا وقد
بعثت اليك فاخذت عليهم البيعة ليزيد وانا اخرجت المدينة لاني قلت لهم
اصله وقومه وعشيرته ومن لا اخافهم عليه ثم الي الجنة الي المدينة بعد ذلك فاني
بعثت من لا اعلم احداً هو اشد بهما منهم ولو علمت ان لامة محمد صلى الله عليه واله خير من

هذا الخبر في نسخة اخرى
من نسخة اخرى
من نسخة اخرى

ولدي يزيد لما بعثت لانه فقال له الحسين مهلاً يا معويه لا تنقل هكذا فانك قد تركت
من هو خير منه اماً واثماً ونفساً فقال معويه كانك تريد بذل نفسك ابا عبد الله
فقال الحسين فان اردت نفسي فكان ماذا فقال معويه اذن اخرجك ابا عبد الله امامك
فخير من ام يزيد ولما ابوك فله سابقة وفضل لقربته من رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم ليست لغيره من الناس غير انه قد حاكم ابوه اباك ففرضي الله لانيه علي ابيك واما
انت وهو فهو والله خير لامة محمد صلى الله عليه واله وسلم منك فقال الحسين من خير
لامة محمد يزيد الخويرة والفقير فقام معويه مهلاً ابا عبد الله فانك لو ذكرت عنده
لم يذكر منك الا حسناً فقال الحسين ان علم مني ما علم منه انا فليقل في ما اقول فيه
فقال له معويه ابا عبد الله ابا عبد الله انصرف الي اهلك راشداً واتق الله في نفسك
واخذر اهل الشام ان يتموا منك ما قد سمعته فانهم اعدوا لك واعداً ابيك
قال فانصرف الحسين الي منزله وارسل معويه الي عبد الرحمن بن ابي بكر فاقبل
فلما دخل وهم معويه ان يتكلم بجه عبد الرحمن بالكلام وقال والله يا معويه
لحل ودك انا ووكلائك الي الله في امر ابني يزيد حتى يفعل ما يريد ولا والله
لا تنقل ذلك ابداً او لتردن الامر شوراً بين المسلمين فقام معويه اني والله لا اعرف
بذو بسفرك ولقد هممت ان افعل كذا وكذا او كما قال فقال عبد الرحمن اذن
واسه يا معويه يدرك الله به في الدنيا ويدخلك المقف به في الآخرة
فقام معويه اللهم اكن في امر هذا الشيخ يا هذا انقل الله في نقل ان يسمعك اهل
الشام فقام عبد الرحمن اما نحن فقد اتقينا الله فقدرنا نعهد في منازلنا
ولدت عننا الي بيعة يزيد الخويرة ونيزيد القرد وقال ثم وثبت الرحمن

فلم يأت لهم فتركة ومضوا الي مكة قال وخرج معويه من منزله الي المسجد الأعظم
فصعد المنبر فحمد الله والشي عليه ثم ذكر ابنه يزيد في خطبته وقال من أحق بالخلافة
من ابنه يزيد في فضله وهدية ومد هبه وموضعه من قرينين والله اني لا اري قوة
ما يعيبونه وما ظنهم بظلمين ولا منتهيين حتى يصيبهم مني بواجب حسب
اصولهم فلم يرفع اولئك علي صلعم من قبل ان تصيبهم مني فافرة لا يقومون لها
فقد انذرت ان نفع الانذار وبقيت ان نفع البيا قال ثم جعل بين يديه
الايات ويقول قد كنت حذرتك المصطفى قلت يا عامر ذرني الظن
انك ان كلفتنه ما لم اطقه تنال ما سرك مني من حلقه دونك ما استقيته
فاحسن ودق قال ثم ذكر عبد الرحمن بن ابي بكر وعبد الرحمن
ابن عمر وعبد الله بن الزبير والحسن بن علي وقال والله لئن لم يبايوا
لنبيدوا افعلى ولا افعلى قال ثم نزل من المنبر ودخل الي منزله
وبلغ ذلك عايشه فاقبلت حتى دخلت مفضبه عليه وقالت
يا معويه ما كفاك انك قتلت اخي محمد بن ابي بكر وحرقت بالنار
حتى قدمت كمينه واخذت بالاربعه في ابناء الصحابه وانت
من الظلماء الذين لا تحيلهم الا الله وكان ابواك من الاحزاب
فخبرني ما كان يؤمنك من ان ابى اليك من يقتلك يا اخي محمد
واخذت باري قال فقال لها معويه يا ام المؤمنين اما اخوك محمد
فلم اقتله ولم امر بذلك ولكنه كان ينصر من جعفر بن علي بن ابي طالب

توجهت اليهم معويه بن خديج وعم بن العاص فجار بها فقتلاه وفعل به ما فعلا
ولم يرك ذلك عن راي واما قول القائلين فانني في بيت امان فقام عايشه لعمرى ان في بيت
اما ولكن بلغني عنك انك تهديت اخي عبد الرحمن وابن عمر وابن اخي عبد الله بن الزبير والحسين
بن علي وليس ثلك من تهديد مثلها اولاء فقام معويه مهلا يام المؤمنين فهو عز عليا من
ولكني اخذت البيعة لابني يزيد وقد بايعه كافة من المسلمين افتقرني انتص بيعة قد ثبتت
وتأكدت وان تخلع الناس عهدهم فقالت عايشه اني لا اري ذلك ولكن عليك بالرفق
والثبات وانهم لا يخالفونك وانظر لا يبلغني عنك انك اسأت الي احد منهم فتلقى مني ما
لا يحب واذا كرامح الي الله والمنقلب اليه فقام معويه افض ذلك يام المؤمنين وانت اصل
ان يسمع منك ونطاع في كل ما تأمر من قال فانضرت عايشه الي منزله وارسل معويه
عبد الرحمن بن ابي بكر وابن عمر وابن الزبير فاخبرتهم قد مضوا الي مكة فلكت ساعة
تفكر في امرهم ثم ارسل الي ^{عباس} بن عباس فدعاها فلما دخل عليه قرع رجل ثم قال يا
عباس انتم بنو هاشم وانتم احق الناس بنا واولاؤهم عمو دننا لاننا بنو عبد مناف
وانما باعد بيننا وبينكم هذا الملك وقد كان هذا الامر في يدي وعدي فلم يعترضوا عليهم
ولم يظروا عليهم من الباعده ثم قتل عثمان بن اظلمكم فلم يمتروا هم وليت
هذا الامر فواسه لتقدمتكم واعطيتكم ورفقت مقداركم فانتزادون من الاحباب
وهذا الحسين بن علي قد بلغني منه هنات غير هذا احتمله منها فادكر واعلي بن ابي طالب
ومحاربته اباي ومعه المهاجرون والانسار قال الله تبارك تعالي الا ما قد علمتم
افترحوني بعد علي مثل ام بعد الحسين مثل ما قطع علي بن عباس الكلام ثم قال
صدقت يا معويه بحق بنو عبد مناف وانتم احق الناس بنو دننا واولاؤنا بنا

صوبه واضرفوا الى منازلهم **ذكر كتاب معويه المروان بن**
الحكم بالمدينة في امر يزيد قال فكتب معويه الى مروان بن الحكم وهو عامل
 علي المدينة يامر ان يدعو الناس الى بيعه يزيد وتخبره في كتابه ان اهل
 الشام والعراق قد بايعوا قال فارسل مروان الي وجه اهل المدينة فجمعهم
 المسجد الاظم ثم صنع المنبر فحمد الله واثنى عليه وذكر الطاغ وحظ عليها وذكر
 الفتنة وحذر منها ثم قال في بعض كلامه ايها الناس ان المؤمن ^{امر} قد كبر سنه
 ورق جلده وعظم وحشي الفتنة من نصيبه وقد اراه الله رايا حقا وقد اراد
 ان يبتا رلكم وليا عهد يكون من بعده لكم مغرعا يجمع الله به الالفه ^{تحقق}
 به الدماء واراد ان يكون ذلك عن مشورتي منكم وتراضي فاذا اتقولون فقال
 الناس من كل جانب انا لا نكده ذلك اذا كان فيه رضيت فقال مروان انه قد
 اختار لكم الرضي الذي ييسر فيكم بيرة الرضي وهي بيرة الخلفاء الراشدين
 المهديين وهو ابنه يزيد قال فسكت الناس وكلم عبد الرحمن بن الحبحر
 الصديق وقال كذبت والله يا مروان وكذب من امرك بهذا والله ما يزيد
 برضاء ولكن يزيد ورايه هرقلية فقاموا بها الناس ان هذا المنكلم
 هو الذي انزل فيه والذي قال لوالديه افي كما قال فغضب عبد الرحمن وقال
 يا ابن الزرقا ايننا تشاقل القرآن وانت الطريد بن الطريد ثم بار اليه
 واخذ برجله ثم قال انزل يا عدو الله عن هذا فليس مثلك من يتكلم بهذا
 على اعدائه قال وضجت بنوا ميه في المسجد وبلغ ذلك عايشة فخرجت من منزله

ملتنه

ملتنه بمائة لها ومعها سنة من نساء قريش حتى دخلت المسجد فلما نظر اليها مروان
 كأنه مقل فزع لذلك ثم قال تشد تلك الله يا ام المؤمنين ان قلت الاحقاقا
 عايشة لا قلت الاحقا الا وانا اشهد ان رسول الله لعن اباك ولعنك معه
 وانت الطريد ابن الطريد انت تكلم اخي عبد الرحمن بما تكلمه قال فكث مروان
 ولم يرد عليها شيئا ورجعت عايشة الي منزلها وتفرق الناس وكتب مروان الي معويه
 بخبره ب الله وما كان من عبد الرحمن ابن ابي بكر فلما قرى معويه كتاب
 مروان اجتمع عليه جلسائه فقال عبد الرحمن شيخ قد خرف وقل عقله
 ويجب ان تكف عنه ونحوه ما يكون منه فليس هذا من رايه ولكن من

راي غيره قال ثم تهيب معويه يريد الي **ذكر خبر**
معويه في خروجه الي الحج وما كان من ذلك

والمدينة الي رجوعه قال فطلعت اثقال معويه وحمل الي المدينة
 فلما تقارب من هاجر الناس يلاقونه وفي فيمن يلاقونه وخرج اليه
 عبد الرحمن بن ابي بكر وعبد الله بن عمر وعبيد الله بن الزبير والحسين
 بن علي فلما نظر اليهم قطب في وجوههم ثم قال ما عرفني منكم
 طيبكم فقالوا الي بنه لا يا معويه فلما سمع منه المقالة فقال بل والله
 واشهد من هذا القول واغلظ فانكم تريدون امرا والله يا ابي
 تريدون ^{له} دخل الي المدينة فنزلها واقبل اليه الناس كمين وجعل
 كل من دخل اليه مسلما شكى اليه الاول والاخير ثم جاءوا اليه فجلسوا

قبل التمدد قال فتشتم معوه بضا حكام قال يا ابن ابي انك تعلمت الشجاعة على ابي
الكبران دون ما شجعت به علي اخيك يكفيك قال ثم ارسل الي الاحنف بن قيس فدعاه
ثم شاوره في امر يزيد فقال يا امير المؤمنين اننا نخافكم ان ضد قتلنا ونخاف
الله ان لا نبنا ولكن علي بن خيري قال فاسك عنه معوه وجعل يروض الناس في كل
سنة وفي كل موسم يدعوهم الي بيعة يزيد قال فلم يزل علي ذلك سبع سنين قال
فدخلت سنة هجرية وخمسين فكتب معوه الي اهل الامصار ان يقدموا عليه فقدم
عليه قوم من اهل الكوفة واهل البصرة واهل مكة والمدية واهل مصر والجزيرة ومن جميع
البلاد فاستشارهم معوه في البيعة ليزيد فقام اليه رجل من اهل المدينة يقال له
محمد بن عمرو بن جهم فقال يا معوه ان يزيد اهل للزيد ان ترسمه له وهو لعمرى غني
في المال وسيط في النسب غير ان الله سبحانه وتعالى سائل كل راع عمر عيته فالتقى
الله بامعوه وانظر من تولي امره محمد صلى الله عليه واله وسلم قال فتشتم معوه
الصعداء ثم قال يا ابن عمي انت رجل ناصح وانما قلت بر ايدك ولم يكن عليك الا ذلك
غير انه لم يبق من ابناء الصحابة الا ابني وابنائهم وابني احب اليامن ابناء بيهم
منلت الناس وانصرفوا اليهم فلما كان من الضد بعث معوه الي الضحان بن قيس
فدعاه وقال اني قد عنيت علي الكلام واذا غصص المجلس باهله ورايتني
ساكتا فلن انت الذي تدعوني الي امر بيعة يزيد وحضني علي بيعة قال
ثم ارسل معوه الي وجوه الناس فاحظرهم فاجتمعوا بامعوه
بالكلام فحمد الله واثنى عليه ثم انه عظم الاسلام وحرمة ربه وذكر ما امر الله
به من طاعة ولات الا امر ثم ذكر يزيد وفضله في قرش وعلمه با

بالياسة فعارضه الضحان وقال يا امير المؤمنين انه لا بد للناس من وال
بعدي وولي عهدك فانا قد بلونا الجمال والفرقة فوجدنا الجماعة والالف احقن
الدماء وامر للسبل وخير في الجلبه والاحبله والايام عجم رواجع وبتة في كل
يوم امر وشان وما تدري بالختل عليه العطران وينقلب فيه المحدثان ويزيد
ابن امير المؤمنين في هدية وقصد سيرته من افضلنا حلي واكرمنا علمي افوله
عهدك واجمله لنا على بعدك تكون مفرغنا لهما اليه وخليفة نقول
عليه تنكن به القلوب فنامر به القنن قال ثم سكت الضحان وقام عمرو بن
سعيد الأشدق وقال لا يربها الناس والله ان يزيد يطول الباع واسع الصدر رفيع
الذكر انصرم الي عدله وسعكم وان لجأتم الي جوده اغناكم وهو خلف امير المؤمنين
ولا خلف منه فقال له معوه اجلس ابايتم فقد اوسعت وحسنت قال جلس
عمرو بن سعيد بن العاصر وقام يزيد بن المقنع الكندي فقال ايها الناس ان امير
المؤمنين هذا واشار بيده الي معوه فاد الملك ما فورد الملك هذا واشار بيده
الي يزيد فسر ابا فهد واشار بيده الي السيف فقال له اجلس فان سيد الخطباء
قال ثم قال الحصين بن عمير الكوفي يا معوه والله ليس لقيت الله ولم يتابع لزيد
لتكونن مضيقا للامة فالتفت الي الاحنف بن قيس معوه وقال يا ابا محرم اني
من الكلام فقال انت لعلمنا يزيد في ليلته ونهاره ومدخله ومخرجه وسره والله فان كنت
تعلم به ولهذه الامة رضى فلا تشاورن فيه احد من الناس وان كنت تعلم به عز ذلك
فلا تزوده الدنيا وانت ماض الى الاخرة فاقبلنا ما علينا ان نقول سمعنا وطعننا فقا
معوه احسنت يا محرم جزاك الله عن السمع والطاخير قال فبناج الناس في ذلك الوقت لزيد

نوابه فالتاليهم هذا الخبر انه يريد ان ياخذ البيعة لابنه يزيد قال فكتب اليهم وان
بن الحكم وسعيد بن العاص وعبد الله بن عامر يأمرونه ان يتان في امر يزيد وان لا يعجل
حتى يطلع اهل المدينة في ذلك قال حج يزيد في تلك السنة ففرق بمكة والمدينة اموالاً
كثيرة يثريها قلوب الناس ثم انه انصرف والناس عنه راغنون قال وشاع الخبر في
الناس بان معوية يريد ياخذ البيعة ليزيد وكان الناس في امر يزيد على فرقتين من راضين
وساكنين او قائلين بغيره قال فكان عقبه الاسدي شاعر اهل البصرة ممن يكره بيعته يزيد
فانشأ في ذلك يقول معاوي اننا بشر فاسبح فلنا بال الجبال ولا الحديد
اكثر ارضنا فجردتوها فهل من قائم او من حصيد اتطمع في الخلود اذا هلكتنا
وليس لنا ملائكة من خلود ففيها امة هلكت ضياعاً يزيد يسوسها وابو يزيد
دعوا حق الامارة واستحقوا وتامل الاراذل والعبيد واعطونا السوية لانزركم
جنود سرى بالجنود قال فبلغ ذلك معوية فارسل اليه بعشرة الاف درهم ليكف
لنا فانشأ عقبه يقول اذا المنبر حمل مكانه فان امير المؤمنين يزيد
على الطائر الميمون والجصاعق كل اناس طائر وجد فلانزلت اعلا الناس كعباً
ولم تنزل وفود يابها اليك وفود الاليت شعري ما يقول ابن عامر
لروان ام ماذا يقول سعيد بن خلفاء الله مهلاً فانما
ينوء بها الرحمن جبير قال فارسل اليه معوية ببدره اخري
وبلغ ذلك عبد الله بن همام السلوي شاعر اهل الكوفة وكان ايضا ممن
يبغض يزيد فانشأ يقول فان باتوا برمطة او بهند
يباغها امير المؤمنين وكل بنيك ترضاهم وان شتم بهم المنتمين

اذا ما كسرى قام كسرى بعبث ثلاثه متاسقيناً يؤرثها اكارهم بنيتهم
كما ورث القمامة القطينا فيا لهي لوان لنا النفا ولكن لانفوك كما عيننا
اذا ضربتم حتى تقودوا عكة تلطعون بها السخينا حثينا الخيط حتى كونا
دما بنى امية ماروينا صفا كلبا على الاعمانا وسرحم الاصاغر ورتونا
صبونا لانزيدكم بسف ولا نصيكم ما تارونا فاولوا بالساد فقد بقينا
لحلفكم عناد امفرتنا بنيت ملككم فاذا اردتم بنا الصلعا قلتم محسنا كده
لقد صانت رعيتكم وانتم تمصيدون الارب غافليناً قال فبلغ ذلك معوية فقال ما
ترك لنا ابن همام شيئاً ذكر احرم وعمرنا بالسخينة ماله الا يخرجنا من حنا قال ثم
وجه اليه معوية ببدره فلما وصلت اليه شكرها لمعوية ثم كتب اليه بهذه
الابيات اتاني كتاب الله والدين قائم وبالسام ان لاقيه حكم عدل
اريد امير المؤمنين فانه على كل احوال الزمان له الفضل فهاتكم الانصاير جوف فضلة
وهلاك اعراج اضربها المحل ومن بعد هاكنا عباد يد شر ذاهم واجتمع
اقتت قناه الدين الشمل فأي ناس انقلتم جنانية فما انفك عن ايمانهم
ذالك الثقل ابو خالدا خلق به ان يصينا بشمل من المعروف يتبعه سجل
هو اليعم ذوعمه وفينا خليفة اذا فارق الدنيا خليفتنا الكل قال ولما
يزر معوية يروض الناس على بيعته يزيد ويعطي المقارب ويد الي المتبا
حتى مال اليه اكثر الناس واجابوه الذي قال ثم ارسل الي عبد الله بن الزبير فدعاه
ثم شاوره في امر يزيد فقال له يا امير المؤمنين انا اناجيدك ولا انا اديك وانما خالت
من صدقك فانظر قبل ان تقدم وفكر قبل ان تندم فان النظر قبل التقدم والسفر

كانت ليلة جمعة او يوم جمعة نزل اليها سبعون الف ملك يبكون وينديرون
فضله ومنزلته عندهم وانه يسمى في السموات حسين المذبوح وفي الارض
ابا عبد الله المقتول وفي البحار الفرخ الازهر المظلم وانه يوم يقتل بيكسف
النهار الشمس ومن الليل القمر وتدم الظل على الناس ثلاثة ايام وتطر السماء كما
اخبرتكم دما وتكدك الجبال وتقطط البحار ولو ابقية من ذرية محمد
صلى الله عليه وآله وحبي محمد وحبي ابيده وامه يطلبون دمه ياخذون
بشاره لصعب عليهم الله عز وجل نيرانا قال الكعبلة لكم تجعون مما اثم
به من امر الحسين ان الله سبحانه وتعالى لم ينزل شيئا كان ان يكون
في اول الدهر واخره الا وقد نوره لموسى عليه السلام وما من نعمة خلقت
ومنت من ذكر وانى الا وقد رفعت لى ادم وعرضت عليه ولقد عرضت
علي ادم هذه الامة فنظر اليها والى اختلافها ونكاهها على النيا فقال يا رب
ما هذه الامة والدينا وهي خير الامم وافضلها فاوحى الله عز وجل اليه
يا ادم هذا امري في خلقى وقصدا في عبادي يا ادم انهم اختلفوا فاختلفت
قلوبهم وسيظرون في ارضي الفساد كفساد قابيل حين قتل هابيل
ويقتلون فرخ حببي محمد صلى الله عليه واله قال مثل يا ادم في الذريرة قتل
الحسين بن علي وواقب امة حبه عليه فنظر اليهم ادم عليه السلام سدة
وجوههم فقال يا رب ابط عليهم الانتقام كما قتلوا فرخ هذا النبي الكريم قال
هبيرة ابن بزيم حدثني الجيزي قال القيت سما الفارسي فحدثته بهذا الحديث
فقال لقد صدقت كما قالنا انك في ذلك ان كل شيء في الارض يبكي الحسين اذا قتل

حتى قيل اللهم ونبا الارض ولا يبقى شيء من البروحانيين الا ويسجد ذكر اليوم ويقولون الهنا
وسيدنا انت الهليم الحكيم ثم لا يرغون رؤسهم حتى ينادي ملك بين السماء والارض ان يا
عز الحليقة ارفعوا رؤسكم فقد وفيتهم من رب العزة قالتم اقبل سما الفارسي على بزيم
وقال يا بزيم انك لو تعلم يومئذ كم من عين تقود سخنة كئيبه حزينة قد هبت نورها
وعشى بصرها بكاء على الحسين ولقد صدقت كما فيها حدث به والذي نفس الاميرة
انتي لو ادركت ايامه لضربت بين يديه بالسيف واقطع بين يديه عضوا
او اسقط صريحا فان القتل معه يعطى اجر سبعين شهيدا من شهداء بدر
واحد وحسين وخيبر ثم قال سلمان يا بزيم وحيد تدري ما الحسين حين
سيد شباب اهل الجنة علي لسان محمد وحين لا يقف معه حتى يقف بين يدي
الله عز وجل وحسين تغزغ لقتله ملائكة السماوات ويحك يا بزيم تعلم كم
ملك ينزل يوم قتل الحسين ويتضمه الي صدرها وتقول الملائكة باجمعها
الهنا وسيدنا هذا فرخ رسولك محمد وابن ابنته وبجعة من لحمي يا بزيم
ان انت ادركت يوم مقتله واستطعت ان تقتل معه فكن اول قتيل
يقتل بين يديه فان كل يوم القيمة بعد جميع الانبياء دم الحسين
ثم دماء اصحابه الذين قتلوا بين يديه وانظر يا بزيم فان انت
بجوت ولم تقتل معه فنزير قبره فانه لا يخلو من الملائكة ابدا ومن صلح عند
قبره ركعتين حفظه الله من بغضهم وعداوتهم ابدا حتى يموت قال فاقا
سلمان فانه ما بالمدائين في آخر خلافة عمر بن الخطاب واما بزيم فانه لم
يلحقه ذلك ثم رجعنا الي اخير الاول قال ثم كتب بعونه الي جميع

فصل في سماي

بالإبكاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تنصروني ولا تنصروني الله فكنيت له ولياً وناصراً قال
 ابن عباس رضي الله عنهما وهو متخير اللون من الوجه فخط خطبة بليغة موجزة وعينا
 يمانان دموعاً ثم قال يا أيها الناس الخ خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي وعترتي
 ولن يفترقا حتى يرد عي الجحش الأواني انتظرها الأواني أسالكم في ذلك الأمازيغ
 رضي إن أسالكم الجود في القرن في النظر وإن لا تلقوني غداً على الجحش وقد اغضمت
 عترتي وخلفتمهم الأواني سيرة علي في القيمة ثلاث روايات من هذه الأمة راية
 سود امضلي قد فرغت لها الملائكة تتقف على ما أقول من انتم فينسون ذكرى
 ويقولون نحن اهل التوحيد من العرب فقول أنا احمد بنى العرب والعجم فيقولون
 نحن من امتك يا احمد فقول لهم كيف خلفتوني من بعدى في اهل وعترتي
 وكتاب رضى فيقولون اما الكتاب فضيمنا ومرقنا واما عترتي فخرصنا
 علاناً يندهم من حديد الارض فاولي عنهم وجهي فيصدرون ضياء عطا
 مسودة وجوههم ثم يرد عليا راية اخرى اسودها من الأواني فاقول لهم من
 انتم فيقولون كنا نقول ان الأول انهم من اهل التوحيد نحن من امتك فاقول
 لهم كيف خلفتوني في الثقلين الأصغر والأكبر في كتاب الله وفي عترتي فيقولون
 اما الأكبر فخالفنا واما الأصغر فخذ لنا ومنقناهم كل منق فاقول اليكم
 فيصدرون ضياء عطا مسودة وجوههم فيرد علي راية تلعب نوراً فاقول
 لهم من انتم فيقولون نحن كلمة التوحيد نحن امة محمد ونحن بقية اهل الحق الذين
 حملنا كتاب الله فاحلنا حلاله وحرمنا حرامه واحببنا ذريته فنصرناهم بانصرنا
 به انفسنا وقائلنا معهم وقتلنا مننا واهم فاقول لهم ابروا فاننا نبيكم محمد

ولقد

وفصل في سماي

ولقد كنتم في دار الدنيا كما وصفتم ثم اسقيهم من حوضي فيصعدون وسروا بيننا
 وان جبريل عليه السلام قد اخبرني بان امته تقتل ولدي الحسين بارض كرب وبلاء
 الا فلعمرة الله علي قاتله وخاذله اخر الدهر قال ثم نزل عن المنبر ولم يبق
 احد من المهاجرين والانصار الا واستيقن ان الحسين مقتول حتى اذا كان
 في ايام عمر بن الخطاب واسلم كعب الا حبار و قد ام المدينة جعل الناس
 يبالون عن الملاحم التي تكون في آخر الزمان وكيف حدثهم بانواع الملام والفتن
 ثم قال نعم واعظها بلحى التي لا تنسى ابداً وهو الضاد الذي ذكره الله تعالى في
 الكتب وقد ذكره تعالى في كتابكم فقال عز وجل ظهر الضاد في البر والبحر وانما
 فتح بقتل هابيل وختم بقتل الحسين بن علي ثم قال كعب اظنكم تهون قتل الحسين
 اولا تعلمون انه يفتح كل يوم وليله ابواب السماء بالبكاء فتبكي وماعبيطاً
 فاذا رايتهم الحمر قدامك تفتت من حنناها شرقاً وغرباً فاعلم انها تبكي حيناً
 فتظهر هذه الحمر في السماء قال فقيل له يا ابا اسحق فكيف لم تفعل السماء
 ذلك بالانبياء واولاد الانبياء من قبل ومن كان خيراً من الحسين فقال
 كعب ويحكم ان قتل الحسين امر عظيم لانه ابن بنت خيرة الانبياء وانه يقتل
 علانية ظلماً وعمداً لا تخف في وصية رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
 سلاح ما به ويضوع من لحمه فيدخ بعرضه الكروب والبلاء والذي نفس كعب بن
 لتبكيه زمره من الملائكة في السموات لا يقطعون بكاهم عليه الي اخر الدهر وان
 البقعة التي يدفن فيها خير البقاع بعد لاث مكي والمدينة وبيت المقدس ورضا
 من نبي الاوقد زارها وبكى عندها وفي كل يوم زيارة من الملائكة بالتسليم فاذا

أرض كرب وبلاء وهذه تربته يا محمد ثم ناوله قبضة من أرض كرب وبلاء وقال لك
هذه التربة عند لوجه ترى علامة ذلك ثم حمل ذلك الملك من تربة الحسين في
بعض اجنته فلم يبق ملك من سماء الدنيا الا شتم تلك التربة وصار منها عناء
وخبر قال ثم اخذ النبي صلى الله عليه واله تلك القبضة التي اتاه بها ذلك الملك فجعل
يشتمها ويبكي وهو يقول اللهم لا تبارك في قاتل ولدي واصلي نار جهنم ثم دفع
القبضة الى ام سلمة فاخبرها بقتل الحسين بسط الفرات وقال يا ام سلمة خذي
هذه التربة اليك فانها اذا تغيرت واستحالت وما غيبتا سيقتل ولدي الحسين
فما اتى علي الحسين من موته سنة كاملة هبط علي رسول الله صلى الله عليه واله
اشاء عشر ملكا احدهما علي صورة الاسد والثاني علي صورة الثور والثالث علي
صورة النين والرابع علي صورة ولد آدم والباقي الثمانية علي صور شجر
وجوههم قد نثروا اجنتهم وهم يقولون يا محمد انه سينزل بولدك الحسين ابن
فاطمه ما نزل بابيك من قبيل وسمي هابيل اخو قابيل وسمي علي قاتله
مثل وزير قابيل قال ولم يبق في السماء ملك الا وقد نزل علي النبي صلى الله عليه وسلم
كل ينزونه في الحسين ويخبره بثواب يعطي ويعرض عليه تربته والنبي عليه السلام
يقول اللهم اخذ من خذله واقتل من قتله ولا تمتعه بما طلبه قال سمع
بن محزمه ولقد اتى النبي عليه السلام ملك من ملائكة الصفيح الاعلام ينزل الى الارض
من خلقت الدنيا وانما استاذن ذلك الملك ربه ونزل شوقا منه الي النبي صلى الله عليه
والسليم فلما نزل الى الارض اوحى الله عز وجل الي ذلك الملك اخبر محمدا بان رجلا
من امته يقال له يزيد يقتل فرخه الطاهر ابن الطاهر نظيرة البتول ابنة عمران فقال
الملك الهي وسدي لقد نزلت من السماء وانا سرور بنزولي الي نبيك محمد فكيف اخبره

بهذا الخبر ليقني لم انزل اليه فيوذي فنودي الملك من فوق راسه ان امض الى
ما امرت فنزل وقد نبش اجنتيه حتى وقف بين يديه وقال السلام عليك
يا حبيب الله اني استاذنت في النزول اليك فاذن لي فيا ليت بي دقا حيا
ولم آتيت بهذا الخبر ولا كذبا ما مور يا نبي الله اعلم ان رجلا من امته يقال له يزيد
زاده الله عنه ابا يقتل فرخه الطاهر ابن الطاهر ولم يمتع بالملك من
بعد ولدك وسياخذه الله مفاوضة على اسواء عمله فيكون من اصحاب
النار قال فلما اتت علي الحسين من ولده سنا كما ملنا خرج النبي صلى الله
عليه واله في سفره فلما كان في بعض الطريق وقف واسترجع ودمعت عيناه
فسيئل عن ذلك فقاه هذا جبرائيل يخبرني عن ارض شاطي الفرات يقال لها
كربلا يقتل به اولدي الحسين بن فاطمة فقيل من قتله يا رسول الله فقاله
ينبي لا يبارك الله له في نفسه وكأني انظر الي مصرعه ومدفنه بها وقد اهدى
براسه ووالله ما ينظر احد الي راس ولدي الحسين فيفرح الا خالف الله بين
قلبه ولسانه قال ثم رجع النبي صلى الله عليه واله وسلم من سفره ذلك مغمو ما ثم
صعد المنبر فخطب ووعظ والحسين بن علي بين يديه مع الحق قال فافترغ
من خطبته وضع يده اليمنى علي راس الحق واليسرى علي راس الحسين ثم رفع
راسه الي السماء وقال اللهم ان محمدا عبداك ورسولك وهذان اطايب
عمرتي وخيار ذريتي وارومتي وهذان اختلفهم في امتي اللهم وقد اخبرني جبرائيل
بان ولدي هذا مقتول مخذول اللهم فبارك له في قتله واجعله من سادات الشهداء
انك على كل شيء قدير اللهم ولا تبارك في قاتله وخاذله قال فضجوا الناس في المحمد

قال وحديثي ابو عمر وحفص بن محمد عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن ابيه قال
الواقدي الصلح حدثني محمد بن عبد الله بن عتبة عن محمد بن عبد الله عن عمر بن ابيه
وعبد الملك بن سليمان عن ابي يوب بن عبد الرحمن بن ابي مصعب عن ابيه وعبد
بن الحير السهمي عن سعيد بن قيس الهمداني عن محمد بن خالد الهاشمي عن يعقوب
بن بن عبد الله الاوسي عن عبد الرحمن بن المنذر بن بن عدي بن النجار عن العلاء بن
الجلابي وابو المنذر هشام بن محمد بن السائب عن ابي مخنف لوط بن يحيى بن سعيد
عن الحسين بن كثير الازدي عن ابيه وابو المنذر ايضا عن محمد بن عوانة بن الحكم بن
الهيثم بن عدي عن عبد الملك بن سليمان عن ابي يوب بن بشير بن عبد الله المغافري والهيثم
ابن عدي عن غالب بن عثمان الهمداني عن عبد الله بن المهافي المغافري وعبد الرحمن بن
المنذر الانصاري وعبد الواحد بن ابي عوانة وهبيرة بن مريم وعيسى بن داود عن حاله
وابو الجحتر عن حاله كلهم قد حدثت بهذا الحديث وبعضهم او عماله من حض
وزيادته ونقصانه فلي من نقله اليه وقراه علينا فاول خبر ورد علي من ذلك حديث
يحيى بن عبد الرحمن القرشي عن عبد الرحمن بن مصعب الفرغسي عن الاوزاعي عن
عن ابن عفا عن ام الفضل بنت الحارث بن المطلب امرأة العباس بن عبد
انها قاربت في منامي رؤياها التي وافزعتني فحيت النبي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت يا رسول الله رايت كأن قطعة من جسدي قد
قطعت فوضعت في حجرتي فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم خير ارايت
يا ام الفضل ان صدقت رؤياك فان فاطمة حامل ولستك غلاما فاد
نعه اليك لترضعي فقام الفضل فوصفت فاطمة بعد ذلك غلاما فسمى

الحسين فدفعه النبي صلى الله عليه وآله اليها فكنيت ارضعة قالت ام الفضل
فدخل النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم والحسين في حجرتي فاخذته
وجعل يلاعبه وهو مسرور به قالتم الفضل فبال الحسين فقطر
من بوله علي ثوب النبي فقرصته فبكي ثم قال مهلا يا ام الفضل هذا الذي
اصاب ثوب النبي وقد اوجعت لابني قال فقركته في حجره ومثلا لتيه
فكاد اغسل ثوبه فلما جئت نظرت اليه وعيناها تدمر فان دمرا فقلت فذاك
ابي واخي يا رسول الله دفعتنا اليك وانت به مسرور ثم رجعت اليك ف
عيناك تدمر فاد بالدموع فلما ذاب رسول الله فقال نعم يا ام الفضل اتا
جبر ايل فاخبرني ان امي تقتل ولدي هذا بسط الفرات وقد اتت بنته
التربة الحمر آء قال ابن عباس لقد رايت حين هبط جبر ايل عليه السلام في
قبيل من الملائكة وقد نشروا اجنتهم يكون حزننا منهم علي الحسين وجبر ايل
معه قبضة من تربة تفوح سكا اذا قرا وقد فعمها الي فاطمة بنت النبي
وقال يا حبيبة الله هذه تربة ولدك الحسين وستقتله اللعنات بارض كرب
وبلاء قاله النبي حبيبي جبر ايل وهل تفوح امه تقتل فرخي وفرخ ابنتي
فقال لا بل يضر بهم الله بالاختلاف فتختلف قلوبهم والستهم اخر الدهر
فقال شرحبيل بن ابي عون ان الملك الذي جاء الي النبي صلى الله عليه وآله وسلم
انما كان ملكا البحار وذلك ان ملكا من ملائكة الفراديس نزل الي البحر الاعظم
لنشر اجنته عليه وصاح صيحة وقايا اصحابها اليها البويا بالخزن فان
فرخ محمد بن بوع مقتول ثم جاء الي النبي صلى الله عليه وآله وقال يا حبيبة الله يقتل علي هذه
فرقتان من امتك احدهما ظالم معتدي به فاسقه يقتلون فرخك الحسين ابن ابنتك

قال ونزل مدينة مرو وكانوا يقرون اطراف خراسان **ذكر موت زياد بن ابية**
قال وجعل زياد يتبع شيعة علي فيقتلهم تحت كل حجر ومد رحته قتل منهم خلقا
كثيرا وجعل يقطع ايديهم وارجلهم ويسمل اعينهم وجعل ايضا يعزى بهم
معه فقتل منهم معه جماعة وفيمن قتل منهم حجر بن عدى الكندي
واصحابه وبلغ ذلك الحسن بن علي فقال اللهم خذ لنا وليا متناسرا زياد بن ابية
واورثنا فيه نكالا عاجلا انك على كل شيء قدير قال فخرج به خراج في ايام
يديه وفشى ذلك الخراج في يده اليمنى حتى ثقلت يده فاستثار الناس في قطعها
فلم يثيروا عليه بذلك فاشتد الامر عليه فلقى من يده وجعا شديدا ثم مات
بعده ذلك فدفن بموضع يقال له السوية **ذكر اخبار خراسان**
وقهر خراسان بعد موت زياد بن ابية قال فلما مات زياد بن ابية دعاه
بسمه بن جندب الفزاري فولاه الفزاري فولاه البصرة فاقام بها ثمانية اشهر
ثم سلكه اهل البصرة فعزلوه وولي مكانه عبدالله بن محمد بن عبيد الله الثقفي فاقام
على العراق اميرا ستة اشهر ثم عزله معاوية وولي مكانه خالد بن اسيد بن ابي
الحاصر بن امية قال وقد عمى الله ابن زياد على معاوية فقايا امير المؤمنين انك
لو ليثني العراق لعنت به مقام ما لم يقم به احد قبلي فقال له معاوية انه قد كاثرت
على العراق خمس سنين فما الذي يمنع من ان يولي اياها بعد وفاته قال له عبيد
الله انك اسه ان خرجت هذه الكلمة من فيك فانها على وسيتك فقال له معاوية اني ساولك
العراق واحصلك في مكانك ولكن اذ به فقد وليت خراسان فاذا فرغت من امرها وليت

العراق بعد ما انشاء الله قال ثم عقد معاوية له عقدا وقواه بالسلام والاموال
قال فخرج عبيد الله بن زياد حتى قدم ارض خراسان فجعل يفتح ويقدم ويجمع الاموال
حتى قطع النهر ومبر حتى صار الخبار والي سر قند وغنم غنيرة كثيرة واتخذ لنفسه
عبيدا من اولاد ملوك خراسان فكان يصلون بهم على الناس قال ثم نقل عبيد الله بن
زياد من خراسان واستخلف عليها رجلا يقال له خويلد بن طريف بن قره الحنفي ثم صار
حتى وصل الي معاوية بالاموال والفتايم قال فعند ما عقد معاوية له عقدا وولاه البصرة
وكا بها اميرا كما كا ابو زياد بن امية من قبل قال ولم يزل معاوية على ذلك من شأنه حتى اليه
الاموال من خراسان وغيرها من جميع بلاد الاسلام الي ان مضى من عمره ما مضى في زناخلته قال
الحسن بن علي في المدينة فاقبل عمر العاص حتى دخل على معاوية فقايا امير المؤمنين الحسن بن علي
قد توفي في المدينة وقد قره هذا الامر فيك وفي ولدك وفي من توفي اليه من اهل بيتك
عليك ان تقدر لرجل من اهل بيتك عقدا في اعننا المسلمين يقوم باسهم من بعدك ولكن ذلك
عن الرضا والاختيار فقال له معاوية ننظر في ذلك باعبد الله وننظر انت ايضا ونرض
اسه في ذلك ما يحب ورضي ابتداء مقتل مسلم بن عقيل والحسين بن علي وولاه
وشيعته من ورايه واهل السنة وما ذكروا في ذلك من الاختلاف
قال حدثني ابو الحسن احمد بن الحسين النيسابوري قاحد ثني محمد بن القاسم المدغري حازم
ابن عباس بن عثمان بن عباس قال وحدثني علي بن عاصم عن الحسين بن عبد الرحمن بن ابي جهم
عن ابن عباس قال وحدثني ابو حاتم سهل بن محمد الصانع قال حدثني يغم بن مزاحم المنقري
عن محمد بن عمر بن واقد الواقدي قال الواقدي حدثني معاذ بن محمد بن يعقوب بن
عتبه القرظي عن محمد بن الحنفية ابو الوليد بن رزين عن ابي اسحق الهمداني

فاخرجت ابنه لسيد جارية له حنا فزينتها بكل زينة ثم قام من بين الخبيثتين
يقعون من قلبى وله هذه الجارية بحلبها وحلبها قال فاجتمع اليها شعر آء الدين فقال
فلم يصنعوا شيئا حتى جاء رجل من اهل القيس يقال له خالد بن عبد الله فقال انا
اقول ما يملق بقلبك فقال قل حتى اسمع فالتنا يقول يا عين اذرى دمة
وابكى الشهيد بن الشهيد فلقد قتلت بعزة وجلبت حتفك من بعيد
قال فرضيتهم ابتداء ووصلته الجارية بجميع ما عليها ذكر فتوح
خراسان ايضا بعد فتوح سعيد بن عثمان قال وبقيت خراسان
ليس بها نايب فكتب معاوية الى زياد ابن ابيه بالبصرة يا مرة ان يوجهه
خراسان رجلا يقوم بامرهما فدعا زياد بغلام له فقال اذهب فادع الي الحكم
بن بشر الثقفي وقد زياد فكتب المهدي خراسان وذهب الغلام فغلط فدعا
الحكم بن عمرو الغفاري فلما راه زياد علم ان الغلام قد غلط فكتب اليه
اردت امر افاراد الله امر افخذ هذا المهدي واخيم اليك الناس وسر الخراسان
فقد وليتك حربا وخراجها قال وكان الحكم بن عمرو رجلا من الصالحين وكان له
صحبة مع رسول الله صلى الله عليه واله فاخذ المهدي ونادي في الناس فصار اليه خلق
كثير من قبائل اهل البصرة عن يمين الجهاد في سبيل الله فوضع لهم الارزاق و
عطاهم وقواهم ثم خرج بهم نحو بلاد خراسان فاخذ على طريق فارس وسلك
من فارس على الطريق الاكبر الى خراسان فلم ينزل من مدينته الى مدينته يتقدم
ويفتح حتى صار الى مدينته مرو فنزلها ثم كتب الى زياد بن ابيه يخبره بما فتح
الله عليه وهو مائة من الغنائم فكتب زياد بذلك الى معاوية فكتب معاوية الى زياد

ان كتب الي الحكم بن عمرو ان يحتفظ بالصفراء والبيضاء فيمن ذلك الي بيت المال
بالشام ويقسم باء ذلك في المسلمين قال فكتب زياد بذلك الي الحكم فلما ورد كتاب زياد
الي الحكم قام في الناس خطيبا محمد الله وانثى عليه ثم قال ايها الناس ان معاوية
الي زياد بن ابيه يا مرة ان يا من في ان احتفظ بالصفراء والبيضاء وان سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله يقول ان السموات والارض كانت حلفاء على رجل
انثى الله لفرج الله عنه وقول رسول الله صلى الله عليه واله اولي ان يوجهه
من قولي معاوية وزياد فاجتمعوا رحمهم الله الي فيكم الذي افاء الله به
عليكم ثم اخرج الحكم بن عمرو والخمس من تلك الغنائم فوجه بها الي زياد وقسم
باقي الغنائم في المسلمين ثم قال اللهم اني ساءت بنعمتيه وساءت مولى
فارحم مني وارحمي منهم ثم لم يلبث الحكم الاجمعة واحدة ثم اراد الله
فبلغ ذلك زياد فكتب اليه عابرا جليل يقال له غالب بن عبد الله من اصحاب النبي
فقد له عقدا وولاه بلاد خراسان قال وكان غالب بن عبد الله على مقدمة النبي
يوم فتح مكة وصار غالب الحارثي وولاه مدينته مرو ثم جعل بغزو اهل
طبرستان وما والاها حتى فتح فتوحا كثيرة وغنم غنائما جمعا فخرج منها اليه
الي زياد وقسم باقي ذلك على المسلمين قاتوا ثرا العدي على غالب بن عبد الله وبلغ
ذلك زياد بن ابيه فدعا بالربيع بن زياد الحارثي ومعاوية بن عمار الثقفي وهو
عم الحجاج بن يوسف فقدم اليهم جيشا كثيرا ووجه بهم الي خراسان وطلبوا على طبرستان
وغنم غنائما كثيرة فاخرجوا منها الخمس فوجهوا به الي زياد وقسموا باقي الغنائم في المسلمين

وبين أهل سمرقند يومهم ذلك إلى الليل ثم انصرف بعضهم عن بعض قال وقد امت الحرب
بين القوم شهراً كاملاً حتى قتل منهم سعيد بن عثمان مقتله عظيمه وسبى منهم
كثير قال وجعل مالك يهل في كل يوم بين يدي سعيد من الأفاويل ما تعجب منه
المسلمون فلا ترى أن سعيداً يزيده في رزاقه شيئاً فأنتا يقول
يا قل خير امين زلت أتبعه الست ترهيني أم زلت ترهوني منيتي في ما سياتي بنت
حتى إذا جعلتم مقصداً وفي كانت أمانكم ريجاً شاميةً ظلت تختلج الأرواح
تؤذي في فاذ وقعت لجنب الهم منقصاًه اوليت كل امرئ ما كان يؤليني
قال فبلغ ذلك سعيد بن عثمان فلم يلتفت إلى ذلك فأنشأ ما لكو وجعل
يقول سعيد بن عثمان أمير مروح ه تراه إذا ما عين الحرب خزراه
وإلى الخيم السفيرة دخايقاًه من الروح حتى خفت ان يتنصراه
فلولا بنو حرب لهدت عروشكم بطون العطايا من كسير واعوراه
وما كان من عثمان شئ علية ه سويكسلف في عقبه حين اذ برا قال فبلغ ذلك
سعيد بن عثمان فم يقتله ثم انه راو في عشرينه فآكرمه ووصله بصلة
سنية واعتر إليه فقبل مالك ذلك واقام سعيد على سمرقند لا يفر من حرب
القوم وعلم انه لا يقدر على فتحها بالسيف فعزم على صلحهم قال وطلبوا الصلح
الصلح فصلحهم على خمسمائة الف درهم وعلى انهم يفتحن له باب المدينة فيدخل
من باب ويخرج من باب ثم ينصرف عنهم فزمنوا القوم بذلك واعطاه الخيد
سمرقند صلح عليه ثم فتح له باب المدينة فدخلها سعيد في الفارس وسار في شارع

واحد حتى خرج من الباب الآخر ثم صار إلى عسكره ووافته هداً يا سمرقند فقبلها ثم وضع
العطايا صباه ثم تزودوا المقدم ورحل سعيد عن باب سمرقند إلى بخارا فأقام على بابها أياماً
ثم بعثت إليه ملكة بخارا قال يا سعيد قد صرت إلى حاجتكم وقد فئت
لك بمال الصلح فرد علي رهائني فانهم علموا من ابتداء الملوك فالسعيدان يرم
عليها ثم رحل حتى صار إلى نهر بلج فنزل عليه وعقدت له الأطواف فعبروا وعبروا
اصحابه وسار حتى صاروا إلى مرو فنزلها ومرض مالك بن الربيع بمرور مرضاً
شديداً فابقن بالموت وعلم انه غير راجع إلى بلده فقال القصيدة التي تمدح
جواد المراتي وهو هذه الأليت شعري هل بيتن ليلة ه يودي القطار جي القطار
النواجيا فليت القضاء لم يقطع الركب عرضه ه وليت العطايا مشي الركب لياليه
لقد كان في أهل الفضا لودناه منار ولكن القضاء ليس انيسا ه
ألم ترفعت الضلالة باليدي ه واصبحت في جيش ابن عفان غاز يا ه
فذكروا انه مات بمدينة مرو وقبره بها معروف قال ونقل سعيد بن عثمان
من بلاد خراسان وقد ملأ يد به من الاموال حتى اذا صار إلى المدينة مدينة
الرسول صلى الله عليه واله كتب له معويه يستعقبه من ولاية خراسان فلم
معويه انه استظهر بالاموال فاعفاه قال وعهد سعيد إلى الرهاين الذي
حملهم من بخارا فجعلهم فلاحين في نخل الموحث بالمدينة ففضوا ذلك
واتفقوا واجمعوا على قتل سعيد قال وجأهم سعيد لينظر إلى نخله فوثبوا عليه
فقتلوه بنجاحهم ثم هربوا فصاروا إلى جبل هناك فحصبوا فيه فبلغ ذلك أهل
المدينة فإرو اليهم وحاصروهم في ذلك الجبل حتى ماتوا فيه جوعاً ومطناً قال

اصحاب عبدالله بن عامر بن كثر بن فصاروا الي سعيد بن عثمان وفرض لهم فرضا
 وخلطهم باصحابه واقام بنينا بومر شهررا كاملا حتى اخذ جزية اهلهما فقرا
 في اصحابه ثمان من مروجير يد سمرقند فسار الى نهر بلج فنزل على شاطئه
 ثم امر بجقد الاطواق فعقدت فنادى في الناس ان يهدوا فهدوا وعبر سعيد
 بن عثمان في اول الناس وتبعوه اصحابه فجعلوا يبصرون على الاطواق وسعيد
 ينظر اليهم حتى عبروا باجمعهم قال وصاح رجل منهم بخلام له يا علوان
 وصاح اخرا يا ظفر فقال سعيد علونا وظفرنا انشا الله قال وسار سعيد
 حتى وصل الى بخارا فنزل على ابوابها قال وبنجار ملكه يقال لها يومئذ
 خيل خاقوز وقد كان قبل ذلك زوجها ملك بخارا فلما تزوجها ملكها
 اهل بخارا على انفسهم قال فعزم سعيد على محاربتها فارسلت اليه فسلمت
 على ثلاث مائة الف درهم وعلى انها تسهل له الطريق الي سمرقند قال فقبل سعيد
 واخذ ما سلمت عليه واخذ منها رهائنا ايضا عشرين غلاما من ابنا ملوك
 بخارا كان وجوههم الدنيا نير ثم بعثت اليه بالهدايا ووجهت مع الابل
 يدلونه على طريق سمرقند فسار سعيد بن عثمان من بخارا والادلاء بين
 يديه يدلونه على الطريق الذي يوصله الي سمرقند وبها يومئذ خلق كثير
 من السفدي قال فخرجوا اليهم السفدي ودنا بعضهم من بعض فقتلوا
 قتلا شديدا قال وحمل ملك السفدي خشية بن شارك تخرضا
 على الحرب والناس يقتلون قال وخرج رجل من السفدي على بردون له اصفر
 فجعل يدعو الناس الى البراز قال فتطاطوا الناس عنه وتعاموه فقال ما لك ابنا

الريب اهل الملون ما الذي يقول هذا العج فقائد عوالي البراز قال افما منكم من يجيبه
 نقا مالك فهذه والله الفضي فقال له بعض اصحابه منزل عندك شي يا مالك فقال
 الى ساكني نفسي في مثل هذا اليوم لم تمنع فرسه وخرج نحو العج وهو يقول
 الا ايها البراز بقرني اساقك بالطعن الهماف المكتباه
 فاي فتى في الحرب والموت سيبه على ربييه فاستغنى منه واشرباه
 ودونها نجلاء ينصح فرعا ه نجيم ايضا من دخل الخوف في شعباد
 حباك بل من لا يصح كاسه اذا ما سقاها من الح الموت الثوباه
 اخوا غمرا لا يروع لجاسيه اذا الموت بالموت ارتدى وقعباه
 يياشر في الحرب السيف لا يري لمن لا يياشرها الا الموت مهرباه
 امر غناه مارن بفعاليه فكان يجيب الامهات فانجبا قال رجل
 مالك على ذلك السفدي والتقل بطفتين فطعن السفدي طعنة
 فوقعت في قبر بصر مالك وسقط مالك الى الارض وقد سرحا
 وطن السفدي طعنة رمي به عن قريبه الى الارض وزدهم السفدي
 يقوم فبادر اليه مالك فاحتمله من الارض حملا وحمل يديه الي ان
 وصل به الي بيبيدي سعيد فقال له سعيد احسنت لله درك خذ
 اليك فاصنع به ما احببت فاخذته مالك فباعه باربع مائة درهم وباع
 بزونه وسلاحه بمائة درهم قال واشتكر الحرب بين المسلمين

نعم على الخراج رجلا حاز ما يحصى عليه المال يحفظه قال فلما سمع سعيد بن عثمان الخروج من
النام إلى البصرة أقبل إليه عبد الرحمن بن أبي بكر وأخوه مولى رسول الله صلى الله عليه
واله فقال له هذا كتابي الذي وكلني بالبصرة فخذ ما يدفع إليه وخذ ما يعطيك فاستقر
بنادك على سفرك فقد كتبت إليه بجزيتك قال فآخذ سعيد بن عثمان منعه أربعة
الآف رجل كل رجل بعد برجال قال التام الناس إلى سعيد بن عثمان من بني
مزار سعيد في جيش كثير وقواه زياد بأربعة آلاف درهم فقبضها سعيد
وفرقها في أصحابه ثم نادى بوكيل بن عبد الله بن أبي بكر ثم دفع إليه كتابا صاحبها
قال نعم والله وكرامته التي قد أمرت أن أجهزك بما أتى الفردهم إلى أربع مائة ألف درهم
قال فقال له سعيد بن عثمان ولحكى لملك أوصفت هذا كثيرا فقال له الوكيل بالوهم
تبادل كتابي ليخذ حاجتك ودعني وصاحبني قال فمضى سعيد بن عثمان لا يدري
ما يقول فقال له مولى له اقتصر جعلت فداك على جائزة ابن أبي بكر ولا ير دلاية
خراسا فقال له سعيد الآن اقتصر وقد اجتمعوا إلى الناس وغبوا في الجهاد ثم أخذ
سعيد من وكيل ابن أبي بكر ما أمره به ونادى قسيم بالرخيل **ذكر** مخير
سعيد بن عثمان إلى خراسان وخبر مالك بن النضير المازني قال ثم خرج
سعيد بن عثمان من البصرة ومعه وجوه الناس وسادات العرب فآخذ على طريق
فارس فلما دخلها أقبل إليه مالك بن النضير وكان من أهل العرب أشدهم بأسا وأفهمهم
لسانا وكان السبب الذي صار به مالك إلى فارس أنه كان قبل ذلك يقطع الطريق بناحية
المدينة مع أصحاب لقال فطلبه مروان بن الحكم ومروان يومئذ نايب معاوية
على المدينة فطلبه الحرث بن خاطب الحمصي وهو أيضا عامل مروان فهرب مالك

ابن الربيع ووجه الحرث بن خاطب في طلبه وطلب أصحابه برجل من الأنصار قال
فطفر به الأنصار فأخذوا وخذ معه رجلا من أصحابه يكنى أبا حردية مع غلام له
فجعل الغلام يسوقهم فأوغلام الأنصارى يومئذ متقلدا سيفه فقتله بمالك بن
الربيع كما نزع منه السيف ثم ضربه ضربا على رأسه فقتله ومضاهار باحة قدم
البحرين وصار منها إلى فارس ثم استأقوا لاحتقاع البطا ما الذي له
فيحطى وأما من أراد فيمنع إذا ما جعلت الرمي بيني وبينه
وأعرض شرب دون نيرين تلح به وأرض فلاة قد جارت بها القطار
تظل رباع دونها تتقطع ففناكم يا آل مروان فاطلبوا
سقاطي وهل في ذاك يامر وطمع فإنا بالكر المقيم لا هبله
على الصيد في بحبوحة الظلم يرفع فلا ورسول الله إذا كان منكم
تيسر من بالنصف يرضوا ويقنع قال فلما نظر سعيد بن عثمان إلى مالك
بن الربيع أعجبه ما رأى من حننه وجماله وهيبته فقال له وحكى مالك
ما الذي يدعوك إلى ما بلغت عندي من قطع الطريق والفساد في الأرض فقال اصح
اسم الأمير يحلني على ذلك العجز عن مكافات الأخوان فقال له سعيد إلى أينيت
عن ذلك واستصحبك الكف عما تفعل ويميني بنفسك وجهاد معي
فقال مالك نعم اصح الله الأمير واشكرك على ذلك فقال سعيد فإني قد جعلت
لك في كل شهر خمسمائة درهم تصنع بها تشاء وكسوتك وعمالك على
ويد مع يدي فقال مالك إلى قد رضيت بذلك فأوسار سعيد بن فارس
ومعه مالك حتى صار إلى نيشابور وبها يومئذ نفر من المسلمين بقايا

عليان يوجهه الى بلاد خراسان وكان خاله بن محمد هذا من خيار اصحاب علي بن
اب طالب ممن قاتل معه بسيفين فلما قتل علي وكان من امر الحجاج واستوف
الامر لمعويه قدم عليه خالد بن محمد هذا الاور بن عبد الله الشنفتي
عليه معويه فاذن لهم فلما دخلوا وسلموا رد عليهم السلام ردا ضعيفا ثم
امرهم بالجلوس فجلسوا وجعل معويه يتكلم وكان من قتلهم بسيفين فاسكوا
عنه حتى فرغ من كلامه ثم رفع خالد صوته وانشا يقول
ما ويا لاجل عليا فاننا بنو الله في اليوم العصب معا وياه
من قتل معناه وجميته لميتك من جلاله حتى صبوا المعالي
اجلوا عليا اذ دعاهم لتصرفه بسيفين اخرجوا عليك الا هيباه
فان تصطفتنا يا ابن حرب ^{لثلمها} نكح خير من تصموا اذ كنت داعيا
الهدى في اهدى بكرة ايل ^ه الذي كان انا العرف افا عيا
ادانت قال السيم لا ولي الا ابا بقرى لا ابا الذي زاقيا
فاستجى قلوبنا ما قبلونهم ^{لثلمها} والذين اسرار القلوب كما هيباه
كنت امر اهل العراق اهلها ^ه وكنت حجازيا ولم اكن شاميا
فلا تجنبا واجمع اليك قلوبنا فانك دوحيم ولم تترك حيا ويا
مع عند شيخنا قد مضى سبيلنا على ايام حامية مصبا وخاطبنا
الذي لا نستطيع رد ما نغيبه ^ه فلا دافعا لينا الذي كان جاء يا
الفضل الله معويه ^ه ابن المهر فاذ قد صفت عن اذيان يا غلام اعمل اليك
ثلاثين الف درهم يفرقها في بني عمه وعشرون الف درهم خاصة له وامل اليك ^ه

الشي

الشي من ذلك جرمي ذكر هذه الفصحة مرة فتركت لاجلها قال فلما كان ذلك
اليوم دعا معويه بخالد بن محمد السدوسي ففقد له عقدا وعزم علي ان
يولي بلاد خراسان قال واقتل سعيد بن عثمان بن عفان حتى دخل علي
معويه ذكر ولاية سعيد بن عثمان خراسان قال فلما دخل سعيد
عثمان علي معويه فرح وادناه ثم قال له يا سعيد ما هذا الذي بلغني عندك
اهل المدينة قال وما ذاك قال بلغني انهم يقولون والله لا نينا الا نزيد حتى
يعضها به الحديد ^ه هذا ابن ضيفنا شهيد ^ه ان الامام بعد سعيد
كانت يا سعيد احق بهذا الامر من ابني يزيد فقال له سعيد وما ينكر من ذلك
يا معويه فوالله ان اب حنيفة من اب يزيد وامح حنيفة من ابنا حنيفة من
يزيد ومع ذلك فانا اوليناك فما عز لناك ورفعتناك فما وصفتناك ثم صارت
هذه الامور كلها اليك وفي يدك فاخرجتنا عن جميع ذلك قال فتم معويه
ثم قال يا ابن اخي اما قولك انك لباك حنيفة من اب يزيد فصدقت برحم الله امير
المجر من عثمان بن عفان كاد والله حنيفة مني لا اسد في ذلك واما قولك ان
امح حنيفة من اب يزيد فصدقت ان امح حنيفة من امح حنيفة من العيمن وحسب امره
ان تكون من صالحى قومه واما قولك انك حنيفة من يزيد فوالله يا ابن اخي
ما برحت ان حبل امد لي ما بيني وبين العراق فنظم فيها امثالك ^ه يزيد
ولكن اذ يب فقد ولتلك بلاد خراسان وسير اليها نفسي الله ان يفهم علي يدك
قال ثم عقد معويه له عقدا وكتب الي البصرة الي زياد بن ابيهم باسمه ان يفرض
لسعيد فرضا وان يقيه بالمال والصلاح وان لا يجمل له في ذلك عمل وان يبعث

وله تعرفوا كتاب الله ولم تعلموا ما أعد الله من الثواب الكريم لأهل طاعته والعداب
لأهل معصيته في اليوم السرمد الذي لا يزول بل قد اخترتم الغاية على الباقية وأحدثتم في
الأسلام هذه الفواحش المنصوبة وغفلتم من الضعيف المسلوبه الم تكن منكم
نهاة تمنعها أولاء الغواة وعن دج الليل وغارة النهار كل امرئ يذبح عن
سفيهه لصنع من لا يخاف عاقبه ولا يرجو معاداً منها حتى هبها لما توعدون
ما أنتم العلماء ولقد أسعتمكم السفهاء فحرام على زياد الطعام والشراب
أسويديتكم بالأرض هدماً وحرقة فاني رأيتهم الأئمة لا يصح إلا بما
يصلح عليه واله لين في غير ضعف وسوءه في غير عنف واقسم بالله لا أخذت
الولي بالولي والمقيم بالمقيم والضامن بالمقبل والمدبر بالصحيح بالصحيح حتى يلقى
الرجل منكم أحافيقه له الخ سعد فقد هلك سعيد اوديتكم بقتالكم
واعلم ان كذبة الأمير مشهوره فاذا تعلقتم على تلك به فقد حلت لكم معصية
يا اهل البصر انه من بيت منكم في منزله فلا تطلقن بابه فان الضامن
لما ذنب له واياكم ورجح الليل فاني لا ألقى بسبع الاسفلت دمه وقد جلتكم
في ذلك الحانير دعيت للخبر من امير المؤمنين فاعمل فيكم بما سمعتموه مني
واياكم ودعاء الجاهل يا فلان ويا فلان فاني لا اولى يا أحد عابراً
الاقطعت لساني وقد رايتكم أحدثتم احد انما لم تكن فيكم ولقد حدثت
ليحل ذنبه به فمن غرق قوماً غرقناه ومن احرق قوماً احرقناه من نعتنا
نقبا من قلبه ومن نبت قبره ادفنناه فيه حيا فلعنوا عن ايديكم والسنة

الف

الف عنكم لساني فاني ولا يطهرني في من احد منكم خلا فاضرب عنقه
واعلموا انه قد كان بيني وبين قوم اجنوا عن الله وقدمت عن الله
خلق اذني وتحت قدمي فمن كان سيئاً فليفرح عن سائته فاني اذن اصبحنا
لكم ساسة وعنكم زادوا شؤسكم بسخط الله الذي اعطانا ونذوه عنكم
بمقتضى الله الذي جعلنا فلنا عليكم الجحيم والظلمة انما الخيبتنا وارضع علينا
العدل والأرض كما وقينا لها او فوالينا بطاعتنا تستر جميعاً في الكفر عدونا
واشربوا قلوبكم محبتنا فابننا ساستكم الموردين وكنتم لكم الذي لله تبارك
وتأوون ولا تشربوا قلوبكم بفضينا في شربنا ولا في جميعكم وطول
خذلكم اسأل الله ان يبين لكم كل ما على كل واحد منكم من الخير والحق
فلما فرغ زياد من خطبته وشبه الله رجل من اهل البصر ويقال له عبد الله
بن الأهمم فقما اياها الأمير امير المؤمنين قد اوتيت الحكيم وفصل الخطاب
فقاله زياد كذب ذاك النبي وهو عدو علي السلام به نزل زياد عن المنبر
ودخل الى منزله واستنقاه البصر وكان يحس منها وكونتها ستون الف
الدرهم ويعطي القرية سنة عشر الف الف وينفق في البنية ما يحتاج اليه
من العيارة التي الف ويؤخر في بيت المال التي الف درهم ويؤخرها في ذلك
اليوم به قال ونظر بعينه اليه اليه زياد بالبصر فخره بالكونه وضمه اليه
وجملاً زياد فجماله كان زياد يقيم سنة بالبصرة سنة اشهر بالكوفة
ذ ك انضمار في السقان في ايام بهرمة بن ابي سفيان قال
ثم دعا بهرمة بن عبد الله بن خالد بن عمر الدوسي ففقد له عمداً وعزم

لولا تنزع مما سرفني انني مكر وحكوه العسله ان من سب زيادا امره
شرب الدهر عليه واكله عرصه عرضي وشيخي شجيه ولهذا الدهر في الناس دونه
قال فلما نضروا ان الكتاب معويه دعا باخيه الحرب فقال هلكت واهلكت
معويه قد ادعي زيادا وهذا كتابه اليه فالرحل اليها تايبا ومعتذرا ولا تم فوه
مارجع معويه حتى كاد ان لا يرجع قال فرحل الحرب من المدينة حتى قدم
علي معويه فلما دخل وسلم رد عليه كلام ثم امره بالجلوس فجلس وقال
يا امير المؤمنين اني لو استقبلت من امر زياد مثل الذي استبرنا منه
لا اتبعنا هوك فيه وزيادا اخونا واخوك والسلام قاضيه ومعويه
ثم قال احسنت يا حارث ثم امره معويه بجائزة سنينه فانها
ان من يقطع فينا رحمة فابن هذا اليوم فينا قد وصل عقر الذنب واعطى عبه
فكان ما كان من اهل بقله سن في حبي قديس سنه وضع التاج عليها فامتل
عسمي اموي ملكه افه النخل وتديب الملك وله كفيها في عدله
افه المال وتقوم الميل لو الينا منتري اجالنا لقد نياه وزدنا في الاجل
قد وهبت الزيادة عرضه وارحنا عنه ما كماله قال فكانت هذه قصه زياد
مع معويه لما ادعاه اخا فلما كان من امر البصره ما كاه دعاه معويه فوله
اياها فامر به بالصدك والانصاف وحذره السلوى فقال زياد افضل ذاك
يا امير المؤمنين فلما ولج زياد البصره وحذر الناس نهم والزمهم طاعة معويه

وجرد السيف واخذ بالظنه وعاقب بالشبهه قال فخلق الناس في اماره زياد خوفا
شديدا حتى امن بعضهم من بعضهم فكان نجا سقط الشيء من الرجل
المثله فلا يتعرض عليه احد حتى ياتي به صاحبه واخذت المرأة
تبيت في منزلها فلا تغلق بابها ولا تخاف لصا يدخل اليها قال فاقام زياد بالبحر
مدة وساس اهلها سياسة لم ير مثلها وهابه الناس هيبه شديده واحبه اخباء
وهربوا منه الاشراف فاستد حارث بن عبد المطلب في ذلك يقول
الا من مبلغ عني زيادا فنعم اخو الخليفة والامين اخوك خليفة الله بصحبي
وانت وزيره نعم الوزير وانت امام معدية وقعدت وحزم حين حضر الامور
نصبت على الهوى منه وتابي محبه ما تضمن الضمير بامر الله منصور مفات
اذا كان الرعية لا تجوز مره وتقسيم بالسوء فلا غني لضمير يشكك ولا تغير
فكنت محارحت على زمانه بعد اظهر من الشرو
فقاومت الرجال اهلها فاختفى ظفانها الصددوم
وخافوا الجاهدون وكل باءه يقيم على الخفاه اويسيره
فلما قام سيف الله فيهم زياد نام ابلح مستنيزه خطبة
زياد بالبصره وهي الخطبة التي يخطب اليها الحد من امره
قال ثم ان زيادا نادى في اهل البصره فجمعهم فلما تكاملوا في المسجد صعد المنبر
الله وانتم عليهم قال ايها الناس ابعثوا الجاهلية الجهلاء والظلمة العمياء والغي
الموقد لاهل النار والنار والنامي عليه علو النار ما ياتي به سفهاوكم وتتمل عليه
من الامور العظام التي هي تسيب الصغير ولا يخلص منها الكبير كما ان لم تسعوا بئس

فلما كان من الغد دخل المسجد الأعظم ثم صعد المنبر ثم انه ستم علي بن ابي طالب وولدته
قال يا اهل البصر نشدت الله رجلا علم اني صادق الا صدقني او كاذب الا كذبني فوثق
رجل بكفي ابا بكره فقال له كذبت يا عدو الله قد كذب علي بن ابي طالب منك ومن هنا
الذي ولاك علينا قفا عمرو بن اربطاً خذوه فبادرت اليه الجلاوزة ووثب رجل من بني ضبه
فالتقى نفسه عليه ثم خلد الناس فلم يقدر عليه واقام عمرو بن اربطاً بالبصرة ستة اشهر
ثم عزله معويه وولي مكانه عبد الله بن عامر بن كوير وهو بن خال عثمان فاقام بها
اشهر ايسره ثم عزله معويه وولي مكانه زياد بن ابيه ~~ذكر زياد بن ابي~~
حين كان مع علي بن ابي طالب وكفى ادعاه معويه بعد ذلك وزعم انه
اخوه قاقا وقد كان زياد بن ابيه بدياً من اصحاب علي بن ابي طالب وقد كان علي
ولاه ارض فارس فاجتذ قلاعها وتمكن منها وبلغ ذلك معويه فثقل عليه امر زياد
ومكانه من علي فكتب اليه اما بعد فانك رجل سفينة غرقت من فلاح في يدك تاوي
اليها وانما تاوي الطير الي وكارها وايم والله لو لانت ظاري فيك امرت فيه
باء يسير لكنت انا وانت كما قال المبد الصالح سليمان بن داود ارجع اليهم فلما
تجنفوا لا قبل لهم بها ولخرجهم منها اذلة وهم صاغرون ثم اثبت في اسفل كتابه
هذه الابيات لله رد زياد ايمار جيل وكما يعلم ما ياتي وما يدر
ان يكون له اي عياش به وقد حنى خبر من بعد خبر
ينشئ اباك عبيد في سنانة ان خطب الناس والوالي بها عوف
فانخر بوالدك الادني ووالده ان ابن حبه جلد في قومه خطر
واعبثت قفان الله اعينها وليس لهم في اهلها مظهر
والمقل مطرف والراي جبرية فيه لصاحبه الا يرد والصدرة قافلما انتهى الكتاب الي

ابن ابيه قام في الناس خطيباً فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان من اعجب العجائب
ابن اكلة الاكباد او عدني بني وبينه وبين ابن عم رسول الله صلى عليه وآله وسلم وانها
والانصار واوضعوا سيوفهم على عواتقهم ولا يريون الا الله اما والله لو كتبت الي
امير المؤمنين يا ذن لي فيه لو جدني ابن اكلة الاكباد بحيث يسوءه قال وبلغ عليا
ما كتبت به معويه الي زياد فكتب اليه علي رضي الله عنه اما بعد فاني وليتك ما انت فيه
وانا اراك له اهلاً وانك ولن تضبط ما انت فيه الا بالصبر فاستعن بالله وتوكل
عليه وكن من خديعة معويه على حذر والسلام قال وكان هذا في حياة فلما كان بعد
ذالك وصار الامر الي معويه وبايعه الحسن واستوى له الامر كان احب
بيد عي زياد لما قد علم بما عنده من الخزم والعزم وجعل يكتب اليه فلما ادعاه اتصل ذلك
بالحرث بن حكيم وهو اخو امروان بن الحكم قال اما والله ما ادعي معويه زياد الا ليتك
به علي بن العياص ابن امية لانه انما خاف من شغب مروان علي في الخلافة وما
انا فانه يخاف مني قال وبلغ ذلك معويه فكتب الي مروان بن الحكم وهو عامل
في المدينة اما بعد فقد بلغني قول اخيك الحرث بن الحكم اني خفت من شغبك
علي في الخلافة وايم الله لقد رددت انك احق بهذا الامر مني قبلت الي ايم
الله ليكفر الحرث بن الحكم عن بعض كلامه اوليائيه مني شيء لا قبل له به وكلام
لم كتبت في اسفل كتابه هذه الابيات ان مروان ابتي رحمة قطع الدهر وفي المثل
ياكل الخبز وفيه نخوة واعتراض عن هوي وقل منع المراهضة حارثاً
بالتع يسحب اذيال الخطل عنده حكيم وحليمي فارتقى فيها سيوي ونزل
البلغ الحرث عن مالك كل شيء ما خلا صخر اجل فاطلب اليوم جفاي جاهداً

وارحل الناقة فيها والي

قال ففضبت الناس من كلام معويه وضجوا وتكلموا ثم استموا معويه وهو ابه في وقتهم ذلك وكادت القتته تقع وحشي معويه على نفسه فندم على ما تكلم به اسد الندم فقام المسيب بن نجيب الفراري الي الحسن بن علي فقال لا والله جملنا الله فراك ينقضني تعجبني منك كيف بايعت معويه ومعك اربعون الف سيف فله لم تاخذ لنفسك ولا لاهل بيتك ولا لشيعتك منه عهدا وميثاقا في عقد طاهر لكنه اعطاك امر ابينك وبينه له انة تكلم بما قد سمعت والله ما اراد بهذا الكلام احد اسواك فقال له الحسن صدقت قد كان ذلك فها ترى الان فقال اري والله ان ترجع الي ما كنت عليه وتنقض هذه البيعة فقد نفضت ما كان بينك وبينه قال ونضر الحسن بن علي الي معويه والي ما قد نزل به من الخوف في الجزع فجعل يسكن الناس حتى سكنوا ثم قال للمسيب يا مسيب الغدا لا يليق بنا ولا خير في قولنا ان اردت كما فعلت الدنيا لم يكن معويه با صبر من علي اللقاء ولا اثبت عند الوغى ولا اقوي علي الجاه اذا استقرت الهجاء ولكني اردت بذلك صلاحكم وكفاجضكم عن بعض فالرضا بقضاء الله وسلموا الامر الي الله حتى نستريح بروي استراج من فاجر قال فبينما الحسن بن علي يكلم المسيب بهذا الكلام اذ ابرجل من اهل الكوفة يقال له عبيد بن عمرو الكندي قد دخل وفي وجهه ضربة منكمه قال ففرقه الحسن فقال له ما هذا الذي يوجهك يا اخاك هذه ضربة اصابتني مع قيس بن سعد فقا حمر بن عبد اللندك اما والله لقد وددت انك مت في ذلك ومتنا معك ثم لم تر هذا اليوم فانار حنا راغبين بما كرهنا ورجعنا مسرورين بما احبوا فاقضوا وجهه الحسن ثم قام عن مجلس معويه وسار الي منزله ثم ارسل الي هجر بن عدي فدعاه ثم قال له يا هجر اني قد سمعت

كلامك

كلامك في مجلس معويه وليس كل انسان يحب ما يراه كرايك والي لم افضل ما فعلت الا الله ابقاء عليكم والله تعالى كل يوم هو في شان قال فبينما الحسن يكلم هجر بن عدي اذ ابرجل من اصحابه قد دخل عليه فقال له سفيان بن الربيع البهمي فقال له السلام عليك يا من لا المؤمن فلقد جيت باسر عظيم هلا قاتلت حتى تموت ونوت معك فقال له الحسن يا هذا ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم يخرج من الدنيا حتى دفع له ملك بنو امية فنظر اليهم يصعدون منبره واحدا بعد واحد فقط ذلك عليه فانزل الله عليه في ذلك قرانا فقال انما انزلناه في ليلة القدر ليلة القدر حير من الف شهر من الف شهر يقول ان ليلة القدر حير من الف شهر من سلطان بنو امية ثم التفت الحيز الي اخيه الحسن وقال والله لو اجتمعت الناس طرا على ان لا يكون الذي كان اذا ما استطاعوا ولقد كنت كارها لهذا الامر ولكني لم احب ان اغضبك اذ كنت اخي وشقي قال فقال له مسيب اما والله يا ابن رسول الله ما يظلم علينا هذا الامر الذي صار الي معويه ولكننا ان علمنا ان تضلوا بصير هذا اليوم واما نحن فانهم يحتاجون الينا وسيطلبوننا الموده منا كل ما قدرنا عليه فقال له الحسن لا عليك يا مسيب فانه من احب قوما كان معهم قاتلهم رحل معويه واصحبا الي الشام وحمل الحسن بن علي ومن معه الي المدينة وهو عليل ذك

خبر اهل البصرة وما كان من خلافهم علي معويه قاتل اهل البصرة ما كان من بيعة الحسن لمعويه فسغبوا وقالوا ما نر من ان يصير الامر لمعويه ثم وبيت منهم يقال له حران بن ابيات فتقلب علي البصرة فاخذها ودعا للحسين بن علي وبلغ ذلك معويه فدعا بعمر بن اربطان وهو اخ بشر فضم اليه جيشا وجبا الي البصرة فاقبل عمرو في جيشه يربط البصرة وتفرد اهل الشغب فلزموا منازلهم ودخل عمرو بن اربطان البصرة مفضيا واقبل حتى نزل دار الامارة

اتاني بارض العالم من ارض مسكن بأن امام الحق اضحى مسلما
فمازلت مذنبته متلدا اراعي نجهم فلتا شيع ناجما قال ثم اقبل
قيس بن سعد حين دخل الكوفة والحسن بن علي رضي الله عندهما بما ذكر
معه الى العراق لأخذ البيعة لنفسه من الحسن بن علي رضي الله عنهما
معه في جيشه ذلك حتى وافى الكوفة فنزل بها في قصر الأمارك ثم ارسل الى
الحسن بن علي فدعاه وقال لهم ابا محمد الى البيعة فالرسل الى الحسن ابا يعك علي
أدب الناس كلهم امنون الا قيس بن سعد فانه لا امان له عندي فارسل الحسن
اليه اني لست ببايعا وتؤمن الناس جميعا والا لم ابايعك قال فاجابه معوية
الي ذلك قال فاقبل اليه الحسن فبايعه فارسل معوية الى الحسين عليه فدعاه
الى البيعة فابى الحسين ان يبايع فقال الحسن يا معوية لا تكرهه فانه لن يبايع
أبدا او يقتل ولن يقتل حتى يقتل اهل بيته لكن يقتل اهل بيته حتى تقتل شيعته
ولن تقتل شيعته حتى يبيد اهل قاتك معوية عن اهل الحسين ولم يكرهه
ارسل الى قيس بن سعد فدعاه الى البيعة فابا ان يبايع فدعاه الحسن وامره ان يبايع
لمعوية فقال له قيس يا ابن رسول الله ان لك في عنق بيعة وانني والله لاء
اخلمها أبدا حتى تكون انت الذي تخلمها فقال له الحسن فان انت في حمل وسعة من
بيعتي فبايع فاني قد بايعت فعند ما بايع قيس لمعوية فقال له معوية يا قيس اني قد كنت
اكره ان تجتمع الناس البيا ويصير في الأمر اليك وانا حي قال ثم انصرف الناس بهم
ذالك فلما كان من الغد اقبل الحسن الى معوية حتى دخل عليه فلما اطمان به

المجلس

المجلس فقال له ابا محمد انك قد جئت بسبي لا تجود به انفس الرجال ولا عليك
ان يتكلم وتعلم الناس بانك قد بايعت حتى يعلموا ذلك فقال الحسن فاني افضل
لهم تكلم الحسن وقال ايها الناس ان ايسر الكيس التقى وان احمق الحق الفجور وانكم
لو طلبتم ما بين جابلق وجابر من رجلا جده رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم ما وجدتموه غيري وغير اخي الحسين وقد علمتم ان الله تعالى هذا كنه جدي
محمد وانتم تعلمون به من الصلابة ورفعكم به من الصلابة وانتم تعلمون به بعد
وكنتم به بعد القلة وان معوية نازعني على حق مولدي وانه فنظرت صلاح الآء
وقد كنتم بايعتموني على ان تالموا من سالمت وتجار بوا من حاربت وان معوية
واضع الحرب بيني وبينه وقد بايعت ورايت ان ما حقن الدماء غير ما
سفلها ولم ارد ان يذالك الا صلاحكم ويقاكم وان ادري لعله فتنه لكم ومناجاة الي
حين قال ثم سكت وقام عمر بن العاص فقا يا اهل العراق اننا نحن وانتم جميعا
على كلمة هي السوء ففرق بيننا وبينكم الأهواء ثم تحاكمنا الى الله فحكم انكم
انتم الضالمون لنا فندركوا ما سلف منكم بالسمع والطاعة يصح لكم دينكم ودنياكم
وكلام ثم تكلم معوية فقا ايها الناس انتم لم تتنازع امه كانت قط من قبلنا
في شئ من امرها بعد نبينا الا ظهر اهل باطلا على اهل حقها الا هذه الأمة فان الله تعالى
اظهر حيارها على اشرارها واظهر اهل الحق على اهل الباطل لئيم لها بذاكروا بالسنن
من نعمتها عليها فقد استقر الحق قرايرها وقد كنت شرطت لكم شروطا اردت بذاك
لصنوا اجتماع الكل وصلاح الأمة واطفاء النائرة والاد فق جمع الله لنا كلنا واذ
دعوتنا فكل شرط شرطتكم فهو مردود وكل وعد وعدته اهدا منكم وهو تحت قد قال

اياء ثم انكم بايعتموني طامعين غير مكرهين فأخذت بيمتكم وخرجت في شهر
هذا والله يعلمها نويت فيه فكان منكم الي ما كان يا اهل العراق فبئس منكم
لا تغزوني في ديني فاء في سلم هذا الأمر الي معويه قال فقال له اخوه الحسين
يا اخي عيذك بالله من هذا فقال الحسن والله لأفعلن ولا أسلن هذا الاء
مر الي معويه ذكر بيعته الحسن بن علي معويه كيف كانت
ثم دعا الحسن بن علي بعبد الله بن نوفل والحريث بن عبد المطلب بن هاشم وبن
احت معويه فقال له صر الي معويه فقل له عنى انك ان امت الناس على انفسهم
واموالهم واولادهم ونسائهم بايعتكم وان لم تؤمنتم لن يبايعك قال فقدم
عبد الله بن علي معويه فخره بمقاتل الحسن فقال له معويه سل ما احببت فقال
ان اشترط عليكم شروطا فقال له معويه وما هذه الشروط فقال له اني مسلم اليك
هذا الأمر على ان له ولاية الأمر من بعدك وله في كل سنة خمسة الاف
الدرهم من بيت المال وله حرا من دار ابي جرد من ارض فارس والناس كلهم
امنون بعضهم من بعض فقال قد فعلت ذلك قال فدعا معويه بصحيفة ^{بعضا}
فوضع عليها طينه وخرها بخاتمته ثم قال خذها وانطلق بها الي الحسن وقل
له فليكتب فيها ما يشاء ويحب ويهد اصحابه على ذلك وهذا خاتمته باقرار بني
فاخذ عبد الله الصحيفة واقبل الي الحسن ومعه نفر من اصحابه من اشرف
قريش منهم عبد الله بن عامر بن كزيب وعبد الرحمن بن سمرة ومن اشرفهم
اهل الشام قال فدخلوا فلموا على الحسن ثم قالوا يا محمد ان معويه قد جاءك الي

جمع

جمع ما احببت فكتب الله يحب فقال الحسن اما ولاية الأمر بعدك فانا بالراغب
في ذلك ولو اردت هذا الأمر لم اسلم اليه واما المال فليس معويه ان يشرط لي في
المسلمين ولكن اكتب غير هذا وهذا كتاب الصلح قال ثم دعا
الحسن بن علي بكاتبه فكتب هذا ما صلح عليه الحسن بن علي بن ابي طالب معويه بن
ابي سفيان صلح علي ان يسلم اليه ولاية امر المؤمنين علي ان يعمل فيهم بكتاب
الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسيرة الخلفاء الصالحين وليس
بين ابي سفيان ان يعهد لاحد من بعده عهدا بل يكون الأمر من بعده شورى
بين المسلمين وعلى ان الناس امنون حيث كانوا من ارض الله كما وعدهم
ونهاهم ومجازهم وعلي ان اصحاب علي وشيعته امنون على اموالهم وانفسهم
ونسائهم واولادهم وعلي معويه بن ابي سفيان بذلك عهدا وميثاقا وما
اخذ الله على احد من خلقه بالوفاء بما اعطى الله من نفسه وعلي ان لا يبغي
للحسن بن علي ولا لأخيه الحسين ولا لاحد من اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله
غايبه سرا ولا يبلغه ولا يخيف احد منهم في اقف من الاذواق شهد علي ذلك
عبد الله بن نوفل بن الحريث وعمر بن ابي سلمة وفلان وفلان وفلان ثم رد
الحسن بن علي هذا الكتاب الي معويه مع رسل من قبله يشهدوا على ما في هذا
الكتاب قال بلغ ذلك قيس بن سعد فقال اصحابه اختاروا الا واحد من ^{ثنتين}
قتال مع غزاهم او بيعته لضلال فقالت اليه ابي عليا من فداء الرما قال فقد
نادى قيس بن سعد فممن بقى من اصحابه فابصر بهم نحو العراق وهو مقول

عزير بن الفأحى نزل بدير عبد الرحمن ثم دعا قيس بن سعد بن عباد بن عبد
الفرجل وجعله على مقدمته قال فمضى قيس واخذ على الفرات سير يد الشام وخرج
الحسن بن علي حتى اتى سباط المدائن فاقام بها اياما فلما اراد الرحيل قام في الناس
خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انكم قد بايعتموني على ان تسلموا من
سالمت وتجار بوا من حاربت والله لقد اصحبت وما انا محتمل على احد من هذه
الامة صنفة في شرق ولا غرب ولما تلهون في الجاهلية والافقه والامن
وصلاح ذات البين خير مما تحبون من الفرقة والخف والتباغض والعدوة
والسلام قال فلما سمعوا الناس هذا الكلام من الحسن كانه وقع بقلوبهم انه
خالع نفسه من الخلافة ومسلم الأمر لعويبه فغضبوا لذلك ثم بادروا اليه
من كل ناحية فقطعوا عليه الكلام وانتهبوا عامه اثقاله وخرقوا ثيابه واخذوا
مطرفا كان عليه واخذوا ايضا حاربة كانت معه وتفرقوا ايضا عامه اصحابه
فقال الحسن لا حول ولا قوة الا بالله قال فدعا بفرسه فركبها وهو مخوم لما
نزل به من كلامه واقبل رجل من بني اسد يقال له سنان ابن الجراح حتى وقف
في مظل سبابا المدائن فلما امر به الحسن باذنيه فخرجه بعول كانه جراحة
كادت تاتي عليه قال فصاح الحسن يدي وخر عن فرسه نفثا عليه
وابتدر الناس الى ذلك الاسدي فقتلوه قال وفاق الحسن من غشيه
وقد ضعف فعصبوا جراحه واقبلوا به الى المدائن قال وعامل الدارين بوفيد
سعد بن سعد الثقفي عم المختار بن الحبيد قال فانزل الحسن في القصر
بيضا وارسل الجلاء طباء فنظروا الى جراحته وقالوا ليس عليك بأس يا امير المؤمنين

قال

قال فقام الحسن بالمدائن يداوي واقبل معويه من الشام حتى صار الى موضع يقال
جسر منبج ثم عبر الفرات حتى نزل بأزاء قيس بن سعد بن عباد فامر اصحابه
بجارتته قال ففتنا وش القوم يوم ذلك فالكلام بينهم ساوله ثم
تجاوزوا عن غير قتل الا جراحا يسيره قال وجعل قيس بن سعد ينتظر الحسن
علي ان يقدم عليه وهو لا يعلم ما الذي نزل به قال فبينما هو كذلك اذ وقع
الخبر في المعسكرين ان الحسن خرج على قريظة ففجده وانه قد تفرق عنه
اصحابه فاغتم قيس بن سعد ان يشغل الناس بالحرب لكي لا يذكر
هذا الخبر فزحف القوم بعضهم الى بعض فاختلطوا للقتال فقتل من اصحاب
معويه جماعة وخرج منهم بشر كثير وكذا ذلك من اصحاب قيس بن سعد
ثم تجاوزوا وارسل معويه الى قيس فقال يا هذا علي ما ذا تقائلنا وثقتل
نفسك وقد اتانا الخبر اليقين بان صاحبك قد دخله اصحابه وقد طعن
في فخذه طعنة اسفي منها على الهلاك فيجب ان تكف عنا وتكف عنك الى ان ياتيك
علم داك قال فامسك قيس بن سعد عن القتال ينتظر الخبر قال وجعل اهل
العراق يتوجهون الى معويه قبيله بعد قبيله حتى خضعوا له فلما اراد ذلك
كتب الى الحسن بن علي يخبره بذلك فلما قرى الحسن الكتاب ارسل الى وجه اصحابه
فدعاهم ثم قال يا اهل العراق ما اصنع بجماعتكم معي وهذا كتاب قيس بن سعد
خبرني بان اهل الشرف منكم قد صاروا الى معويه اما والله ما هذا بجنك منكم لانكم
انتم الذين اكرهتم ابي يوم صفين على الحكيم فلما امضى الحكومه وقبل منكم
اختلفتم ثم دعاكم الى قتال معويه ثانيا فتوانتم ثم صاروا الى ما صار اليه من كرامته

وان انا اذ دون ذلك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته قال فلما ورد كتابنا عبد الله بن عباس
وقد اذ سر ذلك وعلم انه قد بايعه وانما هو باي عليه في حق الله دعاءنا تب موامره ان يكتب الي
معونه **كتاب الحسن بن علي الى معاوية** من عبد الله الحسن بن الحسين
الى معاوية بن عمار بعد فان الله تبارك وتعالى بعث محمد صلى الله عليه واله رحمة للعالمين
فاظهر به الحق وقمع به اهل الشرك واعز به العرب عامه وشرف من ساء منهم
خاتمهم فقال تبارك وتعالى وانه لذكر لك ولقومك فلما قبضه الله عز وجل نزلت
الدين بعد فقال الانضامنا امير ومنكم امير فقا قرئ من اولياؤه وعيونه
فلا تنازعوا سلطاننا فعرفت ذلك لقرئ ثم جاهدتنا قرئ من يعرف العرب
لهم وهما ما الضفتنا قرئ من قد كانوا ذوي فضيلة في الدين وسابقة في الاسلام
فترجمت الله عليهم والآن فلا عن الامناز عنك ايانا بغير حق في الدين يعرف
لا اثر الا سلام محمد والوعد الله بيننا وبينك ونحن ناله ان لا نقربنا
هذه الدنيا شيئا يتقصنا به في الاخرة وبعد فان امير المؤمنين علي بن ابي طالب
لما نزلت به الامر الذي لا بد منه ولا في هذا الامر من بعد فاتق الله يا معاوية وا
نظر لامة محمد صلى الله عليه وسلم ما تحقن به دماهم ونصبا به امونهم والسلام
ثم دفع الحسن كتابه الي رجلين من اهل بيته يقال لهما جندب بن
عبد الله الازدي والآخر الحرث بن سويد القمي ووجهها الي معاوية ليتبعها
الي البيعة والسمع والطاعة فلما قرأه كتب اليه في جوابه جواد كتاب الحسن
ابن علي من معاوية بن ابي سفيان اما ما فقدت كتابا وما ذكرته محمد صلى

الله عليك واله وسلم وذا كنت تنازع المسلمين الامر من بعد فصرحت بها بوليت
الصديق وعمر الفاروق والبي عبدة الايمن وطلحة والزبير وصلحوا المهاجر بن بكرهت
ذلك لك ابا محمد ذلك ان الامه لما تنازعت الامر من بعد بيعة علي بن ابي طالب
علمت ان قريش امة الهة الشان فكان يدها منها ثم رأت قريش بالانصار ودور
الفضل والدين من المسلمين ان يعاوا هذه الامم اعلمها بالله واخاها حال واقدمها ا
سلاما فاختاروا الطمو ابا بكر الصديق ولو علموا مكان رجل هو افضل من ابي بكر
يقوم مقامه ويذب عن هوزة الاسلام لذبوا لعدوا ذلك عنه فالحال بيني وبينك
علي ما كانوا علي ولو علمت انك اضبط الامر الرعية واحفظ على هذه الامه واحسن
سياسة واليد للعدو واقوي على جميع الامور الملتك هذه الامم من
بعد ابيك لاني قد علمت بانك اما تدعي ما تدعيه نحو ابيك وقد علمت
ان اباك قد سار اليها بخاربا ثم صار من امة حتى اختار رجلا واختارنا
رجلا ليحكمنا بما يصح عليه امر الامه وتكون به الالفه والحما واخذنا على الكين
عند الله وميثاقه واخذنا مثل ذلك على الرضا بما حكمنا ثم انما اتفقنا على خلع
ابيك فخلعاه فكيف تدعوني الي امرنا فاطلبه بحق ابيك وقد خرج ابيك منه ف
نظر لنفسك ابا محمد لدينتك والسلام ثم وجه الكتاب الي الحسن ودعا بالفضيل
بن قيس واستخلف علي الشام **ذكر خروج معاوية من الشام** يريد
العراق وخروج الحسن بن علي من الكوفة يريد الشام قال ثم جمع معاوية الناس وخرج
في ستين الفا يريد العراق وكتب الحسن بن علي الي عماله يا امرهم بالاحتراس ثم نذب الناس
الي حرب معاوية ودعا بالفضيلة بن نوفل بن الحرث فاستخلف علي الكوفة وخرج في نيف

وان انا ك دون ذلك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته قال فلما اوردنا عبد الله بن عباس
وقراءة سورة ذلك علم انه قد تابعه وانها مره بما يجب عليه في حق الله دعاء بكتابيه وامره ان يكتب الي
معه **كتاب الحسن بن علي** المعويه من عبد الله الحسن بن الحسين
الي معويه بن سحر اما بعد فان الله تبارك وتعالى بعث محمد صلى الله عليه واله رحمة للعالمين
فاظهر به الحق ووقع به اهل الشرك واعز به العرب عامه وشرف من شاع منهم
خاصه فقال تبارك وتعالى وانه لذكر لك ولقومك فلما قبضه الله عز وجل ناز
العرب من بعده فقال الانضامننا امير ومنكم امير فقار قريش لحن اولياؤه وعشيرته
فلا تنازعونا سلطانة فعرفت ذلك لقريش ثم جاهدت قريش ما عرفه العرب
لهم وهبنا ما اصبنا قريش حتى قد كانوا ذوى فضيلة في الدين وسابقة في الاسلام
فرحمت الله عليهم والآن فلا غرو الا ننازعنا عنك ايانا بغير حق في الدين معروف
ولا اثر في الاي سلام محمد والوعد لله بيننا وبينك ونحن نساله ان لا يفتنا في
هذه الدنيا شيئا يتقصنا به في الاخرة وبعد فان امير المؤمنين علي بن ابي طالب
لما نزل به الامر الذي لا بد منه ولا في هذا الامر من بعد فاتق الله يا معويه وا
نظر لامة محمد صلى الله عليه واله وسلم ما تحقن به دماهم وتصلح به امورهم والسلام
لقد دفع الحسن كتابه الي رجلين من اصحابه يقال لاهدما جندب بن
عبد الله الأزدي والأخر الحرث بن سويد القمي ووجهها الي معويه وليداه
الي البيعة والسمع والطاعة فلما قرأه كتب اليه في جوابه جواد كتاب الحسن
ابن علي من معويه بن ابي سفيان اما بعد فقد فهمت كتابك وما ذكرته محمد اصيلا

الله عليه وآله وسلم وذكرت تنازع المسلمين الامر من بعده فصرت منها ابوبكر
الصديق وعمر الفاروق وابي عبيدة الايمن وطلحة والزبير وصلى الله عليهم المهاجرين وكرهت
ذلك لك ابا محمد وذلك ان الامه لما تنازعت الامر من بعد بنينا محمد صلى الله عليه وآله
علمت ان قريش الحق بالهدى الشان لكان بينهما ثم رات قريش والاضار وذوو
الفضل والدين من المسلمين ان يولوا هذا الامر اعلمها بالله واخشاها له واقدمها
سلاما فالختاروا طوا ابا بكر الصديق ولو علموا مكان رجل هو افضل من ابي بكر
يقوم مقامه ويندب عن هوزة الاسلام كذبه لما عدوا ذلك عنه فالحال بيني وبينك
علي ما كانوا علي ولو علمت انك اضبط لأمير الرعية واحط بحال هذه الامه واحسن
سياسة واكيد للهدى واقوي على جميع الامور لست لك هذه الامور
بعد ابيك لاني قد علمت بانك انا تدعي ما تدعيه نحو ابيك وقد علمت
ان اباك قد سار لنا فخار بنا ثم صار من امره حتى اختار رجلا واختارنا
رجلا ليحكمنا بما يصلح عليه امر الامه وتقود به الالفه والحماة واخذنا على الحكيم
عهد الله وميثاقه واخذنا من مثل ذلك علي الرضا بما حكما ثم انما اتفقنا على خلع
ابيك فخلعاه فكيف تدعوني الي امر انما تطلبه بحق ابيك وقد خرج ابوك منه فإ
نظر لنفسك ابا محمد لدينتك والسلام ثم وجه الكتاب الي الحسن ودعا بالضياع
بن قيس واستخلفه علي الشام **ذكر خروج معويه من الشام** يريد
العراق وخروج الحسن بن علي من الكوفة يريد الشام قال ثم جمع معويه الناس وخرج
في ستين الفا يريد العراق وكتب الحسن بن علي الي عماله يا امرهم بالاحتراس ثم ندب الناس
الي حرب معويه ودعا بالغيره بن نوفل بن الحرث فاستخلفه علي الكوفة وخرج في نيف

ضربة وبادرت اليه الشيعة من كل ناحية فقطعوه بسيفهم اربا اربا وفي ذلك
يقول العبدى فلم اري هرا ساقه ذو سماحة كمر قطام بينا غير مبهم
ثلاثة الاف وعبد وقتية و ضرب علي بالحسام المصمم
فلا مهر انما من علي وان علامه والا فلدون قتيل ابن ملج
ليسر خزي طالبا مجل وطول خلود ثاوبا في جبهتهم
فياكل من الزقوم تعلمه وتخلد في قصر من النار مصلم
ويشرب من العساق والمهل وبله وسر بالقطران لقلب متيسم في ذكر كتاب الله
ابن عباس من البصرة الى الحسن بن علي رضي الله عنهما قال فلما مضى علي بن ابي طالب
الى سبيل الله لجمع الناس الى ابن الحسن فبايعوه ورضوا به وباخيه الحسين بن علي
قال فتنادى الحسين في الناس فجمعهم في مسجد الكوفة ثم صنعوا لسيف محمد الله
واثنى عليه ثم قالوا الناس ان الدنيا دار ايل وفتنه وكل ما فيها فايل الى الزوال والاضلال
وقد بنا الله عنها لكي نعتبه وتقدم اليها بالوعد لكي نرجو فلا يكون له علينا
حجة بعد العذر والانداز فالزهد فيما بيننا وارغبوا فيما بيني وخافوا الله في
السرو والعلانية الا وقد علم ان امير المؤمنين عليا رحمه الله هيا وبيتا عاشق
وما با جلي واني ابايكم علي ان تجاربا من حاربت وتسلموا من سلمت فقال
الناس سمعنا واطعنا فمنا بامرنا يا امير المؤمنين قال فاقام الحسن بالكوفة بعد
وفاته شهرين كاملين لا ينفذ اليه من احد ولا ذكر الميراث السام قا واذا ابلت اب
عباس قدوة عليه من البصرة واذا فيه لصداه الحسن امير المؤمنين من سبيل ابن

عبد الله بن عباس ما بعد يا ابن رسول فاة المسلمين ولوك امرهم بعد ابيك رضي الله
عنه وقتا نكروا عقودك عن موهبه وطلبك لحقك فمتر للرب وجاهدك
ودار اصحابك واول اهل البيوت والشرف ما تتردى من الاعمال فانك تشرك
بذلك قلوبهم وقد ما جاء عن ائمة العدل من تليف القلوب والاصلاح
بين الناس واعلم بان الحرب خديعة ولك في ذلك سعة ما كنت محاربا ما انتقم
سلما حقا هو له وقد علمت انك اباك عليا انما رغب الناس وصالا الى موهبه لانه
واسى بينهم في الفئ وسوى بينهم في العطا فنقل ذلك عليهم واعلم بانك انما
تحارب من قد حارب به ورسوله حتى اظهر الله امره فلما اسلموا ووجدوا الرب تحق
الله الشرك واعتر الدين واظهر الايمان وقرؤ القرآن وهم بائته يستهزون وقاموا
الى الصلوات وهم كسالي واذا والفرايض وهم لها كارهون فلما اراوا انه لا
يغزوا في هذا الدين الا الانبياء الا ابرار والعلماء الاخيار وسمتوا انفسهم
بسماء الصالحين ليظهر بهم المسلمون خيرا وهم عن آيات الله معرضون
وقد نيت ابا محمد باء وليك القوم وانبا هم واسباهم والله ما زادهم طول
العمر الا غيا ولا زادهم في ذلك الا هلا للدين الاعساء فجاهد هم رحمة الله
ولا ترض منهم بالدينه فان اباك عليا رضي الله عنه لم تجب الى الحكومه
في حقه حتى غلب على امره فاجاب وهو اولي بالامير ان حكم القوم بالعدل
فلما حكم بالهوى رجع الى ما كان عليه وعزم على حرب القوم حتى وافاجله ففض
اليه رحمة الله فانظر رحمة ابا محمد ولا تخزجن من حق انت اولي به من غيرك

قال وجعل الطبيب مختلف الي علي واشتد العلة به حذافا حسن من نفسه بالحق
وعلم انه لا ينتعش من مصرعه فدعا بابنيه الحسن والحسين واقعدهما بين يديه
ودعا من حضر من اولاده واهل بيته واقبل عليهم بوجهه **ذكر**
وصيته عند مصرعه فقال يا بني النبي محمد صلى الله عليه وسلم يقول الله وطاعة
واي لا تبغوا هذه الدنيا وان نعمتكم علي بنيتي ويري عنكم وقولوا الحق ولو علي
انفسكم وارحموا اليتام والمساكين واسبعوا كل جايح واليفوا الصنابير وكونوا
للضالم خصما وللظالم عوناً ولا تأخذكم في الله لومة لائم ثم التفت الي ابنه
محمد ابن الحنفية فقال يا بني اهتم ما وصيت به اخوتك وغيرهما فقال نعم
يا امير المؤمنين فقال علي رضي الله عنه فاني موصيك مثل ذاك واوصيك ايضا بنور
اخوتك الحسن والحسين وان لا تقطع امراد ووزمها ثم اقبل عليهما وقال يا حسن ويا حسين
اني قد اوصيت لخالها بكما واوصيكما به وقد علمت ان اباك كان محبة فاجباه
بحب ابيك الله وعليكم بتقوي الله عز وجل ولا تقوتن الا و انتم **سنة** ثمان وعشرون
لحبل الله جميعاً ولا تفرقوا فاني سمعت جبري رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان صلح ذات البين افضل من الصلوات والصيام الا وانظروا ذوي
ارحامكم فصلوهم يهون عليكم الحاب واتقوا الله في اليتام والارامل واحسوا
اليهم بما استطعتم فانها وصية النبي صلى الله عليه وآله وسلم والله في القرآن ان
لا يبقكم بالعمل به احد غيركم والله في الصلوات فانها عامود دينكم ثم الزكاة فانها
تطهر غضب الرب وصيام رمضان صياجه لكم ثم الحج الي بيت الله الحرام فهو الشريعة
التي بها امرتم وتعاونوا علي البر والتقوي ولا تعاونوا علي الاثم والعدوان ثم قال اخوتكم

الله يا اهل بيتي وحفظ فيكم سنة نبية محمد صلى الله عليه وآله واستغفر الله العظيم
لي ولكم فلما كان يوم السابع والعشرين من شهر رمضان خرجت ام كلثوم الي
عند بابها فقال لها علي اي بيته اخفي عليك الباب ففعلت ذلك وقال الحسن
وكنت خالسا علي باب البيت فسمعت هاتفا يقول افمن يلقي النار هير
امن يا بني امنا يوم القيمة قال وسمعت هاتفا يقول **اخر** توفي النبي صلى الله عليه وآله
وتوفي ابو بكر وعمر فقد قيل وعمان قتل والآن فقد قتل علي بن ابي طالب اذ
تضعض ركن الاسلام فقال الحسن فلم اصبر ان فتحت الباب فاذا الي
قد فارقت الدنيا فا حضرتا الكفانه وقد كان عند حنوطه من بقيت حنوط
النبي صلى الله عليه وآله فضله الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية يصب عليهما
الماء ثم كفن وحمل علي امواد المنايا وحمل ودفن في حوف الليل الخابن صوح
ليقاله الغري وقال قوم بانه دفن ما بين منزله الي المسجد والله اعلم فلما
كان العدا ذن الحسن واقام وتقدم فضلي بالناس صلاتا الفجر ثم وثب فصعد
المبر فحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن جهلني
انبأته باسمي علي ان الناس في يعرفون ائمتها الناس قد دفن بهذه السبل
رجل لم يدركه الا ولون^{بعل} والآخرين بحلم ولقد كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
اذ اقدمه للحرب فجزايل عن يمينه ومكاييل عن يساره فمالبت ان فتح الله علي
يديه ايها الناس ما خلف صفراء ولا بيضاء الا سبع مائة درهم قد كان
اراد ان يبتاع بها الا حنت ام كلثوم خادما وقد امرني ان اردها الي بيت مال
المسلمين قال ثم نزل عن المبر فامر فاني يا بن ملجم من السجن وضربه الي علي بن ابي

وقف الله تعالى

وقف بين يدي علي رضي الله عنه فقال اعينك يا امير المؤمنين فنهذه يعني وشمال
 بين يديك فاطمهما او اقتلني فقال علي كرم الله وجهه وكيفا اقتلني ولا ذنبك
 عندي اني ام اردك بذالك ولكن خبرني النبي صلى الله عليه وآله ان قاتلي رجل مرادي
 اعلم انك قاتلي لقتلتك ولكن هل كان ذلك لقبك في صفرك فقال لا عرف ذلك يا امير
 المؤمنين فقال علي فهل لك حاضنه يهودية فقال لا يومئذ من الايام يا شقيق عاتق
 ناقة صالح فاقد كان ذلك قال فسكت امير المؤمنين وركب وصار الى منزله فلما كان
 يوم ثلاث وعشرين من شهر رمضان خرج على منزله فلما صار في صحن الدار كان في
 داره شيء من الفز فتصايح الواد في وجهه فقال علي صلح تبسما نواج فقال
 له ولده الحسين يا اباة ماهذه الطيرة فقال يا بني لم انطير ولكن قلبي يشهد اني مقتول
 في هذا الشهر قال وجاء علي رحمه الله الي باب دار مفتحة ليخرج فتعلق الباب بمنزله
 فحل بمنزله وهو يقول اسد حيا زملك الموت فان الموت لا يقاوم
 ولا تجزع من الموت فقد حل بواديك فقد عرف اقواما وان كانوا صاهلكا
 مصارع الي الجنة وللغي تباركيا قال ثم مضى يريد المسجد وهو يقول
 خلوا سبيل المؤمن المجاهد في الله لا يعبد غير الواحد ويوقض الناس الي المساجد
 قال ثم جاء حتى وقف في موقف الاذان فاذا دخل المسجد وقد كان عبد الرحمن
 تلك الليلة في منزل قطام بنت الاصغ فلما سمعت اذان علي رضي الله عنه قامت اليه
 وهو نائم وكانت تناول نبيذ فاليقضته فقالت يا اخا مراد هذا اذان علي قم فاقض
 حاجتنا وارجع فبر الصبر سرورا ثم ناولته سيفه فقال ابن ملجم بل ارجع والله سخيف
 الصبي شبرا وقد سمعت عليا يقول قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان اسقى المؤمن قنارا

بن صالح عاقرا ناقة صالح واشقى الآخرين قال علي ابن ابي طالب فباخوفني انه اكره
 ذاك الرجل ثم تناول سيفه وجاء حتى دخل المسجد ورمى بنفسه بين النيام
 فاذا ن علي رضي الله عنه ودخل المسجد وجعل ينسبه من في المسجد من النوم
 ثم صار الي محرابه ووقف فيه وافتتح الصلاة وقرأ فلما ركع وسجد سجدة استوى
 قائما وارتد يسجد ثانيا فضربه ابن ملجم ضربة علي راسه فوقعت الضربة على
 الضربة التي كان ضربها عمرو بن عبدود يوم الخندق بين النبي صلى الله عليه وآله
 ثم ابادر فخرج من المسجد هاربا وسقط علي حمة الله عليه وتسامع الناس
 بذلك فقالوا قتل امير المؤمنين وودت الصلوات فقام الحسن بن علي فتقدم صلى
 بالناس ركعتين خفيفتين ثم احتل علي الي صحن المسجد واحدقت الناس به فقالوا
 من فعل هذا بك يا امير المؤمنين فقال لا تعلمون ان الذي فعل بي هذا سيد خيل
 العلم من هذا الباب او مي بيده الي بعض الابواب قال فخرج رجل من عبد القيس فذلك
 الباب فاذا هو ابن ملجم وقد سدت عليه المذاهب وليس يدري الي اين يهرب
 فضرب الصبي بيده اليه ثم قا ويحك لملك ضارب امير المؤمنين فالرادان
 لا فقال نعم فكبسه وادخله المسجد فجعل الناس يلطمونه من كل ناحية حتى اقعده بين يدي
 علي فقال له لخم مرادي يسر كنت لك فقال يا امير المؤمنين ^{المؤمنين} ويحك ما حملك علي ان
 فعلت ما فعلت وايتمت اولادي من مجدي قال فسكت المرادي ولم يقل شيئا
 فقال علي رضي الله عنه وكان امر الله قدرا مقدورا قال ثم امر به علي الي السجن
 وقال اجسوه فنعم العون معنا كان علي عدونا فاذا انامت فاقتلوه كما اقتلني قال
 فكان علي رضي الله عنه يفتقده ويقول لمن في منزله ارسلتم الي سيركم طفا

وقد

والزبيرقان ومرواسي واخوته **ع** اذ فارقت الازهرت الدنيا فاصفا قال **ع** تحمل علي
على وجه علي فضربه ضربته الحقه باصحابه فتقدم عبدالله بن وهب الراسبي حتى وقف
بين الجعنين ثم نادى باعلا صوته يا ابن ابا الخطاب حتى متى تكون هذه المطاوله بيننا
وبينك والله لا ابرح هذه العرصه انما وتاتي علي نفسك فابرز اليه حتى ابرز اليه
وذرا الناس جابنا قال فبسم علي رضي الله عنه ثم قال قاتله الله من رجل ما اقل حياه
اما انه ليعلم اني حليف السيف وهدى بل الرمح ولاكنه آيس من الحياه اولعله يطعم
كاذبا قال وجعل عبدالله يجول بين الصغين وهو يرتجز ويقول
انا ابن وهب الراسبي الشاري اضرب في القوم لاخذ الثار حتى تزول دولة الاسرار
ويرجع القوم الاخياري ثم حمل فضربه علي ضربه الحقه باصحابه قال واخبط
القوم ولم يكن الا ساعه حتى قتلوا باجمعهم وقد كانوا اربعة الاف فما قلت منهم الا
سعه نفر فهرب منهم رجلاان الي ارض ساجست وفيها سلم الي
الاعراب ورجلان سارا الي بلاد اليمن وفيها سلمها الي الاعراب ورجلا سارا الي بلاد الجوز
الي موضع يقاله سوق التورخ والي شاطئ الفرات وهناك نزلهم الي
وسار رجل الي التل فسمي تل فدرن قال وغنم اصحاب علي في ذلك اليوم ضائبا
كثيره واقبل علي فحم الكوفه وسبقه عبد الرحمن بن محمد لعنه الله حتى دخل الكوفه
فجعل يبشها هلا بهلاك السرات قال ومهدى من ذور الكوفه فسمع فيها
سوطا من وسوطا طبل يضرب فانكر ذلك فقيل له هذه دار فيها وليه قال فنهى
عن سوطا الطبل والزهر قال فخرج من النساء من تلك الدار وفيها امره يقال لها
قطام بنت الاصبع التميمي وكان بها مسحة من جمال قال فنظر اليها عبد الرحمن

ابن محمد فاعجبه ما كان من قديما ومن مشيتها فتبها وقايا جارية ام انت ام ذات
بعل فقائم فقال لها هل لك في زوج لا تنم خلايقه ولا تخشى بوابقه فقالت
اني لمحتاجه الي ذلك ولكن لي اولياء اشاء وهم في ذلك فاتبعني قال فتبها حتى دخل
دارها ثم انها لبست من الثياب ما لم يكن لب ثم قالت لمن عندها من الخدم
قولوا لهذا الرجل فليدخل فاذا واروني فارخوها الحجاب بيني وبينه ثم اذنت
لعبد الرحمن بالدهول عليها فلما دخل ونظر اليها رخنوا السور بينها وبينه فقال
لها التام الامر نام لا فقالت اولياي ابوان يتكلمون اياك الا علي ثلاثة الاوفهم
وعبد وقتنه فقالها لك ذلك فقا وشرط اخر فقال وما هذا الشرط فقالت قتل
علي بن ابي طالب قال فاسترجع المرادي ثم قال يا وحيد من بعد علي قتل علي وهو
فارس الفرس ومعا الأقران فقالت لا تكلم عليا اما المال فلا حاجة لنا فيه ولكن
قتل علي بن ابي طالب هو الذي قتل ابي يوم كذا وكذا فقال ابن محمد اما قتل علي ان ضيت
مني بضربه اضرب عليا بسيفي هذا فقالت قد رضيت علي ان يكون سيفك عندي
رهينه قال فدفع اليها السيف وانصرف الي منزله وقدم علي من سفره واستقبله
بهنيوه نظفوه بالعود ارج ودخل الي المسجد الاعظم فمضى فيه ركعتين ثم صعد
المنبر وخطب خطبته من ثلثه الي ثلثه الحسين فقايا ابا عبد الله كرمي
من شهرنا هذا يعني شهر رمضان فقال الحسين سبعة عشر قال فمضى بيده
الي حبيته وهي يومئذ بيضا والله ليخضنها بالدم اذ انبعث اسقاها قال
ثم جعل يقول اريد حياته ويريد قتلي خليلي من عذيري من مرادي
قال فسمع ذلك عبد الرحمن بن محمد لعنه فكا انه وقع بقلبه شيء من ذلك فجاخته

ابو سبطه فقال له علي ذره يا ابا حنظله فان الذي هو فيه من العما والضلالة اعظم من
كلامه اباي لو علم قال فصاح ذوا ديه حرقوص وقال والله يا ابن ابي طالب ما نريد ثقتنا
اياك الا وجه الله والدار الاخرة فقال علي رضي الله عنه هل انبكم بالآخرين اعمالا
الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم بحسبنا انهم حينئذ صنعنا منهم هل
النهروان ورب الكعبه **ذكر ابتداء الحرب** قال محمد بن علي بن ابي طالب
بقاله رويده بن ربه الجلي فندفع اليه اللواء وامره بالتقدم الى القوم قال
فتقدم الى القوم وهو يقول **لقد عقد الامام لنا لواء** وقد منا امام المؤمنين
بايد ينامتفة طوال **وبعض المرفقا** اذا احلينا نكر على الاعادى كل يوم
وشهد حربهم متواريينا ونضرب الحجاج رؤس قديم ترهم جاحدين وعابدين
قال محمد بن علي بن ابي طالب حتى استشهد وتقدم من بعده عبد الله بن هاشم الحميري
فقاتل الحيات استشهد وتقدم من بعده رقيه بن وائل الارجي فقاتل واستشهد ثم تقدم
من بعده كسوم بن سلمة الجهمي فقاتل وقتل وتقدم من بعده عبد بن عبيد الجولاني
فقاتل وقتل قال لم يزل يخرج رجل بعد رجل من اشد فرسان علي حتى قتل منهم
جماعة وهم ثمانية واقتل التاسع واسمه حبيب بن عاصم الازدي فقال يا امير المؤمنين
ها اولوا الذين نتجت لهم الكفارهم فقال علي من الكفر هربوا وفيه وقوا قال **انما**
فقال علي ان المنافقين لا يذكرون الله الا قليلا قال فاهم يا امير المؤمنين حتى تقام
علي بصيرة ويقين فقا عليهم قوامهم من **الاسلام** كما مر في السهم من الرميته
القران فلا تجاوز تراقيم فطوبى لمن قتلهم او قتلوه قال فعند هاتقدم حبيب
بن عاصم هذا نحو الشاه وهو التاسع من اصحاب علي فقاتل وقتل واشتبه الحربين
الفريقين فقتلوا قتالا شديدا ولم يقتل من اصحاب علي الا اولئك التسعة

قال وتقدم رجل من الشاه يقال له الاخضر العزاز الطاي حتى وقف بين الجمين
وكان من اشدة فرسان الخفارج وكان ممن شهيد يوم صفين وقاتل فيه فلما كان
ذاك اليوم تقدم والشاه يقول **الاستي في يوم صفين لم ابث**
وعودت في القتلى بصفين ثاويا وقطعت اربا والقتت حيشة
واصبحت سينا الاجيب المناديا ولم اري قتلى بسرو وقتلهم
اش غداق البين من النواصيا ثمانون من حمي جذيله قتلوا
على النهركا فواي ضنون العوايا نيارون لالا حكم الاربنا
حنانيد فاعفر حوبنا والمساويا هم فاروقا من جار الله حكمه
وكل عز الرحمان اصبح راصيا فلا والله الناس بلهان معشر
علي النهر في الله الحق القواصيا شهدت لهم عند الاله بفلحهم
اذ اصالح الاقوام خافوا الحجازيا ايلوا الي التقوي ولم يتبعوا الهوى
فلا يبعدن الله من كان شاريا قال **شاه** انه حمل علي اصحاب علي كرم الله
وجهه نشق الصفوق فقصدته علي فالتقيا بضربتين فضربه علي فالحقه
باصحابه وحمل ذوال الشاه علي علي لبيضه بيضه فبقة علي وضربه علي بيضته
فمتمكتها وحملت به فرسه وهو كما به من الضربه حتى رمي به في اخر المعركة على شط
النهروان في هوف اليه حزبه قال وخرج من بعد ابن عم يقاله مالك بن ابي
حتى وقف بين الجمين وهو يقول **اني لبايع ما يقضى ساقيته**
ولا اريد لذي الهيماء تربيصا اخشى فجاءة قوم ان يعاجلني **حرقها**
ولم ارد بطول العر تنفيصا فاسال الله ببيع النفس محتب **حتى افاق في الفروس**

والذرية ولما اعلى قطرة الاسلام فمعتكم الذرية والنساء لاجل ذلك قد لايت
رسول الله صلى الله عليه وآله من علي اهل ملكه يوم فتحها فلم يسي ناسهم ولا ذريتهم
واذا كان النبي صلى الله عليه وآله لا تجبوا مني اذا مننت على المسلمين فلم يسي ناسهم
ولا ذريتهم فقالوا ان نتمنا عليك غير هذا انتمنا عليك يوم صفين في
وقت الكتاب الذي كتبتك بينك وبين معاوية انا وقلت لك انك هذا ما اتقا
علي امير المؤمنين علي بن الخطاب ومعاوية بن ابي سفيان فابي معاوية ان يقبل منك
امير المؤمنين فموت اسمك من الخلفه وقلت لك انك هذا ما اتقاه عليه
علي بن الخطاب ومعاوية بن ابي سفيان فان لم تكن امير المؤمنين فانت امير الكافرين
وحن مؤمنون ولا يجب ان تكون امير اعلى فقال علي ياها اولاء انكم قد تكلمتم
فاسمعوا الجواب انا كنت كاتب النبي يوم الحديبيه فقال لي النبي صلى الله عليه وآله ^{هنا} اكتب
اصطلم ملكه محمد رسول الله واهل ملكه فقال ابو سفيان اني لو علمت يا محمد انك رسول
الله لما قاتلتك ولكن اكتب بحيفتك باسم الله واسم ابائك فالمرق النبي فموت
الرساله من الكتاب وكتب هذا ما اصطلم علي محمد بن عبد الله واهل ملكه وانما هت
اسمي من الخلفه كما هي النبي اسمه من الرساله فكانت له به اسوة قالوا فان نتمنا عليك
غير هذا انك قلت للحكيم انظروا في كتاب الله فان كنت افضل من معاوية فائتبا
في الخلفه وان كان معاوية افضل من فائتبا في الخلفه فان كنت شاكاً في نفسك
ان معاوية افضل منك فحن فيك اعظم شكاً قال فقال لهم علي انما اردت
بذلك النصف معاويه لاني لو قلت للحكيم احكامي وذر معاويه كان معاويه
لا ارضى بذلك وانما كان النبي صلى الله عليه وآله وقال للنصارى لما قدموا بخزان تهاوا
حتى ينزل فنجعل لعنة الله عليكم كانوا الا يرضوا بذلك ولاكنه انصفهم فقالوا

ندع ابنا وابناكم ونسأنا ونسأكم والفسنا والفسكم ثم ينزل فنجعل لعنة الله علي
الكاذبين فاء نصفهم من نفسه وكذلك انا انصفت معاوية ولم اهل بما اراد عمر بن العاص
من خديجه صاحبي قالوا فانا نتمنا عليك غير هذا انك حكمت حكماً في حق من
لاك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد حكم سعد بن معاذ في بني قريظه
ولو ساء لم يفعل فحكم فيهم سعد يقتل النساء والرجال وسبي الذرية والاموال
وانما اتمت حكماً كما اقام النبي صلى الله عليه وآله لنفسه حكماً فهل عندكم شيء
غير هذا تحتجون به علي قال فكت القوم وجعل بعضهم يقول لبعض صدق
فيما قال ولقد حضر جميع ما احتجنا عليه بوضوح القوم من كل ناحية قالوا
التوبه التوبه يا امير المؤمنين فاستامن اليه منهم ثمانية الاف وبنى علي حربه ان
الاف واقبل علي رضي الله عنه اليها اولاء المستامين اليه فقال اعتروا عني
في وقتكم هذا وذروني والقوم قال فاعتزل القوم وتقدم علي رضي الله عنه من
اصحابه حتى دنا منهم وتقدم عبدالله بن وهب حتى وقف بين الجمعين وجعل
يقول الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الضلأ والنور ثم الذين كفروا
بربهم يعدلون الا ان الذين عدوا بربهم علي بن الخطاب واصحابه الذين جعلوا
في دين الله عمر بن العاص وعبدالله بن قيس والله تعالى يقول اتبع ما اوحى اليك
من ربك وقال تعالى ومن احسن من الله حكماً لقوم يوقنون وقال الاله الحكم هو
اسرع الحاسين قال فصاح به رجل من اصحاب يكنى بأبي حنظله فقال له يا عمة
الله ما انت والخطباء في مثل هذا الموضع وانت والله ما فهمت في دين الله ساقط
وما زلت جلفاً جافياً منذ كنت تكلمتك امك يا ابن وهب الذي وبك لمن تكلم ومن
تنازع اما علمت انه امير المؤمنين اخو رسول الله وابن عمه ووصيه وصفيته ورفيق

يسال من مثل هذا ولكن خبرني عنها ثم انت امين فقال له ابن ابي عمير انما المتحاب بالمال والولد واما
التباغضا فالمرت والحياء واما المستبين فالنور والصلوة واما الجديان فالليل والنهار واما الدنيا
فالشمس والقمر واما الطارف والتالد فالمال المستحدث واما العديم واما العظم والرم فالطمع والجرم
الشرى واما نسبة الله عز وجل فان قريبا سالت النبي صلى الله عليه وآله فقالوا يا محمد صف لنا ربك فنزلت
صورة الاخلاص وهي قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
قال فتعجبوا القوم من كلام ابن ابي عمير وعلمه ثم اجاب عبد الله بن وهب عن ابي طالب جوابا
ورد علي كتابه مع رسولك فقراته وفهمته ما فيه واما قولك تامرني بالحق يوم لا يقضي بالحق
فقد صدقت وانا لزم الحق جهدي وطاقتي واما قولك لا ازيغ فيزيغ من معي فانبت
الزيغ واهله وقد قال الله تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين
واما قولك ان السعيد من سمعت به رعيتيه والشقي من شققت به رعيتيه فقد صدقت
وما علم سعيد سمعت به رعيتيه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غير ابي بكر وعمر ولا علم
شقي شققت به رعيتيه بعد رسول الله عز وجل وغير عثمان بن عفان والقول كما قلت
كثير والتفسير من شاهد رونثرو من شاء قال بقدر واما قولك ادفعوه الينا
قاتل عبد الله بن حباب فكلنا قتله واما ذكرك الميرالينا القتالنا فاذا سئيت فاقم
فانا عازمون على حربك وكلام قال في طريق الكتاب وختمه ودفعه الي ابن ابي عمير فالتفت
واقبل الي علي رضي الله عنه فخبره بالذي دار بينه وبين القوم من المسائل قال
فقد صانادي علي في اصحابه وامرهم بالمسير الي النهروان فزحل ورحل الناس معه
في السلاح والالة الكاملة والعدة المعبه حتى اذا صار قريبا من النهروان نظر فاذا برجل
من اصحابه قد عدل عن الطريق وجلس علي ترسيه فطمع علي رضي الله عنه انه قد شد
في قتال اهل النهروان فعدل اليه علي فقام الرجل فجلس علي في موضعه فاذا برجل قد اقبل

من ناحية النهروان ركض علي فرسه فصاح به علي الي فجا اليه فقال له علي ما وراي فقال
ان القوم لما علموا انك تقارب اليهم عبروا النهروان هاربين فقال له علي انت رايتهم حين عبروا
فقايم فقال علي كالا الذي يعيب بالحق نبيا لا يصرون ولا يبغونذ الي قصر يورث بنت كبرى
حتى يقتل الله مقاتلهم علي يدي فلا يبقى منهم الا اقل من عشرة ولا يقتل منا صحاب الا اقل من عشرة
ذلك بعد عبود وقضاء معضي قال ثم نهض علي فركب حتى وافا القوم واذا هم قد مرط الريح
في وجهه علي واصحابه وهم يقولون لا حكم الا لله فقال علي رضي الله عنكم افلا تنظرون فيكم الا
حكم الله قال ثم علي اصحابه يمينه وميسره وقلبا وجناحين ثم دعا بعبد الله بن عباس فقال
تقدم اليها واولاد واجت عليهم وانظر ماذا يقولون قال فقال له ابن عباس يا امير المؤمنين افا
لنفي حلت هذه والبن درعي فاني اخاف القوم علي نفسي فقال له علي اني لا اخافهم عند تقدم
فها انا ذامر ورايك قال فتقدم عبد الله بن عباس حتى واجه القوم ثم قال يا الناس الذي
نقمتم علي امير المؤمنين فقالوا له يا ابن عباس ان الذي نقمناه عليك في وقتنا هذا انما
نقمناه علي علي وذلك انك قد جيتنا في حلة يمانية ونحن نريد حربك وحرب ابن عمك
فقال ابن عباس اما هذه الحلة فقد رايت خيرا منها علي من صوخي مني وهو ابو القاسم محمد
صلى الله عليه وآله وسلم واما الحرب فقد دنت منا ومنكم فها تو ما الذي نقمتم علي علي فقالوا
نقمنا عليك شيئا فلو كان حاضرا الكفونا بهن فالتفت ابن عباس الي علي وقال يا علي انك
قد سمعت الكلام فانت احق بالجواب قال فتقدم علي رضي الله عنه حتى اذا واجه القوم
سلم عليهم فزدوا عليه السلام ثم قال يا ايها الناس انا علي ابن ابي طالب فتكلموا بما نقمتم به علي
فقالوا اول ما نقمناه عليك اننا قلنا يوم البصرة بين يدك فلما اظفر الله بهم
الجنات ما كان في عسكرهم ومنعنا النساء والذرية وكنت تسجل لمان في المعارك ولا تسجل
النساء والذرية قال فقال لهم علي يا هؤلاء ان اهل البصرة قائلون اريدوا يقتلنا فانا
اظفر في الله سمعت بينكم سلب من قاتلكم ومنعكم النساء والذرية لان النساء لم يقاتلن

عن صدقة الغنم ما هي فقال ما الغنم فانتها اذا اكدت ولا ربعين فلا صدقة عليها فاذا بلغت اربعين
ففيها شاة الى ان تبلغ عشرين ومايه فيها شاة فاذا ازادت على العشرين والمائة وواحدة فصدا
ثلاث شاة فاذا اعيت ثلاث مايه ففي كل مايه شاة فاذا ما سالت عنه من صدقة الابل والبقر والغنم
وليس مثلي من يسأل عن مثل هذا ولكن اسالها الرجل عما احببت من العلوم الواسعة فقال
ابن وهب خبرني عن الواحد ما هو قال فقسيم ^{ابن عتيق} قال هذا ما سألته قد مضت في الدهر
الواحد هو الله ^{وهو لا شريك له} لا شريك له ففما خبرني عن الاثنين لم يكن لهما في عصر ثلاث
قال ادم وحوي ففما خبرني عن الثالث لاربع له فقال اطلاقا ففما خبرني عن الرابع لاجامس
لها قال اربع سنه حلال ولا تحل خامسه فقال خبرني عن خامسه ليس لها سادسه
قال الخمس صلوات الملكوبه قال ففما خبرني عن ستة لاسابع لها فقال الايام التي خلق فيها
السماوات والارض قال ففما خبرني عن سبعة ليست لها ثمانية فقال السبع في كتاب الله عز وجل
كثيرة وهن السماوات والارض والسموات والارض سبع وقال لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزع
مقسم وقال سبعة اذ رجعت وقال الريان بن الوليد ملك مصر اني اري سبع بقرات سمايا
ياكلهن سبع محابف وسبع شبكات فخطير واخرى يا بسا وقال يوسف بن زرعون
سبع سنين دايا ومثل هذا في كتاب الله كثير قال ففما خبرني عن سبع وثمانية فقال نعم قول
الله عز وجل سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوا فاصدقت ففما خبرني
عن ثلاث واربع وهمز وست وسبع وثمان قال ففما خبرني عن ثمانية قال ففما خبرني عن ثمانية
ثم قال يا سبحان من جمع هذه الجموع وخرج علي مثل علي بن ابي طالب وهو يعلم انه
اقضى هذه وابصر جلالها وحرماها يسال رسول الله عن مثل هذه المسائل فقال الله
تبارك وتعالى سيقول ثلاثة رابعهم كلهم ويقولون خمسة سادسهم كلهم رحبا الغيب

ويقولون

ويقولون سبعة وثمانهم كلهم فهذا ما سالت فقال حر قوص بها الرجل فاني سالتك
عن غير ما سالتك صاحبي فقال له اسال عما يد لك فقال من يتولى صاحب رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم قال اتولى وليا والله المومنين اتولى ابوبكر وعمر وعثمان ومقداد وطلحة
واباندر وصهيبا وبلا والاسلاف المومنين قال فمن تبترا قال ما انترا من احد تلك وامة
قد دخلت لها ما كتبت ولكم ما كتبت ولا تسألون عما كانوا يعملون قال ففما تقول في صاحبك
علي وما تقول في عثمان وطلحة والزبير ومعاوية والحكيم عمرو بن العاص وعبدالله
بن قيس فقال ما صاحبي علي فلو قلت فيه سوء لم اكن بالذي اصبر ولا اقاتل بين يديه
ولا اقول بفضله واما عثمان فانه بن عم رسول الله وابن ابنت عمه وختنه علي ابنته
رفيقه وام كلثوم وله فضل عظيم وقد جاءت بها العلماء ولا اقول فيه الا خيرا واما
طلحة والزبير فانهما حواري رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولم اسمع صاحبي يقول
فيهما الا خيرا ولا اقول بينهما الا قوله وامامه وبه والحكما مغويه رضي ^{بن جهم}
وعلي صاحبي بن جهم ففما خبرني عن صاحبها والخلافه لا تثبت لاحد بالحر
والخديعة ونحن على امرنا الى انقضائه المدة فقال حر قوص بها الرجل انك قد
اوجبت علي نفسك القتل قال ولم ذاك فقال لانك توليت قوما كفروا بعد
ايمانهم واحدثوا الاحداث فقال له ابن عتيق ايها الرجل انك لم تبلغ في العلم
ما يجب عليك ان تفتش عن علم الائمة ولكني اسالك عن مسائل صيانتنا
بعضهم بعضا عنها في المكتب فقال سل عما بدالك فقال ابن ابي عتيق خبرني ايها
الرجل عن المتحابين ماها وعن المتباغضين وعن المتبقيين والجديدين ^{والدائمين}
وعن الطارف والتالد وعن الطم والدم وعن نسبة الله ما هي قال حر قوص ما رايت ^{احدا}

تقدم عبد الله بن وهب الرازي وهو جالس على شاطئ النهر وان محبتي بحايل سيفه
 وحقوق بن زهير الى جانبه ورؤسا الخوارج حولهم جلوس قال فكم صبر الله
 بن هقوق دفع الكتاب الى عبد الله بن وهب فاحذره وفضنه وقراه ثم اخذه ثم القا
 الى حرقوق فقرأه ثم رفع راسه الى ابن ابي عتيق فقال له لولا انك امر سؤالا
 لقيت منك اكثر شرا من انت فقارجل من الموالي فقامن اي الموالي
 انت قال من موالي بني هاشم قال اني اظنك من هذا الرجل بسبب يعني علي
 بن ابي طالب فقال انا رجل من اصحابه قال فقال انت ام لا فقال لا بل حرام دمي
 كتاب الله عز وجل فقاما اراك تعرف كتاب الله فقال بلى الخ لا اعرف منه النسخ
 والمنسوخ والمكوي والمدني والقرى والحصري قال ويعرف الله حق معرفته
 فقام الخ لا اعرفه ولا انكره او من يه ولا اكفره قال وماذا اعرفته قال برسوله
 وكتابه المنزل فقال صدقت فاصدق ما تكون من علي بن ابي طالب فقال انا اخوه
 في الاسلام فقام عبد الله بن وهب او مسلم انت قال انا مسلم والحمد لله قاتل
 سلام فقال له ابن ابي عتيق ان الاسلام عشرة اسهم خاب من اساهم له فيها
 شهادة ان لا اله الا الله وهي الحلة والصلاة وهي الفطرة والزكاة وهي الطهر والصوم
 وهو الجنه والحج وهو الشريعة والجهاد والعز والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو
 الحج والطاعة وهي العصمة والجماعة وهي الائمة فقاصدقت فخير في ما الايمان فقال
 الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسوله لا نفرق بين احد من رسله ونحن له مسلمون
 والرضا بما جاء من عند الله من سخط او رضى والجنة حق والنار حق وان الله لا يهدي
 من في القبيح فقال له عبد الله بن وهب ايها الرجل انه حرم علينا دمك فخير في العالم

انت

انت ام متعلم فقال له متعنت ام سترشد قال بل سترشد فقال عبد الله بن وهب فكم الصلاة
 فقاما الفريضة فانها خمس ومعها نوافل افعين الفريضة تسالزم من النافلة فقامن الفريضة
 فكم في الفريضة من ركعة فقال سبع عشرة ركعة وفيها سبع عشرة مرة سمع الله طر محمد وفيها
 اربعة وثلاثون سجدة وفيها اربع وتسعون تكبيرة قال صدقت فكم السنة قال السنة خمس
 منها في الراس وخمس في الجسد فاما اللواتي في الراس فالمضغضه والاستنشاق وقطر الشارب
 والسواك ووقر الشعر واما اللواتي في الجسد فالتحتمن وهلق الماء والاستنجاء بالماء ونسف الاظفار وتقليم
 الاظفار فقام عبد الله بن وهب صدقت اي الرجل ولكن خبرني كم يجب في حجه من الابل صدقة فقال
 في حجه من الابل ثمان وفي عشرة شاتان وفي حجة عشر ثمان فاذا بلغت عشرين ففيها اربع شيات
 الى ان تبلغ خمسين وعشرين فاذا زادت واحدة ففيها بنت مخاض فان لم توجد بنت مخاض فابن
 لبون الى حفت وثلاثين فاذا زادت واحدة ففيها بنت لبون الى ان تبلغ خمسا واربعين فاذا
 زادت واحدة ففيها حذمة الى ان تبلغ حمة وسبعين فاذا زادت واحدة ففيها حقتان
 طرودتا الفحل الى ان تبلغ عشرين ومايه فاذا بلغت الابل عشرين ومايه ففي كل اربعين بنت
 لبون وفي كل خمسين حقة فاذا بلغت الابل ثلثين ومايه فالحساب على ما خبرتدو ليس في امن
 علم مثلي فسال عن غير هذا فقام عبد الله بن وهب في عنك هذا فخيرني عن صدقة البقر
 فقال خبرك في كل ثلثين تببيع منه حوت سنة وفي الاربعين بقره منه الاماكن من البقر
 العوامل التي تحرث الارض ويستقى عليها الحرف فانه لا صدقة عليها الا انها بمنزلة الدواب المحرمة
 والتي يحل عليها الاثقال من البغال والحمير فقد خرج حكما من حكم البقر السائمة منه البقر السائمة
 بخلاف سنة البقر الموائل وانما من اراد بها التجارة فيقوم في راس السنة وينظر الى ثمنها
 فيحسب له ذلك ويخرج صاحبها زكوة كما يخرج زكاة المال من كل ما يبيد درهم حمة دراهم
 ومن كل عشرين مثقالا مثلا مثقالا وما زاد فالحساب فقال عبد الله بن وهب صدقت

من كذا زاد في الله كان الغبون المهين اللهم اجتمعنا على التقوى وجنبنا واياهم البلى
واجمع الهمم لنا ولهم خيرا من الاولي قال فلما فرغ من خطبته اجابه الناس سر علفاء
جمع اليه اربعة الاف رجل ويزيدون قال فخرج بهم من الكوفة وبين يديه عدي بن حاتم
الطائي يرفع صوته وهو يقول سيرا اذا ما كاع قوم وبلدا اثرا يا صديق كالسوق الخواف
الي سرا قوم من سراه تخربوا وعادوا الى الناس رب المشرق
طفاه عمارة مارقين عن الهدى وكل لعين قوله غير صادقة
وفينا علي ذوالمعالى بقود ناده اليهم جبارا بالسيف البوارق قال وسار علي
رضي الله عنه حتى نزل على فرسخين من النهر وان ثم دعا بعلامه فقال له اركب الي
ها اولاء المقوم وقلهم مني ما الذي حملكم على الخروج علي الم اقصدي حكم الم
اعدل في قسمكم الم اقم فيكم فيكم الم ارحم صغيركم الم اوقر كبيركم الم تعلموا اني لم
اتخذكم حولا ولم اجعل بالكم نفلا وانظروا ما يردون عليكم وان شتموا فاحتملوا باياك
ان تدعي احد منهم شيئا قال فاقبل غلام علي حتى اشرف على القوم بالنهر وان فقال لهم
ما امر به فقال له الخوارج ارجع الي صاحبك فلما الجيبه الي شئ يريد ابدا وانا
تخاف ان يردنا بكلامه الحسن كارد اخواننا بجرور عبد الله بن الكوا واصحابه والله
تعالى يقول بلهم في قوم خصمون وشيئا علي منهم فارجع اليه وخبره
بان اجتماعنا هنا لجهاده ومحاربتة لا غير ذلك وقال فرجع الغلام الي علي
واخبره بما سمع من القوم قال فغندها كتب اليهم علي رضي الله عنه ذكر كتاب
علي الخوارج بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله وابى عبده
امير المؤمنين واجير المسلمين اخي رسول الله صلى الله عليه وآله واتين عمه الي
عبد الله بن وهب وحر قوص بن زهير المارقين من دين الاسلام اما بعد فقد

بلغني

بلغني خبر وجعك واجتماعك هذا لا غير حق كان كما ولا يوايكما من قبلكما وجمعكم ائمة
المجموع الذين لم يتفقوا في الدين ولم تعطوا في الله اليقين والنزاهة فان الحق يلزمها
منزلة الحق ثم لا يقضي الا بالحق ولا ترعيا في ربع من معك من اخبارك كما فيكون مثلهما
او مثلكم كمثل غم نقت في ارض ذات عشب فرعت وسمت وانما حقها في منها وقد
وقد علمنا بان الدنيا كعروتين سفلا وعلوا فمن تعلق بالعليا خا ومن استمسك با
لسفلي هلك والسعيد من سعدت به رعيتة والشقي من شقيت به رعيتة وخير الناس
خيرهم لنفسي وشهرهم لنفسي وليس بين الله وبين احد قرابة وكل نفس بالست هينة
والكلام كثير وانما يريد منه اليسير فمن لم ينتفع باليسير ضره الكثير وقد جعلت في فحدا
وعن طريق الحق هو يخرجه على مخالفين بعد ان بايعت في طابعين غير
مكرهين فنقضتم عهودكم ونكثتم ايمانكم ثم لم يكفكم ما انتم فيه ما انتم فيه من
الهما وشق العصا حتى وثبت على عبد الله بن حباب فقتلتموه وقتلتم اهله وولده بغير
ترة كانت منه اليكم ولادخل وهو ابن صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وام
يفني المقود عن الطلب بدقه فادفعوا اليها من قتله وقتل اهله وولده وشركه
وما يهتم ولا تقتلوا انفسكم علي عمي وجهل فتكونوا حديثا لمن بعدكم وبالله اقيم
فما صادق الين لم تدفعوا اليها قاتل صاحبنا عبد الله بن حباب لم انصفكم
دون ان افضي فيكم ارضي بالله استعين وعلي كل وكلام والرحمة من الواحد
علي النبيين وعلي عباده الصالحين قال ثم طوى الكتاب وختمه ودفقه الي عبد الله بن ابي
عقب وارسله مسير عبد الله بن ابي عقيب الي الخوارج وما جرت بينهم
من المناظرة قال فاقبل عبد الله الي الخوارج بالكتاب حتى انا صار الي النهر وان

وذكر في حديث ابي ابي بصير واقوال الأباطيل ثم سأل النبي التاخير دفاع ذي الدين المطول بها
أنه لا ينفع الصم الدليل ولا يدرك الحقائق إلا بالجد فخر ويا اهل العراق معي امام بعدي تعالوا
ام آيت دار تمنعوني والذليل والله من نصرته والمفروض من غير رتموه لقد أصبحت لا اطعم في نصركم
ولا اصرف قواكم فرق الله بيني وبينكم وابدلكم لي عتري وابدلني بكم من هو خير منكم اما انكم
ستلقون بعدي لا شاملا وسيقا قاطعا واثرة قتيحة تتخذها الصالحون عليكم سنة فتبلى
عيونكم ويدخل المفريسيونكم وتمنون في بعض حال انكم رايتوني في نصرته في دار قتم
دمايكم دوني فلا يبعد الله الامر قد صنم يا اهل الكوفة اعظم فلا تتعظون ووقفتم
من سنكم فلا تتبهون ان من فاز بكم فقد فاز بالخيبه من ربي بكم فقد ربي بافوق ناصرا فيكم
لقد لقيناكم ترجايمنا انادىكم ووهما انا جيمكم فلا اهرار عندنا ولا اخوان صدق عند
المصابي فيا سه ما ذا منيت به منكم لقد منيت بجم لا يسمعون وكه لا يبصرون وبكم لا
يعقلون اما والله لولا اني حين امرتكم بامرى حملتكم على الكفرة منه فان استقمتم هيتم
وان ابيت على بدات بكم وكانت الزلوى ولا كنت تراخيت لكم وتوانيت عنكم وتهاديت
في غفلتكم فكنتم انا وانتم كما قال الاول امرتكم امرى يقطع اللوي فلم تستبينوا الرشدا
الغد اللهم ان رجلا والفرات به ان اصمان ابكنا اللهم فالرسل عليهم ما
بحرك وانزع منهم ماء بصرك حين اخواني الصلحوا اذ دعوا الى الاسلام قبلوه
او قرأوا القرآن احكوه او تدبوا الى الجهاد طلبوا فحقق اللهم لهم الشاكرين
سوقاه الى تلك الوجوه قال ثم درفت عيناه ونزل عن المنبر وقام اليه نافع ابن
طريف وقال ان لله الي ما صرت يا امير المؤمنين فقال علي نعم لله وانا اليه راجع
الي ما صرت اليه والي قوم ان امرتهم خالفوني وان اتبعتهم تفرقوا عني جعل الله منهم

فرحاً

فرحاً عاجلاً قائم وثب فنزل الى منزله مغموماً ودخل اليه جماعة من فريسان اصحابه فقالوا
يا امير المؤمنين لا يسوءك الله هالحن بين يديك ونسبنا الي اعداء الله اذ اشيت لنتي
متامات قال ثم تقدم اليه رجل من اصحابه فقال يا امير المؤمنين ان الناس قد تندوا
علي ما كان من تشبهم وقعودهم عن نصرتك علي ان الحظ في ذلك لهم فلو دوتهم
بالخطبه لملهم كانوا يريدون ويرحمون الي محبتك قال فلما كان من عند خرج علي
رعي الله عنه حتى حيا المسير الا عظه وهو فاسر بأهله واصحابه متواترون
ذكر خطبة الثالثة قال ثم صعد المنبر وحمد الله وانى عليه ثم قال ايها الناس
الأترون الي اطرافكم قد انقضت الي بلادكم تغزى وانتم ذو وعد جيم وشوكة شديده
فما بالكم اليوم لله ابكم نراين توتون ومن انب تسرون واني توفكون انبهواكم
الله وانبهوا نايكم وتجدوا والجر عمنكم فقد ابات الدعوه عن التخرج وقد انا الصبح الذي
عينين فاسمعوا قولي هذا ثم الله اذ اقلت واطيعوا امرى اذ امرت فوالله لئن اطعوني
لم تغروا وان عصيتوني لن ترشدوا وخذوا الحرب اهتبا واعدوا لها عدتها واحجوا اليها
فقد شبت اوقدت نارها وتجرد لكم الفاسقون لكي يطفيئوا نيرانه بافواههم
عباد الله فوالله ان لولا قيتهم وحدي وهم اصغاف ما هم عليه لما كنت بالذي خافهم
ولا اهابهم ولا استوحش منهم لاني من طلائم والحق الذي انا عليه لعاي بصيرة وقين
والقاري لثاق ولحس ثوابه منتظر وهذا القلب الذي القام به الذي لقيت
به الكفار مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو القلب الذي لقيت به اهل الجمل
واهل صفين وبيته المهدي فاذا انا انفرتكم فانفروا خفاً وثقالاً وجاهداً
باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذالك خير لكم ان كنتم تعلمون ولا تشاقلوا الى الارض فيفروا
بالخيف فان احال الحرب من ان يام عنها لم تنم عنها ومن غفل او ذي ومن ضعف ذاك

وهم يقولون لا حكم الا لله ولا طأمن عصي الله ابتداء اجتماع الخوارج في النهروان
قال ثم ان القوم اُمروا عليهم هذين الرجلين عبد الله بن وهب الراسبي الحري وحرقوه
بن زهير الجعفي المعروف بالشدي وعزموا ان يعكروا بالنهروان قاصوا وراير يدون ذلك
فيما هم يسبرون اذ مروا بقبرية من قرى السواد فاذا هم برجل محصن خوفا من الخيل
لما نظر اليها قافا حاطوا به واخذوه وقالوا لابي اس عليك من انت فقالت انا عبد
بن حباب بن الارت صاحب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقالت احدينا
سمعت من رسول الله فقال نعم سمعت من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
يقول ستكون من بعدك فتنة القاعد فيها خير من القايم والقاع خير من الماشي
والماشي خير من الساكن استطاع ان يكون فيها مقتولا فلا يكون. قاتلا قال فشد
عليه من الخوارج يقاله مسعر بن فسك فيضربه بسيفه ضربته على ام راسه فقتله
ثم انهم دخلوا الى منزله ثم ساروا حتى دخلوا النهروان في اثني عشر الفان
فارس وراجل قال فيبلغ ذلك عليا فنادى في الناس فخرجهم في المسجد فخطبهم
ذكر خطبة علي بن ابي طالب قبل فرجه النهروان
قال محمد بن الله واشتغل عليه ثم قال ايها الناس ان الله عز وجل بعث محمدا صلى الله عليه
نذيرا للعالمين وامينا على التنزيل وشهيدا على هذه الامة بالتحليل والتحرير
وانتم يا معشر العرب اذ ذلك في شرد ابرو على شرد دين مسكونة على حجارة
حشنة وحيات صم وبكم هو مهوب في البلاد تشربون الا وياج قائلو
الجبيث من الطهام سيكم خايفه والاضاب فيكم منصوبه وما يوم من اكنهم
بالله الا وهم مشركون فمن الله عليكم محمد صلى الله عليه واله ولم يبعثه اليكم رسولا

من انفسكم وقتبارك ونفالي هو الذي بعث في الاميس رسولا منهم يتلو عليهم
آياته ويزكيهم ويعلم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل للغير ضلالا مبين وقال عز وجل
لقد مر على المؤمنين فكنتم انتم ورسوله اليكم تعرفون من حسب ونسبهم وفضلهم وكان
يتلو عليكم الايات ويامركم بالصلاة والارحام وحفظن الدماء واصلاح ذات البين
وبهاكم عن التطالم والتفاسم والتفادف والتباهت وامركم بالمعروف ونهاكم عن
المنكر وكل خير يدعي من الجنة ويبعد من النار فقد امركم به وكل شر يدعي من
النار فقد نهاكم عنه فلما استكمل صلى الله عليه واله مدته توفاه الله مشكورا سعيد
مرضيا عمله مغفورا له ذنبه كرميا عند الله نزله في اليا من مصيبة خست وغتت
المومنين لم يصابوا بمثلها ولم يعانوا بمثلها قبلها ولا يعانوا بعد هانتها
وبعد فقد علمت ما كان من هولاء القوم من الاقدام على سفك الدماء وهم قوم فافت
مراقمة حفات يريدون فراقى وشقاقي وفيهم من عضه بالامس الملاح
ووجد الم الجراح فحذر وارحم الله وخذوا الى الحرب فاني ساير اليهم ان الله ولا
معة الا با الله قائم نزل عن المنبر ولم يجيبه الا اليسير من هالكوه ودخل الى منزله
وغضب لذلك ثم خرج الى الناس وخطبهم ثانيا **ذكر خطبة الثانية**
وما كان من توخي لامل الكوفة قال فصلا من وجهه
واشتغل عليه ثم قال ايها القية المجتمع ابدانهم المتفرقة اديانهم انه والله ما
عزرت دعوه من دعاكم ولا استراح من قاساكم كما امركم بوهن القم
الصلاب وفعلكم بطمع فيه عدوكم انا ادعوك الي امر في صلاحكم
والذب عن حريمكم اعتراكم الفضل وجبنتم بالملك ثم قلتم كيت وكيت

منامة قد اخرجت دار الله ودار رسول الله وعظمت حدودها فقا الخار ان لله وانا اليه
راجعون ويحك يا ابن عباس اظنك حنزا وقعتني في امر عظيم والزمتني الحجة حتى جعلتني ممن
احزب دار الله ولكن ويحك يا ابن عباس فكيف التخليص مما انا فيه فقال ابن عباس لبيد في دار الله ان تسعي
في عمارة ما اخرجت له الامه من دار الاسلام قال فذلي على السعي في دار الله فقال ابن عباس ان اول ما يجب
في ذلك ان تعلم من سعي في حراب هذه الدار فتعاديده وتعلم من يريد بحارته فتواليه فقال صدقت
يا ابن عباس والله ما اعرف احد في هذا الوقت يحب عمارة دار الاسلام غير ابن عمك علي بن ابي طالب
لولا انه حكم عبدالله بن قيس في حق موله فقال ابن عباس ويحك يا عتاب انا وحبنا الحكمه
في كتاب الله عز وجل انه قال فاهبوا حكما من اهل وحقا من اهل ان يريدوا صلاحا فوفقه الله
بينهما وواقع حكيم به ذوي عدل منكم قافصا الخوارج من كل ناحية وقال ابن عباس فكان عمرو
بن العاص عندك من الهدى وانت تعلم انه كان في الجاهلية راسا في الاسلام ذنبا ^{الاد}
ابن الاثر عن قائل محمد صلى الله عليه وآله وقتن امته من بعده قال فقال ابن عباس يا هو لادم
كين حكما فتحتني به علينا انما كان حكما لمهويه وقد اراد امير المؤمنين ان يبعثني انا فكون
له حكما فابتم عليه وقلتم قد رضينا بابي موسى الأشعري وكان ابو موسى رضاه في نفسه وصحبه ^{واسلامه}
وسابقته فبرانه خضع فقاما قال ليس يلزمنا من خديعة عمر بن الخطاب لا في موسى فاتفقا
ربكم وراحموا الي ما كنتم عليه من طامير المؤمنين فانه وان كان قاعدا من طلب حقه فانما ينتظر
انقضاه المده ثم يعود الى محاربة القوم وليس علي رضي الله عنه من يقعد عن حقه جعله
الله قافصا الخوارج وقالوا هيبها يا ابن عباس نحن لا يتولى علينا هذا اليوم ابدا
فارجع اليه وقله فلخرج اليها بنف حتى نجت عليه ونسمع كلامه وسمع من كلامنا فلطنا
ان سمعنا منه شيئا يعلو امان نرجع عما نحن اجتمعنا عليه من حربه قال فخرج عبد الله بن

عباس

عباس الى علي رضي الله عنه فخبروا بذلك قال فركب علي الى القوم في مائة رجل من اصحابه حتى
وافاهم بجرور فلما بلغ ذلك الخوارج ركب عبد الله بن الكوا في مائة رجل من اصحابه حتى واقفه فقال له
علي بن ابي طالب يا ابن الكوا ان الكلام كثير اربنا ليا من اصحابك حتى اكلنا قعا ابن الكوا وانا امر
من سيفد فقال علي نعم وارت امت من سيفي قال فخرج ابن الكوا في عشرة من اصحابه ودينه
علي رضي الله عنه قال فاراد ابن الكوا ان يتكلم مضاح به رجل من اصحاب علي وقال كنت حتى تكلم
هو احق بالكلام منك قال فسكت وتكلم علي وذكر الحروب الذي كان بينه وبينه وذكر
اليوم الذي رفعت فيه المصاويل فاتفقوا على الحكمين ثم قال له علي ويحك يا ابن الكوا اقل لكم
في ذلك اليوم الذي رفعت فيه المصاويل وكيف اهلنا م يريدون ان يخدعوك بما اقلكم بانهم
قد عضهم السراح وكاعوان الحروب فليروني انا زجهم فابيتهم علي وقلتم ان القوم قد دعوا اليك
الله فاجبهم الي ذلك والالم تقا تل صدك والاد فضناك اليهم فلما اجبتكم الي ذلك وازدردت
ان ابعث ابن عمي عبدالله بن عباس ليكون لي حكما فانه رجل لا يتبغى بشي من عرض هذه الدنيا ولا
احد من الناس في خديعة فالي علي منكم من اتي وجيتوني بابي موسى وقلتم قد رضينا بهذا
فاجبتكم اليه وانا كما ره ولما صبت اعوانا غيركم في ذلك الوقت طاجبتكم ثم اتي اشتراطت علي
الحكمين بحضوركم ان يحكما بما انزل الله من فاتحته الي خاتمته او السنة الجامعة فانها لم يفعلوا
ذلك فطالما علي اكد ذلك لم يكن قعا ابن الكوا صدقت قد كاذبا بعينه فلم لا ترجع ^{القوم} الى حبل
اذ قلت علمت ان الحكمين لم يحكما بالحق وان احدهما خدع صافقا علي انه ليس المحرب القوم
الي ان تنقض المده التي ضربت بيني وبينهم فقال ابن الكوا فانت مجمع علي ذلك فقال وهل سمعنا ^{الاد}
انظريا ابن الكوا اني صبت اعوانا واقعد عن حقي فاقعد هابطن ابن الكوا فرسه وصار الي علي
اشرة الذين كانوا معه ورجعوا عن راي الخوارج وارضوا مع علي الكوفة وتفرقوا الباقيون

اراد ان يفسد

رسالة نفاكي

صقله فاني والله عيذ الله من ذلك الموت قال ثم رجعت الرسول الى الكوفة فدفعت الكتاب الى الحسين فراه
ثم دفعه اليه فقرأه علي ثم قال علي لفتوا عن صاحبكم فانه ليس يرجع اليكم ابدا حتى يموت قنبا
الحسين يا امير المؤمنين والله ما به الحيا ولكن الرجوع كفتنا عنه فابعد الله ذكر ابتداء
انصار الخوارج من الشراة وخرجهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال فيمن اعلى
كلم الله وجهه مقيم بالكوفة ينظر انقصاء الهدى التي كانت بينه وبين معوية ثم يرجع
الى محاربة اهل الشام اذا تحركت طائفة من اصحابه في اربعة الاف فارس وهم من انصار
العباد اصحاب البرانس فخرجوا عن الكوفة وتحزبوا وخالفوا عليا رضي الله عنه وقالوا الام
الاية ولا طاعت لمن عصى الله قال والخجاز معهم نيف عن ثمانية الاف رجل من بني
راشيم قال نصاروا القوم في اثنا عشر الف وساروا حتى نزلوا الحوراء وامروا عليهم
عبد الله بن الكوا قال فادعى علي بن ابي طالب رضي الله عنه بهجده بن عباس فارسل اليهم
وقال يا ابن عباس امض اليها اولاد القوم فانظر ما هم عليه وماذا اجتمعوا
قال فاقبل عليهم ابن عباس حتى اسرف عليهم ونظر اليه ونادى ابعظهم يا وليك ويا ابن
عباس الكفرت بربك كما كفر صاحبك علي بن ابي طالب فقال ابن عباس اني لا
استطيع ان كلهم كلهم ولكن انظر انكم اعلم بما ياتي وينذر فخرج الي حتى اكله
قال فخرج اليه رجل منهم يقال له عتبة الاعور الشبلي حتى وقف قبالة وكان قاريا
للقرآن فارقام كلامه وانما كان مثلاً بين عيني فحمل بقولك وتلحج وتبكي كما
يريد وابن عباس ساكت لا يكلمه بشيء حتى اذا فرغ من كلامه اقبل عليه ابن عباس فقال
اني اريد ان انظر كرم مثلاً فان كنت غافلاً فانهم فقال الخارجي اني ما يدلك كلام ابن
عباس الخارجي وما كان من رده عليه فقال له ابن عباس خذني

عن

رسالة نفاكي

عن دار الاسلام هذه مهمل تعلم ان هي ومن بناها فقال الخارجي هي من عن رجل
وهو الذي بناها على يد نبيايه واهل طاعته ثم امر من بعثه اليها من الانبياء ان
يامرو الامم ان لا يعبدوا الا اياه فامن قوم وكفر قوم واخر من بعثه اليها من
الانبياء محمد اصيلي الله عليه وآله وسلم فقال ابن عباس صدقت ولكن اخبرني عن محمد
حين بعث الي دار الاسلام فبناها كما بناها غيره من الانبياء هل حكم عمارتها
وبين حدودها واقف الامم على سبيلها وعملها وشرايع احكامها ومعالم دينها فقال
الخارجي نعم قد فعل محمد ذلك فقال ابن عباس فاخبرني الا ان عن محمد هل بعث فيها او
رجل منها فقال الخارجي بل رجل عنها فقال الخارجي بل رجل عنها فقال ابن عباس هل
عنها وهي كاملة العماره بينة الحدود دام رجل عنها وهي خزبة لا عمران فيها فقال
الخارجي بل رجل عنها وهي كاملة العماره بينة الحدود وقائمة المنار فقال ابن
عباس صدقت الآن فاخبرني هل كان لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم احد يقوم
بعمارة هذه الدار من بعده ام لا فقال الخارجي بل كان له صحابه واهل بيت
ووصي وذرية يقومون بعمارت هذه الدار من بعده فقال ابن عباس ففعلوا
ام لم يفعلوا فقال الخارجي بل فعلوا وعمروا هذه الدار من بعده فقال ابن عباس فاخبرني
الآن عن هذه الدار من بعده هل هي اليوم على ما تركها محمد صلى الله عليه وآله وسلم
من كمال عمارتها وقوام حدودها ام هي خراب عاطلة الحدود فقال الخارجي بل
هي عاطلة الحدود وخربه فقال ابن عباس افذرتيه وليت هذه الخراب ام امته
قال بل امته فقال ابن عباس انت مع امته ام من الذرية فقال انما من الامم
فقال ابن عباس يا معتاب فاخبرني الان عندك كيف ترجو النجاة من النار وانت

عن

كلام الحسين بن المنذر وشعره لم يشبهه كلام أحد من الناس فقال له الرسول صدقت
هذا كلام الحسين فاتقى الله يا مصقلة وانظر فيما خرجت منه وفيما صرت
وانظر من تركت ومن اخذت ثم اقض بعد ذلك علي هواء ابن الشام
من العراق وابن معوية من علي وابن المهاجرون من الأنصار من أبناء
الطلقا والأحزاب وانت بالعراق تتبع وانت بالشام تبع قال فذهب
فكنت مصقلة عن الرسول ولم تجاوبه بشيء قال ثم اخذ الكتاب الذي
معوية وسمعه الشعر فقال له معوية يا مصقلة انت عندي غير ضئير فاذا
اتاك شيء من هذا فاخذه عن اهل الشام فقال افعل ذلك ان شاء الله قال ثم رجع
مصقلة واجل علي الرسول فقايا اخي بني بكر انما صرحت بنفسي من علي خفا
منه وما والله ما ينطق كما بغيره ولا ذمه ولا قلت فيه حرفا علم
يسوء ذلك وقد اتيتني بهذا الكتاب فخذ الجواب المقبول فقال الرسول
افعل ذلك وكتب ما بالك في كتاب مصقلة بن
هشيرة الي قومه اما بعد فقد جئتكم بقراته وفهمته فاجزم
انه لم يفعل القليل خيره الأسر وان الذي اقطعني من علي امانه الي معوية
لي تخفي عليكم وقد علمت اني لم رجعت اليكم كما ذنبي مغفورا وثقل
نحو لا ولا كنت اذ نبت الي علي ذنبا وصحبت معوية فلور رجعت الي علي لا بدت
غيا واحتملت عارا وكنيت بين الامين اولها خيانه واخرها عذروا ولكن قلت

اقم

اقم بالشام فان غلب معوية واستولى له هذا الأمر فذاري العراق وان غلب علي
فذاري الروم وذرقي عليا علي بعض الغدرا حبا ليا من فراق معوية ولا عذري
والقلب مني اليكم طايروا كلام لم كتب في اسفل الكتاب بهذه الأبيات
اياها كالبلاء وما سلم حفها وغار بها حتى تنزهها رضيا بل
الذي لي اهل العراق رسالة: وخصر بها حبيبت بكر بن وايل
وعمها عليا ربيعة اني تركت عليا خيرا حاف ونا عيل
علي عمي من غير عايب ذنبه: ولا اسمع فيه مقالة قائل
ولا طالبا بالشام ادني عيشت: وما الجوع من جوع العراق بقائل
فكيف بقاء بعد سبعين حجة: وما ذامسي غير الليالي القلائل
اقول اذ الهدى له الله نعمة: بدي الدهر زده من مديد الفضائل
ولا كنت كنت امر من تقا ته: اقدم في الشوري واهل الوسايل
فاذنت ذنبالم يكن ليقله: بعلمي وقلت اللب لا شك اجل
ولم ادري ما قدر العقوبة عنده: سوى القتل قد ايقنت ان ليس قاتل
وافردت محرونا وخليت مفردا: وقد حذت ناري ورثت حبال
ولم يك والاشام دارو انه: لموطيا بالخيل مزدون قائل
فسرت اليه هاربا بحاشة: من النفس غموا كليل البلاء
ولم يسمع السامون من نصية: ولا فلتت من بين يمني انا ملي قال
دفع الكتاب الي الرسول وقال لا عليك يا ابن اخ ان سال اهل الشام عن قول
في علي فقال له الرسول نعم اني قد سالت عن ذلك فاحلوا الاجيب لا نقا

لعمري ليس غاب عن العراق : على عتاق بني ناجية لأعظم من عتاقهم رقهم وكفى بمتهم عالية
وزادت فيهم لأعتاقهم وغاليت إن العلي عليه السلام وقلت لتتسى على خلق وصحبي الذين معي ناجية
أخاف على القوم ان يقتلوا : وصاحبهم حيد قاصيه : اذ انبت وشي رقها فأم السليم لها واية
فان نقتت ستم الفضة : فاذ لها اليوم من راقية : وبالشام امن ومستوطن واهل البيت الكعبة واية
وكم في سبايا بني ناجية : من الناس باكي ومن بكاه : وطلاب هندی يسخر بها : فاعيا قريش بها
لكذا ربيعة أيامها : امور مكارها باقية : وما في علي لمستقتب : مقال هذه الجاثية قال
فلما فرغ نعيم من شعره اقبل الجماعة من بني عمه من بني بكر بن وائل فقال انه قد وردت
علي هذه الابيات من عند اخي مصقلة وقد علمت انه يجب الرجوع الى العراق وانا والله
سعي من امير المؤمنين ان كل فيه ولكن احب ان تكتبوا اليه عن جميعكم ^{كثرا} ولكن ذلك عن رأي
امير المؤمنين قال فاجتمع نفر من ربيعة الى علي رضي الله فقالوا يا امير المؤمنين ان نعيم
بن مصقلة سعي منك لما فعل مصقلة اخوه وقد اتانا الخبر اليقين بان ليس مصقلة يبع
من الرجوع الى العراق الا الحيا ولم ينسب من خرج من العراق عيانا ولسانا واليد
ولا خبا يكون رجلا مثل مصقلة عند معوية فان اذنت لنا كتب الله لنا ابا من جماعتنا
وبعثنا اليه رسولا فلعله ان يرجع فقال لهم علي اكتبوا ما بدا لكم ولا اراكم تنتفون ما
الكتاب فقال الحسين بن منذر السدوسي يا معشر بني بكر بن وائل ان امير المؤمنين قد
لكم في الكتاب فقلدوني كتابكم فقالوا وقد فعلنا ذلك فالكذب ما يدلك **في الكتاب**
الذي كتبه الحسين بن منذر الى مصقلة ابن هبيرة قال قلت
اليه الحسين اما بعد يا مصقلة فانا قد كتبنا اليك من حيا بني بكر بن وائل وقد علمنا
بانك لم تلحق معوية رضانا منك بدينه ولا رغبه في دنياه ولم تقطعك عن علي

فيه ولا رغبه غبه ولا نك تقوسط امرا قوت فيه بدنا ثم ضعفت عنه
اخيرا وكان اول امرك انك قلت افوز بالمال والحق معوية وعمري ما استبدت
الشام بالعراق والسكاسك بربيعة ولا معوية بعلي ولا اصبت دنياهما وان
بعد ما يكون من الله اقرب باليه من معوية فارجع الي مصرك فقد غفر لك الذنب
واحل عنك القتال واعلم بان رجعتك اليوم خير منها غدا وكانت امر خير منها
اليوم وان كان قد غلب عليك الحيا من امير المؤمنين فما انت اعظم من الحيا ففتح
الله امره ليس فيه دنيا ولا آخرة وكلام قال ثم اثبت في اسفل الكتاب هذه الابيات
اصقل لا تقدم من الله مرشدا ولا زلت في خفي من العيش غدا
وان كنت قد فارقت قومك غزيرة يديها التاالي رهطك اليد
وكنت اذا ما ناب امر كفيته ثريبة طرا غايبين وشهدا
تدافع من كل يوم كرهية : صدور العوالي والصنيع المهند
يناويك للعليا بكر بن وائل فتتنيها في كل جارحة يد
فكنت اقل الناس في الناس لا يما : واكثرهم في الناس خيرا معددا
تخفي الصلوا كنافجيبه : فكنتم بهذا في ربيعة سيد
ففارقت من قديم الطرف دونه جهارا وعاديت النبي محمدا
فاذ تكن الأيام لقتك غيره : فتم الاذن فارجع لا تقول غدا غدا
لا ترض بالامر الذي هو صاير فقد جعل الله اليمه موعسة قال
فاما ورد الكتاب على مصقلة بن هبيرة ونظر الى شعره اقبل على الرسول فقال

لرضا وقد قال النبي صلى الله عليه واله وسلم اقضاكم علي فقال له معقل بن قيس فكيف
ترضى به في علمه ولا ترضى في ملكه فقال لا انا اعلم احدا من الناس حكم في شئ هو
فما ياهذا ان الذي لا تعلمه انت هو اكثر من الذي انا علمته انا وجدنا عليا يحكم
في جميع ما اختلفنا فيه وقد رضينا بحكمه فالتقى الله واياك وشق العمامة
الي ما كنت علي من التمتع والطاعة فامير المؤمنين اعلم بما ياتي ويدبر فقال الخوي
لا والله لا يكون ذلك ولا تحدثت العرب به ابدا وما لكم عندي ولصا^{هكم}
الا الشيف قال ثم صاح بأصحابه وحمل علي معقل وحمل عليهم معقل بن قيس
في اصحابه واختلط المقام بعضهم في بعض وقصد معقل الخوي من بين
اصحابه وضربه ضربة على ام راسه فجند له قتيلا قال فخرجت اهل الكوفة
على اهل الاهواز من بلخ ناجيه فقتل منهم من قتل وهرب من هرب وآسروا
من اسير من بني ناجيه فامر معقل بالاسار فجمعهم ثم امر براس الخوي
بن راشد واخذوه واحتوى على امواله وسار الي علي رضي الله عنه
بالاوساري والاموال حنبر مصقله بن هبيرة الشيخ وما كان منه
علي وهربه الي معويه قال وكان مصقله بن هبيرة الشيخ ايضا عاملا ليل
بن الجي طالب علي بلد من بلاد الاهواز فنظر اليها واولاد الاساري الذين قد اتوا
معقل بن قيس كأنه اتقى عليهم ان يقتلوه فقال لمعقل وحيد يا نعمان هل لك ان
تبيعني ها اولاد الاسار ولا تقضي بهم الي امير المؤمنين فاني خائف ان يعجل عليهم
بالقتل فامعقل قد فعلت فاشترتهم مني فقال له معقل قد اشتريتهم منك بمائة

الف درهم

الف درهم فقا قد بعتك فما المال فقال مصقله غدا امطيك الما ان نسلم الي معقل بن
قيس الاساري فامتنعهم مصقله باجمعهم فمضوا حتى لحقوا ببلادهم فلما كان الليل
هرب مصقله الي البصرة الي عبد الله بن عباس قال وكتب معقل بن قيس الي عبد الله بن عباس
خبره بخبر مصقله وما فعل قال فدعا ابن عباس مصقله فقاها المال فقا نعم وكرامة ان معقل
ابن قيس اراد اخذ المال مني وانا لم احب ان اعطيه ذلك ولكن ادفع هذا المال اليك لانك
ابن عم امير المؤمنين وعامله علي البلاد قال ابن عباس فقد احسنت اذا واصلت فما المال
قال وانصرف مصقله الي منزله فلما كان الليل هرب الي الكوفة الي علي بن ابي طالب وكتب
معقل بن قيس الي علي خبره بذلك وكتب ايضا عبد الله بن عباس الي علي بذلك قال فدعا
به علي وقال هاها المال يا مصقله فقا نعم يا امير المؤمنين ان معقل بن قيس عبد الله بن
عباس اراد مني ان ادفع المال اليها وانت اولي بحقك منها فاقا علي قد احسنت اذا
واصلت فهاها المال فقال وجه من يحمل المال فدفع اليه الف درهم مائة الف درهم
وبقيت عليه اربع مائة الف درهم قال فلما كان الليل هرب الي معويه وطلبه علي فلم يقبض
علي فقال له الاسار من بن ناجيه فقد جرى عليهم الصنف وليس لنا عليهم من سبل
واما مصقله فقد بقي عليه هذا المال قائم امر علي بهم دار مصقله فهدمت حتى و
صنعت بالارض قال وكان نعيم بن هبيرة اخو مصقله عند علي بن ابي طالب ومن خيار
اصحابه فكتب اليه احني مصقله بهذين البيتين تركت نساء الحي بكربن والين
واعنقت بيانا من لوي بن غالب وفارقت هنرا الناس بعد محب
لما اقليل لا محالة ذاهب قال ولم يبق بالعراف احد من ربيعه الا وقد
مصقله بن هبيرة بكل قبيح اذ فارق عليا وصار الي الحي معويه فاننا مصقله

مقولا

قال وقد سمعنا من عبد الله بن عباس من الحج فاقبل اليه زياد بن ابيہ فشكا اليه الى الاسود
الذي ذكرته قد سماه فارسل اليه ابن عباس فدعاها فقآ اما والله لو كنت من البراهمة
كنت جملًا ولو كنت الجمل رأيت لما بلغت به المعجزة ولا احنت لقيام عليه في الماء ما لك
وبلا حذر تجوهم وتقولون فيهم القبيح وتذكر امراضهم بما لا يجب اخرج عن غير ذلك
وفعل قال فخرج ابو الاسود من عند ابن عباس مفضنًا ثم كتب الى علي بن ابي طالب
اما بعد فانه الله تبارك وتعالى قد جعلك يا امير المؤمنين واليامون حنارًا
عيا مسؤلًا ولقد بلونا اذ فوجدناك عظيم الامانة ناصحًا للرعية توفد
عليهم حقوقهم وترجع نفسك عن دنياهم ولا تأكل اموالهم ولا ترنم في الامم
وان ابن عمك هذا قد اكل مال الله بغير حق فلم يستغنى كتمانك ذلك فا
نظر حمد الله فيما هاهنا والكتب اليك ابراهيم فيما احببت من ذلك انشا الله
قال فكتب اليه علي رضي الله عنه اما بعد فمثلك يرضح الامام والامة ووالي علي
الحق وقد كتب الي صلح بك فيما ذكرت من امره ولم اعلمه بكتابتك
الي فلا تدعن اعلامي بما يكون بحضرتك ما فيه النظر لامة محمد صل
فانه واجب عليك في دينك والسلام عليك من رحمة الله وبركاته قال ثم
علي بن عبد الله بن العباس اما بعد يا ابن العباس فقد بلغني عنك و امور الله علم
بها فان تدع حقًا فليس ارضاه لك وان تكن باطلا فاعلمها علي من اقترب فافان
قد عليك كتابي هذا فاعلم في جوابه ما اخذت من مال البصرة من ابن اخذته ثم
وضعت قال فكتب اليه ابن عباس ^{اما بعد} فقد علمت الذي بلغك عنى وان الذي
ابغضك اباطل واني الذي تحت يدي لضايرًا وهافظ فلا تصدق اقول الوشاات

مالم يكن ولما تعظمتك برزيتي ما منزلة من هذه البلدة فوالله لئن القى الله عز وجل
بما في الأرض ليجتهد بعقوباتها وعلية طهرها من طلاءها حبب اليها من القاه وقد رقت
الامة فابعدت الي محلك من اخببت فاني معتزل عنه والسلام ثم اعتزل ابن عباس
عمل البصرة وقعد في منزله فكتب اليه علي رضي الله عنه بكتاب بعد له فيه علي غضبه وكتب
من سعى به اليه واعاده الي محله **خبر الحرث بن راشد وخرجه**
علي بن علي بن ابي طالب وخلافه علي قال وكان علي رضي الله عنه استخلف رجلًا يقال له
الحرث بن راشد على بلاد الاهواز قبل فروجه الي صفين فلما كان جوع علي من
صفين حالف عليه هذا الحرث وجعل يجمع الجفود ويدعو الي خلع علي والبره
منه حتى اخذ اليه الا خلق كثير ثم انه احتفي على البلاد وجمع بالاموال فبلغ ذلك ^{عليًا}
فدعا رجلاً على من خيار اصحابه يقال له معقل بن قيس الرياحي فضم اليه اربعة
الاف رجل ووجهه الي الحرث قال فسار معقل في عشرة الاف رجل من اهل الاهواز ومن
بنى ناجيه ومواليهم قال ودنا القوم بعضهم من بعض فقال معقل بن قيس وقال
ايها الناس ابن الحرث بن راشد فليخرج الي فاني اريد كلامه قال فخرج اليه الحرث
حتى واقفه ثم قال انا الحرث فاما الذي تريد فقال له معقل ويحك لما خرجت
علي امير المؤمنين ودعوت الناس الي خلع والبره منه وقد كنت من خيار
اصحابه واوثق الناس عنده فقال لانه حكم في حق هو له فقال له معقل
ويحك اهل الاوس سلام انت فقال نعم انا من اهل الاسام فقال ما يدلك
يا اولئك خبرني لو انك خرجت حاجًا فقتلت صيدًا مما قد نبه الله عنه ثم
استفتيت عليًا فافتار هل كان عندك رضا فقال بل عري انه عندي

بشر بن اوطان فخرج عن بلاد اليمن وسار الى ارض اليمامة فاخذ عليهم بيعة معويه ونخص
معه جماعة من اهل الشام يريد الشام وقد قتل من الناس بارض اليمن وغيرها نيفاً من ثلاثين
الف من شيعة علي وبلغ ذلك عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب فخرج في طلبه اذ هان
الف رجل من نجدة قريش اليمن فلقه قبل ان يدخل الشام فواقعه فقتل من اصحابه مقتلة عظيمة
وقتله فممن قتل واحرقه بالنار وانهم اصحابه هزيمة قبيحة حتى وصلوا الى معوية فخبروه
الخبر قال فخرج حارثة بن قدامة من العراق يقتل الخيل قتلاً وهو يجر جوان يسير في بصر
ابن اوطان حتى اذ صار في بعض الطريق بلغه ما قد نزل يشتر محمد الله عليه ذلك ثم انه سار
حتى وصل الى مكة فدخلها مغضباً فقال يا اهل مكة لانا ان تكونوا من الذين اذ القوا الذين
امنوا قالوا امنا واذا اخلوا الي شيئا طينهم قالوا انا معكم انا نحن مستزون قائم لخذ
بيعة امير المؤمنين الحسين بن علي بن ابي طالب ثم سار من مكة الى الطائف فلم يرد كحداً
من اصحابه ولم يضل لكنه اخذ البيعة وجددها بالعلي كرم الله وجهه فلم يزل كذلك
حتى سكن الناس وامنهم ووعدهم ومناهم فلم يعاقب احداً ولا قتل احد الاقواماً
من اليهود قد كانوا سلموا ثم ارتدوا عن الاسلام فقتلهم واحرقهم بالنار بعد القتل
فانما الحون بن قتاده يقول ننوح اقوم بصنعاء بمدماه
اقروا بابايات الكتاب واسلموا فسرنا اليهم في الحديد يقول ناه اخو ثقة
ماضي الجبار مصممهم قتلناهم بالسيف صبراً ومبدهه
شينا لهم ناراً عليهم تضرمة ه هفرنا لهم لاطفوا وقرروا اخاديد فيها للارذل ثم
قال ثم رجع حارثة بن قدامة من اليمن الى مكة فاقام بها ثلاثة ايام حتى اخذ البيعة

ثانية لعلي بن ابي طالب ثم اقبل الي المدينة فلما دخلها استقبله الناس يدعون له فقال
يا اهل يثرب ما انا اعلم فيكم الشامت بما فعله بشر بن اوطان وايم والله اني اعلم
الشامتكم بذلك ليوث به كما ينما من كان قال ثم رجع حارثة الى الكوفة
حتى دخل علي رضي الله عنه واخبره بما كان منه بارض اليمن ومكة والمدينة
خبر عبد الله بن عباس وزياد بن ابيي وابي الاسود الدؤلي وما
جرى بينهم قال ثم بعث علي الي عبد الله بن عباس وهو عامله على البصرة وهو
ان يخرج الي المعام فيقيم الحج للناس قال فدعا عبد الله بن عباس بالاسود الدؤلي
فاستخلفه على صلاة البصرة ودعا زياد بن ابيي فجعل على الخراج وتجهز عبد الله
بن عباس وخرج الي الموسم قال وجرت بين ابى الاسود وزياد بن ابيي منازعة
فهماه ابو الاسود وقال فيه هذه الابيات الابلغ اعني زياداً رسالة
حك اليه حيد كان من الارض فما لك من ورد اذا ما القيتني يقطع دوني
طرف عيني كالغضض ومالي اذا ما اخلت الوديتني امر القوي منه تعمل
في النقض الم ترى الي لاكون شميتي يكون غول الارض في الطول والعرض
قال ثم بلغ ابا الاسود بعد ذلك زياد يشتمه ويقول في البيع فانما يقول
بنيت ان زياداً اخل يشمتني والقول يكتب عن الله والعمل
وقد لعيت زياداً ثم قلت له من قبل ذلك ما جات به الرسل
حتام تذكرني في كل مجتمة عرضنا وانت اذا ما شيت تستقبل
حاتم تشتمني حتام تذكرني وقد ظلمت ويسمعي ويستصل
تمت تعود ويشي ما يوافقني والعذر يثتم النيان والعجل

وقف الله مقف

وخرج عنها مارياً واقبل عدو الله حتى دخل صنعاً فاخذ عمر بن الخطاب فبصره بصره وجعل يتلطف
من صنعاً من شجرة على فقلهم حتى لم يبقى منهم احد وخرج من صنعاً يريد حضرموت فلما دخلها
يأل عن كل من عرف من موالا يحيا فيقتله حتى قتل خلقاً كثيراً قال ثم اقبل الى رجل من ملوكهم يقال
عبد بن نواله وهو في حصن له فلم يزل يجتده ويخلصه حتى استتره من حصنه ثم امر بقتله فقال
له ابن نواله فندني حتى اصير ركعتين اختم بها على فقال بشرط ما يبدلان فانك قال فصير
ركعتين ففعل عن اتمامها وقطع بالسيف ارباباً وبلغ ذاك وعليها فاعتم لناك غمنا
شدداً ثم انه نادى الناس فجمعهم ثم خطبهم وحمد الله والى عليه وقال ايها الناس ان الله
تبارك وتعالى لا يخفى عليه ما الناس على ملون ليلهم ونهارهم فاتقوا الله عباد الله في نهيه وامره
وبعد فاني اخبركم ان بشر بن ارطاه عدو الله قد توجه الى ارض اليمن من قبل عوبه وقد
سلك طريق الحجاز في جمع عظيم من اهل السلم والعدوان وفعل كذا وكذا واحرقهم
وما بشر يروح الله بشراً فلقد باع الاخرة بالدينيا فلينتدب منكم اهل الجنة والجهنم وطلاب
الاجر والثواب فان تركت المجاهدين المستحقين للجهاد نقص في الجهاد مع الذل والصفاء
قال فلم يجيبه احد منهم بشيء فقال لهم علي ماكم لا تردون حيا بادعواكم الى جهاد عدوكم
سرا وجهراً فلم يزيدكم دعاي الا فراراً اتناسدون الاسعار وتسلون عن
الاسفار ترتب يدكم لقد نسيت الحرب والاستعداد لها فاصحت قلوبكم فارغ
عن ذكرها قال فلم يجيبه احد منهم بشيء فقال اولى من العجب ان يعوبه يامر فينظام يدع
فيجاب وامركم فتحنوا الفوا وادعواكم فلا تجيبون ذهب والله اولى النهي والفضل والنتي
الذين كانوا يتولون في صدقون ويدهون في جود ويلقون عدوهم فيصرون
وبقيت في حاله قوم لا يستضعفون بوعظهم ولا يفكرون في عاقبة لقتلهم ان

اشخص

بشخص

اشخص عنكم فلا اطلب بغيركم ما اختلف الجديان بما يصلحكم ويقيم اودكم وكانى بكم وقد
وليكم من بعدى من يحرمكم عطاكم ويسونكم سوء العذاب والله المستعان عليه
الذكان فلما فرغ علي رضي الله عنه ونظر انه ليس بحسبه انصرف الى منزله
خطبة ثانياً قال فلما كان من الغد عاد الى المنبر فحمد الله والى عليه ثم قال
ايها الناس والله لقد خشيت ان يدال هو اولاد القوم منكم لمعصيتكم امامكم
في الحق وطاعتهم امامهم في الباطل وبأديهم الأمانة وخيانتكم واجتماعكم
علي باطلهم وتفرقكم من حقكم استعملت فلا تافق فعل ذاك ولو ابنت احدكم
على قدح الخسيت ان ينهب جلاقتة ايها الناس استعدوا للجهاد في عدوكم الذي قد
شن عليكم العار في كل وجه ليلاً ونهاراً اودر ما التناقض والصم ان شر الدواب عند
الله الصم البكم الذين لا يعقلون فما اجابه احد منهم بشيء فقال علي كرم الله
وجهه اني قد كرهتهم وكرهوني وملتهم وملوني فارحمي منهم وارحمهم من
اللهم وابدلني بهم خيراً منهم وابدلهم بي شراً مني اللهم امت قلوبهم ميت
الثلج في الماء قال فوثب اليه حارثه بن قذامة السعدي فقال يا امير المؤمنين مرفي
بأمرك فاني لك حيث احييت فقال علي رضي الله عنه لعمرى لها فاندس ميمون النقي
سارك الأثر حسن النبي صادق العشير قال ثم ضم اليه علي الفخار سر وامره بالسير
الى بصرى اربطاه واصا وصيه وعهد اليه عهداً وقال يا حارثه عليك بتقوي الله
واذا صرت اليمن فلا تحتقر مسلماً ولا معاهداً ولا تعصبن لاحيد مالا ولا دابة وصل
الصلوات الخ لوقتها واذا ذكر الله كثير قال فخرج حارثه من العراق يريد مكة فبلغ ذلك

وشتمهم ثم قال أما والله لو لأخذه واحدا وصاحبها أمير المؤمنين معويه لما تركت منهم أحدا على وجه الأرض قال فقال استرأف مكة بها الأمير فانتا تذكر الله في بيضتك وعشيرتك وأهل حرم الله وحرم رسول الله قال فلم يتكلم بشيء حتى جاز يرميون جعلت الناس تهرب من بين يديه خوفا منهم على انفسهم قال ونظر رجل إلى غلامين من حسن الخلق وهما يرايان فقال عليا بهما فاتي بهما اليه حتى وقف ابين به فقال لهما من انتم فقال احدهما انا قثم وهذا اخي ابنا عبيد الله ابن العباس بن عبد المطلب فقال بشرة الله اكبر انما نحن اتقرب الى الله بكما وبسفنك دماء بكما قال ثم أمر بهما فدرعا وبلغ ذاك امرهما فجزعت عليهما طويلا ثم انشاء تقول يا من احسن يا بني اللذين هما قلبه وسمي قلبى اليوم مختطف يا من احسن يا بني اللذين هما كالدرتين تشظى عنها الصدف من ذك والهة غيري مد لهم على جبينين ضلأ اذعد السلف يا من احسن يا بني اللذين هما مخ العظام فمخى اليوم يزد هفت بيت بشرا وما صدقت ما زعموا من افكم ومن العقول التي اقترفوا اخنا على ود جي ابي مرهف من الشار كذا الأم يتعرف قال ثم دخل عدو الله الي مكة فطاف بالبيت صلى ركعتين وقام فقال الحمد لله الذي جمع لنا امرا واعز دعوتنا وكبت عدونا بالقتل والتشريد هذا علي بن ابي طالب بنا حية من العرف في قلعة وقد سلبه اليوم جميع عطاياها من جنيد النعم واسلمه اليه بخريرته وهذا معويه ابن ابي سفيان وكان الامير الطالب يدع الخليفة عثمان بن عفان فبايعوه ولا يحلوا

علي انفسكم سبلا قال فبايعوا الناس معويه بالكره لا بالرضاء وهم في ذلك نافعون علي بشرين ارطاه لوفقته في علي بن ابي طالب قال واقام بشر في مكة اياما ثم هاد ودعا عليه بن عثمان العبدى واستخلف علي اهل مكة وقايا اهل مكة اعلموا اني قد صغرت عنكم بعد ان كان راجيا سيصا لكم فادياكم والخالقوا الله ليس خالفتم لاقتلن الرجال ولا مولى الا مولا والاخرين الديار والافنين الصغار والكبار قال ثم سار يريد الطائف حتى اذا دنا منها خرج اليه المغيرة بن شعبه فاستقبله وكلمه في قومه فقال ايها الامير انه لم يزل يبلغنا عنك منذ خرجت من الشام سديك علي أمير المؤمنين عثمان بن عفان وكنت في ذاك يوم في ديارنا وانك ايها الامير متى كان عدوك ووليد عندك في منزله واحده تاثم في ربه وتقرى الناس بك قافا مسك بشر ولم يود احد من اهل الطائف ثم نزل ودعا برجل من اصحابه وارسله الي قبالة وبها يومئذ قوم من شيعة علي رضي الله عن فامر بقتلهم فقتلوا عن اخرهم قاتم سار بشر الى بخران وبها يومئذ رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله يقاله عبدان فمات النبي صلى الله عليه وآله وكان من شيعة علي رضي الله عنه فقتله بشر وقتل ابنة لهي فانشا بعض بني عمه يقول فلولا ان اخاف صيال بشره بليت علي بن عبد المديني قال ثم جعل بشر يهدد اهل بخران بالقتل ويقول لهم يا اخوان اليهود والنصارى أما والله لن يبلغ منكم امرا اكرهه من ولايتكم علي بن ابي طالب لا رجعت عليكم بالخيال والرجال ثم لا ترون فيكم القتل فانظروا لانفسكم فقد اعذر من انذر قال ثم سار بشر الى بلاد همدان وبها قوم من اهل حجب من شيعة علي فقتلهم عن اخرهم ثم سار الي حضا وبها يومئذ خلق من شيعة علي فقتلهم من اخرهم ثم سار يريد صنعاء وبها يومئذ بن عباس من قبل علي فلما بلغه خبر بشر ودعا برجل يقال له عمر بن اراكه فاستخلفه علي صنعاء

فاقرأهم الكتاب وقال علي بن أمير المؤمنين علي إرادان بوجه اليكم في أرضكم يزيد بنك
في الخيل والرجال ثم انه لم يبع يبعلي عليكم فاقبوا الله ربكم ولا تنفروا في
صنكم ولا تقا تلوا امامكم قال فتكم قوم من بن ابيهم فقالوا يا هذا انا قد سمعنا
كلامك فاذهب الي علي رضي الله عنه فليبعك البيعة فاشاء فانا علي بيعة أمير المؤمنين
عثمان بن عفان قال لي كتبوا الي معاوية أمأ بعيد أمير المؤمنين قال جعل العجل العجرجه
البياع من قبلك وبناميك علي يد به والأ كتبنا الي علي فاعتذركنا اليه ثم كان لنا
والسلام خبر بشر بن ارطاة الفهري وما قتل من شيعة
علي بن ابي طالب بارض اليمن قال فعند ما دعا معاوية ببشر بن ارطاه وهو واحد
فرامنة اهل الشام فعقد له عقداً وضم له اربعة الاف رجل من نجبة رجال اهل
الشام ثم قال له سر الي اليمن سراً عني فاحتمى بيعة الناس فانهم قد خالفوا
عليك وانظر ان تجعل طريقك علي مكة والمدينه فلا ينزلن بلداً اهلها في طاعة إلا
بسط لسانك عليهم حتى يظنوا انك محيط بهم وانهم لا نجاة لهم منك ثم اصنع عنهم
عبداً وادهم الي البيعة من انك عليك فاستعمل السيف واقتل كل من تابك
حتى تدخل ارض اليمن قال فخرج بشر بن ارطاه في اربعة الاف فارس من دمشق
ليدي المدينة وعلي المدينة يوشيف ابي ابي الانصاري من قبل علي فلما احتل
بشر انها قد شارفت المدينة خرج منها هاربا خوفاً علي نفسه قال في خرج اهل المدينة
الي بشر يتقبلوه خوفاً منه علي انفسهم فلما نظر اليهم صاح بهم وانتهروهم ثم قال
شاهت الوجوه ان الله ضربكم مثلاً قرية كانت امنة مطمينة ياتها رزقها رغداً
من كل مكان فلكرت با نعم الله فاذا قرأ الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصيرون فقد

وقع

وقع بكم هذا المثل وانتم اهل الذالك لأن بلادكم هذه قد كانت مهاجرين بكم
صلى الله عليه وآله ومنزل الخلفاء من الخلفاء بعده فلم تشكروا نعمه الله ربكم ولم
ترعوا حق ايتمكم حتى قتل خليفة الله بين اظهركم فكنتم بين قائل وخاد لثام
رمت بصرها واهلها فعلن بكم الأ فاعيل والأ حبلتكم احاديث كالامم السالف بالشر
الانصاء وخلفاء اليهود ويا اسماء العبيد انتم بنو النجار وبنو دينار وبنو سالم وبنو
زريق وبنو طريف وبنو عجلان اما واهل لوقصن بكم وقعة تشفى صدور المؤمنين قال
دخل المدينة فصعد المنبر وتكلم بنظير ذلك ثم خاف اهل المدينة ان يوقع بهم فقال
له حو يظ بن عبد العزي وهو علي الخبر الامير غيرتك وقومك وانصار بيك
وليسوا بقتلة عثمان فالله الله اليهم قال فلم يكل بشر بن ارطاه بشي عجزه ملكه وكف
عن بعض الكلام وأمر بدو يقوم من الانصار فخرقت وهدمت ثم دعا الناس الي
بيعة معاوية فباعوه ثم ارسل الي جابر بن عبد الله الانصاري ليايته فلم يفعل وذلك انه
كان شيخاً كبيراً فم يقتله حتى ارسلت ام سلمة زوجة النبي صلوات الله الاماله فقابلوا
لاومنه حتى يبيع لمعويه قال فباع جابر علي الكره منه واقام بشرباً بالمدينة اياماً قليلا
حتى اخذ البيعة لمعويه ثم نادى في الناس فجمعهم ثم قال يا اهل المدينة اني قد صغرت عنكم
انتم الذالك باهل لانه ما من قوم قتل امامهم بين اظهروهم فلم يد فقول عنه باهل ان يعفو عنهم
وان نالتكم العقوبة في الدنيا فاني ارجو ان لا تنالكم رحمة الله عز وجل في الاخرة الا واني استخلفت
عليكم ابا هريه فاسمعوا له واطيعوا واياكم والخلاف فوالله لئن عدتم الي محبة لاعودن عليكم با
لهلاكه وقطع كسل ثم سار من المدينة بيدي مكة وبها يوشيف ثم بن العباس فخرج منها هاربا
خوفاً علي نفسه اذ الشرف بشر بن ارطاه علي مكة خرج اليه اشرف اهلها فلما نظر اليهم انتهروهم

تجنبا سادات ليث طينم جهم مياة عقربا شدقم يغادر القره صريعا للم
بكل غضب صارم مصرم قال واختلطوا القوم فاقتتلوا قتالا شديدا فقتل من
اصحاب كيل جليل بن عبد الله بن قيس القاسبي ومدرك ابن بشر المنوي ومن صحبا
شبيب اربعة نفر ووقت الهزيمه علي اهل الشام فقتل منهم بكثر كثير فولوا اذبا
منهزمين نحو الشام فقال كيل لا ضحا به لا يتبعوهم فقد نكينا فيهم وان تبعتنا
فلهم يرجع علينا ولا ندي كيف يكون الامر قال ثم رجع شبيب بن عامر
الي نصيبين ورجع كيل بن زياد الي هيت وبلغ ذلك عليا فكتب الي كيل بن
زياد اما بعد فالحمد لله الذي يصنع كيف يشاء وينزل النصر علي من يشاء اذا
شاء فنعم للعلي وبنو نعم النصير وقد احسنت النظر للمسلمين ونصرت ايمانك
وقد ما كان ظني بك ذلك فجزيت والعصاة التي نهضت بهم الي حرب
عدوك خير ما جزى الصابرون والمجاهدون فانظروا تغفرون غزوة
ولا تجلون الي حرب عدوك خطوه بعد هذا حتى يستاذني في ذلك وكفانا
الله واياك تظاهر الظالمين انه عزير حكيم وكلام عليك ورحمة الله
وبركاته ثم كتبت الي شبيب بن عامر مثل هذه الشئ ليس فيها زيادة غير
الكلام واعلم يا شبيب ان الله ناصر من نصره وجاهد في سبيله وكلام عليك
الله وبركاته **خبر اهل اليمن وتحريك شبيعة عثمان**
بن عثمان بها وخلافهم علي بن ابي طالب قال وحررت
شبيعة عثمان بن عثمان وخالفوا عليا رضي الله عنه واظهروا البراءة من قال
وباليمن نوميذ عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب من قبل علي بن ابي طالب

وكان مقيما بصنعاء فاسئل الي جماعة من اهل اولاد الزبير خالفوا علي في عامهم ثم قال
ياها اولاد ما هذا الذي انتم فيه من الشيعي في العناد وما انتم والطلب بن عثمان وانما انتم قوم
رعيته وقد كنتم قبل اليوم لان من بينكم فلما سمعتم بذكر هذه الغارات رفعت رؤسكم
وخالفتم علينا قال فقالوا يا امير اننا لم نزل نري مجاهدا من سوي علي امير المؤمنين عثمان
ابن عفان قال وامر عبيد الله بن العباس بحبس رجال منهم فحبسوا وبلغ ذلك عفا من اهل اليمن
بمن كان يري مخالفة علي رضي الله عنه فكتبوا الي عبيد الله بن عباس ان خذ سبيل من في سبيلك
من اعدائك ولا فلاح لك ولا لصاحبك علينا قال فالي عبيد الله ان علي بن ابي طالب
قال فاستمصي اهل اليمن وسعوا زكاة اموالهم واظهروا العصيان وكتب عبيد
بن عباس بذلك الي علي واخبره بما هم فيه اهل صنعاء من الخلف والعصيان فاما
علي بن ابي طالب اسأل ارجي فقال لا ترى الي صنع قومك باليمن ومخالفتهم علي
وعلي عاملي فقال يزيد بن ابي اسرة والله يا امير المؤمنين ان ظني بقومك طاعتك
وان شئت سرت اليهم بنفسي وان شئت كتبت اليهم ونظرت ما يكون من جوابهم
فادرجعوا الي طاعتك الا سرت اليهم فكفيتك امرهم انما هذا ما كتب اليهم قال
كتب علي رضي الله عنه اما بعد فقد بلغني حرمكم وشقاقكم واعترضكم علي عاملي بعد الطاعة
فانقوا الله وارجعوا الي ما كنتم عليه فلا تخفوا صغ عن جاهلكم واحفضر قاصتكم واقوم
فيكم بالقسط وان لم تفعلوا فمن احسن فلنفس من ساء فعلها وما رايك بظلام العبيد
قال ثم بعثت بكتابه اليهم مع رجل من همدان يقال له الحر بن نوف بن عبيد قاطان
قبل الهمداني بالكتاب الي اهل اليمن ثم سار الي هديته من مدنيهم يقال لها الجند
الجند قد كتبوا الي معوية وسأله ان يوجه اليهم بائير من قبله قال فقدم عليهم علي

واعلم بأنك لم تخلق الدنيا والخلود فيها بل أنت راجع إلي ربك فملا فية فاتق الله
يا معوية واضف من نفسك ولا تطغينك أما في الباطل والغرور فاني مولى بالله
التيه صدق لين همتني وأياك دال الان ابلكك بل اوفى الله بيننا بالحق وهو
خير الفاتحين فاطلق من في يديك من اخواننا حتى نطلق من في ايدينا من اصحابك
فاني قد بعثت اليك في ذلك مولاي سجدا والسلام قال فلما وصل كتاب علي الى معوية اطلق
من كان في يديه من اصحاب علي واطلق علي ايضا من كان في يديه من اصحاب معوية قال وظن
علي ان معوية لا يفار عليه بعد ذلك فلما كان بعد ذلك بشهر وجه معوية برجل من اصحاب
الشام يقاله سيف بن عوف العامري في خيل عظيمه وامره بالمسير والاغارة على ادي العرق
وقد قتل من قده عليه من اصحاب علي فسارت الشام حتى انتهت الى بلد يقال لها هيت
وبها يومئذ رجل من قبل علي يقال له كميل بن زياد الخنزي فلما بلغه ان خيل الشام قد
تقاربت من هيت خلف عليها رجلا من اصحابه في خمسين فارسا وسار يريد خيل اهل
الشام قال فلما البعد كميل عن هيت اقبل صاحب معوية وغار على اطراف هيت ولم
يتبعه احد ثم سار الى انبار وبها رجل من اصحاب علي يقال له الأبرش بن حسان البكري
فلم يدري الا وسعيا بن عوف قد كذب في اهل الشام فقتله وقتل جماعة من اصحابه
ثم غار على الأنبار واخذ منها ما اخذوه وكي منصرفا الى الشام قال فبلغ ذلك عليا وهم
ان يسير اليه بنفسه ثم انه لم يري ذلك رايا فدعا بسعيد بن قيس الهذلي فضم اليه خيلا
من فرسان الكوفة وامره ان يطلب الهتمم قال فخرج سعيد بن قيس في طلب خيلا حتى بلغ
ارض عانا فلم يقدر عليه وبعث سعيد بن قيس رجلا من اصحابه يقال له هان بن الخطاب
في طلب الهتمم فبلغت الخيل الا ان الشام حتى اشرفت على صفين فلم يقدر على سفيا فانصرف

سعيد بن قيس الي علي فاخبره بذلك فانشأ رجل رجل من اهل الكوفة يقول
ادري ان ابي سفيان مر محي جنوده " بغير علينا ظلة وحمقا وبين الفرة في الحرب يوما اذا
بوارق خيلا يتبعن بوارقا سلقى جبالا من صحاب محمد بايديهم بيض من عناقيا
فتبغى حياه يا معاوي منهم ما ولست بناج او نحو منافقا قال فكتب علي الى كميل بن زياد
ليومعه ففعله وتضييعه مدينة هيت وخرجه عنها فما كان بعد ذلك بايام وجه
معوية برجل من اهل الشام يقال له عبد الرحمن بن اسيم في خيل من اهل الشام الي بلاد
الجزيرة فاقبل عبد الرحمن في خيله من اهل الشام يريد الجزيرة وفيها رجل يقال له
شبيب بن عامر وشبيب هذا هو جد الكرماني الذي كان لخرسان وكان بينه وبين
ضربن سيار مكا وكان شبيب مقيم بنصيبين في ست مائة رجل من اصحاب علي
فكتب الى كميل بن زياد اما بعد فاني اخرجك ان عبد الرحمن بن اسيم قد وصل الي من
الشام في خيل عظيمه ولست ادري ان يريه فكن على حذر وكلام قال فكتب اليه
كميل اما بعد فقد همت كتابك وانا ساير اليك بمن عي من الخيل وكلام
قال ثم استخلف كميل بن زياد رجلا يقال له عباس بن وهب الراصي وخرج
من هيت في اربعة مائة فارس كلهم اصحاب بيض ودروع حتى صار الى شبيب
بنصيبين وخرج شبيب بنصيبين في ست مائة رجل فاروا جميعا في الف فارس
عبد الرحمن وعبد الرحمن يومئذ بعد ينة يقال لها كفر توتا في جيش من اهل
الشام فاشرفت خيل اهل العراق على خيل اهل الشام قال وجعل كميل بن زياد
يرتجز ويقول يا خير من جره خير القدر فالله ذوالالا والاعلا والابرش
يخذل من شاء ومن شاء نصر قال وجعل شبيب يرتجز ويقول

قِيَّةً وَلَا أَفْضَلَ مِنْكَ رَأياً قَالَ لِمَا قَبِلَ أَبُو سَعِيدٍ إِلَى قَوْمِ بَنِي عَبَّاسٍ فَعَلِمَهُ فِي أَمْرِ
الصَّلَاةِ فَقَالَ قَوْمٌ قَدْ فَعَلْتَ ذَلِكَ وَتَرَأَيْتَ النَّاسَ بِشَيْبِهِ بَنِي عَمَّانَ الْبَدْرِيِّ
فَصَلَّى بِأَهْلِ الْمُوشَمِ فَأَقَامَ لَهُمْ الْحِجَّةَ فَلَمَّا قَضَوْا النَّاسَ حَجَّجَهُمْ أَقْبَلَ يَزِيدُ بْنُ شَيْبَةَ
فَقَالُوا أَهْلُ الشَّامِ أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ رَزَقَكُمْ خَيْراً وَمَرَّعَ عَنْكُمْ شَرّاً
فَأَمَّا الْخَيْرُ الَّذِي رَزَقَكُمْ فَطَاعَتُ أَمَامِكُمْ وَحُجَّتُكُمْ وَقَضَى نَسَكَكُمْ وَأَمَّا الشَّرُّ الَّذِي رَزَقَكُمْ
مِنْكُمْ فَكَفَرُ أَيْدِيهِمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيكُمْ عَنْهُمْ فَأَنْصَرَفُوا إِلَى مَا جُورَ بِهِ سَامِعِينَ
قَالَ قُضِيَ رَأْيُ أَهْلِ الشَّامِ عَنْ مَكَّةَ يَرِيدُونَ الشَّامَ وَأَقْبَلَتْ خَيْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِقَبْلِ مِيلًا لَمَّا وَقَعَهُ أَهْلُ الشَّامِ فَازْدَادَ لِقِيَمَهُمْ بَعْضُ
الْأَعْرَابِ فَأَخْبَرُوهُمْ بِأَنَّ الشَّامَ قَدْ رَجَعُوا عَنْ مَكَّةَ يَرِيدُونَ الشَّامَ قَالَ
فَتَبَرَكَ مَعْقِلُ بْنُ قَيْسٍ الطَّرِيقَ إِلَى مَكَّةَ وَعَارَضَهُمْ فِي الْمَيْرِ وَأَهْلُ الشَّامِ
قَدْ نَزَلُوا بِوَادِي بَيْعَانَهُ وَادِي الْقَرَى فَلَمَّا تَقَارَكَ مَعْقِلُ بْنُ قَيْسٍ مِنْ وَادِي الْقَرَى
قَالَتِ أَهْلُ الشَّامِ قَدْ نَزَلُوا عَنِ الْمَاءِ بِلَا سُدِّ فَإِذَا رَأَوْهُمْ وَشَدَّ عَلَيْهِمْ
فَأَذَانًا قَتَلَتْ فَمَرَّكُمْ مِنْ بَعْدِي أَبُو الطَّيْلِ عَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ فَإِنْ أَصِيبَتْ
بَنِي ضَرْعٍ فَإِنْ أَصِيبَتْ فَالضَّبِّيُّ بْنُ عَمَّارِهِ فَإِنْ أَصِيبَتْ فَالْبُرْدِيُّ الشَّكْرِيُّ
قَالَ وَسَارَتْ الْخَيْلُ حَيْثُ وَأَفْوَى وَادِي الْقَرَى فَإِذَا أَهْلُ الشَّامِ قَدْ رَجَعُوا وَقَدْ
بَقِيَ مِنْهُمْ عَشْرَةٌ نَفَرٌ قَدْ كَانُوا تَخَلَّفُوا الْحَوِيجَ لَهُمْ فَأَخَذُوا مِنْ أَصْحَابِ عَلِيِّ
عَنْهُ اسْأَرَى وَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَوَابَّهُمْ قَالَ وَبَلَغَ ذَلِكَ
أَهْلَ الشَّامِ فَقَالُوا لَأَمِيرِهِمْ يَزِيدُ بْنُ شَيْبَةَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ مَا تَرَى أَنْ رَجِعَ
أَخْوَانُنَا فَسْتَنْقِذَهُمْ مِنْ أَيْدِي أَهْلِ الْعِرَاقِ فَقَالَ يَزِيدُ بْنُ شَيْبَةَ لَا أَرَى نَسَكَكُمْ ذَلِكَ

رَأياً

رَأياً الْأَنْبِيَاءُ لَا أَدْرِي أَنْتُمْ لَنَا عَيْنًا قَالَ فَكَلِمَتُ أَهْلِ الشَّامِ عَنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَأَقْبَلَ مَعْقِلُ
بَنِي قَيْسٍ إِلَى الْكُوفَةِ فَأَخْبَرَ عَلِيًّا بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِ الْقَوْمِ فَقَالَ عَلِيُّ لَتَمَّ اللَّهُ
وَجْهَهُ لِأَصْحَابِهِ أَحْسَبُهَا أَوْلَادُ الْأَسَارِيِّ فَإِنْ لَنَا فِي يَدِ مَعْوِيَةَ أَسَارِي فَأَذَانًا طَلَفَهُمْ
أَطْلَقْنَا خَيْلَنَا خَيْلَهَا أَوْلَادُ الشَّامِ قَالَ وَسَارَ يَزِيدُ بْنُ شَيْبَةَ إِلَى مَعْوِيَةَ فَأَخْبَرَهُ بِمَا
وَقَصَّنِيهِ فَقَالَ مَعْوِيَةَ قَوْمٌ مِنْ عَشَائِرِ الْمُجَسِّينَ بِالْكَوفَةِ فَقَالَ أَيُّهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ
أَخْوَانُنَا لَوْ كَانُوا مَاتُوا أَوْ قُتِلُوا الْأَمْتَنَانَهُمْ وَلَكِنْ هُمْ اسْأَرَى بِالْعِرَاقِ فِي حَبْسٍ عَلَى
فَمَا الْحَيْلُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ لَهُمْ مَعْوِيَةَ اسْكُتُوا فَلَسْتُمْ بِأَحْرَصٍ عَلَى تَخْلِيصِهِمْ مِنْ
وَلَا تَعْمَلُوا بِمَعْوِيَةَ بِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ يُقَالُ لَهُ الْحَرِثُ بْنُ النُّعْمَانِ
فِي الْفِئَةِ رَجُلٌ مِنْ هِمَّةِ أَهْلِ الشَّامِ وَأَمْرُهُ بِالضَّارَةِ عَلَى بِلَادِ الْجَزِيرَةِ مَحَامِدٌ فِي طَاعَةِ
عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فَأَقْبَلَتْ خَيْلُ أَهْلِ الشَّامِ حَتَّى بَلَغَتْ خَوْمَ صَفِينٍ فَلَمَّا رَأَوْا
عَلِيَّ قَوْمٌ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ مِنْ كَانُوا فِي طَاعَةِ عَلِيٍّ فَالْأَسْرُ مِنْهُمْ ثَمَانِيَةٌ نَفَرًا وَنَفَرًا
رَاحِبُونَ إِلَى الشَّامِ وَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ يُقَالُ لِمَعْتَبِهِ بِنُوعِ الْعِلِّ جَمْعُ قَوْمِهِ
مَنْ بَنَى تَغْلِبَ ثُمَّ صَارَ إِلَى حَبْرَ مَبْعٍ فَجَبَرُ الْفَرَاتِ وَعَارَ عَلِيٍّ وَأَهْلُ الشَّامِ فَضَمَّ
عُنَايَا كَثِيرَةً وَرَجَعَ إِلَى بِلَادِ الْجَزِيرَةِ وَأَنْشَأَ يَقُولُ لَا أَبْلُغُ مَعْوِيَةَ يَضْرِبُ
فَأَوْزُقُ نَفْسِي كَمَا يَفِيدُ صَبِيحًا مَمْتَنًا بِالْخَيْلِ تَرْتَجِي شَوْزِبَ فِي أَبْطَالِ ضَمِيرٍ
بِكُلِّ صَمِيدٍ مَا ضَرَّ صَوْرًا عَيْدِ الْأَهْوَالِ فِي طَنِيكَ سَيْبِزٍ وَكُلِّ حَرْبٍ يَطْلُهَا مَامِ
لِي الْهَيْبَاءِ مَطْلَبُ عَيْرٍ وَفَتِيانِ بَرُونَ الصَّبْرِ حَبْدًا تَابِيْدِيهِمْ مِنْهُ ذَكَوْرًا
قَالَ فَكَلِمَتُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى مَعْوِيَةَ أَمَا بَعْدِيَا مَعْوِيَةَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدَلَ
بِحُجَّتِهِ وَعَنْ بَنِي لَيْثٍ بِحَبْرِي بِالْأَحْسَانِ أَحْسَانًا وَهُوَ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُ الْعِبَادُ

ربا فاكفني ذاك قال قتيبة بن زياد بن شجرة يريدكم وبلكه يومئذ قثم بن العباس
بن عبد المطلب من قبل علي بن أبي طالب فقام في اهل مكة خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال
ايها الناس انه قد اظلمت عليكم حيش من ظلمة اهل الشام الذين يفسدون في الارض ولا
يصلحون يريدون الالهة في حرم الله فتالموا اهل الشام الذين يفسدون في الارض ولا
ولم يوجه احد منهم بشيء فقال قثم بن العباس انتم قد علمتم في انفسكم فانا
خارج عنكم الى بعض هذه الشعاب فكون ضالك الذي يقضي الله بالحيث يريد ثم قال
فقاله كنيته بن عثمان الميموني من بني عبد المطلب بن قصى ياهذا اذن الامير
وعن الرعية سامعون من مطيعون فان قاتلنا قاتلكم وان كفتكم كيفنكم
معك قال فقال قثم بن العباس هيات يا اهل مكة المغرور من غررتوه ان
الجنود لا تهزم بالوعد ولست اري معك احد يدفع ولا يمنع فاعتزل عنكم فكون
في بعض هذه الشعاب واكتب الي امير المؤمنين رضي الله عنه فان جاءني من المدد
ما هو بي عليهم ناهيهم وان تدن الاخرى لم اقاتوا وصبرت لامر الله عز وجل
فقال له ابو سعيد الحداد يا امير المؤمنين حرمة عظيم والقوم ان قدموا لم
يغفلوا بالقتال فاقم ولا تبرح من مكة فاذا وافوا ورايت قوة عليهم فاعمل باليك
وان لم ترى قوة تجت من بين ايديهم الى بعض هذه الشعاب فتكون قلا عذرت
وقضيت عليك قال فاقام قثم بن العباس بمكة وبلغ ذلك عليا رضي الله عنه
وهو يومئذ بالكوفة فقام في الناس خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها
الناس قد بلغني ان موهبه قد وجهه الى الموسم بجند من اهل الشام اظلمت القلوب
الاسماع الكمه الابصار الذين يلبسون الحق بالباطل ويطيعون المخلوق في معصية

الباقي

الخالف اولياء الشيطان الرجيم ووزراء الجبابرة المعتدين فتارة عوار حاكم الله الي
جهادكم لهم مع النبي الامين معقل بن قيس فاحتسبوا في ذلك الاجر وصلاح الازد
فانه لا يفوز بالخير الا عاملة ولا يجزي جزاء السوء الا فاعله ولن يطلع الله عمل
المفسدين قال فان تدب له يومئذ الفوسج مائة رجل من قريش العرب وفيهم
يومئذ الريان ابن ضمير بن هود بن الحنفى وابو الطفيل عامر بن وائله الثاني
ومن اشبههم من الناس قال فخرجوا القوم من الكوفة في اول يوم من ذي الحجة
وقد فات الوقت وقدم يزيد بن شجرة صاحب موهبه الى الحرم قبل التزويج
بيومين فتنادي في الناس ايها الناس انتم امنون فاءتالم تقدم ها
هنا القتال وانما قدمنا للحج فاننا سر كلهم في امان الامن قاتلنا ونازعنا عرض
في سلطاننا قال واثنى يزيد بن شجرة ان يكون بين الناس قتال فة ال
لان ابيه انظر واحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقيل له
ابو سعيد اخذ يري فقال علي بن ابي طالب الي يزيد بن شجرة فديك فقال له
يزيد يا سعيد يريد ان ياتي انما وجهت اليك لاجمع ولا افوق يشاء ان
افعل ففعلت لا انا ما عند اميركم امتناع ولا عند اهل البلد
النيا ولو شئت ان اخذ اميركم اسير ارحم امضي به الى الشام لافعلت ولا
اكره الاله في الحرم فقوا الاميركم يعتزل الصلوات بالناس واعتزلها
انا ايضا وتختار الناس رجلا يصلي بهم فاننا نكره ما قد علمت والله يا ابا
سعيد ما يدعوني الى هذا الذي سمعته مني الا التماس العافية فقال له ابو
سعيد جزاء الله من جعل خيرا فما رأيت من اهل الشام رجلا احسن منك

لا اولا قايلا الرب وقعة فها عديت اذا يا قوم شيطانا

ولا اراد ولا شأ الضيق ولا قلت الولي له صنما وعد وعدانا

نفس الضيق خير الناس كلهم بعد النبي على الخير مولا ناة

اخا النبي ومولي المؤمنين معا واول الناس تصدقا وايانا

وبل بنت النبي فاطمة كرم بها شرفا سرا وعلانا ابتداء ذكر الضار

عبد سيفير حدثنا عبد الله بن محمد البلوي قال حدثني ابراهيم بن

عبد الله بن العلاء القرشي المدني قال حدثني نصر بن خالد النهوي ومحمد بن خالد

الهاشمي عن ابيه عن ابي مخنف بن يحيى بن سعيد الازدي قال لما كان من امر صفين

ما كان وخيموا الحكيم ما حكموا ورجعوا اهل الشام الى الشام واهل العراق استقر

علي بن ابي طالب الكوفة وجاء معويه برجل يقال له الضحاك بن قيس القهري وهو

سلب شرطة معويه فضم اليه خيلا عظيمة من خيل اهل الشام ووجد به خول

البيعة وامر ان ياشد عليه بيقاسما ومن بلاد بني كلب بن وبعده حتى يقض على

الكوفة وسوادها فيغير على ما قدر عليه قال فاقبل الضحاك في خيل اهل الشام

حتى نزل التفليبه ثم سار منها الى القطقانة وبلغ ذلك عليا رضي الله عنه

فدعا برجل من اصحابه يقال له حجر بن عدي اللندي فضم اليه الفارس وامره

بالمسير الى الضحاك فصار حجر بن عدي يربط الضحاك والضحاح في وقت

الغلاء وقد كان مقيما بالتفليبه فقتله الضحاك بن قيس فلما بلغ ان

حجر بن عدي قد توجه الى ما قبله اقبل على اصحابه فقال انكم ان تتلتم ريسا من

بلادهم ونزيتهم قريبا من بلادهم فالرحلوا منهم فان تبوكم واصبتم منهم عشرة

فذلك الذي تريدون وان تكن احرى ولم يتبعوه ثم رجعت الى بلادهم سلمين
قال في اروا العمق راجع من الشام واتبعهم حجر بن عدي في خيل اهل الكوفة
فلحقهم في بلاد كلب فقاتلهم فقتل من اهل الكوفة اربعة نفر وقتل من اهل
الشام سبعة نفر فانكشفت منزمتهم فلم يتبعهم حجر لكنه رجع الى علي بالكوفة
فاخبره بذلك ورجع الضحاك بن قيس الى عوفيه مقلولا مهزوما افا لشع رغا
معويه برجل من سادات اهل الشام يقال له يزيد بن عمار الرضائي فقال
يا يزيد اني اريد ان اوجه ابي الي مكة لتقيم للناس الحج بها وتبعا عامل علي بن
ابي طالب رضي الله عنه فاخذني هنا بالبيعة بالسمع والطاعة والبراه من علي
رضي الله عنه فقاتل يزيد بن شجرة افضل بالامير المؤمنين قال فقال له معويه
ان قد صيدت هديك ورايك ومن هديك ولست اوجهك الى باب غنائك
لتقيم للناس الحج فاتقى الله في الحرم ان تهرت ان يخرج عامل علي رضي الله عنه
من الحرم بلا قتال فلا تقا تل فقاتله يزيد بن حجر شجرة ما كنت لاحد ياتي
المؤمنين بلدا من دخلها كان امينا فقال فضم اليه معي يد ثلاثة الاف
فارس من اهل الشام ثم اوصا ايضا فقال يا يزيد اوصيك
واعلم انك تاتي مكة ومكة حرم الله وامنه واعلم انه قومي وعشيرتي فاتح
الله فيهم فاتح حب صلاحهم وابقائهم واكره حربيهم وقتالهم فاحذر
فيهم وصيتي وسر علي بركة الله وعونه قال فقال يزيد بن شجرة اللهم انك
تعلم اني لست احبم مجاهد من سعي خليفتك عثمان بن عفان وهتد منه
وامن ابده من فخر عليه اللهم فان كنت قضيت بيزيد الجاني وبني حنيفة

بِدَانِئًا يَقُولُ الْآلِئَةُ مِنْ بَيْتِ مَنْ النَّاسُ كُلُّهُمْ بِعَمْرِ وَعَبْدًا فِي
 لِحْجَةِ الْبَحْرِ رَضِينَا بِحُكْمِ اللَّهِ لِحُكْمِ غَيْرِهِ وَبِإِذْنِ رَبِّهِ وَالْبَيْتِ وَالسُّنْدِ
 وَبِأَصْلِحِ الْهَادِي عَلِيِّ أَمَانًا رَضِينَا بِذَلِكَ السُّنْحِ فِي الْعَمْرِ وَالسُّنْحِ
 فَمَنْ قَالَ لَأَقْلُبَنَّ بِلِيَّتِ أَمْرَهُ لَا فَضْلَ مَا يُعْطَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدَرِ
 وَمَا لِبْنِ صَنْدِ بَيْعَةٍ فِي رِقَابِنَا وَمَا بَيْنَنَا غَيْرَ الْمُتَقَفَةِ السُّمْرِ
 وَضَرْبِ نَزِيلِ الْهَامِ عَنْ سَقَرِهِ وَإِنِّي عَلَيْهِ أَخْرَجْتُ دَهْرًا مِنْ عَمْرِي
 رَضِينَا بِهِ حَيًّا وَبَيْتًا لِإِيَّاهُ نَهْ « إمام همدان في الوقوف والنزول الأثر
 قَالَ فَوَيْلٌ لِمَنْ مِنْ أَصْحَابِ عَمْرٍو يُقَالُ لَهُ سُدَّادُ بْنُ أَسَدٍ الْجَلِيَّ فَقَالَ
 يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ اتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ كَمَا عَلِمْتُمْ مِنَ الْحَرْبِ وَقَدْ
 عَلِمْتُمْ أَنَّنَا أَنْ عَدْنَا فَمِنْهُ وَاللَّهِ الْفَنَاءُ وَقَدْ شَخَّصَتْ الْأَبْصَارُ إِلَى هَذَا الصُّلْحِ
 وَأَشْرَفَتِ الْأَنْفُسُ عَلَى الْقِتَاءِ وَأَصْبَحَ كُلُّ أَمْرٍ مِنْكُمْ وَهَذَا يَكْفِي عَلَى قَتْلِهِ فَاتَّقُوا
 اللَّهَ وَاحْتَقِنُوا دِمَائِنَا وَدِمَائِكُمْ قَالَ وَبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيًّا فَقَالَ إِمَّا أَنَا قَدْ أَخْرَجْتُكُمْ
 الْأَمْرَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ وَقَدْ جَهَدْنَا أَنْ نَكُونَ الْحُكْمَ غَيْرَ أَبِي مُوسَى فَأَبَيْتُمْ عَلَيَّ
 وَحَيَّرْتُمُونِي بِهِ مَبْرُورًا وَقَلِمٌ قَدْ رَضِينَا بِهِ فَاتَّبَعْتُمْ رَأْيَكُمْ وَالْإِدْنَ فَلَا
 سَبِيلَ لِي فِي حَرْبِ الْقَوْمِ الَّتِي انْقَضَتْ إِلَيْهَا كَانَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ قَالَ رَجَعَتْ
 أَهْلَ الْعِرَاقِ إِلَى عِرْقِهِمْ وَهُمْ عَارِضُونَ عَلِيًّا بِمَعَاوِدَةِ الْحَرْبِ إِذَا انْقَضَتِ الْمُدَّةُ وَرَجَعُوا
 أَهْلَ الشَّامِ إِلَى شَامِهِمْ وَهُمْ عَلَيَّ ذَلِكَ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَصَارَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ
 إِلَى مَلِكِهِ فَأَقَامَ بِهَا حَيًّا مِنْ عَلِيٍّ ذَكَرَ نَائِلُ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْقَضَاءِ

فقد أعجبت

والقدر

والقدر فيما جرت عليه من الأمور قال فَوَيْلٌ لِمَنْ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَقَالَ امِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
 أَجْرًا عَنْ سَيْرِنَا إِلَى أَهْلِ الشَّامِ وَقَتْنَا أَيَّامَهُمْ أَكَانَ بِقَضَاءِ اللَّهِ وَقَدْ رَفَعْنَا عَلِيًّا وَحَيْكَ
 يَا سُبْحَانَ اللَّهِ خَالَفَ الْجَنَّةَ وَبَارَدَ السَّمَاءَ مَا وَطِنًا مَوْطِنًا وَلَا هَيْبَةً وَادَّيَا وَلَا عَلَمًا
 تَلَعَةً إِلَّا بِقَضَاءِ اللَّهِ وَقَدْ رَفَعْنَا الرَّجُلَ فَقَالَ اللَّهُ أَحْسَبُ غَنَائِي يَا امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ
 عَلِيٌّ وَلَمْ يَدْرِكْ ذَلِكَ فَقَالَ لَأَنْ يَأْرَى لِي بِمَا هُنَا مِنَ الْأَجْرِ شَيْئًا فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 بَلَى يَا سُبْحَانَ اللَّهِ لَقَدْ عَظَّمَ اللَّهُ لَكُمْ الْأَجْرَ عَلَيَّ مَا سِيرَكُمْ وَأَنْتُمْ سَابِرُونَ وَعَلَيَّ مَنْصَرَفَكُمْ وَأَنْتُمْ
 مَنْصَرَفُونَ وَعَلَيَّ مَقَامَكُمْ وَأَنْتُمْ مَقِيمُونَ ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلِحَيْكَ يَا سُبْحَانَ
 لِمَلِكٍ تَظُنُّ أَنَّ ذَلِكَ إِمَّا كَانَ أَنْ تَحْكُمَ قَضَاءً لَنْ مَّا وَقَدْ رَأَيْتَ قَالَ
 أَظُنُّ يَا امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ لَيْسَ ذَلِكَ كَمَا ظَنَنْتَ إِنَّهُ لَوْ كَانَ ذَلِكَ
 كَذَلِكَ لَبَطَّلَ الثُّوَابَ وَالْعِقَابَ وَدَهَبَ الْعُدَّةَ وَالْوَعِيدَ وَلَمْ يَكُنْ يَا سُبْحَانَ
 اللَّهُ لَا يَمُنُّ لِمَنْ لَمْ يَنْبَغِ لِحَيْكَ فَقَالَ الرَّجُلُ كَيْفَ هَذَا يَا امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بَيْنَهُ
 لِي حَيْثُ أَعْلَمُ فَقَالَ عَلِيٌّ وَلِحَيْكَ يَا سُبْحَانَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمْرٌ تَحْمِيرًا وَنَهْيًا
 تَحْدِيدًا وَكَلْفًا يَسِيرًا لَمْ يَعْصِرْ مَضْلُوبًا وَلَمْ يَكْلَفْ تَعْنًا وَلَمْ يُرْسِلِ الْأَنْبِيَاءَ
 عَبَثًا وَلَمْ يَنْزِلِ الْكُتُبَ لِعِبَادٍ وَذَلِكَ ظُنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ
 النَّارِ قَالَ فَوَيْلٌ لِمَنْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ سَبَّحْتُ بِرَأْسِنَا يَقُولُ

أنت الاءام الذي نرجو بطاعته يوم النشور من الرحمن رضى انا
 او صحت من دنس ما كان مشبهها خذاك ربك عنافه احسانا
 فليس معذرة في فعل فاحشة ما كنت ذكرها فسقا وعصيانا

فتتجيب انه يكون ذلك الامر فقال ابو موسى انك اليك شئت الساعه
وان شئت غدا فانه يوم اثنين وهذا يوم مبارك قال وانصرف عمر الي
رحله فلما كان من الغد قبل الي ابي موسى ومعه شهود قد اعد لهم للذي يريد
ان يصنع قاف دخل علي ابي موسى واجتمعت الناس لاستماع الكلام فقال عمر انا
موسى اشهدك الله من احق بهذا الامر مني وفي من عندي فقال ابو موسى لا بل
من وفي قال فما تقول في عثمان اقول ظالما او مظلوما فقال ابو موسى بل مظلوما
قال فما تقول في قتله اقول ابيقتل به ام لا فقال بل يقتل به قال عمر فمن يقتله فقال
اولياء عثمان لان الله عز وجل قال ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا
فقتل عمر وفضل تعلم ان معويه من اولياء عثمان فقال نعم هو من اولياء عثمان فقال
عمر واشهدوا ايها الناس علي مقالتي ابي موسى فقال ابو موسى نعم اشهدوا ثم اشهدوا
علي ما اقول ان معويه من اولياء عثمان قم يا عمر فاخلع صاحبك فاننا علي
كنا عليه امر فقال عمر سبحان الله اقوم انا من قبلك وقد قدمك الله
علينا بالايان والهجرة بل قم انت فتكلم بما احببت وقم انا من بعدك
قال في ثب ابو موسى قائما وقد اجتمعت الناس فحمد الله واثنى عليه ثم
قال ايها الناس خير الناس خيرهم لنفسه وان اشر الناس شرهم لنفسه وقد علمتم
ما كان من الحروب التي لم تبقى علي يدي بر ولا تقى ولا محقة ولا يبطل الاواني قد اثبت
ان نخلع عليا ومعويه ونجعل هذا الامر في عبد الله بن عمر بن الخطاب فانه رجل
لم يسطر في هذه الحروب لانا ولا لغيرنا الاواني قد خلعت عليا من الخلافة كما

خلعت

خلعت خاتمي هذا من اصبعي الام وقام عمر بن العاص فحمد الله واثنى عليه وقال
ايها الناس هذا عبد الله بن قيس ابو موسى الاشعري وافد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعامل عمر بن الخطاب وحاكم اهل العراق وقد خلع صاحبه عليا من الخلافة
كما خلع خاتمة من اصبعه الاواني قد اثبت معويه في الخلافة كما ثبت خاتمي هذا
في اصبعي ثم فعد فقال ابو موسى الاشعري عليك لعنة الله فما انت الا كافر قال
الله تعالي كمثل الكلب تجل عليه يلبث او تتركه يلبث قال وشا تموا جميعا
وضجوا الناس وقالوا هذه خديعة ونحن لانرضى بهذا ودخل عمر ومن اعينته
الي رحله وكتب الي معويه بهذه الايات اتتتك الخلافة في هذا هذا
هنا مريتا نقر الميونا ترف البك زفان العروس باهون من سمك اللد اعينا
فما الاشعري بواري الزناد ولا خامل الذكر في الاشعرينا
ولكن انحت له حيلة نضل الشجاع لها تكيئا
فقالوا وقت كنت امرأ اري الرفق بالخصم حتى يلينا
فخذها ابن هند علي باسة فقد دفع الله ما اخذرونا
وقد دفع الله عن شامك عدوا ثيا وحربا زبونا قال وشتموا
اهل الشام باهل العراق ذكر ما قيل فيه بعدة الكور قال فقام سعيد
بن قيس الهذلي فقال اما والله ان لو اجتمعنا على الهدي لما زدتمونا على ما نحن
فيه وان ضلال عمر والعاص وابا موسى الاشعري ليس لنا بل لازم واننا اليوم
علي ما كنا بالامر عليه فقام تكلموا اصحاب علي رضي الله عندهم مثل كلام سعيد
ابن قيس واما الاشعث ابن قيس فانه سكت ولم ينطق فقال له الاشعث اما
والله ما السعيا لالا علم انك مرضي بهذا الحكم قال فقطب الاشعث من ذلك

عليها فاجابوا بالناس في امر عمرو واليه موسى وقالوا لعنه الله لانه خالف
صاحبه عليا عليه ما تروى في النسخة رجل من اصحاب علي رضي الله عنه يقول
امرئ لا القابض الدهر خالصا عليا يقول لا شهري ولا عمرو ولنا نقول الدهر
ذاك اليك كما وذلك لو قلناه قادم الظن ولكن نقول الامر به وحده
اليه وفي كفيه عاقبة الامر وما اليوم الا مثل امس وانما اني قهر في الضميمة
البحر قال وبلغ معويه ان عمرا يريد الامر لنفسه فضاقت له الكبد درهما ولم يد
ما صنع بالمغيرة بن شعبه وقد كان اتاه زائرا من الطائف فقال له ولحك يا مغيرة
امر علي فقد بلغني ان عمرا يريد الامر لنفسه فقال له المغيرة انه لو سعى ان يستير
عليك او امرك لو سعى ان انصرك على علي ولكن علمنا ان اتيتك بخبر الرجلين جميعا
عمرو واليه موسى قال ثم خرج المغيرة من عنده وسار حتى اتى دومة الجندل
فدخل على ابي موسى كانه زائر له فحدثه ساعة ثم قال يا ابا موسى ما تقول فممن اعتزل
هذا وكره هذا الذي اقمم لكن مع علي ولا معويه فقال ابو موسى اولئك والله خيار
الناس
من قد خف ظره من مضالم العباد قال ثم تركه المغيرة واقبل حتى دخل على عمرو
بن العاص فحدثه ساعة ثم قال يا عبد الله ما تقول فممن اعتزل هذه الامور من الدماء
وغرها ولم يدخل نفسه في شيء من هذه فقال عمرو اولئك من شر خلق الله لا
يعرفون حقا ولا ينكرون باطلا قال فخرج المغيرة الي معويه فقال اما ابو موسى فانه
خالع صاحب علي لا اسك في ذلك علي ما سمعت في ذلك من كلامه واما امر فاني قد سمعت
كلاما ما يدل علي انه يريد امرنا قافا نعم لذلك معويه ثم كتب الي عمرو هذه الابيات
بد الامر الا يتلعه الا ضالع وكل امرئ يوعى الي الله راجع به فيعمر قدام من كثرة

فيا عمرو

فيا عمرو قد لاحت عين كثيرة فيا ليت شعري عمرو ما انت صانع
وقال هال ان عمرا يريد ما فقلت لهم عمرو ان اليوم تابع
وانك قد اطقت فيها وبادرت عليك بتحقيق الضنوف الاصابع
فاسرع بها او ابط من غير ريبه لونه بز في البيد والتقع سا طغ
بد اليوم في تحقيق الخلافة ظالمات ومن دون ما ظنوا بد اليوم ما نفع
قال فصاحوا القوم علي ابي موسى وعمرو بن العاص وقالوا انكم قد اطقت
بهذا الامر واننا نخاف انقطاع المدك ولم يصنعوا شيئا فتعود الحرب
ما كانت قال فعندها اقبل عمرو حتى دخل علي ابي موسى فقال له ابو موسى
انني قد علمت انه ليس اهل للعراق باء وثق من اهل الشام في دم عثمان وقد
عرفت حال معويه في شرفه في بني امية ولكن هات ما عندك فقال
ابو موسى اما عثمان لو شاهدته يوم قتل لنصرته واما معويه فليس با شرف
في بني امية من علي في هاشم فقال عمر صدقت يا موسى ولكن قد علموا الناس
انك لست بانصاح لاهل العراق مني لاهل الشام ولا بانصاح لاهل الشام مني لاهل العراق
لا يشبهه شيء فان قال قائل ان معويه من الطلقاء وكان ابو من الاعراب فقد صدقت
ولكن هل لك ان تجتمع عليا اقر قتلة عثمان عنده وقتل انصاره يوم الجمل فقد صدقت
ولكن هل لك ان تجتمع صاحبك عليا وانا اجتمع صاحبي معويه وتجعل هذا الامر في
بن عمرو الخطاب فانه رجل زاهد عابد ولم تيسر في هذه الحروب لسا والاهل
فقال ابو موسى احسنت حمدك الله وجزاك بنبصتك خيرا فنعيم ما ربيت فقد اعلمت

كشيخ في الحوادث غير نكس هذه الله للأسلام فردا شوي عمر النبي وى عمر سن
 قال فكان ابو موسى ما ينفي ليقوم انه يهون ان يبعثونى كلى اذفع عنهم باطلا والله
 والله الخ لا ارجو ان ينقضى هذه الامور وانا على رضى من الفديتين جميعا انت الله
 قال وسار ابو موسى في اصحابه وكان شرجيل بن السمط مع عمرو بن العاص في خيل
 عظيم من خيل الشام فسبقوا الى دومة الجندل واقبل ابو موسى في اصحابه
 ومعه ايضا قوم يثيرونه فقال لهم انصرفوا رحمكم الله فانى كنت البقى
 غاية في النصيحة لهذه الامة انت اجمع قال فمد عوة الناس ورمى من ودعه
 يومئذ الاحنف بن قيس فقال له الاحنف عرف خطر هذا الميرفان لما
 واعلم بانك ان صيغت العراق فاعراق فانتق الله فانه يجمع لكى امر الدنيا
 والاخر وانظر اذ القيت عمرو بن العاص فلا تبده بالسلام حتى يكون هو
 الذي يبداك وان سالك ان تقعد معه على فراشه فلا تفصل فان ذلك
 خديعة منه لك وانظرا لا يدخلك الى بيت له الى صدى فيكون قد غباك
 فيه رجالا يسمعون كلامك ويشهدون عليك وانت لا تعلم وان لم يتقم لك
 عمرو على ما تريد فخير من شاء غيرك يكله ولا تكلم انت فقال ابو موسى انى
 قد سمعت كلامك وعرفت نصحتك فارجم اسدي رحمك والله فوجع الاهد
 الى علي رضي الله عنه فقيا امير المؤمنين لقد بعثت رجلا ما ينكر فقاك
 ان الله بالغ امره قال وكتب النجاشي شاعر علي الى ابو موسى بهذه الابيات
 ابو موسى جزاك الله خيرا عمرا ان حظك بالعراق

وان

وان الشام قد ضبعا اماما من الاخبار معروف النفاق وانا لانزالهم عدوا
 ابو موسى الى يوم التلاق فلا تجعل معوية بن مخزوم اماما ما استقدم باق
 ولا تجددك عمرو بن عمر ابو موسى لاهية المراق وكان منه على حذر والنج
 سيبك لانزل بك المراق ستلقاه ابو موسى مليا بمر القول مسترخي الخناق
 ولا تخم بان سوي علي اماما ان هذا السراقي قال وبلغ معوية ما كتب به النجاشي
 الى ابي موسى فكتب هو ايضا الى عمرو بن العاص هذه الابيات
 يا عمرو انك قد وليت حكومة قاحكم فانك في الحكومة حابر
 واجعل مكيدتك التي تعينها العرج الخليفة ان حظك وافق
 وادفع ابو موسى بكفك دفعة تنزع به اليم الخظم الزاخر
 فيعز شامك انما لك جنة اولا فانك يا ابن عاص خاشع كسر عمرو
 بن العاص صاحبته قال والتقت الناس بدومة الجندل فاقبل ابو موسى فلما
 رآه عمرو استقبله فلم عليه ابو موسى ومد يده ابو موسى الى عمرو فضا في حيا
 وضمه الى صدره ثم قال يا اخا طال عهدى بك فبقي الله امر فرق بيننا قال ثم اقبل
 عمرو على فراشه واقبل عليه بحبته ساءتم ادعاهم بالطعام فاكلوا جميعا
 ابو موسى الى رحله ثم لم يزلوا يجتمعون في كل يوم فيتحدثون وينصرفون فاقاموا على ذلك
 اياما كثيرة حتى اراب الناس وعظم ذلك قال فوثب على بن حاتم الطائي فقال اما
 والله يا عمرو انك عزيمون بالعييب فاما انتصيا ابو موسى فخير ما منى الضعف فقا
 له عمرو ابن العاص والله يا عدو مالك والغيرك مع كتاب الله ورد ولا صد فلمسك
 يا هذا قال ثم اقبل عمرو على ابو موسى فقا والله لقد كنت احب ان لا شهد هذا الامر

الله في كتابه فان لم يجدوا في كتاب الله فبالسنة الجامعة غير المتفرقة وان عبد الله بن قيس
وعمر بن العاص قد آمن من الجند بن جميعا على ما يراها واما الهما وان الامة لهم النص
علي ما تقاضوا عليه والمهد والميثاق علي الفريقين جميعا ان يرضوا بما في هذه ^{لصحة}
وان يرجع اهل العرق الي عراقتهم واهل الشام الي شامهم قال وكتبوا اهل
العراق بهذا كتابا لاهل العرق بنى طاهار بن عباد الكلبى كتب معويه وشهد
سهمود اهل العرق على اهل الشام وشهود اهل الشام على اهل العرق ذكر
او اذ يري من اصحاب علي رضي الله عنه الذي قال فلما كتب الكتابين جميعا وخطوا
وثب رجل من اصحاب علي رضي الله عنه من اصحاب ربيعة من بني شمر واستوى على فرسه
ثم قال استوفيت ما نسيتي فلما ضرب روي جعل يري تجز ويقول اشرب من ما يكم وما معويه
وكلكم ما واه نار حامية واممكم تهوي بكم في الهاوية ارجو من الله جنانا عاليا
فيها ضلال وقطوف دانية ثم حمل علي اصحاب معويه مرة ومرة علي اصحاب علي وهو ينادي
با علي صوتيه الا اني قد خلعت عليا ومعويه وبريت من حكمم ولا حكم للا لله ولو كره
المشركون ثم حمل علي اصحاب علي فقال حتى قتل قال وكان هذا الشكرى اول من يسري
فانشا النجاشي شاعر علي يقول ما كان اغنى الشكرى من التي افاد بها جمر من النار حامية
غداة ينادي والفوارس حية خلعت عليا مرة ومعويلهم ويطعن في اهل العرق بوحية
وتلك التي حرت علي الله واهيا ويتنهي على اهل الشام حتى كانوا منهم بنات طيور الماء الصرنا
اذا شد نادي الحكم لله وحده وفي الحكم ان تجني عليه العوايا فما زال هذا دابه في نهاره
الي ان رابت الليل اسود داجيا شراى شبهه فيها المقوم ظلاله ودلاه اصحاب الغر والامانيا
فضل صنلا لا لم يري الناس مثله واصبح يهوى في جهنم تاويا قال فلما فرغ من الكتابين

وخما

وخما ونب الأشر النخعي وعدي بن حاتم الطاي وعمر بن الحنف الخزاعي وشيخ بن
ها المدحجي وزهر بن قيس الجعفي والأحنف بن قيس التميمي ومن اشبههم
من فريسان علي فقالوا يا معويه آياك ان تظن بنا غير الحق فاننا اليوم
على ما كنا بالاشيس غير انكم استغثتم بالمصاحف ودعوتونا الي كتاب الله عز وجل
فاجبتاكم الي ذلك فان حكم الحاكم بالحق والافتخرا بمحبونا الي حمرنا اولا
يبقى منا ومنكم واحد فقام معويه ففعلوا ما احيتم قال ونادي معويه في اهل
الشام ان يرجعوا الي شامهم ونادي علي رضي الله عنه في اهل العراق ان يرجعوا
الي عراقتهم **ذكر وصية القوم لابي موسى بالاحتياط**
في امره والحذر من دهاه خصمه قال واقبل ابو موسى الاشعري الجعفي رضي الله عنه
فقال يا امير المؤمنين اني لست ابر الغوائل فابعت معي قوما من اصحابك الي
دومة الجندل قال فبعث معه علي رضي الله عنه شرح ابن هاني في خمسماية رجلين
اصحابه فلما صار في بعض الطريق اقبل عليه بشرح فقال له ابا موسى انك قد نصبت
لامر لا يجبر صدعه ولا يستقال عثرته فاعلم انك قلت شيئا لا اثم عليك ولا ذمك
حقه وزال عنك باطله فاتق الله وانظر كيف تكون فانك قد مر ميت بحر وبن العاص
رجل لا دين له لانه باع دينه بديناه فاياك ان يخذلك فانه خداع مكاره وكلام
قال ثم انشا شرح بن هاني يقول ابا موسى ميت بحر خصم فلاتع العروق فذلك
ولا تخدع بشي من مقال فان اليمام في الأمداء كما سرت فلاتع عداي حتى يبا عليه
يدور الامر من سعيد ونجس فلاتخذك عمر وان عمرا عدو الله مطلع كل شئ
لمخدع بخار العقل فيها موهبة من خرفة بلبس ولا تجعل معويه بن حرب

الله في كتابه فان لم يجدوا في كتاب الله في السنة الجامعة غير المتفرقة وان عبد الله بن قيس
وعمر بن العاص قد آمن من الجند بن جميعا على ما يها واما الها وانا لامه لهم ايضا
علي ما تقاضا عليه والمهد والميثا على الفريقين جميعا ان يرضوا بما في هذه ^{لصيفة}
وان يرجع اهل العرق الى عراقتهم واهل الشام الى شامهم قال وكتبوا اهل
العراق بهذا كتابا بالاهل العرق بن طعمار بن عباد اكلبي كاتب معوية وثبت
شهود اهل العرق على اهل الشام وشهود اهل الشام على اهل العرق ذكر
او ا من روى عن من اصحاب علي رضي الله عنه قال فلما كتبت الكتابين جميعا وخطوا
وثبت رجل من اصحاب علي رضي الله عنه من اصحاب ربيعة من بني شكر واستوى علي فرسه
ثم قال استوفيت ما نسيت فلما شرب روي جعل يرنح ويقول اشرب من ماكم وما معوية
وكلكم ماواة نار حامية واممكم تهوي بكم في الهاوية ارجو من الله جنانا عاليا
فيها ضلال وقطوف اذنته ثم حمل علي اصحاب معوية مرة ومرة على اصحاب علي وهو ينادي
با علي صوتيه الا اني قد طلعت عليا ومعوية وبريت من حكم ولا حكم الا لله ولو لره
المشركون ثم حمل علي اصحاب علي فقاتل حتى قتل قال وكان هذا الشكرى اول من ينادي
فانما النجاشي شاعر علي يقول ما كان اغنى الشكرى من التي افاد بها جمر من النار حاميا
غداة ينادي والفوارس حمة خلعت عليا مرة ومعوية لم يطعن في اهل العرق بوحدة
وتلك التي حرت عليا والواصيا وينادي على اهل الشام حتى كانوا ينادون بنات طيور الماء العيون
اذا شد نادى الحكم لله وعد وفي الحكم ان تجن عليه العوالي فان زال هذا دابه في نهاره
الي ان راي الليل اسودا جيا راي شبهه في العقوم ظلالته ودلالة اصحاب الغزو الامانيا
فضل ضلالا لم يري الناس مثله واصبح يهوي في جهنم تاويا قال فلما فرغ من الكتابين

وختما

وختما وكتب الأشتر النخعي وعدي بن حاتم الطائي وعمرو بن الحنف الخزاعي وشريح بن
ها المدحجي وزهر بن قيس الجعفي والأحنف بن قيس التميمي ومن اشبههم
من فريسان على فقالوا يا معوية اياك ان تظن بنا غير الحق فاننا اليوم
على ما كنا بالأمس غير انكم استفتتم بالمصاحف ودعوتونا الي كتاب الله عز وجل
فاجبتكم الي ذلك فان حكم الحاكم بالحق والافتحنا راجعون الي حريتنا ولا
يتقينا ومنكم واحد فقام معوية افعلا ما اوجبتم قال ونادي معوية في اهل
الشام ان يرجعوا الي شامهم ونادي علي رضي الله عنه في اهل العرق ان يرجعوا
الي عراقتهم **ذكر وصية القوم لابي موسى بالاحتياط**
في امره والحذر من دهاؤه خصمه قال واقبل ابو موسى الاشعري الى علي رضي الله عنه
فقال يا امير المؤمنين اني لست امن الغوائل فابعت معوية من اصحابك الي
دومة الجندل قال فبعث معه علي رضي الله عنه شريح ابن هاشم في خمسين رجلا من
اصحابه فلما صار في بعض الطريق اقبل عليه شريح فقال له ابا موسى انك قد نصبت
لامر لا يجبر صدقه ولا يتقال عمرته فاعلم انك قلت شيئا لا اوم عليك ولزمك
حقه وزال عنك باطله فاتق الله وانظر كيف تكون فانك قد مبيت بعمرو بن العاص
رجل لا دين له لانه باع دينه بديناه فاياك ان يخذلك فانه خداع مكاره وكلام
قال ثم ان شريح بن هاشم يقول لابي موسى ربيت بخر خصم فلتدع العروق فذلك
ولا تخدع بشيء من مقال فان اليعلم في الأعداء كما بس ذلك عندنا يحيى بما عليه
يدور الامر من سعد ونخس فلاتخذك عمرو ان عمرا عدوا لله مطلع كل شئ
لمتدع بخار العقل فيها موهبة من خرفة بلش ولا تجعل معوية برب

وقف الله تعالى

واقربنا منه قرابه فصلى الله عليه ورضي عنك فأنزلنا بك نبيه وان ابنت هذا القضية
 فالصميم عليك ولاخذك ولو هو صولك الناس كلهم لأطفاً فان احببت ما دعيناك اليه
 فنجن بك على السمع والطاعة الى المرت فاستخير الله واغرم على ما غرم عليك وا
 لتام قال فر على بقوله وانني عليه خيراً ثم تكلم المنذر بن الجارود العبدي
 فقال يا امير المؤمنين انما قد سمعنا مقال معويه وعمرو بن العاص غير انه اذا ما
 امر لا يرفع فأمثل الأمر فيه الرضا وقد كنا نرى كان زار الشا من هه الااء القوم
 نفهم وما نقضنا ضرهم وان في ذلك امرين تجميل هوي او تاخير ساءه الى ان ترى غير
 ذلك فان رايته فيما من البقية ما نزل به الحد ونزبه الكلب وليس لنا معك اصدا ولا
 ايراد والام قال ثم ونب الحزب بن من فقيا امير المؤمنين انما من يقول طلاء افضل
 ومنا من يهوى ما لا يستطيع وليس ينفعك الا من فعل واستطاع وقد والله ذهاب الفاعل
 وضعف المستطيع ولنا نعرف من شئ ان كنت قاتلت معويه لله وقا تلك الدنيا فقد
 بلغ اهل الدين من الدنيا حاجتهم وان كانوا يلقوا منادون ما بلقنا منهم فان كنت
 كرهت هذه القضية و اردت قتالهم فمن مضابن مضاً ومن بقي من بقي والسلام
 قال وحمل كل انسان يتكلم بما يحضره من الكلام حتى قام شركوا الاغور الهمذاني والأ
 حنف بن قيس و هارث بن قنانه السعدي فتكلموا وخرضوا وخاف معويه ان ينتقض
 عليه الامير عزيلنه ينظر الى وجه القوم فيعرفهم باء عيانهم و هو في ذلك حنق عليهم
 حتى قام عبد الله بن سوار وهو الذي قتل عبيد الله بن عمر فسكن القوم وقال اسكنوا
 حتى انكلم مع الامير عمار بن ابي عبد الله بن علي فقال يا امير المؤمنين والله اننا لنعلم انك ما
 اورجت ولا اصدرت الا ومعك من الله عز وجل برها وحججه ونحن ممن يامر ولا يؤمر عليك

كنت عزمت لم تفعل وان كنت لم تعزم فالمشور به الله رضا وليس ولا امر اخره لا نقداً ولا صفونا
 وفعل حدث ناوذ بن سهل البصريه والصبر منا وتقى اهل الشك والعلل وفيما ائمة هوي
 هدي وهم قليل والامير البدي قال فوثب الا شتم مفضياً ثم قال يا ابرسوار ما هذا الكلام
 الضيف والاراجي الخيف اسكن ودعني اكلم امير المؤمنين ان معويه لا خلف له من رجاله
 وبك عند الله الخلف وكو قاله مثل رجالك لم يكن له مثل صبرك ولا نظر كوك وقد بلغ الحق
 مقطعه وليس لنا معك راكفا اذا حببت اليه هذه القضية فاننا الامام الرشد والمطل
 المجيد وان ابنت ذلك فاقرع الحديد على الحديد واستقين بالله العزيز الحميد قال فقال له
 علي رضي الله عنه اجلس فقد قصيت ما عليك قال عجبوا القوم من كلام الامير
 ومن الخازنه قال ومعويه وعمرو العاص من معوهم من قريش وعينهم من اهل الشام
 ما فيهم احد يتكلم من معويه ولا ينطق بشئ فقام علي رضي الله عنه لكتابة كتب هذا
 ما تقاضى عليه علي بن ابي طالب ومعويه بن ابي سفيان فقال ابوالاعور السلمي
 معويه ثم بعلي فقال له الا شتر لا ولا كرامه لك ولا معاويه بل بندي بعلي قبل معويه ونقد
 عليه وعلى غيره لانه اسبق الناس راياً وهاجرة وادني الى عليه فقال معويه يا شتر قدم
 من هويت واخر من شئت قال فكتب الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا تقاضى عليه علي بن
 ابي طالب ومعويه بن ابي سفيان واهل الحجاز واهل العراق من شعبة على واهل الشام
 من شعبة معويه انهم ينزلون على حكم كتاب الله وان كتاب الله بين علي ومعويه
 من فاتحته الى خاتمته وان يجيوا ما احيا القرآن وان يميتوا ما اما القرآن والحكماء
 عبد الله بن قيس وعمرو بن العاص وان علياً بن ابي طالب ومعويه بن ابي سفيان
 قد اخذوا على عبد الله بن قيس وعمرو بن العاص عهد الله ميثاقاً ان يحكموا بما انزل

واقربنا منه قرابه فصلى الله عليه ورضي عنك فأنزلنا بك نبيه وان ابنت هذا القضية

في وقت هذا الحقا قضية فقال علي قل ما تشاء فقال جليلي الله فدانت احكم بعد حكم القرآن وامر بعد
امر القرآن وامر الله يصيب ما ونا و ما و هم ومعنا حكم الله علينا وعليهم فما الذي حملك على
احابة القوم على الحكم امض على امر الله ولا يستخفند الذين لا يؤقنون قال فخرجت فقم مراد
ابن القراء في وجهه الذاب هو ابتغته فقال عند الرجل قال فتحي من بين ايديهم وتغافرا
حين الموت فاشا يقول يسألني على كيفه وحالي التي دنفت جرحه
ومالي والدين جدي مقري سوي اني لسئ بها صبح والي لا اقرع والي لا هل الدين والدين
نصيح ابا حسن هذا الله دعاه ومن ادخل منها جميعه اتطمع في معوية ابن حرب
وعمر ان ذامنا في صبح وقدمها ومن حجت اليه حقا في النزول في البدار
قال لعل لم يلبك ان ما روى الله يبلغ علينا شعره فقال رحمه الله اخاطي ولا عرفه قبيحا
من عمله ذكر كنية كتاب الصلح بينهم وما جرى في ذلك وقال في
وضعه الناس السلاح والتقوا في المنصف بين المسلمين ودعوا بالهدنة كما كتب
عبد الله بن الجراح مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو كاتب علي واجتمعوا
الناس من اهل العراق واهل الشام فقال علي لكتب اليه كتب لسبب الله الرحمن الرحيم
هذا ما تقاضا عليه امير المؤمنين علي بن ابي طالب ومعوية بن ابي سفيان فقال
معوية فان كنت امير المؤمنين كما زعمت فهدام اقاتلك فقال علي رضي الله عنه والله
الكبر كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في يوم الحديبية حين صدوة
انزلون عن مكة ثم اتفق امرهم وامرهم على الصلح بعد ذلك فدعا علي لكتابة فقلت ما لكتب
يا رسول الله فقال لكتب هذا ما اصطلم عليه محمد رسول الله واهل مكه فقال ابو هذا ابو
سفيان ابن حرب يا محمد اني لو اقررت انك رسول الله لما قاتلتك وما لكتب لانا محبتك

باسمك

باسمك واسم ابيلك فكتب يا امير النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا علي انك لو ما مثل هذا
انا لكتبه الاباء وكتبها انت لابناء والي الان لكتبه لمعوية كما كتب النبي صلى الله عليه وآله
لاي سفيان قال فقال عمرو بن العاص يا سفيان الله ونفاس خنزير الكفار ونحن
مؤمنون فصاح به علي صبحه وقال يا ابن النابغة لو لم يكن لك ركن ولما للمؤمنين
لم تكن في حالة كفرتك راسا ولا في الاسلام ذنبا اولست بمن قاتل محمد عليه السلام وتمن
امته من بعده اولست الا بترنا لا بتر عدو الله وعدو رسوله واهل بيته رسول الله قم
منها هنا يا عدو الله ليس هذا موضع خضه مثلك قال فوثب عمر وسكفلا
ينطق بشيء حتى نطق فقال عبد الله بن حباب وكان من الفرسان
الابطال وكان له فضل فقال يا امير المؤمنين انك امرتنا يوم الجمل بامور مختلفة
كانت عندنا امرا واحدا فقبلناها منك بالتليم منا لامرنا وهذا من تلك الامور
وحن اليها اصحابك امس وراك و كاره الهمة القضيته وايم الله ما المكر المنكر يا
علم من المقتدر المقتل وقد كانت الحرب اخذت باء نقاسها اولاء القوم فلم
يبق منهم الا رجاء ضعيف وصبر مستكر فاستفانوا بالمصاحف وفتحوا اليها من
حمر استنا وحنه سيفنا فاجبتهم الي ما دعوك واليه فانت اولنا ايماننا وخبرنا عهدنا
بنبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم والافنده سيفنا في رقابنا ورواحنا
الكنان وقلوبنا في اجوافنا وقد اعطينا الي تبعتنا غير مستكرهين والامر الملك
والسلام ثم وثب صعصعة بن صوحان العبدي فقال يا امير المؤمنين انه قد
الطاعة قلوبنا ونفذت في جهاد عدونا بصارنا وانت الهادي المطاع ونحن الرعية
تباع وانت اعلمنا برئنا وخيرنا في ديننا واعظنا حقا فينا وسيدنا في بيتنا

عيا ما فيه ان يحسب بالحق القران وان يميتوا ما مات القران قال فرضوا الفريقين جميعا بالحكيم
وجعلوا المدفعة فيما بين ذلك الي سنة كاملة فقاتلوا اهل الشام قدر ضينا
بهم وبن العاص وقال الأشعث ابن قيس والذي صاروا اخوارج بعد ذلك فأتانا
قدر ضينا بأبي موسى الأشعري فانه وافد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الي النبي
وصاحب مقام ابي بكر وعامل عمر بن الخطاب فقال علي رضي الله عنه ولكن لا ارضى ابا
موسى فلا وليه هذا الأمر فقال الا لشعري بن قيس وزيد بن حصن وسمر
بن قنك وسيد الله ابن الكوا فأتنا لانرضى الا به لانه قد كان حذرنا ما وقعنا
فقال علي رضي الله عنه فانه ليس لي برضا وقد كان فارقتي وخذل الناس عن
شهر بحتى امتته بعد شهر ولكن هذا عهد الله ابن عباس رحمه الله قد جعلته
حكما لي فقالوا القوم والله لا نبالي انت كنت ام ابن عباس الا اننا لا نريد
رجلا هو منك وانت منه فقال علي رضي الله عنه فاننا احببنا الا شتر حكما فقال
الأشعث وهل تشعر لارض علينا الا الا شتر فقال الأشعث حكما ان ترضى الناس
بعضا بالسيف حتى يكون ما اردت وما ارد فقال الأشعث انت انما تقول ههنا القوم
لان الامير عنك عن الرياسة ولم ير الا اهلا لها فقال الأشعث والله ما فرحت
بتلك الرياسة ولا حزنت لذلك الغزل فقال علي رضي الله عنه وحكيم ان معويه
لم يكن ليختار هذا الامر احد هو وثق بريا به ونظره الا عمر بن العاص والله لا يصح
للقرشي وهذا عهد الله بن عباس فالرصة به فان عمر لا يعقد عهد الا حلها
ولا يبرم امرا الا تقصده ولا ينقض امرا الا ابرمه فقال الأشعث ومن
نعة لا والله لا يحكم فيما مضى ان اهدا حتى تقوم الساعة ولكن يكون رجل من مضر

ورجل

ورجل من اليمن فقال علي رضي الله عنه اني اخاف ان يندع بيا نيكم فان عمر بن العاص من
اشد في شيء فقال الأشعث والله لين يحكمون ببعض ما ذكره واحد من اليمن حيا ابنا
من ان يكون ما يحب وهما مضريان فقال علي رضي الله عنه وقد ابيتم الا ابو
موسى قالوا نعم قال فاصنعوا ما اردتم اللهم اني ابرأ اليك من صنيعهم قال
وانشا خزيم بن فائد الاسدي في ذلك يقول
لو كان القوم ابا يعصم بن به عند الخطاب رموك يا ابن عباسه لله درايه انا رجل
ما مثله للقضاء والحكم في الناس لكن رموك بشيخ من ذوي يمن لم يدبر ما ضرب اخماس الاسير
ان يحل عمرو به يقذفه في البحر يهوي به البحر سبابين ايناسه بلغ ليدك علي غير عابته
قولا امير الايري في الحق من ياسر ما الا شعري بما من ابا حنيفة حذها اليك وليس الفخذ كالاربع
قال فقال الاحنف بن قيس التيمي يا امير المؤمنين ان ابا موسى رجل من اليمن وعامة بني عمه مع
صوبه وقد ربيت بجزيرة العاص وهو داهية العرب فاجعلني حكما لك فاني ارجو ان لا يعقد
عمر عقد الا حلتها ولا يحل عقدا الا عقدها والافتابعت من شئت غير ابي موسى
وابعثني معه فقال علي رضي الله عنه يا حنف ان القوم قد ابوا الا ابو موسى والله بالغ في ذلك
اسره قال ثم بعثوا القوم ابو موسى وعوه وقد كان معتزلا عن القتال فاقبل اليه معاليه
فقال ان القوم اصطلحوا فقالوا له رب العالمين فقال انهم قد جعلوا حكما فقال الله ان
اليه ارجعوا ثم اقبل ابو موسى حتى دخل الي عكر علي واقبل الا شتر الي علي فقال يا امير المؤمنين
اتيتي بعمر بن العاص فوالله الذي لا اله الا هو لين مليت عيني منه لاقتله قال واقبل حث
الطاي وهو جرح مثل حية وقف علي علي وهو طابه فبادره عيا ورجبه ثم قاله كيف اتينا
بني سبئ فخرج دنف كما ترى والذي بقي من عبي اقل مما مضى منه ولكن اتيتك يا امير المؤمنين

وما الناس الا رجال العرقه وبالشام مرعي لأخبارها وبالشام اعداد اهل العرقه
وليس لها مثل خيارها وما العيس الا باحقافها وما الكفالا باظفارها
قال فحمد والناس اشيا فهم ووضعوا السجدهم وعزموا على الحكم فقال
عمر لمعويه كيف رأيت رأي لقد كنت غرقت في بحر العراق وانفذت
فقال معويه صدقت بأعبد الله ولثلتها كنت ارجوك ذكر ما كان
ذلك بينهم من المكاتبه قال ثم كتب علي رضي الله عنه الي معويه
انا بعد فان افضل ما يشتغل به المرء المسلم اتباع ما يحسن به ويستحق
فضله ويسلم من غيئه وان البغي والباطل لستمان بالموالي موارد الملكة
واخذ الدنيا يا معويه فانه لا فرح في شيء وصلت اليه منها وقد علمت انك
غير مدرك ما قضى الله فوته وقد راوا قوم امرأ بغير حق فالكذبهم الله وتعم
قليلاً ثم يضطرهم الي عند ابغليظ فاحذر يوماً ما يفتبط فيه من حمد عاقبت امله
وعمله ويندم من امكن الشيطان من قياده ولراى قد دعوتني الى حكم القرآن وقد
علمت انك لست من اهل القرآن ولا حكم اردد والله المستعان وقد اجبنا القرآن الي حكمه
ولسنا اياك اجبنا فبيننا وبينك حكم القرآن ومن لم يرض بالقران فقد ضلّ الا
بيننا والاسلام علي عباد الله الصالحين قال وصب معويه امابعد علو الله
واياك فاني انما قاتلت علي دم عثمان وكهت التدهير فاحرر واسلام هقه وقلت ان
ادرك به كماً فيها ونعمه وان تكن الاخرى فان الموت علي الحق اجمل من الحياة علي الضيم
وبعد فقد بان لك الذي فيه صلاحنا والافتد بيننا وانما استرتب بالمصون بعض طلاب

الامه وانما ادخلني في هذا الامر القيام بالحق فيما بين العباد والمصطفى عليه والامه
لعروف والنهي عن المنكر فدعت الي كتاب الله بيني وبينك وعلمت انه لا يجمعنا على الحق
واياكم الا القرآن يحيي يا حي القرآن ونميت ما لا القرآن والسلام قال ثم كتب
علي رضي الله عنه الي عمر بن العاص ما بعد فان الدنيا كالفله عن غير عالم يصيب
احد منها شيئاً الا بفحيلة حرصايزيد مرغبه فيها ولم يستفصصها بما نال منها و
وراء ذلك فراق ما جمع والسعيد من وعرض بغيره وان الذي تنازعت فيه من الدنيا فانها
تتراء فلا تحبط اجره ولا تحامي معويه وباطله والسلام قال فكتب اليه عمر ما
بعان الذي فيه صلاحنا والافتد الا نابه الي الحق وقد ارضف من جعل القرآن ايماناً وعي
الناس الي حكمه وقد جعلنا القرآن ^{حكمة} حكمة واجبت اليه وصبر الرجل منا نفسه علي حكم
به عليه القرآن واصبر بالحق فان غير منيليك الا ما نالك القرآن والسلام قال فاقبل الاء
سعد بن قيس الي علي رضي الله عنه وقال يا امير المؤمنين اني راى الناس قد رضوا ورضهم
ان يجيبوا اهل الشام الي ما دعوا اليه من كتاب الله من اجل ان سئبت صرمت الي
معويه فاسأله عما يريد وانظر ما يقال فقال علي رضي الله عنه ذلك اليد وان اتبه ان
قال وا قبل الاستدحت حتى دنا من اهل الشام ثم قال يا معويه انكم قد رفعتم هذه المسأله
وقد اجبتكم الي حكمها فما الذي تريدون فقام معويه اريمان ترجع نحن وانتم الي امر الله به
كتابه تبسثون رجلاً منكم ترصونه ونبيعت خذ انصار رجلاً منا يؤخذ عليهم العهد والي
ان يعملوا بما في كتاب الله ثم اننا تتبع ما اتفقوا عليه فقالوا لا نرى بها بأساً وهذا الحق
ثم رجع الي عدي فاخبره بمقالة معويه ذكر الحكيم قال ثم اجتمعوا في
العراق وقرأ اهل الشام بين المكربين ومعهم المصنف فنظروا فيه وتدارسوه واتفقوا

من الامم التي لم يفرغ اليه قلبه ووقايد ساقية انه والله ما قبل من القوم اليوم الا الاك
الذي في ما دام اليه امره ولورده عليهم لكنم عليه اعتب فلا تجل في هذا الامر الا ورجع على عقبيه
او يسهل من الذين تعهدتوا بيننا وبينهم من يظن على امير المؤمنين بعد هذا الامر الا لا سيف
بواشياء فقلت - انا ما من الانبياء امره وقد يثق من الخبر الخبير
وقد جازاه به بجره باه من قد يثق به الصدور فاحي القرآن وحي
الذي في ارواح القوم ربن فلا تجعل معوية بن حرب لك الهادي وليه امير قال النبي
جماعة من بكر بن ابي منهم حرب بن جابر وخاله ابن عمر وشقيق بن ثور وكردون
ابن عبد الله بن علي بن ابي طالب فقالوا اما ترى يا امير المؤمنين ان احببت القوم
اجناب ان ابي - ابينا وها نحن بين يديك فقال علي انا احب من اجاب الكتاب
الله ليس معوية وعمر بن الخطاب وابن ابي معيط وحبيب بن مسلم والضحاك
ابن قيس وبن الحسين لسنا باصحاب دين ولا قران وانا اعرف بهم منكم لاني
قد اتيتهم بمنازاة وصحبتهم كبارا كانوا اشراطفال وشرا رجال وقد علمت ان رفع
هذه المصادف ما هو من خديعه ومكيدك وليس لي حل في ولا سعة في ديني ان
ادع الكتاب الله فاني ان اقبله لاني انما قاتلتهم ليدلوني بالحكم القران لانهم
قد كانوا عصوا الله فيما امرهم به ونهاهم عنه فلم يشعروا ونقضوا عهدهم وبنوا
كتابة غير التي اركم قد اجتمعت على امر لا اري فيه مخالفتكم قال لجزوه ^{القوم} ~~لشرا~~ خيرا
فانشاء السلطان العبد في ذلك يقول شقيق بن ثور قام فينا عن خطبة
يحدث بها الركبان اهل المشاعر وهيا انما الخطيب ^{خبر} ~~خبر~~ خطيب وناصره
وقدام فينا خالد بن معوية وكردون الحامي ومار الصائرين ^{ممثل} ~~ممثل~~ الذي حامي جندوه

وقد في الشوري حريث بن جابر فلابد منك الدهر ما يثبت العتبات
لا زلت سقييا باجم ما طرقت ولا زلت تدعي في ربيعتا لا باسمك وفي احد ^{البيات}
الغواير قال فينا الناس لك اذا اقبل ابو الاعور السلمي من عند معوية على يرد
له اشهب والصحى على راسه حتى وقف قريبا من عكر على النبي ^{منه} ~~منه~~ من رادي
باه على سوتة لن يعطى واحد منا الا خرا الطاء وقد قتل فيها بيننا خلقا كثيرا وكلا واحد
سائر ان الله على الحق فيما يطلب من صاحبه واننا نتخوف ان يكون ما بقى شهد تمامه واننا
سجاسب ونسأل عن هذه الموطن والياسب بما نحن فيه غيرنا وغيركم قد جنتهم في
امر لنا ولكم فيه خيرة عذبة وصلاح وحسن الهاد والفة الدين وفي هاد الفتوان
تجعل القان بيننا وبينكم حكما ويحكم بيننا احكام مرضيا احدهما من ايماننا
والاخر من اصحابكم حكمان بما في كتاب الله عز وجل فانه خير لنا ولكم ينقطع هذه
الفتن فانقائه يا علي فيما ميت اليه وارضى بحكم الله القران ان كنت من اهل وكرام
قال نصيبه الناس اننا قد رضينا بحكم القران فقال ابو الاعور فالحمد لله على ذلك
ووفقنا واياكم لصلاح الامور ثم انصرف الى المعرك فاننا سمعنا به ابن حجر في ذلك
يقول دعانا على الخطية فكلنا خيرا فاضارها رضينا بايرادها في الوعد
وبعد الورود باصدارها على كل حال رضينا بها بانظرا امر واضرارها
ولنا نريد بها غيرها ولنا نكون من اشرارها فمن الحد العيم في اية
رمت المنايا باقذارها دعاه ابن صند الي خطبه اقرها بعد انكارها
واظهر فيها رضا بالقران وليس له غير اضارها وفيها نقاب الى مده
ووضع الحرب لاوزارها فان قلت لا قلت لا تظلمها واحذوها حذوا صنادها

كأمرنا بالهروب فقال علي رضي الله عنه وكيف علمتني أمرته بالحرب هل تموني وأنا أسلر
الرسول المأكله وانتم تسمون قالوا فاجبت اليه فليأتني والاولاد الله اعبر لنا وقال
فقال علي رضي الله عنه لي رجل من اصحابه اذهب اليه فقل له وحيك واقبل فان
الفتنه قد وقعت قال فجاؤا الرسول بالرسالة من عند علي فقال لا اشتري لعل امير
المؤمنين فابيعوني لاجل هذه المصاحف التي رفعت فقال الرسول نعم فارجع
فقال لا اشتري حمد الله اما والله لقد علمت حين رفعت انها ستلقى خلافا وفرقة
وانها ستورق بن الساجفة عمر بن الخطاب قال للرسول وحي ايامي ساعة
فاني قد تقاربت من الفتح فقال له الرسول اني اظن ان امير المؤمنين بكلمته
داك فقال الا اشتري بها الله ما احب ذلك قال فارجع فان القراء
قد قالوا له ابعت الى الا اشتري فلينا بيبك ولا قتلناك كما قتلنا عمنا قال فانصرف
الا اشتري مفضيا وهو يقول يا اهل العرق يا اهل الرهه والوهن وبيكم الان حين
علو قوم بالطعن والضرب وعلو انكم قاهرون رفغواكم المصاحف حديجة
ومكرا ثم دعواكم اليها فقال الاشعث بن قيس يا هذا اننا قاتلناهم بته عز وجل ونذع
الساقتالهم بته عز وجل قال فقال لا اشتري بكم فامهلوني ساعة فلقد اخست بالفتح وا
يفنت بالطفر فقالوا لا فقال امهلوني غدا ففرجوني قد طمعت بالنصر فقالوا اذا دخل معك
في خطبتك فانهم قد دعوا الي كتاب الله عز وجل فقال لا اشتريه قد قتل ما فلكم ونجى اذ لكم
وقد كنتم الي الله محقين الي هذه الساعة فان تركتم قتالكم تكونوا بسططين قال فضاحت به القرو وغيرهم

من

من الناس وقالوا دعنا يا اشتري فاننا لا نطيع صاحبك ونحن نزي المصاحف في س
الرماح ندع اليها فقال الا اشتري لا والله ولكن خذ عتم فخذ عتم ودعيت الي وضع الحرب فاجبت
لما قبل علي ذلك القراء فقال يا اصحاب الجباه السود كنا نظن ان صلواتكم زهارة في الدنيا
وتسوقا الي الآخرة وانا والله فلا اري فيكم الا الي الدنيا فبقوا لكم وبعثا كما بعد
القوم الضالمون قال فيهم وسبوه وضربوا سياطهم وجهه فربسه وضرب بسوطه وجهه بهم
وهوا به وهم بهم واعانوه بنو عمته وكاد الفتنة تقع بين القوم حتى سكنهم علي وقالوا
مالككم وماله قال فتكلم رجل من اصحاب علي رضي الله وقال يا هذا ان امير المؤمنين قد رضي الحق
ورضي بحكم القران ولم يسمه الا ذلك فلا تقتل نفسك فقال الا اشتري ان امير المؤمنين
قد رضي فقد رضيت انا فان رضاي من رضاه فقال معويله والله لقد رجعت عن الا اشتري ثم
رفع المصاحف وانا اريد ان اسأله ان ياخذ لي الامان من علي وقد سميت ذلك اليوم بالهروب
ذكرت قول عمر بن الاطنايه حيث يقول ابنتي عتيق واي بلاي ياخذ الحمد باليمن الربيع
واعطى علي الكرويه مالي وضربني هامة البطن الميع وقولي كما حاشا نفسي مكانك تحمدي يا اشتري
لا دفع عن ما ترصالي واحمى بعد عن عرضي بذي شطب كلوه المصاحف ونفسي ما تفرجني
لهم رجعت الي الخبر قال فقال علي رضي الله عنه ايها الناس انه ليس مع كتاب
اسر ولا مع حكمه حكم هذا كتاب الله قد دعونا القوم اليه وانا احب ان احيا
القران واميت ما القران وقد علمتم اننا كنا مع رسول الله صلى الله عليه واله في يوم
الحديبيه قاردا ان نقاتل نكالا للصالح حتى نفانا ذلك رسول الله صلى الله عليه واله
فان اهل الشام اتفاد دعونا الي كتاب الله عز وجل اضطررنا ونجيبهم اعداوا وسكنوا
حتى ننظر ما الذي يريدون ان يصنعوا قال فحدثت جابر البكري يقال
ايها الناس انكم قد سمعتم كلام امير المؤمنين فاسمعوا كلامي ان امير المؤمنين لو كان خلوا

او كرويس بن هاني السبكي فقال يا الناس اننا ما قولنا معوهه منذ تبرأنا منه وبرينا من
علي من قولناة وقد علمنا ان قتلانا شهدا واحيانا البراءة وان عليا علي بنه من ربه
وما احب الا الاضاف وكل محقق منصف نرساله تجاوه خالفه هلك قال لثوب
خالد بن عمر السدي وقال يا امير المؤمنين انما اخبرنا هذه المقالة الا ان
يكونه اهدي اولي بهذا الكلام منا غير اننا جعلناه ذخرا لنا وقلنا احب الامور لنا
ما كفيتموه تة فاما اذا سبقنا الي الكلام فاننا لا نزي البقا الا فيما دعوك اليه
القوم فاذ رأيت ذلك فاجبم اليه وان لم تروى في الكى فزادك افضل قال لثوب
وثوب الحسن بن الحور وكان اصغر القوم سنا فقال يا ايها الناس انما بني هذا الدين
علي التسليم فلا تقولوا في القياس ولا تهتموه بالشبهة وامير المؤمنين في هذا
يا قال والمأمور علي ما فصل فان قال قلنا لا وان قال نعم قلنا نعم قال فويثرفاعه
بر شداد البجلي من اقل اصل اصحاب علي رضي الله عنه فقال ايها الناس انما
يقو تناسي من حقنا وقد دعونا القوم الي ما دعوناهم اليه في اول امرنا فان يتم
الامر علي ما نحب وحكم بالقران علي ما فيه من الحق فيعد بلا شديد وقتل نبي
وان تكرب الاخرى اثرناها عجاوبة وهذه سيفنا فرقنا واول حنا في الكفنا
لثوبنا يقول تطاول ليدي الهموم الحاضرة وقبل اصاب من رسل العشاير
بصفتين اسبوا الخوذة جملة تهيل عليه الترديد الاعاصير
كانتهم في ملتقى الحرب بكرة وقد جالت الابطال بدن المساعير
فان تكن اهل الشام نالوا سرتنا فقد نيل منهم مثلهم في حزر حازر
وفار مجال اليمع منا ومنهم بيكين قبلي عير ذات مقابره
فان سبق اليمع ما كنا بيننا وبينهم احدي اللبالي العوا ابر

وماذا علينا اذ نرجح سيفنا اليه من بيضنا والمغفرة ومن بيضنا بسط
العجاج جباهنا كفاحا كفاحا بالسيف البواثر وطعنا اذا نادى المنداري ركعنا
صدور المذكي بالرماح الخواطر ونحن مضربنا على راس امرنا فان
حكوا فينا حكومة جابريث اثريا التي كانت مصفين بكرة ولم تدف
في تسخيرها بواثر وان حكما بالحق كانت سلامة ولا اثراها بيوم قاطر
قال لثوب الي علي بهيئذ ان هامن عشرين الف مصفين في الحديد ثابرين
سيفهم علي عواتقهم قد اسودت حولهم من كثرة البصار ومعهم عصا بة
من القمل الذين صاروا بعد ذلك خوارج فقال له رجل منهم يا علي انت تعلم
اننا انما قتلنا عثمان بن عفان حين علمنا والي علينا ان نعمل بما في كتاب الله
او نجيب اليه واحب الحق الي ما دعوك اليه من كتاب الله فقد انصوك والا
والله دفعتك اليهم برغمك او قتلنا وكما قتلنا عثمان والله لنفعلنا به وان لم
تجيب القوم الي ما دعوك اليه كتاب الله قال فنظر علي رضي الله عنه ساعة ثم قال يا ايها الولاة
ان انا اول من دعا الي كتاب الله وال من اجاب اليه فلا يحل لنا الا الاجابة اليه غير اني كنت
اميرا فا صبحت اليوم مامورا وكنت امرا صيافا صبحت اليوم منيا واركم اليوم قد حتم
البقاء وكرمهم الحرب وليس لي ان اهلكم على ما تكرهون قالوا فلبعضنا الا لثوب
فادعه اليك فانه ما يفتر عن الحرب قال وقد كان الا شتر رحمة الله شرف على دخول
مكرمه يه فالرسل اليه على رسولا ان ارجع فقال الا شتر الرسول قل لامير المؤمنين
ليس هذه اوقت ينبغي لك ان تزلني فيه عن موقفي قال فارفع الريح وعدت الا صوت
من ناحية الا شتر فقال القوم انما سألنا ان ترد الا شتر ولم نساك ان

عمرو ترمي اذا فقال الريان تسكن هذه الحروب فقد ايد اهل الشام وانى لهم
ان دام هذا الحرب يومنا هذا لم يبق بارض الشام احد يحمل سلاحا فقال عمر
ان اجبت ذلك فامر بالمصاحف ان ترفع على رؤس الرايح ثم ادعوا اليها فالتك
ان فعلت ذلك لم يقاتل احد احد فمنه حيلة ومكيده في التي لم ازل اذنها
لك ففعل المصاحف مرفوعة قال فلما سمعت اهل الشام ذلك قال بعضهم لبعض
صدق عمرو وهذه حيلة ما سبقه اليها احد قال فامر بموويه بالمصاحف
ترفع على رؤس الرايح وصاحوا اهل الشام يا علي يا علي اتق الله اتق الله
انت واصحابك في هذه البقية هذا كتاب الله بيننا وبينك قال ثم اتوا بالمصاحف
والمصحف الاعظم وهو مصحف عثمان بن عفان فربطوه على اربعة ارجاح ثم
رفعوه ونادوا يا اهل العراق هذا كتاب الله بيننا وبينكم فانه الله في البقية
والحرم والذرية الصغار ثم جعل رجل ينادي باعلا صوته وهو يقول
اهل العراق اجيبوا الدعاء فقد بلغت غايه الشدة وقد اودت الحرب بالمؤمنين
واهل الحفايظ والنجد فلما سلمت من المشركين وعلى الجحيم من الردة
ولكن اناس لقوا مثلهم لنا عدة ولهم عدة فقاتل كل على وجهه
يحمي الجبد والجد فان تقبلوها فيها البقى وامر الفريقين والتلدة
وان تدفعوها فيها الفنى وكل بلاء الى المدة فحتى متى محض هذا الشقاء
ولا بد ان يخرج الزبد ثلاثة رهط هم اهلاء وان رعدت فيهم رعدة
سعيد بن قيس وكبس العرق وذاك المسمى من كرامتنا القوم من
القتال قال فغندها وثب الاشعث على فقال يا علي اجب الدعاء الى كتاب

الله والى الله لم يؤم معك يا بني بسهم ولم يضرب معك بسيف ولم يطمع معك
برمح ففعل علي ويحك والله ما رغبوا لكم هذه المصاحف الا حذيفة ومكيده فقال
الاء شعث لا والله ما نأ يا اذالك انك فان شئت فاذا نزلني ان اتى معويه واسأله
عن هذه المصاحف لما دار فعت فقال علي رضي الله عنه ذاك الذي قال
فاقبل الاشعث حتى وقف قريبا من معويه ثم قال يا معويه لما اذا
رفعت هذه المصاحف فقال رفعتها ولكن نعتت نحن وانتم عليهما قال فرجع
الاشعث الى علي فاخبره بذلك قال ثم تقدم رجل من اهل الشام على فرس
ابلق وفي يده معجذ قد فتح ثم وقف بين الجمعين وجعل يقرى المرقى الى الذين
او تواضعا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم اذ فرقت
منهم ثم معر ضور وقوله واذا دعوا الى الله ورسوله وان كنتم احق بالحق يا تو
اليه من عني ان قلوبهم مرسى ام اربابوا ام يخافون ان يخيفوا الله عليهم
ورسوله بل اولئك هم الضالين انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم
بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون قال وطأبت الناس في عسكر
علي فقالوا جماعة فقد اكلتنا هذه الحروب وقلنا الرجال وقال قوم نقاتل اليوم على ما
قاتلنا اليه امس وان لم يبق منا الا القليل قال ثم وثب شقيق بن ثور البكري
فقال يا اهل العراق انكم تعلمون اننا كنا دعونا اهل الشام الى الله عز وجل فان اردنا
عليهم حل لهمنا ما حل لنا منهم ولنا نقاتل ان كيف الله علينا وارسوله وان
عليا رضي الله عنه ليس بالراجع ولا بالناكص ولا بالشاك الواقف في امره وهو اليوم على
عليه امر وقد اكلتنا هذه ولنا نرى الا البقاء في المودة والتمام قال ثم وثب ضافي

ما كان

ورموه بالخزى والأفان قال وقتئذ خالد بن ولید ابنا أبي خالد الأضاري فجعل خالد
يرجز ويقول هذا علي والهوي يقوده من خير عياد قريش عوداً
لا يثام الطعن ولا يؤده لكنه يلها وقوداً وكل من يقرب به يسوده قال
وجعل خالد يرجز ويقول هذا علي والهوي امامه هذا لو انينا اقامة
يحي عنده الرضا اقامة لا عيبه يخشى ولا امامه لا يكره الطعن ولا يسامه
منه عداة وبه اقامة لم يملوا فقاتلوا حتى قتلوا جميعاً رحمهم الله قال
لم تقدم جندب بن زهير وهو يقول لاقول لما قد ائتت الجمعة
واختلط الجمال وسط البلقعة وسط البلقعة هذا علي والهوي حقا معه
يارد احمظه ولا تضيمه فانه يشارني فارفعه من ارادك فضعضه
اذ رماه بالبعي منه فاقعه واسفك الهوي دمه وجمعه صر النبي المصطفى قد طاعة
اول من بايعه وتابعه فخر نصرناه علي من نازعه ثم حمل فقاتل حتى قتل حربه
قال وبكا الا شرف قال له علي ما يبكيك لا ابكي الله لك عينا فقال ابكي يا مولاي
لاني اري الناس يقتلون بي بيدي وانا لا ارزق الشهادة فافوز بها فقال له
علي ابر بالخير يا مالك لم تقتل علي بهذه اري يوم يدرك من المعية تفر
يوم لا يقدر او يوم قد مر قال ونظر واصحاب علي قوما من اصحاب معوية قد قفوا
علي ناعظهم فحمل عليهم حتى خالطهم لم يضاربهم حتى ازلوهم عن ذلك التل وقتلوا منهم
جماعة فاننا المعدل بن نائل العجلي يقول لست اسي مقام غسان بالثلية
ولو عشت ما اظل الغمام انهم لحيول الجلاس صدق ثم دجهاؤها وعند الضرام
سادة فاذ العنوضت يوم القراع غير الكهفام فم الناس اذا ذكرت اناسا

وهم

وهم العزيز في الأعلام نأوشوا وقد سموا اليرهم بالصواب وبالسيوف الرومي
فتولوا ولم يهينوا جميعاً عند وقع السيوف عند الزحام واصبنا كل اليرهم
ساروق الباس سيد ققام ذكر صفة ليلة المري قال
وقامت الغرنا في الكرب فاصطفوا بالسيوف وارفع الرج مقام القتال وتضعضت
الرايا وحطت الاقوية وغابت الشمس وذهبت مواقيت الصلاة حتى ما كان في الزيقين
من احد يصلي الك اليوم ولا سجدة لله سجدة ولا كانت الصلاة الا بالتكبير والاء
يما على القبله قال وهم عليهم الليل واشتدت الحرب وهذه ليلة المري فحمل
يبرز علي بعض ويعنف بعضهم ويكلم بعضهم بعضهم قال جعل علي رضي الله عنه
يقف ساعة بعد ساعة ويرفع راسه الى السماء ويقول اللهم اليك نقلت الاقدام
واليك افضت القلوب ورفقت الايدي ومدت الاعناق وطلبت المعارج وتخصت الاضمار
اللهم افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين ثم انه حمل في سواد
الليل وحملت الناس فكاك كل ما قتل بيده رجلا من اهل الشام كبر كبره حتى احصي له كذا
تكبيره قال ابو محمد احصي له خمسمائة تكبيره وثلاثة وعشرون تكبيره وفي كل تكبيره قتل
قال وكان اذ علا فقه واذ اوسق قاط قال وجعلت السائح من اهل الشام ينادون
في تلك الايام يا قوم الله الله في الحرم والذرية والناس يقتلون ليلتهم حتى اصبحوا
وقد قتل من القوم تلك الليلة ستة وثلاثون الفاً من حجاج العرب وليس فيهم احد يكعب
من صحبه قال فطلقت الشمس وتعالى النهار وذلك في يوم الجمعة والسوق تلتد
هام الرجال ذكر رفع المصاحف علي روس الرماح قال فقام معه
الي محمد الحاصر ابنا وحك يا ابا عبد الله اني جيلتك الركنك فها منك فقال

الى عمرو بن العاص فقال يا عبد الله اليوم صبرا وغدا فخرا فقامت يا معوية ولكن اليها
 حق والحيات باطل وان حمل على في اصحابه حمل اخري وهو البرار قال والتفت الاشرار الى بني عمه
 فجعل يحرضهم وروى يقول يا مدح مفضلتم بضم الجندل فالرستم بكم ولا نكتبتم له في عدكم
 وانتم ابنا العرب واصحاب الغارات وفتيان الصياح وفرش الطراد وجنود الاقران
 ومدح الطعان لم يحمل وحملة مع قبائل العرب من مدح فتخيرات اهل الشام
 من فاضلهم والاشترى ميثاقا على فرسه ادهم ذنوب في يده صفيح له عيانته اذا طأطأ
 حلت فيها الهيبة واذا وضعها يضئ البصر من شعاعها وهو يضرب بها فدماء قدامها فلا
 يصمد لكسبة الاكثرها وهو يقول اهل فداكم قاتلوا عن دينكم فالجبن من اعدائكم ^{شركم}
 والله ان ناصحتهم بعينكم فاحملوا حاكم وامسوا فطينكم قال ثم حمل قطاعا حتى
 كسر محمدا على قريوس سرحه ووقف وهو يقول
 الغرقت ثم تخلينا نحن بنو الحرب بهامدنا قال فقال جمل من اصحاب ^{عليه} ^{عليه}
 در هذا الرجل لو كان له نية ولكن اظن انه انما يقاتل هذا القتال بقاء وسمعة
 ولا اظنه يريد بفعاله هذا ما عند الله قال فيبلغ كلامه الا شتر ففضب من ذلك ثم
 انما يقول ابا الجاهل المسمى بالظن لیس من لي تجوز فيه الظنون
 لست ممن باع الهدي بواه ان من باع دينه مغبون
 انما يطلب المتاع من الناس سفية في رايه مفتون
 حبى الله في العواد والروح وسيف مهند مسنون
 ولا مثل الاضلة وطرف اعوج كانه مجنون
 وهواي الذي يقربه العين وبالحق قد تقرر العميون

ان مثل من الرجال قليل حين يبدر من النساء البرين هكذا كنت يا فؤاد من لحم وكذا في الذي يكون
 قال فتم اللحن على ما قال في الا شتر ثم انك يقول اصاب ظنوني في رجال كثيرة
 واطأت في ظني يا شتر مالك وما كما فيما قلت ثم وانما ترضيه ان لا اعوج لذلك
 ظننت به ظني بعمر وفاته وصاحبه راما عظيم المبالغة وذهب وقت الصلاة
 والحربة قاي على ساق قال وصاح علي رضي الله بالماجرين والانصار فقل ان
 الفرار عن الحرب في مثل هذا اليوم ارداد عن الحق ورغبة عن دين الاسلام
 سمعت قوله تبارك وتعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلين
 اخباركم فما انتضاركم ان كنتم تريدون الجنة قال فكان اول من تقدم ابو الصيم بن
 النبهان وحمل برية يقول احمد بن محمد بن الحنفية ذاك الذي يفصل ما يريد
 ذلك الذي عنده شديدا من نبله فهو الشهيد هذا علي بن ابي طالب
 دبر قعيم وهو الرشيد ثم حمل وقاتل حتى قتل بره فرثه امرأة من الانصار ثم
 تقدم خزيم بن خازم بن ثابت ذو الشهادة ثين فحمل برية يقول
 قد مر به ما وهذا الذي هذا الذي يبعث فيه الباهية هذا الذي يلهم فيه الامت
 نون عيسى والعبور كادته كذا يرحبان يمس المالك والناس من رويهم
 هذا علي من عصا ناكث ثم حمل فقاتل حتى قتل بره فقاتل فينته من هذه الا
 بيات عن جودي خزيمية بالدمع قيل الا خراب يوم الغزاة متلو اذا الشهداء عيانا
 ادرك الله منهم بالتراب قتلوه وفتنه غير عول سارعه بالركوب للدعوات
 نعو احمد الموفق ذال العدل فذا دنوا بذاك حتى المات ببح الله معرا فقلوه

وزالعظمى

ليس الرب يخشوا إذا ما: تعاظمت الأمور ولا العراج: ويذهب ما بقي منها ومنهم
 وودوا انما طيئا وطاحوا: المركب في الذي سلفت دليلك على ان الوعيد هو الرتاح
 وانالم نزل بعد واعليهم: ورحنا في مسألتهم ورحوا: تباعا هكذا شهر وعشرا
 كان دما سبيل مباح: فاقولوا لنا احدنا بجدي: وما منا حريم مستباح
 اذا عدوا لهم يومنا: لنا يومنا يفور به العداح قال فلما تقارب الصبح
 هبت الناس وتحركوا وصحلت الخيل التي عولت من الحرب وجعلوا الناس
 يقولون ويستيقنون ويسترحون وموتقون الات فانشا الاشتهر وهو يقول
 قد دنا الفصل للصبح: وللسلم رجال وللحروب رجال: فجال الروب كل حرب
 بنم لا بلجك الا هوال: بضرب الفارس المدحج: في النقع اذا تلهفوا الكفان:
 يا بن هنيئ شقة لعيانهم: الموت ولا يذهبن بك الامال: ان في الصبح ان بقيت لا مري
 يتعدون من شدة الابطال: فاصبر والطفا بالاسل: للسر وضرب بجري به الامثال:
 ان تكونوا قلتم البقر البيض: وغالبت اولاكم الاجال: فلنا منهم وان عظم الخطب
 وقلت امثالهم ابدال: يخضب الوشيع في ربح النقع: والموت بينهم اذ يال:
 طلبوا العزة في المعافى: ذابتهن النفوس والاموال: قال فكان دعوه اذ ذكر هذا الشعر
 يقول شعره قاله فارس العراف ذكر الواقعة الخبيثة وهي وقعة
 لم يكن بصفين اسد منها وصفة ليلة الهرب قال واصبح الناس
 وطلعت الشمس في ذلك في يوم الخميس ودعا علي رضي الله عنه بدرع رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم قلبه وسيفه رسول الله فتقلده وبجأته فاعتجز بها
 ثم دعا بفرس رسول الله صلى الله عليه وآله فركبها وجعل يقول ايها الناس من يبيع

نفسه

نفسا بربح هذا اليوم فانه يوم له ما بعده من الايام اما والله ان لو ان تعطل الحدو ويبتطل
 الحقوق ويظهر للضالمين وتفوق كلمة الشيطان ما اخترنا وورد لنا باعلى حوض العيش وطيب الآ
 ان خطاب النساء الحنار وخطاب الرجال الرماء والصرخين عوقب خرو عوقب الامور الا انها
 احسن يد ربه وظفا بربعه واحقاد جاهليته ونسب بها عوبه حين الفخر ليزر بها انارات
 بني عبد شمس فقاتلوا امة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون قال قتلت المهاجرون
 والانسار يا امير المؤمنين انتا لنا نقاتل معك الى الساعة على بصيرة ويقين وانك على الحق الواضح
 والان قد ازدنا بصيرة ويقينا بعد اذ قتل بين يدك مثل عمار بن ياسر فتقدم امامنا
 وها نحن من ورايك قال فتقدم علي ومعه نيف وعشرون الفا من بني مدح بمنزلة الموت
 وقد وضعوا سيفهم على عواتقهم لا يبان منهم غير ما يتلخف وعلى يديهم يقول
 ديوان بيب النمل لا تقوتوا واصبوا في حركم ويتقوا كما قالوا الله او تموتوا
 فانني باطال ما عصيت: قد قلت لوجيتنا فحينه لسلك ما شئتم فثبت
 بل ما يريد المحي المميت: قال فتبعه عدي بن حاتم الطائي وهو يقول
 اعد عمارا وبعدها شمش و ابن بديل فارس الملاحم: ترجوا البعازن بعديا بن حاتم
 فقد فصصنا المش بالاباهم: فاليم لا يفرح من ادم: لا بد ان يحيى حامي الحارم
 ليس اربيو من كالم قال وتبعه مالك الا شتر وهو يقول
 حرب با طرف القنا تاتج: هيلك فيها البطل المدحج: يقدمها هذنا و مدحج
 قدم اذا ما حسمها النجوى: سير والبريه لا تعرجوه دين قعيم وسيل منه
 قال حماد علي فيها اولاء العشرة الاف فارس حملة رجل واحد فاقول اهل الشام
 صف الا انقض وهربت الناس وحفرت حواف الخيل بالدماء قال فالتفت بعوبه

على رضی الله عنه اصحابه صلوا على الاخره فقال النبي الذي تبرم ما قضى وقدر فما البرم فلا
 ينقصه الناقدون وما نقض فلن يبرمه المبرمون مع ان الله تعالى لما اختلف
 اثنا من خلقه ولا تنازعنا الامه في شيء من امره ولا نجد المفضل حقا الفاضل
 ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد ولو ساقنا اولاد المقادير الى هذا
 المكان وخن من الله تعالى في منظر مستعج ولو شاء الله لانتم وكان معه التفسير ولا
 لانه جعل الدنيا دار الاعمال والاخره دار القرار ليجزي الذين اساء بما عملوا ويجزي
 الذين احسنوا بالحق الا وانكم تقاتلون بعدكم غدا فاطلبوا اللبنة القيام كثيرا
 فيها من تلاوة القرآن واذكر الله فيها واسالوه النصر وعليكم بالخذرو الخرم ولا
 لصبر وكونوا صادقين الا وقد بلغ بكم وبعدوهم ما قدر ايتهم ولم يبق منهم
 الا اخر نفس فان الامور اذا قبلت اعتبر اخرها اولها وقد صبروا لكم المقوم على غير دين
 حتى يلقوا فيكم ما بلغوا وانا غدا عليكم غدا ومحاكم التي رب العالمين قال فوثقوا
 الناس الى سيوفهم فجعلوا يسيرون بها والى رماحهم فجعلوا يسيرون بها والى فضالهم فجعلوا
 يسورون فضالها ثم جعل رجل من اصحاب علي يرتجز ويقول
 قد قلت واليمين سجال تنسكت قد است الامه في امر محبت والملك مجموع من غلبت
 ولقول عندي صدقة غير حرب ان غدا تهلك اعلام العرب غدا لا ربا فحسب
 يا رب لا استمت بنا ولا تقب من جعل الانذار ربا والصلب غدا يكونون وماذا في كتب
 بعد الجبال والحيا والحب ذكر تحرر رض معويه اصحابه على القتال قال ووقع في عكر
 معويه الخوف والخذ والفرزع لما قد عزوا عليه اذا اصبحوا وحمل معويه يقول لاصحابه
 يا اهل الكاهن انكم تقاتلون غدا اخوانكم من العرب فكونوا على احدي لا يفضال

اما ان تكونوا قوم ما تطلبون عند الله بقتال قوم بغوا عليكم وافلوا من بلادهم حتى نزلوا
 ببيضتكم واما ان تكونوا قوم ما تطلبون بدم الخليفة عثمان فانه خليفتم وصررت بكم
 واما ان تكونوا تنبذون عن حرمةكم وحرمةكم بيوكم بنقوي الله والصبر الجميل فاننا
 رجل من اصحاب معويه يقول الاليت هذا الليل اطلق سرمدنا
 علينا وانا لا نرى بعد غدا فان يك لي لي حايبا الصابحة وجد الي بريح الكواكب ^{مضغدا}
 واما فراري في البلبليس فرار وانجاوت جابلق مبعدا
 حنا كرعيت انه غير خلف نيا لعمالي الملبون موعدا
 فاني به في الليل بنقير اسه على ظهر حواري الرجاله اجرد
 تخوض غمار الموت في مر حجة ينادون في نفع العجاجة محمد
 من اصحاب بدر والنضير خبير واحد يروون الصنع المهند
 ويوم حين جالدوا عن بنيتهم جومنا من الكفار حتى تبدا
 فقل لابن هذيل الذي انت صانع انتبت ام ندعوك في الحرب قد انا فيبلغ
 معويه شعره فهم بقتله وقال قائله او اصحاب جابلق مكان الحجاز اليد قانرب
 صابحة هذا الشعر في جوف الليل فصار الحويضي رضي الله عنه فصاروه قال ودخل على معويه
 من صباح علي وهربه غم شديد وصفاق به ذمعا فجعل يشرح نفسه وهو يقول
 الخوف في الجحش علي بياض الصبح والوقت الصباح فابرقها استطعت فان قرخت
 حديد لا ينلله النطاح ردوة الشام قد عاينت طعنا وبعد الطعن ضربا او كفاخ
 فان تقصر عنيا بك الاطلة وان تجم في راسي حجاج ستايكم مملية طحون
 كركن الصوق مسيله رداح تشيب الناهد العذرا منها فوارسها بايديها الرماح

وَبَقِيَ حَقُّكَ الْعَظِيمُ عَلَى النَّاسِ وَأَنْتَ أَوْلَى مِنْ صَدَقَ بِنَبِيِّنا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَلَّى إِلَيْنا
وَوَحَّدَ اللهُ قَبْلَنا فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي تَالِيبٍ أَوَّلَ كَلَامِي أَنْ أَتَى عَلِيٌّ اللهُ رَجُلًا حَسَنَ النَّسَبِ طَوَّلَ الْحَيَاةَ
وَعَبَدَ الْمَهْمَا وَأَحْمَدَ عَلَى طَوْلِ الْعَاقِبَةِ وَحَسَنَ الْبَلَاءِ وَفِي كُلِّ حَالٍ مِنْ شِدْقٍ وَخِيَاءٍ
وَإِشْهَادٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَشَهِدَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَآلُ مُحَمَّدٍ
عِبَادُ اللهِ بِسُوءِ سُوْلِهِ بَعَثَهُ اللهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَخَاتَمًا لِلنَّبِيِّينَ فَأَدَّى عَنِ اللهِ مَا أَمَرَ
وَعَبَدَ رَبَّهُ حَتَّى آتَاهُ الْيَقِينُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ إِذْ عْبَادُ اللهِ أَنْ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
قَدِ ابْتَلَانَا ابْتِهَا الْأُمَمَ بِمَا تَرَوْنَ وَالْمُسْتَعْمَلُ بِاللَّهِ وَالْقُوَّةُ بِاللَّهِ وَالْمَعْبُودُ بِاللَّهِ
يَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ كَارِهًِا أَنْ تَقُولَ سَيِّئًا مِنْ أَمْرِي مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَكُنْ قَوْمًا أَنْكَرُوا
عَلَيْ عِثْمًا فَاجْتَمَعُوا عَلَيَّ قَتَلُوهُ فَقَتَلُوهُ وَأَنَا جَالِسٌ فِي مَنْزِلِي لَا أَمْرَ وَلَا نَاهِيَةَ فَمَا قَتَلُوهُ
تَدَاوَرُوا ذَلِكَ عَيْنِي بِالْبَيْعَةِ فَكْرَهْتُ فِي اللهِ ثُمَّ أَنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ وَاجْتَبَيْتُ أَنْ يَكُونَ بَقِيَّةً
عَمْرِي فِي صَلَاحٍ فِي أُمُورِ الْأُمَّةِ فَبَايَعْتُ الْعَقْمَ عَلَى الْعَمَلِ بِلِتَابِ اللهِ وَسَنَةِ نَبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى
الله عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ أَنَّ هَاجَةً مِنْ بَابِي غَدَّ بِي فِي ذَلِكَ بَيْعِي فَقَدْ حَكَمَ اللهُ بَيْنِي وَبَيْنَ
بَعْضِهِمْ وَاللَّهُ لِلْبَاقِيينَ بِالْمُرْصَادِ وَإِنِّي أَدْعُوكُمْ إِلَى كِتَابِ اللهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّ اللهِ فَإِنْ تَجِبُوا
إِلَيْدَاكُمْ فَالرَّسُولُ صَابِتٌ وَالْخَيْرُ وَفَقْتُمْ وَإِنْ تَابُوا ذَلِكَ فَلَمْ تَرَوْا مِنْ اللهِ إِلَّا بَعْثًا وَكَلَامًا
قَالَ فَتَمَّ نَزْعُ عَلِيٍّ مِنْ كَلَامِهِ تَكَلَّمَ عُمَرُ بْنُ الْعَاصِ فَحَدَّثَهُ وَأَتَى عَلِيٌّ بِرُؤْيَا مَا بَعْدَ فَنَاتِ
عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَجَعَلَ مَا أَصَابَهُ كُفَارَةً لِدُؤُوبِهِ وَقَدْ كَانَ أَفْضَلَ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حُبًّا وَنِسَابًا وَقَدَمًا وَصِرًا فَاللهُ حَسْبُ قَاتِلِهِ وَخَادِلِهِ وَإِيْمُ اللهِ إِنَّمَا
لَسَلَّمَ أَنْ عَلِيًّا وَمَنْ نَعَهُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فَقَدْ كَانَتْ لَهُمْ سَوَابِقُ قَدِيمَةٍ عَظِيمَةٍ فَضَّلَ
لَا يَجِدُهَا وَقَدْ رَأَى رَأْيًا نَسَّ اللهُ فِيهِ التَّقْيِيفَ لِلْمُجِبِّ وَنَزَّحِي وَلَعَلَّ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَقَّقَ دِمَائِنَا

ويصلح

ويصلح ذات البين وهو آثر أشرافنا وقد اجتمعوا لذلك وكذا أنك أشراف أهل العراق مجتمعين
يا أبا الحسن وانتم يا معشر من حضر قال فقال علي تكلموا بما تريدون حتى ننظر ما الذي يطلبون
قال فتكلم شرجيل بن السمط فقال أما بعد يا معشر أهل العراق فإن الله تبارك وتعالى قد
جعل بيننا حقوقًا عظيمة من الأرحام المأسة والأنسب القريبه والأهبار الشائكة
وقد علمنا يا أبا الحسن أن لك سابقه مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصرا وقرابة
وفقره في الدين وبأسًا وتجربة وشرفًا وقد بما والله يعلم وانك لتعلم أنا قد اقتلت فحيتية
الجاهلية بالسيف الهنديه لأنها جارت الأقرب وحصون الحوريات وأنها بيضة الروم
وأما حرمانكم فإنها بيضة فارس وقد رأينا أن تنصرف عنا يا أبا الحسن أنت ومن معك
فتخلي بينكم وبين عراقيكم وحجازكم وتخلون بيننا وبين شامنا ونحزن ماء المسلمين فإني
يعلم أنني قد أتيت بغاية النصيحة وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب قال فقال علي
رضي الله عنه والله لقد نظرت في هذا الأمر ففرضت ظهره وبطنه وانفذه وعينه حتى لقد
منعني النوم فإني وجدته إلا قتالكم أو الكفر بما جأبه محمد صلى الله عليه وآله وإيم الله لو ددة أنني
قد بيت حقن وماء المسلمين غرجه ولكن قولوا لصاحبكم هذا حتى يخرج إلي هذه الصخرة التي
أنا ادعوا لله ويدعوا هو أيضا أن يقتل الحق منا المبطل ثم اني ابارزه فإني أقتل صاحبكم
معه باء جمعكم فوالله لا يقابل مع معويه أحد إلا كبه الله غدا في نار جهنم قال قال التقيت الشاه
إلى اصحنا وقاما فقوكم انصوا فلا والله ما عند هذا الرجل إلا السيف قال ففعلوا أهل الشام
وقالوا هلكت العرب ورب محمد ثم رجعوا إلى معويه فاجزوه بذلك ففعل معويه ان عليا
يجيب الشاه كما يريد قال وقالوا الغريقا ليلتهم وليس احد فيهم ينام لما قد عزمو عليه
مباكرة الحرب ذكر محمد بن ابي المومنين علي بن ابي طالب علي القتال قال فخطب

ولسنا من المذاق التي عتبة اليمين تراه فوق صخ من الجمول شاق
لابناج جد وابيه لاوقام المية وقت قال ثم اقبل معويه على النعمان بن بشير
فقال ايا قيس اني عارف بما تريد ان يكون من الانصار خاصة بعد عمار بن ياسر ولكن
هل تهيا لوان تكلم القوم فلعلهم يجيبون الى امر من الامور فقال النعمان على ذلك
واناصر الى المقوم قال ثم اقبل النعمان حتى دنا من عكر على رضي الله عنه ثم نادى
ايها الناس ايا قيس بن سعد بن عباد فلينج ايا انا النعمان بن بشير قال قبل
قيس بن سعد حتى وقف بانه ثم قال هات يا ابن بشير ما عندك فقال النعمان
يا قيس انه قد انصف الفاره من رماها وقد انصف من دعا الى الحق بانكم يا عكر
تخطاتم في حذرك عثمان يوم الدار وقتلتم انصاره يوم الجمل فلو كنتم اذ حذلكم عثمان
خذلكم عليا لكان الامر في ذلك هينا ولكن خذلكم حقا ونصرتهم باطلا ثم لم ترضوا
بذلك حتى بغيتم عي اهل الشام اسد البغي ودعيتهم الى التزال ثم لم ينز اجملي بن ابي طالب
امر قطله ما بعد الا وهو نتم عليه نصيبه ووعدهتموه الضف والاذن فقد اخذت الحرب منا
ومنكم فالتمنا في البقية والسلام قال فضحك قيس بن سعد ثم قال ما كنت اظن انك
بانعمان تحتوي علي مثل هذا الكلام وتقول هذا المقام اما ذكرك عثمان فقد خذلك
من هو خير منك ومن ابيك فاما اهل الجمل فاننا قاتلناهم على انك لانهم نكروا بيعة
امير المؤمنين على رضي الله عنه بعد ان بايعوه فقاتلناهم على ذلك ولما معويه فوالله لو اجبت
له العري قاطبه لقاتلته الانصار خاصة واما ما ذكرت من الحروب فنحن في هجرنا كما كنا مع رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم تسمى السيوف وهي هنا والرماح نخوذنا حتى جاء الحق وظهر امر الله وهم
كارهون ولكن انظروا انما هل ترى مع معويه الاطليقا واخر ايبا وانظروا ان المهاجرين والانصار ايا

الناهي باحسان الذي رضي الله عنهم ورضوا عنه وانظر هل ترى مع معويه غيرك وغير
صحيحك مسلم بن محمد ووالله ما التئم بدريون والاعقبون ولا لكم في الاسلام ساقية
ولبن شعبت علينا اليوم فقد شقبت علينا البوك من قبلك في سقيفة بني ساعدة فاعز
عني فجدك الله من الزعم وقبح ما جيت به قال فانصرف النعمان الى عكره وهو يقول لقد
كنت غنيا عن كلامك يا ابن سعد قال وانصرف قيس بن سعد الى عكره وهو يقول
والراقصا بكل شعبت اعبره خوف من الحيون تحبها الركان ما ابن محمد مفلتا اسافناه
من خاربه ولا نعمان ترك الصبار في الميا كفاية لو كان يدفع صاحبين وعيان
وجد معوية ابن صخر شبة فيها التلبس واليا بيان ذكر ابن عثمان فقلت الاربعاه
ما انتم اسفها واعثمان ما تعد الانصار عنه ساعة والحق في الانصار والبرهان
وحبت قريش في الحوادث منقطا هذا الشقي وهو مروان لم تسطوا كفا النصر هالك
لا ولا عصيت عليه بنان

ذكر القوم الذين اتفقهم معويه الى
علي بن ابي طالب يكلمونه في وضع الحرب قال واصبح القوم عازمون على
الحرب ولم يعي معويه اصحابه كما كان يعيهم من قبل لكنه وجه الى علي جماعة
من قريش وغيرهم من اهل الشام يكلمونه منهم عمرو بن العاص وعبيد بن ابي شيان
الرجل ابن خالد بن الوليد وهيب بن سلمه والضحك بن قيس وجماعة من بين
الشام فاقبلوا حتى وقفوا قريبا من عكر على ثم بعثوا اليه يسالونه ان ياذن لهم
في كلامه فقال علي ما منكم من ذلك قال فاقبلوا حتى دخلوا العسكر ثم صاروا الى علي
في خيمته فسلموا فردد عليهم وحبلى يومئذ غاض بالمهاجرين والانصار فقال تكلموا
بما اجتمعت ققام بن العاص لانت فتكلم يا ابا الحسن فانك اول من امن برتبنا

أهل الشام فأركب سير الي من تخلف عن صاحبك من المهاجرين والأنصار فأسأله
 عن الرجلين فان كان علي لحق بهذا الأمر من معويه اعترفته واعتبنا عليه وان كان معويه
 احق بهذا الأمر من علي اعترفته واعتكم عليه واما قولكم اني لست بالزاري علي عثمان
 فلا بالراضي عن علي فاعتاني عن عثمان وارضاني عن علي واما انا فانتك مع
 امام هدي قد بايعوه المهاجرون والأنصار وانت تقابلني مع رجل استخلفوه
 أهل الشام ليس لهم نصيب في الخلافة ولا في الشورى والسلام قال ثم كتبت
 اليه بهذه الابيات ويأين حديج وكنتم امرا مطاع المقال عظيم الحسب
 ويالبن حديج وانت امرؤ رعي الزناد قوم السب تمسك كده في بيها
 وكده خير ملوك العرب فهذا المتوج من نسلم ونعم الخليفة ممن ذهب
 فكان ابؤهم ملكا لهم وكأبوك مكانك هو النار تاكل ما اطعمت
 اذا اوقدوها وانت المطب دعوت ابن قتيبة الخطبة دعاك الي مثلها فاقتربت
 فاما اجيب فيها التقى واما البيت فيها العطب قال فلما ورد الكتاب علي معويه بن
 حديج وهم هذه الأبيات غضب ثم قال لمعويه انه ما عرضني لهذا سواك قال فقال
 عتبه بن ابي غيان ان اشعث بن قيس لا يجد بالكاتب ولكن انا اذن لي في كلامه شفاها فقا
 معويه ذلك اليك قال وكأعتبه لا يطال الشا فقبل حجة وققر قريبا من عكر حديج عن
 ثم نادى ابن الاشعث بن قيس فصا الناس اياهم هذا عتبه بن ابي غيان يدعوك
 قال فقال الاشعث بن قيس ان عتبه علام مترف ولا يدري كلامه ثم اقبل حجة وقف
 قبالة وقال ها يا عتبه ما عندك فقال عتبه يا هذا ان معويه لو كان اقيما من
 اصحاب علي لفيك انت خاصه لانك من اهل العراق وسيد قبائل كنده وقد سلف اليك
 من عتبه ما سلف ولست كاصحابك الا اشترفاه عن قتل عثمان واما عدي فانه

ممن خصص علي قتله واما سعيد بن قيس فانه قلد عدي بنيه واما شرح بن جهم
 بن قيس فانهم يعرفون شيئا غير الحق فلا تكن مما حاما على العراق تكرر ما قيل
 اهل الاسلام حمية وقد فغننا من بعض ما الابد والانس لا تدعوك الي ترك علي بن
 معويه وانا ندعوك الي التقية التي فيها صلاحك وصلاحتنا والسلام قال فقال
 له الاشعث الخي قد فهمت مقالتك يا عتبه واما قولك ان معويه لا يقا تلني
 ان لو لقي لعظم عني ولا صغرت عنه واما قوله الذي راس اهل العراق وسيت في
 كتده فان الراس الامر والسيد المطاء فها ان جميعا العلي بن ابي طالب واما ما سلف
 الي من عتبه فانه ما زادني عملة غما ولا ولا يتنه شرفا واما عبيد لا صاحب
 لا يقربك الي واما بما من العراق فانه من ترك شيئا حمينا واما التقية فلت
 اخرج اليها منيا وسترى ما ينال في ذلك انك اسلمت الامم قوا وانصرف عتبه الي
 بغير شع فانت النجاشي شاعر علي بن ابي طالب في ذلك يقول

يا ابن قيس وها رث ويزيد انت والله راس اهل العراق انت والله حية تنفث
 قليلها عتبا الدياق انت كالشمس والرجال نجوم لا يرى ضوءها مع لاسراق
 قد حمت العراق بالاسل السم والبصر كالبروق والرقاق واجبال اذ دعيت الاناة
 على لب كالسحب الصفاق فوردنا كاس المنية في الغمة بالضرب والطا الرقاق
 لانزى غير اذرع واكف وروسن بها ما افلاق كفاقت قد تصرمت الحرب
 سقانا كاس المنية سا قد قضيت الذي عليك من الحق وسارت بها قلاصم الرقاق
 وبقي حقد العظيم على الناس وحق المنوك صعب الحراق انت حلو لمن تقرب بالود

فتح الله العيش بعد هوشب بن ذريح الكلابي والله لو ظفرا بأهل العراق بعد هذا لكم بغير مؤنه
 لما كان ظفرا فقال بنو بني نض صدمت يا ابن جريح أو تبكي على قتيل الذي ان تجلي هذه
 الفتنة فان يكن الأمر لنا فإرنا ونكينا وان كان لغينا فإحرى ان لا نبكي على احد قال بلوذاك
 معويه فالرسل الى وجوه اهل الشام فجمعهم ثم قال يا اهل الشام انكم لستم احق بالجزع على
 قتلكم من اهل العراق على قتالهم والله ما ذوالكلاء فيكم باجل من عمار بن ياسر
 ولا هوشب بن وا الصلبي باعظم من هاشم بن عتبة ولا عبيد الله بن عمرو بن الخطاب فيكم
 باعظم من عبد الله بن بديل بن ورقم الخراحي فيهم واما الرجال الاثني عشر من حمير
 من عند الله فابشروا فان الله تبارك وتعالى قد قتل من المقم ثلاثة وبعي ثلاثة قتل
 عمار بن ياسر وكان فارسهم وقتل هاشم بن عتبة وكان جمرتهم وقتل عبد الله
 ابن بديل وكان فاعل الافاعيل وبقى الاثني عشر والاشعث وعدي بن حاتم والله
 قاتلهم عند النساء قال فقال معويه ابن جريح يا معويه ان تكن الرجال عندك
 اثنا عشر عندنا ذالك قال وغضب معويه بن جريح من ذلك فانشأ
 بعض اصحابه يقول معاوي قد نلنا ونلت سراتنا وخدع احيا الكلاء
 وحصب بذري كلج لا يبعد الله داره وكل عمان قد اصيب نحو شيب
 وما علقتم ابرادنا بنوا مرسي من القوم الاحبيح انفر من عتب
 هما ناهما كانا كل عظيم متى ما اقولن فيها لا كذب
 وليس ابن قيس وعدي بن هاشم والاشعث انداد الهم في التجرب
 ولو قبلت منها لك قبل فديته فديتها بالنفس والام والاب
 قال ثم دعا معويه معويه بن حديج الكندي فقال ان الاشعث ابن قيس

من كندة وهو ابن عمن وقد احببت ان تكتب اليه تساله فيه ان يدفع اليها قتلة عمها
 حتى تقتلهم به ونفذ في مناظرنا فقد والله اهلكتنا هذه الحروب قال فكتب
 معويه بن حديج الى الاشعث بن قيس اما بعد فانه لن يدخل في الاسلام من ملوك
 الجاهيله غيرك وعير ذري الكلاء فاما انت فنزلت للعراق فكنت سيد
 واماد والكلاء فنزل الشام فساد اهلها ثم وقع هذا البلا وخذت انت علينا
 واخذ ذوالكلاء معويه فكام على ابي وانا اجله والله ما انت بالذاري عن عمها
 ولا بالراضي عن علي وانا الاناء لك ان تاخذ الشام بالعراق ولا معويه
 ولكننا نسالك ان تسأل عليا ان يدفع اليها قتلة عمها او يحث الله بذلك
 امرا قال ثم كتبت اليه بهذه الابيات انما الشام كالعراق ولكن
 دين اهل العراق غير الشام فلم دينهم وعبيدنا وديننا وحب الامم
 افلا حاكم يميز ما بين الفريقين قبل يوم الخصام
 قد تري ان بالعراق رجالا هم عسميين من رواسي الرجال
 كسبي ومالك وعدي وشريح وذاك فدى اللجام
 وزياد وشيح كنده حجر وهو ابن قيس رجل فقير كهام
 لا يروون بالبيع ولا يطعمهم منهم منادوا والاحلام
 ثم فيها اخذ الحلال من الله وهو قريح الشيا وترك الحرام
 لا يباري بها سواك من الناس فخذها يا ابن الملوك العظام قال فكتب
 اليه الاشعث اما بعد فقد ذكرتمني من نعم الله تعالى عليا اساله المزني وانا
 اذكرك من نعم الله عليك ما عرف ذالك واسالك اهوية ماتت انت المطاع في

صلى الله عليه وآله وسلم ولم يقتله وحى فقال معويه لعمر بن الخطاب هذا الموسوس
الله بلا يدك ما يقول قال وجاء علي بن ابي طالب حتى وقف على عمار وهو من يد يديه
فقال ان الله وان اليه راجعون ان امرؤ لم يدخل عليه مصيبه من قبل عمار فاهو من الامم
في يوم قال علي رضي الله عنه يوم يبعث الله عمار يوم يسأل فوالله لقد ربيتهما
ابن ياسر وما يذكر من اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم ثلاثة الا كان رابعاً ولا اربعة الا كان
خامساً ان عمار قد وجبت له الجنة في غير موطن ولا موطنين ولا ثلاثة فهنيئاً له
الجنة فقد قتل مع الحق والحق معو فقد كان الحق يدور منه حيث طار فقاتل
عمار وسال عمار وشاتم عمار في النار قال ثم علي رضي الله عنه فصلى علي وصلت عليه
اصحاب علي باجمهم وادخله الى حفرة ودفنه فانشا الحاج ابن عمر في الاء
نصارى يقول بالرجال لعظم ارقن ^{الهوى} ونماح حزني ابو اليقضا عمار
اهوى له ابن جوف في فوارسه من السكون والهيحاء اعصاره
اختل صدر الي يقضا معتزاً بالرحم قد اوجبت فيه له النار
كانت علامة في القوم مقتله ما فيه سكا ولا ما فيه انكا رة
قال النبي له تقتلك شزيمة شيطت لحومهم بالبغي فجا
فاليوم يعلم اهل الشام انهم اصحاب تلك وفيها النار والعار قال رجل
بعضهم على بعض فاقتلوا قتالا شديداً فجعل الا شتر يقابل وهو يقول
ان تقتلوا منا الي يقضا شيخ ^{ابا} سلماً فقد قتلنا منكم لما عدنا ما اعلمنا
وذا الكلاء بعد ومعبدا قدماه اضحى البصيين وقد لا قوا نكالا ثم قال وتقدم
يسر ان عبادته وجماعة من حماة الاء ارفقا لتواقتالا شديداً قال والمغيرة ابن الحرث

ابن عبا لمطلب واقف على فرسه يحترق الناس على القتال وهو يقول
يا شرطه الله صبرا لا يهولكم ه جيش من ان الحرب قد ظهرت
وقاتلوا كل من يتبع قتالكم ه فائما النصر في الهجاء صبرا ه
ان كان عمار قد اودي فلا تنواه وقاتلوا القوم لانق لوهم الدبره
شقوا الصفوف بخد السيف واحتسوا ه في ذلك الحين وارجوا النصر والظفره
واقنوا ان من اضحى مخالفتكم ه اضحى شقيا واضحى نفسه خرا ه
فيكم وصي رسول الله قايديكم ه وولد وكتاد الله قد نشرا ه
ولا تخافوا ضالا الا ابا لكم ه يحفظ الدين والدينا لمن نصر اقال فقتل
من اهل الشام يومئذ زياده على عدد الحساب وجاء الليل فجز بين الفريقين
فانشا ويسر عبادته يقول ما ضر من كانت الاء نصار عصبته ^{البلد}
ان لا يكون لهم من غيرهم احده قوم اذا حارب طالت كفهم بالشرية حتى يفتق
والناس حرب لنا في الله كلهم ه مجتمعون فانا موال ولا فقروا
هذا اللواء الذي كنا خلف به مع النبي وجبيل له مدد فاليوم نظهر حتى يقيم له
اهل الشام من في دينه اوده اهل الصلا قتلناهم ببيهم والمذكور قتلناهم بما
حتى تطيعوا علينا ان طاعته ه دين عليه يبيد الواحد الصمد منذاه في قرش مثل خالته
في كل معصية او مثله احده لوعد الناس ما فيه ما برحت تنفي الخناصرتي بعد الامد
هل سالت بنا والخيل سايحه تحت العجاجة والفرسان تطرد وحيل كلب الخم قد فرما
وقاعنا اذ عند الموت فاحلده من كان اصبر فيا عند او متها اذ الدماء على اجسادها حنده
قال وجزعوا اهل الشام على قتالهم جزعاً شديداً فقام معويه ابن جرح الكندي باهل الشام

صلى الله عليه وآله وسلم ولم يقتله حتى فقال معويه لعمر بن الخطاب هذا الموسوس
الذي باليد ما يقول قال وجاء علي بن ابي طالب حتى وقف على عمار وهو مثل يديه
فقال ان الله وان اليه راجعون ان امرؤ لم يدخل عليك مصيبه من قبل عمار فاهو من الاسام
في يوم قال علي رحم الله عمار يوم يبعث الله عمار يوم يسأل فوالله لقد اريت عمارا
ابن ياسر وما يذكر من اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم ثلاثة الا كان راجبا والاربع الا كان
خامسا ان عمار قد وجبت له الجنة في غير موطن ولا موطنين ولا ثلاث فمهني الله
الجنة فقد قتل مع الحق والحق معول فقد كان الحق يدور منه حيث ما دار فقاتل
عمار وسال عمار وشاتم عمار في النار قال ثم علي رضي الله عنه فصلى علي وصلت عليه
اصحاب علي باجمعهم وادخلته الي حفرة ودفنه فانسا الحاج ابن عمر اليه
نضاري يقول بالرجال لعظم ارقني ونساج حزني ابو اليقضا عمار
اهوي له ابن جوف في قوارسه من السكون وللهمجاء اعصاره
اختل صدر الي اليقضا معترا بالريح قد اوجبت فيه له النار
كانت علامة نبي القوم مقتله ما فيه شكا ولا ما فيه انكاره
قال النبي له تقتلك شزيمة شيطت لحومهم بالبغي فجا
فاليوم يعلم اهل الشام انهم اصحاب تلك وفيها النار والعار قال رجل
بعضهم على بعض فاقتتلوا قتالا شديدا فجعل الاشرقي يقاتل وهو يقول
ان تقتلوا منا اليقضا شيخ سلمه فقد قتلنا منكم ما غدا ما اعلى
وذا الكلاء بعد ومعبدا ذقناه اضحى البصيين وقد لا قوا نكالا ثم قال وتقدم
يسر ان عبادته وجماعة من حماة الاسرار فقاتلوا قتالا شديدا قال والمغيرة ابن الحرث

ابن عبادا لمطلب واقف على فرسه يحترق الناس على القتال وهو يقول
يا شرطه الله صبرا لا يهولكم ه جيش من ان الحرب قد ظمرا
وقاتلوا كل من يفتي قتالكم ه فانما النصر في الهجاء صبرا ه
ان كان عمار قد اودي فلا تنوا ه وقاتلوا القوم لانق لوهم الدبره
شقا الصقوف بخد السين احتسبوا ه في ذلك الحيز وارجوا النصر والظفره
وايقنوا ان من اضحى بخالفكم ه اضحى شقيا واضحى نفسه خرا ه
فيكم وصي رسول الله قايديكم ه وولد وكنت الله قد نشرا ه
ولا تخافوا ضالا الا لآبائكم ه يحفظ الدين والمدنيا من نصر اقال فقتل
من اهل الشام يومئذ زياده على عدد الحباب وجاء الليل فجز بين الفريقين
فانسا ويسر بعباده يقول ما ضر من كانت الا نصار عصبته
ان لا يكون لهم من غيرهم احدهم قوم اذا حارب طالت الكفهم بالشرية حتى يفتي
والناس حرب لنا في الله كلهم مستجمعون فاناموا ولا فقدوا
هذا اللواء الذي كنا خلف به مع النبي وجبيل له مدد فاليوم نظره حتى يقم له
اهل الشام من في دينه اوده اهل الصلا قتلناهم بغيرهم والمثرون قتلناهم
حتى تطيعوا علينا ان طاعتهم دين عليه يثيب الواحد الصمد منذاله في قرين حالته
في كل معصية او مثله احده لو عد الناس ما فيه ما برحت تنني الخناص حتى ينهد
هل سالت بنا والخيل سايحة تحت العجاجة والفرسان تطرد وحيل كلب لحم واخرها
وقاعنا اذ عدوا الهوت فاجلده من كان اصبر فيا عند اوتها اذ الهماء على اجابده
قال وجزعوا اهل الشام على قتالهم جزعا شديدا فقام معويه ابن جريح الكندي بالاهل

البلد

فانظروا اذا حمي الوطيس وثار القمام وتكسرت الرماح وتثلثت الصفاح وجأ الخيل بالأبطال ولا اسمع منكم الاغمغمه او همهمه قال ثم حمل على اهل الشام فقاتل حتى كسر محم ثم رجع فاذا هو الا شتر قال فخرج رجل من اهل الشام فوقف بين الصفيين ثم نادى باعلا صوتيه يا ابا الحسن اني اكلتك قال فخرج اليه علي حتى اختلف اعناق فرسهما فقال له الشامي يا ابا الحسن ان لك فضلا وقد ما في الاسلام وهجرة وسابقة وخفة وقرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلا يساميك احد ولا يابنك من ذلك في امر عرضة عليك يكون فيه حقن دماء هذه الأمة وتأخير هذه الحروب التي ان ترى في ذلك رايدك قال علي وما ذاك قال ان ترجع الي العراقك ونرجع الي شامنا فنحلي بينك وبين العراق وتخلي بيننا وبين الشام فقال علي رضي الله عنه لقد علمت انك انما عرضت هذا بضمي وشفقة ولكن قد اهنى هذا الأمر واسهرني وضربت انفة وعينه فلم احب الا القتال او الكفر بما انزل الله عز وجل او يرضي من اوليائه ان يقضي في الآرض وهم سكوت مذعنون له لا يابا المعروف ولا يهونون عن المنكر فوجدت القتال عتيا من معالجة الاغلال في نار جهنم قال فرجع الشامي وهو يقول
ان يته واتا اليه راجعون ذكر مقتل عمار بن ياسر رحمه الله قال
وزحف الناس بعضهم على بعض فاقتلوا بالسهام والنبل والرماح والسيوف وعمدا الحديد فلم يسمع الا وقع الحديد وهو له في صدور الرجال اشده صلا من الصواق وقال ورفع عمار بن ياسر راسه الي السماء وهو يقول اللهم وانك لتعلم اني لم كنت اعلم ان رضاك في ان اقدم بكنسي في هذه الفرات فافرقم الفقتل اللهم وانك لتعلم لو ان رضاك في ان اضم سني هذا في بطني وانك لي نضلة حتى يخرج من ظهري لمغلت اللهم وانني لا اعلم عملا هو ارضي بك من جهادي لها اولاء المقوم قال

ثم اقبل عمار على الناس فقال ايها الناس ان هذه الرايا التي ترونها مع معوية قد قابلناها مع رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث مرات وهذه الرايا لله والله ما يباؤها برهن ولا انفاهن الا والتي يقتول في يوم محي هذا فاذا قتلت فخطوا عنى سلاجي وكفون في ثيابي وزملوني بدمي وصلوا علي وواروني في حفرتي وودعوني ووروني فان صاحبكم مخاصم وانما تختصم الاخير من فلج فليجت شيعته قال ثم جعل يقول ايها الناس هل من رايح الي ابيه يطلب الجنة تحت ضلال السيوف والاثنه اليوم لقاء الاحبه محمد وحمزة قال ثم تقدم الي المقوم وجعل يقول عن ضربناكم على تنزيله فاليوم نضركم على تأويله ضربا ينيل الهام عن مقيله وينهل الخليل عن خليله او يرجع الحق الي سبيده قال ثم جعل يكا بدهم حلة بعد حمله وهو يقول يا اهل الشام والله لو هزتمونا حتى تبلفنا بنا الي سفا جهر لعلنا اننا على الحق وانكم على الباطل قال فاختلطوا به اصحاب معوية وحملوا عليه وحمل عليهم فحمل عليه ابن الحوي السكون فطعنه طعنة في شرا سيفه ورجع الي اصحابه وهو كالمه فقال استوفوني شري من الماء قال فاتاه علام له يقال له راشد بضع من لبن فقال ابا ايقضان اشرب هذا اللبن بدل الماء فلما نظر عمار الي اللبن قال الله اكبر هكذا اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله ثم بان آخر زادي اللبن من الدنيا قال ثم شرب فخرج اللبن من جراحته فسقط عمار على قفاه ثم تشهد وقضى حبه رحمة الله فقال عمر بن العاص لمعوية قد قتل عمار بن ياسر يا معوية فكان ما ذي فقال لا تعمن ان النبي قال لعمار تقتلك الفئة الباغية وان اخر زارك من الدنيا اللين فقام معوية انما قتله من جاء به الي الحرب فقام عبد الله بن عمر وكذلك حمزة بن عبد المطلب يوم احد فامات النبي

اننا كذا لك ولكن لست ابيته كما شئت ولا احب كعبدا لمطلب ولا ابوسفيا كما يطالب ولا الطيف
 كما المهاجر ولا المبطل كما الحق وفي ايدينا فضل النبوة التي بها عز الدليل وذل العزيز والسلام
 ثم كتبت الجائز الى معوية هذه الابيات الابليغ معوية بن صخر
 مغلظة يسي بها الرقاق انظع في العراق وساكنيه وقد جاشت نحوها العراق
 وناداه ابو حسن علي بن حجة التليط تظاه واوطي سلة طوي نا كذا الطوق بقدمها
 اياسه درك يا ابن هنيه وكاس المرحا قطع ما يداق وما لك في بيدي الامر حقت
 وما لك في عواقبه حقا فقد ذهب الحياء ولا حياء وقد ذهب الخلاق فلا خلاق
 اتمنعه وامرك فيه رخب ويطيبه وقد ضاقت الخناق قال فلما وصل الكتاب والشعر
 ابي معوية ثم الى ما كتب به الي علي وشمت به عمرو بن العاص وقال نهيتك عن
 الكتاب الي علي فلم تنته ولم تقبل قال ثم اشاع عمرو في ذاك يقول
 الا لله درك يا ابن هنيه ودر امر عن لبث الاسود انظع لا ابال اعلي
 وقد فرغ الحديث الجديد وترجوا ان يره بيدي وترجوا ان يراك بالوعيد
 وقد كشف القناع وجرت نياه يثيب لرأسه راس الوليد
 له خيل سلبة طوق فوارسها تلقت كالاسود
 يقولها اذا رجعت اليه وقد مل الطعان العموم عودي
 فان وردت فأولها ورد فان صدرت فليس بيدي صدودي
 وما هي مني الحسن بركنه وما هي مني بك بالبعيد
 وقلت له مقالة مستقره صنعيف الراي يقطع الوريد
 وعن الشام حبيك يا ابن هنيه من السروات والراي الرهيد

ولو اعطاها ما ازددت عزرا وما لك في استزادك من مزيد فلم تكسر بذلك الراي عوداه
 سوى ما كالأبد دون عود قال فغضب معويه من مقال عمرو ونادى يا هذا انك لتعظم
 عليا حتى كأنه ليس الذي فضحك بالأميس فرميت بنفسك من فرسك كاشفا عن عودك
 قال فتسم عمر ثم قال اما فضيحة فإنه لم يفتضح احدا رز عليا لاذن الا فخر له فان
 ان تبلوا ذلك فتقدم ثم انما يقول معاوي لا تسمت بفارس بهمة لقي فارسا لا تقتله الفارس
 معاوي لو اسبرت في الحرب مقبلا ابا حسن يهوي عزتك الوساوس وايقنت ان الموت
 ليمنيد ان لم يفض في الحرب خالس فانك لو لاقيته كنت يومه ابخ لها صقر من الجوى باس
 وماذا ابعال اليوم لقايه وان الذي يلقي عليا لا يس رعاك فضمت دونه الان
 فنفسك قد ضاقت عليها الاماس ورويت ان الموت اخروعه وان الذي ناداك فيه الدهار
 وتشت لجانا ليز حد رحمة وعصفتني ناب من الحرب باحسن واي امير لاقاه لم يبق
 معترك لم تنف على الرواس ابا الله الا انه ليس غابته ابو شبل يهوي اليه الفارس
 فان كنت في شك فارح عجا والآن نك البر ما اباس قال واصبحوا التقم وهم بعد
 الامور على الحرب وصل على الضدات بغلس ثم عبا اصحابه فتقدموا الناس بر اياهم
 واعلامهم وزحفوا اليهم اهل الشام في تعبيتهم وخرج اليه رجل من اهل
 العراق علي فرس له كيت لا يرى منه الا حاليق الحدق وفي يده ربح فجعل يضرب بالرح
 علي رؤس اصحاب علي ويقول سوو صنفو فكم والناس لا يعرفونه حتى اذا اقتدت
 السفوف والرايا فاستقبلهم بوجهه وولي ظهره الى اهل الشام ثم حمد الله واثنى عليه
 ثم قال الحمد لله عباد الله واشكروه اذ جعل فيكم ابن عم بنيي محمد صلى الله عليه واله
 وسلم وودبه واحبا الخلق اليه اقدمهم هجرة واولهم ايمانا سيف من سيف الله صبه على

اجتمع بعد ابن عمك ولو بايعوا الناس لك بعد عما لكنا الي طاعتك اسرع منا الي علي في الرد فيما
كتبت اليك والسلام قال فلما انتهى كتاب معوية الي ابن عباس بنسب من صا حكاية قال الي كتم يخطب
الي معوية عظمي وحتى اجمع ما في نفسي ثم كتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد اتاني كتابك
وهو من اسطررت فيه فاما ما انكرت من سر وعنتنا الي انصار عثمان بالمساة وسلطان بني امية
فلقد ادرت حلفتك في عثمان حين استصره فلم تنصره حتى صرت الي ما صرت اليه وبنك
وبينه من انك اخو عثمان لأمه الوليد بن عقبه واما اغراوك ايانا بتيقن وعمدي فابكر
وعمر خير من عثمان كما ان عثمان كان خير منك واما قولك انه لم يبق من رجال
قرش الايسة رجال فما اكثر رجالها وحسن يقينها وقد اتاك من خيارها من
ولم يخذ لنا الا من خذلك واما ذكرك الحرب فقد بقي لك منا ما ينبغي وما كان
قبله وتخاف ما يكون بعدك واما قولك الي لعاب يهون الناس لاسرعت الي طاعتي فقد باعوا
الناس عليا وهو حق رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ووصيه ووزيره وهو خير مني فاستقم
به واما الخلاف لمن كان له الشوري واما انت فليس لك فيها حق لانك طليقت
ابن طليقت وراسر الأحزاب وابن اكلة الأكباد والسلام فلما انتهى كتاب بن عباس
الي معوية وقراه قال هذا فعل بننفي والله لا جهدان لا كاتبه سنة قال ثم
انشأ يقول دعوت ابن عباس الي اخذ خطه وكان امر يهدي اليه رسالي
فاخلف صنم والحوار جمة ولم يك فيما نابي بمواصي ولم يك فيما جاوه يسته
وما زاد ان اعلي عليه مر اجلي فقتل لابن عباس ارك من فاجب بك حملني غير غافلي
فابرق وارعد ما استنوي فانت اليك بما يشيد بسط الا نامل
وصفي داري ما حيت ولسر ماه يرض من ذاك الوعيد بقاه تلي قال فاجابه الفضل

ابن

ابن العباس وهو يقول الا يا ابن هندا نبي غير غافل وانك مما تبغني غير نايل
الآن لما اخبت الحرب نارها عليك والوت بر كها بالكل اكله واصبح اهل الشام
صرخي فصلهم كفتحة قاع او كشمه اكله وليقتلنا اهل حق وانما
دعوت اليه كان ابطال باطل دعوت ابن عباس الي السلم ^{خدمه} وليس حتى يوق بقابل
فلا سلم حتى يجر الخيل بالقناه ويضربها ما الرجال الاوائل ^{رسالة} واليه لا يفتي اليه
الي ان يحول الحول من راس قابل اردت بها قطع الجواب وانما لم ترضي بنا للقتال
وقلت له لو بايعوك تبعته فهذا علي غير حافي وناعل وصي رسول الله
دون اهله وفارسه اذ قيل هل من نازك فدوئك هو اذ كنت تبغني مهاجرا
اسم يوصل السيف ليس بياكل قال ثم عرض الفضل شعره على رضي الله عنه
فقال انت اشهر العرب او قال اشرف قريش قال فوصل الكتاب الي معوية فقراه وفهم الشعر
فلم يردعه فذلك الي ان كتبت الي علي ما بعد فلو انك علمت وعلمنا ان هذه الحروب تبغ
منا ومنك ما بلغت ما كنا نعلمه ببعضنا بعض والآن فقد تهيا لنا ان نضج ما يفرج
ما مضى وقد كنت سالتك الشام علي ان لا تنمي طاعه ولا بيعة فابيت علي واني اليوم
اسالك ما سالتك بالامر فقد والله ذهب الأخيار والرجال وانما نحن بنو عبد
مناف وليس لبعضنا علي بعض فضل فكتب اليه علي رضي الله عنهما ما بعد فقد اتاني
كتابك تذكر فيه انك لو علمت وعلمنا ان هذه الحروب تبغ منا ومنك ما بلغت
لم يكن نحسها علي بعضنا بعض ونحن واياك بعد من الحرب في غاية ولم نبلغ منها ما نريد
واما سواك اياي الشام فلم ارك بالذي عطيته اليوم ما منعك بالامر وليس
الشام با حصر علي الدنيا من اهل العراق علي الاخرة واما قولك اننا بنو عبد مناف فلعمري

بأبي عليا وهو خير منهم واهل الشام يا يمومعويه وهم خير منه ولست انا وانت سوى
في الحرب لاني انما اردت الله وانت اردت محروقة وقد عرفت الشيء الذي باعدتني ولا اعرف
الشيء الذي تركت من معويه وكان قال ثم اقبل علي الفضل بن عباس فقا اجبت علي عمرا
علي شعرة هذه فاجابه الفضل وهو يقول يا عم حيد من خديج ووسواس
فاذهب فمالك في ترك الهدي آسي الابد رطعن في خنورككم
تسجي النفوس به في النقع افلا سره بالسهمري وضرب في شرابكم
يردي الحكا ويذري قبة الراس هذ الدوا التي يسفي حياتكم
حتى تطيعوا عليا وابن عباس اما علي فان الله فضله
فضلا له شرفا عالي على الناس ان تعلموا الخيل تعقلها فحبة
او تبعضها فان غير انكاسه قد كاتنا ومنكم في مجاجتها
من لا يفر وليس لبيت الحامير قبل العراق وقبل الشام معظلة
هذابها وما بالحق من ياسر لا بارك الله في مصر لقد جلبت
شرا وخصنا منها حسن الحاش يا عم انك عار من مكارمها
والارضا لاثواب الخنا كاسر ان عادت الحرب عننا فالتمس هربا
في الارض او سما في الأفق يا قاسي قال ^{يؤرض الفضل شعرة علي علي رضي}
فقال علي احسب ولا اظنه بجميل بعد ما سميت ان كان يعقل ولعله ان يموت فنسح عليه
قال فلما وصل الكتاب والشعر الي عمر وقاتي به معويه فاقرأه آية ثم قال ما كان اني
ورايك عن بني عبد المطلب فقال صدقت ابا عبد الله ولا اكنك قد علمت ما من علينا

بالأمير

بالأمير من القتل والهلاك واطن عليا سبنا الحرب غمنا ويعمل علي المناجزة وقد آتيت
ان اسغله انا عن الحرب بكتاب كتبه الي ابن عباس فان هو اجابني الي ما يريد فذا لك والاكبت
الي علي وتحملت عليه بجميع من في عسكره فان اجاب والأصا دمته وجعلتها الي واحدة أم علي
فهذا رأي وانما اريد بذلك ان اجم الحرب أيا ما فقد تعلم ما نزل بنا في هذه الأيام وان كان
عندك رأي غير هذا فهاتته فقا عمر واما انا فاقول ان جاك لا يقم رجاؤه ولست
وهو رجل يقاتلك علي امره انت تقاتله علي غيره وهو يريد الفنا وانت تريد البقا وليس
تخاف اهل الشام من علي ان ظفر بهم ما تخاف اهل العراق ان ظفرت بهم وانظنك
تريد مخادعة علي والي انت من خد يعته فقال معويه فكيف ذلك السابغي
عبد مناف قال فضحك عمرو ثم قال بلي لعمرى انت صهو من بني عبد مناف تقول
ولكن لهم النبوه من دونك فان شئت فلكتب قال فكتب معويه الي ابن عباس اما بعد
فانكم يا معشر بني هاشم لستم الي احد اسرع بالاء ساة منكم الي انصار عثمان فان يكن
ذلك لسلطان بني امية فقد ورثها تيم وعدي قبل بني امية وقد وقع من الأمر ما ترى
واذالت هذه الحروب منا ومنكم حتى استوينافنها والذي اطعمكم فينا هو الذي اطعمنا
فيكم والذي ايسنا منكم هو الذي ايسكم منا وقد رجونا غير الذي كنا وخصينا دون ما وقع
ولست تلاقونا اليوم الا ^{بالامير} كان الأمر ولا غدا الا بمثل اليوم وقد منقنا بما كان منا
الشام ونسبتم بما كان منكم العراق فالبقا علي قريش واتقوا الله ربكم فانما
يقى من قريش ستة رجال رجلان بالشام انا وعمر بن العاص ورجلان بالعراق
علي وانت ورجلان بالهجاز سعد بن ابوقاص وعبد الله بن محمد ومنها اولاء السه
رجلان ناصبالك ولا بن عمك ورجلان واقفان عليكم سعد بن محمد وانت راس هذا

كمن قتل قد خزانة بالقاع من صغين يوم عسكرة قال وانصرف الحروف ابن
ابان العجلي وسيفه يقطر دما وهو يرتجز ويقول سابل بنا عكنا وسابل كلبنا
والحيريون وسابل شعبا كينا وطعناها والضربا ان لم يكن عند اللقاء غلبا
قال وانصرف سيد الرحمن بن ذوي الاث سلمي وقد اثن بالجراحا وهو يقول
الا بلغ معوية بن حرب اما لك لا ينيب الي الضرابه اكل الدهر مر عور حيار
تخاربه من يقوم الي الكتاب فان تسلم وتبقى الدهر يومه نذرك بحمفل صاحب الطلاب
والا فالذي جرب مناه لكم ضرب ييب ذي الغراب قال فبناو الفريقان تيا
وهو من الجراحا واقبل معوية على عمرو بن العاص فقال ابا عبد الله قد اكلتنا
والله هذه الحروب ولا انا نأخذ العرق الا باهل اهل الشام وانت تعلم ان ليس
الناس مع علي بن ابي طالب عبدا بن عباس وهو رجل ان قال شيئا لم يخرج علي
من رايه فمثل لك ان تعلم في حديثه فلعله يا مر عليا ان يكف عن هذه الحروب
فقد والله هلك الناس فقال عمرو بن عباس لا يخدع ولو طمعت فيه اذ اصب
لطمعت في علي بن ابي طالب فقال معوية لا عليك ان كتبت له رقعة لطيفة وتنظر
ما عنده فعمل على حسبك ذكر ما جرى من الكتب بين
علي بن ابي طالب وبين معوية وعمرو بن العاص وابن عباس قال لما
عضتهم سلاح اهل العراق فكتب عمرو بن العاص الي ابن عباس اما بعد فان
الذي نحن وانتم فيه يا ابن عباس ليس باء ولي من قادة البلاوساة
العاقبة وانت ريس هذا الجمع بعد بن عمك وقد اخذت منا هذه الحرب
ومنكم ولنا تقويت الحرب عادة و لاكنما نقوب ليهالكم

وقد طال هذا بيننا حتى لقد ظنينا ان فيه الفناء فوذا لك اقول
طال البلاء فما يرجي له آسى بعد الاله سموي قول ابن عباس قولاه قول مرو ^{خطوته}
لا تسنى حنك ان التاركا الناس يا ابن الذي زعم من سقى الحج له اعظم بنا لك من ^{الناس} فخ
كل لصاحبه قرن يثاوره اسد العرين ضواري بين اخي اسى لو قيس بينهم في
الحرب لا امتدوا الفخر بالفخر ثم الراس بالراس فانظر فذدي لك نضري قبل فاصمة
الظفر ليس لها داء ولا آسى قالوا يري الناس في ترك العرق لكم والله يعلم
ما اهل السلم من باس فيه اللقاء وامر ليس ينكره اما الجهود واما النوكي الاكياس
ان العرق واهل الشام لن تجدوا طعم الحيا مع المستعمل القاسي سوا صاحب سر والذين هم
داء العرق رجال اهل سواس قدم مرة من الخيرات كلم فائيا ويهم خلف
من الناس انت الشجا بجاها في حلو قم مثل اللجام شجاة موضع الفاس
فاصدع بامر ك امر القوم اهم اخشاش طير رأت طيرا باخشا شت
قال ثم عرض عمر بن الخطاب على معوية فقال له معوية اني لا اردكنا برك على رقعة شعرك
قال فلما انتهى كتابه الي ابن عباس وقرأه اليه عليا فاقرأه آياه قال فضحك علي
ثم قال قال الله النا بعه ما الذي غيرة منك يا ابن عباس اجبه عن كتابه قال كتب
اليه ابن عباس اما بعد فاني لا اعلم احد من العرب اقل حياء منك وذا لك
انت معوية فابته دينك باليمن اليسر ثم خبصت الناس في عشوا مضططعا
في الملك فلما ترا شيئا عظمت هذه الدنيا اعظام اهل الذنوب واظردت فينا زهد
اهل الورع فان كنت تريد ان ترضى الله عز وجل بذالك فدع مصر وارجع الي اهل بيت
محمد صلى الله عليه واله وسلم فاما ما ذكرت من اهل العراق واهل الشام فان اهل العراق

أظنه يفعل فقال معويه إن لم يفعل فذاك اضيق لجزرك واخر لصفقتك قال واخطط
الغزاة فجعلوا يقتلون من غير مبارزة وراية بجيلة يومئذ في يد قيس بن مكسوح
فقال يا معشر بجيلة هذا هذه من يدكم وادفعوها الي عثري فان عثري في هذا الوقت
مني فقالوا ما نريد غيرك فقال قيس بن مكسوح اذ اذ الله لا رجعت حتى انتزكم الي صاحب
الترس المذهب الذي على رأس معويه فقالوا افضل ما احببت فما نحن معك قال فتقدم قيس
بن مكسوح وهو يرتجز ويقول ان عليا ذواناة وصارم جليل اذا ما حضر الغزاة ثم
لما رأ ما يفصل الأشايم قام قيام الذروة الكارمة لا تستوي امية وهما شيم قال ثم
خبل بالراية حتى وصل الي صاحب الترس المذهب فصاح معويه ولكم دونكم الرجل فحمل
عليه غلام معويه ورعى فضرب يد قيس بن مكسوح فقطعها وهزبه قيس بيده ضرباً
فقتله فاسرعت الخيل بالأسنة الي قيس فقتلوه في الحال رحمه الله واخذ الراية بعد عبد الله
بن قلع فقاتل وقتل واخذ الراية اخوه عبد الرحمن بن قلع فقاتل فقتل فاخذها العباس
ابن شريك فخرج فاخذها سروق بن مسلم فقتل فاخذها صخر بن سمر فخرج فاخذها
ابو سجع بن عمر فقتل فاخذها عبد الله بن بزار فقتل قال فحلت حيا من اصحاب علي
رضي الله عنه وتقدم عتبة بن حوثة فقال ايها الناس انكم قد ترون ما قتل من اصحاب
علي وان مرجي الدنيا قد اصبح هيثما واصبح شجرها حصيداً وحلوه امر المذاق لا
والذي منيكم باء مرصادي اني سميت من هذه الدنيا وعزفت نفسي عنها وقد كنت في
الشهادة والعرض لها في كل جيس وفي وقع هذا وقد طمعت ان لا احرمها فما تنظرون
عيا الله في قتال اعداء الله استبدلوا بالدين ارافقة النبيين والصدقيين والصالحين
قال فتقدم عتبة بن حوثة وتبعه لحن عوف وعبد الله بن قيس يقولون اللهم

اننا

اننا نحسب امرنا عندك ثم انهم حملوا وهم ثلاثة نفر في الطواهل الشام فقاتلوا
منهم اعداد ما قتل من اصحاب علي وقتلوا بعد ذلك رحمهم الله قال ثم حلت اهل
العراق كما كانوا يحملون من قبل واختلفوا وثار العجاج ولم يبصر احدًا حدثًا
من شدة الغيرة وجعل عمر بن عبد قياتل في تلك الغيرة وهو يقول
يا ربنا سلم لنا علياً سلم لنا المهذب الثقيف المؤمن المسترشد الضياء
واجمله هادي امه مهدياً لا خطل الراي ولا بغيًا واحفظه ربنا وحفظك النبي
ثم اتخذه بعد وصياً قال وحصل ابو شريح الخزازي يقاتل وهو يرتجز ويقول
يا رب اقصم كل من يرتدينا وكذا الهي كل من يكيدنا حتى ترى معتداً دعونا
ان علياً صادق يقودنا هو الذي يفهم يدودنا عن قبح الفتنة اذ تردنا
قال وجعل يغفل بن قيس الرايحي يقاتل وهو يرتجز ويقول
يا ايها الله انزل علي صحابي ان كنت تبغى خيرا الصواب اخبرك عنهم غير ما كذبت
فانهم اوعية الكتاب فقاتلوا يا معشر الاخراب صبرا على الهيباء والتراب
قال والحلت الغيرة عن العقوم وقد قتل من الفريقين خلق كثير وليس يرجع
احد عن احد فلم ينالوا كذلك الى ان اسوا فخرج بينهم الليل ورجع بعضهم
بعض وابو واقم الليثي يقول سائل بنا يوم القينا الأزد
والخيل تعد واسقرا ووردا لما قطعنا كفها والزناد فاستبدلوا بغيابا وبعوا
وضيعوا فيما ارادوا قصدنا سحقا لهم في رايتهم وبعد قال وانصف
حورث بن سمي العبدي وسيطه خصيب وهو يرتجز ويقول
سائل بنا يوم القينا الفجرة والخيل تعد في قتال الغيرة

وصف السه نفاكي

اذ نظر اليه رجل من اصحاب علي قال له العباس بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب بن هاشم
فقال غراب بن ادم من ذلك الفارس فقيل له العباس بن ربيعة الهاشمي فناداه غراب بالعباس
منوق وقال قل ما نسا فقال هل لك في البراز فقال له العباس هل لك في النزول فانه آيس
للقول فقا قد شئت في ذلك قال والعباس يومئذ راكب على فرس ادهم كالخفاف
وعلى درع سابغ وفي يده سيف له عظيم المقدر وله عينان كأنهما سراجا وهما قديان
من تحت المغفر كأنهم عيني ارقم فرمى بنفسه عن فرسه ورمى غراب بنفسه وهو يقول
ان تركبوا فركوب الخيل عادت انا او تنزلون فان معشر انزلوا قال ثم جمع كل واحد
منهم فواصل درعه في منطقتة ودنا كل واحد منهم الى صاحبه وكفوا اهل المكر من
امنة خيولهم ينظرون الى الرجلين قال ابو العز التيمي فواته ما شبهتهم الا بما قال
ابو ذيب الهذلي حيث يقول فتيانا لا فتوا فقت خيلاهما وكلاهما ابطال اللقاء شيع
قالوا لهم تضار بواسيوفهم حتى كلت مقدراتهم ولم يقدر منهم احد على احد لقوة دروعهم قال
وعلي رضي الله عنه ينظر اليهما والعباس بن ربيعة ينظر الى درع الشامي فحل عليه وضربه
على وهن الدرع ففقد نصفين واخذل الى الارض قطعتين فكبروا واصحاب علي رضي الله عنه
وخسوا اصحاب معوية ثم عطف العباس بن ربيعة الى فرسه فركبها فقال ابو العز التيمي
ان عليا بن ابي طالب نادا يا ابا العز من المبارز لعدو ناقلت ابن شيخكم العباس بن
ربيعة قال فصاح به عبيد العباس يا عباس ففقا العباس لبيك يا امير المؤمنين
فقال الم امرك وامر عبيد الله بن عباس ان لا يخلوا بك اذك في وقت من
الاقوات الا باذن فقا العباس يا امير المؤمنين افيعدوني عدوي الى البراز فلا اخرج اليه
فقال علي نعم ان طامتك اوجب عليك من مبارزة عدوك قال شعور وجهه الى ناحية القبلة

كفيه

وصف السه نفاكي

كفيه وقال اللهم لا تنسى هذا اليوم للعباس قاتلته معوية الى صفاه وقال الذي قتل
غراب بن ادم ففيل له العباس بن ربيعة ابن الحرث الهاشمي فقا معوية ايها الناس من خرج
الي العباس فقتله فله عندي من المال كذا وكذا قال فوثبوا رجلين الخمين من بني لخم من اليمن
وقالوا نحن نخرج اليه فقا اخرجوا اليه فايكم سبق الي قتله فله من المال ما بذلت والاخر مثل ذلك
قال فخرجوا حتى وقفوا في ميدان الحرب ثم صاحوا بالعباس ودعوه الى البراز فقا العباس
ان لي سيدها حتى استاذنه في البراز قال ثحابة الي علي وقال يا مولاي هذان رجلا من اصحاب
معوية قد خرجوا يدعونني الى البراز فقا له علي ود معوية انه لا يبقى من بني هاشم في
ضربة ثم قال الي هاهنا فتقدم اليه العباس فقال له علي انزل عن فرسك واركب فرسي وهات
سلاحك وخذ سلاحي فقتل علي عن فرسه ورمى له سلاحه فركب العباس فرسا امام
ولبس سلاحه ثم خرج الى لقاء العزم فلما نظر اليه قالوا له يا عباس ان سيدك
اذن لك في البراز فقال علي لخرج من الكذب اذن للذين يقتلون بانهم ظلموا وان الله
علي نصرهم لتدبر قال فتقدم اليه احد الرجلين والتقي بضربتين وضربه علي ضربة
على مرق بطنه ففقد نصفين قال فضنت الناس ان الضربة اخطاه فتحركت الفرس سقط
منها في الارض قطعتين وغارت فرسه الى اصحاب علي قال فتقدم الاخر فالحق علي
بصاحبه ثم جال في ميدان الحرب وهو يقول اللهم الحرام بالحرام والحرام بقصاص
فمن اعنتي عليكم فاعندوا عليه بمثل ما اعنتي عليكم واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين قال ثم
رجع علي الى موقفه وعلم معوية انه علي بن ابي طالب فقال قبح الله اللجاج انه لغص
ماركبتة الاحدلت قال فقال عمرو بن العاص المحذول والله اللجج لانك فقال ايك
ايها الانا فليس هذه الساعة من ساعتك فقال عمرو ان لم تكن من ساعتي فزحم الله الخمين

بأية القوم دينهم بمناهة: عرَضُ بَيْعٍ مِنَ الْبَيْعِ رَحِيمٌ وَعَلَى يَدِهِ الْعِبَادَةُ لِلَّهِ وَفِيهَا يَقُولُ
عَمْرٌو وَلَوْ شِئْتُ لَعَزَمْتُ عَلَيْهِ مَا عَنَتِ الْقَوْمُ خَيْرٌ نَصْرٌ وَذَلِكَ غَيْرُ حُرِيصٍ بِأَحْمَاءِ الْعَرَفِ لِأَسْمَاءِ
الْيَوْمِ فِي الضَّرْبِ وَالطَّعْنِ الْقَرِيصِ أَطْفُوهُنَّ النُّفُوسَ عَنِ الْفَرَشِ وَتَرَدُّ الشَّوَابِسَ الْقَمِيصِ
وَاحْمَلُوهَا عَلَى مَبَاشِرَةِ الْمَوْتِ فَمَا عَزَلْنَا بِهِ مِنْ مَحْضٍ تَقْبَلُونَ ^{وَالرَّقَصَاتُ عَلَى} الشَّامِ حُكْمَ الْوَصِيِّ لِلْمَحْيِصِ
فَقَالَ عَمْرٌو يَا هَذَا أَنَّهُ مَا تَأْتِي أَخْبَشِدُ عَلِيٌّ مِنْكَ فَأَخْرَجَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي هَظِيمٍ فَانْتَسَبَ لَهُمْ
وَأَدْعَوْا مِنْ إِخْوَالِهِ فَقَالَ عَمْرٌو أَنَّهُ لَمْ يَلْقَ أَحَدًا مِنْ الْيَامَنِيِّينَ لَأَنَّكَ مِنْ إِخْوَالِي فَالْتَمَأَ بِالْحَيْلِ
حَتَّى أَفَارَقَكَ فَقَالَ مَا تَشَاءُ فَقَالَ عَمْرٌو إِنَّمَا أَيْتَمُّكُمْ حِمَّةً مِنْكُمْ فَلَا تَنْفَضُوا فِي وَجْهِ
عِلْمَاتِ الْعَرَبِ لِأَبْدَانِهَا مِنْ ذِكْرِ صَفِينٍ بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ فَلَا تَنْكَسُوا رِاسِي وَكُنُفِي لَكُمْ
رَدْعًا وَعَلِيًّا وَأَصْحَابَهُ قَالَ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ يَا عَدُوَّ اللَّهِ الْخَطْبُ لَنَا عَمَلْنَا فَقَالَ
عَمْرٌو يَا هَذِهِ خُطْبَةُ الْيَوْمِ عَمَلْنَا وَلَكِنْ شَرَّ جَيْلٍ بَنِي كَلْعَانَ الْحَمِيرِيِّ يَرْعَمُ بِأَنْكَمِ
سَمَاءُ كَمَا فِي حُرُوبِ فَلَمَّا جِئْتُمْ قَالَ فَقَالَ لَهُ الْعَزْزِيُّ اغْرُبْ تَجْعَلُكَ اللَّهُ وَقَبْ
كَافًا نَجْمًا وَقَبْرًا حَبِيبًا بِهِ قَالَ فَانْصَرَفَ عَمْرٌو إِلَى عِيَالِهِ وَانْشَأَ يَقُولُ

سَلَّمَ رِيحًا عَرَفَتْ رِيَاةً وَصَلَّتْ بِهَا أَرْحَامَ بَكْرِ ابْنِ وَائِلِ بْنِ
نَسْتَحْضِرُ رِيَاةً بِهَا قَوْمَهُ الْأُدَيْنِ دُونَ الْقَبَائِلِ
مَتَّ بَكْرٌ رِيَاةً فَجَاهِلًا وَمَا ذَاكَ فِي قَطَانِ أَوْلِيَا جَاهِلِينَ
يَعْتَرِ رِيَاةً وَأَمَّا ذَلِكَ الْقَوْلُ قَطَعَ الْوَسَايِلَ
رِيَاةً خَفَاءَ قَوْمِهِ وَرِيَاةً كَفَاءَ الْقَوْمِ أَهْلِ الْفَضَائِلِ
نَقُودٌ لَا قِيَمَةَ نَقُودِهِمْ: أَلَا لَيْسَ مِنَ الْقَوْمِ مَنْ لَا يِقَاتِلُ
رِيَاةً مَجْرُوعًا لَعَمْرُؤُهَا نَسَبًا لِمَجْرُوعًا وَنَسَبًا
رَبِيعَةَ

رَبِيعَةَ فِي وَدِّ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ لِبَعْضِ ابْنِ إِخْتِنَانِ ضَبُّ لَنَا لِمَا كَانَتْ
مِنْ كَلَامِ ابْنِ ذِي الْكَلْعَانَ الْحَمِيرِيِّ قَالَ فَوَيْلٌ لِيهِمْ ابْنُ هَبِيرَةَ الشَّيْبَانِيِّ فَقَالَ ابْنُ عَمْرٍو
رَبِيعَةَ لَا تَفْتَرِ عِمْقَالَ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ لَكُمُ فِكْرًا حُرِّضَكُمْ عَلَى أَصْحَابِ بَعُوَيْهِ فَكَذَلِكَ
حُرِّضَ أَصْحَابُ بَعُوَيْهِ عَلَيْكُمْ فَظَلَمُوا ذَلِكَ لِمَا كَانَتْ يَقُولُ

يَمُنْتُ رَجَالَ وَدَعَمْتُ سَفَاهَةً وَفِي وَدِّهِ وَالرَّقَصَاتُ لَنَا الْفَنَاءُ: أَرَادَ رَبُّ الْبَيْتِ حَقْلًا وَأَنَا
وَقَالَ لَهُمْ مِثْلَ الَّذِي قَالَ لَنَا: يَقُولُ لَهُ دِينٌ وَدِينًا قَلِيلَةً: وَفِي الدِّينِ يَا ابْنَ الْعَاصِ
فَإِنْ تَدْعُ دِينًا لَتَدْعُمُ أَخَذْتُهَا بِدِينِكَ فَاصْبِرْ عِنْدَ مُخْتَلَفِ الْفَنَاءِ فَلَا تَقْبَلُونَهُ الَّذِي حَاكَمَ بِهِ
فَإِنَّ ابْنَ عَاصِ اللَّهِ مَا زَالَ يُفْتَنُ إِلَى اللَّهِ الْإِنَّ صَدْرَكَ وَأَعْرُؤَ وَإِنَّ ابْنَ هَبِيرَةَ وَالصَّدْرُ
فَأَذِنَا الْقَوْمَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَجَعَلَ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ تَقَدُّ مَوَاعِلِي بِرَكَّةِ اللَّهِ وَعَلَيْكُمْ
بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ وَسِيمَاءِ الْخَيْرِ وَرَبِّيَّةِ الْإِسْلَامِ فَانْكُمُ انْمَاتُوا تَلُونَ ابْنَ كَلْعَانَ الْأَكْبَادِ
ابْنَ الْإِنْبَرِ وَالْوَلِيدِ بْنِ عَقْبَةَ شَارِبِ الْخَمْرِ الْمَجْلُودِ فِي الْأَسْلَامِ وَقَبْلَ اسْمِهِ مَا قَاتَلُوهُ
وَشَتَمُوهُ وَأَنَا ذُو ذِي الْأَوْدَاعِ عَمْرٌو إِلَى الْهَدْيِ وَدِينِ الْحَقِّ وَهُمْ يَدْعُونَ إِلَى عِبَادَةِ
الْأَصْنَامِ إِنَّ هَذَا الْخُطْبُ حَبِيلٌ إِنْ فَنَاءَ كَانُوا عِنْدَنَا عَمْرٌو مَرْضِيينَ وَعَلَى الْإِسْلَامِ
وَأَهْلِهِ مَتَّهِمِينَ قَدِ اجْتَمَعُوا سَطْرًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَاسْتَرْبُوا قُلُوبَهُمْ حَبِ الْفِتْنَةِ
وَاسْتَمَلُوا الْهَوَاهِمَ بِالْكَذِبِ فِي الْبَهْتَانِ حَتَّى نَصَبُوا الْحَرْبَ وَجَدُّوا فِي أَطْفَاءِ نُورِ رَأْسِهِ
وَأَسَمَهُمْ نَفَرَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ اللَّهُمَّ أَفْلَحَ حُدُومِ وَشَتَمَتْكُمْ أَنْتُمْ فَانْ لَا يَزِيدُ مِنْ
وَالْبَيْتِ وَلَا يَعْزُزُ مِنْ عَادِيَتِ خَيْرِ عَمْرٍو بْنِ الْأَدْهِمِ قَالَ وَخَرَجَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ
الشَّامِ يَقَالُ لِعَمْرٍو بْنِ الْأَدْهِمِ وَلَمْ يَكُنْ بِالشَّامِ رَجُلٌ أَفْزَسَ مِنْهُ وَلَا أَقْدَمَ فِي الْحَرْبِ مِنْهُ
يَجْعَلُ بَيْنَ الصَّفِينِ وَيَطْلُبُ الْبُرَارِزَ فَعَرَفُوهُ النَّاسَ فَتَحَامَوْهُ وَلَمْ يَخْجُوا إِلَيْهِ قَالَ فَيَسْأَلُ

زيد بن عدي اليه واعظم علي بن ابي طالب بفعل الخنظلي وهو زيد بن عدي قال اعظم عدي ابن
حاتم لداك نحو ما تمدد وندم زيد بن عدي علي ما فعل فاننا يقول
تطاول لي واعتراني وساوسي بيبي المهدي بالبرها الباشيش فتركي عليا في صحاب محند
وقتل اخا من مصرع حابس في البليت شعري هل لي اليوم توبة انا صرح فيها الله وهو آيش
فان تطهروني اليوم ارجع تايبا ولا اتقى الا جدا الدهار بن قال فقام عدي بن حاتم
الي علي رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين ان زيدا لا كلاه الله قد قهره بالظن وهو
موضع التهمة غير اني اذا ذكرت مكانك من الله عز وجل ومن محمد صلى الله عليه وآله وسلم
ومكاني منك اتسع جناني وطابت نفسي ووالله لو وقع زيد في يدي لقتلته ولو كأميتا لما
حزت عليه ثم انشأ عدي يقول ابا زيد قد جرت عنني منك قصة بما كنت للشوهد لندس لابن
فليتك لم تخلق وكنت لمن مضى وليك اذ لم تعص لم تر حابسا الا ان قد اغنى عدي بن حاتم
غناؤه واسرى بالعراقين دانبا وحامت عليه ووحاها واصبح في الاعداء تفرى الفوانس
نكصت علي المقبين يا زيدا واصبحت قد جرت منا طبا فقلت امر من خير به بحابش
فاصبحت مما كنت ترجو ايسا قال فبلغ زيد بن عدي ما قال ابو فحشى ان يقتل وترب
ايضا من عند معوية حتى لحق نخيل طي ولم يات ابو حتى ما قال واصبح القوم وقدم كعب علي
علي معوية من حمص فقتله معوية وادناه وبره وكساه قال فجعل كعب يتحدث معوية
بالرخصة ولا ينكر عليه ما هو فيه من قتاله عليا قال علي رضي الله عنه اصحابه فقال عمر
بن العاص طعوه ايدن لي ان اتى مسيرة علي فانهم قوم من ربيعة هم اخواني فلما ارد
عند بعضهم اذا انا شكهم في الذي هم فيه قال فقال معوية ابا عبد الله انا وانت كما
قال الاول كبر وعرو عن الطوف اما انا فاني لا احب لك ان تصير اليهم فان احببت ذلك واتيتم
نكن منهم على حد قال فاقبل عمرو عليه بغلة شهباء حتى دنا من مسيرة علي رضي الله عنه

عقيل بن

ثم نادى باعلا صوته يا اهل امي انا عمرو بن العاص فليخرج الي رجل منكم قال فخرج اليه
رجل من عبد القيس يقال له ثوير فقائه عمرو من انت يا ابن اخ فقال انا رجل
من عبد القيس شهدت يوم الجمل فابلا في الله باحنا وانا اليوم علي ما كنت عليه
اسم ووالله ان كونا لعدي رجل هو عدي لك مني لما خرجت اليك وبلك اما اتخى
وانت شيخ قرش انت توثر معوية علي علي وتبيع دينك بمصر وتنصر رجالا
من الصلحاء علي رجل من سادات المهاجرين والانصار قال فقتل عمرو ثم قال
اخ احب ان يخرج اليك غيرك فقال الرجل والله لا يخرج اليك الا من هو مثلي
في عداوتك ثم خرج الي اصحابه وخرج الي عمرو رجل من بني تميم يقال له طحل بن
الاسود بن عدي فقال عمرو من انت يا ابن اخ فقال انا من لا يقبلك عثرتك ولا
يقبل معذرتك ولا يرحم عبرتك ولا يبسط ريقك ما والله لقد اخذت
دينا دينه فانيه باخرة عننا لله باقيه ولقد خالفت عليا وانك لتعلم انه خير
من معوية فقال عمرو ليس هنا دعوتك يا ابن اخ ولكن هل فيكم رجل بمنزلة
قال نعم قال عمر فادعهم الي قال فرجع الرجل ورجع الي عمرو رجل من
فانست له فترحب به عمرو فقال له العنز عري اما الترحيب فاني اريد عليك
واما السلام فاني لا ابالي به فلا تصن اني دون صاحبي الذي خرج اليك
من قبلي فوالله ما خرجت اليك الا وانا اريد اجيبك بما يسوقه وانا الذي
اقول يضرب الشام يا اما بالحق واهل العراق بالتميم
وابن هذيل عمو اولئك الى النار وكعب يدعو الي الترحيم

هل تغيثهم وردان عنى قبراً او تعين عن حبيب مسعر وابنه خديج بيننا والمضدل
ان اري الموت اتاني حمل خالطت جمعاً للمسمى حسدا قال فسمع علي سمره فجعل يرتجز
ويقول يا عبا القديت منكرا كذا با على الله يثيب ^{الفضل} يسرق السم ويقتنى البصر ما كان
يرضى احد لو خيرا ان يعيد ووصيته والا تبرأ ساني النبي وللعين الاحور
كلاهما يحده قد عكلا قد باع هذا دينه اذ حجرا من ذاب نيا ببيعة قد خيرا
ملك مصر ان اصبا باظفرا لا تحبني يا بن عباس عرا ساني بدر الله ساني خيرا
كانت قريش يرم بدحرا ان انا ما لقت بي احضرا اضربت ناري ودعت قبرا
قدم لو اي لا تقخر حذر لوزيق الحاذر ما قد حذر ولا اخال الحيلة عما قد دل
لوان عندي يوم حرج جعفر او حمة اللبث الهمام الانهر رأت قريش نجم ليل ازهر
قال لم صاح علي بالاشتر فحل في اهل الكوفة وصاح بجبله بن عباس فحل في اهل كعبه
وحل في اهل الحجاز فما بقى اهل الشام صفا الا انتقم قال وحلوا اهل الشام ينظر
بعضهم الي بعض ولا يتدرون على الكلام لما هم فيها من الدهش والموم قاتوا الناس
راياتهم وتفرقوا اصحاب علي فصار علي الى رايات ربيعة فوقف معهم وحلوا
اصحابه يطلبونه فلا يقدر عليه واقبل الاء شتر جحيا وهو يلبث من القطر فلما
نظر الي علي وهو واقف عند ربيعة كبر له قال يا امير المؤمنين خيل كليل ورجال
كرجال والفضل لنا الي ساعنا هذه والحديثه فعدا لي مكانك الذي كنت فيه فان
الناس انما يصلونك هناك قال واقتل الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية وعبد الله بن
جعفر ومحمد بن ابي بكر رضي الله عنهم وغيرهم من اهل البيت رضي الله عنهم بالدماء

وانا

وانشا الا شتر تقو كل شيء يسوي الامام صغير وهلاك الامام خطب كبير
قد اصبنا وقد اصبت اليوم رجال نزل حماة صقوا واحدا منهم بالف كثير ان دامن
ثوابه لكثير اذ لمع لانزال بخير فيه نعمي ونعمه وروى من شريفة الوصي علي بن ابي طالب
نور انه والذي تج له الناس سراج لذي الظلام منير من رضى امامه دخل الجنة
عقوا ودينه مغمور بعد ان يقضى الذي امر الله به انه لبيح الهدي بخير قال فقال
عدي بن حاتم الطائي يا امير المؤمنين ان قومنا استب بهم وكنيت فيهم عند هذه ^{الحولة}
في هذا الحرب الشد يد اعظم حقهم عليك والله انهم لصبروا عند الموت وعند اللقائنا
علي رضى الله عنه وانهم لم يرمي سيفي ورمحي قال واك نشأ رجل من ربيعة يقول
انا نا امير المؤمنين فحبنا على الناس طرا احمون به فضلا علي حين انزلت ^{بنا النمل}
ولم نترك الحرب لها خيلا وقد اكلت منهم وضا فورا كما تاكل النمل في الحنظل
فكنا له في ذلك الوقت حبة وكناله من دون الفساضلا فابنا بفضل لم يبر الناس ^{مثله}
علي قومنا طرا وكناله اهلا وقالتم انتم ربيعة جنتي ودرعي الت القاب اعرضها النبلا
ورغبة فينا عدي بن حاتم با مر جليل صادق القول والفعلا فانك اهل او دوابا ثم
واودوا ببنهان والبقوا لنا كلا فابن يدل فارس كل بهمة وغيت خزاعي به يدفع الحولا
فهذا عبيدته والمروشب وذو كلج اضحى ابريته قتلا قال وجاء الليل فجز بين الفريقين
ومر زيد بن عدي بن حاتم بخاله من طي يقاله حابس بن سعد فراه قتلا فوقف عليه ^{نظر}
وقال ليت شعري من قتلك فقال رجل من بني حنظلة من اصحاب علي انا قتلتك فقال ولم يقتله
فقال انه من اصحاب عويبة فقال زيد وان كان من اصحاب عويبة فانه خاتم عويبة زيد بن
عدي فضربه على ام راسه فقتله ثم مر دمارا الي عويبة فضار ^{عنه} فصره عويبة

قوله علينا من حوط دارنا من العيون يوم الملك على العرب ولا تأمرنا بالبر الذي نرى
ولا تجعلنا للدماع الذئب ولا تغضبنا والعدو حجة عليك فيمنشوا اليوم في ^{الغضب} حشر
في كل يوم لا يزال يقعد نائبا إلى الموت فجاج إذا الحرب اقتربت بحامي علينا سائرا ^{تنتري}
بأقنية خراج الصبار من الكرب يقول له والموت أهو حجة علينا من العار المهين ^{للحبة}
عليك العظام هبت الريح أننا سنصبر إذ لم يصبر القوم من هزبت لهم و بشرونا ابن خالد
وعتبه الفرار في حومة الأرب على ان عمر البوس في القوم مثله ولكن رماه بالشوم والقطب
فليس حظ سمين وإنما يبيض الفيزي بالخط والدلو بالكرب قال فيها معوية
وترصناه وقال بالخاحير فاني لا اولى عليكم إلا من يحبون بعد هذا اليوم ^{وانزل الامير}
تريدون قال فلما كان من غد وثب معوية نعتا اصحابه ثم قال يا اهل الشام
دعوا ما مخن في اريد معكم اليوم ان تجدوا في حريمكم وتقدموا عنكم وتفرغوا مجرمكم
وسلو في حواجكم قال فوثب عك والاء شعريون فقالوا يا معوية انتا قد ^{تلنا}
معاك على بن ابي طالب ثم ان قلبنا التميل اليه لاننا لا نشكر في حق ولا
في باطلك غير اننا قدم من اهل الشام فلم يجبن فخرج ائدينا من طاعتك وقد
علمت انه ليس لنا ضياء ولا قدي انما نحن اصحاب ابو غنم فنريد منك الفرض
والقطايع والخفارات والي والله قلبنا اعنة الخيل المغيرك فقام معوية
نعم والله وكرامة لكم فما تواما الذي تريدون فقالت عك انما نحن فانتا نريد
الفرض والسطاوقالت الا شعريون نريد منك ان تقطعنا حوران والثنية فيكون
لنا ولعقبنا من بعدنا فقال معوية فاني قد فعلت ذلك وكرامة لكم قال وبلغ اصحا
على ذلك ولم يبق خلق من اهل العراق من كان في قلبه مرض او شك الا وطمع في

معوية وشخص بصره نحوه او هم ان يصير اليه حتى فشردا في الناس قال فوثب المنذر بن
حفصه الهمدان الى عبيد بن ابي طالب فقيا امير المؤمنين ان عك والاشعريون قد طلبوا من معوية
الفرض والقطايع والخفارات من حوران والثنية وغير ذلك قد باعوا الدين والدينا واشتروا ^{الصلاة}
بالهدى مخن قد رصينا بالاحزة من الدنيا وبالعراق من الشام وكبر من معوية والله اننا ^{انعم}
ان اخرتنا الشرف من دنياهم وان عارقنا الخير من شامهم وان اماننا لا هدي من امانهم ^{فعلك}
بالصبر وعملنا على الموت فالحزن بين يديك وحتك كارك ثم اشاهن ذلك تقول
ان عكسوا الفرائض والاشعريين سألوا حوران والثنية تركوا الدين للفقار والقرض فكانوا
بذلك شر البرية وسألنا حسن الثواب من الله وصبرا على الجهاد ونيتنا
نكلمنا سالة وبراهه كئنا نجيب الخلا فخطبته فلاء هل العراق اصبر في النقع
اذا تارت العجاج عديه ولاهل العراق في الله وبالدين والامور السنية
ليس منا من لم يكن لك في الله وليا يا ذا اللوالة والوصية قد بدلنا القوم في طاعة الله
لكيما تنال دار اعليه حبه القتل في السيل فلا بد لنا من ورود حوض النية
حينما نكف ايبلقنا اليوم الى مثله ورب البنية قال فاذناه على ^{منه}
وقبله يس ميمنه وقال التبر فاني ارجو من الله ان تكونوا من تجاور محمد ^{صلواته}
عليه وآله وسلم غدا في حنة النعيم قال ودنوا القوم بعضهم من بعض واقتتلوا ساعة
وارتفع الدرع والقتام ساطعا في السماء فقال عمر بن العاص وحكيم على من القتام
والعبره فقالوا على ابيك محمد وعبيد الله قال فصاح عمرو بغلامه وردان وقال
وحكيم يا وردان قرب الي اللوى قال وتقدم وحكي يد اللوى وهو يرتجز ويقول

وقالت هذان بل قتله ابني بن الخطاب وقالت حضرموت بل قتله هاني بن عمر البجلي
 وقالت بنو بكر بل قتله محرر بن الصبح واخذ سيفه ذوالوشاح والخبر الصبح ان
 الذي قتله عبد الله بن سوار الصدي وارسل سيفه الي معوية وقد رآه كعب بن جعيل
 الثعلبي في قصيدة له حيث يقول الا فابتلي الصونية لفارسين بصين اخذت خيله وهو
 تبدل من اسماء اسياق وايلد وكان فتي لو اخطاه المتألف تركنا عبدة بالقاع مسلماً
 هج زعافاً والعروق نوازف بجوز وبغيشاء فراجع من دم كلالح في جيب القمص
 دعاهن فاستمعن من ابن صوته فاقبلن عني والصونية ذورف وقد صيرت حولي عم محمد
 لذي الموت شهاب المناكب شارف فابرجوا حنة اللد نصرها حتى انارت بالاكف المصايف
 بوج ترى الرايا بيض كأنها اذا اجنت للطعن طير عوكف حرسه قتلا ابصين خير
 اثيب بدار جزرتهم مواقف فهذا شاعر معوية قد قال في هذه القصيدة واما
 شاعر علي فلم يهجو ولكن قال في هذه الابيات يقول عبيد الله لما بدت له
 سحابة موت فطر الموت والدماء الا بالقيم اصبروا واصبركم اعفوا عما عفت وتكرما
 فلما تدارى القوم للطعن حسداً فخر فلا قال الترب كفيه والنما وخلفا طياتم اذلة
 وخلف عمر كاتكب الدمع بالدم وقد كان في الحرب المحلة باغياً وقد كبح عنك انكلاماً
اذكر ما كان بعد ذلك من القتال قال فلما قتل عبيد الله بن عمر ومعوية
 بين ثمانون علماً كل علم منها في يد ريس من رواد عكره وليس من علم الا من وراه خلف
 عظيم من اهل الشام وريه هائل اولاد جميعهم رجل من حمير يقال له اصبح ابن ذي الحوشن
 قال فصاح علي باصحابه فتقدم عمار بن ياسر في نفر من سادات اهل المكة حتى تقوا
 بين الجمعين وصاحوا بالناس فاجتمعوا خلقاً عظيم من اصحاب علي فكبروا وهملوا على
 اهل الشام واختلط القوم للقتال فحضر ابو السيف حتى تقطعت وصارت المناجل

وتطاعنوا

وتطاعنوا بالرماح حتى تكسرت ثم جنوا على الركب فتحاتو بعضهم فوهوه
 بعض ثم تعانقوا وكان موالم افترقوا وترا موا بالحصي والحجارة ثم اخرجوا
 وقد قتل من الفزيقيين ازهي عن الفدجل قال فجعل الرجل يمر على الرجل من اهل
 الشام اقول فيقول كيف اخذ الي رايا بني فلان فيقول هاهنا لا حفظك الله ولا
 عافاك وعمر العراق علي الشام فيقول كيف اخذ الي رايا بني فلان فيقول
 هاهنا لا هداك الله ولا كلاك قال فانها همام بن الاغثل البقي من اصحاب
 علي في ذلك يقول قد قدرت العين من العساق ومنزور الكفو والنقات
 اذا ظفرت كتاب العراق نحن قتلنا صاحب الصحا المراق
 وقائدة البغاة والشقاق ونحن اهل الدار والاحراق
 يوم لفقنا ساقم بياق بالصرير والطعن مع العتاق
 وسل سيفين لذي التلاق لقد لقينا هم على المصداق
 نجد بالسيف مع المراق ضربا يمي عكن الاعتاق قال وجعل الله
 فخر بين الفزيقيين فرجع بعضهم عن بعض واقتل علي معوية من اجل اهل
 الشام حتى وقف بين يديه فقال يا معوية لقد قتل منك في هذا اليوم تسع
 مائة رجل من مقاتلة اهل الشام ولم يقتل من اصحاب علي الا اقل من ذلك وانت
 الذي تفعل بنا ذلك لانك تولى علينا من لا يقا تل معنا مثل عمر بن العاص بن
 بن اوطاة وعبد الرحمن بن خالد وعبيد بن ابي سفيان وكل واحد من هؤلاء
 يقا تل ستم يخرج من الفيار فان وليت علينا رجلاً مثلهم حتى نقا تل معة
 فذاك والا فلا حاجة لنا فيك وكلام قال ثم ولا مفضياً وانما يقول
 معاوية ان تدعنا عظيمة فخر لها ان لم نخام على الحقبه

في الاسلام وبنيته في الحرب فقال عمرو بن العاص انك انظرت الي هذا فانه من
الفضائل لا تحصى ابوه سيد بنى هاشم وامه كذلك وهو فقيه في حجة قبرش
وقد تابع المهاجرين والانصار ولكن والله لانقاتلنا او نرده علي عقبه صاعرا
مزيانا قال فلما سمع ذلك معوه اشهد ظمرة واجتري علي الحرب فبلغ ذلك اصحابه
رضي الله عنه قال فقام قيس بن سعد بن عباده الي علي فقال يا امير المؤمنين لا يهولك
امر ابن اكلة الاكباد ومن معه من اصحابه ففاهه لو قتلنا عن اخرا حتى لا يبقى منا
احد لعلنا اننا على بصيرة من اد ياتنا فلا ترتفع بعول بطن بن اوطاة فبقي الله بشرا
واصله نار جهنم قال فالذي عليه علي رضي الله عنه وعلي قومه من الانصار ثناء
حنا فاننا قيس بن سعد يقول نبئت بشرا اطال الله شقوته قال المجال
وعمر دعوت العاص في عصابة الشام منهم كل ذي حيف عات المقاعد الحرب
فترط طليقا لا يرلين رغبتهم الا الفجور علي ذي غيبة حاصر والرافضات باياخ مخلقة
طلع الروس كبيض الدال حرياص ما في علي لاهل الشام من حجع ليلت العرين وافعاين امياص
كه من قنيل لاهل الشام قد سلبت عنه الثياب كزق سايل شاصي قد كان يمل ان هاب العروقه
عرس سميط ترها ذات اخلاص لا تحسن يا ابن هنيه في عدوتكم كما المره سعداني الزهري وقاص
او تحسني كعبه الله في نفر باعوا عليا بوذان ومقلاص او كان سلمه راضي مشبه
بته فيما ياربه عاصي فالجرب تم قدها الانصار مشعله والطيبون رجال غير الكاصن
قال ثم صاح قيس بن سعد بالانصار فحملوا معه علي اهل الشام فقاتلوا
قتالا شديدا ورجعوا الي مواضعهم ذكروا مقتل عبيد الله بن عمر بن الخطاب
قال واقبل مصوبه علي عبيد الله بن عمرو بن الخطاب فقال له يا ابن اخ هذ يوم من ايامك فاعليك

يكون منك اليوم بايسر به اهل الشام قال فخرج عبيد الله بن عمر حتى وقف بين الجمين ودعا
الي ابراز فخرج اليه محمد بن الحنفية فصاح به علي كما كان يا بني لا تخرج اليه فقال له وايم
ذلك يا امير المؤمنين فوثقه لودها في الي ابراز ابوه لخرجت اليه فقال له علي به يا بني لا
تقول في ابيه الا خيرا قال ونظر عبيد الله بن عمر انه ليس يخرج اليه احد فحمل علي بسيرة
علي وفي الميرة لوميد ربيعة بن عبد القيس وغيره من الناس فحمل بطعن في خيلهم
ويقول انا عبيد الله سمكنتي عمر خير قد ريس من مضنا ومن عبر
الارسل الله والشيخ الاء عمر قد ابطاءت عن نصر عثمان مضنا
وشارع الحى اليمان الفرر والخير في الناس قدما ينتدرا قال فخرج اليه
عبد الله بن سوار العبدي وهو يقول قد سارت في حربها ربيعة
في الحق والحق له شرعية ما انتك الاستار كما القطيفة في العصابة السامعة
المطبعة حتى يدوقوا كاسها القطيفة ثم طعنه الصبدي طعنة في خاصرته جند له
قتيلا ثم انما الصلتا العبدي في ذلك يقول الا يا عبيد الله ما زلت مولعا
بنكر لها تهدي المقام دكا دن حات الحرب بكرين والبنات
بذي الرمت نيران تحرق عرقدا وكنت سفيرا قد تعودت عادة
وكل امرء جار علي ما تعودا فاصبت ملو باع لي شر حاله علي
صريجا يري وسط العجاجة مفردا تشق عليك الدرع عرس فجيعة
مخجعة تبدي السجا والتلد داء فكانت ترى الامر قبل عيانا
ولكن امرسه اهد لك الردا وقالت عبيد الله لايات
فقلت لها لا تعجلي وانظري عملا فقد جاء ما يمشها فتسالت عليك
واضح الحث منها مقده قال واختلفوا في قتله فقال قوه قتل حرب الازخا

فويل قلب يا ابن العاص بصفين وأنا ادموع الحيا البراز وقد انشدك هام الرجال من نفع
 الجريال وتضايقت بك المسالك واسرفت علي فيها المهادك وايم الله لو لان
 مكانك مني لبست لك حافة ارميك منها باحر من وقع الاسل فلنك لا تنكرك ركبك
 وتحنط في كرسيك خبط المسوا في الليلة الضياء قال فجب معويه ماسم من ابن
 هاشم فالمر به في السجن ولم يقتله فامر شاعر عمر بن العاص الي معويه بهذه الابيات
 امرتك امر حازما ففصيتني وكامر التوفيق قتل ابن هاشم
 السراوه يا ابن هذيل الذي زماك علي يوم حزل الخلاص
 فقتلنا حتى جرت دمائنا بصفين امثال الجور الخصارم
 فهذا البند والمر يشبه شجته ويوشك ان يقرع به سر ناديم
 قال فبلغ عبدالله ابن هاشم فكتب الي معويه بهذه الابيات
 معاوي ان المرعرا تبله ضفينة صدر جرها غير ساليم
 يرى لك قتلي يا ابن هذيل وانما يرى ما يرى عمر و ملوك الاعاجم
 علي انهم لا يقتلون اسيرهم اذا كان فيهم منعة للسالم
 وقد كان منا يوم صفين بفرقة عليك جناها هاشم وابن هاشم
 مضى من قضا الله فيها الذي مضى وما مضى الا كما اضفارت وحالم
 هي الوقعة العظمى التي تعرفونها وكل على ما قد مضى غيرنا دم
 فان تعف عن تصف عن ذي قرابة وان ترى قتلي تسجل حرام ^{وه} قال فالاستيحاء

من هذه الابيات ^ت الذي يقول اري المعفو عن عليا قريش وسيلة
 الي الله في اليوم الصور القاطن ولست اري قتل العداة ابن هاشم باء ذلك حل في قيم
 بل المعفونه سب ما بان ريشه ونزلت به احدى الحدود العوائق وكان ابو بصير صفين

علينا فاردتنا سيوف المهاجرات قال ثم اخبره معويه من مجبه ذلك وكساه
 واحسن اليه ووصله بعشرة الاف درهم ورداه الي البصره مكرما ثم رجعا الي
 الخمر قال واصبحوا القوم فعبا علي اصحابه وعبا معويه اصحابه ودرنا الفريقتين
 بعضهم من بعض وفي ميمنة علي بن ابي طالب مدح وفي سيرته بنو ايل من ربيعة
 وفي القلب مضرو وفي ذلك يقول علي رضي الله عنه ماعلت وانا جلد صارم
 وعن عيني مدح القواقم وعن شمالي وائل الحضارم والقلب فيه مضر الحجاجم
 والحق في الناس قد يماديم قال وتقدمت اصحاب معويه مقننين في الحديد
 علي الخيل المتأولين ايديهم رجل يرتجز ويقول اعوذ بالله الذي قد احتجب
 بالنور وكسب الطباوق قد احتجب ليس كمثل الله شيء يرتقب يارب لا تنزل اعلام العرب
 ابن ذوات الدين والحسب القايلونه الفاعلون في الحقب المالحون المطعون في الجذب
 يوما عوسا في عجاج منتقب قال واقبل معويه علي غلام له يقال له حرب فقال له
 يا حرب اني ما عرفتك الا مقدما نبطا فاحمل بين يدي همة علي اصحاب علي فان
 ارضيتني فانت حر قال فتقدم حرب وهو يرتجز ويقول اني حرب وما لي من خوفنا
 لاكنني قرم ايتين مشهرا ذو صولة في المصميا الكفر مولي ابن صخر وبه قد انتصرت
 قال ثم حمل وقاتل اشدا قتال فخل عليه قنبر غلام علي رضي الله عنه فطعنته
 طعنة قتله فاغتم معويه لذلك غما شديدا فقال له بشر بن رطاط مالي اراك
 تسكر القلب على حرب عليك بالسلي عن حرب واستهل الشجاعة والصبر فانك كاتب
 النبي صلى الله عليه واله وعامل عمر بن الخطاب ووالدي الخليفة المظلوم عثمان بن عفان
 فقال معويه صدقت ولكن علي بطول عليا بخصايل سيقرا بته من رسول الله وقدته

اهل العراق سبوا وانتسوا: انا اليماني واسم حوشب يا ابا الضيلم ابن ابن المهرب
نيا الصيغ والقنا المقلب والخيل امثال الوشيح تثرث ان العراق خيلها منذ بنيت
في قتل عثمان وكل من نبت هنالك فيكم فحبت رة قال فخرج اليه سليمان بن مرد الخزازي يقول
يا لك يومًا كما سقا غضبًا يا لك يومًا لا يورى كوكبا نبيها التي الذي تدب باه
لسنا خوفنا الضيلم حوشبا قال ثم حمل عليه سليمان بن مرد فطعنه طعنة في بطنه فانفذ
السهم ظهره فسقط حوشب قتيلًا قال ودخل عليه معويه من قتل حوشب صيبة عظيمة
قال واشتد القتال بين الفريقين قال وجمعت خيل الانصار على اهل الشام فزومهم حتى
الحقهم بخرم معويه وقتلوا منهم بشرًا كثيرًا وقتل ذوالكلاع الحميري فممن قتل واعتقل اهل
الشام علي بن ابي الكلاع اشد من غمهم على حوشب وهملت اهل العراق على القدر وفيه معويه واداء
قريب فكشفهم عن مواضعهم وعثرت بمعويه فرس كانت تحته فسقط الى الارض فمات اهل
العراق فمخرو اهل الشام ففلت سلب القلب عليك عقله فاننا رجل من الانصار يقول
سماوي لم افلت الابجعية من الموت حتى تحب الشمس كوكبا نجوى فقد اديت بالسطوح حيد
اروما على فارس اللجام مشدًا فلا تكلمنه واطمن ان مثلها الي مثلها عالي بك الجري او كوكبا
فان نفر حوايا بني بدلي وهائم فان قتلنا ذالكلاع حوشبا ولما رايت الامر قد جد جد
وقد كان يوتى ما يترك الطفل شيئا صبرنا لكم حتى العي بنفوسنا وكا خلاص الصبر حراما وعبا
ولم يلف فيها خاشعين اذ لة ولم يك منا في الوغى مندبا كسرنا القتي حتى اذ افنى القناه
صبرنا وقلنا الصيغ الحبرنا ولم يسر في الجحين صار في حمة ولا باينا في رهبة الموت
ولم تر الا حق راس وساعد وساقا طيبا اوصرا عما نخطا كما نانا واهل الشام اسد طجة
لحفا لا يبين نانا ومخلبا قال وارضفت الضربان يومئذ وقد نالوا اهل العراق من اهل
الشام سالا قبيحا فالشا الوجية الانصارى عاقر الجمل يوم البصره يقول

سابل جسيبة معبد عن جلها وحليلة اللحي ابن كراع واسأل عدو الله عن ارماحنا
لما شوي متجنلا بالقاع واسأل معوية المولى هاربا والخيل تعدد وهو جد صراع
ماذا يخبرك المخبر صادق عنا وعنهم عند كل دفاع ان يصد قوك تخبروك بانثا
اهل الندي سمو اللامي ندع الي التقوي ونزع اهلنا برعاية الامومة لا المصياغ
ونير الامد كل مشف لدن وكل مهند قطاع قال وجعل معويه يسأل عن رجل
بعيد جل من فرسان الشام فليس يسأل عن رجل الا قيل له قتل حتى سأل من الحرب
بن الموئل وكان الحرب سيد في اهل الشام فقيل له قتل فقال ومن قتل فقيل الله
بن هاشم نقام معويه اليس قد جرح عبد الله جراحة كثيرة قالوا بلى ولكنه قتل
بجراحه من الجراحات وهو الذي قتل الحرب بن الموئل فقال معويه لبي امكني الله
من عبد الله ابن هاشم لا فعلن به ولا اصغرن حديدك عبد الله بن
هاشم مع معويه قال فلما كان بعد ذلك وافضى الامر الى معويه سأل
عن عبد الله بن هاشم فقيل انه بالبصرة في بني ناجية عند عجز ثناويه من جراحته
فكتب الي عامله بالبصرة ان اطلب عبد الله بن هاشم في بني ناجية فاذا قدرت عليه فاجعله
الي في اسرع ما تقدر عليه فلما ورد الكوفة بعث الي عامل البصرة بعث الي بني ناجية فطلب
بن هاشم حتى وافره فحمله الي معويه فلم يزد عليه للام ونظر اليه فاذا هو غليل
سقيم قد تغير عن حالته التي كان عليها فامر به بالجلوس فجلس قال ونظر عمر ووقا
يا امير المؤمنين هذا المختال بن الحر فقال معويه نعم هذا المختال بن الحر قال فبات
ما ترى فيه فقال دونك الصب المصني والخييف المعني والمصان العصية
السيه السيه ولن تلد الحية الا حية قال فالتفت اليه عبد الله بن هاشم انا
باول رجل خذوه قومه وادركه يومه قال عمر امكني منه يا امير المؤمنين حتى اشب
اوداجه على اشاحه فليس يا فعل هذا بنا رابوه واخوه بصغين فقال له عبد الله

الوضع وعن هذه الكلام فقال الشامي وكيفلا استمك ولا الضمك وقد بلغني من صاحبكم
انما يصلي وانتم لا تصلون فقال له هاشم يا هذا اما قولك اننا ما نصلي فوالله ما فانا
أحد فرضا ولا يوجد الصلاة عن وقتها طرفه عيين واما قولك عن صاحبنا لا يصلي في الله
انه اول ذاك صلى في هذه الأمة بع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانه لا افقه
خلق الله في دين الله واولاهم برسول الله صلى الله عليه وآله ولي معه احد الا وهو
قاري للكتاب الله عالم بحود الله ولا تعرفك ها اولاء الاستياء المعزورين فقال
الشامي يا هذا انما اظنك الا والله قد نصحتني في ديني ولكن هل من توبة قال
نعم ان تتاب الله عليك فانه هو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات
قال ففتح الشامي فرسه وركض فصار الى علي رضي الله عنه فكان معه قال وتقدم الهاشم
بالرأيه بحر القوم وهو يقول **يا لك يوم مثل يوم اليرموك يا لك من طيحين جادموك**
يا لك منها من دم سفوك باليد الضخم وبالصلوك امري وسيفي مشبه الفلوك
حتى احل منزلا للوك ان الملوك ترحم الملوك ثم حمل على صفوف اهل الشام فخرج
منهم خلقا كثير وقتل منهم جماعة ثم وقفا جماعة يستريح وهو في ذلك يقول شعرا
فحمل عليه رجل من اصحاب معوية يقال له حمزة بن مالك الهمداني وهو يقول شعرا
يعدح فيه نفسه فحمل عليه هاشم بن عتبة فطمنه طعنة فقلبه وجعلوا جماعة من اهل
الشام فااحاطوا به فلم يزلوا يطعن بالرأيه حتى استشهد رحمه الله قال وحمل رجل
من اصحاب علي رضي الله عنه يقال له شقيق بن ثور المديني على اهل الشام فلكمهم
هاشم بن عتبة لكيلا يتلبوه ثم اخذ الرأيه ورفعها وحمل يرتجز ويقول
لا بأس قد قام بها شقيق ان شقيقا في اللقاء خليف ودرعه فانه فتيق
بالطعن في يوم الونفا حقيق ثم حمل فقاتل حتى قتل قال وتقدم عتبة ابن هاشم

المقتول

المقتول فرفع الرأيه وانما يقول يا هاشم بن عتبة بن مالك اعذر شيخ من قريش
لخطبه الخيلان بالسابق اشير بحود العين والارأيد والروح والريحانة الك
قال ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه الله قال وتقدم ابو الطميطيل عامر بن واثله الكنازي وهو
يقول يا هاشم الخير دخلت الجنة قاتلت في الله عدو السنة وتار الحق واهل الظنة
اعظم ما نلت به من منه صير قالدوم كاني شنه بالبيت اهلي قد علوني رنة
من ابنة وزوجة ولكنه قال ثم حمل وقاتل قتالا شديدا وجرح جراحة منكرو
فرجع القهقر الى هرايه وتقدم عبدالله بن يزيد بن وراق الخراي كالبيت المغضب
فجعل يحمل على ميمنة معوية وعلى ميسرة مرة اخرى وليست له احد الا قتله وهو
يقول اضربكم ولا اري معوية الابرح العين العظيم الحياوبه هو رث في النار
جاوره فيها كلاب عاويه قال فصباح معوية ويكلم يا اهل الشام من الاسد من
خزاعه فاقصدوه بحركم قال فااحاطوا به اهل الشام من كل ناحية فلم يزل يقول
حتى قتل منهم جماعة وقتل رحمه الله فقام معوية به دره ودرأيه اما والله لو استقامت
نساء خزاعه ان تقاتلنا فضلا عن رجالها لغنت قال وتقدم عمرو بن الحنف الخزاعي
حتى وقف في ميدان الحرب هو يقول جزاهه خير اعصبة اي عصبه حيا وحموه
صرعت نحو هاشم شقيق وعبدالله فيهم ومعبد وبنهان وابناء هاشم والمكارم
وعروة لا يتعد فقد كان فارسا اذا الحرب هاجت بالقنا والصو ال
اذا اختلف الابطال واشتبك الغنا وكان حديث القوم ضرب الجماجم ثم حمل
فقاتل اشدا القتال ورجع الى موقفة قال وحميت اهل الشام وعزموا على الموت وتقدم
سيد من ساداتهم يقال له هوسب ذو الضليم وهو يرتجز ويقول

أحب اليك لقتله وقد أتى البارح مندي وحركه بابيا قالها فان احببت قتله فأقتله وان
كنت فيه بالخيار فنه لي فقال هو لك يا مالك فاذا اصبحت اسيرا فاقته فانه
اسير اهل القبل لا يفادي ولا يقتل فزده الا شتر الى أهله واحسني ورد عليه
اخذه منده واطلقه قال وعزموا الفريقان على الحرب واقتل معاوية على الاربعه الر
مروان بن الحكم واليد بن عقبه ابن الهيثم وعبد الله بن عامر بن كرز وطلحة الطحا
فقال ان امرنا وامر علي لعجبت ليس من الامور ان ماتا فانه قتل اخي وحالي وشارك
في قتل جدي ولما انت يا وليد فانه قتل اباك وبيده جبرائيل بيدروا ما انت يا صلح فانه
قتل اخاك يوم احد وقتل اباك يوم الجمل وايمت اخوالك واما انت يا عبد الله بن عامر فانه
اسر اباك وخذ مالك واما انت يا مروان فانه قتل ابن عمك عثمان بن عفان ثم اتى اكرم
تعود اعنه ما فيكم احد يغارو ياخذ بشاره فقام مروان في الذي تحب ان تضع
يا معاوية فقا والله اني اريد منكم ان تشجروا بالرماح فتخرجوا للبلاد والعباد منه فقال
مروان الآن والله قد ثقلنا عليك يا معاوية اذ كنت تامرنا بالهروب الى ابيه
الولدي والاسد الهادي قال ثم مضى مروان مضيا وانما الوليد بن عقبه
في ذلك يقولنا معاوية بن حرب اما فيكم لو انتم كطلحة
شيد علي بن ابي طالب باء سمرا لا يهجنه الكعوب فيهلك جمع التمامه
وتقع الموت مطرد ثيوب فقلت له ان لعن ابن حرب كائنك بيننا رجل غريب
اتامرنا بحية بطن واد اذا انشيت فليس لها طيب وما ضبع يذب بطن واد
يدع به اسد هيب باء ضعف جميله منا اذا ما لقينا وذا منا عجيب
دعا في الحرب للهيجار جالبا تكاد قلوبهم منه تدوب كاذن القوم لما عاينوه
خلال النقع ليس لهم قلوب لعمر بن معاوية بن صخر وما ظني فيخلفه العيوب

لنا

لنا فاجاه في الهيجا علي فاسمعه ولكن لا يجيب سوي عمر ووفيه خصياه
بجا وقلبه منها وجيب وسبق مثله لاقى جبارا فخط ابنته الاحل القريب
قال فغضب عمر من قول الوليد ثم قال والله ما ظننت احد من الناس يصير في غفري
من علي وطغته اباي ثم اقتل علي الوليد بن عقبه وقال له ان كنت صادقا فاخرج
الي علي وقف له في مكان يسمع كلامك حتى ترى ما الذي ينزل بك من صولته
ثم انشاعه وجعل يقول يذكرني الوليد لقا علي وصدر المرء محلاه الوعيد
متى تذكر شاهد قرين بطر من خوف القلب الشديد قائما في القفا فان منه
معاوية بن صخر والوليد وعمر بن الوليد لقا لي اذ اما زار هابته الاسود
لقت ولت ارضه عليا وقد لبثت من الطلق البود فاطلبه ويطغني خلا
وماذا بعد طعنته يريد فرما منه يا ابن بنى مصييط فانت الفارس البطل الحيد
فاقم لو سمعت ندا علي لطار القلب وانتمح الوريد ولو لا قيت شقت جيب
عليك ولطمت فينا خدود قال ودنا القوم بعضهم من بعض ودعا علي رضي الله
بهاسم بن عقبه فاعطاه الرايه وقاله تقدم الى اهدى القران وحزب الشيطان فاخذ هاشم
الرايه بيده وتقدم وكان اعور وذلك انه اصيب بعينه يوم اليرموك في جيش
عمر بن الخطاب قال وتقدم هاشم وعليه درع له سايف وعليه راسه قلنوه ديباج
وهو يرتجرو يقول اعور ينفخ اهله خلاصا مثل النبي لا يباد لاصا
يريد قوما رذالا انكاصا لاجنة يرتجوا ولا قيصا كل امرؤ ونبأ وحصاة
اقدم في معصية قاصا لسره من يومه مناصا قال فخرج اليه رجل من اصحاب
معاوية وجعل يثتم عليا ويقول القبيح فقال له هاشم يا هذا ان اسد الكلام
بعد الخصام فاتحى الله ولا تثتم فانك راجع الي ربك وانته سايلك عن ههنا

يا معوية سلم الى مبارتي ولا تدين العرب بيننا فقام معوية لاجل ما في مبارزتك لا والله قد قتلته
 اربعة من سباع العرب فحكى قاصح به رجل من اصحاب معوية يقال له عروة بن داود وال
 فقالة يا ابن ابى طالب ان كل معوية قد كره مبارزتك فمزم الى مبارتي فذهب على سيرز اليه فقا
 له اصحابه حتى تكفيك هذا الكلب لا تخرج اليه فما هو لك تخضم فقام على الايمن اليه غيري
 قد سالني ذلك ثم حمل عليه علي وحمل داود وضرب عليا ضربة فلم يحكم وضرب علي داود
 فجنده صريحا ثم قال له انطلق الان فاخبر قومك بالذي عانيت فوالذي بعث محمد
 بالهدى ودين الحق لقد عانيت النائم ولقد اصحت من النادم قال ثم انشا ابن عم
 له **ربيع** يريه ويقط **فندي** عروة الارامل ولا ايام يوم الكريمة الشهباء
 كان لا يثتم الجيسر ولا ينكل يوم العظيمة النكباء امكن الله من علي سريعا
 رب موسى وزمزم والصفاء غير ان ^{لم يكن} بكت عروة يوم العجاج والتراب
 فلتسكبه نوة من بنو عامر من شرر واهل قباء رحم الله عروة الخير
 ذا الجدة وابن القائم النجباء ارهقته المنون في قاع صفين صرطنز لا بد ما
 غادرت سيف بدر واحد ومن التابعين والنقباء تركوه بقاع صفين ^{بغاة}
 سلو الحواد بالهوان قال فجلوا اهل الشام يقول بعضهم ^{بعضهم} تج الله البقاء
 لعيش بعيرة بن داود فقالة بارض الشام من خلف وانشاء ^{عبد} عبد الله بن
 الرحمن الاضاري في ذلك يقول **عروة** يا عروة قد لقيت **جماما** اذا تقى في حمت
 اللهوات وعراك الهود يوم التلاق **ضيم** في عياطل الكرات ^{ليس فارس} ليس فارس
 البطين ما ان تهاب كرك الكفات ^{عالميا} عالميا بالقضاء **مختبا** بالخير برهوا
 بالبينات ليس تخشى كريمة في لقاء ^{لا ولا ما يكون في الاوقات} فلقد قت في الحيم كالا

وضرب

وضرب المقام المحييا يا ابن داود قد واقبت **ابن هني** ان يكون التقتيل بالفقرات
 قال وجاء الليل فجز بينهم وقد كثر جمل من هالكام يقال له الاصبح بن ضار يخرج با
 الليل من عكر معوية فيكون حارسا وطبيعة لمعوية قال قتيل علي له الاشر
 وقاله ان قدرت فلا تقتله وخذ سيرا قال فاحتمل عليه الاشر فاخذه اسيرا
 من غير قتال ثم جاء به الي رحله ليلا فشد وثاقه ينتظر به الصبح قال وايقن
 الرجل بالقتل وكان مفوها ساعرا فاشا بقوا
 الاليت هذا الليل طبقت سرمدنا على الناس لا ياتيهم بنهار
 يكون كذا حتى القمة اني احاذر في الاصباح ذرمة نار
 في الليل طل ان فيك لراحة وفي الصبح قتل او فكاك اكار
 ولو كنت تحت الارض تسوق واديا لما رد عنى ما خاف حنا
 في انفس مهلا ان للنفس غاية فصر على ما فابا ابن ضرار
 اءحشى ولي في المقوم رحم قريبة من الامر ما احشى ^{جاء}
 ولو انه كان الاسير بيلة اطاع بها شمرت ذيل ازاري
 ولو كنت جبار الاضعف الخيروكني وفر من الامر الخوف قرار
 وجاري المزدري العظيم هانيا ومن حر من قيس ما كرهت نهار
 ولو اني كنت الاسير لبعضهم دعوت حميد المقوم عند عماري
 فالابعتني في الصبح بنعمة نيفك بها عني فقبري دار في الظلم
 سمع الاشر هذه الايات كما انها حركت ثم فدا به الاشر الى عند علي رضي الله
 فقابا امير المؤمنين هذا رجل اخذته البارحة اسيرا لا قتال والله لو علمت قتله

ابا حجة التي لله وحرك الخيل من نحو معويه فظن قيس بن سعدان معويه فيها فاستوى على
فرسه وحمل على خيل معويه حتى خالطها ثم حمل على رجل منهم فقتله بالسيف وهو يظن
انه معويه فاذا هو غير معويه ثم قنع آخر فقتله وقنع ثالثا فقتله قافحا من الناس وصاح
معويه وحكم يا اهل الشام اذا رايتم هذا الرجل في الحرب فاخترسوا منه فانه والله الاسد الضمام
قال ورجع قيس بن سعد الى موقفه وخرج رجل من اصحاب معويه ليقاله الخارق بن عبد
عبد الرحمن وكان بطلا فارسا حتى وقف بين الجمعين ثم سأل النزال فخرج اليه المولى بن عبد
المرادي فقتله التكا ثم نزل اليه فاختراسه وحك وجهه الارض وكب الراس على وجهه
ثم دنا منه فلف معورته ونادى من مبارز فخرج اليه مسلم بن عبد ربه الازدي فقتله
التكام فغلبه كما فعل بالاول ثم نادى من مبارز فلم يزل كذلك حتى قتل اربعة نفر واخترسوا
وكلف معورتهم قال فتجاوا الناس خوفا منه فلا ونظر اليه علي رضي الله عنه وقد فعل
ما فعل وخرج اليه متكررا وحمل عليه الشامي وهو لم يعرفه فبادره علي بجزية على خيل
فربا ببقه ثم نزل اليه فاختراسه وقلب وجهه الى السماء ولم يكلف معورته ثم
نادى من مبارز فخرج اليه اخر فقتله علي رضي الله عنه وفعل به كما فعل في الاول
فلم يزل كذلك حتى منهم سبع امثاليه وهو يفعل بهم كما يفعل بالاول ولا يكلف معورته
فاجموا الناس منه وتحاته الابطال من اصحاب معويه وورد ما عن معويه عبدا
له يقال له حرب وكان فارسا لا يصطلي به بنا فقتله معويه وحكى با حرب
اخرج اليه الفارس فاكف امره فانه قد قتل من اصحابي من قتل قال فقالت حرب
حجبت فذاك ابي والله اري مقام فارس بطل لو برزوا اليه اهل عكره لاء فنام عن
اخرهم فان شئت برزت اليه وانا اعلم انه قاتلي وان شئت فابتنع لغيره فقال معويه

لا والله

لا والله ما احب ان تقتل فقتل في مكانك حتى خرج اليه غيرك قال وجعل ينادي بهم فلم
يخرج اليه احد منهم فرفع المغير عن راسه ثم قال انا ابو الحسن ثم رجع الي عكره
فقال حرب حجت فذاك الم اقل لك اني اعرف مقام الفارس البطل ثم خرج فارس
من فارس اهل الشام يقال له كريب بن الصباح حتى وقف بين الصنين ثم سأل البرز
فخرج اليه المبرقع بن الوضاحي الخفافي فقتله الشامي ثم سأل البرز فخرج اليه مخرج
بن طارق البكري فقتله الشامي ثم سأل البرز فخرج اليه الحرابي الجلاح الحكي فقتله
الشامي فخرج اليه عباس بن سروق الهمذاني فقتله الشامي ثم رمى حنثهم بعضها
علي بعض فنظر اليه علي رضي الله عنه الي مقام فارس بطل فخرج اليه بنف حتى وقف قبالته
فقاله من انت فقال انا كريب بن الصباح الحميري فقال علي رضي الله عنه وبلدنا كريب
اني احذرك الله في نفسك وادعوك الي كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وآله فقال
ومن انت فقال انا علي بن ابي طالب فالله الله في نفسك فاني اراك فارسا بطلا لك ما لنا عليك
ما علينا فقالا اكثر ما سمعنا منك هذا واشبهاه فادن مني فقال علي وحكى با كريب
معويه الي ارجحهم فقال كريب ادنوا مني اذا شئت ثم خرج يلوح بسيفه وهو يقول
من شئت رمي سيفي وهذا الره اضر به ضربا ولا انت ظنة قال فمضى اليه علي وحمل عليه فضرب
علي وضرب عليا فسبقتة ضربة على ففقد رصنين فنلدي علي هل من مبارز فخرج اليه
بن وداع الحميري فحمل عليه فقتله فخرج اليه المطاع ابن المطب القيني فقتله علي
لكذلك حتى قتل اربعة من فارس الشام ثم نزل اليهم فرمى باجسادهم بعضهم على بعض
وهو يقول الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات صام من اعتدى عليكم فاعتدوا عليه
بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين قال ثم صاح علي رضي الله عنه

اباحته التي لله وحركت الخيل من نحو معويه فظن قيس بن سعدان معويه فيها فاستوي على
فرسه وحمل على خيل معويه حتى خالطها ثم حمل على رجل منهم فقتله بالسيوف وهو يظن
انه معويه فاذا هو غير معويه ثم قنع آخر فقتله وقنع ثالثا فقتله فافتحا من الناس وصاح
معويه وحكم يا اهل الشام اذا رايتم هذا الرجل في الحرب فاكثر سوامنه فان الله الاسد الضمام
قال ورجع قيس بن سعد الى موقفه وخرج رجل من اصحاب معويه يقال له الحارث بن عبد
عبد الرحمن وكان بطالا فارسا حتى وقف بين الجمعين ثم سأل النزال فخرج اليه المولى بن سعيد
المردى فقتله الشا ثم نزل اليه فاكثر راسه وحرك وجهه الارض وكب الراس على وجهه
ثم نادى نامة فلشفت عورته ونادى من مبارز فخرج اليه مسلم بن عبد ربه الازدي فقتله
الشام ففعل به كالفعل الاول ثم نادى من مبارز فلم يزل كذلك حتى قتل اربعة نفر واكثر زوام
واكثر عورتهم قال فتجاوا الله سرخو فامنه فلا ونظر اليه علي رضي الله عنه وقد فعل
ما فعل وخرج اليه متكررا وحمل عليه الشامي وهو لم يعرفه فبادره علي بضربة على خيشام
فربا بسقيه ثم نزل اليه فاكثر راسه وقلب وجهه الى السماء ولم يكشف عورته ثم
نادى من مبارز فخرج اليه اخر فقتله علي رضي الله عنه وفعل به كما فعل في الاول
فلم يزل كذلك حتى منهم سبعة امثاليه وهو يفعل بهم كما يفعل بالاول ولا يكشف عورتهم
فاججوا الناس منه وتحامته الابطال من اصحاب معويه ورددوا عن معويه عبثا
له يقال له حريث وكان فارسا لا يصطلي به بنا فقتله معويه ويحك يا حريث
اخرج الى هنا الفارس فاكفني امره فانه قد قتل من اصحابي من قد علمت قال فقار حريث
جعلت فداك اني والله اري مقام فارس بطل لو برزوا اليه اهل عكره ولاء فنام عن
اخرهم فان شئت برزت اليه وانا اعلم انه قاتلي وان شئت فابغض لغيره فقال معويه

لا والله ما احب ان تقتل فقتل في مكانك حتى يخرج اليه غيرك قال وجعل ينادي بهم فلم
يخرج اليه احد منهم فرجع المغير عن راسه ثم قال انا ابو الحسن ثم رجع الي عكره
فقال حريث جعلت فداك الم اقل لك اني اعرف مقام الفارس البطل ثم خرج فارس
من فارس اهل الشام يقال له كريب بن الصباح حتى وقف بين الصفيين ثم سأل البرز
فخرج اليه المبرقع بن الوضاحي الخفافي فقتله الشامي ثم سأل البرز فخرج اليه حريث
بن طارق البكري فقتله الشامي ثم سأل البرز فخرج اليه الحرد بن الجلاح الحكي فقتله
الشامي فخرج اليه عباس بن مسروق الهمداني فقتله الشامي ثم رمى حشتم بعضها
علي بعض فنظر اليه علي رضي الله عنه الي مقام فارس بطل فخرج اليه بنف حتى وقف قبالة
فقاله من انت فقال انا كريب بن الصباح الحميري فقال له علي رضي الله عنه وبلدك اكره
الي حذر كرك الله في نفسك وادعوك الي كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وآله فقال
ومن انت فقال انا علي بن ابي طالب فالتفت اليه في نفسك فاني اراك فارسا بطالا كذبا والناو عليك
ما علينا فقاما اكثر ما سمعنا منك وهذا واشبهاه فادن مني فقال علي ويحك يا كريب
معويه الي نار جهنم فقال كريب ادن مني اذا شئت ثم خرج بلوح بسيفه وهو يقول
من يشتري سيفي وهذا الره اضر به ضربا ولا انتظرة قال فمشى اليه علي وحمل عليه فخر
علي وضرب عليا فسبقت ضربة علي ففقد نصفين فنادي علي هل من مبارز فخرج اليه
بن وداع الحميري فحمل عليه فقتله فخرج اليه المطاع ابن المطلب القيني فقتله علي
لذلك حتى قتل اربعة من فارس الشام ثم نزل اليهم فرمى باجسادهم بعضهم على بعض
وهو يقول الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرم اقوام من اعدى عليكم فاعدوا عليه
بمثل ما اعدى عليكم واتقوا الله واعلم ان الله مع المتقين قال ثم صاح علي رضي الله عنه

لا تحسب الناس الا نفع قد قرء : وقد علاك بها التكنثار والصلف :
 حتى لقيت بلائك حاججة : حاموا على الدين في الدنيا فما وقوا :
 رماك حبة خبلا غير راجعة : الا وبين العوالي منكم جيف :
 قد عاهد الله لن يتواضعها : عند الطعان ولا في قولهم خلف :
 لما رأيتهم صبحا حستهم : اسد العرين حيا اشبالها العرف :
 ناديت حنينا اذ غصرت الشقايا : خيل الحيا فاعاجوا ولا عطفوا :
 هل عظفت على قتلى مصرعة : منها السكون ومنها الازد والصرف :
 قد كنت في منظر عن ذا وتمع : يا عتب لولا سفاة الراي والشرق :
 ما ان ملكك الا العجز والكف قال واصبحوا المقوم فبغى على اصحابه وتقدمت الانصا
 بين يديه بر ياتيا واعلامها فقال معويه من هاهنا اولاء الذين خرجوا في هذه البقية
 فقيل له هاهنا اولاء الانصار قال فدعا معويه بالنعمان بن بشير ومسلم بن خالد
 ولم يكن معه من الانصار غيرهم فقال لهم يا هذان ماذا القيت من قومكم الاوس
 والخزرج قد وضعوا سيوفهم على عواتقهم واقبلوا يدعون الناس الى البراز حتى ان
 والله ما سأل عن فارس من فرسان الشام الا قيل قتله فلان الانصار كما لا ترحم
 الى اكل التمر والطفيل ويتكفون الحروب بلا هلا قال فغضب النعمان بن بشير من
 ذلك ثم قال يا معويه لا تلم الانصار على اسراعهم الى الحرب فانهم هلكوا كانوا
 في الجاهلية وامادعاهم الناس الى النزاع فقد رايتهم مع رسول الله صلى الله عليه
 وبيت بلاهم بين يديه واما التمر فانه كانا فلما ذقتوه غلبتونا عليه وشاركتنا
 فيه واما الطفيل فانه كان لليهود فلما ذقتناه غلبناهم عليه قال وبلغ ذلك قيس بن

سعد بن عباده فقال يا معشر الانصار ابن اكله الا كباد قال كفا وكذا وقد اجابكم
 صاحبكم النعمان بن بشير وامرني لين وترتموه في الاسلام فقد وترتموه في الجاهلية
 وانتم اليوم مع ذلك اللواء الذي كان جبر ايل عليه السلام عن يمينه وميكنيل
 عن يساره واليوم تقاتلون مع لواء ابي جهل ابن هشام ولولا الاله جزا قال
 فقالت الانصار يا ابن سيد الخزرج سزنا با مرء منا نحن بين يديك
 قال وكتب قيس بن سعد الى معويه بهذه الابيات يقول
 يا ابن هند دع التوثب في الحرب اذ نحن في الحروب ثوبينا
 نحن منك الفات اقرب من امس وقد قرب الفناء كريف
 نحن من قد لايت فاذن اذا شئت نحن شئت في الحروب اليينا
 ان تزدنا في الجمع نلتك في الخروج تدعوا في حربنا ابويننا
 اي هذين شيتة فخذنه ليس منها وليس منك الهوين
 ثم لا تبرح العجاجة تنجلي حربنا لنا ام علينا
 لست ما نطلب العداة انا نعم الله بالشهادة عينا
 اننا الذي لك وبالفتح شهدنا وخيبرنا وحنينا
 بعد بر وتلك قاصمة الظهر واحد وبالنصير نينس قال فلما انتهى هذا الشعر
 الى معويه ارسل اليه وهو الانصار الذين هم مع علي بن ابي طالب فمكلى اليهم من قيس بن
 سعد قال فقتل الانصار الى قيس منهم البراء بن عازب وزيد بن ارقم وعبد الرحمن بن ابي
 ليلى وهزيم بن ثابت والحجاج بن عرسه وهما من الانصار فقالوا يا هذ ان معويه وان كان
 عدوا لنا فانه لا يريد يثمتنا فكف عنه ولا تذكره فقال قيس كلا اني لا امسك عن

١٠١ قد حكمت فاسمع الجواب قال معوية ها حنة اسمع فقام مروان ^{التقوى} لسانا ان فاخرناهم بالفخر فيهم
وان كان في الجاهلية فالملك لليمن وان لا تقرش فاذا العرب قد اقرب صداقت بالفخر ^{عبد}
المطلب وعلني من بني عبد نطلب فيما اذا تفاخرة فقال معوية اني لم امركم بمفاخرته واني
امرتم بشاقتة قال فسكت مروان فتكلم عتبة بن ابي سفيان فقال اما انا فاني اخرج
الي جعد بن هبيرة فقال مروان يخرج جعد من بني مخزوم ابو هبيرة بن ابي هبيرة المخزومي
وامته هاني بنت ابي طالب ولكن خبرني عنك اذا انت لقيت جعد بن هبيرة
فاذا انت صانع فقال عتبة القاه بالكلام واقابله بالجمام قال فسكت مروان
واصبحوا الناس فارسل عتبة الي جعد فدعاه حتى واقفه واجتمعوا الناس كلامهم
فقال عتبة يا جعد اني قد علمت ما اخرجك علينا الا حب علي بن ابي طالب وانسا
والله ما نزع من معوية احق بالخلافه من علي لولا امره في عثمان ولكن معوية ا ^{حقا}
بالشام لرضى اهله به فاسأل خالك ان يصف لنا عنها فوالله ما بالشام رجل به طرف
الا وهو اخذ في حربكم من معوية ولا بالامراء والحجاز منزلة مثل جد علي وما اقبل علي
ان يكون ملكا فهو اولي الناس بالناس حتى اذا اصاب سلطانا افتر العرب قال
فقال جعد اما جبي لخالي فوالله انه لو كان كل خال مثل نسب اباك واما فضل علي
معوية فهذا شئ لا يختلف فيه مومن واما رضاكم اليوم بالشام فقد رضيت بها
اسر واما اجبا هل الشام في حربنا وجبا هل الامم بالعراق مع علي فان عليا مضى به
يقبده وقصر معوية شكه وقصد اهل الحق خير من جده اهل الباطل واما قولكم ان عليا
اطوع لنا من معوية لكم فوالله ما نسا له ان سكت ولا نرد عليا ان قال لانه ليس في مكرنا
احد الا وعلي افضل منه ورضيكم من هو افضل من معوية واما قتل العرب فان الله

تعالى قد كتب القتل والقتال من قتل الله والجنة ومن قتل الباطل فالنار قال ففضبت به
بن ابي سفيان وعسري جعد وشتمه ثم صاح باهل الشام وصلح جعد باهل
العراق وحملوا الفرياقا بوضهم على بعض فاستلوا وقتلا الاسد بيل واسلم عتب خيله
وانزلهم هنزية قيمية والسيف في قفاه وتبعه اصحابه حتى صاروا الي معوية فقال
لهم معوية يا عتبة اننا لا نقل من هذه الفضة روستا ابدا قلت جعد فارأى
عليك في الكلام فقالت له وقاتلك وفضحك فقاعتبه صدقت ولست اعود الي ظلا
ابدا فوالله لقد قاتلت واعذرت وما كالي علي اصحابي في الحرب من عتب ولكن ابا الله الا
قال فخذي جعد عند علي بن ابي طالب وانما النجاشي يقول
ان شتم الكريم يا عتب خطبه فاعلمنه من الخطوب عظيم امه امه الي وابوه من لوي
ابن غالب في الصميم ذاك منها وانه ابن ابي هبيرة اقرت بفضله محروم
كان في حزنكم بعد بالف حين تلقاها القوم القوم وانيه جعد الخليفة
هكذا اختلف الفروع الاروم كل شئ تريد هو فيه حبه ثاقب ودين قويم
وخطيب اذا تعمرت الاوجه بشيبه الاكد الجحيم وحليم اذا الخناحله
الجمل وحفت من الرجال الحلوم وشكيم الحروب قد علم الناس
اذا دام في الحروب الشكيم وصحح الاديم من كل عيب اذا كان لا يصح الاديم
خاطب للعظيم في طلب الحمد اذا عظم الصغير الليم كل هذا محمد ربك فيه
وسوى ذلك ساد وهو فطيم قال وشتم مروان بن الحكم بعنة ابن ابي هبيرة
وكذا الذي الوليد بن عتب وغيرهم من قريش الشام وغيره بهر بعت فضحت في
حتى قيل فيه هذه الابيات مازلت تنظر في عطفك من جعل لا يرفع العرو منك

فلا تبرز اليه فإنه والله الأسود الشجاع المطرف ثم انشا الاحق يقول
فانت له يا بشر ان كنت مثله : والآ فان اللب للضع اكل :
فانك يا بشر بن رطاة جاهل : بشدانه في الحرب او متجاهل :
موية العلي وعبه بعبه : وسيف ابي سفيان للقرن ناكل :
اوليك اولي منك يا بشر انه : علي فلا تقربه امك هايل :
من تلقه فالوحت في راس رجه وفي نفسه شغل بنفسك شاغل

وما بعد في اخي الليل عاطف وما قبله في اول الخيل جابيل قال فقال بشر لخلامه
وحيك بالاحق وهل هو الا الموت والله لا بد من لقاء الله على الاحوال كما ذكر الله
في موت او قتل قلا ثم خرج بشر بن رطاة الي علي وهو ساكت لا ينطق بشيء خوفا من
ان يعرفه علي اذا هو تكلم قال فنظر اليه علي فحمل عليه فسقط بشر على قفاه فوقع عليه
فانكسفت عورته فصرف علي وجهه عنه ووثب بشر قائما وسقطت البيضة عن راسه
فصاح اصحابه يا امير المؤمنين انه بشر بن رطاة فقال علي رضي الله عنه دعوه فقد ثمة مويبه
اول بيعة الامر من بشر قال فضد او مويبه من بشر ثم قال لا عليك يا بشر ارفع طرفك
ولا تنحى فقد نزل بعرو مثل ما نزل بك قال فصاح رجل من اهل الكوفة ويلكم يا اهل اما
تخون لعد علم عمرو بن العاص في الحروب ككف الاساقى ثم انه انشا وجعل يقول
في كل يوم فارس وكر شهية : له عمورة وسط العجاجة باديه كيف لها عند علي سنانه
ويضحك منها في الخلا مويبه : بيت اسر من عمر وفتكس راسه وعمورة بشر مثل احد في حاذية
فقولا لعمرو ابن رطاة اصرا بيك لا تلقيا الليث ثمانية فلا تحمدوا الا لنا وخصا كما

ها كانتا والله للنفس فقيه : فلولاها لم تنج منه سنانه : وتلك عايفها من العود ناهية
قال فكان بشر بن رطاة مرة يطحك من محو ثم صار عمر يضجده منه وكان بشر بعد ذلك
اذا القي الخيل اليه فيها علي تنحنا حية قال وتقاموا اهل الشام عليا وخافوه خوفا
شديدا ونظر لاحق غلام بشر الي ما نزل ببشر فكانه احب ان يكون له ذكر في اهل
الشام فخرج علي فرس له وجعل يقول في ميدان الحرب وهو يقول :
قل لعل قوله ونافره ارديت شيئا غاب عنه ناصر ارديت بشر والظلام تايرو
وكلاما التي فليس ياسره قال فحمل عليه الا شتر وهو يقول :
في كل يوم رجل شيخ بادره وعمورة العجاج ظاهره ابنه طعنة لفايته :
عمرو وبشر رمية بالفاقره قال ثم طعنه الا شتر طعنة كسر منها صلب سقط
عن فرسه واضطرب ساومات وحمل الا شتر ولا شعيت بن قيس وعدي
بن هاتم وسعيد بن قيس وعمرو بن الحمق وسليمان بن صد وحارثة بن مقدم
في قريش من الف رجل من اهل الحجاز والعراق على اهل الشام فقلصهم عن موضعهم
حتى الحقوم بسوادهم وقتل منهم بشر كثير ثم انصرفوا عنهم وقد امسوا فجز الليل
بينهم قال فالرسل مويبه الي كل قريشي في عسكره فدعاهم في جوف الليل ثم قال
العجب منكم يا معشر قريش انه ليس لاحد منكم في هذه الحروب مقال يطيق به ان
غدا على الناس فيقول فعلت في يوم صفتين كذا وكذا قال فقال الوليد بن عقبه
ولا انا يا مويبه فتا ولا انت والله يا وليد فلا غيرك من قريش الشام وما اريت
احدا منكم خرج الي حرب العقوم الا رجع مفصوحا فسوقا الي وكم ابهنا وخذ الامر من
مثل علي واصحابه والله لعدو قوا طباباء نفهم ووقاهم علي بنف قال فقال له مروان

يراقبه والثامنون شهوة فلم يمنعه والرواح تنوشة وطاعتهم رحبت الناعونة
وطارت بهم في العجاجة شطبة ومروان من وقع السيف بجيدته والسيف من غيرته
وكل التي خشد ناسموذ فتخطفهم والحرب خطا كأنهم حمام وباري في الهوى
ثم رجعت إلى الخبير قال فما كان من غد وثب معويه ليعبى أصحابه كما كان
يعبهم من قبل فرؤ فيهم ثقا قلا عن الحرب لما قد عضم من السلاح فقال يا اهل الشام
الله قد قرىكم لقاء القوم من الفتح ولا عليكم فانكم انما لقيتم كتاب اهل العراق وقد نيل منكم
ومنيهم وما لكم علي من حجة وقد عتقت نفسي لصاحبهم فلا تعجلوا قالوا انما نلتنا
لعمرى لقد انصفت والنصف عاده وعابن طعنا في العجاج الطامير ولولا جأء ان تكونوا
بغضنة وان تفسلوا عارا وعيب اللئلين لنا ديت في الجأء رجلا سواكم
ولا كنا نحكي اللوك البطاين اندرون من لا قيم قبل حيتكم ويفصل بين الرجال
القيم صناديد الرجال ومنه اذا ضاعت الأضغايحي الضغايين وما منكم من فارس
فارس ولا انه ما قدر الله كابر قال فقالوا القوم لقيه صدق معويه والله لقد لقينا
أسودا وافي قال ثم خفا للحرب وعبا على أصحابه كما كان يعيهم في كل يوم لم يخرج منقطعا
من أصحابه حتى وقف على تل هناك وجعل يرتجز ويقول انا على ما سئلواي خبروا
ثم البرز والي في الوغا وادبروا سيف حسام وسنان يزهر منا النبي الطاهر المطهر
وحمة الخير منا جعفر له جناح في الجنان اخضر وقاطع عرس وفيها مفر
هذا لهذا ابن هند مجر مذبت مطرد مؤخر قال فسمع معويه كلام علي رضي الله
ولله لقد دعا الي النزاحة لقد استجيت من قرش قال فقال له اخوة متبه اليها عن
كلام علي حتى كاء ناك لم تسمع فانك تعلم انه قد قتل غلامك حريشا وفضح عمر وبن
العاصر وليس احد من العرب يقدم على مبارزته فانه والله لئن برزت اليه لاشمت

الرحمة

الرحمة التي بعد ما ابدى قال رحلوا اهل الشام بهنوه معويه عن مبارزة علي فقال
ابرهه بن الصباح الحميري فقال يا هؤلاء اظن ان الله تبارك وتعالى قد اذن في هذا
ويحكم خلوايئس الرجلين فيقتلوا فايهم قتل صاحب ملنا مع جميعا فبلغ
قوله علي رضي الله عنه فقال صدق ابرهه والله ما سمعت نخطبة منذ ردت الشام
انا يا اسد سرور امني بهذه الخطبة قال فقال معويه لا اظن به خواهدا وخطوة
في اخير الصفوف فاني اظنه مصابا في عقله فقالت اهل الشام لا والله
يا معويه ما ابرهه بالمصاب في عقله وانه لا اكلمنا عقلا ورايا ودينا ودينا ولا
كنك كاره له في المبارزة واهلي قال فاجعل معويه وعمرو ومروان بن الحكم يثمنون
ابرهه بن الصباح ويلومونه على ما قال فاي ابرهه في ذلك يقول
وقال ابرهه الصباح قولاً فخالفه معويه بن حرب لان الحق اوضح من غرير
وان الحق يدفع كل كذب فكم بين المنادي من حميد ومن يغشى الحروب كل غضب
ومن يغشى القادوس يلقى باسماح الطها والفرح بيا ايتمني معوية بن حرب
وما شتمني له تخيط ربي وعمرو ان يفارقه يقول لان ذراعه بالقدر رحبت
واني ان افارقهم بديني لفي سعة الي شرق وغرب قال قال ل معويه الي ابرهه
بن الصباح فترضاه ببرعته اليه فرضي قال فاقبل بشرين ارجاة على غلام له
يقال له لاحق فقال له ويحك يا لاحق اني اري معويه قد كاع عن مبارزة علي وقد
عزمت انا على مبارزته فلعلني اقتله فاذهب بشهريته في العرب الخيال الدهر
الذي عندك من الراي فقال له لاحق عندي من الراي انك ان كنت وانما انفسك وال

وقفن الله تعالى

وحقنا ايرفا طلبت عن قريبار من مضع فاشنا واذ كنا قد ذهب صفونا وبقي كثرنا فان نادينا
 لا يعيل به الهوى قاوانتي عليه خيرا وخيرا وقومه خيرا فلما كان من الغد تقدم عمير بن عطاء
 القيمي في قومه من بني تميم وجعل يقول يا بني تميم اني في اثار بني الطفيل فاتبعوا انتم اثار
 بني كنانة ثم تقدمت برأيتي وجعل يرتجز ويقول قد صابرت في حربها تميم
 ان تيمنا احقها عظيم لها حديد ولا قديم ان الكريم نسله كريمة
 ثم حمل في قومه فطعن في رأيتي حتى خضبها وقاتلوا حتى قتال الاسد ياجية
 امسوا واقتل عمير الي علي فقال يا امير المؤمنين انه قد كان ظني بقومي حين اوقد
 رأيت فيهم فوق ظني بهم قاتلوا علي كل جهة وبلغوا الجهد في عدوهم فقال له علي
 رضي الله عنه صدقت قد كان ذلك ثم اثنى عليه وعلى قومه خيرا فلما كان من الغد
 تقدم قبيصة بن جابر في قومه من بني اسد ثم قال يا بني اسد اما انا فلا اقصر
 عن فعل صاحبي واما انتم فذلك اليكم ثم تقدم برأيتي فحضرها من اهل الشام
 وجعل يرتجز ويقول قد خافضت في حربها بنو اسد ما ملها تحت
 الهجاء من احب اقرب من هن وانما من نكدها كما يبارزني اشيرا واحر ش
 سبابا نكاس ولا يبيص اللبد لا كنا الحمد من حيي فقد كيف ترانا في الهجان
 يا ليت روي قد ابانت عن جبهتنا قال فقاتل القوم قتال الاسد حتى امسوا
 ثم اقبل قبيصة الي علي رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين ان استهانة النفوس في
 الحرب ابقى لها في الدنيا واقتل خير لها في الآخرة فلما كان من الغد خرج عبد الله
 بن الطفيل العامري في قومه من هوازن فقاتلوا قتال الاحا حتى ضجوا اهل الشام
 من طمانهم وجعل عبد الله ابن الطفيل يرتجز ويقول

قد صابرت في حربها هوازن اولاد قوم لهم محاسن قوم لهم صبر وجايش كان
 طعن هذا دند و ضرب واهن هذا وهذا كل يوم كان قال واشتد القتال بينهم
 الي الليل ثم اقبل عبد الله بن الطفيل على علي فقال يا سيدي كيف رأيت فعلنا في عدونا والله
 لقد استكرهوا علي الانصرافوا استكرهوا علي الانصراف والرحمة قال فاعجب عليا ذلك
 منه واثنى عليه وعلى قومه خيرا فانما ابو الطفيل يقول تحامت كنانة في حربها
 وحامت تميم وحامت اسد وحامت هوازن من بعدها فاحام منا ومنهم احد
 لقينا فوارس يوم الخميس والعيد والبست قبل الأحد وامدادهم خلفا اذا نابهم
 وليس لنا من سوارنا احد لقينا قبائلنا منهم الي حضرة واهل الجند
 فلما تنادوا بآبائهم دعونا مصادا ونم المعدا فضلنا نطلق هاما تهم
 ولم يك فينا بنيص البلد ونم الفوارس يوم الوغى فقل من بعد يدوقل في معدة
 وقل في طعان كقزع الدلاء وضرب بنا عظيم الوقت ولكن عصفا بهم عصفت
 وفي الحج بشرو فيها نكدها طماننا الفوارس يوم الهجاء وسقنا الأراذل سوق النقة
 وقتلنا علي لنا والدة ونحن له في ولات الولد قالوا اشتد هذا الشعر على معويه
 ونعمته نحا سديدا ثم انه جلس ذات يوم وذلك بعد صغين وعنده يمينه
 عمرو بن العاص وسعيد بن العاص ومروان بن الحكم فذكروا هذه القصيدة فانهم
 احد الا وشم ابو الطفيل اقم الشيمه وبلغ ذلك ابو الطفيل فانما يقول
 ايتمني عمرو ومروان طله لراي ابن هندی والشقي سعيد وحول ابن هندی ثانيا كانهم
 اذا ما استفاضوا في الحديث قروده يصغون من غيظ علي الكفهم وذلك ما لان حبشيا
 وما سبني الا ابن هندی وانتي بتلك التي تشي بها الرصود كما بلغت ايام صغين نقتة

وقد
 حكاية

وخلفائهم ومواليهم ثم حملوا معه على جهم وراصحاب معه فقتلوا منهم
 مقتلة عظيمة فالشارياد بن كعب الهذلي يقول
 ألا يا ابن هب قترت العين ان رقت فوارس من هذان زيد ابن مالك
 على صافيات للقاء عابس طوال الهوادي متوقفا الحوارك
 موقرة في الطعن في نقراتها تجلج وتجلج القنابال نابت رما علي بن هب
 فلوم تفته كنت اول هالك فكاله في يديه عند ظنه وفي كل يوم اسود اللون حاله
 وكابجده في كل كربة حصونا وعز اللها الصا وكح خصبنا البيض من حبي
 وكند والحي الحقا الكاسك وعك ولحم شال في ساطهم خدار العوالي الاماء العار
 فقلنا حقا الشام لا دردرهم سبر العوالي والسي البواتك يمان قد ذاقوا الحمام وقد
 على شردين في هيم المالك قال وجاء الليل فجز بينهم فجل ابو سماك
 الاسدي لجل في الفتلى ومعد اداوه من ماء وشفرة قد وضعها في حجرته
 فاذا وجد الرجل الحجر خرج وبه رمق يقعه ويقول من امير المؤمنين فان
 قال علي بن ابي طالب غسل منه الدم وسقاه من مائه وان سكت وجاه بالشفرة
 ابا حنة يموت قال واصبحوا القوم وتبعوا للرد وكان علي رضي الله عنه لا يعدل
 بربيعة احدا من سدة محبة لهم فشق ذاك على مضرفا اظهر والفتح لمعويه وابوا
 ما في انفسهم لمعويه فالنشا الحسين بن المنذر الربيعي يقول في ذلك
 رقت مضربا رت بيعة دونها شعار امير المؤمنين وذا فصل
 وابوالينا ما نحن صدهم علينا من البعضاء هذا له اصك
 فقلت لهم لما ريت رجالهم عيونهم حركوا ان بهم ثقل

اليكم

اليكم اليكم لا ابا اليبكم فنحن لنا شكل وانتم ام شكل ونحن ناس خضبا بالته
 رأنا لها اهل وانتم لها اهل فالبلوا بلانا او اقر وافضلنا ولن يلجسوا بالدهر
 ما دنت الابل قال ففضبت مضرب من قول الحسين بن المنذر فقام ابو
 الطفيل عامر بن وائل الكلابي في وجوه بني كنانة فكتمهم فقام عمير بن عطار
 ابن حاجب في وجوه بني تميم وقام قبيصة بن جابر في وجوه بني اسد وقام عبد
 بن الطفيل العامري في وجوه هوازن فكان كل رئيس من هؤلاء الروا
 قومه ان لا يفضبوا فكون بين ربيعة ومضربا لا حين اذا كانوا اخوة
 ونوا محام ثم تكلم ابو طفيل الكلابي فقال يا امير المؤمنين اتنا والله ما
 نخذتوا اخصصهم الله بالخيرات ان اخذوه وشكروه وان هذا
 الحي من ربيعة قد ووطنوا انهم اوليك منا وانك لهم دوننا فانهم
 من القنال اياما واحل لكل امرء منا يوما فقاتل فيه فاننا اذا اجتمعنا
 في الحرب اشبه عليك بلاء ونا في القتال قال وقدم ابو الطفيل عامر بن
 وائله في قومه من بني كنانة فقاتلوا وطاعنوا فاحسوا الطعان والضرب
 وحمل ابو الطفيل برجز ويقول قد صابرت في حربها كنا زده
 والله يجزها بها جناه من افرغ البصر عليه زانه او غلب الشرا عليه شانه
 او كفه الله فقدها هانه وغدا يمض من دم بنانه قال فقاتلوا قتالا
 شديدا حتى افنكوا في اهل الشام يومهم الي الليل الى ان اقبل ابو الطفيل
 الي علي رحمه الله فقال يا مولاي انك قد اجبرتنا ان افضل القتل الشهادة
 واخطا الامم البصر وقد والله صبرنا حتى اصبنا بجماعة من قومنا فقتلنا

اليوم شغل وغدا لا يفرغ . ان شاع فلذا كاستوخ قال **تَحْمَلُ** فلم يزل يقاتل حتى
خضب الزاب من دماء اهل الشام وازال معويه عن مكانه ثم رجع الى موقفه وبرز رجل
من اصحاب معويه يقال له عوف بن محزاه المرادي حتى وقف بين الجمعين وهو يرتجز
ويقول بالشام امر ليس فيه خوف بالشام عدل ليس فيه حيف
بالشام جود ليس فيه سوف . انا المرادي ورهطى روفت انا ابن محزاه واسمى عوف
هل من عاقبي عصاة سيف قال فخرج اليه رجل من اهل الكوفة يقال له الكمين بن
الاسدي وهو يقول بالشام محل والعراق قطرة الشام فيها اموري معور
ام سوء وطلق مغدرة انا المرادي واسمى كعب بن ابي جدي المندري
قال ثم حمل كعب على الشامي فقتله والتفت فاذا هو معويه على تل عظيم قد وقف في نفر
من اصحابه فقتع كعب فرسه وحمل نحو معويه فقام معويه هذا رجل متامن الينا
لا شك في ذلك كعب قرتي ^{من صار} من معويه فحمل على خيله فجعل يطعن في اعراضها ثم حمل
على معويه لا يريد غيره وقاموا اهل الشام في وجهه بالسيف والرمح فلم يقدر عليه
فقال كعب يا ابرك هند انا الظلام الا سدي ثم قنع فرسه ورجع الى عسكره فقال
له علي ويحك يا كعب ما الذي رددت ان تصنع فقال رجوت في الله يا امير المؤمنين
ان اكون معويه طعنة الريح البلاد والعباد منه قال فبسم علي رضي الله عنه ثم قال
لله درك يا كعب ثم انك كعب يقول قتل المرادي الذي جاء با غيا
ينادي وقد االعجاج نزال يقول انا عوف بن محزاه والدي
لثقي ابن محزاه للضيغم اسبال فقلت له لما علا القوم صوته منيت بمشوح ^{الذراع} طوال
فاوجزته في معظم النقع صعدة اذابت بها كفي كقوس رجال وغادرته يلبس اصرم الى وجهه

ينادي

ينادي مرادني في مكر رجال وقتعت مهري اخذ احمد حربه اصرفه في حومة بسمان
اريد به التل التي فوق راسه معوية الجبال بكل جبال محبا ومهري بعزنا الجبل جابها
بفارسه اوتاركا لصلال فلما اولي اصدق الطعن منهم بحملاتهم رجم العيون فقال
وقام رجلا دونهم بسيفهم وقام رجالا وانه بجوالي فلونته نلت التي ليس بها
من الامري غير من مقال ولومت في نيل الفهية لما قلت قد نلت استا بالي
قال واقبل عبد الرحمن بن خالد بن الوليد وفي يده رمح له في راسه عذبه سودا
وهو يرتجز ويقول انا ابن سيف الله ذاك خالد اضرب بكل مفصل وسامعنا
بالجهد لابل فوق جهد الجاهد ولست فيما نابي بالراقدا فاقصد
حاربه بن قدامة السعدي وهو يقول ايتت بصدرا لروح يا ابن خالد
اتاك لست محذرا كالجارد من اسخفان طول السات بنصر خير الكرم ساجد
من حقه عندي كحق الوالد ذاك على كاشف الاوابن ثم طعنه طعنة حرق
درعه ووصل السنان الى جسمه فزجع الى معويه مجر وحاوخرج ابوالاعور
السلمي حتى اصحاب علي وهو يرتجز ويقول اليوم يوم قبله ما قبله
التي الحاذي كل حاذي بطله وباسيط قبل الحذار حله الاولا اعدوا بقول فحله
قال فقصد زياد بن كعب بن مر جب الهذلي وهو يقول
يا ابا الشامي رويدا النبي انصر شيئا غير ذي تلون ^{معتني} ليس عند ملهيت
الي بن الدين علي تيقن قال ثم طعنه الهذلي ان طعنه رده الى معويه جريحا
قال فصاح معويه يا اهل الشام لا تقصدوا بحركم غير معويه فانهم اعدوا
بن عنان قال فسمع ذلك سعيد بن قيس الهذلي فجمع بني عمه من هذلي

الطعنه في السبع فكسر انقبوس وانقطع الخزام واللبب وانكسر الريح في يد الاشر
 وسقط عمرو على وجهه فانهشم انفه وانذقت ربا عيشه وجالت الخيل بين الاشر
 وبين عمرو فانقلت عمرو طابه فقال له مروان ابا عبد الله ما شانك فقال عمرو وقد
 ترى ما انا فيه فقال لا عليك فانك قد اخذت مصر منها واشباهه قال فضضب لعمرو
 غلام من حمير ثم خرج نحو الاشر وهو يقول ان كان عمرو قد علاه الاشر
 فذاك والله لعمرو مفخر يا عمرو يلفيك طفا حمير واليحيى بالطعام مضر
 دون لوي حصب موت احمر واسمه فيه سا الزهر قال فنظر اليه الاشر فاذا هو
 غلام حدث فالسحبا ان يقدر عليه وتجاوا قبل علي ابنه ابراهيم وقال يا بني اخرج
 اخرج الي هذا الفتر فانه من اقرانك قال فخرج اليه ابراهيم بن الاشر وهو يقول
يا ايها السائل عن لا ترع اثبت فاني من علي بن النخع كني تري طعن العرق المذبح
 اوان تري في الوغاكيف اقع قال وتطار دجيماء وشد عليه ابراهيم فطعنه طعنة
 رقت منه ظرهما واختلط الفريقان فاقتلوا وقت الاشر ربا وكثر القتل في اهل الشام
 واستحو ان يولوا لادبار فلم يزل يصار بعضهم بعضا الي ان جاء اليها فجز بين الفريقين
 وانصرفوا اهل الشام يومهم ذلك بشرحت اذا اصحو العقوم وشوا فقبوا صفوهم
 قال فدعا معويه برجل من اهل الشام مترنح عبي يقال له عيا بن مالك
 وكاده من نبال اهل الشام فقال معويه خبرني عنك ما الذي صنعك من قتال
علي وامهجه وانت فارس الشام فقال كنتعني والله من ذلك شك قد حامر قلبي
 يوم التقى عمر بن العاص وعمر بن ياسر وذو الكلاء واليوقح ثم انشا يقول
 اهت بسبع العقوم ثم لفي عز العقوم جنك في الفوار حين

اخف

اخاف التي فيها الاملاك وانني عن الترك للحرب العوان ثقيل
اطعن عليا بالصواب موكلا وذلك الذي يضمن اليه ياء ورك
 وليس ياء هل للخطاء وانني لك تلك التي تسمى بها الخيش
 وقلت لنفسي اذ خلوت بيثها لك الخير قول في البلا واقول
فجات بما لا ينبغي فرددتها وردت عليها ما علمت طويل
 وقلت لها من الناس مثله فجات وقالت انهم لقليل
فقلت له هذا من علمت له مطايا لها بالرقمين ذميل
فاعطى عليا ما يريد نبيته وليس الي هذا الجواب سبيل
وقالوا علي قد تناول حزمته لها في صدور السامعين علي
فقلت الا لله دارا بيكم وما للناس الاسابل ومشوا لك
الا اجر ونا والحوادث جمعة اما كان للقوم اليهود عقول ك
يرضى عليا اهل بدر وانه عليهم حرام ان ذ الجليل
فياليت شعري ما الذي انا صابر اليه اذا ما قيل مات عقيل
قال ولم يلبث الرجل الا قليلا حتى مات فقالوا اهل الشام ان معويه قد قتل
قال ودنوا القوم بعضهم من بعض وقد تعالا النهار وكان اول من تقدم الي الحرب
 الاصبع بن نفاثة وكان من خيار اصحاب علي رضي عنه فتقدم وفي يده رايه
صفرا وهو يقول هت مني ترجوا بقايا اصبع ان الرجاء للقنوط يد مع
اما تري جدات دهر يتبع وهامة تحت العجاج تبلع
فادبع هو لك فالاديم يدبع والدفق فيما قد علمت ابلع

تهوى الي راعي لها وسان اسلمهم بشر الى الهوان الي سيوف لبني همدان
قال والتقوا بطقتين طعنه المذان في صدره الخند منها فولى بشر من مزاولت
بتطيرين وخرج رجل من اصحاب معوية يقال له الادهم بن لام القضاعي وهو يقول
شعرا فخرج اليه الحجر بن عدي الكندي وهو يجر ويقول شعرا يجابوه ثم حمل عليه حجر
بن عدي فقتله ثم نادى من مبارز فخرج اليه الحكم بن ازهد بن زيد وهو يقول شعرا
فخرج اليه حجر بن عدي وهو يجابوه علي شعره قال ثم حمل عليه حجر بن عدي وضربه
ضربة فقتله قال فخرج اليه من بعد ابن عيم له يقال له مالك بن شهر القضاعي
وهو يقول شعرا قال فخرج اليه حجر بن عدي وهو يجابوه علي شعره ثم حمل
عليه فقتله ثم خرج من بعد فارس من فرسان الشام يقال له عامر بن نزهة
العامري حتى وقف بين الجمين ما بين منه شيء من الكثرة ما عليه من السلاح وهو
يقول من ذا يبارز عامري الصابري الماحد الطيب ثم الظاهر
في الذروة العليا ورهط عامر ليس كذاب ولا باعجر قال فم حجر بن عدي با
لخرج اليه فبقه الا شتر وهو يقول وانا كمن طالبت يا عامر
فاثبت فانت الفاجر الخاسر واذ لا شك من الكوفة وجاهد انت بمررت قادر
قال وحمل عليه عامر والتقوا للطعان فطعنه الا شتر طعنة فتقلى اذ رعه
ووصل انان الخاصرة فجنده قتيلا قال وخرج اخر من اهل الشام فانظف
بحر فحتم شد عليه الا شتر فقتله وخرج اليه اخر فقتله حتى قتل جماعة قال واشتد
ذاك علي معوية فاقتل مروان بن الحكم وقال وحكي يا مروان ان الا شتر قد اغنى والبلغ
فأخرج اليه في هذه الخيل الذي بين يديك فقاتله فقال مروان ادع لها عمرو بن العاص فانه

شمارك

شمارك وذا نارك فقال معوية وانت روح يدون جسد ي فقال له لو كنت عندك
كذلك لا الحقتني به في العطاء والحقتني به في الجرم ان فقال يا هذاقنعتني الله
عندك فقال مروان الى الان فلا ثم اقبل معوية على عمرو فقال يا ابا عبد الله لخب
انتخرج الي الا شتر في خيالك هذه التي معك فقد اغنى امره في هذه اليوم
وقد اقبل حيا من فرسان الشام فقال عمرو اذا اخرج اليه ولا اقول كما قال
مروان فقال معوية وكيف تقول ذلك وقد قدمتك واخرتني وادخلتني
واخرجتني واعطيتك واحرمته فقال عمرو لا عليك يا معوية فوالله لقد قد
كافيا وادخلتني ناصرا قال ثم خرج عمر بن الخطاب اشتر في ازهي عن اربعة مائة
رجل من ابطال اهل الشام قال ونظرت مدحج الي عمرو وقد خرج الى الاء
شتر في هذه الخيل فار الي الا شتر في ازهي عن مائة رجل من الغنم
وقبائل مدحج وتقدم عمرو بن العاص لمام الخيل وهو يجر الخيل ويقول
يا ليت شعري كيف لي باليك كم حالك قد حيه وحالك
ووانت قد قدته وفانتك ويا تدي فللته ويا تدي
وفارس طاج بوجهك هذا وهذا عرضة المهالك قال فقصد الا شتر وهو
يقول يا ليت شعري ليت لي بجمرة وذلك الذي اوجبت في نذري
ذاك الذي اطلبه بوترك ذلك الذي فيه سفاء صدري
ذاك الذي اذ القه لعمرى لعلني به عند اللقا قدري قال وحدثت
الخيالان بعضها علي بعض وافصنا الا شتر الي عمرو ليطعونه فراروه
عمرو فلم تغفل المراوم شيئا فطعنا الا شتر طعنة اراد بها ابطنه فوفقت

قالت نعم والله لقد سرتني والي لي بتصدق ذلك ثم قال والله يا زرقان وفاكم لاهل بيعة
لا يحب من محبتكم له في حياته وقد جينا بك يا زرقا وحسناك السفر البعيد ولكن اذكرني
حاجتك فقالت الزرقا صيتها هيها التي لا اسأل رها ^{عنتيا} على شيء ابدا ومثلك اعطامن غير
ساله وجاد من غير طلبه قال معويه صدقت يا زرقا وانا عند ما ذكرت لاهل امر
لها معويه وامن معها بجوان حنة ومال كثير ورثة هالي الكوفة ثم رحبنا الي الخبر
قال فلما اصبح القوم وثب معويه فقبأ مكره ثم عقد الرابا وكان يحصر بها قريشا
دون غيرهم مثل عمرو بن العاصر وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن خالد بن
الوليد وعتب بن الجعيان ومروان بن الحكم وبشر بن ارطاة والضحاك بن
قيس وشاهم من الناس قال ففضبت اليمن من ذلك ثم وثب رجل من كنفه يقال
له عبد الله بن الحارث حتى وقف باهرا معويه ثم قال ايقظت ابيانا فاسمها
فقال معويه ها يا اخا السكون فاهنك الرجل يقول
معاوي احييت فيها الاخر واحدثت بالشام ما لم يكن عقدت لعرو وشاهه
وما الناس حولك الا اليمن فلا تخلصن بنا غيرنا كما شيب بالماء مخض اللبن
ولا لا تخلصنا على حالنا فاء نا و ابا و نالم نهن ستعلم ان جاشر بن العرق
وايدي النواجد منه اذن ونادي علي باء صحابه ونفك اذ اذ عند الذقن
يا ناس عارك دون الدار وانا الرماح وانا الجنج انتك الرجال من امدانا
تجوع اليك الفلامن هيد ومن سر وحمير قد قتل ومن حضر موت ومن ذي نزن
فدبو اليك هم بيت الجراد على صعبها والنول المعن فاسوا بارضك ما يطلبون
اليك الفداء سوى مرهين قال فقال معويه واسه يا معاشر اليمن ما خلطت بكم الاثباتي

والذي

والذي لكم فهو لي فرضيت اليمن بذلك وسكتوا وبلغ ذلك اهل العراق فوثب المنذر
ابن حابود العبدي الي علي رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين اننا لنقول كما قال اصحاب
اهل الشام لمعويه ~~فليس~~ ولكن نقول زاد الله في هداك وهدى ورك فوالله ما نزلت
الياسا قط الا بنور الله قدمت رجالا واخرت رجالا فظلمك انتقول وعليانا ان
انت الاب وبخن السنون فان تهلك فهذا ان الحزن والحزن ايتنا من بعدك وهم امامنا
حتى المات واتلام قال ثم ايتنا يقول ابا حنيفة انت شمس النهار
وهذان في الداجيا القمر وانت هذان حية الماء بمنزلة السمع بعد البصر
وانتم اناس لكم سورة تقصر عنها الكفا بشر تخبرنا الناس عن فضلكم
مفضلكم اليوم فوق الخبر عقدت لقوم ذوي خبذة من اهل الحياء واهل الخطر
سابع في الحرب عند الوغاء كرام واخواننا من مضرة ومن حفي بمن عصبه
يقومون في الحادنا الصعر فكل شي اورك في قومه فنن قال الا لا يفيد الحجر
ولحن الغوارس يوم الزبير وطلحة اوذي وهذا عندنا ضربناهم قبل نصف النهار
الي الليل حتى ابنا الضر فلم ياخذ الضرب الا الروس ولم ياخذ الطعن الا الثغرة
فنحن اوليك في امسا وكنا كذلك فبمن غير قال فلم يبق احد في بيعة الاتف
صاحب هذا الشعر وهدى اليه على قد ما امكنه قال وقدم القوم بعضهم ^{بعض}
وخرج بشر بن ارطاة النهري وفي يده راية سود لمعويه وهو يرتجز ويقول
الكرم بنجر طيب الايمان جابوا اليك اوليا الرحمن اني اتاني خبر الشجاني
ان عليا نال من عثمان خليفة الله علي اثنائي قال فخرج اليه سعيد بن قيس
الهمدان وهو يقول بؤسا الجند ضايحا الايمان مستوسقين كاتسا والضا

المعرب وما كانت الصلاة إلا التكبير قال جمل هاشم المريقول ليعلمن امير المؤمنين بالي سائفت
اليوم من جماجم القوم ولا لفتنهم لفرجل نيوكيا الاخره انشا وجعل يقا تل قتالا ليري
لميري الناس مثله قال وجعلت الزرقابنت عمي ابن سمر الهذانية تحرض قوم على
العزم وهي تقول انبا الناس ادموا راجعوا فانكم قاصحتم في فتنة عشيكم
كبابيب الضم وتجارت بكم عن قصد المحي في الهام من فتنة عميا صملا لا تسمع لها
ولا تنساق لقايد ضاياها الناس ان المصباح لا يضي في الشمس والكوكب لا يبرق مع
القم والبغل لا يسبق الفرس والزفلا يوزن بالحجر ولا تقطع الحديد الا بالحديد
الافصبر اصبرا يا معاشر المهاجرين والانصار وصبرا يا معاشر العرب على هذا المصنف
واياكم والفرص فكان قد اندمل سبع الثابت والتاسم كلمة الحق ودفع الحق
الباطل ولا يجهلن احد فيقول كفو اي يعرضي الله امر كان مفعولا قال فجلت
الزرقابنت عمي تقول مثل هذا الى ان اختلط الضلام وجاء الليل فخرج بين
هد نبي النمرق بنت عمي الهذانية مع معوية قال فينما معوية بعد ذلك
في مجلدات يوم وقد صارت اليه الخلافة وعنده توميذ عمر بن العاص وسعيد
بن العاص ومروان بن الحكم والوليد بن عقبه وعتب بن الحنفية وغيرهم
من بني امية اذ ذكر الزرقابنت عمي الهذانية وتحريضها عليه بصغير فقال
ايكم يحض كلامها فقالوا القوم فينا من يحضه يا امير المؤمنين قال فاشروا
علي في امرها ما الذي صنع بها فقال مروان اما انا فاشير عليك بقتلها فانها
اهل لذلك فقال معوية بيسر الريانت يا مروان الحسن بمثل ان يتحدث عنه

الناس

الناس في قتل امير المؤمنين العبد اليها فادموها وابع من كلامها الا ان لم تكتب معوية
الي جامله بالكوفة فان وفد لي الزرقابنت عمي الهذانية مع ثقة من رعاها وعدة من
فرسان قومه وامهدها وطاء لبتا وترها بتركثيفي موسع لها في النفقة
والسلام قال فالرسل لها عامل الكوفة فاقرأها الكتاب وكلم مرصا بالرجل
الزرقان كان امير المؤمنين قد جعل الخيرة اليها في لالح المير اليه وان كان
امرا حتما فالتا اولي قال فعملها عامل الكوفة في هودج من عصابة اليمن يبطن
بياض وفرش لها اللين وضم لها جماعة من بنى عمها وامرهم بالمير بها الي الشام
ودخلت على معوية فقال مرحبا مرحبا وحبيا وقربا قدمت خير مقدم قد موفيت
كيف انت يا خاله فقال بخير يا امير المؤمنين ادام الله كذا النعمة قال فكيف كنتي قالت كنت
كائن في بيت في بيت ممد فقال معوية بذلك امرها ثم ادرين فيما ابعت اليك
فقال الزرقا واني لي بعلم الغيب فقال معوية اليك الراكب الجمل الاحمر بين
الصغير في يوم كذا وكذا خرضين على الحرب وتعاوني كيت وكيت فقالت بل كل
ذلك فقال لها وما حملك على ذلك فقالت حسبك يا امير المؤمنين فقد بالراس
وبقي الذنب ولن يعود ما ذهب والدمر عجيب ولا يفتب من عتب ومن تفكر في
الزمانا ذو غير والامر بحيث بعد امر فقام معوية لله اني يا زرقا منزل تخضبت
بصغير فقالت لا والله ما احفضنه وانما كان ذلك تحريضا نظمت به اللسان
معوية كني واسه احفظ عليك حتى ما يند عليا بعد شيئا وواسه يا زرقا
لقد شاركت عليا في كل دم سفكك بصغير فقالت الزرقا حبيبي بل ارتك
وادام سلامك ومثلك شبر بخير فقال معاوية وسرك ذلك يا زرقا

منها وضربها في الأمثال بعد ذلك وانما الشيخ يقول ان حجل بن عامر قال:

اصحاب ضربان في الأمثال: اقبل الفارس المدح في النقع: اثال نخري برينزال
دون اهل العراق اذ عظم النقع: علي ظهر هيكل ذبال: فدعاني له ابن هند ومنا:
زال قليلا في صحبة امثال: فتناولته ببادرة الريح فاهو ~~بجود~~ باسم عمال:
فاطعنا وذاك من حجب: الدهر عجيب بحادث الليالي: شاجر بالقنا صدق ابنة
وعزير على طهن اثال: لا ابالي اذا طعنت اثالا: واثال كذاك ليس يبارن
فافرقنا على السلامة: والنفس تقها موخر الاجال: لا يراني على الهدى واره:
من هدى على سبيل الضلال: وكلا ناري هو النوالي الله يقينا بغير قيل وقال
قال فلما شعر الشيخ باهل العراق النساء ابنة يقول:

ان طعني وسط العجاجة حبالا: لم ارد بالذي فعلت عموقا كنت ~~ارني~~ ~~جوانا~~ ~~من~~ ~~الله~~
وكوني مع النبي رفيقا: لم ازل انصر العراق من الشام اراني تفعل ذلك حقيقا
قال اهل العراق اذ عظم الخطب ونق المبارزون نقيقا: من فتى ياخذ الطريق ~~الشيء~~
وكنتم الذي اخذت الطريقا: حاسر الراس لا اريد سوي الموت اري كلما يكون دقيقا
فاذا فارس يقم في النقع بيوتا: تحاله ام فيبقا: فسبني حجل بن افة الطعن
وما كنت قبلها سوقا: وتلقيد بطعنة صدق: وكلا ناي بارز الصيوقا:
احمد الله ذم الجلال والقدره حمدا: يريدني توفيقا: اني لم ازل بنا فدة
الطعن سواء ولم يكن توفيقا: قلت للشيخ است الكفر: الدهر لطيف العدا والنفيقا
غير اني اخاف من اهل النار: بتركي الهدى فكل خير فيقا: فاه لي شيخ ان يكون سعيدا:

ولقد

ولقد كنت ناصحا وشفيقا قال وحياه الليل فحين بين الفريقين فباتوا ليلتهم
فلما اصبح للصبح واذن مؤذون علي عند طلوع الفجر ~~فقال~~ فقال علي رضي الله عنهما
بالقائمين عدلا وبالصلاة مرحبا واهلا فلما صلى الفجر وثب وعبت اصحابه كما
يعبهم كل يوم وعبا معوه اصحابه ونزحوا الفريقان بعضهم على بعض واذا اصف
اربعة قد قيدوا انفسهم بالعمائم عازمين على الموت والاعور السليم امام
يخوض على القتال وهو يقول يا اهل الشام اياكم والفرار فانه سيئه وعار قد يواعي

اهل العراق فانهم اهل فتنة ونفاق ثم جعل يقول
اذا ما فررنا كان اسوا فرارنا: صدود خدود ورازورار المناكب
صدود خدود والقنا متركب: ولا يخرج العما غير التصار ~~ح~~ ~~قال~~ ~~افضا~~ ~~حوا~~

اصحاب الصفوف الذين قيدوا انفسهم بالعمائم والله لا برحنا هذه العرصة او برض
معه قال فتقدم سميد بن قيس الهذلي في همدان وتقدم عدي بن حاتم في طي تقدم
الاشتر في مدح وتقدم لاسعه في كنده وجعل كل ريس من رؤسا العراق يتقدم ~~قومه~~
حتى اجتمع خلق كثير لهم كبروا وحملوا على تلك الصفوف الاربعة فقتلوا منها على زيادة
ثلاثة الاف فارس في بقعة واحدة ثم حملوا على جميعهم اصحاب معويه حتى علوهم فاجروهم
الي تل فصعدوا عليه وصعدت همدان في اثرهم خاصة فخذروهم من التل واخذت
السيف هام الرجال قال وجعل معويه يد اصحابه وعلي يد اصحابه فصار عمار بن ياسر
يقول صبرا عباد الله صبرا فان الجنة تحت ضلال السيف والاسنة قال فخطبت كنده
تقاتل كنده وطي لطي ومدح لمدح والازد لالازد وخبيلة لخبيلة وهمدان لهمدان وتميم
لتميم وكل قوم يقتالون قبايلهم فلم يتر الواعية ذلك من وقت اعتدال الشمس الحان حانت

منها وضربا في الأمثال بعد ذلك وانما الشيخ يقول ان حبل بن عامر واقالا
اصحاب ضربان في الأمثال: اقبل الفارس المدح في النقع: انال خري يريد نزال
دون اهل العراق اذ عظم النقع: على ظهر هيكل ذبال: فدعاني له ابن هند وما
زال قليلا في صحبة امثال: فتناولت بياضة الريح فاهو ~~بجمل~~ باسم عتال
فاطعنا وذاك من حجب: الدهر عجيب بحادثات الليالي شاجر بالقنا صدق ابنته
وعزير على طعن اناك لا ابالي اذا طعنت اناك: واناك كذاك ليس بان
فافترقنا على السلامه: والنفس تقها مؤخر الاجال لا يراني على الهدي واره
من هدي على سبيل الضلال: وكلانا يري هو النوالي الله يقينا بغير قيل وقال
قال فلما شعر الشيخ باهل العراق انشاء ابنه يقول
ان طعني وسط العجاجة حجلا: لم ارد بالذي فعلت عتوقا كنت اري حوالا من الله
وكوفي مع النبي رفيقا: لم ازل انصر العراق من الشام اراي تفعل ذلك حقيقا
قال اهل العراق اذ عظم الخطب ونق المبارزون نقيقا: منفتي ياخذ الطريق ^{التي}
وكنت الذي اخذت الطريقا: حاسر الراس لا اريد سوي الموت اري كما يكونا دقيقا
فاذا فارس يقم في النقع بيوتا: تحاله ام فيبقا: فسبني حبل نفاذة الطعن
وما كنت قبلها سوقا: وتلقيد بطهنة صدق: وكلانا يبارز الصيوقا:
احمد الله ذم الجلال والمقدرة حمدا: يريدني توفيقا: اني لم ازل نفاذة
الطعن سواء ولم يكن توفيقا: قلت للشيخ استكفركم الدهر لطيف الصدا والنقيقا
غير اني اخاف من هب النار: بتركي الهدي فكل خير فيقا: فاهي شيخ ان يكون سعيدا:

ولقد

ولقد كنت ناصحا وشفيقا قال وحاء الليل فحين بين الفريقين فباتوا ليتم
فلما اصبح الصباح واذن مؤذون علي عند طلوع الفجر ~~فقال~~ فقال علي رضي الله عنهما
بالتاميس: عدلا وبالصلا مرحبا واهلا فلما صلى الفجر ~~وبعد~~ وعبت اصحابه كما
يعبسهم كل يوم وعتا معويه اصحابه ونزحوا الفريقان بعضهم على بعض لا اذ يصفون
اربعه قد قيدوا انفسهم بالعمام عازمين على الموت والبلاعه والسي امام تصف
بحرض على القتال وهو يقول يا اهل الشام اياكم والفرار فانه سيئه وعار قد يوعى
اهل العراق فانهم اهل فتنه ونفاق ثم جعل يقول
اذا ما فررنا كان اسوا فرارنا: صدود خند ورواز ورار المناكب
صدود خند والتنا مراكب: ولا يخرج العا غير التضرار ^{حوا} فقال فضحا
اصحاب الصفوف الذين قيدوا انفسهم بالعمام والله لا يرحنا هذه العروسة او يرض
معويه قال فتقدم سميد بن قيس الهذلي في همدان وتقدم عدي بن حاتم في طي تقدم
الاشتر في مدح وتقدم لاسع في كنده وجعل كل ريس من رؤسا العراق يتقدم ^{قومه}
حتى اجتمع خلق كثير لهم كبروا وحملوا على تلك الصفوف الاربعة فمقتلوا منها على زيادة
ثلاثة الاف فارس في بقعة واحدة ثم حملوا على جميعهم اصحاب معويه حتى علوم فاجتمع
الي تل قصده واعليه وصعدت همدان في اثرهم خاصة فخذروهم من التل واخذت
السيوف همام الرجال قال وجعل معويه يد اصحابه وعلي يد اصحابه فصار محاربا بين ياسر
يقول صبرا عباد الله صبرا فان الجند تحت ضلال السيوف والاسنة قال فجلت كنده
تقاتل كنده وطي لطي ومدح لمدح والازد لالازد وخيله لخياله وهمدان لهمدان وتميم
لتميم وكل قوم يقا تلون قبا يد لهم فلم يتر الواعى ذلك من وقت اعتدال الشمس الحان حانت

اهل العراق انتم مني بالي ابدل طريقه ونادى مالي حتى انا انيكم المعالي
ان يلقى الموت وتلك حالي في نصر عثمان فما ابالي قال في الفخر اليه عدي بن حاتم وهو
يقول يا صاحب الصوت الرفيع العالي ان كنت تبغى في الوغى نزلني فاذن فاني كاشف عن
تفدي عليا ولدي مالي واسرني تتبعها عيالي قال فشمتم النميري عليا فطعن عدي
ابن حاتم طعنة في لبتة فجنده له قتيلا ثم رجع عدي الى موطنه وانما يقول
اهام لا تذكر مدي الدهر فارسا وعرض على ما جيت به بالاء باهم سماك في نفع الحاجة فارس
شجاع ساع ذو شجاعة غمغم فلويت لما سمعت نداء اليك هنا من عدي بن حاتم
فاصبح مطرودا الذي حومة الوغى واعظم من هذا شيمه شام قال فاعتم معويه
لمقتل همام بن قبيصة وقال ولي علي الاعور لئن امكنتني الله منه لا فطعن ولا اصنعه
حديث عدي بن حاتم الطائي مع معويه قال فلما كان بعد مقتل علي
رضي الله عنه اقبل عدي بن حاتم على معويه وعنده عمرو بن العاص ورجل من بني الوحيد
فلم عدي فردوا عليه كلام فقال معويه ابا طريف ما الذي بقى لك الدهر من ذكر علي بن
ابي طالب فقال عدي وهل يتركني الدهر ان لا اذكره قال فما الذي بقي في قلبك من حبه
قال عدي كله واذا ذكر ازدداد فقال معويه ما اريد بناك الا اخلاق ذكره فقال
عدي فلو نبأيت بيكا يا معويه فضحك معويه ثم قال يا معشر طي انكم ما زلت
تسرفون الحاج ولا ترضون الحرم فقال عدي انا كنا نفضل ذاك ونحن لا
نفرح حلالا ولا نكفر حراما فلما جاء الله عز وجل بالاسلام غلبناك واباك علي
الحلال والحرام ولنا البيت اشد تعظيما منكم له فقال معويه عدي بك يا معشر طي
وان افضل طعناكم الميتة فقال عمرو بن العاص والرجل الذي عنده من بني الوحيد

كف

كف عنه يا امير المؤمنين فانه بعد صفين دليل فقال عدي صدقتم ثم خرج عدي
من عند معويه وانما يقول
يحاولني معوية بن حبيب وليس الي الذي فرجوا سبيل يذكرني اباحسن عليا
وحظي في اباحسن جليل كما شري وبعلم ان طرفي عني تلك التي اخفي دليل
وبعلم اتنا قوم جفاة حراديون ليس لنا عقول وكان جوابه عندي عتيدي
ويكفي مثله من القليل وقال ابن الوحيد قال عمرو عدي بعد صفين دليل
فقلت صدقتم ما قد هدر كنيته وفارقته الذي بهم اصول ولكن عليا كان مني
ابدل صاحبي بما افوت وان احاكم في كل يوم من الايام محله ثقيل
قال فالرسل اليه معويه بجائزة سنيه وترضاه ثم رجعا الي الخبر
قال وبنو رجل من اصحاب معويه يقال له حجل بن اثال بن عامر المصبي
حتى وقف بين الجمين ثم نادى يا اهل العراق من يبارز فمالت ان
خرج اليه ابنه وكان مع علي والاب مع معويه والابن يقال له اثال قال فخرج
اليه وهو لم يعرفه فتطاعنوا بالرمح فطعنه ابنه طعنة فارداه عن حوازه
قال وسقطت البيضة عن راس الشيخ فنظر اليه الفتى فغرفه انه اليه فرمى بيضة عن
فرسه وانكب عليه وقال يا اباة اظن انه قد هانتك طعنتي فقا نعم يا بني
وليس علي منها باس ان الله ولكن يا بني هلم الي الشام والاموال الكثيره مع معويه
فقال ولده هلم انت يا بني الافرجه وجنة الخلد مع علي بن ابي طالب فقال يا بني
هذا لا يكون ابدا من ابك فقال الفتى وهذا لا يكون من ولدك ابدا فارجع الي
صاحبك وانا ارجع الي صاحبي قال فرجع كل منهم الي صاحبه ومحبو العسكرين

فارتفع وعلي عقبه منكسرًا ، كالهريز وجبال عازم الفارة ما زال يرميه عمار حتى
حتى اقر له من غير الكفار قال الحصين لما البصرت حجة غزا مثل بياض كصبي للساري
سابع هذين من عيب المنتظر ، واخترت في ذلك بين العار والنار قلت الطرح لحيوة وراة العوم
معترفا ان الذي حقا وليس العار كالعار قال واقبل نغز من اصحاب معوية الي عمرو بن العاص
فقاله بعضهم ابا عبد الله الست الذي رويت لنا ان النبي صا قال يدور تحت مع عماد
سبث ما دار فقال عمرو بلا قد رويت ذلك ولكنه يصير اينا ويكونا معا فاعلم ذوق
الكلع هذا والله تعالى في كلامه والله لقد احمك عمار حيث بعثت وانت لا تدري على اجابته
قال عمرو صدقت وربما كان كلامه ليس له جواب كما قال فان شارح من بني قيس يقول
والرقصاء بركب عامر بن له ان الذي كان في عمر ولما نزلت قد كنت اسمع ولانباة شايبة
هنا من حيث فقلت لك والوزن حتى تليقته اهل الجنة فاليم ارجع والمزور مخدور
واليوم ابر من عمي وشيخته ومن معوية المرونة الغير لالا اقاتل عمار اعلى طمع
بعد الرواية حتى بنو الصور تركت عمرو واسياعا له نكرا اني تبتكم يا صاح معذرة
يا ذا الكلاع فدع لي معركا كفروا اولا فديتكم دين في تفرير ما في مقال رسول الله في رجل
شك ولا في مقال الرسول تجيب قال ثم هرب صاحب الشعرة حتى لحق بعلي وصار معه قال
فدعا معوية عمرو بن العاص وقال يا هذا انك وافست اهل الشام علي كلما سمعت من زور
الله صلى الله عليه وآله وسلم تقوله وترويه ما اكثر ما سمعنا من فلم ترويه فقال عمرو يا هذا
والله لقد رويت هذا الحديث وانا لا اضل ان صفيين يكونوا ولست اعلم الصيب ولقد رويت
امت ايضا في عمار مثل الذي رويت انا فما ذنبني من اشاعر ويقول

اعابتني ان قلت شيئا سمعته وقد قلت لو انصفتني مثلما قبلت وفعلك فيما قلت فعلت
وتزلق بي في مثل ما قلته فعلي ، وركب كالي علم بصفين انها تكون وعمار تحت علي قتلي
فلو كالي بالفيب علم كتمته ، وكابرت اقواما ارجلهم تظني ابا الله الا ان صدره وعمره
علي بلاغ نبهتني ولا دخل سوى انني والرقصاء شية تنصرك مدحوا الهوى ذاهل العقول
فلا وضعت عندي حفاقاعها ولا حملت وجنا عرصة رجل ولا زاد علي لويين اغالت
قليلاً لعناي الامر ولا اهل ان الله ارخي من خناقك صرة ونلت الذي ارجوه ان لم ارجب
واترك لك الشام الذي تناق مر جبا عليك ولم يهنك بك العير من اجل قال
فاجابه معوية وانما يقول الا ان ما اقلت للحرب بركها وقام بنا الامم الجليل على
غزيت قتالي بعد سبعون حجة شفاها كاني الامر ولا اهل ابيات يا مرفية للشام فتنة
وفي دون ما اظهرته زلة النعل فقلت لك القول الذي ضايرك ولو ضرك يضرك للتقل
تعا بتني في كل يوم وليلة كان الذي يبيت ليس كما لي فيا قبح الله العيا واهله
الم ترى يا بصحت فيمن الشغل فدع ذاك من هذا اليوم حيلة علي
تدربها قوما ارجلهم تظني دعاهم علي فاستجابوا الدعوة احب اليهم من بقا المال بلاه
اذا خوضوا غمرة الموت ارقلوا الي اليه ارقال الملوك الي النخل قال فلما انتهى هذا الشعر
الي عمرو جاء الي معوية فاعتبه ورضي كل واحد منهم من صاحبه ذكر ما
كان بعد ذلك من القتال قال ودنو العوم بعضهم من بعض فذالك
وقت الصبح وبرز رجل من اصحاب معوية يقال له بهام بن قبيصة النيمري
وكان ممن يثتم عليا ويقول فيه البيع فجعل يركب ويقول
قد علمت حورا كما التمثال اني اذا ما طلبوا نزل الي اقدم اقدام الهزبر العالي

فارتد عمر وعلي عقبه منكسرًا ، كالمهر يرفق جملًا عازم الفارة ما زال يرميهم حتى
 حتى اقر له من غير الكفار قال الحصين لما البصرت حجة غراء مثل بياض كصبغ للسار
 ما بعد هذين من عيب منتظر ، واخترت ذلك بين العار والتارة قلت الاصح لحيوة واواقف العم
 معترفة بالذنب حقًا وليس العار كما العار قال واقبل نغز من اصحاب معوية الى عمرو بن العاص
 فقاله بعضهم ابا عبد الله الست الذي رويت لنا ان النبي ص قال يدور تحت مع عماد
 سبث ما دار فقال عمرو بلا قد رويت ذلك ولكنه بصير الينا ويكون معناه يدور
 الكلاع ما سدا لله مجال في كلامه والله لقد احمك عمار حيث بقيت وانت لا تدري على اجابه
 قال عمر صدقت وربما كان كلامه ليس له جواب كما قال فان شارح من بني قيس يقول
 والرقصا ببركب عامر له ان الذير كان في عمر ولما نزلت قد كنت اسمع ولا انا شايبة
 ههنا يحدث فقلت الكذب والزر حتى تليقته اهل محنة فاليم ارجع والمزور مغرور
 واليوم ابر من عمي وشيعته ومن معوية المردفة الغير لالا اقاتل عمار اعلى طبع
 بعد الرواية حتى ينفي الصور تركت عمر واسيا حاله نكر اني تبين لهم يا صاح معذرة
 يا ذا الكلاع فدع لي معركموا اولادتيك دين في تضرير ما في مقال رسول الله في رجل
 شك ولا في مقال لرسول جيس قال هرب صاحب الشعرة حتى لحق بعلي وصار معه
 فدعا معوية عمرو بن العاص وقال يا هذا انك افسدت اهل الشام علي كلما سمعت من زور
 الله صلى الله عليه وآله وسلم تقوله وترويه ما اكثر ما سمعنا من فلم ترويه فقال عمر يا هذا
 والله لقد رويت هذه الحديث وانا لا اظن ان صفيين يكونوا ولست اعلم القيب ولقد رويت
 امت ايضا في عمار مثل الذي رويت انا فما ذنب في شاعر ويقول

اعابتني ان قلت شيئا سمعته وقد قلت له انصتني مثلما قبلت وفعلا فيما قلت فعلت
 وتزلق بي في مثل ما قلته فعلي ، وركبني في علم بصفين انها تكون وعما تحت علي قشاي
 فلو كان بالغيث علم كتمته ، وكابرت اقواما رحلهم تظني ابا الله الا ان صدروا غرابة
 علي بلا ذنب حنين ولا دخل سوى اني والرقصاعشية تبصر مدخول الهوى ذاهل العقلي
 فلا وضعت عندي حفاقناها ولا حملت وجنا عمره رجل لا زاد علي لويين اغالت
 قليلا اعناي لا امر ولا احلى ان الله ارخي من خناقك صرة وندت الذي ارجوه ان لا ارجو
 وارتك لك الشام الذي ناقم رجبا عليك ولم يهنك بك الميسر من اجل قال
 فاجابه معوية وانما يقول الا ان ما اقلت للحرب بركها وقام بنا لا المر الجليل على
 غمزت قنالي بعد سبعون حجة شفاها كان في امر ولا احلى ابيت يا مرفية للشام فتنة
 وفي دون ما اظهرته زلة النعل فقلت لك القول الذي ضاير ولو ضرك بضره لكل
 ثعابتني في كل يوم وليلة كان الذي يبيت كالبالي فيا قبح الله القيا واهله
 الم ترى يا بصحت فيمن الشغل فدع ذاك من هذا اليوم جيلة هل
 تدربها قوما رحلهم تغلي دعاهم علي فاستجابوا الدعوة اجبهم من بقا المال الا
 اذا خوضوا غمرة الموت ارقلوا الي الموت ارقا لملوك الي الفحل قال فلما انتهى هذا الشعر
 الي عمرو جاء الي معوية فاعتبه ورضي كل واحد منهم من صاحبه ذكر ما
كان بعد ذلك من القتال قال ودنو القوم بعضهم من بعض وذلك
 وقت الصبح وبرز رجل من اصحاب معوية يقال له همام بن قبيصة النخيري
 وكان ممن يثتم عليا ويقول فيه البيع فجعل يرحل ويقول
 قد علمت حورا كما التمثال اني اذا ما طلبوا نزل الي اقدم اقدام الهزبر العالي

النبي صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعادى من عاداه و
 نصر من نصره واخذ من اخذ له فانا مولاي لله ولرسوله وعلي مولاي من بعده وانت فلامولي لك
 فقام عمرو بن العاص ويحك ابا اليقضاء تشمتني ولست اشتمك فقال عمرو وفيها ترى في قتل
 عثمان فقال عمار فقد اخبرتك كيف قتل عثمان فقال عمرو فعلى قتله فقال عمار بل الله قتله
 فقام عمرو هل كنت مع من قتله فقال عمار انا مع من قتله وانا اليوم اقاتل من قتله لانه اراد ان يقتل
 الدين فقتل فقال عمرو يا اهل الشام انه قتل عمرو بقتل عثمان امامكم فقام عمار وقد ابا
 فرعون لقومه الا تسمعون اخبرني يا ابن النابغة هل اقررت ان تقتل عثمان حتى تشهد علي
 اهل الشام فقال عمرو يا هذا انه كان من امر عمار ما كان انتم الذين وضعتم سيفكم على
 عواتقكم وتحريم علينا مثل لهد النيران حتى ظننا ان صاحبكم لا بقية عنده فان تنصرونا
 من انفسكم فادفعوا اليها قتلت صاحبنا وارجعوا من حيث جئتم ودعوا لنا ^{يا في ايدينا} ~~يا في ايدينا~~ ^{يا في ايدينا} ~~يا في ايدينا~~
 ايتيم ذلك فاذ دون ما تطلبون منا والله حبط القتاد قال ثم تبسم عمار ثم قال اول
 كلامك هذا يا ابن النابغة يا دعي يا ابن الدعي يا ابن حرار قريش يا من ضرب علي خمسة بهامهم
 كل يبعيك حتى قاربهم ثم هم افي على امير المؤمنين تغزى ما والله لقد علمت قريش قاطبة ان
 عليا لا يباي. له على ولا يقع له بالثا ولا يفرغ غزى التين قال فقاموا اهل الشام فركبوا اخيهم
 وساروا الي يعبويه فقال لهم ما وركم فقالوا له اننا قد سمعنا من عمار كلاما يقطر الدم والله
 لقد اخبر عمرو بن العاص حتى ما قدر له على الجواب فقام يعبويه هلكت العرب بعد هذا
 ورب الكعبة قاله حو عمار في اصحابه الي علي فاخبره بالذي دار بينه وبين عمرو بن العاص
 فانتار رجل من اصحاب علي يقول ما زلت باعروا قبل اليوم مبتدءا تبغى النصف من جهر غر
 حتى رأيت ابا اليقضاء منتصبا لله دمر ابا اليقضاء عمار ما زال يفرغ منك العظم منتقيا
 محمد

مخ العظام بحق غير انكاره حتى زمالك في محله ليح يري بك الوج في مح من النار
 قال وكان مع معويه رجل من حمير يقال له الحصين ابن مالك وكان يكتب علي بن ابي
 طالب ويد له عي عور معويه وكان له صديق من اصحاب معويه يقال له الحرث بن عوف
 السككي فلما كان ذلك اليوم قال الحصين ابن مالك للحارث بن عوف يا حارث الله
 قد اطلق الله ما اردت هذا عمرو وعمار وبنو فوح وذو الكلاء قد التقوا من ذلك ان سمع
 من كلامهم فقال الحرث بن عوف انما هو حق وباطل وفي يدى من الله هدى فيضنا
 يا حصين قال في الحصين والحرث حتى يسمعوا كلام عمرو وعمار فلما سمع الحرث بن عوف
 كلام عمار وتظاهرا بالحجة على عمرو وبغى متحيرا فقال له الحصين ما عندك الان يا حارث
 فقال الحرث ما عندي وقعت والله بين النار والعار والله لا قتلت مع معويه
 بعد هذا اليوم ابدا فقال له ولا انا اقاتل عليا بعد هذا اليوم ابدا قال ثم هربوا
 من عكر معويه جميعا فصار احدهم الي حصير واطهر التقي به وصار الحرث بن عوف
 الي مصر تايبا من قتال علي رضي الله عنه وانما يقول

قال الحصين ولم اعلم بنيتي : يا حارث هل لك في عمرو وعمار :
 يا حارث هل لك في امر له نباء : فيه شر كان من عوف وانكار :
 فاسمع وتسمع ما يا الصيابه : ان العيا شفاء النفس يا حارث :
 كما راء ريت الجاج الامرقت له : قولا ضعيفا نعم والكد اضمار :
 سنا الي ذلك المرابن مع نغز : ثم كرام وجدنا زندهم واري :
 لما شهد عمرو قال صاحبه : اسكت فانك من ذوب الهدي عاري :

ابو الأعمش واقفة فقال له عوف الخ لا أرى رجلاً لا أشك أنه من أهل النار وإن كان مصرًا
غير ما أرى فقال له أبو الأعمش لعنا عطيت لساناً حديثاً لك يا الله في نار جهنم فقال عوف
كأن والله اني لا تكلم إلا بالحق ولا انطق إلا بالصديق والى ادعوا الى الهدى واقتل
اهل الضلال وافر من النار وانت رجل تشتري العقاب بالغفرة والضلالة بالهدى
فانظر الى وجهنا ووجهكم وسمانا وسمالكم واسمع الى دعوانا ودعواكم فليس
احد الا هو والى محمد صلى الله عليه واله وسلم واقرب اليه منكم فقال ابو الأعمش كثرت
الكلام في هذا النهار فاذهب فدعوا اصحابك ودعوا اصحابي وانا جبار لكم حتى
يا ترى موقفك هذا الذي انت فيه ولسنا ابدك بعد رحمة تالي انت واصحابك
قال فرجع عوف بن بشر الى عمار بن ياسر ومن معه فاخبرهم بذلك وقبل
عمار ومعه الا جلاً من أهل عكره وتقدم هو وبن العاص في اجلاء عكره حتى
اختلفت اعناق الخيل فنزلوها واولاء وها واولاء عن جنودهم واحسبوا الخيل
سوف فهم وذاهب عمر والشديد فقال عمار اسكت وقد تركتهم في حياة محمد ^{صلى}
عليه وآله وسلم وبعد موته ونحن اهل حق بما منك فاخطب خطبة الجاهلي وقوله
قول من كان في الاوسلام ذليلاً وفي الضلال راساً محارباً فانك ممن قاتل
النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حياته وموته وفترته من بعده وانت الأبر
بن الأبرشاني محمد اصلي الله عليه وآله وسلم وشا في اهل بيته ^{صلى} فقال فغضب
عمر ثم قال ايمان فيك ولهنات ولو شئت ان اقول لقلت فقامت روماءسى
ان يقول ابن عمي اني كنت ضالاً فهدى الى الله ووضيعة افر فعزى الله وذليلاً فاعترف
الله فان كنت تزعم هذا فقد صدقت وانت تزعم اني خنت الله ورسوله يوماً واحداً

وتولينا

وتولينا غير الله يوماً واحداً فقد كذبت ولكن هلم الي ما نحن فيه فان شئت كل خصوصه
تدفع حقنا باطلك وان شئت كانت خطبتن علم بفصل الخطاب منك وان شئت
اخبرتك بكلمة تفصل بيننا وبينك ونكفرك وقبل القيام من مجلسك وتشهد بما على
نفسك ولا تستطيع ان تكذبني هل تعلم ان عثمان بن عفان كان عليه الناس من خالد
له ومحرض عليه ومافيه من نصره بيده ولا نهي عنه بلسانه وقد حضر بعونه يوماً
في جوف داره لسيرة جمعة ولا حجاباً وتظن ما كان فيه قبل ان يقتل ما كان من طمحة والزبير
وعائشه بنت الحنظلي حين منعهما ارضاها فقالت فيه ما قالت وحرصت على قتله
فلما قتل حزبت فطلبت بدمه بغير حق ولا حكم من الله في دمه انما صلح هذا
بعونه قد طلب الي امير المؤمنين علي بن ابي طالب ان يتركه ما في يده فالي على ذلك فانظر
في هذا ثم سلط الله على نفسك فاحكم ارضه وعلياً قال فقال عمر صدقت قد كان
ذاك كما ذكرت في امر عائشه وطلحة والزبير وانما بعونه فله ان يطلب بدم عثمان
لانه رجل من بني امية وعمام من بني امية وليهن احيانا ارسل هذا الامر الذي قد
شجر بيننا وبينكم لاني رايتك اطوع هذا العكر فاذا ذكر الله الا كفت سائرهم
وحقنت دماءهم وحرصت على ذلك وحكي الي يقض على ما اذا تقابلنا السنا عبد الله
واحد السن انصلي الي قبلكم وندعوا بدعوتكم ونقر كتابكم ونؤمن ببيتكم
فقال عمار الحمد لله الذي اخرجهم من فيك القبله والله لي ولا صحابي الدين والعرا ومادة الرحمن
ولنا البر والكتاب من دونك ودون اصحابك وان الله تعا قد جعلك ضالاً مضلاً وانت لانهم
اهادي انت ام صال ولقد امرني رسول الله ص ان اقاتل الناكثين فقد فعلت وقد امرني
ان اقاتل القاسطين وانتم هم وما المارقون فما ادري ادر لكم ام لا ايها الأبر السنا تعلم ان

المبارك الأشترى قال وقام الصيام المحمدي الي معويه فقال له اني اراك ان لا تاذن لذي
الكراع ان يلتقي ابانوح فانه قد طمع في وراثة ابيك في دينه فقال معويه اني قد نيت
فلم ينتر عنده وهو رجل من سادات حمير وانا ارجو ان لا يخدع قال فانشار رجل من اصحاب
معويه يقول الخديت ابانوح له طمع في ذبي الكراع فلا يقرب ابانوح
ان اخاف عليه من يوادره كيدا العراق وقرنا غير منطوح ان يرجع اليوم للعقبين
ذو كلع يرجع له الشام من شك وتصرح ما قول عمرو وشرا القول الكذبة
الا هشيم ذراه عاصم الرياح لا بارك الله في عمرو وخطبته ان الذي رامها فجز
وتجلى لوشاء قال له قول لا يشكلك حتى يضمن سحق الخيل كالبسج قال واقتل ذوالكراع
الي عمرو بن العاص وهو خير الناس علي قتال فقال له ابا عبد الله هل لك في رجل
ناصح صادق لبيب شفيق يخبرك عن عمار بن ياسر بالحق فقال له عمرو ومن هذا بعد
فقال ابن عم لي من اهل العراق غير انه جاء معي بالعهد والميثاق علي انه لا يودي ولا يهاج
حتى يرجع الي عسكره فقال عمرو وانا لا نرى عليه سيما ابي تراب فقال ابو نوح نبي سماء
محمد واصحابه علي وعليك سيما جهل بن ابي جهل وسيمافزعون ذوالاوتاد قال فوثب
ابو الاثور السلمي فسل سيفه ثم قال اري هذا الكاذب الاثم يثمننا وهو بين اظهرنا
وعلي سيما ابي تراب فقال ذوالكراع مهلا يا ابا الاعور لا قسم بالله لو سبطت
اليه لا خلط بالحق بالسيف ابن عمي وجاري قد عقدت له ذمته وجيت به اليكم
لنخبركم عما ريتم فيه فتسل عدل سيفك الهلاعور وتكلم عمرو بن العاص فقال
الست ابانوح فقال لي انا ابو نوح فقال عمرو انا اذكرك الله ابانوح ان لا صدقتي ولم

تكذب

تكذب بنو ابيكم عمار بن ياسر فقال ابو نوح ما انا بخبرك حتى تخبرني بل
تساو له عنده فان منعنا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكلهم
خاد في قتالكم فقال عمرو لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعمار
تقتلك الغيبة الباقية وانما ينبغي لعمار ان يفارق الحق ولا تاكل النار منه شيئا
فقال ابو نوح لا اله الا الله والله اكرام عمار رمضان وانه لحاد في قتالكم فقال عمرو
انته والله لحاد علي قتالنا فقال ابو نوح والله لقد حدثني يوم الجمل اناسا سظهروا عليهم
فكما قال لعمري حدثني بالاسنان لو هزمتمونا حتى تلبثوا الي سعفنا هجرنا لعلنا بنا
علي حق وانكم علي باطل وان قتالنا في الحبه وقتالكم في النار فقال عمرو ففعل
ان جمع بيني وبينه قال ابو نوح نعم وكما هو واقف في ثلاثين رجلا من اصحاب
امير المؤمنين علي بن ابي طالب فاقبل عمرو بن العاص حية وقرف قريبا من اصحاب
علي ومعه نفر من اصحاب معويه قال فنظر اليهم عمار فارسل اليهم برجل من
عبد القيس يقال له عوف بن بشر فاقبل حية اذا كان قريبا منهم نادى باعلاموته
ان عمرو بن العاص فقال عمرو وكما انا فها ما عندك فقال هذا عمار قد حضر
فان سبت فتقدم اليه قال عمرو فصر لي ساحة تكلمك فقال انا انا عندك قال عمرو
فما الذي هربك وانت علي هذه الحالة فقال له عوف بن بشر والله جري عليك
وبصر في فيك وفي اصحابك فان سبتنا بذكر وان سبت التقيت انت خصالك
فقاله عمرو ومن ان يا اخي فقال انا بشر الشني رجل من عبد القيس فقال عمرو فها ان
ابعد لك بفارس يفاقتك فقال له عوف انا بمستوحش من ذلك فابعث الي شراصي
فقال عمرو لاصحابه ايكم خرج اليه فيكلمه فقال ابو الاثور انا اليه اسير ثم اقبل اليه

الحارث الأشرقي قال وقام الصيام المحمدي الي معويه فقال له اني اراك ان لا تأذن لي في
الكلاء ان يلقى ابانوح فانه قد طعم فيه واخاف ان يشكك في دينه فقام معويه ان قد نمت
فلم ينسني عنه وهو رجل من سادات حمير وانا ارجو ان لا يخدع قال فانشار رجل من اصحاب
معويه يقول اني لاني ابانوح له طعم في ذبي الكلاء فلا يقرب ابانوح
ان اخاف عليه من بؤاده كيد الحراق وقرنا غير منطوح ان يرجع اليوم للعقبين
ذو كلع يرجع له الشام من شك وتصريح ما قول عمرو وشرا القول الكذبة
الا هبم ذراه عاصف الریح لا بارك الله في عمرو وخطبته ان الذي رامها فجر
وتجلى لوشاء قال له قول لا يشكك حتى يضمن سموق النخل كالشيخ قال واقتل ذوالكلاء
الي عمرو بن العاصم وهو خير الناس علي قتال فقال له ابا عبد الله هل لك في رجل
ناصح صادق لبيبت شفيق يخبرك عن عمار بن ياسر بالحق فقال له عمرو ومن هذا بعد
فقال ابن عم لي من اهل الحراق غير انه جاء معي بالعهد والميثاق علي انه لا يودي ولا يهاج
حتى يرجع الي عسكره فقال عمرو وانا لا نرى عليه سيما ابي تراب فقال ابانوح بلي سيما
محمد واصحابه علي وعليك سيما جهل بن ابي جهل وسيمافرعون ذي الاوتاد قال فوثب
ابو الاعور السلمي سيفه ثم قال اري ههنا الكاذب الا ثم يشتمنا وهو بين اظهرنا
وعلي سيما ابي تراب فقال ذوالكلاء مهلا يا ابوالاعور لا قسم بالله لو سبطت
اليه لا خلط ابعثك بالسيف ابن عمي وجاري قد عقدت له ذمته وجيت به اليكم
لخبركم عما تمارتم فيه فتبعه السيف قال فكيت ابوالاعور وتكلم عمرو بن العاصم فقال
الست ابانوح فقال لي انا ابانوح فقال عمرو وانا اذكرك الله ابانوح ان لا صدقتي ولم

تلكذبي

تلكذبي انيكم عمار بن ياسر فقال ابانوح ما انا بخبرك حتى تخبرني بل
تساو لم عنده فان منعنا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله في سائر كلام
جاذ في قتالكم فقال عمرو لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول لعمار
تقتلك الغيبة الباقي وانته ينبغي لعمار ان يفارق الحق ولا تاكل النار منه شيئا
فقال ابانوح لا اله الا الله والله اكره اني عمارة وانه لجاذ في قتالكم فقال عمرو
انه والله لجاذ علي قتالنا فقال ابانوح والله لقد حدثني يوم الجمل اننا سخطنا عليهم
فكما قال لعمرو حدثني بالاسير ان لو هزمتمونا حتى تبلغوا الي سعفنا هجر لعلمنا باننا
علي حق وانكم علي باطل وان قتالنا في الحبه وقتالكم في النار فقال عمرو ففهل
ان جمع بيني وبينه قال ابانوح نعم وهما هو واقف في ثلاثين رجلا من اصحاب
امير المؤمنين علي ابن ابي طالب فاقبل عمرو بن العاصم حتى وقف قريبا من اصحاب
علي ومعه نفر من اصحاب معويه قال فنظر اليهم عمار فارسل اليهم برجل من
عبد القيس يقال له عوف بن بشر فاقبل حتى اذا كان قريبا منهم نادى باعلاموته
ان عمرو بن العاصم فقال عمرو وهما انا فمات ما عندك فقال هذا عمار وقد حضر
فان سقت فتقدم اليه قال عمرو فصر اليها حتى تكلمك فقال انا اخذت منك قال عمرو
فما الذي جراك وانت علي ههنا في الحال فقال له عوف بن بشر الله جبرني عليك
وبصرني فيك وفي اصحابك فان سكتا بدينك وان سكتا التقيت انت وخصالك
فقاله عمرو ومن انت يا اخي فقال انا بشر الشني رجل من عبد القيس فقال عمرو فمراك
ابعت لك بفارسين ففقد فقال له عوف انا بمسوق حسي من ذلك فابعدت الي اشواقك
فقال عمرو لاصحابه انيكم حرم اليه فيكمله فقال ابو الاعور انا اليه اسير ثم اقبل اليه

وقد فانتهم الصلاة قال ويبلغ معويه قتل النعمان فاسترحج وأبى جبرئيل
وقد كان يجب ان يقتل ما كان من قوله ومبيله الى علي رضي الله عنه **ذكر ما جرى**
من المناظرة بين أبي نوح وذو الكلاع الحميري قال اصبحت القوم وقد نأ بعضهم
من بعض ومع علي بن ابي طالب رضي الله عنه رجل من حمير يكنى ابا نوح وكان
مفوقا متكلمًا وكان له فضل وورع وطاعة في الناس فقال علي يا امير المؤمنين
اتأذن لي في كلام ذي الكلاع فإنه رجل من قومي وسيد عند اهل الشام فلعلني
استكسبه فيما هو فيه فقال له يا ابا نوح ان رد مثل ذي الكلاع شديد عند
اهل الشام فإني احببت لقاها فالقاه بالجميل واياك والكتب قال فبعث ابو نوح
الي ذي الكلاع اني اريد لقاك فاء خرج اياك اكلد وقال فإني ذوال الكلاع الي معويه
فقال انا ابي نوح يريد كلامي ولست مكلمه الا باذنك فما تترك في كلامه اكلد ام لا
فقال معويه وما تريد الي كلامه فوالله ما شئت في هذا ولا في مثلاته ولا
في حقك ولا في باطله فقال له ذوال الكلاع علي ذلك اذن لي في كلامه فقال معويه ذلك
البيد وفشي امر ابا نوح وذو الكلاع في الناس فانشأ رجل من اصحاب علي يقول
اذكر اخطأ امر ابي معويه شكًا وشكًا مبادره ابا نوح هه حتى تشكك في دين صا
والشك منه قريب شبه تصریح اما الرجوع فاني لست امله الا وبعض دماء القوم
من حصبي عين اودوي كلج واصبح الشمر ذي الراي المريج كما ساعد قد اباد السين ففها
وراس سوسر شوبر وسط القوم مطروح قال ابن هنيئله قولاً فاطمه ان المطامع باب غنم
بادره من قبل ان يشظافره من قبل ان يشظافره من ابن هنيئله بتبشيع وتجليح

وامنحه ناصحة ما كانت ناصحة ما كان ذنوب ابا نوح بمشروجه انظروا ليعلم اهل الشام
ذوال كلج لا يمس بالشام قرن غير مطروح قال واقبل نوح حتى وقف بين الجمعين
وخرج ذوال الكلاع حتى وقف قبالة فقال ابو نوح يا ذوال الكلاع ان ليس في هذا الجمعين
أحد اولى بنصحت مني ان معويه ابن ابي سفيان اخطأ واخطأتم معويه خصال
كثيرة لخطاه واحده انه من الطلقاء الذين لا تحل لهم الخلافه فاخطأ بادناه
اياها واخطأتم باء تباعيه واخطأ في الطلب بدم عثمان واخطأتم معه لان
غيره اولى منه بالطلب بدم عثمان واخطأ بانته رمي عليا بدم عثمان واخطأتم
بتصديقكم اياه وبضركم له وهذا امر قد شهدناه وغنم عنه فاتقاسه ولحكك
يا ذوال الكلاع فان عثمان ابن عفان ابيح له قوم فقتلوه بدعوى ادعوا عليه والله
احكم في ذلك يوم القيمة وقد بايعت الناس عليا برضا ومنه ومنهم لانه لم
يكن للناس يد من امام يقيم باء مرهم وليس لاهل الشام مع المهاجرين والانصار
فان قلت ان عليا بن خنيس من معويه والبلحق منه بهذا الامر فانت رجل
من قريش من يرضى دينه حتى يعبد بينهم في شئ من الدين والشرف والحق
في الاء سلام فقال له ذوال الكلاع قد سمعت كلامك ابا نوح ولم تخفي عليا منه شئ
هل فيكم عمار بن ياسر فقال ابو نوح نعم هو فينا فقال فهل يتهمي ذلك ان جمع
بينه وبين عمرو بن العاص فيتكلمان وانا اسمع فقال ابو نوح نعم ثم والى
عكره فار الى عمار وطلب اليه وساء له ان يلق عمرو بن العاص قال فرج عمار
في ملاء من الرجال من المهاجرين والانصار ليس فيهم رجل الا وقد شهد بنا
مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم غير رجلين عمار بن الاحمق الخزاعي وماكز ابن

الأنات فكيف وانما نعد والي سيف قاطع ورياح شاعره وقوم ذوي بصائر نافعة فلا
بد لنا من ان ياخذك لتلك هيبته وبعد ذلك يا معويه انا اصرح من مقلد الجحيم
تكونوا وانضمهم لذلك جيبا واقلمهم عند الخلايف تكذيبا وزعمت انك تولى
امر قضا من هو اوضح مني جيبا واقلمني عيبا اما والله يا معويه لقد نضحتك عن نفسي
وانت ملكك علي دني وقتلت فيك عشيرتي وتركت لهلك رشدي وانا اعرفه
وحدثت عن الحق وانا ابصره فقال معويه يا ابا المنذر اني لم ار يدك هذا اكله ولكن
اي رشدي رشدي واي حق احق من طلبك دم الخليفة المظلوم وذبحك عن الحرم
فقال النعمان لا والله يا معويه ما وقفت الرشادي اذا قاتل عن ملك ابي عمير
الله صلي الله عليه واله وسلم وهو اول مؤمن واول مهاجر يقفه ولو اعطيناه من
انفس مثل ما اعطيناك وكان ارفق بالصلح واجزل بالعطية وانفذ بالقضيه
واقم بالسويه وبعيد من الدينه والعصيه ولكن لا بد لنا ذلك امر لا بد من تامه
فما كان ام رشدا قال فكنت معاويه ولم يقل شيئا ووب عمير من مرة الجهني والحارث
بن حجر الجرمي وقالوا اقمنا عليك ابا المنذر ان لا شكك فقد بلغت من الكلام
ما اردت قال فسكت النعمان ونصرني الموقوفه قال واذا ابكر دوسين عظيمين
من اصحاب علي قد خرجوا وكان وميض بيضا وعيضا الكواكب احد الكرويين
قابل مدح وفيهم الا شتر والاخر هذان وفيهم شعيب بن قيس الهذلي
قال فانكاهذين الكردوسين في اهل الشام نكاه سديك حتى كادوا اهل الشام

ضعفوا

ضعفوا قال فارسل معويه الى النعمان الله انت ابا المنذر اما ترى الي ما صنعت
بنا هذا الكردوسين في هذا اليوم انتم لهم لله درك قال فارسل النعمان اليه
ان ادع الي هفان الكردوسين من هو اوضح مني جيبا واقلمني عيبا فقال معويه
بن مرة الجهني والحارث بن حجر الجرمي قوما الي ابن عمكم فاطلبوا اليه وقولوا له ان الذي
هذين الكردوسين بقوميه وعشيرته وباسه وشذته فليس سواه فقال عمرو بن مرة
الجهني والله يا معويه انت لتقتصر بنا في الخلا وتضع بنا في الملا وتميل علينا في الهوا وتعمنا
لكل كذبة خنا قال معويه ليس هذا خبر شافي انه قد اخذت سيوف هام الرجال
والاشه كلاهاف قوما الي ابن عمكم قال فقماوا اليه فكلوه وقالوا له ان يخرج باصحا
الي الكردوسين فقال النعمان افكركم ولا اردكم قال وعلى النعمان في ذلك الوقت درعا
سابع وعياريه مغفرة ومحممة شودي ولخته فدرسا شقرا فصر بيه الي
راية قومه ثم قال اننا سنقاتل عن العوطه وعيبارها ورتوبنها اذ حرسنا الجبهه
وفيها وحوار عينا ثم تقدم امام قومه وهو يقول
هم علم الجرمي والشان من نزل الجيس من هذان ومذبح اذ كلفوا الجحمان
الاجيس مثل يمان ذوي نبا وذوي اركان من ذري كلب ومن غسان
ومن تنوخ ايام فرسان بيض من حجل الطما بكل عسال من الخردان
لا من عجم لا ولا غيلان ولا من الاذناب من عدنان هذا العمري ابيين الخمر
يقتل وتكذب الحسبان رجال تحطان ذري تحطان قال ثم حمل النعمان هذاه
علي قضاعه وحمل الا شتر وسعيد بن قيس فقومهم من مدح وهذان فقوالدها
من وقتهم الي الليل فقتل النعمان وقتل معه جماعة من اصحابه ثم تحاجر والفرقان

وادفعوا لها الف درهم فقالت له انت اكرم من ان تعطى الف درهم قال فضحك ومطوبه
وامر لها براحله بوطايتها وزودها وامر لها بعشرة آلاف درهم فانصرفت ام سنا غامه
رجعنا الى الخبر من صغين قال وعزل علي الأشعث بن قيس عن الرياسه لشيء بلغ عنه
يدفع رايته الي حسان بن محمد الذهلي فغضب لذلك سادا كنده حتى كاد ان يقع بين كنده
وربيعة شيء من ذلك فقاربينه كنده يا هؤلاء لا عليكم ان كان صاحبكم الأشعث بن قيس
ملك في الجاهليه وسيدا في الاسلام فان صلحنا ليس بدونه وهو اهل لهذه الرياسه
حسان بن محمد ج الا اسوء وقال له يا اخي ان كان امير المؤمنين عزلك وفزه رايه قومي لك
ولي رايه قوميك فقال لاه شعف ما عاذا الله ان افضل ذلك ما كليله فوكله وما كالك فمولى
قال وبلغ ذلك معاويه ان عليا قد عزل الأشعث عن الرياسه فدعا بشاعره كعب بن جهم
وقال ابن بلقيش الأشعث بن قيس شيئا من الشعر تبهج علي فلعله ان يفارقه
ويصير اليها فكتب اليه كعب بن جهم هذه الأبيات من يوم مثل جابا سرته
فاثه يعلم اني غير مشلوج زالت عن الأشعث الكندي رايته واستخج امر حسان بن محمد
بالرجال العار ليس بفسله ماء الفرات وكرب غير مفوج ان ترض كنده حنا بها
ترضا الدنيا وما تحب طاب الهوج هذا العرك ونقص ليس نكر في اهل العراق وعار غير مفوج
كان الأشعث بن قيس في اومته ندى رايته بملك غير مبعوج ثم استقل ببار في ذريته
والقوم اعدا ديا جوج وما جوج ان الذين تولوا بالالعراق لهم فلا يستطيعون طرد جوج
قال فلما انتهى هذا الشعر الى اهل اليمن وثبت شرح بنها المدحجي وقال يا معاشر اليمن ان
معاويه يريد ان يفرق بينكم وبين اخوانكم وربيعه لم ينزلوا خلفكم في الجاهليه فلا

تلقوا

تلقوا الى تحريض معاويه وتجهجه بايه فانه عدو لله ورسوله ثم انشد يقول
قد كحل الله للحين نعمته اذ قام بالامر حسان بن محمد من كان يطع فينا
بعد الأخاء وود غير محمد ج فالنجم اقرب منه في تناوله فيما اراد فاليوم
است بربيعة اولي بالذي حدث من كل حي فحق غير محمد ج وكندة الخير ما زالت
حتى يرى فتح يا جوج وما جوج قال فلما سمع معاويه بهذه الايات ايسر من الا
شعث ابن قيس ثم امر اصحابه بالخروج الى الحرب فجعلوا الناس يهدون الى مواقعهم
قال واقتدر معاويه رايه قضاة فلم يراه فقال الغلام واقف علي راسك اذهب
الي النعمان بن حبله القضاة فقل له ما يحبسك عن الخروج الى العدو وقد زحفت
الي ايا والله لقد همت ان اولى امر قضاة من هو انصح منك حبا واكل منك
عيبا الي النعمان بهذه الرسالة فلم يكن ياسر من ان خرجت كمد يسر قضاة
تقدم بعضهم بعضا حتى وقفوا مواقعهم واقبل النعمان بن حبله الى المعسكر
فلما راه معاويه عرف الغضب في وجهه فقال اللهم اني اعوذ بك من شر نسان
هذا المقبل قال ثم ردنا النعمان بن حبله من معاويه عن نفسه جليسة
مطرقا لا يتكلم وقد احتيا جحائل سيفه فقال له معاويه ابا المنذر الذي
احبسك عن العدو وقد زحفت اليك عدت القبائل الي معقها وانتم
تعملون يا معاشر قضاة انكم اعيان عكري هذا وثوق في نفسي فقال له النعمان
يا معاويه انتا لو كنا نعد الي جيش مصفوع وانا مصفوع لكان في ذلك بعض

وصف الله نعت

أم سنان في ذلك اليوم حديثاً أم سنان المدحجية مع معاوية قال فلما
كأن بعد ذلك بأعوام وقد صار الأمر لمعاوية قبلت أم سنان من المدينة إلى الشام وأ
سأذنت على معاوية بالدخول فأذن لها فلما دخلت وجلست قال لها معاوية يا بنت
خينمه ما الذي أقدمك من المدينة إلى ما قبلنا وعهدى بيدي والتي تشتميننا
علينا عدوفاً فقالت أم سنان إذا أخبرك يا معاوية أن لبيتي عهد منا في أخلاقنا
وأصابت وأفره فهم لا يجولون بعد حلم ولا يكافون بعد عفو وإن أولي الناس شين
أبايه إذا أنت يا معاوية فقال معاوية صدقتن كذا وكذا ولكن الست القابله
يوم صغين هذه الأبيات عن جبر الرقاد فقلتي لا ترقد واللبلب صيد بالهجوم ويورد
يا آل مدح لامقام فسرروا إن العبد لآل أحمد مقصد هذا عجايب الهلال الجفد
وسط السماء من اللباب السعد خير الخلايق وابن عم محمد وكفاه فخر في الأنام محمد
ما زال من عرف الروي مضمراً والتضرع فوقه لولاه قد يعقد فقالت أم سنان قد كان
ذاك يا معاوية ولو كان علياً قياً حياً لما رأيناك وإنما النكون لك من علي خلفاً فقال
رجل من جنك يا معاوية يا اخت بن مدح أولست القابله هذه الأبيات
أما هلكت بالحير فلم تنزل بالحق تعرفوا هاديها هدياً فاذهب عليك صلابك كما
فوق الفصيح هامة قرأيا قد كنت بعد جبر خلقنا أوصى اليك بنا وأنت وفيا
فاليوم لا خلف نؤمل بعده فيها مدح بعد انشأ فقالت أم سنان صدقت
يا معاوية أنا القابله هذه الأبيات ولكنه لسان نطق وقوا صدق وليس
لنا فيك ما نؤمل فحضتك الأوفى والله يا معاوية ما أوردك ذلك الشا في قلوب المسلمين إلا

مثل

مثل هذا وأصحابه فارفض أقاويلهم ودسخر أبايهم فإن كادوا فقلت ناه
ازددت من الله قرباً ومن المؤمنين حباً فقال معاوية وأنت لتقولين ذلك
يا أم سنان فقالت سبحان الله العظيم يا معاوية ما مثلني من أحمق الباطل ولا
اعتد بالالكذب وأنت لتعلم ذلك من رايانا وضمير قلوبنا وإن علياً كان أحب
الياسين إذ كان حياً وانت والله أحب الياسين من غيرك إذ كنت باقياً فقال معاوية
أحب محسن فقالت من مروان بن الحكم ومن سعيد بن العاص فقال معاوية
وبما استحققت ذلك عندكم فقالت نحن حملك وكرم عفوكم فقال معاوية لقد
قاربت من القول يا أم سنان وأنت إذ كرمتك ما كان من تحريضك علي في
يوم الأشر وحمرو بن العاص ولكن الذي صاحبه فتقضى فقالت نعم إن مروان
بن الحكم قد بيتك بالمدينة وبيتك من الأمر لبراح منها وهو مع ذلك
لا يريد أن يحكم بعدل ولا يقضى بسنة ويتبع عثرات المسلمين ويكسب عثر
المؤمنين وذلك الله حبس قربه لي فخبتة وكلمته فيه فقال كيت وكيت
فواته ما قمت من بين يديه حتى التمه اخشن من الحجر والعقته امر من الصبر
لقد رجعت على نفسي بالملامة وجيتك لتكون لي ناصر أو في امرى ناصر أو عليه
معتدياً وباهل الحق بمقتدياً قال فضحك معاوية من كلامها ثم قال يا أم سنان
فإننا لا نساك عن ذنب محبوسك ولا القيام بحضته ولكن نطلقك وإن
رغم مروان ثم قال معاوية أكتبوا لها باطلاق محبوسها حتى ترجع إلى منزلها فقالت
والتي بالرجعة وقد نفذت نفقتي وكلت راحلتي فقال معاوية هيتي النهاراً

بانفسه فقال لهم عبد الرحمن العجب لكم تاقد عليا وتطلبون منه قتلت عثمان وقد علمنا
 ان المهاجرين والانصار كانوا في الميمنة حضور يوم قتل عثمان فانضروه وارفعوا عنده
 وانتم تعلمون ان من رضي بعلي خسر من كرهه وان من بايعه خسر من لم يبايعه
 ثم انكم صرتم رسولين لرجل من الطلقاء الذين لا حل لهم الخلفاء ولا السورى فسوة
 لكم وما جيتم بمسكلام قال ثم انشد سعيد بن الحرث الازدي يقول
 لهف نفسي وللايمور نباء الابن هند من بن العشاء خدع الدوسي المفضل بالله
 ودارت على ابي الدرداء شيابسان جهلا الى الخدعة اذ بال سوة سواد
 شياب السراب فالبد القفر عزيرا والحة الصماء قال شورى يريدها من علي
 من اسمه من ذبي السحابة اي شورى تريد بهضمة الضم والياء وبيعة الخلفاء
 لم يقولوا يقتل قاتل عثمان ولا تنكح الماء بالماء فراى غير مارة ابرهه
 لسفي الهوايبه اسوامها جرم واطلق ليس في الدر بيعة الطلقاء
 قال ودينوا القوم بعضهم من بعض وتقدم عمرو العاص فجعل يظن
 في الخيل ويقول بعد طلحة والزبير نائلن وبعد عثمان فما لي خيل
 شد عليهم ابد الانكساف يوم لهند يوم للصرف وفي قريش خولا
 اذ امنيت العود القطف اضربها بالشف حتى ينصرف ووايل في غمة المة
 والمرد يغشاه من المة ^{الأنف} مما شبه اليفم بيغم قد لفت قال ثم جعل عمرو
 يقائل وعلك تحميه ويقائل يبر يديه فاذا الاشرقت خرج اليه في قريش من ثمانية
 فارس من فرسان مدح فجعل رجل من عنك يقول وللايم مدح من عدو

لنترن

لنترن اقم تبكي فحكهم بالظن طعن الصك فلا رجالا رجال العك
 سيعلم الله من المذكي بكل قطاع حسام الشك قال واشتبه القتال بين
 الغريقين وجعل الاشرير تجز ويقول لم يبق الا الصبر والتحمل
 والاخذ للترس سيف مضطلي ثم التمشي في الرعي الاوان مشي الجمال
 في حياض المنهل قال وجعل الاشرير يلاحظ عمرو بن العاص وقد
 ظهر بين يدي اصحابه وتحبان يراه في ذلك الحرب الشديد فيمناهو
 كذلك واذا عمرو بن العاص قد ظهر من بين اصحابه وهو يقول
 الي اذ الحرب نفرت عن كثيرة واسفرت احمر مني غير حرة
 اقم والخطي في النقع كسر كالحية الصما في اصل حجر قال
 فقصد الاشرير وهو يقول اني انا الاشرير المعروف الاشرير اذ انا الافعي
 العراقي الذكر من الحمر بيعة ومضر لكني من مدح الحمر الغر
 قال ثم حمل الاشرير في خيل مدح علي عمرو واصحابه حملة فالتقم
 سراق معاوية وقد قتل منهم يومئذ علي ثمانين رجلا وافتلوا بال
 محزون طلبهم وجرع عمرو وجراحة منكرو ودهس لئلك معاوية
 شديدا قال وارتفع العجاج وجعلت ام سنا المدحيه تحرض قومها على
 القتال معاوية وقتل اهل الشام وتذكرهم بكل قبيح ومصوبه لسمع الكه كل الى انة
 جاء الليل فجز بين الغريقين فبات معاوية ليلة وليس عليه شئ اشد من تحريض

ان هذا هو الفخاء والدم ان كان هذا منك عدلاً شاملاً لجميع قومي من هذا ان حدث الله
 علي ذلك اذا جاء علي يدك وان تكن الاخرى فانا كاسر قومي فقال معاوية يا اهل العرق
 لطيفكم والله علي بن ابي طالب علي جزاءه الامر اقتبطي ما تصحون التبول بالجلتها
 وردوها واضرفوها الي بلدنا غير شكاه قال فاجتذت سودة كتاب معاوية
 وجايزته واضرفت غامه الي بلدها ثم رجعت الي الخبر قال فلما
 كان من الفدا قبل ابو هريرة وابو الدرداء حتى دخلوا علي معاوية فقالوا
 يا معاوية علام نقاتل علي بن ابي طالب وهو احب اليك مني فقال معاوية فقالوا
 في الدين وفضلته في الاسلام وهو رجل من المهاجرين الا اولين السابقين ولنت
 رجل طليق وكان البوك من الاء حجاب فقال معاوية يا ايست اذم الي الحق بهذا
 الامر منه والى اعلم ان علياً كما وصفتمنا ولكني اقاتله حتى يدفع الي اقله عثمان
 فاذا فعلت اريد كنت انا رجل من المسلمين اذ دخل فيما دخلوا فيه الناس فقالوا يا هذا
 فانا نلكم هذا الامر ما قبلنا علي بن ابي طالب فلما اعلية وقالوا يا ابا الحسن
 فان لك فضلاً لا يدفع وشرفاً لا ينكر وقد سرت سير من لا يشبهك الي رجل سفيه
 ومع قوم سفهاء لا يبالون بما قالوا ولا بما قيل لهم وقد نزع معاوية ان قتله
 عثمان عندك وفي عكره فاء دفعهم اليه فاء فعلت ذلك وقال لك معاوية
 قال علي بن ابي طالب فقال علي رضي الله عنه اني احضر عثمان
 في اليوم الذي قتل به ولكن هل تعرفون من قتله فقالوا المصنات محمد بن ابي بكر فممن
 علي وعمار بن ابي اسر والاشتر وعدي بن حاتم وعمر بن الحمزة فلان وفلان فقال علي

فانطلقوا

فانطلقوا اليهم فخذوهم قال فاقبل ابو هريرة وابو الدرداء الي هولا تقوم فاخذوهم
 وقالوا اللهم انهم ممن قتل عثمان وقد امرنا امير المؤمنين باخذكم قال فوقع الصبح في
 المكرب هذا الخبر فوثب من عسكر علي اكثر من عشرة الاف رجل في ابراهيم السوف
 وهم يقولون نحن كلنا قتلنا عثمان قال فبقي ابو هريرة وابو الدرداء متخبرين وانشا
 رجل من اصحاب علي يقول الاذنب الخداع فلا خداع وابد السيف عن طبق الخداع
 ابا الدرداء لا تجعل علينا: وانت باهرية غير واعى: صلما الي المسوة فانصفا:
 فاذ النصف حسن الاستماع: وقول اقول من جعلت اليه حكومة نفس غير الخداع:
 فقم قتل عثمان علينا: وهذا الامر مكشوف القناع: احاط به الرجال فاصروه
 ولوزجر وكانوا تقع وكانوا المسلمون له شهوة: وما اهل المدينة بالبداح:
 فلم ينف بنصرتهم منادى: ولا عالي بنى العمم داعي: ولو بهم نضاح اذ كانوا:
 اذ هناك من ظلف الكرم: فهد الامور والتقولانية: برجم الغيب او بهوى مطاع:
 فان بك ساهم معاه جنة: وان بك سرهم فرور وعي: فخر شبوا كما وكفا:
 فليس بالجلاب بالخداع: قال الخروج ابو هريرة وابو الدرداء من عسكر علي
 وهم يقولون هذا الامر ايم ابدأ قال واذا بصباح يصيح فيهم من وراءهم
 وهو يقول ايها الطالبان تاراين وللقتل وللقصاص رجال
 ان تكونوا امرت ابيم القتال: قالنا سر كلهم قتال بل هم غامس بكف وارض
 غير شك ومدن جبال: ذاك الحق ما قول وللحق ضياء: وغير ذاك صلال:
 قال فاقبل ابو هريرة وابو الدرداء الي معاوية فاجبروه بما سمعوا من عسكر علي ثم انصرفوا
 الي مصر وبها يومئذ عبد الرحمن بن غنيم الثاني صاحب عباد ابن جيل فاخبروه بالقصة

ولقد فضل المطيع علي العاصي ولم يبلغوا بها المجهود هذا حديث
 سودة بنت عمارة الهذليته مع معاوية قال فلما كان بعد ذلك
 وقتل علي رضي الله عنه استأذنت سودة بنت عمارة ابراهيم الهذليته
 معاوية فاءذ لها فلما دخلت سلمت وجلست فقال لها ايتم يا بنت لاسك السبي
 القابله يوم صفين عند ملتقاعك وهدان هذه الايتام ثم لقت اخيك ابان
 يوم الطمان وملتقى الاقران وانصر عليا والحسين وصنوه واقصد بهند وابنها بسوان
 ان الامام اخو النبي محمد علم الهدى وعصمة الاديان في الحوف ودرامم لرايته
 قد ساء بيض ضارم سنان قال فقالت سودة بكي معاوية انا قابله هذه الايتام وما
 مثلي من اعتمد غير الحق ولا اعتد بالذبح فقال معاوية وما حملك على ذلك فقالت
 حب علي بن ابي طالب واتباع الحق فقال وما عليك من علي شي فقالت بلو والله
 يا معاوية فقال لها وما هو فقالت ثق ابي عند الله لهظيم وانا الشدة الله ان لا تعبد
 ما مضى ولا تذكر ما قد نسي فقال فقيلت يا سودة ما مثل مقام اخيك وفي يوم
 صفين نساء والقيت من احد من العرب مثل بالقيت من قومك فقالت سودة
 صدقت وقد كان اخي كما قالت الخنساء في اخيها صخر حيث يقول
 وان صخر التائم الهدات به كأنه في راسه نار وانا انشدك بالله يا معاوية
 لا تذكر شيئا مما قد مضى فقال معاوية تكلمي يا سودة فما حاجتك فقالت
 انه قد مضى علي في حال سبيله وقد اصحت انت للناس سيدا لجميع امومهم
 واسه سايلك عن امرنا وعمنا افترض عليك من حقنا ولا تلامنا بدم من قبلك ومن
 يسمو بجائنا ويبطش بسلطاننا فمن قد اتيناك صجيرين من شر بشرين

ارطات فانه قدم علينا فقتل جبالنا وخذ اموالنا ولولا الطائفة لكانت فناء ومنه
 فاء ما علمته عنا فسكرناك واما لا فلفرنا كوق قال معاوية اياي تهمني
 يا سودة لقد همت ان احملك علي قتب اسوس فالرد اواليه فينفذ في حكم
 قال فاطرت سودة الي الارض ساعة ثم رفعت راسها وانشدت تقول
 صلى الله علي روح تضمنها قبرا فاصبح فيه العذل مدفوناه
 قد حالف الحق لا يبغى به بدلا فصار بالحق والايمان مقربا ففك معاوية
 ومن هذاه يا سودة فقالت امير المؤمنين علي بن ابي طالب والله لقد جيتته في جلد
 قد كان ولاه صدقتنا فجار علينا فجيت اليه فاصبته قائما يصلي فلما رايت انفتحت
 من صلته ثم اقبل علي برأفة وتعطف وقال الذي حاجه فقلت نعم واحترته الخبر
 فبكي ثم قال اللهم انت الشاهد عليا وعليه هم الي الامرهم بضلم ولا
 تبرك حقا ثم اخرج من جيبه قطعة جلد كانتها طرف حجاب فكتب فيها
 بسم الله الرحمن الرحيم قد جاءكم من ربك آية من ربكم فاقبلوا الكليل والميزان
 ولا تبغوا الناس اشياءهم ولا تقنوا في الارض من بعد ان بقية الله خير لكم
 ان كنتم من بينين وما انا عليكم بحفيظ فاذا قرأت كتابي هذا فاحفظها
 فيه ويحاف بيك من عملنا حتى يقدم عليك من يقبضه منك وتلام ثم دفع
 الرقعة اليها فوالله ما ختمها طين ولا حزمها سحابة فحيت بالرقعة الي صاحبها فانصرف
 عنا مغزولا فقال معاوية الكتبها برد ما لها والعدل في بلدها فقالت سودة هذا
 لي خاصم لغوي عامه فقال معاوية وما انت وما قومك فقالت سودة والله

يا ابن هند وقار جتفد واقي قد ملنا قتال اهل العراقت
 كل يوم نلقا فارس في النقع على شرب عتاق رفاق
 يتقى الطعن بالحقور وينيس غداة الوغاي من الاوشفاق
 كم بنان وكم ترى لهم اليوم وهام كالخنظل الملاق
 وصريع يدعوا الفواس لم يبق له غير عضة وفواق
 كلما قلب قد نامز الفتح داعت رؤس اهل النفاق
 حال هذا البلا واحبس النصر وصارت نوسا في التراق
 بالنال يوم من قتال علي غير طعن الكلا وضرب الرقاق
 سده الخناق واضطربت الامر وقد كنت قبل خو الخناق
 قال يقال معويه يا ابن اخي قد فهمت ما قلت والذي بقي اكثر انظر ان عليا ينصرف
 ينصرف عنا ويبلغ حاجته مينا او يوردنا حيا من الهمة اصبر يا ابن اخ فانك في اجر
 عظيم وان الله لا يضيع اجر المحسن قال وعبا على عكركه وقال ايها الناس ^{عضوا}
 الابصار واخفوا الاصوات واقلوا من الكلام ووطنوا على المناقات والمجاولة
 والمواقفة والمسايفة واثبتوا واتقوا الله لعلمكم تغلبون ثم ادعابها سم بن عبه الم قال
 ثم قال له قم لو اناك الي اهل حمص فانهم طابيت معويه وطهارته قال فتقدم
 هاشم في خيل عظيمه الي اهل حمص وقاتلهم قتالا شديدا حتى غلب على اهل
 حمص وحبل بر حيز ويقول قد قتل الله رجال حمص على مقال كني ابر خرب
 خربا على الملك واتي حمص ان تلص العود واي نكسر قال فحمل رجل من اهل
 حمص يقول قد قبل الله رجبا العالمة في يومنا وعدي ورايت

من عبيد عاد وثمود الغاوية بالحجر او تملكهم معويه قال وتقدم بنو
 عك باجمعهم حتى نزلوا بين يدي معويه وقالوا البشرا يا معويه فانتا الزنج
 او نرك انتا الله قال فصاح سعيد بن قيس الهذلي بنى عمه وقال يا
 معشر هذنان ان عك قد باعوا انفسهم وادبا نهم من معاويه بالريافيا
 انتم انفسكم من امير المؤمنين علي لام بالآخرة قال فتقدمت هذنان الي عك
 وصاح رجل من عك برك الجمل قال فبركت عك باجمعهم وبركت هذنان
 حذاها وشجرو الخيل بالرماح وحبل رجل من هذنان يرتجز ويقول
 قد بركت هذنان معي حاشيد نفسي فدكم طاعنوا وجالوا
 قال ثم تطاعنوا بالرماح حتى تقصفت وصاروا الي السيف وكثرت فيهم ^{القتلى}
 فتادت عك يا معاشر هذنان اتنا واه لا نرجع او نرجعون وصاهنا
 فاننا واه لا نبرح وانتم وقوف قال فانصرفت عك الي القمقرا وفي جها
 الهمذان وانصرفت هذنان ايضا فقال محمد بن العاصر وحكي يا معويه لو كان
 عك حي اخر مثل عك وعلي معه مثل هذناه كان الفناء انشد من يقول
 ان عكا وحاشيدا ونكيدا كاسود الضراقت اسودا ^{قوا} شجر خيل بالفنا ولا
 بطباب السيف موعيتا ليس يدرون ما الفرار وان كان فرارا كان ذاك شيدا
 في ازورار المناكب النقت التقت الشمس وقرع الحديد يعلو الحديد
 وايم الله ما رايت من القوم ازورارا وما رايت صردا غير ضرب المسومين ^{على الهامة}
 وضرب المسومين الخدودا ولقد قال قابل خدموا السوف فجزت عك قصودا
 كبروك الجمال اقلها ^{هناك} الجمل الطي الغفلة بيديا فبيدا

فدخلوا القوم الى خيمه معويه فأخذوا ما وجدوه من مال السلاح قالوا لرسول
 معويه لا خالد بن العمدان يا خالد عندى امرية خرسان منته ظفرت فاقصرنا
 عن فعاك من ذاقنا فطع خالد في خرسان فاقصر عن حرب معويه ولم يقصر
 اصحابه ولكنهم قاتلوا قتالا شديدا فانشأ النجاشي يقول
 ولو شهدت هند لعمرى تقامنا بصفين لا فدتنا كبعير عمار
 فباليت ان الارض تنشر عنهم فتخبرهم ابناونا بعد خا بيش
 ثصين اذ قنا كان سحابة سحاب وولج الوعنا متبادر
 فاقسم لولا قيت عمر بن ابي بصفين الثاني امر غير ناد
 فولو اسرا ما هاربين كانهم تمام تلاقى من حدار السراج
 وفرب حرب غير الله وجهه وذاك قليل من عتق قاد
 معاوي اعني لا تقفاسيوننا لغدرت مطروحا بيا مع معاشر
 حديث خالد بن المعتمر السدوسي وصاحبه الاعور الشين مع معويه قال فلما كان
 بعد قتل علي بن ابي طالب رضي الله عنه دخل خالد بن المعتمر السدوسي
 على معويه ومعه الاعور الشين فلما نظر اليهم معويه اقصاهم وجفاهم وجعل
 يذركهم من قتالهم بصفين فامسكوا عنه حتى فرغ من كلامه ثم فرغ
 خالد بن المعتمر صوته وانشأ يقول
 معاوي لا تجهل علينا فانشأ بذلك في الحرب العصب معاويا
 منته تغفينا دعوى ربيعة جيك رجال تحضيوه العوا لينا
 اجابوا عليا اذ دعاهم لنصره بصفين اذ جروا عليك الدواهي

فاءت بصطفا بن حرب كملها نكن خرم من تدعو اذا كنت داعيا
 المترجأ هديت بكر بن وائل اليك وكانوا بالعراق افا عيا
 اذا نهشت قال السليم لأهله الا فابتغى ليا ابا لك راقيا
 فاصحت قداهدوا ثمار قلوبهم اليك واسرار القلوب كلها هيا
 وكنتم امرؤ اهوى للعراق واهلهاه وكنتم حجازيا ولم اكن شاميا
 فلا تجفنا وجمع اليك قلوبنا فانك دوحلم ولم تدع جافيا
 ودع عندك نيبا قد مضى لسبيله نبي اى خالية مصيبا وخاطيا
 فانك لا تستطيع رد الذي مضى ولا دافعاشيا اذا كان جاييا
 فقال معاوية يا ابن المعتمر فانتى قد صفت عن الذي كان يا غلام احمل الي رحله
 لانا لونه الفدرهم يفرقها في بني عمه وعشرون الف له خاصه واحمل الي عمه
 مثل ذلك قال فاننا الشين يقول معاوي اني اكررك نعمة تردت بها دنى عليا
 معويه وكم من مقام عايط لك قمته وداهيته اوردتها بعد داعية
 منوها حتى كاني لم اكن بصفين اذ نادى بصفين ذاك
 فابعتني ربي وقد كان قائل بكفرك لولم يكف السم باديه
 ولم تر صر لي يا العفوح حتى منته حدك فامى ان كفتك هاوية
 فقال معويه لقد رضى الشين بعد عتبه باسرا يرضى به صاحب العقب
 يا غلام زده عترة الا ان وصاحبه مثلها ثم رجعنا الى الخبر قال
 فلما كان من الغد لبث معاوية وعتب اصحابه وجعل يوصيهم ان
 يفرغوا مجرودهم في اهل العراق وانشأ رجل من اصحابه يقول

له عطيط اذ نار الوغي سعرت كما يغط العنيف المفضل العظيم
حتى يزل البرج عن امرته كما يركب نيسر الجالب الفم
او ان تراه غير الخد مطرًا تجول من فوهة العقبان والرخم قالوا
غلامان من الأنصار علي فرسهما حتى انتهوا إلى سرادق معوية وقاتلوا هناك حتى
قتلوا صلاح عبد الله بن جعفر ذي الحياحين بالناس فاجتمع اليه ازها من الفارس
فجرحوا وهدت الناس معه حتى خالطوا اهل الشام واقبلت الكلاب بعضها على بعض فقتلوا
الناس قتال الأسد نيا وقاتل من اهل الشام في ذلك اليوم خلق كثير فقال عمر بن العاص
في ذلك اليوم اجتمع لنا سفلة دماءنا وما دمت وعمر من الأعمس
لعمرى لما فيه يكون مجاننا الى الله ابري لعظم وأكثر
نفا درهم ضربا بكل مهند اذا شاء يومًا ان يقدم قنبر
اذا ما التقوا حاربنا تذكر بينهم طعان وموه للمبارزاً حمراً قائم
رجل من اهل الشام يقال له يزيد بن زياد حتى وقف في ميان الحرب وهو يقول
لقد ضلت معاشرتنا اذ انقادوا والمثل الخي ترانج فانهم وبهم علي
كواسمة وقد شط الغراب تعاتب من سفاهتها فيها وخر باليد من النقب
فأياكم وداهية تروها سير اليكم تحت العقاب اذا التفتي سمعت بحايتهم
دوياً مثل تصفيق الحجاب بحبيون الصرخ اذا دعاهم اذا طعن الفارس بالحرب
عليهم كل باغية دلاص وابيض صارم مثل الشهاب قال فحل عليه الاستر حربة
ضربت حنبله بها ثم جال الا شتر حوله وانشد يقول وسار ابن حرب يبتغي من سفاهة
فقال عبيد بن الغيل بالرجل وسرنا اليهم جهرة في بلادهم وطلنا عليهم بالسيف وبالنبل

وكل

وكل رديني طمأ كعوبه بأيدي جابن من ميل ولا منزل فاهلكم في وقتهم
وكا نوادي عن فداق ردي الخيل قال وحمل رجل من اهل الشام يقال له المنجم
ابن بشر الحبي لي ينادي باعلا صوته ينادي ويلكم يا جذام اعينوني حتى نخلص اهل
العراق حملة فلعلنا نذكر فيه بعض ما نؤمل قال فلم يجيبه احد من قومه
فجمل يقول يا الهون نفسي على جذام وقد هزرت صدور الرياح والحرق
لا يقربون القتال ان شهد القوم ولا يدفعونه بالشرق كانا والدي الحرب في مواطنهم
اسدا اذا انساب الالطقة فالسوم لا يدفعونه ان يدعوا ولا الجا مواوي ما عن اخي قلب
واليوم لا ينصفون اخوتهم عند وقوع الحرب بالحق قال ثم حمل هذا الي
عبيد اصحاب علي فلم يزل يقاتل اسد قتال وهو مع ذاكري يراعي المواضع الذي يراعي
ليحل عليه فنظر اليه عدي بن حاتم فلم يرتد قال وحمل عليه عدي محققا وطفنه
في لبتة طعنة فحنبله بها ثم جال عدي وجعل يرتجز ويقول
قد علمت غسان مع جذام اني كرام ثبت المقام خالصة
في النصف ابائنا الكرام احملوا اماريل بالاقدام قال فصاح
بن المعتمر السدوسي وكان من فرسان اصحاب علي فنادى باعلا صوته من يبيع
علي الموه من يشري نفسه في هذا اليوم لله فبايعه يومئذ زيادة على تسعة
الاف فارس على انه لا يلفت احد منهم اليه ثم تقدموا وقد كسروا حنون
سيفهم وقتلوا قتالا لم يروا الناس مثله وبلغوا إلى سرادق معاوية فلما نظر
معوية وقد دنوا من سرادقه خلا عنهم ومن سرادقه وخرج منه الي بعض

جسئي جند كان ينبغي بنا ان نسمع ونطيع اذ كان معنا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
واشهره وآله وابنه ووارثه علمه والقائم بحقه يدبري قد صدق وصلى صغيرا
وجاهد مع الرسول كيرا ومعاويه طليق بن طليق اصاب قوتانا فاوردهم النارا
ورثهم العار والله جعل به وبهم الصغار والدمار فعليكم عباد الله بالحزم
والصبر فان الله مع الصابرين قال فجعل كل رجل مذكور من اصحاب علي بن ابي طالب
بما يحضره من الكلام فقال معاوية لذي الكلاع الحميري الا استمع لي هذا الخبر الذي
حرض علينا في هذا اليوم اما عندك جواب فقال ذوالكلاع عندي جواب ولا اكتم
لا اقدر على ما يتدرون عليه قال ثم وثب ذوالكلاع فاستوى على فرسه واستقبل
الشام بوجهه وقال يا اهل الشام انتم قد سمعتم من كلام اهل الحجاز واهل العراق قد
سمعتهم واننا لنعلم ان فيهم قوما قد كانت لهم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
كثيرة ومناقب عظيمة لا ينكر لهم ذلك غير اني ضربت هذا الامر ظهرا وبطانا فلم اراه ان
يسعني ان يهدر دم عثمان وهو خشن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ابنته والحيز
جيش العصر والزاب في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فان كان له ذنب
فقد اذنت من هو خير منه وافضل قال الله عز وجل لبيته محمد صلى الله عليه وآله
وسلم ليفكر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقد قتل موسى بن عمران
نفسا استغفر فغفر له ولا يعري احد من الذنوب واننا لنعلم ان عليا
ابن ابي طالب خيرا فاضل قد كانت له سابقة حسنة مع رسول الله صلى الله
عليه وآله لم يمان لم يكن مال علي قتل عثمان فقد حذله وهو اخوة في دينه
وابن عمه وشريكه في الشورى وعدها فانه قد قبلت ها واولا القوم من عراقيهم
حتى نزلوا في شامكم وبلادكم وهم من بين قاتل وحاذل فقاتلوه واستعينوا الله

عليهم

عليهم قال فلما فرغ ذوالكلاع من الكلام اخذته السهام ودنوا القوم من بعضهم
بعضا ذكر ماجرى بعد ذلك من الكلام والقتل
ابوجهة الاسدي من اصحاب علي رضاه الله عنه وجعل يقول
انا ابوجهة في جلد الاسد علي منه ليد فوق ليد
اقتل اهل الشام اشاة النقد ولا اهاب جمعهم ولا العدة ثم جعل
اهل الشام فقاتل قتالا شديدا ورجع الي موقفه قال وكان ابو جهم هذا كثيرا
ما يهجم كعب بن جعيل التلميذ شاعر معاوية فقال فيه هذين البيتين
سميت كعبا بشرا عظيما وكان شبيه الجمل وكان مكانك من وائل
مكان القراد من است الجمل قال فظن كعب ابن الجعيل ان النجاشي هجاء
بهذين البيتين فبرز يومئذ على فرسه حتى وقف بين الجمين وجعل
يعرض للنجاشي ويقول ابن اليا الان يا نجاشي فانتى اليك الهراش
فارس هجاء وذو انكاش وقد علمت ثعلب ما جاشي الخ اذا همت بالحقاش
وعضت الحرب بكل غاشي فانتى كعب ابو خراش قال خرج اليه النجاشي
وهو يقول الربع قليلا فانا النجاشي من سرو كعب لست من رقاش
اخو ارباط للجاشي لست ابيع الدين بالمعاشي انصر خير ارباش
ذاك علي بين الرياشي بنت قريش ليس من الحاشي ولا الذي قلنا في قاشي
يفشي كاة القوم بالنجاشي فهاك وحدها من اخي هاشي ثم جعل علي النجاشي
وطعنه طعنه ما زال منها وقيدا ورجع النجاشي الى موضع وهو يقول
يا اخاك عليا دونناكم حتى يودي كتاب الله والذمم عصيانية لايالوا
في حقه صارم كالبرق منتم

وصرف علي وجهه عنه وانصرف الي عكره فاقبل عمرو الي معويه ومعويه يضحك وفقاً
 له عمرو وما يضحكك يا معويه قال والله طمحت من همة الجحش عليك وكشفك
 اسوتك فوالله لقد وجدته هاشمياً لا ينظر الي عورات الرجال فقال عمر والله
 يا معويه لو بدد الله من صفحتك ما بدله صفحتي اذ الا وجه قذالك واني معي الكره ونسب
 مالك فقال معاوية لو كنت تحمل المزاح ما رحمتك فقال عمر وما اهلني
 للمزاح ولكن ان كان رجل لفي رجلاً فصد عنته ولا يقتله اقضرت كما
 فقال معاوية لا ولكن تعقب فضيحةً وجنبنا امنا والله لو عرفت ما قدمت
 عليك فقال عمر وهو ابن عمر وفقد عفا واحس فقال معويه ابا
 عبد الله هل تعلم ان النبي صلى الله واله وسلم قال لعلي انا واثنت من طيبة
 واحدة الي ادم فقال عمرو وقد كان ذاك في فقال معويه وكفى بك ذكراً وان
 عمك وابوه سيد من بني هاشم وابوك مزق قد علمت فقال عمر وليس هذا
 مزاح هذا اسد من ضرب السيف ما والله يا معويه لو لا اني نعتك
 ديني اذ ما استقبلتني مثل هذا واسماه قال فانشأ معويه يقول
 الا لله من هضوات عمره يعابني على ترك البرازي فقد لاف ابا حسن علياً
 فاء بالوايل وادجنازي هه لولم تبد عورتك لاء وذي به شيخ بذالك كل باذي
 فان تكن المنية اخرته فقد غني بها اهل الحجازي قال فاء حيا به عمر وهو يقول
 معاوي قد قلت عن البرازي له الخيرات فانظر من تباري معاوي كما اجترمت اليك دنياً
 وما انا بالذي حدثت هازي وما ذنبي بان ناد علي فلبس القوم يدعي البرازي
 فلو لا قيت كبتا حديد القرن حية ذالبرازي وتزعم اني اصغر غمنا

جزاني بالذي اصرت حازي صنع في العجاجة يا ابن هذيل عن النبي كالتيس الحجازي
 قال وجاء الليل فحرس الغزيقين فلما كان من العذات وثب علي رضي الله عن خط الناس
 وقال ايها الناس ان الله جل ثناؤه وتقدست اسماءه قد دلكم علي حجارة تجيم
 من عند ابي اليم وحمل ثوابه لكم المغفرة وما كان طيبة في جنة عدن ورضوان من
 الله الا بروق اخبركم بالذي يحب عليكم في ذلك فقال ان الله يحب الذمير يقاتلون في
 سبيله صفاً كانوا بينا من صوصر الا فرصوا صوفهم كالبيان المرصوم
 وقد موا الذرء واخروا الحاسر وعضوا علي النواجذ فانه ابناء للسوفة ^{الهام}
 واربط للحاسر والتواد في اطراف الرماح فانه اطول للاسنة ورايتكم قد تميلونها
 ولا تزالونها ولا تجعلونها الا بايدي شجعانكم المائين للمضار الصابرين عند
 الحقايق فهم اهل الحفاض الفرار من الزحف ولا تتعرضوا لمقت الله فان مردكم
 اليه قال الله عز وجل ان يثقلكم الفرار ان فرتم من الموت والقتل واذا لامتنون
 الا قليلاً واما والله ليس فرتم من سيوف العاجله فلن تسلوا من سيوف الاجله
 واستعينوا بالصدق والصبر فان بعد الصبر ينزل النصر قال ثم تكلم الاسقف قائماً
 ايها الناس اننا بحمد الله ونعمته ومنه وفضله نرحبوا من قتالناها اولاد القوم
 حسن الثواب والامن من العقاب ومعنا ابن عم نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم
 لم يسبقه الي الصلوات ذكر ولم تكن له صبه ولا فتوة ولا سقطه فقي في دين الله
 عالم عدو الله ذوراي وحبر جميل وحلم عظيم وعقا فقيم فالتقوا الله وعلوكم
 بالصبر والصدق فانكم بحمد الله على الحق ثم تكلم الاسقف من قيس فقال ايها الناس
 ان الله سبحانه وتعالى قد خصنا بنعمة لا نستطيع شكرها ولا يقدر اجل قدرها ان اصحاب
 محمد صلى الله عليه وآله وسلم معنا وفي حيننا من البيرين والمقبيين فوالله لو كان قابلاً

الأطماع في دونه وصرح به حبي الذي انوي به وحي قال في دنا منه الا شتر وليس يعرفه فقال له من انت
 اياها الفارس فاني لا ابارز الا كفوفاً فقال له انا مالك بن الحرث النخعي فصبت عباده بن عمر بن عامر
 والله لو علمت انك الداعي الي البراز لما خرجت اليه فان رايت ان ارجع اليك ^{عندك} فعلت من غيري فقال
 الا شتر لا تخاف العار ان ترجع عني وانا رجل من اليمن وانت فتى من قريش فقال لا والله ما انا العار
 اذا رجعت عن مثلك فقال له الا شتر فاذا الآن ارجع ولا تخرج الا الي من تعرفه قال فرجع عبيد
 بن عمر الي معوية مذعوراً فقال له معاوية ما شانك يا ابن عمر فقال لا تسأل فاني انفلتت من
 مخالب الاسد الاسود الا شتر النخعي فقال معاوية وهل هو الا رجل مثلك فقال له اخرج انت اليه
 فقاما انا لولا كان واقفاً في موضعه لخرجت اليه ولكنه انصرف الي عكروه وانت تعلم اني قد
 برزت الي سعيد بن قيس وهو يظن الا شتر في الشجاعه والشدة فقال صدقت يا معوية قد
 برزت اليه ولكنك لم تثبت بيزيب به ولو ثبت لم تنجو فقال معاوية والله لو برزت
 الي صاحبه علي بن ابي طالب لالعت عنه قال بينهما هما في الكلام واذا بهما قد برز حتر وقت بين
 الصميين وهو راكب على فرس رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثم نادى ايا ابن ابي هند قد اقبلت اليك
 اسالك ان تحض هذه الدماء وتبرز انت اليها فيكونه الامر من غلب قال فسكت معاوية ولم
 ينطق بجواب فقال له عبيد الله ابن عمر هذا الذي كنا فيه البرز يا معوية الي علي كما زعمت قال
 فلم ينطق له بخطاب ولا اجابه بجواب قال فحمل علي حوله ثم حمل علي ميمته وازال
 الرجال وكردس بعضهم على بعض وقتل منهم جماعة كثيرة ورجع الي اصحابه فنظر عبيد
 ابن عمالي معوية فاذا هو قد ارب و تغير لونه وانثا يقول
 برزت الي ابن ذي نرين سعيد وتترك في العجا من دعاكاه فذلك في ابي حنن علي
 لعل الله يكلن من قفاكاه دعاكاه الي البراز فكلت عنه ولو ابرزته تربت يدكاه
 وكنت اصم اذا ناداكاه عنها وكان سكونه عنهما كما ^{الكثير} فان قد كنت رجلاً

لخطوتها

لخطوتها ولم تصحن رجاكاه فانصفت صعبك يا ابن هندی اترهيه وتفض من كفاك
 فلا والله ما اضمره خيراً ولا اظهرت لي الا جفاكاه قال فغضب معاوية من كلام
 عبيد الله ابن عمر ثم قال لعمر وابعبد الله لا تسمع كلام ابن عمر فخط فقال عمر والله
 لقد صدقت ابن عمر ولا يجمل بك الا تبارز علياً اذا دعاك الي المبارزة فقال
 معاوية اظنك قد طمعت فيها يا عمر فقال عمر ولو طمعت فيها لكنت اهلاً
 لها ولكنني اعلم انه لا يجمل بك ان يكون ابن عمك يدعوك الي البراز فلم
 تبز اليه قال فتقسم معاوية من قول عمر وانثا يقول
 يا عمر انك قد قشرت لي العصاة برضاك لي ووسط العجاج برازيت
 يا عمر انك قد اشترى لهمة ان المبارز كل هذا والبارز
 ماله لادن وللبراز وانما خط المبارز خط من بارزى فلقد وعدة فقدت ^{مازح} منحت
 حة جزاك بما نويت الجازي ولقد كشفت قناعها مذمومة ولقد لبست لها ثياب مجازي
 قال ثم تنكر علياً وخرج حة وقف في ميدان الحرب ودعا فخرج اليه عمر وابن العاص
 وهو لم يعرفه قال وعرفه علي فاطرد بين يديه لكي يخرج من صفه اهل الشام
 قال وتبعه عمر يقول يا قاتل الكوفة من اهل الفتن يا قاتل مائة اهل الفتن
 كما بهذا حزناً من الحزن اضربكم ولا ارا ابا الحسن قال فجمع علي وهو يقول
 انا الفلام القرشي المؤمن الماجد الابلج لبيت كالمشطن ترضي للسادة من اهل اليمن
 من ساكن لح من اهل عدن ارحس فاعلم اني بالحقن قال فلما سمع عمر وكلام علي
 وشعره ولي ركضاً و خط نعه نطعنه طعنه فوقعت الطعنه في فصول الذراع
 فاكفاه عن فرسيه نسقها عمر علي فقام من ضربه علي ورفع رجله فبده سوته

وأبو النبي خلفت في كنف علي بن أبي طالب من سلف الخزرج
قومهم كاء نهم أكيل عندناك العياخلف الظن وما غيره هناك سبيل
قال فانكسر معويه بهذا الشعر قال لئن أمكنتني الله من حمي الأنصار لأشفيئ
سقى به فلما كان من الفرج قيس بن سعد على فرسه اشقر حاسر الاسر وجلًا خطا الارض
وهو يقول انا ابن سعد وابي عباد والخزجيمون رجال سادة ليس فيهم في العباد
ان الفرار للفتنة بلادة يا ذا الجلال بقية الشهادة شهادة تبتمها سعادة فالقتل خير
من عتاق عباد نفس عن بالحيض والولادة حتى تمت تمني لنا العباد ثم خرج حال
في ميدان الحرب وعالي البراز فخرج ابيه بشر بن اوطاة الفهري وهو يقول
انا انا اوطاة الجليل القدر في اسر من غلب فهدر ليس الفرار من طباع بشر
ان ارجع اليوم بغير رة قال فحمل عليه قيس بن سعد وضربه ضربة الخنجر بها ارجع
الي معويه ورجع قيس الي مكة قال وخرج عمر بن العاص وهو يقول
لا عير ان لم القوي هاشما ذاك الذي حشمي الهاشما ذاك الذي شتم عرضي ظالا
ذاك الذي قام فينا الماء ثما ذاك الذي يذيقنا مناسلا يكن شجاعا حتى الما لازما
قال فالبث عمر والا وقد خرج له هاسم المر وهو يرحز ويقول
لا يشا اذ لم القوي هاشم ذاك الذي نذرت فيه الندرا ذاك الذي عندت فيه العذرا
ذاك الذي اير الينوي الخندا او يحدث الله لا امر من لا تجزعي يا نفس صبرا صبرا
ضربا اذا شيت وطعنا شرا يا ليت ما تحت يدي قبرا قال ثم حمل هاشم على عمرو وادخل
بطنتين فطعنه هاشم طعنة فجره بها جرحا منكرا فرجع عمر الي معاوية وجرحه
يشخب دما قال وخرج عبد الرحمن بن خالد الوليد وهو يرحز ويقول

قل علي بن ابي طالب الوعد انا ابن سيف الله لا مزيد وخالد بن زيد الوليد
قد قتر والحرب فزيد وزيد ما ان لنا ولا لكم محيد من يومنا ويومكم قعود
قال فخرج اليه الاشرس وهو يرحز ويقول في كل يوم هاتمي مؤقتره
بالضرب في صيته مؤجرة والدرع خير من لباس الحبرة يارب جنبني سبيل الفرج
فلا تجنني ثوب البرة واجعل وفاك الكفرة قال فحمل عليه الاشرس فضربه
ضربة فلق البيضة وسرع السيف الي راسه فرجع عبد الرحمن الي معويه وهو يقول
مالنا ولعثمان بن عفان لا يزال دمه ينقل حتى لا يبقى منا احد فقام معويه يا ابن اخي اسرع ما
ضجرت وهل يصيبك الا ما اصاب الفيتان اذ الصوابك انما تقاتل عن دينك وفنك
فقال لعالم تخرج انت يا معويه فقال معويه انا والله اخرج يا ابن اخي ثوبك معويه
علي فرسه وخرج حتى وقف امام اصحابه وجعل يقول
لا يشر الا فلق قحفا الهام من ارحب وشكروا يام قوم هم اعداء اهل الشام
من كرم بطل همام وكلم من قاتل وجرح دامي ذاك حرب السالكين
قال فخرج اليه سعيد بن قيس الهذلي لا هم ردت الحلال والاحرام لا تجعل الملك لاهل
فالعام عام ليس كالعوام واليوم يوم ليس كالايام والناس من يحرم ويحرم قال ثم هل
سعيد بن قيس ليطعنه وركض معويه حتى لحق بمكروه وانفلت ولم يصبه شيء فحمل
يرحز ويقول بالهون نفسي فانت معويه والرافص لا تعود ثانيا الا هو معفر في
ان يعيد اليه فلفي عليه قال ورجع سعيد بن قيس للموقف وخرج الاشرس وهو يقول
في الميدان ويرحز ويقول ارحم الي واخا ذنبي وليس ذم مثل عفوزي قال ابن قتيبة
اعظم من احد ورحب قال فخرج اليه عبيد الله بن عمر بن الخطاب وهو يقول
ابن علفان وارحوردي ذاك الذي جرحه من ذنبي ان ابن عفان اعظم الخطب اعظم من احد ورحب

فانت اليوم تقا تل عن غير متدزم ثم تخرج الي الحرب متخلفا ترى بذلك نساء اهل الشام اذ
قليلاً فاني ارجو ان الله يقتلك سريعاً قال فضحك عبيد بن عمر ثم رجع الي معوية
فقال الخلدت خدعة الحسين وقتلته كذا وكذا فلم ينجده فقال معوية الجبين
لا ينجده لانه من ابييه وامه ثم ان معوية صاح بخيل اهل الشام ان احمقوا حكم
الله فقد بلغ الامراضه فحملت اهل الشام على اهل العراق فسقطوا من اصحاب علي الف
رجل واكثر واحاطوا بهم واحالوا بينهم وبين اصحابهم فلم يروهم قال ونظر علي
الي ذلك فنادى باعلا سوطه الا رجلا يشري نفسه لله ويبيع ديناه باخرته فاقبل
اليه رجل من بني جعفر يقال له عبد العزيز بن الحارث علي فرسه فقال يا امير المؤمنين
امرنا بآء مرك فذاك ابو ابي فواته ما تاء من ابينا الا نقتل قال الخليل علي يقول
شربت امر الا يطاق حقيقة حيا واخوان الحفاظ قليل جزاك اله الناس خير اقدمت
بيدك بفضل من هناك جزيل ثم قال علي اهل الشام يا ابا الحرب شد الله ركنك على اهل الشام حتى
تاتي اصحابك فتقر بهم عن اللام وقتلهم يكبروا ويملوا فحنى اقدوا فيناكم انت الله
قال الخليل الفتي على اهل الشام وزرع وقا تل حتى تخرجوا له نزار الي اصحابه فابغهم الرسل
قال فكبروا القوم وهلكوا وكبروا على واصحابه وعللوا وحلوا اريدك فوعدت الهزعة علي
اهل الشام فقتل منهم في تلك الوقعة نيف عن سبع مائة رجل ولم يقتل من اصحاب علي
ولا رجلاً واحداً فقال علي لا اصحابه من اعظم الناس غنا في هذا اليوم وانتشار حل من
اصحاب علي يقول القدر ايت امر كلها مجبا وما رايت كما ايام بصفتنا
لما غدا او غدا وناكلنا حنقا كما رايت اكمال الكلد الجونا فجالت الخيل تترا في اعنتها
واخرون على كسب بيا مونا ثم ايتد لنا سيوف ولا حاجهم وما فعلنا بهم في ذاك ثم بيلا
كما انها انوف القوم اذ لمعت تسلسل البر وتحسين العرائنا ثم انمرفنا وقتلاهم مطرحة
والقوم طنا على القتلى يصلونا

قال

قال وجاء الليل فنج بين الفريقين فقال معاوية يا اهل الشام انتم تعلمون ما قد
اصنابه اليوم من اخواننا وانما تقا تلون غداً من قبل اخوانكم اليوم فكونوا
على احد اخصاكي اما ان تكون اردننا عند الله في قتال قوم بغوا عليكم و
اتبلوا من بلادهم حتى نزلوا في بيضتكم واما ان تكون قوماً تدبون عن نسايتكم
وانسايتكم واما ان تكونوا تفضبون للخليفة فتقاتلون عن دمه نعلتكم في
تقوى الله عز وجل والصبر الجميل فقد نزل من الامور تر ونا فاذا اجتمع
نا انزحوا الي القدم على بصيرة وقد موالد روع واخروا الجالس وسوا صوفكم
ذراعين حاسرين واعبونا بحكم ساعدنا فما هو ضالم او مظلوم قال
فقال له ذوالكلاذع يا معاوية اننا قد سمعنا كلاما كنا نسمع عنا وجعل يقول
نحن الصبر الكرام لانثني عند الخصام بنوا الملوك العصام ذوى النهى والاحلام
فقال معاوية ظني بكم هذا ثم جعل يكمن الكمناء ولا يالو في ذلك جهلاً
ويبلغ ذلك على واصحابه فانثنا قيس بن عباده يقول
قلت لما بغى العدو علينا حسبار بنا ونم الوكيل
حسبار بنا الذي فتح النصر بالامس والحديث طويل
وله شكر ما مضى وعلى ذا ان هذا من شكره لقليل
وعلى امامنا الاسواه في كتاب اتى به التنزيل
حين قال النبي من كنته مولاة على مولاة هذا دليل
انما قاله على الائمة فرض وليس قال وقيل
يا ابن هند ابن الفار من اللوت وللموت في الغمام ذبول

أنا إذا دعيت فاسمعا لا طرنا إلى البيهقي فماتناه فنقتل المسلم ما قنما
قال وثبتوا القوم بعضهم لبعض وعبد الله بن خليفة مقاتل أهل الشام فيمن معه
قبائل طي أسد القتال حتى قلع عينه فاستد يقول ألا ليت عيني مثل هذه
ولم أمشي بين الناس إلا بقاءه وباليت رجلي لثقت بصعها وباليت كفي لم يطأ عيني
وباليتني لم ابق بعد عيرتي وقومي وبعد المستير ابن خالد فمات لم تغدوا الحوض ^{مثلهم}
أدري أبيت عن جذوم الخرايد قال واستد الحرب بين الفريقين وجعل أهل
الشام يردون ويعينون أصحابهم وكذا الكوكب أهل العراق قال ونضر رجل من أصحاب
علي يقال له عمر بن عبيد بن الحارثي الحارثي الحارثي من بني محارب يريدون ان ينزموا
فقال يا معاشر قيس طاعت السلطان ثم عندكم من طائر الجمان أما علمتم ان الفرار فيه مصيبة
الله والصبر فيه طاعة الله افتخارون سخط الله على رضوانه ومعصيته على غفرانه الله
عباد الله فان الرحمة بعد الموت لمن مات محسباً في طاعة الله مترعباً ثم جعل يقول
أنا الذي لا انتهي ولا افر ولا اولى ابليس الدين ولا اري من المعازيل الدبر
لكن مع القوم المصاليت الصبر ثم جعل فلم ينزل مقاتل حتى قتل رهقه وقتل معه جماعة
من أصحابه وقطعت رجل علي بن قيس ثم انهم زموا أهل الشام عن أهل العراق
وذلك في وقت المساء فانفذ تغلبه بن عقبة من أهل الشام يقول
لئن ارجلنا للعراق اعزة كاسد الشري من هذا الفلاحيم فلم اري فرسانا أشد
واسع منهم في اختلاط الملاحيم غدا غدت أهل العراق كأنهم ليوم تلتقت في معجاف الحزام
اذا قلت قد لولا أنا لثية مملحة في البيض نوال العمام وقالوا لنا هذا اعني يا اموات
فقلنا الا لا بالسيوف الصرام وثرنا عليهم بالسيوف والقنا تدافعهم فرسانا بالبراجم

قال

قال وجعل أهل العراق ينادون يا أهل الشام عندنا الطيب بن محمد بن أبي بكر الصديق
فقال أهل الشام ذاك الخبيث ابن الطيب ثم نادوا أهل الشام الا ان فينا الطيب
عبد الله بن محمد بن الخطاب فقالت أهل العراق ذاك الخبيث ابن الطيب قال فانوا
القوم واصبحوا على راياتهم وتقدم جماعة من اصحاب علي روههم البيض وهم في
الحديد لا يثامهم الا الحدق وخرج اليهم نحوهم في المدينة من أهل الشام فاقتتلوا بين
وهم ينادون على الف رجل فلم يرجع من هؤلاء ولا احد لانه شاميه قاتلوا من اخرجهم
فانشد شيب بن ربي يقول وقفتا لهم في يوم في الوغى لدى عنوة خبز هوت
واصبحت الأبطال منا ومنهم وقامت نساء جملنا بنحيب يرون ارجالا كالاسود عوى اسياه
لهن ريز في الوغاه مجيب نخالدهم بالبيض طرأ وبالفضا وكل حيايم كالثربا قضيبة
وكل هيام في الحروب حميدع على كل مجبول السراب شوب نجاله جلالا ونسقى حياها
حذاماً ووزن القدر في طلب فلم اري فرسانا أشد بدنية اذا غشى الافاق الجنوب
قال وارسل عبيد الله بن عمر بن الخطاب الي الحسين بن علي عليه السلام ان لي اليك حاجة فالتقا
اذا شئت حتى اخبرك قال فخرج اليه الحسين حتى واقفه وظهر انه يريد قتاله فقال له
ابن عمر اني لم اريد قتالك ولكن اسمع مني ما اقول فانه نصيحة لك فقال الحسين حتى
اسمع نصيحتك فقال اعلم انا اباك علي قدي وثق قريبي وقد بغضت الناس وذكروا انه
هو الذي قتل عثمان من لكد ان تخلعه وتخال الغامرة حتى نوليكي هذا الامر فقال الحسين
والله لا الكفر بالله وبرسوله وبوصي رسوله اخس وبلك من شيطان ما رد فلقد زين
لك شيطان ما رد سوء عمك با تباع القاسطين فلما رقتين من الدين لم ينزل هو وابوه
حريين وعدو ينه ولا رسوله وللومنين فواسمه ما اسلموا لانهما استسلموا خوفاً وطعاً

وقت الله تعالى

قال وخرج السمرزدي جوشن السلوي بسال المبارزة فخرج اليه ادهم بن محمد الباهلي فاختلفو
بضربتين ضربة الباهلي على جبينه فاسرع فيه كسيف حتى خالط العظم وضربته الشمر فلم يصنع شيئا
ورجع الي عكره فتربها ثم رجع الي الباهلي وهو يقول انار عجم لاخي يا هله بطعنة ان لم اقدم
وضربة تحت الفبار اجله شيبة بالقتل او كان القاتله قال نوحى محمد بن الباهلي ضربه ضربة على وجهه
وقال يا فلان يا هله تلك هذه وجا الشمر في ميدان الحرب وهو يقول لله در عصاية ويا ويا
شهو وجمال الخيل تحت قمامها شهد واليون السريد يرك مثلهم عند الهياج تدب عندها
حرت العيون اذا اردت قتالهم برزوا وساح كل هم نخامها لا ينكلون اذا انقرض صفهم
جزعاعية الاخوان عند كلامها اسد العرين على السواخ بالقنا يردون مهيمه الطريق بها
قال وخرج ابو ايوب الانصاري حتى وقف بين الجمعين بسال البراز فلم يرز اليه احد قال ونظر
الي معويه حتى اذا نامته فخل معويه الي الخيمه وخرج من جانبها وهو يقول
اقول ليوثا وقد طارت شعاع من الابطان انك لن ترارج فانك لو سالت حبل يوم
الي اجل الذي لك لن تطار قال وقامت اهل الشام في وجهه الي ايوب فقاتلهم ساعة
ورجع الي موضعها سالما ورجع معويه الي موضعها متغيرا وهو يقول اخو الحرب ان عضنته
الحرب عضها وان شمرت عن ساقها الحرب شمر ولحي اذا ما التي كان اما كذا الشبل يحيى الابوان يتاخز
كليث هزبره هو يحيى عن يده ومنه المنايا نفته متقطرا ثم اقبل معويه على اصحابه فقال حكم
ان السوف لم يوزد لنا في قتلها اولاد ولولا ذلك لما وصل اليها هذا ولكن اذ ارانتم مثل هذا فاعلمكم به
بالحجابه فقارجل من اهل الشام يقاله المبرقع بن منصور بن ابي معويه لافعلن كما فعلت ولاقن
عليا ان قدرت عليه قال ثم حمل بر يدي عليا فنظر اليه ابو ايوب فاستقبله بالسيف وضربه ضربة بنا
عنقه بها فثبت على الجفون الناس ان قد اخطاه قال فحرك الجواد به فسقط الراس ناحية
وسقط هوية فلما رات الناس ذلك تجبت من ضربته الي ايوب فقال علي رضي الله عنه والله

لا انا

لاننا اسد توج من شباب الرجل علي فريسه منكم لضربة الي ايوب والله ما انت الا
كما قال الاول وعلنا الحرب ابونا وسوف نعلم ايضا بنينا قال وخرج رجل
من اهل الشام يسال المبارزة فخرج اليه رجل من اصحاب علي وحمل كل واحد منهما
على صاحبه فضربه صاحب علي ضربة ارداه عن جواده فانهم عليا فله فنظر في وجهه
فاذا هو اخوه من ابيه وانه نضايه اصحابه اذ وجد عاجلا فقال وحيكم هذا اخي فقال له
اتركه فقال لا والله لا اتركه الا ان ياذن لي مولاي فاخبروا عليا بذلك فارسل اليه
اتركه فتركه وانصرف هذا الي علي وذاك الي معويه قال واذا بنا رس من فرس الشام
قد خرج مقنعابا الحديد وحمل يطلب البراز فخرج اليه عبد الرحمن بن يحيى الكندي فقال
له من انت ايها الرجل فقال رجل من علك فخل عليه الكندي وهو يقول
لقد علمت علك بصفين اننا اذا ما نلنا في القوم نطمئنها شرا

ونحل راي القاتل الحما ونفد بها بيضا ونفد بها حمرا قال ثم دخل
علي الشا وطعنه طعنة في خصره فصرعه ثم نزل اليه فلبه درعه وسلاحه فاذا
هو عبد اسود فقال والله لو علمت انه عبد لما خرجت اليه ولكن ذكر انه من علك ولعله
ان يكون عبدا لملك قال وتقدم حماد بن عيسى بن ابي طالب علي حتى وقفوا بجانب اصحاب
ثم سألوا البراز فخرج اليهم نفر من اصحاب معويه حتى واقفهم ثم تقدم اليهم حمزة
ابن مالك الهذلي من اصحاب معويه فقامن انتم فقال عبد الله بن خليفة الطائي فخرج
السهم طي الجبل فخن طي الرياح وطي الصفاح وطي النطاح وفرس الصياح فقال حمزة
يا ابن مالك يخرج يا اخا طي فخن ثناك علي قومي ثم حمل بعضهم على بعض

فاقتلوا ساعة طويلة وحمل الله ^{عبد} بن خليفة الطائي يقول يا طي الاجبال والسلم ما

قوله

وقالوا لكم بهذا القول فانه لم يرد عليكم في الفاصحة توبوا غيركم قال فصاح
 فيهم من قبلهم فويلوا من قبلهم فويلوا من قبلهم فويلوا من قبلهم
 معه القبائل من بني ابي لهب من بني امية من بني امية من بني امية
 فويلوا من قبلهم فويلوا من قبلهم فويلوا من قبلهم فويلوا من قبلهم
 فويلوا من قبلهم فويلوا من قبلهم فويلوا من قبلهم فويلوا من قبلهم
 فويلوا من قبلهم فويلوا من قبلهم فويلوا من قبلهم فويلوا من قبلهم
 فويلوا من قبلهم فويلوا من قبلهم فويلوا من قبلهم فويلوا من قبلهم
 فويلوا من قبلهم فويلوا من قبلهم فويلوا من قبلهم فويلوا من قبلهم
 فويلوا من قبلهم فويلوا من قبلهم فويلوا من قبلهم فويلوا من قبلهم
 فويلوا من قبلهم فويلوا من قبلهم فويلوا من قبلهم فويلوا من قبلهم
 فويلوا من قبلهم فويلوا من قبلهم فويلوا من قبلهم فويلوا من قبلهم

لهذه ان اخلاق دينه بها وبأس اذا اوقوا وطيب كلامي فلو كنت لعلي باب حنة
 لقلت لمحمد ان دخلوا بسلامي جزاه هم هذا الجنازة ونهم سهام العربي في كل يوم هامي
 قال فلما كان من الغد زعمت للناس بعضهم الى بعض فقبل علي رضي الله عنه على عاتقه
 وقال ايها الناس انظروا لاتقتلوا القوم حتى يبيدوكم بالقتال فانكم تحمدون الله على بصره
 ويقين وانكم اذا قاتلتهم فمزمتموهم فلا تقتلوا مسبرا ولا تجهزوا على جريح واذا
 وصلتكم الى رجال القوم فلا تمتكوا ستر ولا تدخلوا دار الاباد ولا تأخذوا من
 اموالهم شيئا الا ما صبتموه من عكرهم ولا تكلموا الناس واياكم وناهاركم فانها
 ضعيفا الانفس والعقول هذه وصيتي لكم قبل محاربة القوم وهذا الادي قتلوا
 الناس سمحا وطا يا امير المؤمنين قال واقبل ما الذي بيني وبينكم المشي الى القوم
 من بني تميم فقال اهلهم ان الغزاة فيه العار وانا قد اقبلت هذه الدار بدار القرار
 وهذا وجهي اليها فانه لم تقاتلوا عن الدين فقاتلوا عن الاحبار والانساب ثم تقدم
 نحو اصحاب معاوية وهو يري تجز ويقول ان تيمما خلفت عنك زمر وقد ارضهم
 المحي الصبر فان جنيتم او فرتم لا افر لانه احمى زمامي لا ولا كسر قال ثم حمل
 فلم يزل يقاتل حتى قتل فرج رجل من اصحاب معاوية يقال له بشير بن عفره وكان من
 اهل الكوفة ولا كن مال الي الدنيا فصار مع معاوية فخرج اليه رجل من اصحاب علي
 يقال له مالك بن الحبحاح فالتقاوا بطعنتين فطعنه صبا معاوية طعنة جرحها
 جرحه قومه ثم حمل يقول دلفت له تحت العنبر بطعنة علي يصير من طام الى ليس
 وان لا ارجو من ملكي وخالتي ومن مال الاملا دار التناسر قال فاخا ما الذي هو
 يقول ابشير صبرا لا ارجو فانتى شدة والهاني الدين هارس وصامتة فاصبتها
 كذاك يكون الناس ماسر وخالس

فقال وليكم بهذا الخبر لانه مريض فخذكم بالحلم فما هو في غيركم قال فصاح
سليمان بن ابي ابي بصير فقال في جوابه ما وجدته فاحسبوا ما هم وويلوا ملك
معه القبايل من بني كلاب وبنو قاطيف والقبائل من بني كلاب وبنو قاطيف فيل
غزاه فقتلهم في حرمهم بمعيه وقد قتل من بني كلاب مائة واربعمائة من بني كلاب
القبائل من بني كلاب وبنو قاطيف من بني كلاب وبنو قاطيف من بني كلاب
وروي عن ابي بصير انه قال لاني جئتكم بالعلم الصالح يا معشر هذه فقال
سليمان بن ابي ابي بصير يا ابا بصير انك انما جئتكم لاجل الله ودينه ولان الله قد
يسر لي ما يسركم ولا يقره عليكم قالوا يا ابي بصير انك جئتنا بالعلم الصالح
سليمان بن ابي بصير قال فقد قتل من بني كلاب مائة واربعمائة من بني كلاب
ولما راى الجبل تفرق بالتلال ففر بها امرؤ القيس ورواه
واعرض نفع في الامم كما انه ضايقه وحين يتس بقشاشي
وناد ابن ابي بصير واصحابا وكفه في الجحيم جند ابي
بصير من الدين قتلوا او انا بن ابي بصير بن ابي بصير
ولا ذنب خيم وعقوب فاجابني من روض خندس بن ابي بصير
فرضه من ابي بصير لامة الرعاء شاكر وشاشي
ولما اقبلت الشمس على الامم بالليل ودمهم ويبوء البيعة ويأمنون
وكل من جاهدت الامم من بني كلاب وبنو قاطيف في الجحيم
نقح من جند ابي بصير من ابي بصير بن ابي بصير والكرام الحاشي
فما نزل في الامم من بني كلاب وبنو قاطيف في الجحيم بنو قاطيف
كذلك يكون الناس ما يشاءون وما يشاءون

لهذا ان اخلاق ودين بني كلاب وبأس اذا اقوا وطيب كلامي لفلو كنت بولينا علي ابا بصير
لقلت لهما اذا دخلوا بسلاحي جزاءه هذا الجنافوا زهم سماه العروى في كتاب حماني
قال فلما كان من الغد زحفنا للناس بعضهم الى بعض واقبل علي رضي الله عنه على صاحبه
وقال ايها الناس انظروا لانتقام القوم حتى يسروكم بالقتال فانكم محمدين علي بن ابي بصير
ويقين وانكم اذا قاتلتموهم فهو مسمومهم فلا تقتلوا منديل ولا تجهزوا على جريح وإذا
وصلتم الى رجال القوم فلا تمتكوا سترًا ولا تدخلوا دار الا باذن ولا تأخذوا من
اموالهم شيئًا الا ما صحبتوه من عكرهم ولا تكلوا الناس واباكم وبناء امرائكم فاما
ضعيفا الأنفس والعقول هذه وصيتي لكم قبل محاربة القوم وهذا الآء فقالوا
الناس سمعًا وطاعة يا امير المؤمنين قال واقبل بالذي به حوى النهى الى قوم
من بني كلاب فقال املوا ان الفرار فيه العار وانا قد سمعت هذه الدار بدار الفرار
وهذا وجهي اليها فان لم تقاتلوا عن الدين فقاتلوا عن الاحاب والناس ثم تقدم
خواص اصحاب معاوية وهو يرتجز ويقول انيما خلفت عنك من امر وقد راى هم
الحى الصبر فان جنيتم او فررتم لا افر لاني احب دماي ولا كسر قاتلهم حمل
فلم يزل يقاتلهم حتى قتل في رحى رجل من اصحاب معاوية يقال له بشير بن عبيد وكان من
اهل الكوفة وكان مال الى الدنيا فصار مع معاوية فخرج اليه رجل من اصحاب علي
يقال له مالك بن الجراح فالتقا بطعنين فطعنه صاحب معاوية طعنة جرح بها
جرحه قبيح ثم جعل يقول دلفت لهم تحت العنار بطعنة علي بن ابي بصير طما الى بس
وانى لا ارجو من مليكي وخالتي ومن مالك الاملا دار التناسر قال فاجاب مالك وهو
يقول ابا بصير لا اترع فاننى شغلت والى الهانى الدين اارس وصار من غرة فاصبتها
كذلك يكون الناس ما يشاءون وما يشاءون

ابن ابي بصير

يكون كل رجل منكم قال فخرج اليه كنان مولي علي مجيبا له وهو يقول
كفني قليلا يا خير الناس قالوا انما يا ابن عمنا وحيك قد حيا
فانتهى به من غير ما فينا الفحل عليه مولي عثمان وهو طمعه طمعه حبيبه
ففي الا مقال علي بن ابي طالب فبعثه الله ان لم يزلت كذا فمعه لم يزل علي
تعلقا مولي عثمان بالسيوف والحرز والفرز واتقاه على نجفته ثم
علي بن ابي طالب وقبضه على يديه وترقبه من قومه من حربه ومزجه في الامر من فكسبه
واطمانه ثم جال على فوجد افضل الناس وهو قتل بهذه الابيات حريمهم
لهم نفسهم وقيل بالسر والانس الجناس من غير شعر له ارد في الدرر
وهم الناعون في الخبر الطر واقبل معويه على غلام ثم يقال له حريث
وكان في الاسناد زيد فقال معويه يا حريث انظر اذا خرجت الى الحرب فاحذر عليا
ولا تقاربه وضع رجمك حيث هيبت من الناس فقال افضل ذلك يا سيدي شيئا
قال فلما تنحار حريث من بين يدي معويه اخذ بيده عمر بن العاص فقال ما والله يا حريث
لو كنت في شيئا لا حيب معويه ان يقتل عليا ولا انه علمك صفة فلم يختار ان يكون ذلك هذا
الحظ فانظر ان تصبت قوسا من علي فاقدم عليه ولا يركب انك فانما هو رجل شك
قال وخرج حريث على جمل يقول في ذلك الحرس وسيل البراز فنظر اليه على فسلم
حريث غلام معويه فنزل اليه على فرس ادهم ونحوه متعم بهامة صفر الكيلا
يعرفون في حربه حريثا فانما هو الذي اسر قتل جمل على الحاموثة اذ عرجا
اي على ثم جاوله علي وانما يقول في كلام العزيز الطيب في خيوة مضافا الى
يا ايها العبد الممتدب اشكرت محبا فاقرب والبث ريد اياها الكلب

اولا فقولنا هاربا ثم انقلب قال ففعل عمر انه على فسمع بعض بني قيس قال يا حريث انك
الاول الا في هنتك فحرب حريث على علي بن ابي طالب فقتله في حربه على
اظهار طمعه راسه في سطره في الجبال من قبله فقتله في حربه على
الا اجزوا في حركهم ابا الحسن والحق في تمام الغبن فانه يدعاهم في العيون والحق
الهدايع موهوبين في انفسهم في انفسهم في انفسهم في انفسهم في انفسهم في انفسهم
عمر بن ابي طالب على حريث ثم لقب علي بن ابي طالب في حربه على حريث في حربه
لان عليا انك في انفس الذي غيرت هذه اليك في حربه على حريث في حربه
في حربه على حريث في حربه على حريث لان علي بن ابي طالب في حربه على حريث في حربه
الا وان قصته منه الاظنير امرتك اياك فطليعتي فقتله في حربه على حريث في حربه
فذلك عمر والحق في حربه على حريث في حربه على حريث في حربه على حريث في حربه
وقد يملك الان ان لم يخاف في حربه على حريث في حربه على حريث في حربه على حريث في حربه
قال واشتكت الحريث في حربه على حريث في حربه على حريث في حربه على حريث في حربه
بين يدي علي وعلو عمر بن ابي طالب في حربه على حريث في حربه على حريث في حربه
ابن الحسين وطعنه طعنه فقتله وانقلب على الاصحاب قال ابو جعفر عبيد بن عمير
الحسين جزفا شديدا لانه كان من فرسان اهل الشام قال قاتلوا الحسين بن علي بن ابي طالب
يفضل فيه علي معويه فقتله في حربه على حريث في حربه على حريث في حربه على حريث في حربه
خيلا عظيم من حربه على حريث في حربه على حريث في حربه على حريث في حربه على حريث في حربه
قال فخرج ذوا الكراع في الفري حربه على حريث في حربه على حريث في حربه على حريث في حربه
انه عيون القبائل حاربها على حربه على حريث في حربه على حريث في حربه على حريث في حربه

و سوره في غير ذلك...
باب في...
تتم...
اول...
وس...
بين...
ولو...
من...
فقال...
وط...
فان...
وان...
فان...
احل...
فان...
الم...
فان...
رب...
وان...

بطامن في اعراض...
الراية السوداء...
بجاء...
مع...
الحسين بن المنذر...
وقدمت...
وصلوا...
يا اهل...
ان...
يقدم...
ابن...
ولا...
وبان...
وبادت...
وما...
قال...
رحم...
يقال...
ان...

وعنه عن قنبر بن شاذان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل من بني جديف قال يا رسول الله اننا نرى
الانبياء ما نحبنا به وفودي فكيف انتم فينا وان صلحنا من قريظة وعرفنا المصلح واننا
ورق حاراننا فبأقطارنا النجدي والاصدي في السنين فلا اجمع جنال الخير كما منه
فما موبد انكم قد عرفتم اننا انما نريد ان نتبعكم اليها فنعلم اننا انما نطلب الصلح اليكم فاننا
لا نريد ان نطلب عليكم الا ان طلبكم قتلنا فليتبارك فينا وافرقتهم من قريظة انهم لم يقتلوا ولم يامر
وخلفهم وهو الذي عليه من ان يقتل صلحنا منه فليدفعهم اليها فنضيمهم بنا صلحنا ونحن نحبكم
الي انكارنا كما قال شيبه لكنت من حماري من باسرها كنت قاتله فقال صديقه من بني جديف من
تتبعه من قريظة عليه ما قتله بعتان ولا نكبت عليه من باسرها فقتلوا عثمان فقال شيبه اذا والله
ما عدت يا معصوم والله لا تصل الي قتلها او ترى الهام قد يدرت على الكواكب ويضيقة عليك
ازمن الفضائل كما قال شيبه من التهم من عندهم وساروا الي علي بن ابي طالب من عندهم واخبروه بان
كان بينهم وبين معصوم من الكلام والحقيب بن مسلم الفهمي وشريك بن عمرو بن عيسى
ابن ابي جعفر بن محمد بن علي بن ابي طالب من اهل بيت علي بن ابي طالب قالوا يا معصوم
فان عثمان بن عفان كان خليفه يعل يكتاب الله وينص الي الله قال استعلم حياته واستعلمه
وفاته فقدم عليه وقتلوه فادفع اليها قتله حتى تقتلهم بمكان اذكركم تقتله فاعتزل الناس
واجلس في منزلك حتى يكون هذا الامر شهرين فماليهم امرهم من اجمع عليهم امرهم ورايهم فقال
له علي رضي الله عنه وما انت الامم لك والكلام في امير الناس قريظ يا معصوم فقلت هناك ولا
يا هل للكلام فقا حبيبه واسه انك ليراني بسيد نكره فقال علي رضي الله عنه ولو اجليت خيالك وحره
اذ بس فلا البني الله عليك وان ابقية فقال شريك اني كنت في قريظة ان يكون في قريظة
صاحي فقال له علي سمع حتى اجلك يا شريك فو انشقت يا معصوم الناس وانما كلوه املا امر غيرك
لامه اختلفت وكرهت الفرقة بين اهل الاسلام بنايتم فلم يرو عن الاستفاضة من شائقه

بالبصرة

بالبصرة وخلافتهم رجل لم يجعل الله في الاسلام ولا سلفه الجاهل والباطل والابن
عليه حرب الله ورسوله ولم يرض الله ورسوله ولا يرضون عنه ولا يرضون عنه ولا يرضون عنه ولا يرضون عنه
سنة من الاسلام على حاربون نبيكم واليه المرجع والنشأوا كما انه وتقر كوننا اليكم الذين ليس لكم
في خلقكم ولا في خلقهم الا ما انزلنا من عندنا انهم لا يرضون عنه الا بحجة قال قتادة بن مرحوم
ليتشد ان عهدا قتل من قتل علي بن ابي طالب عليه السلام لان علي بن ابي طالب كان من آل محمد
فقال علي فاسموا علي بن ابي طالب منكم عن ثمانين فقا حبيبت فبسطه لسان علي بن ابي طالب
يضا يا ايها النصارى انكم لا تفتح الضم الذي اذكم في قريظة وقد يرضون عن هذا الذي ارضوا
عننا لكم انتم التمسوا الامر من دينهم وانما يرضون عننا ان قالوا في جملتهم من غيبنا
فاقتل علي بن ابي طالب قال لا يكون كقولنا وبارك في نبي الله محمد ورسوله وارضوا
ويتم قال فقالوا انما الطويل اذا ابيس منكم بل هو في الجمل منكم في جملهم
يريد العيب فاخرج علي بن ابي طالب اليهم في بيوتهم في بيوتهم في بيوتهم في بيوتهم
قالتا لا يعجبك دينهم ولا دينهم ولا دينهم في بيوتهم في بيوتهم في بيوتهم
ابن السبط في قولنا من اهل البيت علي لا يستحق حزين من هذا ما يقتلوا ولا يرضوا
بعضكم من اهل البيت فخرج عمن اهل البيت في بيوتهم في بيوتهم في بيوتهم
في بيوتهم في بيوتهم في بيوتهم في بيوتهم في بيوتهم في بيوتهم في بيوتهم
الحج سبعة ايام او ثمانية قال رجل من بني حنيفة وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما في بيوتهم
الثام علي بن ابي طالب في بيوتهم في بيوتهم في بيوتهم في بيوتهم في بيوتهم في بيوتهم
ابو زيد بن ابي جعفر في بيوتهم في بيوتهم في بيوتهم في بيوتهم في بيوتهم في بيوتهم
السوق الثمانية اهل البيت في بيوتهم في بيوتهم في بيوتهم في بيوتهم في بيوتهم في بيوتهم
ايضا ناكتنا في بيوتهم في بيوتهم في بيوتهم في بيوتهم في بيوتهم في بيوتهم في بيوتهم

بالبصرة

كما ينفردكم الا فقال صدقت نيا امير المؤمنين واني لم اصح لها افسدت فقال
 الا شتر وانا والله معك وبيدي في التعميم بيني وبينك قال شتر اصاح الاشتر في قوله
 وقال في محشر كنده انظر والى الله تلخوفي اليوم وكان خروجه في يوم بكم اصل الشام
 فلا فخر له من قراوين جابله في المدون والظاهر في ايامهم الزمان وسيتم
 والحق والنادي الاشتر في اصحابه والبايون كنده في الكندي بالاسماعيليين منهم الامام
 الحسين في قول الاشتر في قوله البيات اجمع حقا من كان في البيات المستقر ضرابها
 انما لم يصح معركا في حرمه وقاتلوا ابنا فشهد عليه رجل من اهل الشام
 يقال فريز بن برصاع العكي وهو ابن حنبله ويقول يا صاحب الطوفان الحصان الادهم
 اقدم اذا شئت ان تقم الناشر ذي العزدي القتم سيد عكاو كاليهم فاعلم
 قال الفضل عليه الا شتر طعنه في حاضرة فاقدمه اهل الشام من
 مبارز في فخره اليه مالك بن الاولاد ومائة من فرسان الشام فجعل برجز ويقول
 هل لك يا ابي عثمان في برزخي برززة في غمودي اعترازي كانه خيه ذي ابترازي
 طارح بفرانه لرزاي قصه الامير وهو يقول فرفع اطلبه بشديد حتى حاص
يقوم الحديد يتركه ما للعري بعيد ياربع والوفا للجد اذا فرحل عليه الا شتر
قتله برصاع باهل الشام من يبارز فخرج اليه زياد بن عبد العام وهو يجزر
يقول رويك لا تجع من جلدي حبل لا ادم جلع الفوادى
 بحيب في البرع دعا للنادي بيته بالسيف في العادي فمن اليه
 الا شتر وهو يقول بيت بلا شتر ذاك المدجي فارس من جلت مرجع
كاليه لث القاب المهج اذا دعا له القرن اخرج رؤسده عليه الا شتر في قتله
 مرادى من يبارزني فخرج اليه زامل بن فهد الحرامي وهو برجز ويقول

يا صاحب

انما الحسين الملقب المنزج منه حيد من غيب نظام محمد بن علي ليخبر به اليه الحسين
والله انما من يدركه في الالام وكذا الجبل للبلد من يدور به في الغيب من يظن
تجديت ببوله العري انك على كل امر حيا الذي من طرفه الى على الاسير الا بكره
سهم من البرزخ في يوم جليل فخرج لم يكن نعمنا من قدامه الا عين الزمان
 وحياتي الا لجلد الا لغيري انا لغيري واليه واليه من طرفه ولقد كان قتله عوي
 نيزت الامير في عينه من القتل والانه على ارجح عيونا وطولك في البيات في عيون
 على ذلك كما ينسى في بيته من القتل في يوم تفرق به في البيات في عيون
 لامه من قتل في نبيته بالبلاء واليه في كل امر من القتل في بيته من القتل في بيته
 عليه لا يفرق في بيته من القتل في بيته من القتل في بيته من القتل في بيته
 لذي الالام ورجل طوي في القتل في بيته من القتل في بيته من القتل في بيته
 جميع على عيون لا يفرق في بيته من القتل في بيته من القتل في بيته من القتل في بيته
 فمنهم القوم المشهورين من اهل الشام واليه من القتل في بيته من القتل في بيته
 في بيته من القتل في بيته من القتل في بيته من القتل في بيته من القتل في بيته
 لهم من القتل في بيته من القتل في بيته من القتل في بيته من القتل في بيته
 فاطمح اليه وانتقل اليه من ما ينزل اليه من القتل في بيته من القتل في بيته
 ويقول انا الامير ارجو من احسن من اهل الشام وكذا البيان من القتل في بيته
 سيف من شام في جليل من سنة الحنين في النبال الاشتر في بيته من القتل في بيته
 فارتح في بيته من القتل في بيته من القتل في بيته من القتل في بيته من القتل في بيته
 عليه الا شتر في بيته من القتل في بيته من القتل في بيته من القتل في بيته
 خرج من القتل في بيته من القتل في بيته من القتل في بيته من القتل في بيته

الرجال والالتمس الخيل واختلط بهم اليوم على شاطئ الفرات وقتلوا
شديدا فقتل من اجل الشام عجمانية كثيرة وعزق في الفرات فقتل من الاكروا
الهبار منهن من تومار الكاه فيقتل علي صاحبها غناش النجاشي يقول
كيف لا اشتغبت لكرة التوتك بعزل طارت كضمانا طيرك مشكنا
اوتكهم القوم جياهم لدر لم تخم جمانا ندرع الارض بفتح قانه كان حطانا
فدا الا شعث قمرنا فرمضت قمانا فهضنا نضمة البارز لم ينبع سوانا
فحيت اللوم في التبع ضرا باو طعنا ساءت تولا وحمي الا شعث مانا
فله انز عينا وبه زنت رحانا ساءت وعن الا شعث اليوم كره الخير كمانا
الجليل فلاك ان لم يتنى عنانا من مهي الملك ابن قيس قتل جمانا ورحانا
شا قبل ثم وكونت الامم في صومك لا اظن هذا لان ان منكم كما صنعت اياه
فما معناه روع عند فحنا وكن بالافس في حالي في حال عمر وطني والله نجل انه
لا يشغل من ذلك من ان لا ياتي بالامم في حنا الله في حنا الله في حنا الله في حنا الله
عيا في يوم القدرين لا تشعل الله العلي وقيلك من الذي مخرج ففلك من شك
عازا بمجروديه الى البصر الا بسنة الله موتي امر من حنا الله في حنا الله في حنا الله
ومناك في حنا الله في حنا الله في حنا الله في حنا الله في حنا الله في حنا الله في حنا الله
الم نجل في حنا الله في حنا الله في حنا الله في حنا الله في حنا الله في حنا الله في حنا الله
فان تشغل عند امها فقد حنا الله في حنا الله في حنا الله في حنا الله في حنا الله في حنا الله في حنا الله
وقد كان في حنا الله في حنا الله في حنا الله في حنا الله في حنا الله في حنا الله في حنا الله
قال فصلوا اصحابنا على اصحابنا في يومك الماء يستحبون خيلهم ولا احد يوزي

شددت فانما طالت الخيل واختلط بهم اليوم على شاطئ الفرات وقتلوا
شديدا فقتل من اجل الشام عجمانية كثيرة وعزق في الفرات فقتل من الاكروا
الهبار منهن من تومار الكاه فيقتل علي صاحبها غناش النجاشي يقول
كيف لا اشتغبت لكرة التوتك بعزل طارت كضمانا طيرك مشكنا
اوتكهم القوم جياهم لدر لم تخم جمانا ندرع الارض بفتح قانه كان حطانا
فدا الا شعث قمرنا فرمضت قمانا فهضنا نضمة البارز لم ينبع سوانا
فحيت اللوم في التبع ضرا باو طعنا ساءت تولا وحمي الا شعث مانا
فله انز عينا وبه زنت رحانا ساءت وعن الا شعث اليوم كره الخير كمانا
الجليل فلاك ان لم يتنى عنانا من مهي الملك ابن قيس قتل جمانا ورحانا
شا قبل ثم وكونت الامم في صومك لا اظن هذا لان ان منكم كما صنعت اياه
فما معناه روع عند فحنا وكن بالافس في حالي في حال عمر وطني والله نجل انه
لا يشغل من ذلك من ان لا ياتي بالامم في حنا الله في حنا الله في حنا الله في حنا الله
عيا في يوم القدرين لا تشعل الله العلي وقيلك من الذي مخرج ففلك من شك
عازا بمجروديه الى البصر الا بسنة الله موتي امر من حنا الله في حنا الله في حنا الله
ومناك في حنا الله في حنا الله في حنا الله في حنا الله في حنا الله في حنا الله في حنا الله
الم نجل في حنا الله في حنا الله في حنا الله في حنا الله في حنا الله في حنا الله في حنا الله
فان تشغل عند امها فقد حنا الله في حنا الله في حنا الله في حنا الله في حنا الله في حنا الله في حنا الله
وقد كان في حنا الله في حنا الله في حنا الله في حنا الله في حنا الله في حنا الله في حنا الله
قال فصلوا اصحابنا على اصحابنا في يومك الماء يستحبون خيلهم ولا احد يوزي

فأوردت بعد ما ألبسها فاني ألبسها في الأثران شاة شاة الفعاليه نيق من عشر الألف واجبا
الأثران خلقا كبيرا من بني عنته وبينهم من حج القابل الأثران ينطق بالاحم وقالوا
الصبحي من بني قيس وقولهم نيماء ذلك هو الذي لا يصح الزاد بغير الملح
لا يملك الله من قيس وطبعه سوابق العلم بغيره بين الأثران وخراب الكج
لا يصح من بني قيس في قولهم قيس بن كلاب بن مرة قال وجعل الأثران خير
ويجوز له قولهم قيس بن كلاب لا تملكه ما مضى وقالوا الأثران خلقا لا قوتنا
الضمان في الأثران نملكنا وجامع الثمانا من تبعنا كما تواترنا فانا
لاوردت في الأثران بعفت الشواطي أو يقال ما تاقا قالوا صاحب الناس واضعرت
عليه لتنتقم وتقدم المحرقة في حلاله وهو يزخر ويمول
يبلغت الخيرات بلو فبلغت وصالح الأثران من الأثران الفصح وكاشف الكون الأثران
ان تستنابهم فافوا بالبرح أو تفضلوا بغيره قد كانت ولان شمس قد
قال في ثمانية الأثران قيس بن كلاب قالوا قبل الأثران قيس بن كلاب الأثران
جر الكندي فقال له ابن عمر ورواه ما النخع فغير من كندة والأثران فغير من قيس
البرح صاحب الراية قال تقدم صاحب الراية وهو يقول
يا سفد الخيرات يا ابن قيس يا الأثران قيس يا الأثران قيس طان لنا شك ليس
والله يا الله كمل الحيس نجي الأثران قيس يا الأثران قيس طان الأشعوب لله دركة
ودى ابيك ان اعيتي فكم عتي زناك واهميت ذلك فكم من مقاري بغيره
قالوا لم يمت من اجاب علي ضري منه وفيه ربع وهو يقول
انظر من العيون ونيت الأثران والأثران الخير كليهما يمت في صاير واقام لن
اوشروا الماء فنبوا وارفوا الامن يوده وللجهد في فني ظلاله يارب عكث

قال

شاهي في عظم رجل من عنته في كنفه سيدي في شهره وهو يرتجى ويقول
خلو لنا من الزاد والبارقة كقولهم تقيت في كنفه اطلاق بترجى كرامه
صاحبها العدي ضاربه بكل صفة كرامه في قديم طين ابن هار
التمهي وهو يرتجى ويطلب حل لك يا طين في قوله في فصحته الذي في
لا ورب الله في السماء فاهربوه في الاعرابي بالخير من الاعراب
حتى يجسوك في السواء قالوا في الاعراب في الاعراب في الاعراب
فأثر الأثران الرجال في فقه الكرامه الا في رجل حتى يركبوا اهل الارضه
ان الجفوه جعلوا الأثران في قوله في الاعرابي يا اهل الاعراب
فلم يزل يفعل ذلك وهو الاثران جميعا وصلوا يا صاحبهم في خلو من الاعراب
ايوالاعراب السلي فيها واقم حجة يا اهل الاعراب في قوله يا اهل الاعراب
انظر اني قد نبت ضاربه في الاعراب في قوله يا اهل الاعراب في قوله
ميرك يا اهل الاعراب في قوله يا اهل الاعراب في قوله يا اهل الاعراب
نكته في اهل الاعراب في قوله يا اهل الاعراب في قوله يا اهل الاعراب
يا الشيرا يليل في قوله يا اهل الاعراب في قوله يا اهل الاعراب
توكل يا اهل الاعراب في قوله يا اهل الاعراب في قوله يا اهل الاعراب
فاليوم في الاعراب في قوله يا اهل الاعراب في قوله يا اهل الاعراب
قالوا في قوله يا اهل الاعراب في قوله يا اهل الاعراب في قوله يا اهل الاعراب
يا اهل الاعراب في قوله يا اهل الاعراب في قوله يا اهل الاعراب
يا اهل الاعراب في قوله يا اهل الاعراب في قوله يا اهل الاعراب
يا اهل الاعراب في قوله يا اهل الاعراب في قوله يا اهل الاعراب
يا اهل الاعراب في قوله يا اهل الاعراب في قوله يا اهل الاعراب

شعب

علي بن ابي طالب ^{عليه السلام} قال ^{عن} رجل من اهل الشام ^{قال}
 اني كنت في ارضهم فقلت اني لا اجد في ارضهم ماء ولا شئ من
 الاكل الا القليل من الارض وقالوا لي يا كرمي ما هو ^{الذي}
 يمنعك منه ولكن اخبرني عنك انك ان ائت من عند اهلهم من هذا الحوض الا تعلم انه
 يرضى من موضع هذا وينزل على مشرع اخر وفيه شئ من شئ من الارض على ما صنعت
 تعلم ان فيهم العيب والامانة والصفه ومن في هذا النهر من النهر الفجر
 والله لئن لم يرضى من الارض لكانت في ارضهم من هذا الماء وان شئت فما
 وان شئت فالله يرضى من الارض الفجر في ارضهم من كل ام سر كتم انما يقول
 لمراد معوية بن يحيى وليس ارضهم في دولة سوي طعن بخار العقل فيه
 وضرب عين في طلاء الوعاء فليست جليح دين من حديد طلاء الدهر ما هو جند
 وقد ذهب العيب للاعتناء وقد ذهب العفاء فلا وفاء وقول في حروك كل امر
 على امره وصاحب العفة الاية ذكر يا ابن هند لقتله من الغزو الا حياك
 اخذوا الغزاة على رجاله وفي ارضهم من اللذات والعباء وفي الامان ما وجد في
 كليل القوم عندكم فناء لتطلع انتم في حين بالاماء وللااء حراجه
 دعاهم دفعة فلما تم كرمي الابدان الطمانينة قال فامر معوية بقتل هذا
 الرجل فوثب قوم من بني عمه فاستوهبوا منه فوجه لهم فقتلوا بالليل من اهل بني اوطى
 وصار معية قلبه انصرف الى ارضهم عند معوية بالخبيثة فانهم على اصحاب اهل العفر
 ثم خرج ليلا نحو ايامدج فافاهم رجل فاول هذه الايات من جودته
 انبعضنا القوم ماء الفراء وفينا الرياح وفينا الحنف وفينا السوار مثل الوش
 وفينا السيوف وفينا الزحف وفينا على سواد اذا خوفوه الردي لم تخف

ونزلنا من غناه الذين وطئ خضدا في ارضهم فحاننا انما انزلنا من غنونا
 ونابا لنا الهمم في اللذات والاماني والارواح من غناهم وهم تسكنوا في
 وديورهم كبر العيال وديورهم من غناهم فاما ما تم على بني ابي العراب
 ومثا ومنهم من كرمي واما من قبل طالعهم تجلو الجنادير في الارض
 والافاق تم ميل العصا تبايخ شئ اربيل العنق قال فحركات هذه الايات على
 رضي الله عنه لم يرضى عن اياك لانه قد اياه لا يدخل في غنونا وكنه انما
 اشعث بن قيس وهو كقول ابن جلي الاشب واليوم كرمي ^{من غنونا}
 فيرب من ماء الفراء بيخروا ^{من غنونا} اياها ميا قيل ذا كرمي من غنونا
 فان انت لم تجرح لنا اليوم انما وتلك التي في اعلبك المشتهر
 من ذ الذي تلي الناصر باسمه سواك ومن غنونا من غنونا
 وصل من قبا بعد يوم ولي العنق ^{من غنونا} طائشا والحد في غنونا
 من غنونا ^{من غنونا} ودونه ^{من غنونا} صدق الغوالي والمفتح المبتد
 وانت امر من غنونا ^{من غنونا} ^{من غنونا} ^{من غنونا} ^{من غنونا} ^{من غنونا}
 رضي الله عنه الى رحله وشيخ الايشين ^{من غنونا} ^{من غنونا} ^{من غنونا} ^{من غنونا} ^{من غنونا}
 حتى اتي الى غنونا ^{من غنونا} قال لا ابر المزين ^{من غنونا} تمنعنا القوم من الغزوات
 وانت فينا ونسبنا فينا ^{من غنونا} ^{من غنونا} ^{من غنونا} ^{من غنونا} ^{من غنونا}
 الماء دون ان ارداه او امره ^{من غنونا} ^{من غنونا} ^{من غنونا} ^{من غنونا} ^{من غنونا}
 فقال على غنونا ^{من غنونا} ^{من غنونا} ^{من غنونا} ^{من غنونا} ^{من غنونا}
 من غنونا ^{من غنونا} ^{من غنونا} ^{من غنونا} ^{من غنونا} ^{من غنونا}

قالوا وفي ما كان علي اصحابه على اهل الشام كلوا تطرفوا في حرمه في حرمه بالخيال قبل
 علي بن ابي طالب في ايامه واما ما بالوا في حرمه في حرمه بالخيال قبل
 فتأمر وصية حرمه وكره ما كان يمكن ان يكون فانك انما اذنت ان تاذ
 واما من لو اتي اهل الشام باجمعهم وصفهم بالتخلف خوفهم الا حرمه فقالوا
 قتلوا ذلك من حاله ومناجاة الى الله حرمه بن علي بن ابي طالب
 انكم الكاشرين انما به في حرمه بن علي بن ابي طالب في حرمه بن علي بن ابي طالب
 فليكن حرمه بن علي بن ابي طالب في حرمه بن علي بن ابي طالب في حرمه بن علي بن ابي طالب
 سنة ثمان مائة في حرمه بن علي بن ابي طالب في حرمه بن علي بن ابي طالب
 وبين الحين والآخر في حرمه بن علي بن ابي طالب في حرمه بن علي بن ابي طالب
 الامور في حرمه بن علي بن ابي طالب في حرمه بن علي بن ابي طالب
 العيب في حرمه بن علي بن ابي طالب في حرمه بن علي بن ابي طالب
 وقت حرمه بن علي بن ابي طالب في حرمه بن علي بن ابي طالب
 وصفته بن علي بن ابي طالب في حرمه بن علي بن ابي طالب
 ان حرمه بن علي بن ابي طالب في حرمه بن علي بن ابي طالب
 فان حرمه بن علي بن ابي طالب في حرمه بن علي بن ابي طالب
 من حرمه بن علي بن ابي طالب في حرمه بن علي بن ابي طالب
 ثم حرمه بن علي بن ابي طالب في حرمه بن علي بن ابي طالب
 لك انما قدرنا من هذا في حرمه بن علي بن ابي طالب

خيلك

في حرمه بن علي بن ابي طالب في حرمه بن علي بن ابي طالب
 وقت حرمه بن علي بن ابي طالب في حرمه بن علي بن ابي طالب
 فليس في حرمه بن علي بن ابي طالب في حرمه بن علي بن ابي طالب
 ما ترى بين يديك فقال في حرمه بن علي بن ابي طالب
 الى اهل الشام في حرمه بن علي بن ابي طالب في حرمه بن علي بن ابي طالب
 قال فقال في حرمه بن علي بن ابي طالب في حرمه بن علي بن ابي طالب
 يوم حرمه بن علي بن ابي طالب في حرمه بن علي بن ابي طالب
 قال ثم تكلم حرمه بن علي بن ابي طالب في حرمه بن علي بن ابي طالب
 من حرمه بن علي بن ابي طالب في حرمه بن علي بن ابي طالب
 ذلك وامثالهم في حرمه بن علي بن ابي طالب في حرمه بن علي بن ابي طالب
 صلى الله عليه وسلم في حرمه بن علي بن ابي طالب في حرمه بن علي بن ابي طالب
 فان حرمه بن علي بن ابي طالب في حرمه بن علي بن ابي طالب
 الكبر في حرمه بن علي بن ابي طالب في حرمه بن علي بن ابي طالب
 اصنع الما من اصحابي ان نبيه قوت والتليل ليل واوسى القوم مثل ما فعلوا
 البيع خطاه والقصاص حليل انه والذي قاله التبرك هذا يا حرمه بن علي بن ابي طالب
 ان علي وصحة ورد وللا لاذ قوت حتى يقول فلقد رضيت بكم حرمه بن علي بن ابي طالب
 ذلك الرضى حراج ثقيل فامضى القوم ما لم يسلف لهم حرمه بن علي بن ابي طالب
 قال فقال حرمه بن علي بن ابي طالب في حرمه بن علي بن ابي طالب
 مما قد عني راسه مفضبا وقال لا استفي الله بعبيبه ولا اياه من حرمه بن علي بن ابي طالب

قوله في حرمه بن علي بن ابي طالب في حرمه بن علي بن ابي طالب
 في حرمه بن علي بن ابي طالب في حرمه بن علي بن ابي طالب
 في حرمه بن علي بن ابي طالب في حرمه بن علي بن ابي طالب

قالوا شرف عاكر علي اصحابه على اهل الشام طرا انظر معوهيه في اهل عجب بالخيال قبل
 علي بن ابي طالب فقال اياك عطفوا ما ابالي فتنزلوا اليك الصلوات ويطلبونك
 فقام وصعد صوته صوته والكرايم يمان ويكفون لانه فانه علم ما اذنا اذنا
 وانهم من لواعي اهل الشام باجمعهم وهو ضيق الخيل خوفا ولا رغبة فقالوا
 صدم ذلك مع حاله ومناجاة الكرايم معوهيه بن جابر بن جابر

انكم اكلتم من ابياه لثقتي العزيم في ارضيائه كاشفا لثقتي من قبله
 فليكن الله صريحا اليك قالوا ونزل علي بالساكر والاشكال والذكر في النصف من الحريم
 سنة ثمان مائة في ارض مصر من ارضه ففر لواعي اهل الشام والقران وحالوا بين علي والحكام
 وبين اهل الشام والاشكال في ارض مصر من ارضه ففر لواعي اهل الشام والقران وحالوا بين علي والحكام
 الا اهل مصر وقوتهم حكيمة في ارض مصر من ارضه ففر لواعي اهل الشام والقران وحالوا بين علي والحكام
 العبيد في ارض مصر من ارضه ففر لواعي اهل الشام والقران وحالوا بين علي والحكام
 وقتل الماء وهو اول الهمة في صغيره قالوا في علي بن ابي طالب في ارض مصر من ارضه
 وصعدت بن صبره في العبيد في ارض مصر من ارضه ففر لواعي اهل الشام والقران وحالوا بين علي والحكام
 اني خيلك قد خالت بيننا وبين الماء ولو كنا سقناك لم نخل بينك وبينه
 فانما نيتنا نخل من الماء والفتى نعتي فيه خن وانك واد شيت فالتناك فليكن
 من غلبه تركنا ما جيتنا من الخبز قلنا فقبل شيبه وقال يا معوهيه انك لست باحق
 من هبة الماء من اهل الشام والاشكال في ارض مصر من ارضه ففر لواعي اهل الشام والقران وحالوا بين علي والحكام
 ثم تكلم معصم بن صوحا فقال يا معوهيه ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب
 لك وانفا قد نام من اهل الشام والاشكال في ارض مصر من ارضه ففر لواعي اهل الشام والقران وحالوا بين علي والحكام

خيلك

بما كفا لثقتي في ارض مصر من ارضه ففر لواعي اهل الشام والقران وحالوا بين علي والحكام
 ومن غلبه تركنا ما جيتنا من الخبز قلنا فقبل شيبه وقال يا معوهيه انك لست باحق
 من هبة الماء من اهل الشام والاشكال في ارض مصر من ارضه ففر لواعي اهل الشام والقران وحالوا بين علي والحكام
 ثم تكلم معصم بن صوحا فقال يا معوهيه ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب
 لك وانفا قد نام من اهل الشام والاشكال في ارض مصر من ارضه ففر لواعي اهل الشام والقران وحالوا بين علي والحكام

قالوا شرف عاكر علي اصحابه على اهل الشام طرا انظر معوهيه في اهل عجب بالخيال قبل علي بن ابي طالب فقال اياك عطفوا ما ابالي فتنزلوا اليك الصلوات ويطلبونك فقام وصعد صوته صوته والكرايم يمان ويكفون لانه فانه علم ما اذنا اذنا وانهم من لواعي اهل الشام باجمعهم وهو ضيق الخيل خوفا ولا رغبة فقالوا صدم ذلك مع حاله ومناجاة الكرايم معوهيه بن جابر بن جابر

فيه اهل الشام نظر والي جيش عظيم فلهما اللوا ويثوا الي علي فاه
خبرك بذلك وقد علمت بالاشتر النضي فقلك بارك ان زياد
ابن النظر وشرح بن هاني ارسلا الي واعلموني انتم لقيوا
بابوا الاثور في جدي من اهل الشام كثيف وقد اخبرني الروي
انه ترك القوم متوافقين فالجنا الفلالي اصحابك فاذا اتيت
بالقوم فلا تبد اصر بقتا حتى يبد وي ثم ادعوه ورا عذر
اليهم مرة بعد اخرى فان اصابوك الي ما تزيد فالهد لله علي
ذلك وادى القنا فاستعين بالله عز وجل عليهم فالقام
بحد وجد وابتع الي بغيرك وما يكون منك ومن مري ان شاء الله والسلام
من فاد الاثور في جيش حسن ومعه يومئذ هاتم بن عبده بن ابي قاصح واما
بهم المقوم فلما نظر ابو الاعور الي جنبا من المراق قد افوا صاح باه صحابه احمد ابي
ملاو الكلاب قال فخلوا القوم بعضهم على بعض فاقتموا قتالا شديدا وجعل الاثور
يقول لاصحابه ويكلمون ابا الفهر هذا الذي يدنا به عليه السلام في قوله تعالى انما
علي التلي صاحب الفهر الاثور فقال الاثور لواحد من اصحابه يقال له سنان اني ما كنت
اذ هب الي ابي الاثور فادعوا الي المباركة فقال له سنان المباركة اول المباركة
فقال الاثور ولوا امرتك بمبارزته لعلك قال نعم والذي لا اله الا هو لوامرني ان
اعترض منهم صناديق ما رجعت عنهم او ضرب بهم ضربا يرضيك ذاك مني
فقال له الاثور يا ابن اخ والله لقد نزع تني فنيك رغبة ولكن لا امرك بمبارزته انما
امرتك ان تنهوه لمبارزتي وذاك اني لا مبارز الا ذوي الاسنان ولا كفا من

الفرسيان وابت في عيادته من الكوفة في الشرف واليكما حدث الحسن واعلم انه لا يبا
يكن الا حيا في اللوم الي مبارزتي في المبارزة حتى وقف قريبا من عسكر اهل
الشام فلكل عسكر من الشام والاشتر ففادوا له اهل الشام انت امن فها من اجبت
قال فانه الفضي الي في الاثور في الشام ان الاسير في مبارزته الي مبارزته وانك
ابو الامور في مبارزته قال انك جمل الاثور في مبارزته هو الذي حدث علي
ما فعل بعثان بن مهران انه في عيادته واطهر عيادته ثم سئلوا اليه في امر
وقال حتى قلله انصرف عن فلاحته لي في مبارزته في المبارزة في المبارزة
الجواب فقال الاحاجة لي في مبارزته انصرف في مبارزته في المبارزة في المبارزة
الي الاثور واخبره بذلك فقبضتم الاثور في المبارزة في المبارزة في المبارزة
لبري يبيع يديه ولكن اخبرني ان علي بن ابي طالب في المبارزة في المبارزة
وتلوا قبالا عظيما في المبارزة في المبارزة في المبارزة في المبارزة
حتى صار الي المبارزة في المبارزة في المبارزة في المبارزة في المبارزة
فقال يا معاشر المسلمين لا تشركوا شيئا بما افاض الله على من يشاء
ان يحب من يحب منكم في المبارزة في المبارزة في المبارزة في المبارزة
انما ولي الله في المبارزة في المبارزة في المبارزة في المبارزة في المبارزة
من من يعبد الله في المبارزة في المبارزة في المبارزة في المبارزة في المبارزة
يا فرسي بيدي ويا فرسي الشاما واقطعي الاحقاف للاعالي
وقال من خالف الاماما في الاثور لقينا العاصم
جمع في امية الطفيا ان يقتل انما وكذا الاثور انما

رذك

الا انهم انما سموا اهل الرقة ذالك فانه بعضهم اهل الرقة
 ومنهم من قبلها ومنهم من خلفها كقولهم اهل الرقة
 الذوق بالقبول والقبول بالقبول والقبول بالقبول
 ونحوه واليه الجسر في الفرات وناقته في اسمها
 ونحوه من الاله واليه الجسر في الفرات وناقته في اسمها
 في الله تعالى في قوله عز وجل انما هو في قبورهم
 فمنهم من هو على راسه كقولهم اهل الرقة
 في قوله تعالى انما هو في قبورهم
 في قوله تعالى انما هو في قبورهم
 في قوله تعالى انما هو في قبورهم
 في قوله تعالى انما هو في قبورهم
 في قوله تعالى انما هو في قبورهم

صلوات

صلواتهم فاذكروا في ابواب الائمة والتاريخ بل هو في ابواب الائمة
 وعرفنا من نقله باعتبار ما دخل في ابواب الائمة
 علي ما غاب والاشارة والاشارة ما حال لتمام جعل يتروك علي القفال
 وهو قوله ان بالشام ما عاصي فوهما بيد لون النفوس والاشارة
 بخصيوت الرماح من ثغر القوم وبمعنا يقرب الاجال
 واصغرها علي العوايق قدمك ليس يدرون كيف قيل وقالاه
 كزيد وشوهر بن سبطه ثم شيخ الكراع يعني الرجال
 واذا ما سئل باب خد مج سربل المر والنجاة وجمالا
 تتراي له الجبج من الناس كما يبصر الجبج حبالا
 وتخصينا وما التحلوا جالا لم يكروا ما بينا انك لاه
 فلا ان انت هجيت حروف قطي انت في حرمه لاء عن خالاه
 انك من معك للوقت بده القوم جباله انك خالاه
 ذكر في الائمة من ربه علي ما في الرقة
 فلا في الائمة من ربه علي ما في الرقة
 معويه فدعي بالاعور السلمي فضم اليه جيشا كثيرا من الائمة
 ثم قال سربل المر والنجاة وجمالا
 الائمة فاسما للاعور في جنود من اهل الشام يريد عليا وبلغ ذاك
 عليا فدعي بالاعور السلمي فضم اليه جيشا
 وقد مرهم في خوارق الامور فالصاروا حتى اذ بلغوا الي موضع الذي

أعبرك من نا الاقفايقت الي في الاك انا رجل من حكم واتي تسوليه
وخص اليوم خلفي بكل فلك هشام نزيل الله العانيه من قد ابتلاك
به يا شيخ لقد اجتمع فيك ما لم يجتمع في احد من قبلك لم يقوله
وقد املت و سالتني عي يبا عند ما قد فوسيت فيرو عند معرفتي
بنسبك فن اذن يا هلا نقلا هشام انا رجل من قريش ففك الشخصيات
قريباً كثر اوت فيهم من قد علا فيهم و منهم من قد سقام مد فيها
اذي نقلا هشام انا والله من علاها و اسناها و اوزكا ما انا رجل من بني ابيته
التي لا شك في اخطارها و لا يدور و انارها نقلا الشيخ من حيا ابي بيته
امته سلبت و رب الكعبه عتي و فترت عتي كرتي كنتم والله يا بني امته
في الجاهلية ترون في التجارة و في الاسلام امين لاهل الشهادة و سيدكم
جمار و اميركم جبار و ان تخلصم عن الأربعين لم تدم كوايتار و ان بلغتموها
كنتم بشهادة الرسولين اهل النار و اهل الكعبه و نسلكم
علي نساء الانام سبه و منكم للباكي علي عليله الذي يقول

يا جوارا لحي عن بليده منعوا مني مجاليله
كيف تلحوني علي رجل لو شفاي هم ساعيله
لم يقل لي ندمت ولا ابن فاضت مدامعيله

و منكم مؤوي الطرد و انا في الأضار السعدا الذي اختار القرابه علي الصفا
و صرف لما كمنه هل التجاهد و منكم صاحب تراه يوم الظلم و ابا العبيد
ذات العيوب و منكم صخر بن حروب فكان في الجاهلية خمارا
و علي سوره صلبه عليه و سلم مجتزا كقار و في اسلامه ردبا

ثانيا

مننا نقار الي بكل لسونات سابقا و ابيه معونه لعنه رسولك
عبيد عليه و نسلم لعنات من بعد من بعد من بعد الله عز وجل
اذي فينا من عبيد عليه سبع قطع ابا في الاسلام و حقه علي
عبيد الله الامام ثم في الشهر الذي يفتنه الي بيديقول
يا حشر لا تزلن طوطي عنك من يابره الذين يبتغون تسبوا من فاه
خالي و هو في الجاهلية الامام ثم ه و المني حقه لله المهدي لنا الوجود
لا تتركه الي امير منكم بله و انه يفتنك سبه في منكم الخرقاه
تالموت اقول من قولي اننا ه حلالا من سرب عن العقبين كذا فراه
ثم لفته بعد و اذني عادي النبي صلي عليه و سلم و قائل الوصي
و الحقز يا ذا الذي و عهد الي بنه الفاسق ليردي و يتردد
مكاف كل يفتنك يد علي و جعل لاسنوي زيد في ارافقه القما فيده
وسعه و يفتن في حمة سجد الشرا و اجري منه انك اعدا و
و يغصا للحق زياد ابن عبيد اللعين ابي سفيا و الخنار و اذ وجبه
من نسا يه ذات الظلم و الخنار و قد قتل النبي صلي عليه و سلم
الولد للفواشخ و للعاهر الحجر فتترك قولا النبي صلي عليه و سلم
و زياد ابن عبيد افتخر و سلطه علي شيبعة علي بن ابي طالب لير
يخاف من سوء العواقب و منكم عقبه بن ابي معيط نفاه رسول الله
عليه و سلم من نيريش و ساير العرب و ضرب عنقه بن يزيد علي
و و الحسب و انتمكم بقوله من بين قريش المعرو و جعل الوجود

بانفسنا ولستم هنالك واتي يكون ذاك ومنا المشكات والرز
بنونة ومنكم الشجر والمعونة ومنا ما ثم بن عهد منا ومنكم
امية كلب الاحلاف ومنا شبيهة الحمد عبد المطلب ومنكم كذا
المكذب ومنا اسدا لله ومنكم طريد رسوله ومنا الطيار ومنكم
في الجند ومنكم عدو الامم والستة ومنا سيده منا العالمين
بلا كذب ومنكم ابن جمالة الحطوب حسي برسوله صلى الله عليه
وسلم صهرا وابنه فاطمة شرقا وعرا وخزا وكنت تسلي
ادفع اليك قتلة عثمان وليس لك ان تسلي ذاك ولا التي ان
ادفعم اليك وانما ذاك اليه عثمان واولاده وهم اولي
بطلب دم بيهم منك فان كنت زعمت انك اقوي على اطلب
بدم عثمان تا دخل فيما دخلوا فيه المهاجرين والاشيا وما حكم
القوم الي احلك واياهم في كتاب الله عز وجل وسنة نبيه
محمد صلى الله عليه وسلم وذكرت انه ليس لي ولا صابي عندك
الا السيف فقد اضحكني بعد استعباري بالان اكله الاكباد مني
لقيت بنوا عبد المطلب في طلبك من يستبطن ويقرب ما
يتبعه وتوطيدك سيوف قد عرفت نسا لها في خيالك وخا
وحدك وعم امك وانما ذاك فان تكن الذبير عليك تصطلك
عزائم الدين وحكم الكتاب وان منخلوا منا بعاجل ظفر فلا
ضبر انا الي ربنا المنقلبون والسلام على عبد الله الصالحين
قال

قال فلما ورد هذا الكتاب علي يعقوبه وقراله اقلقه ذاك
ولم يدري ما ذا به علي فكتب اليه يقول
ليس بيني وبين قيس عتاب هفبر طعن الكلا وضرب الرقاد
وكتب اليه علي رضيله عند انك لا تهدي منا حبيت ولكن الله
يهدني من يشاء خير هشام بن عبد الملك مع الشيخ وقوله
في بني امية في فيها هشام بن عبد الملك ذات يوم في برية الشام
بينزه ويتمتد اذ نظر الي ضار سلطع علي فارعه الطريق فقال هشام
لمن معه فقواني مواضعكم لا يتبعني احد منكم الي ان ارجع اليكم قال ثم حرك
هشام وسخني نحو الغبار فاذا بعبر قد اقبلت من بعض ديار الشام عليها
زيت وامتعده من امتعته الشام برادها الكوفة فالتخ العرش شيخ من اهل
الكوفة له رواه ومنظر ومع الشيخ خلة له اجداث وهم بنوه ومع هشام سؤلة
يقال له ربيع فليسلم عليهم هشام نرد واعليه السلام وهم لا يعرفونه
فابل هشام علي الشيخ فقال ممن انت وابن منشاك فقال الشيخ اتا النشا
فالكوفة واتا من ابن فاسواك عن ذاك فواهد التي لو كنت من العرب
في اعلاما لم تكن تفعلك ولو كنت من ادناها لما متري فقال هشام والله
يا شيخ ما اظنك كتمت نسبك الا اومت مستحي قال فضحك الشيخ ثم قال يا هذا
ما هو الا ما ظننت واتي لارجوا ان يبئ الله عز وجل عما يصخبها
اطلع عليه من ذنابه جنسك ونسبك اذ انبأني بلوفات فحوجك
وحول عيني ودم من مطلقك وسؤ منطلقك قد اطعن في ذاك منك وانا

ولكنك احببت قتله والدليل على ذلك تعظيمك لا قدر قتله فمعه عند
وانضارك وبردك وبطالتك ثم انك تنفي وتبر من دمه فان كنت صا
مكتام من قتله عثمان حتى تقتله ثم ونحن اسرع الناس اجابة لك
فان فعلت ذلك كان الامر علي ما تريد والله اعلم بك والاصح
عندي الا التيف والتارم فانك تطلب علي رضي الله عنه اتابعه
فانه اتاني كتابك قد كرهه اصطفاه الله بنبيه محمد صلى الله
وسلم ليدنو تأييده آياته من ابيد لولا انعم عليه في المومي والهدى
فالهدية التي صدق له الوعد وتم له النظر ويمكن له في البلاد
ظهوره علي العناد في قوم القرون وقوابه وواظروا له الكذب بهنوا بعد
بالعداوة والبغضاء وظاهر واطي اخر من وجهه واطي عليه واطي اصحابه
حتى ظهر امر الله وهم كارهون وكان اشد الناس عليه اسرته الاديبي
فالاديبي من قومه الامم عجم الله منهم ولقد خبا لنانك الدهر خبيبا
معجبا اذا طفت خيرا عن بل الله في نيتك هذا صلي عليه وسلم
وفينا فكانت في ذلك كالبال لثرا لي هجر كوت ابن افضل اصحابه
خليفته الصديق وخليفته خليفته الفاروق ان كانهم في الاسلام
لعظيم وان مصابهم لشديدي في حبهم الله وجزاهم باحسن اعمالهم
ذكرت ان عثمان كان لهم في خلافه نالنا فذكرت له ولا فضلا اذ هو
ثم اعتزلت وان نقص لم بلحقك ثلثه وما انت والصديق صديقنا
الاصدق محققا وكذب باطل غيرنا وما انت والفاروق انما فرق بيننا

وبين

وبين عدايتنا عثمان وان كان محسنا فليقلنا شكورا ايضا ع
له الحسنة وهو احد السيئات فان كان سببا فليقلنا غفورا الا
يتعاطى مذنب بن يغفروا ولكني لا احب ان يخبرني يا ابي عندهم اللطائف
طوبى لاد الطلقتوا الاضراب واولاد الاضراب والم سب بين المهاجرين
الاولين الامرين ايها الانسان علي طلعت وتناخر حيث احرى القدر
ولكن بنعمة الله تعالى اننا قد فزنا علي جميع المهاجرين كفوز نبينا محمد
صلي عليه وسلم علي ساير النبيين اولاد تزي انت فوما استشهد واني
سبيل الله ولكل فضل حتى اذا استشهدت حرة قبل سيد الشهداء
وضعت صلي عليه وسلم بعون تكبيره ووضعته بيده في قبره
وان قوما قطعنا ايديهم في سبيل الله ولكل فضل حتى اذا قطعت يدي
جعفر قتل الكبار في الجنة اولاد تزي ان سلمنا قد بان في اسلامه
كما بان جاهلنا في جاهليته تلاعتي العباس بن عبد المطلب الاديبي
طالبه ابا طالب لا يقبل النصف منهم وان انصفوا حتى نطق ونظما
اي قومنا ان غيرصفونا فانصفت ه صوارم في ايماننا تقطر الدماء
تروكناهم لا يخطون بعد ما ه لدي حرمه في ساير الناس حرما
ولو ما نهيته عند من تزكيتك المر نفسه لذكوره لاكثر فضائل
جمه تعرفها قلوب المؤمنين ولا تخلصها اذا انهم من اشياء
لوشيت لقلت فدع عنك بن همد من قد بان الروميت فاننا
صابع ربنا والناس كلهم لنا صنابع ولم يجمعنا شرفنا ان خلطنا

رسالة معاوية

الآن بعد أولم تزد عليكم الأسخطا والتلا فكتب اليه معويه
 اما بعد فان الحرس عشرة اجزا تعد منها نبيك وواحد في
 ساير الناس وذاك انك انت لم تكن امور هذه الامم الا احد بعد النبي
 صلى عليه وسلم الا وله وقد صحت وعليه وقد بغت عرفنا
 في ذلك منك في نظرك الشز وقولك لم يترددك المتعد وابطائك
 علي الخلفاء تقاد الي البيعة كما يقاد الجمل الشاذ حتى تباع وانت
 كاذب ثم اني لا انوي فعلك بعثمان ابن عفان في البر والسر والجبال والري
 حتى تقتلهم او تلحقهم او احناهم باقته والسلام فكتب اليه علي
 رضي الله عنه اما بعد فانه اثناني كتابك تذكر فيه حدي للخلفاء وابطاء
 عنهم فاما الحد فعاد الله ان يكون ذلك واما الابطاء عنهم والكرة
 الامرهم فلست اعترض من ذلك اليك ولا الي غيرك وذاك انك لما
 قبض الرسول صلى عليه وسلم واختلفت الامم قالت قريش ما الاله
 وقالت الانصار متلو قالت قريش ما محمد ونحن احق بالامير منكم
 فلحق الانصار لقريش الولاية والسلطان وانما استخفي قريش
 بمحمد ومن الانصار من حل البيت احق بهذا الامر وهو من غيرنا
 فاما عثمان فانه فعل ما قدر علمت ففعلت به الناس ما قد بلغك وقد علمت
 اني كنت في منزله ^{عنه} واما قتلت عثمان فلم يري لي لم تترج من خيتي وشقا^ك
 لتعرفني عن قليل يطلبونك ولا يكفونك ان تغلبهم في بر ولا سر وقد
 كان ابو بكر ابوسفيان جاني في الوقت الذي باهتت الناس فيه ابا بكر فهاك

لانت

رسالة معاوية

لانت احق للناس بهذا الامر من غيرك وانما اتيتك علي من خلفك ولان
 شئت لاملات الدينه خيال او ورجا لا علي بن ابي قحافه فلم اقبل ذلك واقدم
 يعلم ان اجابك قد فعل ذلك حتى كنت انما الذي ابين عليه مخافة العر
 من اجل الاسلام فان تعرف حتى ما كان رسولك يعرفه فقد اصبت ^ك
 وان ابين في اننا صديك والسلام فكتب اليه معويه اما بعد فان
 الله تبارك وتعالى اصطفى محمد صلى عليه وسلم رجل بسوء حال الامين
 علي حبه والرسول المحي خلقه واحبني لدمي المهاجرين والانصار
 وخيار المسلمين عوانا ووزرا واصحابا ابيد بايهم كانوا عند علي قد رضوا اليهم
 ومنار لهم في الاسلام فكان افضل اصحابه في سلامه وانصرهم
 لله ورسوله صلى عليه وسلم الخليفة من بعد واني بكر المتديق
 وخليفه الخليفة عمر ابن الخطاب وقاتل الخلفاء عثمان بن عفان
 فاما المتديق والفاوق فما زلت لهم ببعض اعد واجني منو السيلهم
 محمودين ثم بغيت شذ البغي علي بن عمري عثمان ابن عفان وكان الواجب
 ان لا تفعل به ذلك لقرايتك وصبره فقطعت رحمة وفتحت مسند
 والليت الناس علي محني من ربت عليه ابا طالب الا بل من الافاق وقد امت اليه
 الخيل العرب وحملت عليه السلاح في حرم رسولك صلى عليه وسلم
 حتى قتل معك في المحل وامت تسمع الداعيه في حارة ولا تزي الناس من
 نفسك اندي تصرفه بقول لا فعل واقم باسمه قما صاد فان الوقت
 في امرة مقام واحد افني منته منه الناس لما عدل بك احد اعون الناس

قد كان مع خالد في موقعة له من التوحيد وقاتل اليه حتى رضي له عند
فاسلم علي بن ابي طالب بالموثوقين وبعثه ناكثا فاقوا في غزاه من بائنا
بذ كرويت ابن عويان من طلبة السلام كتبنا من مده طيرة في الجاهلي
المد منه نعم ففاته فرجع الراعب الى النهروان فاجل مكانه عتيق قد
كاد ان يحد من فاخذ علي وقتله ثم رده الى الراعب ليقطعه علي فتراه
الراعب علي حتى رضي له عتيق فبنيه فبني في الشام الذي بنى في بني مثنى
وسطر فيها اسطرارها عتيق وبنين وسواها في بلادهم كالمسلمين في مكة
ويد لهم علي من قبل الله في كل ما فعلوا في الدنيا والارض والسموات
بالسنة الثالثة وكان في ذلك من عتيق في الشام واليمن يهودون
الله علي كل ما فعلوا في الدنيا والارض والسموات من قبله بالتبج
والنقد من كبر والتكبير والتكبير في الله من النبي علي بن ابي طالب في اوفاه الله
اختلفت امة من بعده ثم يبعثون بذلك ما ظن الله فيهم من امة
بشلي في ذلك من امر بالمسجد وهو من لكر يقضي بالحق ولا يرتقي في الحكم
الذي ناله من غلبه من هرب الما علي العظمى من جفاف الله في السر ويصح
الله في العلاء بنه ولا يخط في الله لومة لائم فن ادرك ذلك النبي فليوت
فمن آمن في كل ما فعلوا في الدنيا والارض والسموات في ذلك من امر بالمسجد
فليمنه في الله وسي خاتم الانبياء في كل ما فعلوا في الدنيا والارض والسموات
علي علي في كل ما فعلوا في الدنيا والارض والسموات في كل ما فعلوا في الدنيا
ما صابروا في كل ما فعلوا في الدنيا والارض والسموات في كل ما فعلوا في الدنيا

كتبنا لاهل البصرة قال ثم سار وهذا الراعب معه فكان يتغدا ويتعاش مع علي
حتى صار الي صفين فقاتل فقتل فقال علي للصحة ابد اطلبوه فطلبوه
فوجدوا في نصيبه عليه علي رضي الله عنه ودفنه واستغفر له ثم
قال هذا من اهل البيت ثم رجعنا الى الحديث قال ثم سار علي رضي
حتى دخل الرقة وجد اهل بيوم عيذ العثمانية وهو امر مع معوية
فلما نظروا الي خيل علي رضي الله عنه قد ولقتهم فلقوا بان بالمد بينه
وتخصنوا فيها فانزل علي رضي الله عنه علي شاطي الفرات ثم كتب
الي معوية من عبد الله علي امير المؤمنين الي معوية بن خنرا ما
بعد فانزل الله عباد امنوا بالنزول وعرفوا التاويل وتفقوا في الدين
فبين الله فضلهم في القران العظيم وانتم اذ ذاك اعداء الرسول
تكذبون بالكتاب وتجمعون علي حرب السلمين حتى اظهر الله دينه
وادخل فيه الائمة الطائعين والكارهين فليس ينبغي لمن كان له
قلب ان يجهد امره وقدرة ويتعد احزوا وطورا وقد علمت معوية
ان اولي الناس بهذا الامر اقرهم من لرسول اعلمهم بكتاب الله
عز وجل واوولهم اسلاما واكثرهم جهلا فانفقوا الله الذي
اليه ترجعون ولا تلبسوا الحق بالباطل فان خير عباد الله الذين
يعملون بما يعلمون ابي ادعوكم الي كتاب الله عز وجل وستة نبيه
محمد صلي الله عليه وسلم فان قتلتم اصبتم رشداكم واخذتم خلفكم واذا
ابيتم الا الفرقة وشق العصا لهذه الائمة ام تزدادوا من الله

قالوا يا ابن آدم انزل عنك ثيابك قال لا اقدر ان انزلها ولا ارفعها
 هذا خلقنا من طين وانا ارجو ان اكون
 من البرية وهذا لم اجاب بالقول لانه ليس في الجنة ثياب
 اتان الله يا ربنا فانزلنا عنك ثيابك وامنك من ثيابك وانا الطاهر
 فاننا لانقبله لانك الله تعالى اذن من قبلنا ان نزلنا على ابن آدم
 معارف فانزلنا على النبي ليعلم من الاسلام وهذه العلوم في
 يد ملك الياك وليست في علمك من انزلنا على النبي منها وان
 اد اخذ احد من اهل بيتي منكم شيئا مني في الدنيا او في الآخرة
 والاسلام فلا يرث مني ولا يرث مني ولا يرث مني ولا يرث مني
 بالامارة والولاية وان كانت في الغيوم والسموات والارض فبرية ملكا
 وسطوة والشمس والارض والسموات والارض والسموات والارض
 منه على من يرضى به من خلقه من الجن والانس والانس والانس
 ثم تفرقت مني حاشيتهم من ذنوبهم والانس والانس والانس
 من قروبين من قروبين فانزلنا على النبي مني من ذنوبهم
 من الارض فانزلنا من ذنوبهم والانس والانس والانس
 فليأولوا اولادهم من ذنوبهم والانس والانس والانس
 لا يتقبلها الا من لا يتقبلها الا من لا يتقبلها الا من لا يتقبلها
 فاجتمعتوا بالانس عليه لا يتقبلها الا من لا يتقبلها الا من لا يتقبلها
 عن قروبين من قروبين فانزلنا على النبي من ذنوبهم
 القترة وسرقة ثيابهم وثيابهم ثم حركها ورفعتها فبما انا حيد
 قال

قالوا يا ابن آدم انزل عنك ثيابك قال لا اقدر ان انزلها ولا ارفعها
 دي في لانه من ثياب الله التي انا انا من ثياب الله التي انا
 ما علم من الثياب وانا ارفعها وانا ارفعها وانا ارفعها
 وهو نزل على كليله الاول حديد القترة التي من ذنوبها ثم
 سار حتى نزل على النبي الذي انا انا من ثياب الله التي انا
 لا يصبها بنا من ذنوبهم والانس والانس والانس
 قال فانزلنا على النبي من ذنوبهم والانس والانس والانس
 الراعب في اسرارهم من ذنوبهم والانس والانس والانس
 من ذنوبهم والانس والانس والانس
 عن وصاحبهم هو الذي انا انا من ذنوبهم والانس والانس والانس
 ما نبي هذا الذي انا انا من ذنوبهم والانس والانس والانس
 علمت مكان هذا الاواني لم يكن في ذنوبهم والانس والانس والانس
 او وصي النبي ولقد شررت منها سعور في ثيابهم والانس والانس
 التي على النبي من ذنوبهم فاجتمعتوا بالانس والانس والانس
 قال ثم سار من نزل له حتى نزل على النبي من ذنوبهم والانس والانس
 يقال له الاقطار في من ذنوبهم والانس والانس والانس
 عبر الفرات وشمال بلاد خيبر في نزل على النبي من ذنوبهم والانس والانس
 حتى نزل على النبي من ذنوبهم والانس والانس والانس
 خبر الراهب ونزوله من ذنوبهم والانس والانس والانس

علم افاق نودت نصلي فليس ركعات وسلم بين كل ركعتين نكل بالتم
جعل يتناول من ذاب من غير ان يركع ولا يصلي بها بل يركع الاثر
رسو له عليه وسلم وصانته حيرته لم احسن كرس في هذه العمر
نصرت في ثوبه ونظرا لظلمة الحصر والامساك او ابي علي عليه السلام
عنا سوا ذنبا فله من بعد في وجهه دل في اخيرا كما انظر الى العبد
قد قتل في الدنيا بما اسخوه قد كنت انظر في حاله انما هو من بين يدي
طالب وانا لا استر من ارضه والي انفسه قد تاملت مع كل من حزين
تفرغ من احد التوراة من طرد الاثوم والقد ياتي في حاله ما يركب اعلم
اي من هذا الواحد كيب حبه من حج وورق قتل الحيات ولم يواي بالمير
المؤمنين انك ما منك من قلة الغم والحلم والسر والسر والسر والسر
ونصك يا حارث واخي هذا الذي هو في كل من ياتي في سائر ارض كرهلا
ورايت اخي الحسين مذبو كما مطر وحاكي ووجد الارض ورايت الاربعة
سنته والسماء ممددة والرحا منتقلة معه وسعدت من ارضه يا بني
من تحت اوال الارض وهو جنة والارض عنوانا يا فتنة الحسين منكم اجمع
وتلكم في ابي انتهت وانا منه على وجه الارض في الاصل الحيات في كل ابي
المؤمنين لا يكون الا خيرا انما عليه مني له منه جهنمات يا حارث انتهت
كله الله وفضل قصارتي وقد اخبرني جيب من صلي عليه وسلم ان ابني
يقتله يزيد فاداه الله في النار عذابا قال في ابن الاثم فلما اسيحت
رضي الله عنه بغيره ابن علي دخلت عليه وقد ضمته الحسين رحمه الله
ورضوانه

ويستعمل منه ما له الي من غير ان يركع ولا يصلي بها بل يركع الاثر
ويخرج في يوم من غير ان يركع ولا يصلي بها بل يركع الاثر
كما في قوله صلى الله عليه وسلم من قتل من قتل من قتل من قتل من قتل
يا ابا عبد الله من قتل من قتل من قتل من قتل من قتل من قتل من قتل
عليه ووجهه في انفسه وصورة ارضه في كل من يركع الاثر
فكيف سنفعل الي سائر الناس في كل من يركع الاثر في كل من يركع الاثر
صلى الله عليه وسلم في كل من يركع الاثر في كل من يركع الاثر في كل من يركع الاثر
وزال عنكم وها طابكم من يوم نظم سائر في كل من يركع الاثر في كل من يركع الاثر
برجل من صا اخبرني في كل من يركع الاثر في كل من يركع الاثر في كل من يركع الاثر
نظير الاربعة من قتل من قتل من قتل من قتل من قتل من قتل من قتل
سيف الاربعة من قتل من قتل من قتل من قتل من قتل من قتل من قتل
فقال لي علي رضي الله عنه وقد قتل من قتل من قتل من قتل من قتل من قتل من قتل
وحيوتين والارض في كل من يركع الاثر في كل من يركع الاثر في كل من يركع الاثر
وقتها ما قوتك حروف ما انك لم تترك من قتل من قتل من قتل من قتل من قتل من قتل من قتل
منا والاقوم كما هو وارث من قتل من قتل من قتل من قتل من قتل من قتل من قتل
بهم النور وقد يورد مناهم بالعبودية في كل من يركع الاثر في كل من يركع الاثر في كل من يركع الاثر
ثم سارحتي مني الانوار فانك اصلها انما اضلوا في قلوبهم وقد حملوا
اليه الاطير والعلونه قتل من قتل من قتل من قتل من قتل من قتل من قتل

ابا جود الله فلقد لقيت يوم من مثل الذي تلقى من بعدى فلهذا جعلت
 رضى الله عندهم وظهرت في كل حال في كل وقت في كل حال في كل وقت
 وضوءه الساطع في كل حال في كل وقت في كل حال في كل وقت في كل وقت
 من قومه في كل حال في كل وقت في كل حال في كل وقت في كل وقت في كل وقت
 فزعموا في كل حال في كل وقت في كل حال في كل وقت في كل وقت في كل وقت
 والله اعلم بالصواب في كل حال في كل وقت في كل حال في كل وقت في كل وقت في كل وقت
 متقدمون في كل حال في كل وقت في كل حال في كل وقت في كل وقت في كل وقت
 المكين في كل حال في كل وقت في كل حال في كل وقت في كل وقت في كل وقت
 ابني الحسين في كل حال في كل وقت في كل حال في كل وقت في كل وقت في كل وقت
 او يتركوا الزمان في كل حال في كل وقت في كل حال في كل وقت في كل وقت في كل وقت
 صبر الابل في كل حال في كل وقت في كل حال في كل وقت في كل وقت في كل وقت
 الحق في كل حال في كل وقت في كل حال في كل وقت في كل وقت في كل وقت
 ابشورا الى النسي في كل حال في كل وقت في كل حال في كل وقت في كل وقت في كل وقت
 يدور في كل حال في كل وقت في كل حال في كل وقت في كل وقت في كل وقت
 علي في كل حال في كل وقت في كل حال في كل وقت في كل وقت في كل وقت
 اني ساكري في كل حال في كل وقت في كل حال في كل وقت في كل وقت في كل وقت
 تأخذ كروبا في كل حال في كل وقت في كل حال في كل وقت في كل وقت في كل وقت
 فاجله في كل حال في كل وقت في كل حال في كل وقت في كل وقت في كل وقت
 في كل حال في كل وقت في كل حال في كل وقت في كل وقت في كل وقت

الجمعة بالاعتناء ثم تلاه في كل حال في كل وقت في كل حال في كل وقت في كل وقت في كل وقت
 من كل حال في كل وقت في كل حال في كل وقت في كل حال في كل وقت في كل وقت في كل وقت
 تقال في كل حال في كل وقت في كل حال في كل وقت في كل حال في كل وقت في كل وقت في كل وقت
 ظهورها في كل حال في كل وقت في كل حال في كل وقت في كل حال في كل وقت في كل وقت في كل وقت
 في كل حال في كل وقت في كل حال في كل وقت في كل حال في كل وقت في كل وقت في كل وقت
 امة في كل حال في كل وقت في كل حال في كل وقت في كل حال في كل وقت في كل وقت في كل وقت
 بالامر في كل حال في كل وقت في كل حال في كل وقت في كل حال في كل وقت في كل وقت في كل وقت
 ومعه في كل حال في كل وقت في كل حال في كل وقت في كل حال في كل وقت في كل وقت في كل وقت
 حتى في كل حال في كل وقت في كل حال في كل وقت في كل حال في كل وقت في كل وقت في كل وقت
 لا يدر في كل حال في كل وقت في كل حال في كل وقت في كل حال في كل وقت في كل وقت في كل وقت
 ولما في كل حال في كل وقت في كل حال في كل وقت في كل حال في كل وقت في كل وقت في كل وقت
 انما في كل حال في كل وقت في كل حال في كل وقت في كل حال في كل وقت في كل وقت في كل وقت
 الزجر في كل حال في كل وقت في كل حال في كل وقت في كل حال في كل وقت في كل وقت في كل وقت
 الى كل حال في كل وقت في كل حال في كل وقت في كل حال في كل وقت في كل وقت في كل وقت
 لا كل في كل حال في كل وقت في كل حال في كل وقت في كل حال في كل وقت في كل وقت في كل وقت
 بقيت في كل حال في كل وقت في كل حال في كل وقت في كل حال في كل وقت في كل وقت في كل وقت
 لعل في كل حال في كل وقت في كل حال في كل وقت في كل حال في كل وقت في كل وقت في كل وقت
 في كل حال في كل وقت في كل حال في كل وقت في كل حال في كل وقت في كل وقت في كل وقت
 لعل في كل حال في كل وقت في كل حال في كل وقت في كل حال في كل وقت في كل وقت في كل وقت

فجاء الله يا هرون بن حيا ولكن من كذا الله على موضع هذا
قال قلت دأبي عليك من عز فزنى سردي لئلا أكون بيتا رقتا
اوكلت من عذرة الفرس الا انك عرفت بلسانك وجملة من يمشي
اسم على اسمي واسم لادعوا لمرزاني في اليوم الثاني من شهر ربيع
يا هرون بن حيا من عذرة من كذا في نفسهم وراق المؤ
من عذرة من عذرة من كذا في نفسهم وراق المؤ
قال قلت دأبي عليك من عز فزنى سردي لئلا أكون بيتا رقتا
عليه من عذرة من كذا في نفسهم وراق المؤ
عليه من عذرة من كذا في نفسهم وراق المؤ
من عذرة من كذا في نفسهم وراق المؤ
كبر عني انتم انكم لم تسمعوا مني الا اني اقول في الاثر
فكون من كذا في نفسهم وراق المؤ
لما اقبلت من كذا في نفسهم وراق المؤ
واو من عذرة من كذا في نفسهم وراق المؤ
وقول الله عز وجل وانا انزلنا الكتاب والقرآن وما ينزلنا
للمؤمنين وللمؤمنات من كذا في نفسهم وراق المؤ
انك من كذا في نفسهم وراق المؤ
ينزل من كذا في نفسهم وراق المؤ
كاد روحه ان يخرج من انزل على فقال لهم ما هذا المصطفى علي

عليه

عليه وينزل من كذا في نفسهم وراق المؤ
وقول الله عز وجل وانا انزلنا الكتاب والقرآن وما ينزلنا
للمؤمنين وللمؤمنات من كذا في نفسهم وراق المؤ
انك من كذا في نفسهم وراق المؤ
ينزل من كذا في نفسهم وراق المؤ
كاد روحه ان يخرج من انزل على فقال لهم ما هذا المصطفى علي
عليه وينزل من كذا في نفسهم وراق المؤ
وقول الله عز وجل وانا انزلنا الكتاب والقرآن وما ينزلنا
للمؤمنين وللمؤمنات من كذا في نفسهم وراق المؤ
انك من كذا في نفسهم وراق المؤ
ينزل من كذا في نفسهم وراق المؤ
كاد روحه ان يخرج من انزل على فقال لهم ما هذا المصطفى علي
عليه وينزل من كذا في نفسهم وراق المؤ
وقول الله عز وجل وانا انزلنا الكتاب والقرآن وما ينزلنا
للمؤمنين وللمؤمنات من كذا في نفسهم وراق المؤ
انك من كذا في نفسهم وراق المؤ
ينزل من كذا في نفسهم وراق المؤ
كاد روحه ان يخرج من انزل على فقال لهم ما هذا المصطفى علي

ونزل به العظيم من الأثر فالعند ما انظر الحرفه الامور ان بنادي
 قتل وتاسر من اخ وهو الي معكم بالمعيله وامر بالوف من حديد لبروني
 ان جمع في الناس والامم معكم والامم معكم وعتبه بر من فاستفاده
 على الكوفه وفادي في الناس الرخيل من قتل الناس هم يومين تقو
 القا وثان ما في رسول من كرايج التي عليه وترا قضا الشهرة
 قال سحر من جهار كل من مع نبي من عهده بوسيد ثمان ما في رجل
 من الانما وفتح نكايه من واريخ قضا الشهرة الحكيم من عهده
 شهد مع علي يومئذ في قس وسما وغنم في الامان من تاريخ
 الشهرة في عصر القتل في بيتك من كل من مع علي بوسيد ثمان
 يوم في وقا في بيتك من كل من مع علي بوسيد ثمان
 الحسن الانك برك كل من مع علي يومئذ في قس وسما وغنم في الامان
 بقتل من يوم في بيتك من كل من مع علي بوسيد ثمان
 قال في رجل من بيتك من كل من مع علي بوسيد ثمان
 عباس وجمع من قس وسما وغنم في الامان وهو من بيتك من
 وقد انى اقتدوا وسما وغنم في بيتك من كل من مع علي بوسيد ثمان
 في التي واصل في بيتك من كل من مع علي بوسيد ثمان
 ومسر لو انك من قس وسما وغنم في بيتك من كل من مع علي بوسيد ثمان
 قال فقال له عليك يا رسول الله في بيتك من كل من مع علي بوسيد ثمان
 فهذا القبيح فانه من بيتك من كل من مع علي بوسيد ثمان

سورة ما لا ينطق بها اللسان ولا يدرك بالسمع ولا بالحس ولا بالبصر ولا
 اذا غاب لم تستشروا واذا طلقتم من بيتك من كل من مع علي بوسيد ثمان
 قال في رجل من بيتك من كل من مع علي بوسيد ثمان
 حرق في بيتك من كل من مع علي بوسيد ثمان
 في بيتك من كل من مع علي بوسيد ثمان
 الي من بيتك من كل من مع علي بوسيد ثمان
 عندنا رجل من بيتك من كل من مع علي بوسيد ثمان
 يملون في بيتك من كل من مع علي بوسيد ثمان
 عليه عليه وسلم في بيتك من كل من مع علي بوسيد ثمان
 في بيتك من كل من مع علي بوسيد ثمان
 بر من بيتك من كل من مع علي بوسيد ثمان
 روي القاسم في بيتك من كل من مع علي بوسيد ثمان
 من بيتك من كل من مع علي بوسيد ثمان
 في بيتك من كل من مع علي بوسيد ثمان
 رجعوا الى الكوفه ثم نظر الى بيتك من كل من مع علي بوسيد ثمان
 ينظرون الى بيتك من كل من مع علي بوسيد ثمان
 يستغفرون لهم في بيتك من كل من مع علي بوسيد ثمان
 تخرجون في بيتك من كل من مع علي بوسيد ثمان
 الا تستغفروا لكم فقالوا الله ان عمرون الخطاب اخبرنا عنك

عبدك الي ان يفرغ من غزواتك والآن فكتابه حتى يفعله قال
ثم وفيه ما لا يتطابق بالسر والوسم بل قد غنظله بين يدي بعد ايضا
من يركبها بت معلوم به فاذا فعلها ليا والآن فاجتمعه الي ان يفرغ
من امره في ان يظنك عليه من نيته عند يا غنظله ويا ابراهيم
اي قد نعت كل انكم وانا بيني منكم وطلبه انكم فاذ صبا
حيث شئت بغيره في غير ما فاما عندنا من المعتر فصار
الي معاوية ويا غنظله فامتنان الترفيقين جميعا الى كوش
عدي بن غازم المكي فذالك بالسر والوسم بل قد غنظله الا يعلم
ولا يصوت الا الي الحق ولا امره الا بالوسم ولكن ان نتاخي
يا القوم ولا تجعل بالسر البره ولا بطلت اليهم بكندي وتقدم
عليهم وسلك فارتفعوا ان يظنوا به وشد صدره العاقبة اوسع
لنا ولهم وانا في ان الشافعي والشافعي هو ابن الغني فسيره
فتبين اليهم العزير في الشافعي زيد بن موحان المصدي
فانك في الية الي كفا في شافعي من غنظله من مخالفا فانه لا
يصلح الي البهيم فتا اليه في كفا في شافعي بالكا سيد قلده من القليل
في الاسلم ضمهم لغيره بالخيل وموسموا ايمانهم في كفا في شافعي
لعدوانه وليسوا من كفا في شافعي والاشافعي في كفا في شافعي
فانك في الية الي كفا في شافعي موحان في كفا في شافعي
عدي بن غازم وقصته عليه فذالك به ما انتم اخرون عدي
ابن حاتم بن

ابن حاتم بن ولكن ادع التوسم اليه في كفا في شافعي
التاسم في كفا في شافعي فذالك به ما انتم اخرون عدي
منع فذالك به ما انتم اخرون عدي فذالك به ما انتم اخرون عدي
يا امير المؤمنين ويا امير المؤمنين فذالك به ما انتم اخرون عدي
ولا غنظله في كفا في شافعي فذالك به ما انتم اخرون عدي
ظنك في كفا في شافعي فذالك به ما انتم اخرون عدي
ما بيننا وبينهم من كفا في شافعي فذالك به ما انتم اخرون عدي
لي علم انك ما انتم اخرون عدي فذالك به ما انتم اخرون عدي
والذي عدي عدي فذالك به ما انتم اخرون عدي فذالك به ما انتم اخرون عدي
انك في كفا في شافعي فذالك به ما انتم اخرون عدي فذالك به ما انتم اخرون عدي
في كفا في شافعي فذالك به ما انتم اخرون عدي فذالك به ما انتم اخرون عدي
فذالك به ما انتم اخرون عدي فذالك به ما انتم اخرون عدي فذالك به ما انتم اخرون عدي
يا ابا عبد الله في كفا في شافعي فذالك به ما انتم اخرون عدي فذالك به ما انتم اخرون عدي
ولا غنظله في كفا في شافعي فذالك به ما انتم اخرون عدي فذالك به ما انتم اخرون عدي
بن زيد ابن قيس في كفا في شافعي فذالك به ما انتم اخرون عدي فذالك به ما انتم اخرون عدي
التاسم في كفا في شافعي فذالك به ما انتم اخرون عدي فذالك به ما انتم اخرون عدي
فلينادي في الكافر ان يخرج من كفا في شافعي فذالك به ما انتم اخرون عدي فذالك به ما انتم اخرون عدي
ليس بالسوم ولا بالنوم والاشافعي في كفا في شافعي فذالك به ما انتم اخرون عدي فذالك به ما انتم اخرون عدي
ولكن توكل الي عز وجل وثق به في كفا في شافعي فذالك به ما انتم اخرون عدي فذالك به ما انتم اخرون عدي

ويرد الحرس نزلوا اليه فنادى علي في الناس فجمعهم
ثم خطبهم خطبة باليقين وقال ان الناس اتوا من
ابي سفيان قد واعد ملك الروم وسار اليه فبين في اهل
الشام عازما علي حرككم فان غلبتموه استعان عليكم بالروم
وان غلبوكم فلا جناح ولا اعراف وقد زعم معويده لاهل
الشام انهم اصبروا اليكم علي الحرب وهذا كلام يستحيل عن
الحق لانكم اليها جرحون والافطحا والتابعون والقوم
اهل شبهة وباطل وانما سميت شبهة لانها تشبه الحق
فلا جعلوا اليه يكونون من مذهب من مذهب واخي هبة
الحرب فقد تقاربتا جزاق دما القاسطين الاوان
المشوية فيها البركة فيها توارحكم بعت ما عندكم فاقام
اليه قومه من يابسون فاقام اليه المؤمنين ان استلمت ان لا تقم
يوما واحدا فان فعلوا وشخصنا اليه عدونا بوقبل اجماع عدونا
علي الصمد وورث الفرقة فاذا وافيت القوم فادعوهم الي حنظهم
ويشدهم فابقلوا سعد واوان ابو الاحزنا فوالله ان يملك
دما بهم والجد في جهادهم لقربة الي الله عز وجل وكرامة
سوء ثم هم من بن سعد بن عبادة فقالوا امير المؤمنين اكش
بنا الي حروب عدونا ولا نخرج فوالله ان جهادهم لا احبنا
من جهاد الروم والترك والذليل لادهانهم في دين الله

واستد لا اله الا انت لا اله الا انت اعظمنا علي من اهل
رسولك صلى الله عليه وسلم من اهل البيت والارواح والارواح
مستبروة ووفينا لهم في اهلهم جلا في اهلهم كمن في اهلهم
الاعراب في اهلهم في اهلهم في اهلهم في اهلهم في اهلهم
بالكلية في اهلهم في اهلهم في اهلهم في اهلهم في اهلهم
عظيم لان اهلهم في اهلهم في اهلهم في اهلهم في اهلهم
الذي في اهلهم في اهلهم في اهلهم في اهلهم في اهلهم
عنه القوم وقام من اهلهم في اهلهم في اهلهم في اهلهم
ممن من اهلهم في اهلهم في اهلهم في اهلهم في اهلهم
اجتلك ومي امره في اهلهم في اهلهم في اهلهم في اهلهم
فان فوش من اهلهم في اهلهم في اهلهم في اهلهم في اهلهم
شينا اهلهم في اهلهم في اهلهم في اهلهم في اهلهم
لك ولبسوا في اهلهم في اهلهم في اهلهم في اهلهم في اهلهم
الي تمام اهلهم في اهلهم في اهلهم في اهلهم في اهلهم
عبد الله بن ابي طالب في اهلهم في اهلهم في اهلهم في اهلهم
ويؤتي الملك من اهلهم في اهلهم في اهلهم في اهلهم في اهلهم
فانها اهلهم في اهلهم في اهلهم في اهلهم في اهلهم
فونب عباس بن شريك العبي في اهلهم في اهلهم في اهلهم
ان صاحبنا من اهلهم في اهلهم في اهلهم في اهلهم في اهلهم

يُقْتَلُ مِنْهَا حَرْقٌ حَمِيئَةٌ هَزِيلٌ هَبْكَافُ الْعَرُونَ لِهُوَ الْقَبِيلُ ه
 إِذَا جِئْتَ الْأَنْفُسَ حَوْلَ الْوَابِغِ هَ وَهُوَ يَقُودُ الْحَرْبَ بِالْمِحْبَبِ الْجَنِيلِ ه
 وَنَادَى بِالْأَحْلَافِ وَبِغُورٍ قَسَمٌ هَ سِرًا وَلَمْ يَلْمِ وَلَا يُلِيهِ وَلَا يَلْهُ ه
 هُنَاكَ وَرَبِّ الْوَاقِعِينَ عَشِيَّةً هَ اتْلُكَ ذَلِيلًا لَا تَمُرُّ وَلَا حُلِي ه
 انْطَلَعَ فِي مَلَائِكَةِ الْعِرَاقِ وَدُونَهُ هَهُوَ رَأَى كَوْمًا بَعْدَ بَادِرَةِ النَّبَلِ ه
 بَلَا تَطْمَعُ فِيهِ نَارٌ خَالِدٌ مَجَالٌ هَهُوَ ضُوءٌ عِرَاقِ ذُو وَفَضْلٍ ه
 فَا تَعَلَّى الْقَوْمَ سَيْفٌ نَبِيٍّ ه وَهُوَ حَلِيًّا مَا سَابَ الْجَمْعَةَ الْفَيْلِ ه
 اقْتَجَى ابْنُ هِنْدٍ وَاللَّيْنُ مِنْ بَنِي تَالِ ه هِيَ بَعْدَ مَا تَلَتْ مِنْ خَطْبِهِ الْعَدِيَّ ه
 وَكَانَ رِعْوِيَّةً حَيْثُ مَرَّ بِالْمَدِينَةِ فِي ثَلَاثَةِ نَوَائِي ه
 النَّاقَةُ وَالْأَبَامُ حَلَّتْ مِنَ الْمَحْزَرِ مِنْ قَبْلِ أَبِي سَهْلَةَ الْأَرْضِ ه
 وَسَعَةَ الْمَرْعِيِّ وَقُرْبَ الْفَرَاتِ نَزَلَ هُنَاكَ هُمْ أَنَّهُ بَنِي لَهُ بِنْيَانًا ه
 لَهُ وَضُرْبَتِ الْقَبَابِطُ وَالْحَيَامُ وَالْفَأْطِيطُ وَبُنَيْتُ الْعَالِفِ ه
 لِلخَيْلِ وَاجْتَمَعَتْ لِيَدِ الْعَسَاكِرِ مِنْ طَرَافِ الْبِلَادِ فَصَارَتْ حَيْثُ ه
 وَمَلَاةٌ أَلْفٌ هُمْ أَنَّهُ كَتَبَ لِي بِرِجَالِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَذِهِ الْأَرْجُونَ ه
 لَا تُخَشِينَ يَا عَلِيُّ يَا فُلَانًا ه وَهُوَ رَدَّ عَلَى الْمَكُونَةِ الْقَبَائِلَاءِ ه
 وَالشَّرَفِيُّ وَالْقَنَا الَّذِي بَلَاءُ ه مِنْ عَلِمْنَا هَذَا وَعَلِمًا قَابِلَاءِ ه
 هَ فَكُنْتُ لِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ هَهُوَ لَمْ يَكُنْ بِمَدِينَةِ نَجْدٍ جَاهِلًا ه
 هَ لِأَرْمِينٍ مَنَكْرَ الْعَوَالِي ه تَعُونَ لِلْفَأْرَاحِ وَأَنْتَابِ بِلَاءِ ه
 هَ يَزِدُ جُرُوتَ الْأَرْضِ وَالسُّوَاهِلَاءِ ه بِالْحَقِّ وَالْحَقِّ يُنَجِّجُ الْبَاهُ طَلَاءِ ه

هَذَا لَيْقَامُ وَزَيْنُ فَابْنُ الْعَبْدَانِ ه وَهُوَ فِي حَقِّهِ مِنْ صَبَّحِي عَرُونِ بِالْمَا
 لِأَمِينِ الْعَاصِ وَأَمِنْ الْعَصِي ه تَشْعُرُونَ الْعَاصِمَاتُ تَدْرِي الْفَوَاحِشِ ه
 سَخِمَتْ حَلْقَ الدَّ الْأَمِي ه قَدِ جَنَّوَالْخَيْلِ مَعَ الْفُلَامِي ه
 إِسَادُ خَيْلٍ حِينَ لَا مَنَاصِي ه فَكُتِبَ هَهُنَا هِي الْعَامِرُ لِي فِي خَيْلِي ه
 الْمَتَلَعَا حِينَ شَمِي الْعَاصِي ه مِنْ مَحْشَرِينَ فَالِ بِي بِي كَاصِي ه
 خَوْفَتِي بِلَا بِي لَسَدًا لَامِي ه وَقَلْبِي لِلخَيْلِ مَعَ الْقَلَامِي ه
 إِسْرُنٌ يَقُومُ فِي الرَّوْعِيِّ نَكَاصِي ه لَمَّا رَأَى مَا تَقَصَّرَ بِالْمَتَوَاصِي ه
 لَقَا كُلَّ حَارِبٍ خَلَامِي ه فَكُتِبَ إِلَيْهِ فَيَسَّرَ الْمَيْدَانَ ه
 بِرَجُلٍ بِلَاءِ الْإِبْنِيَّةِ مَعَاذُكَ كُنْتُ فِي الْمَتَوَاصِي ه
 فَالْفَتَى حَرِيًّا بِضَيْقِ الْعَاقَا ه فَتَجَلَّلُوا فَنَادُوا خَيْلَ الْبَتَيْسَاءِ ه
 مَتِي مَا تَدْقُنَهَا تَدْمُ الْمَذَابِقَا ه فَإِنْ يَكُنِ الشَّامُ طَرْدَ الْبَتَيْسَاءِ ه
 عَلِيٌّ ابْنُ هِنْدٍ فَارَقَ الْعِرَاقَا ه اجْتَابَتْ نَخْلًا إِلَى دَعْمُونٍ ه
 تَغَزَى الْعَدَا وَتَدَلَّ الْعَفَاقَا ه انْتَدَى الرَّجُلُ فِي حَمْلِ الْعَرَاكِ ه
 تَقُودُ إِلَى الشَّامِ خَيْلٌ مَنَاقَا ه لَمَّا نَفَرَ الْإِبْرَاهِيمُ إِلَى بَطُونَ ه
 تَعْبِدُ الْمُزُونَةَ سَلَامًا دَنَا ه دَعَا هِرَاطِي إِلَى خَطْبِهِ ه
 أَنْوَالُ الْمَقَادِلِ وَالْمَسَاقَا ه فَنَجَى الْفَوَارِسُ يَوْمَ الزَّيْبِرِ ه
 وَطَلْحَةَ إِذَا بَدَتِ الْحَرْبُ مَاقَا ه وَدَاوُدُ رَحِمَهُ رَبِّي تَلْبَاهُ ه
 وَدَارَتِ كَوْسُ الْمَنَايَا دَمَا قَا ه خَضِينَا الرِّجَالِ وَبِيحَالِ الْبَيْفِ ه
 وَكَانَ النَّزْلُ هُنَاكَ اعْتِنَا قَا ه وَأَنْتُمْ صَابِحًا غَدًا مَثَلِ مَرِي ه

ما نعرف ان لم يتدل ركك الله منه بوجهه ويخرجك من
اشد الغوايه التي طالت فيها خبرك وعن قريه تعرف غا
فعلك وكفى بالله عليك رقيقا والتلام ~~فككت الله~~
علي من عبد الله علي امير المؤمنين الي معويه بن صخر
انا بعد فالعجب ليا تقني وما ييلغي عندي وما اعرفني
التي انت اليها كامين وليس بطلاي عندي الا لوقت انا به
مصدق وانت به مكذب وكاتي بك وانت تعج في الحرب
عجيج الجهاد يا ثقلها وكاتي بك وانت تدعوني بابن آكله الاكباد
جزعاس من لتفاق المتتابع والقضاء الواقع ومصارع بين مصاع
الي كتاب الله وانتم به كافرين ولحدوده جاحدون قال قتادة
عمر بن العاص وصدق يا معويه اليكم تكاتب علي فوالله لو اجمع
عليه كل كاتب رضى لشام لما قدر علي اجابته فسبك من
مكاتبته واعزوم علي حاربه يوسل الله ~~سخر~~ سخر ~~سخر~~ سخر
من لشام ~~سخر~~ سخر ~~سخر~~ سخر ~~سخر~~ سخر ~~سخر~~ سخر ~~سخر~~ سخر
جمع معويه الناس فجعل علي حننه عبد الرحمن بن خالد بن الوليد
وخطي يسرته عبد الله بن عمر بن العاص وخطي مقدمته اخي الاعور
السلامي خطي ساقية بشر ابن اوطاه الفهري وسار معويه في اهل
الشام باجمعهم وبين يديه مروان بن الحكم علي فرس من حرس جبل
وقد تقلد سيف عثمان بن عفان حتى نزلوا ودمنا من دمشق
فضرب

فضرب عكروا هناك لكي تلاحق هذا الناس وكتب مروان الي
الي خطي رضى ~~سخر~~ سخر ~~سخر~~ سخر ~~سخر~~ سخر
نفي الي اهل العراق واننا لنعلم ما في السنين من شرف القتل
ولكنهم قالوا خطي ما منا وكان لان همدان لا يمر ولا تخلي
وانا من البصا ان علي ~~سخر~~ سخر ~~سخر~~ سخر ~~سخر~~ سخر
وايدرا خلق الله نيتا سخر ~~سخر~~ سخر ~~سخر~~ سخر ~~سخر~~ سخر
فريقان من اهل السلا سخر ~~سخر~~ سخر ~~سخر~~ سخر ~~سخر~~ سخر
فلو حنا اهل العراق سخر ~~سخر~~ سخر ~~سخر~~ سخر ~~سخر~~ سخر
ولوننا صوبنا الحرب سخر ~~سخر~~ سخر ~~سخر~~ سخر ~~سخر~~ سخر
وما في خطي من مقال سخر ~~سخر~~ سخر ~~سخر~~ سخر ~~سخر~~ سخر
فلله يوم من راي مثل سخر ~~سخر~~ سخر ~~سخر~~ سخر ~~سخر~~ سخر
ولم نخل نيه من خطي سخر ~~سخر~~ سخر ~~سخر~~ سخر ~~سخر~~ سخر
سخر ~~سخر~~ سخر ~~سخر~~ سخر ~~سخر~~ سخر ~~سخر~~ سخر
من دمشق الي ما قبله سخر ~~سخر~~ سخر ~~سخر~~ سخر ~~سخر~~ سخر
هذا فاجابه الجاشي سخر ~~سخر~~ سخر ~~سخر~~ سخر ~~سخر~~ سخر
نسير اليكم بالقبائل والقنا سخر ~~سخر~~ سخر ~~سخر~~ سخر ~~سخر~~ سخر
نقل لابن همدان سخر ~~سخر~~ سخر ~~سخر~~ سخر ~~سخر~~ سخر
خطي سنا حتى نزلنا سخر ~~سخر~~ سخر ~~سخر~~ سخر ~~سخر~~ سخر
فدونكها سخر ~~سخر~~ سخر ~~سخر~~ سخر ~~سخر~~ سخر

رسالة

علي بصرك والشره من سببتك والغدر من سبقتك فابشر
 بالحرب واصبر للضرب فوالله ليرجعن الامر الي ما قد علمت
 والعاقبة للمتقين فهيهات هيهات باعلي اخطاك التمتي
 ويهوي قلبك فيمن هوي واضحل عليك عليك فصافي
 كتاب بعد لتسدي بالكتاب فارفع علي طلعي ونبيس فترك
 بشورك واعرفي ذلك من حاك من بين الجبال حلبة وينقل
 بين اهل التقى علي والسلام فكتب اليه علي رضي الله عنه
 من عهد الله امير المؤمنين الي معوية بن صفوان بعد فان
 علم الله حاله منك ويصعب ان يصلح لك فانك ابن من اللعين
 وزعت انك تزين لجهلك وفي فصل بين اهل الطرد
 علمك فان المنافق القاسي القلب لتليل الفقه في الدين فان
 كنت صادقا فيما تظن ويصدر ويهينك عليه الا بتون واصبر
 علي ما رزيت واعرف لنا س علي القنا لتعلم ائنا الطار القران
 علي قلبه المغطي علي بصرة فانا ابا الحسن حقا فانك جدك
 عتبه وعمك شبيهه وخالك الوليد واخاك حنظله الذي
 سفك الله دما هم علي يدي في يوم بدر وذاك الذي سيف
 معي ويذ لك القلب التي عدوي والسلام فكتب اليه معوية
 اتا بعد ففدا بيت في لغتي الامداد يا ابن لسودا عمارين بها
 واصحابه فقد علمت بانك انما يدعوك الي ذاك الامر صرحت
 وحيدك

رسالة

وحينك الذي لا يبد لك منه هركت غير منتهي فازداد
 غيا نطاش في انطا وله حلك وعرب عن الحق في يدك
 وكتب لك اسوا الامور وبعضه من الحق في غير
 نكرة في الدين ولا روية ثم تكونك لعاقبتك لغيرك
 والسلام فكتب اليه علي من عبد الله علي امير المؤمنين
 الي معوية ابن صفوان بعد فانك من كل من ولدت ففوت
 اشبهت اباك واجدادك وعمك واخاك وخالك اذ
 حملهم الشك وتمني الا با طيل بالحدود علي نبي الله عليه السلام
 فصرعوا مصارعهم حيث قد علمت لم يذعنوا حروبا ولا
 دفعوا عظيما وانا صاحبهم في تلك المواطن والفاك لخدم
 والقاتل لصناديدهم صناديد العتلا لانه ومنتبعي الجاهل
 واذت خلفهم فيس خلف يتبع السلف في نار جهنم والله لا يهد
 الهوم الظالمين فكتب اليه معوية اتا بعد فقد طار
 في لغتي ادراكك وعهدك بباطلك ومن التفاق
 اتقا عتك وعن لوقوف جدك وعدو وعبيد البطل
 الهامي وتزوج ريفان الثعلب للمواري ما عدك الكتاب
 واكلك عن لضراب الذي لا بد لك فيه من لقاء اسباب
 صادق نياتهم شديدة بصايرهم يضربون من الحق
 من التوي ويوفون بالعهد من اليهم ضوي وما اقرب

واما فنيل في الاسلام وقول النبي صلى الله عليه وسلم
وموضع من في علم فلم استطيع دفعه لفعلت والسلام
فادعنا بشعره وقول الحق كمن جعل على شعره فاشبهت
في كتابه نعمة الامم التي لا تقدر من منسالمه ريبك وناله
فقد حقق الله ما قلناه وطمناكم على ما جعل في الجحان
واما العروا في تصنعوننا من كل عذر اذ خيفنا منه
واجرد شيب يقر العرونا ويقرها اقوارس من سبده
كاسد العروين حمر العرونا ويرويها الحفان خلال العجاج
ومرورا لقران في ذلك المنع كقنا هـ موزون والجمع جمع الزبير
منظله في العشر العظيمة والذرية بنا على شدة ليدروا
الي الشام حذرنا كزوي سقا به نقيب التواهد قبل المشيب
ويعلقنا من الى املا من الحنيننا بخلاف تكرة الشام اهل العراق
فقد يكره مثل ما يكون من ساق مثل الشويبر من وابيل
ومن جعل الغنى مثل السيناه جعلنا من هدير واشياعه
نظير على اما تستخوننا هـ الي وذل الناس بعد الرسول
وفروا من العالم بنا هـ دعا للصلوة ومن مثله هـ
الملك من يوم العبد لقرونا هـ فاما ابن عفا فاملاك به
سهيلا الوقوف وخلي الحسنا هـ فليبر لكم عندنا غير هـ
الارما شان امر شوو هـ فليتاورد كتاب علي رضي
عنه

عنه على معويه كتب اليه معويه انا بعد فاتي الله يا علي
ودع المستد ولا تقدرت سابقه قدمك في الاسلام بشره حدك
فان الاعمال الصالحة التي اولها لخدمت ما طل من حق من لا خلق
فانك ان تفعل ذلك لن تقدر الا نفسك ولا تحق الاولاد ولعمري
ما مضى لك من السوابق الحسنة الحقيقة اخرجك عن ما قد اجتر
عليه من سفاهة الذمما واخلا اهل الحق من كل والحرم فاقرا
الخلق وتعود بالله من شر ما خلق ومن شر نفسك والحاسد
اذ احسد اقبل الله بقلبك واخذ بنا صيتك وعجل بتوبتك
فاتي اسعد الناس بعدك والسلام فكتب اليه علي من عبد الله
امير المؤمنين الي معويه بن صفوان بعد قرأ في كتابك ليس يعيد
الشبه منك حملك على الوثوب علي باليس لك بحق ولو لا ما قد
علمت من علي بذلك وما قد سبق منك من رسول الله صلى الله عليه
وسلم مما الامر له دون انفاذ اكل الوعظتك ولكن عظمي
لا تنفع من قد حقت عليه كل العذاب ولن يناف العقاب
ولم يجمع لله وقالوا لخصف له جدارا فشايد وماتت عليه
من الضلالة والحيرة والجهالة فبجدر الله عز وجل في ذلك ما
من دنياك المنقطع عندك وتمنيك الا باطيل وقد علمت
ما قال النبي صلى الله عليه وسلم فيك وفي امك واميك والسلام
قال فكتب اليه معويه انا بعد فاتي الله يا علي فليبركم عندنا غير هـ
عنه

وان تترك شوقك اليهم هفانت مخي بها نكجده
فلم يزل يوصيهم في عبادات ورياض وكتب
الرجلي رضي الله عنه اما بعد فلو كنت علي ما كان في
لما فاتك ولا استغلب ولكنت اما اضد عليك بيعتي
وظهيتك في عثمان وانما كانوا اهل الحجاز والحكام
علي الناس حين صار الحق فيهم فليتركوا صاروا اهل الشام
هم الحكم علي اهل الحجاز وغيرهم من الناس ولعمري ما
جئتك علي كجئتك علي طلبة والزبير ولا جئتك علي اهل
الشام كجئتك علي لبصرة ولا ائت طلبة والزبير قد كانوا
يعونك ولم ابايعوك ويا يعونك اهل لبصرة ولم يبايعوك
اهل الشام واما فضلك في الاسلام وقرابتك في الرسول صلى
عليه وسلم وموضعك من بني هاشم فلت ادفعه واللا
قال في عام عوربه بشاعر اهل الشام واسمه كعب بن جعيل
التعالي فقال له ايها الكواكب في هذا الكتاب فابثت في آخره
هذه الابيات الا الشام تكرر اهل العراق واهل العراق لهم كارونه
وكل لصاحبه مبعث نبي له كل ما كان من ذاك ديناه
اذا ما رمونا رمينا هزمه وديناهم مثل ما يقروننا
وقالوا علي امام لنا فقلنا رضينا بن هدير رضينا
وقلنا نري ان تدبونا لنا فقالوا لنا لا نري ان تدبونا
ومن

ومن ذواتي الاله خير اليها يفتخرون والمخز بقدر العيوناه
وكل من يفتخر به يرحم به طغى ساقني يديده صمينا
وساقني علي استعيب وهو من ثلث العشر السخر ثمانه
وابو ابي القتيبي لاهل اليمن من رجع اليها من ثلث الف ثمانه
اذا سئل عن يارزي يجره من ثلث الف ثمانه عودا انما يليناه
ولين في اليمن ولا ساقط اليها كان في عشر الاسر يسه
ولا ساقطه ولا ساقطه من ثلث الف ثمانه خذ ان يكوناه
قال فلما اقمنا اليها لئلا يجره من ثلث الف ثمانه عودا انما يليناه
معويه اكل عدنا فانها في ثلث الف ثمانه عودا انما يليناه
ولا قايدين يرشدون دعاء الصوي في ثلث الف ثمانه عودا انما يليناه
زعت انما نسد عليك جميعي عطيتي في ثمانه وعمرى ما
كنت الا رجلا من المهاجرين في ثمانه عودا انما يليناه
سدوا وما كان الله يبيحهم علي ضلالك لا يضرهم بعني
واما ما زعمت اهل الشام من انهم اهل الحجاز فهات
رجلين من قريش الشام يقولون الشوري او نصل لهم الخلاء
فان زعمت ذاك كذبوك اليها جرون والانس والانا انك
بهم من قريش الحجاز واما ما تزوت بينك وبين طلحة والزبير
وبين اهل النبوة واصل العلم والاسر في ذاك الي واحد الان
بيعه العاصم لا يستفي منها النظر ولا يستأنف فيها الخبر

وقف الله تعالى

والسلام قال ثم تكلم خوشب بن الظالم فقال يا معبودي لقد علمت
العرب اننا اهل فعال ولسنا اهل مقلات عظيم فعالنابا علي
قليل مقاتلنا والامرك ولين شئت من بعدك والسلام ثم تكلم
سعد بن وخطبه الحبيري فقال يا سبحان الله اتا من رجل
يقدم رضاك عز وجل علي رضا الناس ويكفر يا اهل الشام اما
علمتم ان اهل الحجاز هم الحكم علي جميع الناس كما هم من الهجرة
والجهد في سبيلكم بين يدي رسولكم صلى عليه وسلم
وان كان فيكم مثل ما في يديهم وكانوا هم في الامر واشركون
في الثورة فان الله لا يستحي من الحق شرافا وجلال بقوله
قل لقوم يرون حرب علي احرزوا الشام لا تروموا العراق فاه
ان دون الذي ترون من اللج طعان لكلي وكأنا ادهاقه
وترا الا لمن اراد نزالا وعنا قل لمن اراد لعنا فاه
يا بن هيردع التوث في القول فحرب العراق شيخي العراقاه
اترك القوم في الديار فاموا ان بالشام فتنة ونفاقاه
يلقد العام في لجاج علي بقدر القلب بالقدر العناقاه
واضع السيف فوق عاتقه الامن فانظر فهل تثبتن فواقاه
ثم نادي اليه في رجع رجالا لم يبقوا الميشا فاه
فهناك الغداة محترم الناس وكأنا من المنون زعاقاه
فلما سمع معبوده شعرة امر به فلبث وشم وخنق وسحب وشم
بقتله

بقتله فقاموا واستوهوه من معبوده فليق الفتي بالعراق
وصار الي علي بن ابي طالب برهنه عند ذلك صرخا عاليا
استغفنا قد اختلفنا في نفسك فاشركنا معبودي علي
اصحابه فقال يا هؤلاء اخبروني بما اصاب علي بن ابي طالب
اولي بهذا الامر واني لكانت رسولكم في تمليد ولم
وقد كانت اخي فقت رسولكم صلى عليه وسلم واني
لعامل عزير بن الخطاب وعثمان بن عفان وامي هند بنت
عته بن ربيعة وامي سفيا واهل حرب وان كانوا يعو
اهل الحجاز واهل العراق فقدموا بعوني اهل الشام وان هؤلاء
في الامر سوي ومن غلب علي شيء فهو له قال انصرف معبوده
الي منزله فلما اصبح اذ ابرقعه موموعه علي باطله فيها
هذه الابهات معا وعلي من خلقه عباد قلوبهم قاسيده
وقلبك من شر تلك القلوب وليس لمطبعه كالعاصيه
دع ابن خديج ودع خوشبام وداكع واقبل العاقبه
وبابع علي فان التذي محاوله حية طمساه
فان علي له فضله ويكفيك من خطه شافيه
وان علي له صولة لها تفرق اللبوة العاييه
ارادت اختلفا من دونيه وخرتني كلبك العاوييه
وانت طليق فلا ترجها تهوي في الهاوييه

9
3
3

كما غاب الله في قلوبنا ونزل من عندنا هذه فهذا الأحداث الحوادث عدلاً
 ونفس براهنا الله الحق لمه ولان حدثنا فيه اخلاق وشبهه
 فكانت دماً للمسلمين مسترمة فليس في نفسه ولسانه
 هذا رأمو ويتذمرون بظلمة فهو يبيد بكاتبه وكاتبه
 علي بن الحسين من مهنه المله فبقول الله في سورة النور
 حيا لا تقرب العبد الا مقدمته ~~منه~~ فلتا ومرت هذه الكتب
 والاشعار علي معويه ندم علي ما كتب وشمته به عمر بن الخطاب
 الم تر في البشر علي الله عند فلم يقبل وقلت دع الكتابا به
 الي حل الجازات في سره رجال يغلظون لاجل الجوابه
 بيوت الكف عند وعن علي وطلحة والنهال لم صوابه
 انزل في بين سلمه سفاهاً وعبد الله اوسع نيا باه
 رجال قد هوى بكل عيب واهدوا قبل عيب العتابه
 فكيف لميت رايدك يا ابن سدي ~~وهو~~ وراي اذ حوت بك الركابه
 فابصرت الذي ابصرت منهم سوي ما قد خفي منهم وغابا
 ذكركم في يوم معويه الناس ~~الذين~~
 لياهد بالخير علي ~~فان~~ فاعند ~~كنا~~ فاه معويه في الناس
 خطيباً محمد الله واشي عليه ثم قالها الناس في حذر خليفتم
 عثمان بن عفان قتل مظلوماً وقد جعل الله لمن قتل مظلوماً
 ليا وناصره جعل لوليّه سلطاناً وانا وليه استعولي ولم يعز
 وانتم

وانتم اهل الحق والناس سواكم اهل فتنه وباطل من بهن باسط
 بيديه في دم عثمان ومعين عليه وقد قام بامور الناس الغض
 الناس اليه علي بن ابي طالب وانفوضت اليه حومات الموت
 ثم لنقد عن لكم من رندة شريرة لا تثبت لها شئ الا احرقته
 واتي لا اضبط الشام الا بالطاعة ولا افوي علي حرب اهل العراق
 الا بالسير وانتم ما زبون علي لا تحزنوا الشام والعراق لعري
 بالشام كرهنا العراق ولا للعراق كصبر اهل الشام والقوم لا
 قوم غداً يهتأوا اهل الجاهز وقتة اهل اليمن وقسوة اهل البصر
 وكما حمل كوفه وانما يهتأوا من ترا هذه الآية واستعينوا
 بالصبر والصلاة اتق الله مع الصابرين فانكوشا بالاعور النبي
 فقال يا معويه انتك والله ما تطيع ان تضرب الناس مثل ما
 يضربهم علي بن ابي طالب ولا يرجعون من امرك الي ما يرجعون
 اليه من علي وانتك لقمنا علي امر لو تركته حملناك عليه ~~ونحن~~
 ونحن علي بيعة الخليفة عثمان بن عفان وانت وليه وابن
 عمه وعلي عدوه وخالدوا نضف معك عليه والسلام قاله
 وثب ذوا الكراع الحيري فقال يا معويه انت امير المؤمنين عثمان بن عفان
 عفان ستعملك فلم توفي له واستمرك فلم تنصره وارادت
 ان تصرف وجهه الناس ليدي فقد بلغت الذي اردت والله
 لو خذتكم العرب قاطبة لكفيتكم خذ لانها بقومي وعشيرتي

مروني هذا ظهرك به الينا انك يوم هذه غيوتك على عبيك
هو بيت انت للوايكة في ذلك من قولك اني نجل عبيك
مذاب اليا وانها انما في ذلك من قولك اني نجل عبيك
مالي عبيك من قولك اني نجل عبيك
ابن علي بن ابي طالب في ذلك من قولك اني نجل عبيك
منا بعثت وكما في ذلك من قولك اني نجل عبيك
والشيء الذي هو في ذلك من قولك اني نجل عبيك
جرب في ذلك من قولك اني نجل عبيك
حد في ذلك من قولك اني نجل عبيك
عن في ذلك من قولك اني نجل عبيك
لا تتركه لغيرك من قولك اني نجل عبيك
مد ايت في ذلك من قولك اني نجل عبيك
ه في ذلك من قولك اني نجل عبيك
معد في ذلك من قولك اني نجل عبيك
معلي في ذلك من قولك اني نجل عبيك
في ذلك من قولك اني نجل عبيك
في ذلك من قولك اني نجل عبيك
في ذلك من قولك اني نجل عبيك
في ذلك من قولك اني نجل عبيك
في ذلك من قولك اني نجل عبيك
في ذلك من قولك اني نجل عبيك

وانت ابنه والرب يشهد بختك من قولك انك كتمت في الامور المذمومة
اما نتجني الانصاف من نقضت منه وهو في صبيته بالمد يد مله
حرام عليكم سفكنا ونسوجنا حرام طيكز والذما في زمده
فلا تود منكم تفتروا الا ملته ولاديتكمكم اليه من ملته
شهدت ولم تنصروا والقوم ضوه كانه في الاكليل والليل مظله
قال في كتابه في ذلك من قولك اني نجل عبيك
بعثت في ذلك من قولك اني نجل عبيك
صلي عليه وسلم مثل الذين في يدي وقد اخبرني بالذي هو
كاين قبل ان يكون فلما رايت ما اخبرني به كبرت بسفي ولدت
بيتي لا لم يبع لي معروفي امر به ولا منكرا اني عنه ولعمري يا
معويه ما طلبت الا الدنيا ولا اقبعت الا الهوي فان تنصر
عثمان بيتا فقد خذ لته حيا وما اخبرني الله من بعد ولا امر
ابي شق فان ابصرت علام ما من عليه ونحن انصار النبي
صلي عليه وسلم فقال احب عبي مروان ابن الحكم علي شعرة
قال في كتابه في ذلك من قولك اني نجل عبيك
ولا تطلبن منا جوابا من ملته فانتهى في ذلك من قولك اني نجل عبيك
بيادها الراقون بالحنق من قولك اني نجل عبيك
طهر ومسا الكعوب مقومه وبينا مثل النبي رصف مفاضة
يفشي عيون الناظرين من قولك اني نجل عبيك

يقوله الله ابي عزه فقال لصدقت في دعوى منكري قسوسنا
بلو دسوا في الاتح الذي استعملنا في اول الامر كمنعنا من
ولا تخرج من يد القديس من كان في تلك الايام من قسوسنا
تركنا حيا في من اسلم مني من كان في تلك الايام من قسوسنا
نعين سوكت في كل من طرقت به من اسلم من قسوسنا
وقد خفت الاثام من قسوسنا من قسوسنا من قسوسنا
وطلى دعووا الازبيروا من قسوسنا من قسوسنا
حزوا اسودت من قسوسنا من قسوسنا من قسوسنا
وقطع فيها بين من قسوسنا من قسوسنا من قسوسنا
وقوم ياتون من قسوسنا من قسوسنا من قسوسنا
في قسوسنا من قسوسنا من قسوسنا من قسوسنا
البي حيا من قسوسنا من قسوسنا من قسوسنا
عقار الى القسوس من قسوسنا من قسوسنا من قسوسنا
غيره وقد ضل في قسوسنا من قسوسنا من قسوسنا
في الاسلام وخفت قسوسنا من قسوسنا من قسوسنا
نزوبت ما قبلنا من قسوسنا من قسوسنا من قسوسنا
فلا يخرنا من قسوسنا من قسوسنا من قسوسنا
ويشرك المر في القسوس من قسوسنا من قسوسنا من قسوسنا
محل يد من الناس لدماء قسوسنا من قسوسنا من قسوسنا
ومرند

وتردد قسوسنا في القسوس فان كان القسوس في
بكره في قسوسنا من قسوسنا من قسوسنا من قسوسنا
ولا يخرنا من قسوسنا من قسوسنا من قسوسنا
قسوسنا من قسوسنا من قسوسنا من قسوسنا
ويكي اكار في القسوس من قسوسنا من قسوسنا من قسوسنا
قسوسنا من قسوسنا من قسوسنا من قسوسنا
ليراجل القسوس من قسوسنا من قسوسنا من قسوسنا
مكيكا من قسوسنا من قسوسنا من قسوسنا من قسوسنا
وكلا من قسوسنا من قسوسنا من قسوسنا من قسوسنا
ليراجل القسوس من قسوسنا من قسوسنا من قسوسنا
ليراجل القسوس من قسوسنا من قسوسنا من قسوسنا
وليس لنا قسوسنا من قسوسنا من قسوسنا من قسوسنا
فان قسوسنا من قسوسنا من قسوسنا من قسوسنا
اما يكره من قسوسنا من قسوسنا من قسوسنا من قسوسنا
والاحي من قسوسنا من قسوسنا من قسوسنا من قسوسنا
فليس لقسوسنا من قسوسنا من قسوسنا من قسوسنا
ليراجل القسوس من قسوسنا من قسوسنا من قسوسنا
تبيد من قسوسنا من قسوسنا من قسوسنا من قسوسنا
وان الظاهر في قسوسنا من قسوسنا من قسوسنا من قسوسنا

ان الناس يولون في ايامي ...
 من انهم يولون في ايامي ...
 تعالوني يولون في ايامي ...
 ولا تقي حوائجهم ...
 وتولوني في ايامي ...
 فانا اوتيتهم ...
 ولكنه قد فتقنا لهم ...
 فانا كما ...
 فانا ابن عمار ...
 حرام علي من ...
 وقد كان في ...
 وقد اظهر ...
 في هذا ...
 من ذلك ...
 ثم اقبل ...
 كتابا اذكر ...
 نكتم مما ...
 منهم راضون ...
 لعلي ومنهم من ...
 ومنهم

وفيهم من ...
 فانك في ...
 من ...
 في ...
 وفي ...
 في ...
 فان ...
 كما ...
 فان ...
 كتاب ...
 العاصم ...
 من ...
 وما ...
 وانما ...
 في ...
 من ...
 وليس ...
 كما ...
 سوا ...

لم نغضب من هذا ونكم سجودا وطرفيا من بعد كراهة مسركم
لياليهم وهم القاسم كلوا من ثمره ان شئتم من قبل ان ياتيكم من الجبل من
خلفهم وما انكم به من وراءهم حتى ياتيكم من الجبل من
ولا تضلوا من انتم ولا لكم سكة فليس تضلوا القاسم في كل وفرة
واقر عينهم كما اراهم من ايامهم واثقوا قلوبهم واطاء السماء
سويوا حمد الله عز وجل والى ما هو المتعارف من كل من كان من الاحنف
وشعره اجمعين على انهم قد اتوا بالسرور والسرور بالسرور الكوفة
وما بعوا حلالهم انهم قد اتوا بالسرور على انهم قد اتوا بالسرور
على سائر القلوب لا يخبرون انهم قد اتوا بالسرور قد اتوا بالسرور
او جده بعد الي معاوية وقد اتوا بالسرور قد اتوا بالسرور
فما اتوا وطرفيا من انهم قد اتوا بالسرور قد اتوا بالسرور
فقالوا ما اتوا بالسرور قد اتوا بالسرور قد اتوا بالسرور
فانتهوا وادعوا اليهم من انهم قد اتوا بالسرور قد اتوا بالسرور
من انهم قد اتوا بالسرور قد اتوا بالسرور قد اتوا بالسرور
وادعوا اهل الشام اليهم من انهم قد اتوا بالسرور قد اتوا بالسرور
واهل بلاد الشام من انهم قد اتوا بالسرور قد اتوا بالسرور
لذلك اتوا بالسرور قد اتوا بالسرور قد اتوا بالسرور
والمهرفقون قد اتوا بالسرور قد اتوا بالسرور قد اتوا بالسرور
فانتم اهل عليه من انهم قد اتوا بالسرور قد اتوا بالسرور
عليه

عليه وسلم من البدويين والعقبات من اهل اليمن والراعي من قد
عليه وسلم من انهم قد اتوا بالسرور قد اتوا بالسرور قد اتوا بالسرور
ذي قين فليسوا اليهم من انهم قد اتوا بالسرور قد اتوا بالسرور
اميركا واليه من انهم قد اتوا بالسرور قد اتوا بالسرور قد اتوا بالسرور
المؤمنين انهم قد اتوا بالسرور قد اتوا بالسرور قد اتوا بالسرور
فانتم اهل عليه من انهم قد اتوا بالسرور قد اتوا بالسرور
من انهم قد اتوا بالسرور قد اتوا بالسرور قد اتوا بالسرور
فقد علموا انهم قد اتوا بالسرور قد اتوا بالسرور قد اتوا بالسرور
على انهم قد اتوا بالسرور قد اتوا بالسرور قد اتوا بالسرور
قد اتوا بالسرور قد اتوا بالسرور قد اتوا بالسرور
وقد علمت بما كلفتموه من انهم قد اتوا بالسرور قد اتوا بالسرور
جا الحق وطلبوا اسواقه وهم كلهم قد اتوا بالسرور قد اتوا بالسرور
في قتلة عثمان فان دخل فيهم من انهم قد اتوا بالسرور قد اتوا بالسرور
القوم الي اسلمهم والياتكم من انهم قد اتوا بالسرور قد اتوا بالسرور
عليه وسلم واما التي ترون فانها من انهم قد اتوا بالسرور قد اتوا بالسرور
وليت نظرت بعقلك فاعلم انهم قد اتوا بالسرور قد اتوا بالسرور
انك من انهم قد اتوا بالسرور قد اتوا بالسرور قد اتوا بالسرور
بجسريون عبد الله البجلي واهل الانبياء والعباد من انهم قد اتوا بالسرور
التي فيك العافية الا انهم قد اتوا بالسرور قد اتوا بالسرور

عليه وقال الحمد لله الذي نصر وليه وخذل عدوه واخذل الميلاق
للمسقين الذين تكلموا بالباطل المشهور من انهم اهل بيته
انما هو المسمى بوطر المالكين والملكات والارواح والجنات
واذا لم يكن كذلك لكانت احوالهم احوال الناس والارواح
والارواح والجنات والارواح والجنات والارواح والجنات
ابدا الا انهم لا يسمون بالارواح والجنات والارواح والجنات
انما هي كمن يدور في الارض والارواح والجنات والارواح والجنات
تلك الارواح والجنات والارواح والجنات والارواح والجنات
ما ليس في الارض والارواح والجنات والارواح والجنات
فمن تخشى من الله والارواح والجنات والارواح والجنات
ما يكون حجة في يومئذ والارواح والجنات والارواح والجنات
حيث لا ينصرون والارواح والجنات والارواح والجنات
والارواح والجنات والارواح والجنات والارواح والجنات
ليكن من ذلك ما يشاء من الارواح والجنات والارواح والجنات
وقد قيل في ذلك ما يشاء من الارواح والجنات والارواح والجنات
الارواح والجنات والارواح والجنات والارواح والجنات
سلطانا في الارض والارواح والجنات والارواح والجنات
برودة من عوف الارض من كل من خلقه الله تعالى والارواح والجنات
اضراب الفصيل الذي يتكلمون في الجبال والارواح والجنات

عليه وقال الحمد لله الذي نصر وليه وخذل عدوه واخذل الميلاق
للمسقين الذين تكلموا بالباطل المشهور من انهم اهل بيته
انما هو المسمى بوطر المالكين والملكات والارواح والجنات
واذا لم يكن كذلك لكانت احوالهم احوال الناس والارواح
والارواح والجنات والارواح والجنات والارواح والجنات
ابدا الا انهم لا يسمون بالارواح والجنات والارواح والجنات
انما هي كمن يدور في الارض والارواح والجنات والارواح والجنات
تلك الارواح والجنات والارواح والجنات والارواح والجنات
ما ليس في الارض والارواح والجنات والارواح والجنات
فمن تخشى من الله والارواح والجنات والارواح والجنات
ما يكون حجة في يومئذ والارواح والجنات والارواح والجنات
حيث لا ينصرون والارواح والجنات والارواح والجنات
والارواح والجنات والارواح والجنات والارواح والجنات
ليكن من ذلك ما يشاء من الارواح والجنات والارواح والجنات
وقد قيل في ذلك ما يشاء من الارواح والجنات والارواح والجنات
الارواح والجنات والارواح والجنات والارواح والجنات
سلطانا في الارض والارواح والجنات والارواح والجنات
برودة من عوف الارض من كل من خلقه الله تعالى والارواح والجنات
اضراب الفصيل الذي يتكلمون في الجبال والارواح والجنات

رسالة سنان

عليه وسلم اقبل الي منزله ثم استأذنه ودخل فاذا عايشه
جاءك فتروا على ابي جبريل من قبا اهل البصرة وحيث تكلم من
يكني وعنه ما لا يكون من غير ان يملك الحروف التي تفرق الامارة
عنه وقد علمت ان الله عز وجل انزل في كتابه ما هو بصير من كتاب
من امرنا من ان الله عز وجل انزل في كتابه ما هو بصير من كتاب
بما فتور من كتابه من ان الله عز وجل انزل في كتابه ما هو بصير من كتاب
الذين ياتون من الله عز وجل انزل في كتابه ما هو بصير من كتاب
تبعه من وقت قتلهم حتى يوم القيامة يوم اشر
وقتلوا من الاسود كركت في الدار من كركت في الدار من كركت
من في هذا الدار من في هذا الدار من في هذا الدار من في هذا الدار
فكذلك ان الله عز وجل انزل في كتابه ما هو بصير من كتاب
بان من الله عز وجل انزل في كتابه ما هو بصير من كتاب
والله اعلم بما لا تعلمون من ان الله عز وجل انزل في كتابه ما هو بصير من كتاب
فكذلك ان الله عز وجل انزل في كتابه ما هو بصير من كتاب
انزل كل واحد من ان الله عز وجل انزل في كتابه ما هو بصير من كتاب
وحيث تكلم من ان الله عز وجل انزل في كتابه ما هو بصير من كتاب
فكذلك ان الله عز وجل انزل في كتابه ما هو بصير من كتاب
من ان الله عز وجل انزل في كتابه ما هو بصير من كتاب
الذين ياتون من الله عز وجل انزل في كتابه ما هو بصير من كتاب
الذين ياتون من الله عز وجل انزل في كتابه ما هو بصير من كتاب
عليه

رسالة سنان

عليه وسلم اقبل الي باقائك من ان الله عز وجل انزل في كتابه ما هو بصير من كتاب
فكذلك ان الله عز وجل انزل في كتابه ما هو بصير من كتاب
من ان الله عز وجل انزل في كتابه ما هو بصير من كتاب
الذين ياتون من الله عز وجل انزل في كتابه ما هو بصير من كتاب
في وقت ما هو بصير من كتابه من ان الله عز وجل انزل في كتابه ما هو بصير من كتاب
الذين ياتون من الله عز وجل انزل في كتابه ما هو بصير من كتاب
رحموا من الله عز وجل انزل في كتابه ما هو بصير من كتاب
عبد الله بن جبريل من ان الله عز وجل انزل في كتابه ما هو بصير من كتاب
ثم خرج من مكة وهو في هذا الدار من في هذا الدار من في هذا الدار
ايضا فان الله عز وجل انزل في كتابه ما هو بصير من كتاب
فكذلك ان الله عز وجل انزل في كتابه ما هو بصير من كتاب
من ان الله عز وجل انزل في كتابه ما هو بصير من كتاب
الذين ياتون من الله عز وجل انزل في كتابه ما هو بصير من كتاب
انزل كل واحد من ان الله عز وجل انزل في كتابه ما هو بصير من كتاب
وحيث تكلم من ان الله عز وجل انزل في كتابه ما هو بصير من كتاب
فكذلك ان الله عز وجل انزل في كتابه ما هو بصير من كتاب
من ان الله عز وجل انزل في كتابه ما هو بصير من كتاب
الذين ياتون من الله عز وجل انزل في كتابه ما هو بصير من كتاب
الذين ياتون من الله عز وجل انزل في كتابه ما هو بصير من كتاب
عليه

بالصدق والعدل الى حارثه وامتنان طيبها الامت ان تكون
من دخل صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل احوالهم
فانفقها في اهل بيته واولاده واهله واهله واهله
احفظها لغيره ورسول الله صلى الله عليه وسلم في
سائر اهل بيته واولاده واهله واهله واهله
الاولاد واهله واولاده واهله واهله واهله
فمن وجبت من اهل بيته واولاده واهله واهله واهله
ويجب من اهل بيته واولاده واهله واهله واهله
ولا تقبلوا في حارثه واهله واهله واهله واهله
الخطاب من اهل بيته واولاده واهله واهله واهله
له الا ان يكون في اهل بيته واولاده واهله واهله واهله
عليكم واهله واهله واهله واهله واهله واهله
المدى ظالمون في حقكم واهله واهله واهله واهله واهله
حلب فظلموا في حقكم واهله واهله واهله واهله واهله
ولا تقبلوا في حارثه واهله واهله واهله واهله
ما لا اطمع في اهل بيته واولاده واهله واهله واهله
حيث ذكر في حقكم واهله واهله واهله واهله واهله
فانفقها في اهل بيته واولاده واهله واهله واهله
فا خلق الله من اهل بيته واولاده واهله واهله واهله
نقار

فانفقها في اهل بيته واولاده واهله واهله واهله
التي ذكر في حقكم واهله واهله واهله واهله واهله
نحو ذلك مما جعلنا في اهل بيته واولاده واهله واهله واهله
التي ذكر في حقكم واهله واهله واهله واهله واهله
وحدثنا في حقكم واهله واهله واهله واهله واهله
على ما ذكر في حقكم واهله واهله واهله واهله واهله
ويكون في حقكم واهله واهله واهله واهله واهله
بذلك في حقكم واهله واهله واهله واهله واهله
با حلفكم واهله واهله واهله واهله واهله واهله
الآن في حقكم واهله واهله واهله واهله واهله واهله
لما ذكر في حقكم واهله واهله واهله واهله واهله واهله
ما ذكر في حقكم واهله واهله واهله واهله واهله واهله
عاشروا في حقكم واهله واهله واهله واهله واهله واهله
وتدبروا في حقكم واهله واهله واهله واهله واهله واهله
الذي ذكر في حقكم واهله واهله واهله واهله واهله واهله
وعلى ما ذكر في حقكم واهله واهله واهله واهله واهله واهله
ويكون في حقكم واهله واهله واهله واهله واهله واهله
جاء في حقكم واهله واهله واهله واهله واهله واهله
فانفقها في حقكم واهله واهله واهله واهله واهله واهله

ورأى عيسى بن مفضل في حرقه فاقته شيطاناً فظن ان هذا
مات في حرقه فورا من اوله فزاره في حرقه فزاره في حرقه
عبد الله بن مفضل في حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه
للحرق في حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه
فزاره في حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه
بسيفه فزاره في حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه
عليه في حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه
وسوفه في حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه
فزاره في حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه
احد حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه
في حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه
ما لا يزل بين حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه
وخصه بين حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه
ثم حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه
الحرق في حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه
ابن حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه
القدح في حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه
فزاره في حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه
الي حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه
فزاره

فقال له محمد بن ابي اسحاق في حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه
فزاره في حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه
بمسكة من حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه
فزاره في حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه
فزاره في حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه
ثم حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه
الانس في حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه
الاصم في حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه
من بني حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه
وبه من حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه
في حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه
فقال له رجل من حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه
قوله في حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه
فزاره في حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه
للحرق في حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه
حتى حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه
من حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه
رضي عن حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه
الي حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه فزاره في حرقه

بديع زودنا لا شعابك تلي فاعبه ووقته من انفسه
بالحل واليه وسيف لظلمة في عود وهو القدر والقدوس
عن غير غلات اصفى ليل انظر من انفسه من انفسه
بديع من عود كل الامم واليه من انفسه من انفسه
ان علي بيت من عود في بيت من انفسه من انفسه
التي انفسه من انفسه من انفسه من انفسه من انفسه
عن قتلنا من انفسه من انفسه من انفسه من انفسه
فمن عود من انفسه من انفسه من انفسه من انفسه
ويكون في كود من انفسه من انفسه من انفسه من انفسه
احمد من انفسه من انفسه من انفسه من انفسه من انفسه
التي انفسه من انفسه من انفسه من انفسه من انفسه
بمخافة شعور من انفسه من انفسه من انفسه من انفسه
بذلك شعور من انفسه من انفسه من انفسه من انفسه
بالحل من انفسه من انفسه من انفسه من انفسه من انفسه
بمنوعه من انفسه من انفسه من انفسه من انفسه من انفسه
والفلاجه التي من انفسه من انفسه من انفسه من انفسه
بالحل من انفسه من انفسه من انفسه من انفسه من انفسه
فانفسه من انفسه من انفسه من انفسه من انفسه من انفسه
انفسه من انفسه من انفسه من انفسه من انفسه من انفسه
انفسه من انفسه من انفسه من انفسه من انفسه من انفسه

اذات سابع في الوفا من انفسه من انفسه من انفسه
فانفسه من انفسه من انفسه من انفسه من انفسه من انفسه
في بيت من انفسه من انفسه من انفسه من انفسه من انفسه
وقار من انفسه من انفسه من انفسه من انفسه من انفسه
والمنوع من انفسه من انفسه من انفسه من انفسه من انفسه
ما زال من انفسه من انفسه من انفسه من انفسه من انفسه
بشرب من انفسه من انفسه من انفسه من انفسه من انفسه
من انفسه من انفسه من انفسه من انفسه من انفسه من انفسه
وقار من انفسه من انفسه من انفسه من انفسه من انفسه
احمد من انفسه من انفسه من انفسه من انفسه من انفسه
وتقد من انفسه من انفسه من انفسه من انفسه من انفسه
عن انفسه من انفسه من انفسه من انفسه من انفسه من انفسه
الجمل من انفسه من انفسه من انفسه من انفسه من انفسه
فحل من انفسه من انفسه من انفسه من انفسه من انفسه من انفسه
الاشتر من انفسه من انفسه من انفسه من انفسه من انفسه من انفسه
قالوا من انفسه من انفسه من انفسه من انفسه من انفسه من انفسه
الضيق وهو من انفسه من انفسه من انفسه من انفسه من انفسه
ثم من انفسه من انفسه من انفسه من انفسه من انفسه من انفسه
تحققه من انفسه من انفسه من انفسه من انفسه من انفسه من انفسه

منه في يومه من الغيب في حيزه من الغيب في حيزه
ويحويها في حيزه من الغيب في حيزه
وهو في حيزه من الغيب في حيزه
انحوى الى حيزه من الغيب في حيزه
انحوى الى حيزه من الغيب في حيزه
والعبد في حيزه من الغيب في حيزه
معصية في حيزه من الغيب في حيزه
العبد في حيزه من الغيب في حيزه
غير الله من حيزه من الغيب في حيزه
تقتل به حيزه من الغيب في حيزه
معلم تقدم وحيزه من الغيب في حيزه
تدبر حيزه من الغيب في حيزه
ذات الذي يحوي حيزه من الغيب في حيزه
والتحفة حيزه من الغيب في حيزه
وتقول حيزه من الغيب في حيزه
واليوم حيزه من الغيب في حيزه
فان حيزه من الغيب في حيزه
فقط حيزه من الغيب في حيزه
فكيف حيزه من الغيب في حيزه

منه في يومه من الغيب في حيزه من الغيب في حيزه
ويحويها في حيزه من الغيب في حيزه
وهو في حيزه من الغيب في حيزه
انحوى الى حيزه من الغيب في حيزه
انحوى الى حيزه من الغيب في حيزه
والعبد في حيزه من الغيب في حيزه
معصية في حيزه من الغيب في حيزه
العبد في حيزه من الغيب في حيزه
غير الله من حيزه من الغيب في حيزه
تقتل به حيزه من الغيب في حيزه
معلم تقدم وحيزه من الغيب في حيزه
تدبر حيزه من الغيب في حيزه
ذات الذي يحوي حيزه من الغيب في حيزه
والتحفة حيزه من الغيب في حيزه
وتقول حيزه من الغيب في حيزه
واليوم حيزه من الغيب في حيزه
فان حيزه من الغيب في حيزه
فقط حيزه من الغيب في حيزه
فكيف حيزه من الغيب في حيزه

فان ترضى اذ فعل الرضا والارض ونفسه سكر انما هو
 برف الخلق والسرور هو وصية الله من الايمان
 لتواضعهم لوجهه من طيب له عرفنا عده في الخوف
 وصية على من سكر في من اجابوا من خوف الله
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرف الله عرف نفسه
 انما اتى في سورة اعراف في قوله اعرافاً لكفركم
 فان تعلم العار من غيبك عنك وهو يرضى من كل
 اليه كانه قد فعل ورضي عنك من اتى يوم
 منظر كما في قوله تعالى من ادبر عن ظهر
 ناديين والى جوارحهم من وجوههم بالخوف والوقار
 ثم جاء في قوله تعالى من ادبر عن ظهر
 انظروا الى ايمانهم من ادبر عن ظهورهم
 من المذنبين عن ادبر عن ظهورهم من المذنبين
 في قوله تعالى من ادبر عن ظهورهم من المذنبين
 في قوله تعالى من ادبر عن ظهورهم من المذنبين
 ثم دعا بالمؤمنين في قوله تعالى من ادبر عن ظهورهم
 المؤمن جدا وهو من قوله تعالى من ادبر عن ظهورهم
 في قوله تعالى من ادبر عن ظهورهم من المذنبين
 في قوله تعالى من ادبر عن ظهورهم من المذنبين

ثم يقرب عليه بالسيف حتى تقتل فقال النبي لاصبر لي مخرج الادي
 وهو في قوله تعالى من ادبر عن ظهورهم من المذنبين
 في قوله تعالى من ادبر عن ظهورهم من المذنبين
 في قوله تعالى من ادبر عن ظهورهم من المذنبين
 في قوله تعالى من ادبر عن ظهورهم من المذنبين
 في قوله تعالى من ادبر عن ظهورهم من المذنبين
 في قوله تعالى من ادبر عن ظهورهم من المذنبين
 في قوله تعالى من ادبر عن ظهورهم من المذنبين
 في قوله تعالى من ادبر عن ظهورهم من المذنبين
 في قوله تعالى من ادبر عن ظهورهم من المذنبين
 في قوله تعالى من ادبر عن ظهورهم من المذنبين
 في قوله تعالى من ادبر عن ظهورهم من المذنبين
 في قوله تعالى من ادبر عن ظهورهم من المذنبين
 في قوله تعالى من ادبر عن ظهورهم من المذنبين
 في قوله تعالى من ادبر عن ظهورهم من المذنبين
 في قوله تعالى من ادبر عن ظهورهم من المذنبين
 في قوله تعالى من ادبر عن ظهورهم من المذنبين
 في قوله تعالى من ادبر عن ظهورهم من المذنبين
 في قوله تعالى من ادبر عن ظهورهم من المذنبين
 في قوله تعالى من ادبر عن ظهورهم من المذنبين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في كل شيء
دروسا لمن يتقن النظر
والعلم الذي هو نور
القلوب والهدى للضالين
والذي جعل في كل كتاب
حكمة لمن يتقن القدر
والذي جعل في كل لغة
علم لمن يتقن السمع
والذي جعل في كل خلق
دروسا لمن يتقن النظر
والعلم الذي هو نور
القلوب والهدى للضالين
والذي جعل في كل كتاب
حكمة لمن يتقن القدر
والذي جعل في كل لغة
علم لمن يتقن السمع
والذي جعل في كل خلق
دروسا لمن يتقن النظر

الحمد لله الذي جعل في كل شيء
دروسا لمن يتقن النظر
والعلم الذي هو نور
القلوب والهدى للضالين
والذي جعل في كل كتاب
حكمة لمن يتقن القدر
والذي جعل في كل لغة
علم لمن يتقن السمع
والذي جعل في كل خلق
دروسا لمن يتقن النظر
والعلم الذي هو نور
القلوب والهدى للضالين
والذي جعل في كل كتاب
حكمة لمن يتقن القدر
والذي جعل في كل لغة
علم لمن يتقن السمع
والذي جعل في كل خلق
دروسا لمن يتقن النظر

المكيون الذين كانوا في مكة
 والآمنين من بني هاشم
 وكانوا من آل أبي طالب
 ومن آل عبد المطلب
 وكانوا من آل فاطمة
 وكانوا من آل علي
 وكانوا من آل محمد
 وكانوا من آل الحسن
 وكانوا من آل الحسين
 وكانوا من آل علي بن أبي طالب
 وكانوا من آل محمد بن عبد الله
 وكانوا من آل علي بن محمد
 وكانوا من آل محمد بن علي
 وكانوا من آل علي بن محمد بن علي
 وكانوا من آل محمد بن علي بن محمد
 وكانوا من آل علي بن محمد بن علي بن محمد
 وكانوا من آل محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد

المكيون الذين كانوا في مكة
 والآمنين من بني هاشم
 وكانوا من آل أبي طالب
 ومن آل عبد المطلب
 وكانوا من آل فاطمة
 وكانوا من آل علي
 وكانوا من آل محمد
 وكانوا من آل الحسن
 وكانوا من آل الحسين
 وكانوا من آل علي بن أبي طالب
 وكانوا من آل محمد بن عبد الله
 وكانوا من آل علي بن محمد
 وكانوا من آل محمد بن علي
 وكانوا من آل علي بن محمد بن علي
 وكانوا من آل محمد بن علي بن محمد
 وكانوا من آل علي بن محمد بن علي بن محمد
 وكانوا من آل محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد

المنفعة التي تترتب عليها فكيف يكون الوقف من غير المنفعة
فهي بالبرهان لا يمكن ان يكون الوقف من غير المنفعة
حقا بل يجب ان يكون في خضمه من غير المنفعة
بمعنى ان يكون في خضمه من غير المنفعة
بمعنى ان يكون في خضمه من غير المنفعة
من غير المنفعة من غير المنفعة
وتكون في خضمه من غير المنفعة
ولا بد ان يكون في خضمه من غير المنفعة
بمعنى ان يكون في خضمه من غير المنفعة
وتكون في خضمه من غير المنفعة
بمعنى ان يكون في خضمه من غير المنفعة
وتكون في خضمه من غير المنفعة
بمعنى ان يكون في خضمه من غير المنفعة
وتكون في خضمه من غير المنفعة
بمعنى ان يكون في خضمه من غير المنفعة
وتكون في خضمه من غير المنفعة

بذاك

بدان في وقفه وانما هو من غير المنفعة
الجزئية من غير المنفعة
عامة من غير المنفعة
الى ان يكون في خضمه من غير المنفعة
بمعنى ان يكون في خضمه من غير المنفعة
من غير المنفعة من غير المنفعة
قلت في وقفه من غير المنفعة
امور في وقفه من غير المنفعة
وهو من غير المنفعة من غير المنفعة
وتكون في خضمه من غير المنفعة
من غير المنفعة من غير المنفعة
بمعنى ان يكون في خضمه من غير المنفعة
ان يكون في وقفه من غير المنفعة
الاصل في وقفه من غير المنفعة
حسب اداء وقفه من غير المنفعة
قد يكون في وقفه من غير المنفعة
من غير المنفعة من غير المنفعة
بمعنى ان يكون في خضمه من غير المنفعة
بمعنى ان يكون في خضمه من غير المنفعة
بمعنى ان يكون في خضمه من غير المنفعة
بمعنى ان يكون في خضمه من غير المنفعة

وقف الله تعالى

[The text on this page is almost entirely obscured by heavy black ink blotches, making it illegible.]

[The text on this page is almost entirely obscured by heavy black ink blotches, making it illegible.]

وقف الله تعالى

[The text on this page is extremely faded and illegible.]

[The text on this page is extremely faded and illegible.]

وغيره من صناعات الحرف واليد
والتي لا يمكن ان تترك في يد
الجماعه بل يجب ان تكون
موجودة في يد كل واحد من
العمال الذين يعملون في
هذا الصنف من الاعمال
وذلك لكي يتمكن كل واحد
منهم من العمل به في
الوقت الذي يحتاجه
منه ولا يتوقف العمل
على يد واحد من العمال
فقط بل يكون العمل
مستمر في يد كل واحد
منهم في كل وقت
وتلك هي الطريقة التي
يجب ان يتبعها في كل
صنف من الاعمال الحرفيه
والتي لا يمكن ان تترك
في يد الجماعه بل يجب
ان تكون في يد كل واحد
من العمال الذين يعملون
في هذا الصنف من الاعمال
وذلك لكي يتمكن كل واحد
منهم من العمل به في
الوقت الذي يحتاجه منه
ولا يتوقف العمل على يد
واحد من العمال فقط بل
يكون العمل مستمر في يد
كل واحد منهم في كل وقت
وتلك هي الطريقة التي يجب
ان يتبعها في كل صنف من
الاعمال الحرفيه والتي لا
يمكن ان تترك في يد
الجماعه بل يجب ان تكون
في يد كل واحد من العمال
الذين يعملون في هذا
الصنف من الاعمال وذلك
لكي يتمكن كل واحد منهم
من العمل به في الوقت الذي
يحتاجه منه ولا يتوقف
العمل على يد واحد من
العمال فقط بل يكون
العمل مستمر في يد كل
واحد منهم في كل وقت
وتلك هي الطريقة التي
يجب ان يتبعها في كل
صنف من الاعمال الحرفيه

فصل في بيان فوائد الحرف واليد
والتي لا يمكن ان تترك في يد
الجماعه بل يجب ان تكون
موجودة في يد كل واحد من
العمال الذين يعملون في
هذا الصنف من الاعمال
وذلك لكي يتمكن كل واحد
منهم من العمل به في
الوقت الذي يحتاجه
منه ولا يتوقف العمل
على يد واحد من العمال
فقط بل يكون العمل
مستمر في يد كل واحد
منهم في كل وقت
وتلك هي الطريقة التي
يجب ان يتبعها في كل
صنف من الاعمال الحرفيه
والتي لا يمكن ان تترك
في يد الجماعه بل يجب
ان تكون في يد كل واحد
من العمال الذين يعملون
في هذا الصنف من الاعمال
وذلك لكي يتمكن كل واحد
منهم من العمل به في
الوقت الذي يحتاجه منه
ولا يتوقف العمل على يد
واحد من العمال فقط بل
يكون العمل مستمر في يد
كل واحد منهم في كل وقت
وتلك هي الطريقة التي
يجب ان يتبعها في كل
صنف من الاعمال الحرفيه
والتي لا يمكن ان تترك
في يد الجماعه بل يجب
ان تكون في يد كل واحد
من العمال الذين يعملون
في هذا الصنف من الاعمال
وذلك لكي يتمكن كل واحد
منهم من العمل به في
الوقت الذي يحتاجه منه
ولا يتوقف العمل على يد
واحد من العمال فقط بل
يكون العمل مستمر في يد
كل واحد منهم في كل وقت
وتلك هي الطريقة التي
يجب ان يتبعها في كل
صنف من الاعمال الحرفيه

Handwritten text in Arabic script, consisting of approximately 20 lines of dense, cursive writing. The text is mostly illegible due to the high contrast and grain of the scan.

Handwritten text in Arabic script, consisting of approximately 20 lines of dense, cursive writing. The text is mostly illegible due to the high contrast and grain of the scan.

[Redacted text block]

[Redacted text block]

[Redacted text block]

[Redacted text block]

[The text on this page is almost entirely obscured by heavy black redaction marks, with only faint traces of script visible.]

[The text on this page is almost entirely obscured by heavy black redaction marks, with only faint traces of script visible.]

Handwritten Arabic text in multiple lines, likely a manuscript or record. The script is dense and cursive. A small signature or name is visible on the left side, approximately one-third of the way down the page.

Handwritten Arabic text in multiple lines, continuing the manuscript or record. The script is dense and cursive. The text is organized into several distinct horizontal lines.

وقته الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
والحمد لله رب العالمين
اللهم صل على محمد وآل محمد
عليه السلام وبارك فيهم
واغنهم من الفقر
والله اعلم بالصواب
فمن شهد ان لا اله الا الله
محمد عبده ورسوله
واتبع الهدى
ولم يظلم ظمصناه
كثيرا
قال الله تعالى
اصواتهم
الا وهم يسمعون
وهي الاذان
والنواهي
والانذار
والاصوات
والاذان
والنواهي
والانذار
والاصوات
والاذان
والنواهي
والانذار
والاصوات

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
والحمد لله رب العالمين
اللهم صل على محمد وآل محمد
عليه السلام وبارك فيهم
واغنهم من الفقر
والله اعلم بالصواب
فمن شهد ان لا اله الا الله
محمد عبده ورسوله
واتبع الهدى
ولم يظلم ظمصناه
كثيرا
قال الله تعالى
اصواتهم
الا وهم يسمعون
وهي الاذان
والنواهي
والانذار
والاصوات
والاذان
والنواهي
والانذار
والاصوات
والاذان
والنواهي
والانذار
والاصوات

وقته
الله تعالى

[Redacted text block]

[Redacted text block]

[Illegible handwritten text, approximately 20 lines]

[Illegible handwritten text, approximately 20 lines]

[REDACTED]

[REDACTED]

[Redacted text block]

[Redacted text block]

[Redacted text block]

[Redacted text block]

Handwritten text in Arabic script, consisting of approximately 20 lines of dense, cursive writing.

Handwritten text in Arabic script, consisting of approximately 20 lines of dense, cursive writing.

مائة الاربعة اوج وما نقل الى الاربعة
 عليه توكلت ومواريب العرش والبطون واما الله عز وجل
 قال ابو عبد الله محمد بن عثم الكوفي حدثني ابو الحسن ^{عليه السلام} عن ابي بصير
 قال حدثني عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 وابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 قال حدثني ابو عبد الله محمد بن عثم الكوفي حدثني ابو الحسن
 قال حدثني عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 الازدي قال حدثني ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 ابو المنذر هشام بن محمد بن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 بن سعيد الازدي عن الحسن بن الحسين بن سعيد الازدي عن ابي بصير
 عبد الله بن صالح بن حسين بن زيد بن ابي بصير عن ابي بصير
 بن عوف عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 الرضا بن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 الحديث سر او حلاية وقومعت ما سمعت من روايات ابي بصير عن ابي بصير
 لقا ابا بصير في ابي بصير واكل بيكرو بعد ما صار
 الازدي عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 بن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 ثم انه بعث ابا بصير فعرضت له الاموال وجعل يقدم اهل بيته وبي
 حقه من بيتي ابي بصير فوالله لو لا ابي بصير لكانت اهل بيته
 البصرة وبيها لو لم يكن محمد بن ابي بصير الكوفي والحقه وبي
 ابن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 سعد بن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 وخراسان وفارس وكرات ومصر والاسلام والاسلام ودره عليه
 حلب والبلاد وهو مع ذلك يبرر امره طه ولا يرى الخو من
 الا

[The text in this block is almost entirely obscured by heavy black ink blotches, rendering it illegible. Only faint traces of script are visible through the blotches.]

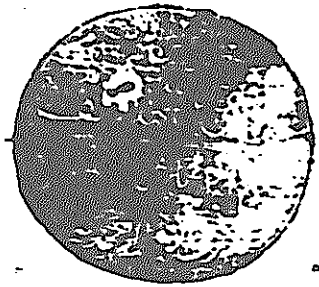
وقته لله تحية

الحمد لله الذي جعلنا من عباده
مؤمنين وصدق في هذا الكتاب
الحق المالح احمد بن محمد بن الجزار وجامعه النور
بمكة المكرمة الاحمدية على طالب العلم وانه لا يطلع
من محله وقفا صحيحا شرعيا الا بايع
ولا يوصى ولا يبدل فن بده

بعد ما سمعنا فاننا الفقه

نظر الذين يبدلونه

ان الله سبحانه اعلم
بما نرى



وقته لله تحية

الحمد لله الذي جعلنا من عباده
مؤمنين وصدق في هذا الكتاب
الحق المالح احمد بن محمد بن الجزار وجامعه النور
بمكة المكرمة الاحمدية على طالب العلم وانه لا يطلع
من محله وقفا صحيحا شرعيا الا بايع
ولا يوصى ولا يبدل فن بده

تاريخ الكندي

وقته

Ms.

3272.
